

البحر المحيى على اموطا

في تفسير لغزاته وغوارض اعرابه وصفايه

تأليف

عبدالمعز بن احمد بن ابي القاسم اللخمي

٥٤٨٩ / ٥٤٨٨ هـ

الجزء الثاني

مستوفى وقرئ له وقرئت عليه

الشيخ محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم اللخمي

مكة المكرمة - بواسطة ام السرى

مكتبة المحيى

التعليق على الموطأ
في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه

التعليق على الموطأ

في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه

تأليف

هشام بن أحمد الوقيشي الأندلسي

٥٤٠٨ هـ / ٥٤٨٩ هـ

الجزء الثاني

محققه وقدم له وعلمت عليه

الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

مكة المكرمة - جامعة أم القرى

مكتبة العبيكان

٢ مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الوقشي، هشام أحمد

التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إعرابه ومعانيه /

تحقيق عبد الرحمن سليمان العثيمين - الرياض .

٥٧١ ص، ١٧ × ٢٤ سم .

ردمك : ٠ - ٧٨٧ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٧ - ٧٨٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

١- الحديث - شرح

٢- الحديث - مسانيد

١- العثيمين، عبد الرحمن سليمان (محقق) ب- العنوان

٢١/٣٢٥٦

ديوي ٢٣٦,٤

ردمك : ٠ - ٧٨٧ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (مجموعة) رقم الإيداع: ٢١/٣٢٥٦

٧ - ٧٨٩ - ٢٠ - ٩٩٦٠ (ج ٢)

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ / ٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩



/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ
 [كِتَابُ النِّكَاحِ] (١)

[مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ]

قَالَ كَثِيرٌ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ: خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خِطْبَةً، وَعَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً. وَقَالَ ثَعْلَبٌ (٢): الْخُطْبَةُ - بِالضَّمِّ - اسْمٌ لِمَا يُخْطَبُ بِهِ، وَالْخُطْبَةُ - بِالْكَسْرِ -: الْمَصْدَرُ. وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتُوَيْهِ (٣): هُمَا اسْمَانِ لِمَصْدَرَانِ، لَكِنَّهُمَا وَضِعَا مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَلَوْ اسْتَعْمِلَ مَصْدَرُهُمَا عَلَى الْقِيَاسِ لَخَرَجَ مَصْدَرُ مَا لَا

- (١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٢/٥٢٣)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضْعَبٍ الزَّهْرِيُّ (١/٥٦٧)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٧٦)، وَرَوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٢٥٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١/٤٠٥)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/١٦)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٣/٢٦٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٢/٦٧٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/٦١)، وَشَرْحُ الرَّزْقَانِيِّ (٣/١٢٤)، وَكَشْفُ الْمَعْطَى (٢٤٥).
- (٢) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ (ثَعْلَبٌ) إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ (ت ٢٩٢هـ) وَالنَّصُّ فِي كِتَابِهِ «الْفَصِيحُ» (٣٠٢). يُرَاجَعُ: شَرْحُهُ لِابْنِ هِشَامِ اللَّخْمِيِّ (١٧٠)، وَشَرْحُهُ لِابْنِ الْجَبَانَ (٢٥٣)، وَالتَّلْوِيحُ (٦٥)، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٣٣٦).
- (٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُوَيْهِ بْنِ الْمَرْزُبَانَ الْفَارِسِيِّ النَّحْوِيُّ (ت ٣٤٧هـ) شَارَحَ «الْفَصِيحَ»، وَشَرْحُهُ يُسَمَّى «تَضْحِيحَ الْفَصِيحِ» طُبِعَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٩٧٥م) عَنْ نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلِلْكِتَابِ نُسَخَتَانِ جَيِّدَتَانِ حَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَبُورِيُّ، وَلَا بُدَّ أَنْهَ الْآنَ عَلَى مَعْرِفَةٍ بِنُسَخَتِهِ الْأُخْرَى، وَقَدْ طَالَ انْتِظَارُهُ وَطُلَّابُ الْعِلْمِ بِحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَالنَّصُّ فِي تَضْحِيحِ الْفَصِيحِ وَرَقَةٌ (١٧٨).

يَتَعَدَّى فِعْلُهُ مِنْهُمَا عَلَى فُعُولٍ، وَالْمُتَعَدِّي عَلَى فَعْلٍ، وَقِيلَ فِي الْمُتَعَدِّي (١):
 خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ خَطْبًا، وَفِي غَيْرِ الْمُتَعَدِّي خُطْبُونًا، وَلَكِنْ كُرِهَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ لِأَنَّ
 يَلْتَبَسُ، وَوُضِعَ غَيْرُهُ مَوْضِعَهُ، قَالَ: وَالْخِطْبَةُ: اسْمٌ مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي النِّكَاحِ
 خَاصَّةً، وَبِالضَّمِّ: مَا يُخْطَبُ بِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْخِطْبَةَ فِي النِّكَاحِ وَالْحَاجَةَ» كَذَا رُوِيَ بِالضَّمِّ. وَقَالَ الرَّجَّاحُ (٢):
 الْخِطْبَةُ - بِالضَّمِّ - فِيمَا لَهُ أَوَّلٌ وَآخِرٌ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْخِطْبَةَ - بِالْكَسْرِ - فِي
 النِّكَاحِ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ لَا يَتَعَيَّنُ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ.

- وَقَوْلُهُ (٣): ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ [٣].
 التَّعَرِّضُ: مَا خُوذُ مِنْ تَعَرَّضَتِ الدَّابَّةُ فِي الْمَشْيِ: إِذَا أَخَذَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا،
 وَتَرَكَتِ الْمَشْيَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْجَدَائِنِ (٤) يُخَاطَبُ نَاقَةَ

(١) في الأصل: «التَّعَدَّى».

(٢) أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الْبَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ (ت ٣١١هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخَ بَغْدَادِ
 (٨٩/٦)، وَإِنْبَاهِ الرُّوَاهِ (١٥٩١)، وَبُغْيَةِ الوُعَاةِ (٤١١/٢).

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٣٥.

(٤) صَحَابِيُّ جَلِيلٌ، اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ نُهْمٍ بْنِ عَفِيفِ بْنِ سُحَيْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعِيدِ
 الْمُرَزِيِّ، وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلِ بْنِ عَبْدِ نُهْمٍ... وَكَانَ اسْمُ ذِي الْجَدَائِنِ: عَبْدَ الْعَزْزِيِّ
 فَغَيْرُهُ النَّبِيُّ ﷺ. وَلِتَلْقِيهِ بِهِ «ذِي الْجَدَائِنِ» فِي قِصَّةِ رَوَاهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ وَغَيْرُهُ وَأُورِدُوا
 الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةَ هُنَا. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٤/١٦١، ١٦٣)، وَتَرْهُمَةُ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ
 (٢٨٠)، وَأَسَدُ الْعَابَةِ (٣/٢٢٧)، وَمِنْحُ الْمَدْحِ (١٠٠)، وَنَسَبُ مَوْلَاهُ الْآيَاتِ مَرَّةً أُخْرَى
 ص (٣٣٢) إِلَى يَسَارِ مَوْلَى بُرَيْدَةَ بْنِ الْخَصِيبِ. أَنَشَدَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٤٤٧، ٤٧٨،
 ١٣٣٠)، وَالْإِسْتِثْقَاقِ (٢١٧)، وَأَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْأَمَالِيِّ (١/١٢١)، وَابْنُ فَارِسٍ فِي =

النَّبِيِّ ﷺ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي
تَعَرَّضَ الْجَوَازِءَ لِلنُّجُومِ
هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

فَمَعْنَى التَّعْرِيفِ عَلَى هَذَا أَنْ يَعْدِلَ عَنِ مَا يُرِيدُهُ وَلَا يَقْصِدُ قَصْدَهُ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ [مَأْخُودًا] مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ وَهُوَ جَانِبُهُ. وَأَعْرَضَ الشَّيْءَ إِذَا بَدَأَ لَكَ جَانِبُهُ وَلَمْ يَطْهَرْ جَمِيعُهُ، فَيَكُونُ مَعْنَى التَّعْرِيفِ: أَنْ يَطْهَرَ لَكَ بَعْضُ مَا تُرِيدُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَتَرَكَنَ إِلَيْهِ» [٢]. يُقَالُ: رَكَنَ يَرُكُنُ، وَرَكَنَ يَرُكُنُ - بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ - فَالْأَوَّلُ: كَعَلِمَ يَعْلَمُ وَالثَّانِي: كَقَتَلَ يَقْتُلُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «فَتَرَكَنَ» بِفَتْحِ الْكَافِ (١).

- وَقَوْلُهُ: «وَيَتَّفِقَا عَلَى صِدَاقٍ». مَعْطُوفٌ عَلَى [قَوْلُهُ]: «أَنْ يَخْطُبَ» وَلَكِنَّ الرِّوَايَةَ وَرَدَتْ [بِحَذْفِ] (٢) التُّونِ. وَإِثْبَاتُ التُّونِ [جَائِزٌ] عَلَى الْقَطْعِ مِمَّا قَبْلَهُ.

[اسْتِئْذَانُ الْبِكْرِ وَالْأَيْمِ فِي أَنْفُسِهِمَا]

- وَقَوْلُهُ: «وَالْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا» [٤]. الْأَيْمُ: الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا، ثَبَابًا كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ثَبَابٍ.

= مَقَائِيسُ اللُّغَةِ (٢/ ٢٧٥)، وَالْمُجْمَلُ (٦٦٠). يُرَاجَعُ: الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (عَرْض).

(١) هُوَ كَذَلِكَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِضْمٍ».

- وَذَكَرَ قَوْلَ الدَّرَاوَزِيِّ^(١) لِمَالِكٍ - فِي تَحْدِيدِ أَوَّلِ الصِّدَاقِ -: تَعَرَّفَتْ فِيهَا، أَي: صِرَتْ عِرَاقِيًّا.

- وَذَكَرَ أَدَوَاءَ الفَرَجِ فَقَالَ: وَمِنْهَا «الْقَرْنُ» وَيُقَالُ لَهُ: الْعَفْلَةُ، وَالْعَفْلُ، وَهُوَ طَوْلُ البُطْرِ، يُقَالُ فِيهِ: امْرَأَةٌ عَفْلَاءٌ وَقَرْنَاءٌ وَبَطْرَاءٌ. وَالبَطْرُ: الخُتْبُ، وَأَنْشَدَ^(٢):
ابْغُولَهَا خَاتِنًا وَاشْرُوا لِخُتْبَتَيْهَا مَوَاسِيًا أَرْبَعًا فِيهِنَّ تَذَكِيرٌ

[مَا جَاءَ فِي الصِّدَاقِ وَالْحَبَاءِ]

فِي الصِّدَاقِ خَمْسُ لُغَاتٍ: صِدَاقٌ / وَصِدَاقٌ بِفَتْحِ الصَّادِ وَكَسْرِهَا،

(١) فِي الْأَصْلِ: «الدراودي» وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الدَّرَاوَزِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ، الْفَارِسِيُّ الْأَصْلُ، مَوْلَى جُهَيْنَةَ، وَقِيلَ: مَوْلَى الْبَرَكِ بْنِ وَبْرَةَ مِنْ قُضَاعَةَ، وَصِفَ بِأَنَّهُ كَثِيرُ الْحِفْظِ يَغْلُطُ، وَوَقْفَهُ يَخْبِي بِنِ مَعِينٍ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: وَوُلِدَ بِالْمَدِينَةِ، وَنَشَأَ بِهَا، وَسَمِعَ بِهَا الْعِلْمَ وَالْأَحَادِيثَ، وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى تُوَفِّيَ سَنَةَ (١٨٧ هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (٥/٢٩٥)، وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (٢٧٦)، وَثِقَاتِ ابْنِ حَبَّانَ (٧/١١٦)، وَالْأَنْسَابِ (٥/٢٩٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٨/١٨٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٨/٣٢٤)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٦/٣٥٣).

(٢) أَنْشَدَهُ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ (١/١٤٨)، قَالَ: «وَأَنْشَدَنِي التَّوَزِيُّ» وَهُوَ فِي كِتَابِهِ «الْأَضْدَادُ» الْمَنْشُورُ فِي مَجْلَدِ الْمَوَدِّ الْمَجْلُدِ الثَّامِنِ، الْعَدَدُ الثَّلَاثُ ص (١٧٢) (عَنْ هَامِشِ الْكَامِلِ) وَهُوَ كَذَلِكَ فِي أَضْدَادِ أَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (١/٣٩٩)، قَالَ: «أَنْشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالتَّوَزِيُّ» وَأَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْأَضْدَادِ (٧٣)، وَالزَّاهِرُ (٢/٢٥٦) هَكَذَا.

اشْرُوا لَهَا خَاتِنًا وَابْغُوا لِخَاتِنَيْهَا مَعَاوِلًا سِتَّةَ فِيهِنَّ تَذَرِيبُ
قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ: «قَالَ التَّوَزِيُّ: الخُتْبُ: طَرَفُ البُطْرِ، مِثْلُ المُنْكَ، وَهُوَ الَّذِي تَقْطَعُهُ الخَافِضَةُ مِنَ الجَارِيَةِ وَالخَافِضَةُ: الخَاتِنَةُ».

وَصُدُقَةٌ، وَصُدُقَةٌ وَصُدُقَةٌ^(١). وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ صَدَقِ النَّظَرِ، وَصَدَقِ اللَّقَاءِ، وَرُمِحَ صَدَقٌ: إِذَا كَانَ صُلْبًا^(٢)؛ لِأَنَّ بِهِ يَكْمُلُ النِّكَاحُ وَيَتَعَقَدُ، وَمِنْهُ الصَّدَقُ فِي الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الصَّادِقَ عَلَى ثَبَاتٍ مِنْ أَمْرِهِ بِخِلَافِ الْكَاذِبِ.
- و«الْحَبَاءُ»: الْعَطَاءُ الَّذِي يُخَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ.

- وَقَوْلُهُ: «سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا» يَجُوزُ فِي «سُورَةِ» التَّنْوِينِ، وَتُجْعَلُ (كَذَا) كِنَايَةً عَنْ صِفَةٍ، وَيَجُوزُ تَرْكُ التَّنْوِينِ، وَتَكُونُ (كَذَا) كِنَايَةً عَنِ الْمُضَافِ؛ كَمَا تَقُولُ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَهُوَ الْوَجْهُ.

- قَوْلُهُ: «لِسُورِ سَمَاهَا» كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ لِسُورِ سَمَاهَا
- و[قَوْلُهُ: «أَوْ مِنَ الْعَشِيرَةِ»] [٩]. الْعَشِيرَةُ: الْقَبِيلَةُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمُعَاشَرَةِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ. وَالْعَشِيرُ: الزَّوْجُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفَاعَلٍ كَنَدِيمٍ وَجَلِيسٍ^(٣).
- و[قَوْلُهُ: «فَابْتَغَتْ أُمَّهَا»] [١٠]. ابْتَغَتْ: طَلَبَتْ، يُقَالُ: بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبْغَيْتِهِ بُغَاءً: إِذَا طَلَبْتَهُ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنْ طَلَبِهِ قُلْتَ: ابْتَغَيْتُ ابْتِغَاءً.

- و[قَوْلُهُ: «مَنْ كَانَ، أَبَا أَوْ غَيْرَهُ»] [١١]. رَوَى يَحْيَى: «مَنْ كَانَ، أَبَا أَوْ غَيْرَهُمْ». وَرَوَى غَيْرُهُ مِنَ الرَّوَاةِ: «أَوْ غَيْرَهُ» بِإِفْرَادِ الضَّمِيرِ^(٤)، وَهُوَ الْوَجْهُ؛

(١) جاء في اللسان (صدق): «الصدقة والصدقة والصدقة - بالضم وتسنين الدال - والصدقة والصدائق والصدائق: مهر المرأة».

(٢) في الأصل: «صلبتاً» وفي «الاقْتضاب»: «صلبياً». وفي اللسان (صدق): «والصدق - بالفتح - الصلب من الرماح وغيرها».

(٣) منه قوله تعالى: ﴿لَيْتَسَ الْمَوْلَىٰ لَيْتَسَ الْعَشِيرُ﴾ ﴿١٦﴾ سورة الحج.

(٤) كذلك هو في رواية يحيى المطبوعة.

لأنه يعودُ على الأبِ . وَذَهَبَ يَحْيَىٰ بِذَلِكَ إِلَى الْأَبِ وَغَيْرِهِ ، أَوْ جَعَلَ الْأَبَ بِمَعْنَى الْأَبَاءِ كَمَا قَالَ تَعَالَى (١) : ﴿ إِنَّ الْكٰفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾ (١٠) ﴿ وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ غَلَطًا كَمَا غَلِطَ فِي قَوْلِهِ : « فَلَزَّ وَجِهَا شَرَطُ الْحِبَاءِ » وَإِنَّمَا هُوَ شَطْرٌ (٢) .

- [وَقَوْلُهُ : « وَكَانَ فِي وِلَايَةِ أَبِيهِ »] . الْوِلَايَةُ : الْإِمَارَةُ بِالْكَسْرِ لِأَخِيْرٍ ، وَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الْوِلَاةِ جَازَ فِيهَا الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ ، وَبِذَلِكَ قَرَأَتِ الْقُرَاءُ (٣) : ﴿ مَا لَكُمْ مِّنْ وَلِيَّتِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ ﴾ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا .

- وَذَكَرَ أَنَّ الْعَجَّاجَ (٤) نَكَحَ الدُّهْنَاءَ بِنْتَ مِسْحَلٍ فَعَجَزَ عَنِ افْتِضَاضِهَا فَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِ الْأَمِيرَ وَقَالَتْ : إِنِّي مِنْهُ بِجَمْعٍ (٥) ، فَقَالَ : كَذَبْتَ ، إِنِّي لَأَخْذُهَا الْعُقَيْلَى

(١) سورة النساء .

(٢) جاء في «الاقضاب» لِلْيَفْرِيْ: «على أنه في كتابي من رواية يحيى مصلح: «شطر الحباء». وهو كذلك مصلح في رواية يحيى المطبوعة .

(٣) سورة الأنفال ، الآية : ٧٢ . وجاء في «إعراب القراءات السبع وعللها» لابن خالويه (١ / ٣٣٤) ذكر هذِهِ الآية ، وذكر معها قوله تعالى في سُورَةِ الْكَهْفِ ، الآية : ٤٤ ﴿ هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ ﴾ فَقَالَ : «قَرَأَ أَحْمَرُ بِكَسْرِ الْوَاوِ فِيهِمَا جَمِيعًا ، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ بِفَتْحِ الْوَاوِ فِي «الأنفال» وَكَسْرِ الْوَاوِ فِي «الكهف» ، وَقَرَأَ الْباقُونَ بِفَتْحِهِمَا كِلَيْهِمَا ، فَقَالَ قَوْمٌ : هُمَا الْغَتَانِ ، الْوِلَايَةُ وَالْوِلَايَةُ ، مِثْلُ الْوِكَايَةِ وَالْوِكَايَةِ ، وَالذَّلَالَةُ وَالذَّلَالَةُ . وَقَالَ آخَرُونَ : الْوِلَايَةُ : الْإِمَارَةُ ، وَالْوِلَايَةُ فِي الدِّينِ ، يُقَالُ : وَلِيٌّ بَيْنَ الْوِلَايَةِ ، وَلَا يُقَالُ : وَالْحَسَنُ الْوِلَايَةُ ، فَأَمَّا الْكِسَائِيُّ فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ؛ لِأَنَّهُ أَتَى بِاللُّغَتَيْنِ» .

(٤) خَبَرُ الْعَجَّاجِ مَعَ امْرَأَتِهِ مَذْكُورٌ فِي الْمَحَاسِنِ وَالْأَضْدَادِ (٣٧٤) ، وَشَرَحَ الْمَقَامَاتِ (٢ / ٢٩١) . وَيُرَاجَعُ : الْعَيْنُ (٥ / ٣١٠) ، وَكَنْزُ الْحِفَاطِ (٣٤٧) ، وَالتَّشْبِيهِ وَالْإِيضَاحُ لِابْنِ بَرِّي (فتنخ) ، وَعنه في اللسان ، والتَّاج . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجِزءِ الْأَوَّلِ .

(٥) أَي : لَمْ يَفْتَضَّهَا ، وَبَعْدَهَا فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْخَبَرِ أَنَّهُ قَالَ : [ديوانه : ٢ / ٣١٢ ، ٣١٣]

الله يُعَلِّمُ يَا مُغِيرَةَ أَنَّنِي قَدْ دُسْتُهَا دَوْسَ الْحِصَانِ الْمُرْسَلِ =

وَالشَّغْرِيبِيَّةَ، فَصَحَكَ الْأَمِيرُ، وَقَالَ: أَذْهَبًا فَقَدْ أَجَلْتُكَ مِثْلَ سِنَّةٍ، فَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ^(١):

أَطْنَّتِ الدَّهْنَا وَظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَا يُعَجِّلُ
عَنْ كَسَلَاتِي وَالْحِصَانُ يَكْسِلُ
عَنْ السَّفَادِ وَهُوَ طِرْفُ هَيْكَلُ

- كَانَ^(٢) رُوْبَةٌ يُنْشِدُهُ «يَكْسِلُ» بِنَفْحِ الْيَاءِ وَالسَّيْنِ - ثُمَّ جَعَلَ يَلَاعِبُهَا وَيُعَانِفُهَا
وَكَثُرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ:

وَاللَّهِ لَا تَخْدَعْنِي بِضَمٍّ
وَلَا بِتَقْيِيلٍ وَلَا بِشَمٍّ
إِلَّا بَزْعَزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي
تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي

العُقَيْلِي وَالشَّغْرِيبِيَّةُ: أَنْ تَصْرَعَهَا عِنْدَ الْمَلَاعِبَةِ. اعْتَقَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ: إِذَا أَدْخَلَ
رِجْلَيْهِ بَيْنَ رِجْلَيْهِ فَصْرَعَهُ. وَالْفَتْخُ: خَوَاتِمُ أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ، وَالزَّعْزَاعُ:
النِّكَاحُ بِالْحَرَكَةِ الشَّدِيدَةِ.

[نِكَاحُ الْمُحَلِّلِ وَمَا أَشْبَهَهُ]

- [قَوْلُهُ: حَتَّى تَذُوقَ الْعُسَيْلَةَ] [١٧]. وَذَكَرَ الْعُسَيْلَةَ وَقَوْلَ الْحَسَنِ،

وَأَخَذْتُهَا أَخَذَ الْمُقْصَبُ شَاتَهُ عَجَلَانَ يَذْبَحُهَا لِقَوْمِ نَزَلِ

(١) دِيوَانُهُ (٢/٣١١).

(٢) قَالَ الْيَتْرُنِيُّ فِي «الْأَقْبِصَابِ»: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَانَ رُوْبَةٌ يُنْشِدُ...» وَيُرَاجِعُ غَرِيبَ الْحَدِيثِ

لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤/٣١٧).

فَقَالَ: الَّذِي تَقْتَضِيهِ اللُّغَةُ هُوَ أَنَّ ذَوْقَ العُسَيْلَةِ: النِّكَاحُ الَّذِي / مَعَهُ الإِنْزَالُ،
يُقَالُ: عَسَلَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ^(١)، والفَحْلُ النَّاقَةَ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَاعْتَرِضَ عَنْهَا»]. وَيُقَالُ: اعْتَرِضَ الرَّجُلُ عَنِ أَهْلِهِ: إِذَا
عَجَزَ عَنِ نِكَاحِهَا كَمَا يَعْتَرِضُ لَهُ الشَّيْءُ فَيَحْوِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَصْدِهِ، وَفِي مَعْنَاهُ:
عَنِ الرَّجُلِ عَنِ امْرَأَتِهِ. وَرَجُلٌ عَنِ بَيْنِ العَيْنَيْنِ وَالتَّعْنِينِ. أَكْسَلَ الرَّجُلُ يُكْسِلُ
فِي الجِمَاعِ، فَإِنْ كَانَ عَاجِزًا عَنِ غَيْرِ جِمَاعٍ قِيلَ: كَسَلَ يُكْسَلُ. وَقَدْ تَقَدَّمَ.
- [وَقَوْلُهُ: «مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ»]. يُقَالُ: هُدْبَةٌ وَهُدْبَةٌ وَهُدَابَةٌ: وَهُوَ الخَيْطُ
الَّذِي يُتْرَكُ فِي طَرَفِ الثَّوْبِ ثُمَّ يُفْتَلُ، فَيَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الهُدْبِ مَفْتُولًا وَغَيْرَ مَفْتُولٍ،
يُقَالُ: هَدَبْتُ الثَّوْبَ فَهُوَ مُهَدَّبٌ. شَبَّهْتُ ذَكَرَهُ فِي لِيْنِهِ بِالْهُدْبَةِ.

- وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «لَا يَحِلُّ لِرِوَجِهَا الأَوَّلُ أَنْ يُرَاجِعَهَا» [١٩].

وَهُوَ الوَجْهُ؛ لِأَنَّهُ فَعْلٌ لِلْمُرَاجَعَةِ، وَ«أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِهِ،
كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِرِوَجِهَا الأَوَّلُ مُرَاجَعَتَهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «هَلْ يَحِلُّ لِرِوَجِهَا
الأَوَّلِ أَنْ يُرَاجِعَهَا» وَقَدْ رُوِيَ: «تَحِلُّ» بِالتَّاءِ فِي المَوْضِعَيْنِ، عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ فِي
«تَحِلُّ» ضَمِيرٌ يَرْجِعُ عَلَيَّ المَرْأَةَ، وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ: «أَنْ يُرَاجِعَهَا» فِي مَوْضِعِ
رَفْعٍ عَلَيَّ البَدَلِ مِنْهُ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٢): ﴿يُحِلُّ إِلَيْهِ مِنْ سِخْرِهِمْ﴾

(١) النُّهاية فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ (٣/٢٣٧)، واللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (عَسَلَ) وَذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي مَعْنَى
النِّكَاحِ فِي آخِرِ سُورَةِ الرَّحْمَنِ مِنْ إعرَابِ القِرَاءَاتِ (٢/٣٤٠)، قَالَ: «وَالعَرَبُ تَقُولُ: مَسَّ
رَبْدُ المَرْأَةِ... وَعَسَلَهَا... وَذَكَرَ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً ثُمَّ قَالَ: «كُلُّ ذَلِكَ إِذَا جَامَعَهَا».

(٢) سورة طه، الآية: ٦٦. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي «إعرَابِ القِرَاءَاتِ» (٢/٤٣): «قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ
- بِرِوَايَةِ ابْنِ ذَكْوَانَ وَحْدَهُ - بِالتَّاءِ - رَدَّهُ عَلَى الجِبَالِ وَالعِصِيِّ بِأَنَّهَا جَمْعٌ، وَجَمْعٌ، مَا لَا =

قُرِيءَ^(١) بِالْبَيَاءِ وَالتَّاءِ .

[جَامِعٌ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ]

- [قَوْلُهُ: «وَصَرَبَ زَوْجَهَا بِالْمِخْفَقَةِ» [٢٧]. المِخْفَقَةُ: هِيَ الدَّرَّةُ^(٢) .

[مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ إِصَابَةِ الْأَخْتَيْنِ بِمَلِكِ الْيَمِينِ]

- وَذَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ: «مَا أَحَبُّ أَنْ أُخْبِرَهُمَا جَمِيعًا» [٣٣].

فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْوَطْءِ، يُقَالُ: خَبَرْتُ الْأَرْضَ^(٣): إِذَا حَرَّثْتُمَهَا، وَخَابَرْتُ الرَّجُلَ مُخَابَرَةً: إِذَا زَارَعْتَهُ، وَالزَّارِعُ: الْخَابِرُ وَالْخَبَارُ وَالْخَيْرُ. فَسَمَّى عُمَرُ النِّكَاحَ خَبْرًا كَمَا سَمَّاهُ اللَّهُ حَرْثًا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: حَرِثٌ، قَالَ^(٤):

إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حُرُوثَ قَوْمٍ فَحَرِثِي شَأْنَهُ أَكَلُ الْجَرَادِ

- وَذَكَرَ أَنَّ «أَنَّى» تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى مِنْ أَيْنَ، وَمِنْهُ: ^(٥) ﴿أَنَّى لَكَ هَذَا﴾ و﴿أَنَّى شَعْتُمْ﴾^(٦).

= يَعْقِلُ بِالتَّأْنِيثِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْبَيَاءِ رَدُّوهُ عَلَى السُّحْرِ .

(١) فِي الْأَصْلِ: «فُرِيءَ أَهَّأ» .

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (حَفَقَ): «الشَّيْءُ يُضْرَبُ بِهِ نَحْوَ سَيْرٍ أَوْ دُرَّةٍ» وَفِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ (٧/٣٥):

«اللِّيْثُ: الْحَفَقُ: ضَرْبُكَ الشَّيْءِ بِاللُّرَّةِ أَوْ بِشَيْءٍ عَرِيضٍ». وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (٤/١٥٣).

(٣) اللِّسَانُ (خَبِرَ)، وَالْعَيْنُ (٤/٣٥٨).

(٤) اللِّسَانُ (حَرِثَ) عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَنْشَدَ الْبَيْتَ وَلَمْ يَنْسِبْهُ.

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ٣٧.

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٢٣.

- وَذَكَرَ حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ دُؤَيْبٍ ^(١). [٣٤]. إِنَّمَا أَخْفَى ذِكْرَ عَلِيٍّ لِمَا تَوَقَّعَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، وَكَانَ قَبِيصَةُ مُدَاخِلًا لَهُمْ.
- وَقَوْلُ عَلِيٍّ: «لَجَعَلْتُهُ نَكَالًا» مِنْ نَكَلَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ: إِذَا جَبَنَ عَنْهُ وَارْتَدَعَ، فَمَعْنَى نَكَلْتُ بِهِ؛ أَي: عَاقَبْتُهُ مُعَاقِبَةً تُنْكَلُ غَيْرُهُ أَنْ يَفْتَدِمَ عَلَيَّ مِثْلَهُ ^(٢).

[النَّهْيُ عَنْ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أُمَّةً كَانَتْ لِأَيِّهِ]

- قَوْلُهُ: «مُنْكَشِفًا» [٢٧]. الرَّوَايَةُ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ مُنْكَشِفًا عَنْهَا ثَوْبُهَا، وَأَطْلُغُهُ نَقْصَانًا وَقَعَ فِي الْخَطِّ، أَوْ يَكُونُ: مُنْكَشِفًا عَنْهَا - بِفَتْحِ الشَّيْنِ - فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: انْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ زَيْدٍ، ثُمَّ يُحْذَفُ الثَّوْبُ فَيَقُولُ: انْكَشِفَ عَنْ زَيْدٍ، يُقِيمُ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْفَاعِلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: انْكَشِفَ الْإِنْكَشَافُ، أَوْ جَعَلَ الْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٣): ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾.

(١) قَبِيصَةُ بْنُ دُؤَيْبٍ، أَبُو سَعِيدٍ الْخُزَاعِيُّ الْمَدَنِيُّ، الْفَقِيهُ، الْوَزِيرُ، كَانَ أَبُوهُ صَاحِبَ بُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَمَاتَ فِي آخِرِ أَيَّامِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَبِيصَةَ هَذَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ. وَمَوْلِدُهُ عَامَ الْفَتْحِ، وَوَفَاتُهُ سَنَةَ (٨٦هـ)، وَقِيلَ سَنَةَ (٨٧هـ) أَصِيبَتْ عَيْنُهُ يَوْمَ الْحَرَّةِ. يُرَاجَعُ: الشُّعُورُ بِالْعُورِ (١٩١)، وَرِوَايَةُ قَبِيصَةَ: بِفَتْحَةِ الْقَافِ مُكَبَّرًا. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٧٦/٥)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (١٧٤/٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ (٢٨٢/٤)، وَالْعَقَدِ الثَّمِينِ (٣٧/٧)، وَالْإِصَابَةِ (٥١٧/٥)، وَالشُّدْرَاتِ (٩٧/١).

(٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿جَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾ سورة البقرة، الآية: ٦٦.

(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

[نِكَاحُ الْمُتَعَةِ]

- [قَوْلُهُ: «إِنَّ رِبِيعَةَ بْنَ أُمَيَّةَ»] [٤٢]. رِبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ أَخُو صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ (١)،
كَانَ مَوْصُوفًا بِشِدَّةِ الصَّوْتِ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُبَلِّغُ النَّاسَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ [يَوْمَ
حَجَّةِ الْوَدَاعِ، إِذْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ] / يَقُولُ: أَيُّ يَوْمٍ هَذَا، فَكَانَ هُوَ يَرْفَعُ بِذَلِكَ
صَوْتَهُ. أُتِيَ بِهِ عُمَرُ سَكْرَانَ فَحَدَّهٗ، فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ وَهَرَبَ إِلَى الرُّومِ، وَتَنَصَّرَ،
فَلَمَّا وَلِيَ عَثْمَانُ بَعَثَ إِلَيْهِ أَبَا الْأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ (٢) يَسْتَدْعِيهِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَرَاغَعَهُ
بِقَوْلِ التَّابِغَةِ (٣):

حَيَّاكَ وَدُّ^(٤) فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا لَهَوُ النِّسَاءِ وَأَنَّ الدِّينَ قَدْ عَزَمَا

(١) أخبار رِبِيعَةَ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ (٤/ ٢٣١)، وَالرُّؤُوسُ الْأَثْبُ، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٢/ ١٨٤)،
وَالْمُنَمَّقُ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤٩٦)، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ (٣/ ١٥١)، وَأَسَدُ الْغَابَةِ (٢/ ١٦٦)، وَمَخْتَصَرُ
تَارِيخِ دِمَشْقٍ (٨/ ٢٧٠)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ (المغازي) (٧٠٩)، وَالتَّجْرِيدُ لِلذَّهَبِيِّ (١٩٠١)،
وَذَكَرَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْمُنَمَّقِ (٤٩٨) أَنَّ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حَدَّ الصَّلْتَ بْنَ الْعَاصِ بْنِ
وَابِصَةَ بْنَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْرُومٍ فَأَنْفَ وَغَضَبَ وَلِحِقَ بِالرُّومِ وَتَنَصَّرَ، وَمَاتَ بِهَا
نَصْرَانِيًّا، وَلَهُ عَقِبٌ بِالرُّومِ.

(٢) هُوَ عُمَرُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ السُّلَمِيِّ، صَحَابِيُّ كَانَ حَلِيفَ سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَكَانَ مَعَ
مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ، ثُمَّ كَانَ مِنْ كِبَارِ قَادَةِ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ، غَزَا قُبْرُصَ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ.
أَخْبَارُهُ فِي: الْاِسْتِعَابِ (١٦٠٠)، وَالْإِصَابَةِ (٤/ ٦٤١).

(٣) دِيوَانُ التَّابِغَةِ الدُّبِّيَّانِي (٦٢). وَيُنظَرُ: تَفْسِيرُ الْمَآوَرِدِيِّ (٦/ ١٠٤)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ
(١٢٣/ ١٥) وَغَيْرُهُمَا.

(٤) وَدُّ: اسْمٌ صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَقَالُوا لَا نَدْرَأُ الْهَيْكَلَ وَلَا نَدْرَأُ وَدًّا وَلَا
سُوَاطًا... ﴾ سُورَةُ نُوحٍ، الْآيَةُ: ٢٣. يُرَاجَعُ: الْأَصْنَافُ لِابْنِ الْكَلْبِيِّ (٥١) فَمَا بَعْدَهَا، =

و«وَدٌّ» صَنَمٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ إِشَارَةً لِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ تَعْظِيمِ الْأَصْنَامِ وَعِبَادَتِهَا، وَإِنْ كَانَ يُظْهِرُ النَّصْرَانِيَّةَ.

- وَذَكَرَ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْمُتَعَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ. وَرُوِيَ: يَوْمَ الْفَتْحِ، وَرُوِيَ: يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَقِيلَ: عَامَ أُوطَاسٍ^(١)، وَقِيلَ: عَامَ تَبُوكَ. وَرُوِيَ: يَوْمَ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ. وَرَجَّحَ رِوَايَةَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى مَا رَجَّحَهَا أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ حَدِيثُ رِبِيِّ بْنِ سَبْرَةَ^(٢).

- وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٣) لَابْنِ عَبَّاسٍ: «إِنَّكَ لَتَأْتِيهِ»^(٤) وَالتَّائِيَةُ: الضَّالُّ الْمُتَحَيِّرُ.

- وَقَوْلُ جَابِرٍ تَمَتُّعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [وَوَدٌّ] وَخِلَافَهُ أَبِي بَكْرٍ، وَنِصْفِ

وَقِصَّتُهُ هُنَاكَ مُفَصَّلَةٌ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَّاجِ (٣٢٠/٥، ٣٢١)، وَتَفْسِيرُ الْمَاورِدِيِّ (١٠٤/٦)، وَالْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (١٢٣/١٥)، وَاللُّسَانِ وَالتَّاجِ (ودد). وَقُرِئَ: «وُدًّا» بِضَمِّ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي «إِعْرَابِ الْقُرْآنِ» (٣٩٦/٢): «قَرَأَ نَافِعٌ وَخَدَهُ بِالضَّمِّ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ «وُدًّا» بِالْفَتْحِ، فَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْوُدُّ وَالْوَدُّ: اسْمُ الصَّنَمِ. وَقَالَ آخِرُونَ: وَالْوُدُّ بِالضَّمِّ -: الْمَحَبَّةُ، وَالْوُدُّ الصَّنَمُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: عَمَرُوا بَنِي عَبْدِ وَدٍّ...».

(١) عَامَ أُوطَاسٍ فِي السِّيَرَةِ التَّبَوُّيَّةِ (٤٣٨/٢) فَمَا بَعْدَهَا. أُوطَاسٌ: وادٍ فِي دِيَارِ هَوَازِنَ، كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ حَنِينَ، وَبِهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حَمِيَّ الْوَطِيسُ» يُرَاجِعُ: مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٨١/١).

(٢) رِبِيِّ بْنُ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبِدِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْجَهَنِّيِّ الْمَدَنِيِّ، تَابِعِيٌّ، ثِقَّةٌ، وَوَالِدُهُ صَحَابِيٌّ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٣١/٣)، وَقَالَ: «رَوَى عَنْهُ ابْنُ الرَّيْبِيِّ». أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢٥٢/٥)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤٦٢/٣)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٨٢/٩).

(٣) فِي (س).

(٤) فِي (س): «رَجُلٌ تَائِيَةٌ».

خِلَافَةَ عُمَرَ، ثُمَّ نَهَى عُمَرَ عَنْهَا فِي شَأْنِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ^(١)، وَسئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْهَا: أَسِفَاحٌ هِيَ أَمْ نِكَاحٌ؟ فَقَالَ: لَا ذَا وَلَا ذَا، هِيَ مُتَعَةٌ كَمَا قَالَ تَعَالَى. وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: يَرَحِمُ اللَّهُ عُمَرَ مَا كَانَتْ الْمُتَعَةُ إِلَّا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، وَلَوْلَا نَهْيُ عُمَرَ مَا زَنَى إِلَّا شَقِيًّا.

- وَذَكَرَ قَوْلَهُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ، وَعَنْ أَكْلِ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَنْسِيَّةِ^(٢) يَوْمَ خَيْبَرَ» فَقَالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ^(٣) خَيْبَرَ ظَرْفًا لَوْ قُوعِ النَّهْيِ عَنِ اللَّحُومِ، وَأَنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمُتَعَةِ مُبْهَمُ الظَّرْفِ، وَقَوْلُ الْقَائِلِ: لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمْرًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ظَرْفًا لِلِقَائِهِمَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لِلِقَاءِ أَحَدِهِمَا.

- وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: «هَلَّا تَزَمَزَمَ بِهَا زَمَنُ عُمَرَ». يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ، وَقَالَ: الزَّمَزَمَةُ [هِيَ]^(٤): الانْقِاضُ بِاللِّسَانِ فِي الْحَنَكِ مَعَ إِطْبَاقِ الفَمِ نَحْوَمَا تَفْعَلِ

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَعْزُومِيِّ الْقُرَشِيِّ، لَهُ صُحْبَةٌ هُوَ وَأَبُوهُ. تُوِّفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ. أَخْبَارُهُ فِي: الاستيعاب (١١٧٦)، والإصابة (٤/٦١٩).

(٢) قَالَ الْيَقْرِينِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ»: «الْحُمْرُ الْأَنْسِيَّةُ: يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالثُّونَ كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنِ أَبِي أُوَيْسٍ، وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصْبَلِيُّ، وَابْنُ السَّكَنِ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَأَكْثَرُ رِوَايَاتِ الشُّبُوحِ فِيهِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الثُّونِ. وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْأَنْسَ - يَفْتَحُ الثُّونَ - هُمْ جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَكَذَلِكَ: الْإِنْسُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: وَالْجَانِبُ الْأَنْسِيُّ. وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ...». يُرَاجَع: العين (٣٠٨/٧).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «حَرَمَ خَيْبَرَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «هُوَ». قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (١/٢٠١): «وَأَصْلُ الزَّمَزَمَةِ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ». أَمَّا زَمَزَمَ فَلَعَلَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزَمَزَمَتِ الْمَاءِ وَهُوَ صَوْتُهُ قَالَهُ الْحَرَبِيُّ. وَقَدْ ذَكَرَ =

الْفُرْسُ، وَقِيلَ: هُوَ تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ زَمْزَمٌ؛ لِأَنَّ
الْفُرْسُ زَمْزَمَتْ عَلَيْهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

زَمْزَمَتْ الْفُرْسُ عَلَيَّ زَمْزَمَ
وَذَلِكَ فِي سَالِفِهَا الْأَقْدَمِ

- وَذَكَرَ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ لَابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمُتَعَةِ؛ وَأَنَّ الشُّعْرَاءَ قَدَّ قَالَتْ فِي ذَلِكَ^(١):

قَالَ الْمُحَدِّثُ لَمَّا طَالَ صُحْبَتُهُ يَا صَاحِبَ هَلْ لَكَ فِي فُتْيَا ابْنِ عَبَّاسٍ
فِي بَضَّةٍ رَخِصَةِ الْأَطْرَافِ أَنْسَةٍ تَكُونُ مَثْوَاكَ حَتَّى مَرَجَعَ النَّاسُ
فَقَالَ: مَا أَحَلَّلْتُ مِنْهَا إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ مِنَ الْمَيْتَةِ.

- اذْكَرُ قَوْلَ هِنْدٍ: «يَا أَهْلَ مَكَّةَ عَلَيَّكُمْ الْحِمِيَّتُ/ الدِّسِمَ فَاقْتُلُوهُ» الْحِمِيَّتُ:

الرُّقُّ يُدْبِعُ بِرُبِّ التَّمْرِ لِيَحْفَظَ^(٢) السَّمْنَ مِنَ التَّعْيِيرِ، الدِّسِمُ: الَّذِي قَدْ عَلَاهُ

= الفَاسِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَرَامِ (١/٤٠٥) عِدَّةُ أَقْوَالٍ فِي سَبَبِ تَسْمِيَّتِهَا بِزَمْزَمَ وَذَكَرَ مَا نُسِبَ إِلَى
الْحَزْبِيِّ، كَمَا ذَكَرَ مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ أَنَّهَا أَصْوَاتُ الْفُرْسِ حَوْلَهَا، وَأَنْشَدَ الشَّاهِدَ الَّذِي
أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ وَعَزَا إِنْشَادَهُ إِلَى الْمَسْعُودِيِّ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ لَأَنَّ هُوَ وَلَا الْمَسْعُودِيُّ فِي مُرُوجِ
الذَّهَبِ (١/٢٤٢)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) الْبَيْتَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْطُبِيِّ (٣٣/٥) وَصَدْرِهِ:

* أَقُولُ لِلرَّكْبِ إِذْ طَالَ الثَّوَاءُ بِنَا *

ثُمَّ رَوَاهُ مَرَّةً ثَانِيَةً:

* قَالَ الْمُحَدِّثُ لَمَّا طَالَ مَجْلِسُهُ *

وَيُرَاجَعُ: النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٨٢) (الْبَيْتِ الْأَوَّلِ)، وَهُمَا فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى

لِلْبَيْهَقِيِّ (٧/٢٠٥)، وَكِتَابُ الْإِعْتِبَارِ لِلْحَازِمِيِّ (٣٣٦) . . . وَغَيْرِهَا.

(٢) فِي (س): «يَحْفَظُ». وَالرُّبُّ: التَّمْرُ الْمَعْجُونُ يُطْلَى بِهِ الرُّقُّ وَنَحْيُ السَّمَنِ.

الدَّسَمُ، شَبَّهَهُ بِهِ فِي كَثْرَةِ لَحْمِهِ مَعَ جُيْنِهِ وَخَوْرِهِ .

تَسْأَلِنِي عَنْ بَعْلِهَا أَيَّ فَتَى
خَبِّ جَرُوزٍ^(١) وَإِذَا جَاعَ بَكَى
لَا حَطَبَ الْقَوْمَ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى
كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَايَى حَتَّى^(٢)

الحَثَى : دِقَاقُ التَّبَنِ .

[نِكَاحُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ قَبْلَهُ]

- قَوْلُهُ : «[إِنَّ] هَذَا وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ»^(٣) . يَجُوزُ رَفْعُ «وَهْبٍ» عَلَى خَبَرِ «إِنَّ»

(١) قَالَ السَّمِينُ الْحَلَبِيُّ فِي «عُمْدَةِ الْحِفَاظِ» (٩٢) : «الْجَرُوزُ: يَأْكُلُ كُلُّ مَا قَدَّمَ إِلَيْهِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمُدَّكَّرُ وَالْمَوْثُتُ، يُقَالُ: رَجُلٌ جَرُوزٌ، وَامْرَأَةٌ جَرُوزٌ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْعَجُوزَ حَيَّةٌ جَرُوزًا
تَأْكُلُ كُلَّ أَكْلَةٍ قَفِيرًا»

(٢) الْآيَاتُ مِنْ أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ تُنْسَبُ إِلَى الشَّمَاخِ فِي بَعْضِ مَصَادِرِهَا، يُرَاجَعُ دِيْوَانُهُ (٣٧٧-٣٨٨) . كَمَا تُنْسَبُ إِلَى الْخَلِيجِ بْنِ شَدِيدِ الثُّعَلِيِّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ، رَهْطُ الشَّمَاخِ، شَاعِرٌ مُعَاصِرٌ لَهُ، بَيْنَهُمَا نَقَائِضُ وَمُطَارَحَاتٌ، وَسِيَاقُ الْخَبَرِ فِي الدِّيْوَانِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيجَ هُوَ قَائِلُ الْأَرْجُوزَةِ . وَقَدْ خَرَّجَتْ الْأَرْجُوزَةُ فِي دِيْوَانِ الشَّمَاخِ تَخْرِيْجًا حَسَنًا . وَهِيَ هُنَاكَ غَيْرُ مَتَوَالِيَةٍ، مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ فِي الرُّوَايَةِ، وَرَوَاهَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ص (٣٤، ٣٥) (مَنْسُوخٌ عَلَى آلَةِ الْكَاتِبَةِ) وَخَرَّجَهَا مُحَقِّقُهُ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ هَرَيْدِي تَخْرِيْجًا جَيِّدًا أَجَزَلَ اللَّهُ لَهُ الْمُثُوبَةَ .

(٣) هُوَ وَهْبُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبِ بْنِ خَلْفٍ . . . الْجُمَحِيُّ الْقُرَشِيُّ . ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ وَقَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي «الْمَوْطَأِ» عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . . . يُرَاجَعُ : الإِصَابَةُ (٦/٦٢٧) .

وَنَصَبُهُ عَلَى الْبَدَلِ أَوْ عَطْفِ الْبَيَانِ، وَيَكُونُ الْخَبَرُ: جَاءَنِي .

- و[قَوْلُهُ: «بِحُنَيْنٍ»]. وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ: «حُنَيْنٍ» غَيْرَ مُنْصَرَفٍ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَالْبُقْعَةِ، وَمَنْ صَرَفَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَوْضِعِ، وَهُوَ أَشْبَهُ قَالَ [تَعَالَى] (١): ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ (٢).

- وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «ثُمَّ رَجَعَ». وَلَا مَعْنَى لِلذِّكْرِ الرَّجُوعِ هَلْهُنَا، وَرَوَى غَيْرُهُ: «خَرَجَ» (٣) وَأَطْنُتُهُ: «زَحَفَ» فَصَحَّفَهُ الرَّاوي، وَمَعْنَاهُ: نَهَضَ لِلْقِتَالِ، يُقَالُ: زَحَفَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى أَسْلَمَ صَفْوَانُ». هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: لَا تُقِمُهُ مَنْ مَوْضِعِهِ (٤) حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ، مَعْنَاهُ؛ اْتْرُكُهُ حَتَّى يَقُومَ عَلَى اخْتِيَارِهِ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: مَا عَاقَبْتُ زَيْدًا حَتَّى اسْتَحَقَّ الْعِقَابَ؛ لِأَنَّ هَذَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ إِسْلَامُ صَفْوَانَ سَبَبًا مُوجِبًا لِلتَّفَرُّقَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، كَمَا [كَانَ] (٥)

(١) سورة التَّوْبَةِ، الْآيَةُ: ٢٥. و«حُنَيْنٍ» مَصْرُوفٌ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى .

(٢) نَقَلَ الْيَقْرِينِيُّ نَصَّ الْمُؤَلِّفِ هَذَا أَكْلُهُ فِي «الْاِقْتِصَابِ» حَرْفًا حَرْفًا، ثُمَّ قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

شَهِدَنَ مَعَ النَّبِيِّ مُسَوِّمَاتٍ حُنَيْنًا وَهِيَ دَائِمَةُ الْحَوَامِي

أَقُولُ: الْبَيْتُ الَّذِي أَنشدهُ الْيَقْرِينِيُّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ فِي دِيوانِهِ (٥٤) مَعَ آيَاتٍ تُنْسَبُ إِلَى

الْحَرِيشِ بْنِ هِلَالِ الْقُرَيْشِيِّ، وَرَبَّمَا نُسِبَتْ إِلَى خِفافِ بْنِ نُذَيْةِ السُّلَمِيِّ، دِيوانَهُ (١٢٨)،

وَلتَحْرِيجِ الْبَيْتِ يُرَاجِعُ هَامِشَ «الْاِقْتِصَابِ» لِلْيَقْرِينِيِّ .

(٣) الْمَوْجُودِ فِي الْمَطْبُوعِ (رِوَايَةُ يَحْيَى): «ثُمَّ خَرَجَ» وَ(خَرَجَ) صَحِيحَةٌ سَلِيمَةٌ، مُنَاسِبَةٌ لِمَعْنَى،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ .

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مَنْ مَوْضِعٍ» .

(٥) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ» .

اسْتَحْقَاقُ زَيْدِ الْعِقَابِ سَبَبًا مُوجِبًا لِعِقَابِهِ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ «حَتَّى» بِمَعْنَى «حِينَ» فِي قَوْلِهِ (١): «حَتَّى تَمَلُّوا» أَي: حِينَ، إِنَّمَا جَازَ اسْتِعْمَالُهَا بِمَعْنَى الْحِينِ؛ لِأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ غَايَةً فِي الزَّمَانِ تَقُولُ: جَلَسْتُ حَتَّى الظُّهْرِ؛ أَي: حَتَّى هَذَا الْحِينِ، فَلَمَّا كَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْحِينِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْفِعْلُ سَدَّتْ مَسَدَهُ؛ أَي: لَا يَمَلُّ عِنْدَ الْغَايَةِ الَّتِي يَقَعُ الْمَلَلُ مِنْكُمْ. وَبِمَعْنَى «كَيْ» تَقُولُ: صَلَّيْتُ حَتَّى يَعْفِرَ اللَّهُ [لِي]. وَلَهَا مَعْنَى آخَرَ وَهُوَ قَوْلُكَ: لَا تُمَازِحْهُ حَتَّى يَغْضَبَ أَي: لَا تَبْلُغْ بِمُمَازَحَتِهِ حَدَّ الْغَضَبِ.

و[قَوْلُهُ: «حَتَّى الْهَجْرَةَ»] الْهَجْرَةُ: هَيْئَةُ الْهَجْرِ كَالْجَلِيسَةِ وَالرُّكْبَةِ، وَسُمِّيَتْ هَجْرَةً؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَهْجُرُ فِيهَا قَوْمَهُ وَيُقَاطِعُهُمْ، وَكَذَلِكَ سُمِّيَتْ مُهَاجِرَةً وَمُرَاغِمَةً، قَالَ [اللَّهُ] تَعَالَى (٢): ﴿يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ (٣) وَالْمُرَاغِمُ: مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَيَّ مِثَالِ الْمَفْعُولِ بِمَعْنَى الْمُرَاغِمَةِ، كَمَا قَالُوا: الْمُقَاتَلُ بِمَعْنَى الْمُقَاتَلَةِ.

وَتَوَجَّهَتْهُ رِدَاءَهُ (٤) أَمْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ خَفَارَةً (٥) رَجُلٍ وَتَأْمِينَهُ مِمَّا يَخَافُ، وَأَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ [أَنَّهُ] فِي كَفِّهِ، أَلْفَى

(١) فِي الْحَدِيثِ: «إِكْفَلُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تَطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». وَفِي الشَّعْرِ: أَنْشَدَ الْيَقْرُبِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» لِلْسَّاعِدِيِّ:

* لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى تَمَلُّوا *

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ: ١٠٠.

(٣) فِي (س).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «رِدَاؤُهُ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «حَارَهُ».

عَلَيْهِ رِدَاءَهُ أَوْ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِهِ، فَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ أَحَدٌ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ (١):
 وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلِّ مِنْ مَا جَدِ مَحْضٍ
 وَبَلَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنَّ وَكَيْعَ بْنَ الدَّورَقِيَّةِ التَّمِيمِيَّ (٢) أَوْقَعَ بِمُتَيْبَةَ بِنِ
 مُسْلِمِ بْنِ خِرَاسَانَ، فَحَطَبَ بِمَكَّةَ وَذَكَرَ عَدْرَ بِنِي تَمِيمٍ، وَسُرَّعَتْهُمْ إِلَى إِثَارَةِ

(١) اسمه خُوَيْلِدُ بْنُ مَرْثَةَ، أَحَدُ بَنِي قُرْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ. تُوفِيَ فِي
 خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . أَخْبَارُهُ فِي: الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٦٤٠)، وَدِيوانِ
 الْهَذَلِيِّينَ (١٤٢/٢)، وَشَرْحِهِ لِلشُّكْرِيِّ (١٢٣٠)، وَالْأَغَانِي (٢١/٢١٦)، وَالْإِصَابَةَ
 (٢/٣٦٤). وَالْبَيْتُ الَّذِي أوردَهُ الْمُؤَلَّفُ مِنْ قَصِيدَةِ أوردَهَا الشُّكْرِيُّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ،
 وَأَبُو الْفَرَجِ الْأصْفَهَانِيُّ فِي «الْأَغَانِي» وَغَيْرَهُمَا، قَالَهَا أَبُو خِرَاشٍ بَعْدَ أَنْ أَفَلَّتْ ابْنَةُ خِرَاشٍ مِنْ
 بَنِي ثُمَالَةَ وَقَتَلُوا أَخَا أَبِي خِرَاشٍ عُرْوَةَ فِي قِصَّةٍ مَشْهُورَةٍ فَقَالَ:

حَمِدْتُ لِلَّهِ بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
 فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى قَتِيلًا رَزَيْتُهُ بِيَجَانِبِ قَوْسِي مَا حَيَّيْتُ عَلَى الْأَرْضِ
 بَلَى إِنَّهَا تَعْفَى الْكُلُومَ وَإِنَّمَا يُوكَلُّ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمْضِي
 وَلَمْ أَدْرِ مَنْ أَلْقَى الْبَيْتِ

وَالشَّاهِدُ فِي: دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ (٤٧٠)، وَشَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (٧٨٧)، وَشَرْحِهَا
 لِلتَّبْرِيذِيِّ (١٤٥/٢)، وَالْإِنْصَافِ (٣٩٠).

(٢) وَكَيْعُ بْنُ الدَّورَقِيَّةِ، وَالدَّورَقِيَّةُ الْمَشْهُورُ بِهَا هِيَ أَهْلُهُ، وَاسْمُهُ وَكَيْعُ بْنُ عَمْرِو الْقُرَيْبِيِّ
 التَّمِيمِيَّ، قَائِدٌ، شُجَاعٌ، مُشَارِكٌ فِي الْحُرُوبِ فِي خِرَاسَانَ، هُوَ الَّذِي قَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَازِمِ
 السُّلَمِيِّ فِي قِصَّةِ مَذْكَورَةٍ، يُرَاجَعُ: الْكَامِلُ لِلْمُبَرِّدِ (٥٩٨، ٥٩٩)، وَتَارِيخُ الطَّبْرِيِّ
 (١٧٧/٦)، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ:

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ تَمِيمًا إِذَا دَعَتْ تَمِيمٌ وَلَمْ تَسْمَعْ بِيَوْمِ ابْنِ خَازِمِ
 وَيَقُولُ أَيْضًا:

أَنْغَضِبُ إِذْ أَدْنَا قَتِيْبَةَ جُرَّتْنَا جَهَارًا وَلَمْ تَنْغَضِبْ لِيَوْمِ ابْنِ خَازِمِ

الْفِتْنِ، فَقَامَ الْفَرَزْدَقُ [فَلَسَبَطَ رِدَاءَهُ وَقَالَ: رِدَائِي رَهْنٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِوَفَاءِ
بَنِي تَمِيمٍ، وَالَّذِي نُقِلَ عَنْهُمْ كَذِبٌ، فَمَا انْقَضَتْ إِلَّا مُدَّةٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى أَتَتْهُ بَيْعَةٌ
وَكَيْعٌ وَبَنِي تَمِيمٍ، فَسُرِّيَ عَن سُلَيْمَانَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ^(١):

أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْمَدِينَةِ وَقَعَةٌ لِأَلِ تَمِيمٍ أَفْعَدْتُ كُلَّ قَائِمٍ
كَأَنَّ رُؤُوسَ النَّاسِ إِذْ سَمِعُوا بِهَا مُشَدَّحَةً هَامَاتَهَا بِالْأَمَامِ
وَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرِ حَزِّ الْحَلَاظِمِ
فَدَى لِسُيُوفٍ مِنْ تَمِيمٍ وَفِي بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَن وُجُوهِ الْأَهَاتِمِ
فَلَمَّا كَانَ أَمْرًا مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَرَبِ بَعَثَ إِلَيْهِ بِرِدَائِهِ لِيُؤَمِّنَهُ وَتَطْيِبَ نَفْسَهُ.

[مَا جَاءَ فِي الْوَلِيْمَةِ]

لَيْسَ فِي حَدِيثِ الْخِيَّاطِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ طَعَامَهُ كَانَ طَعَامَ وَرِيْمَةٍ، وَقَدْ
تَأَمَّلْتُهُ فِي الْمَصَنَّفَاتِ فَلَمْ أَجِدْ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ. طَعَامُ الْوَلِيْمَةِ: الْعُرْسُ وَالْإِمْلَاكُ

(١) ديوانُ الْفَرَزْدَقِ (٢/٣١٠) (دار صادر)، والبيت الثالثُ مِنْهَا مُتَأَخَّرٌ فِي الْقَصِيدَةِ ص (٢١٣)
وهي مِنْ أَجْزَلِ قَصَائِدِ الْفَرَزْدَقِ، مَطْلَعُهَا:

تَحِنُّ بِرُوزَاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِي
وَيَا لَيْتَ زُرَّاءِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ
وَكَمْ نَامَ عَنِّي بِالْمَدِينَةِ لَمْ يُبَلِّ
إِذَا جَسَّاتُ نَفْسِي أَقُولُ لَهَا ارْجِعِي
فَإِنَّ الَّتِي ضَرَّتْكَ لَوْ دُقَّتْ طَعْمَهَا
وَلَسْتُ بِمُتَأَخِّرٍ بَلْغَوِ تَقَوْلُهُ
حَيْنَ عَجُولٍ تَبْتَغِي الْبُورَائِمِ
بِأَحْفَارِ فَلَجٍ أَوْ بِسِنْفِ الْكُوطِمِ
إِلَيَّ أَطْلَاعِ النَّفْسِ دُونَ الْحَيَّازِمِ
وَرَاءَكَ اسْتَحْيِي بِيَاضَ اللَّهَّازِمِ
عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْبَاءِ يَوْمَ التَّخَاصُمِ
إِذَا لَمْ تَعْمُدْ عَاقِدَاتِ الْعَزَائِمِ

- وَهُوَ الْعَقْدُ .- وَقَالَ الشَّافِعِيُّ^(١) : وَلَيْمَةُ الْعُرْسِ ، وَوَلَيْمَةُ الْخِتَانِ وَالنَّفَاسِ ، وَمَا حَدَّثَ [فِي] الشَّرُّورِ وَاجِبٌ ، وَمَا قَالَهُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ ، وَإِنَّمَا الْوَلَيْمَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ^(٢) . وَطَعَامُ الْخِتَانِ يُسَمَّى الْإِعْدَارَ^(٣) ، وَطَعَامُ الْخُرْسِ يُقَالُ لَهُ : طَعَامُ النَّفَاسِ^(٤) ، وَمَا تُطَعَّمُهُ النَّفْسَاءُ : خُرْسَةٌ^(٥) ، خَرَسْتُ تَخْرِيسًا . وَالنَّقِيعَةُ^(٦) : طَعَامُ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرِهِ . وَالنَّقِيعَةُ : الشَّاةُ وَنَحْوَهَا^(٧) ، رَوَى الرَّبِيعُ ، عَنْ نَافِعٍ ،

(١) قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِي «مُخْتَصَرِ الْمُزْنِيِّ» : (١٨٤) ، وَشَرَحُ أَلْفَاظِهِ «الزَّاهِرِ» لِلأَزْهَرِيِّ : (٣٢١) ، (٣٢٢) بَقِيَّةُ نَصِّ الشَّافِعِيِّ فِيهِمَا : «أَوْ حَدِيثِ سُرُورٍ وَدُعِيَ إِلَيْهَا النَّاسُ فَاسْمُ الْوَلَيْمَةِ يَقَعُ عَلَيْهَا» وَنَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَوْلُهُ : «سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : سُمِّيَ الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عَنِ الْعُرْسِ : الْوَلَيْمَةُ . وَحَكَى نُعَلْبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : أَوْلَمَ الرَّجُلُ : إِذَا اجْتَمَعَ عَقْلُهُ وَخُلُقُهُ . قَالَ : وَأَصْلُ الْوَلَيْمَةِ : تَمَامُ الشَّيْءِ وَاجْتِمَاعُهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ : وَلَمٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَسُمِّيَ طَعَامُ الْعُرْسِ : وَلَيْمَةً ؛ لِاجْتِمَاعِ الرَّجُلِ وَأَمْرَاتِهِ» وَفِي الأَصْلِ : «قَالَ الشَّافِعِيُّ : ائْتَانَ وَلِيمَةَ . . .» ١٢ .

(٢) أَي : الْعُرْسُ وَالْإِمْلَاقُ ، وَفِي (س) : «قَالَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ» ، وَيُرَاجَعُ : فَصُّ الخَوَاتِمِ : (٤٠) .
(٣) فِي فَصِّ الخَوَاتِمِ فِيمَا قِيلَ فِي الْوَلَايِمِ : (٧٠) قَالَ : «وَلَيْمَةُ العَدِيرِ . . . ثُمَّ قَالَ : وَالْإِعْدَارُ» «فَسَمَّيَاهَا وَلَيْمَةً وَهِيَ لَيْسَتْ لُعْرَسٍ أَوْ إِمْلَاقٍ ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ ابْنِ الأَيْبَرِ قَوْلَهُ : «الْوَلَيْمَةُ فِي الإِعْدَارِ حَقٌّ ، وَالْإِعْدَارُ الْخِتَانُ ، يُقَالُ : عَدَرْتُهُ وَأَعْدَرْتُهُ فَهُوَ مَعْدُورٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطَعَّمُ فِي الْخِتَانِ : إِعْدَارٌ . . .» وَقَالَ ابْنُ الأَيْبَرِ فِي النِّهَايَةِ (٥/٢٢٦) (فِي الْوَلَيْمَةِ) : وَهِيَ الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ» .

(٤) لَعَلَّ الصَّبَاطَ : وَطَعَامُ النَّفَاسِ يُقَالُ لَهُ : الْخُرْسُ ، فَانْقَلَبَتِ الْعِبَارَةُ سَبْقَ ذَهْنٍ مِنَ النَّاسِخِ أَوِ المَوْئَلَفِ

(٥) فَصُّ الخَوَاتِمِ : (٥٠) .

(٦) فَصُّ الخَوَاتِمِ : (٥٨) .

(٧) فِي الأَصْلِ : «وَنَحْوُهُ» .

[جَامِعُ النِّكَاحِ]

- و[قَوْلُهُ: «فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ»] [٥٢]. الذُّرْوَةُ وَالذُّرْوَةُ^(١): أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَالسَّنَامُ: الْحَدْبَةُ، وَخَصَّهُ بِقَوْلِهِ: عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، وَالْإِبِلُ تُشَبَّهُ بِالشَّيَاطِينِ.

- [قَوْلُهُ: «فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيئِهَا»]. وَالنَّاصِيئَةُ: مُقَدَّمُ الرَّأْسِ، وَخَصَّهَا؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُعَبِّرُ عَنِ مَلِكِ الشَّيْءِ وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهِ بِأَنْ يَقُولُوا: أَخَذْتُ بِنَاصِيئِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٢): «نَاصِيئَهُ كَذِبٌ» وَشَبَّهَ بِهَا عَطَاءَ النَّاسِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ، وَالنَّاكِحُ وَالْمُتَسَرِّي رَاغِبَانِ فِي أَنْ يُمْلِكَهُمَا اللَّهُ مَا نَكَحَا وَتَسَرَّيَا، وَجَعَلَهُمَا مُتَصَرِّفَيْنِ تَحْتَ إِرَادَتِهِمَا.

رَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَةَ لِي وُلِدَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمَتْ فَأَصَابَتْ حَدًّا فَعَمِدَتْ إِلَى الشَّفْرَةِ فَذَبَحَتْ نَفْسَهَا، فَأَذْرَكْتُهَا وَقَدْ قَطَعَتْ بَعْضَ أَوْدَجِهَا، فَدَاوَيْتُهَا فَبَرِئَتْ، ثُمَّ نَسَكْتُ وَأَقْبَلْتُ عَلَى الْقُرْآنِ فَحَفِظْتُهُ، وَهِيَ الْآنَ تُخَطِّبُ إِلَيَّ، أَفَأَخِيرُ مِنْ شَأْنِهَا بِالَّذِي كَانَ؟ فَقَالَ عُمَرُ:

= أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ -: وَهِيَ عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ فِي وَقْتِنَا هَذَا مُحَرَّكَةٌ غَيْرُ

سَاكِنَةٍ، فِي الْمُفْرَدِ: قَرَعَةٌ، وَفِي الْجَمْعِ: قَرَعٌ.

(١) الذُّرْوَةُ مُثَلَّثَةُ الدَّالِ، كَذَا قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي مَثَلِهِ (٢/٢٥، ٢٦)، وَابْنُ مَالِكٍ فِي الْإِعْلَامِ بِتَثْلِيثِ الْكَلَامِ (١/٢٢٩)، وَالْفَيْرُوزِزَادِيُّ فِي الْغُرَرِ الْمُبْتَنِيَّةِ (٤٣٧).

(٢) سُورَةُ الْعَلَقِ، الْآيَةُ: ١٦، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيئِهَا» سُورَةُ هُودٍ، الْآيَةُ: ٥٦.

أَتَعَمَدُ إِلَى سِتْرِ سِتْرِهِ اللَّهُ فَتَكْشِفُهُ؟! لَيْنَ بَلْغَنِي أَنْكَ ذَكَرْتَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهَا لِأَجْعَلَنَّكَ
نِكَالًا لِأَهْلِ الْأَبْصَارِ، بَلْ أَنْكِحَهَا إِنْكَاحَ الْعَفِيفَةِ الْمُسْلِمَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «مَالِكٌ وَلِلْخَبْرِ». يُرِيدُ: مَالِكٌ وَلِلذِّكْرِ الْخَبْرِ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ،
أَوْ مَالِكٌ وَلِلْخَبْرِ بِمَا كَانَ، فَيَكُونُ فِيهِ عَلَيَّ هَذَا التَّأْوِيلَ الْآخَرَ مَجَازًا:
أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ حَذَفَ بَعْضَ الْكَلَامِ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ أَقَامَ الْخَبَرَ الَّذِي هُوَ اسْمٌ مَقَامَ الْإِخْبَارِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرٌ، كَمَا
وَضَعَ الْمَتَاعَ مَوْضِعَ التَّمْتِيعِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] (١): ﴿يَمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا﴾ وَالْوَجْهُ
الْأَوَّلُ إِنَّمَا فِيهِ مَجَازٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ حَذْفُ الْمُضَافِ فَهُوَ أَوْلَى.

- وَقَوْلُهُ: «أَحَدَنْتُ». كِنَايَةٌ عَنِ زَنْتِ، كَمَا كُنِيَ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] (٢):

﴿كَأَنَا يَا كَلَانَ الطَّلَعَامُ﴾.

- وَقَوْلُهُ: «كَأَدَّ أَنْ يَضْرِبَهُ». كَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَالنَّحْوِيُّونَ يَأْبَوْنَ

اجْتِمَاعَ «كَادَ» مَعَ «أَنَّ» إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ (٣)، وَرَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَمَتَّعُوهُمْ مَتَاعًا حَسَنًا» وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ سُورَةِ هُودٍ، الْآيَةِ: ٣، وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ
هُنَا. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْوَسْيعِ قَدْرٍ﴾. ﴿سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٣٦.

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، الْآيَةُ: ٧٥. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ إِعْرَابِ
الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ (٣٠٨/٢): «وَمَنْ أَحْسَنَ مَا جَاءَ فِي الْكِنَايَةِ ﴿كَأَنَا يَا كَلَانَ الطَّلَعَامُ﴾
كُنِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ.

(٣) فِي رِوَايَةٍ يَنْحِيهِ الْمَطْبُوعَةُ بِدُونِ «أَنَّ» وَاتِّصَالَ خَبَرِ «كَادَ» بِ«أَنَّ» قَلِيلٌ وَلَيْسَ بِضَرُورَةٍ كَمَا قَالَ
الْمَوْلُفُ ﷺ. قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ النَّسْهِيلِ (٢/٢٩١): «وَالشَّائِعُ فِي خَبَرِ «كَادَ» وَرُودِهِ
مُضَارِعًا غَيْرَ مُقْتَرَنٍ بِ«أَنَّ» كَقَوْلِهِ: ﴿كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيَّ لَيْدًا﴾ ﴿١١٦﴾ وَوُرُودِهِ مُقْتَرِنًا بِ«أَنَّ» قَلِيلٌ،
وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ =

عُمَرُ^(١): «كَادَ يَضْرِبُهُ بِإِسْقَاطِ «أَنْ» .
 - [قَوْلُهُ]: «فَأَثَرَ الشَّابَّةَ^(٢) عَلَيَّهَا» [٥٧]. [أَي: فَضَلَهَا]^(٣)، يُقَالُ: أَثَرَهُ،
 وَإِثْرَهُ، وَأَثَرَهُ^(٤).
 - و[قَوْلُهُ]: «نَاشَدْتُهُ الطَّلَاقَ». سَأَلْتُهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا وَطَلَبْتُ مِنْهُ، نَاشَدْتِكَ اللَّهُ
 وَنَشَدْتُكَ؛ أَي: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ.

أَنْ تَعْرَبَ» وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

- أَبَيْتُمْ قَبُولَ السَّلْمِ مِنَّا فَكِدْتُمْ لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ»
 ويُراجِعُ: شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ لابن مالك (٩٨)، وَحَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَخْرَجَهُ
 البُخَارِيُّ (١٠)، كِتَابُ الْأَذَانِ (٢٦) (بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَا صَلَّيْنَا . . .) وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ
 ابنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْأَسْمُونِيِّ (٢٠٩/١)، وَشَرْحِ الشَّوَاهِدِ لِلْعَيْنِيِّ (٢٠٨/٢).
 (١) فِي «الْإِقْتِضَابِ» قَالَ الْبَغْرِيُّ: «كَمَا وَقَعَ فِي رِوَايَتِنَا، وَكَذَا وَجَدَ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ»
 وَالْمَقْصُودُ بِأَبِي عُمَرَ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - . وَبِكِتَابِهِ نَسَخْتَهُ مِنْ «الْمَوْطَأِ» .
 (٢) فِي الْأَصْلِ: «وَأَثَرَ الشَّاهِ» .
 (٣) فِي الْأَصْلِ: «يَضْلُهَا» .
 (٤) قَدِيدُهَا الْبَغْرِيُّ بِالْمِثَالِ فَقَالَ: «أَثَرَهُ عَلَى مِثَالِ غَرْفَةٍ، وَإِثْرَهُ عَلَى مِثَالِ كِسْرَةٍ، وَأَثَرَهُ عَلَى مِثَالِ
 سَحْرَةٍ» وَيُراجِعُ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٢٣، ٤١٨)، وَتَهْدِيبُ اللَّغَةِ (١٥/١٢٠)، وَالمِثْلُ لِابْنِ
 السَّيِّدِ (١/٣٠٤)، وَإِكْمَالُ الْإِعْلَامِ لِابْنِ مَالِكٍ (١/٣٥)، وَالغُرُزُ الْمُبَيَّنَّةُ (٣٥٩).

(كِتَابُ الطَّلَاقِ) (١)

- ذَكَرَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٢): ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾. فَقَالَ: الْعَرَبُ تَعْنِي بِالْمَرَّةِ: الْوَقْتِ مِنَ الزَّمَانِ، وَتَعْنِي بِهَا أَيْضًا: الْمَصْدَرُ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ: لَقِيتُ زَيْدًا مَرَّةً جَازًا أَنْ يُرِيدَ وَقْتًا وَاحِدًا، وَجَازًا أَنْ يُرِيدَ لَقِيَةً وَاحِدَةً.

[مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ]

[طَلَّاقٌ] (٣) الْبَيِّنَةُ مِنْ بَتِّ الْحَبْلِ: إِذَا قَطَعَهُ، وَانْبَتَّ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ، أَيْ: انْقَطَعَ، وَيُقَالُ: بَتَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَبَتْهُ: إِذَا فَصَلَهُ، وَالْبَيِّنَةُ: مَصْدَرٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عِنْدَ سَبْيُوئِهِ (٤) وَأَصْحَابِهِ. وَزَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مَعْرَفًا وَمُنْكَرًا. - وَقَوْلُهُ: إِنِّي طَلَّقْتُ امْرَأَتِي ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ [٢]. ثَمَانِي تَطْلِيقَاتٍ، وَثَمَانِ تَطْلِيقَاتٍ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَحَذْفِهَا لُغْتَانِ جَائِزَتَانِ.

- وَقَوْلُهُ: لَا تَلْبَسُونَ عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ [١]. يُقَالُ: لَبَسَ الْأَمْرُ يَلْبَسُهُ: إِذَا خَلَطَهُ وَأَبْهَمَهُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «لَا تَلْبَسُونَ» عَلَيَّ مَعْنَى النَّهْيِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: «نَتَحَمَّلُهُ عَنْكُمْ» يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ مَجْزُومًا عَلَيَّ النَّهْيِ. وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٥٥٠/٢)، وَرَوَايَةٌ أَبِي مُضْعَبِ الرَّهْرِيِّ (١٠٦/١)، وَرَوَايَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (١٨٦)، وَرَوَايَةٌ سُؤَيْدِ (٢٧١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٤١١/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٥/١٧)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢/٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٧٢٢/٢)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٧٩/٢)، وَشَرْحُ الرَّزْقَانِيِّ (١٦٦/٣)، وَكَشْفُ الْمُعْطَى (٢٥٦).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٢٢٩.

(٣) فِي (س).

(٤) الْكِتَابُ (١/١٩٠)، وَيُرَاجَعُ: اللُّسَانُ وَالتَّاجُ (بِت) عَنْ ابْنِ بَرِّي.

القائل^(١): لَا يَسْعِينِي شَيْءٌ [وَيَعْجَزُ عَنْكَ، أَي: لَا يَسْعِينِي شَيْءٌ] وَيَكُونُ مِنْهُ أَنْ يَعْجَزَ عَنْكَ، وَلَا تَلْسُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَيَكُونُ مِنَّا أَنْ نَتَّحَمَلَهُ عَنْكُمْ.

[مَا جَاءَ فِي الْحَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ^(٢) . .]

- [قَوْلُهُ: «حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ»] [٤]. أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ» أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسْرِحَ نَاقَتَهُ أَلْقَى حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا، لِثَلَا تَطَّأهُ وَتَعْتُرُ فِيهِ ثُمَّ يُرْسِلَهَا تَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُطَلِّقُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةَ . وَالْغَارِبُ: أَعْلَى السَّنَامِ، وَيَكُونُ أَيْضًا أَعْلَى الْكَتِفَيْنِ وَالظَّهْرِ^(٣) .
وَالْمَجَادِيحُ^(٤): نُجُومٌ كَانَتِ الْعَرَبُ تُنَسِّبُ إِلَيْهَا الْأَنْوَاءَ، وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ الدَّبْرَانَ يُقَالُ لَهُ: مِجْدَحٌ وَمُجْدَحٌ^(٥).

[مَا لَا يَبِينُ مِنَ التَّمْلِيكِ]

- [قَوْلُهُ: «حَطَبَتْ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ»] [١٤]. مَجَازُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عَلَى وَجْهَيْنِ:

- (١) هَذَا فِي أَثْنَلَةِ التَّحْوِينِ، يُرَاجَع: الْكِتَابُ (١/٤٢٥)، وَالْمَسَائِلُ الْمُنْتَوَرَةُ (١٤٨) . . .
- (٢) الْخَلِيَّةُ: مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيَّةٌ، فَتَطْلُقُ مِنْهُ، وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ . . . يُقَالُ: رَجُلٌ خَلِيٌّ، لَا زَوْجَةَ لَهُ، وَامْرَأَةٌ خَلِيَّةٌ لِأَزْوَاجِ لَهَا. «النِّهَايَةُ ٢/٧٥»، وَمِثْلُهُ: الْبَرِيَّةُ.
- (٣) الرَّاهِرُ لابن الأنباري (٢/٢٥٧).
- (٤) غَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ (٣/٢٥٩)، وَالْغَرِيبِينَ (١/٣٢٣)، وَالْمُعْنِثُ (١/٣١١)، وَالنِّهَايَةُ (١/٢٤٣).
- (٥) بَكْسَرُ الْمِيمِ وَضَمَّهَا، الْأَنْوَاءُ لابن قتيبة (٣٧)، وَفِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمْكِنَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ (١/٣١٤)، قَالَ: «حَكَاهُمَا الشَّيْبَانِيُّ».

أَحَدُهُمَا: أَنْ يُرِيدَ: عَلَى لِسَانِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانٌ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِ فَلَانٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ «عَلَى» بِمَعْنَى اللَّامِ^(١).

- [وَقَوْلُهُ: [و] مِثْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ؟] [١٥]. زَعَمَ يَعْقُوبُ^(٢) أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ: أَفْتَاتَ عَلَيْهِ بِالْهَمْزِ؛ وَلَا يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَمَا قَالَهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَهْمُوزًا كَمَا زَعَمَ لَجَازَ تَسْهِيلُهُ كَمَا يُسَهِّلُ كُلُّ مَهْمُوزٍ، وَكَيْفَ وَقَوْلُ النَّاسِ أَفْتَاتَ [- بِغَيْرِ هَمْزٍ -] صَحِيحٌ؟! عَلَى أَنْ يَكُونَ افْتَعَلَ مِنْ فَاتِ الْأَمْرِ. وَكَانَ الْوَجْهُ: أَمِثْلِي - فِي الْمَوْضِعَيْنِ - بِهَمْزَةٍ الْاسْتِفْهَامِ وَلَا يَحْذِفُونَهَا إِلَّا مَعَ «أَم» فِي الْمَشْهُورِ مِنْ كَلَامِهِمْ؛ لِأَنَّ «أَم» تَدُلُّ عَلَيْهَا، وَرَبَّمَا حَذَفَتْ دُونَ ذِكْرِ «أَم» اتِّكَالًا عَلَى فَهْمِ الْمُخَاطَبِ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ: «خَطَأَ اللَّهُ نَوْءَهَا». فَقَالَ: الْعَرَبُ تَنْسِبُ الْأَنْوَاءَ إِلَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ السَّاقِطَةِ فِي / الْمَغْرِبِ، وَبَعْضُهُمْ كَانَ يَنْسِبُهَا إِلَى الطَّالِعَةِ فِي الْمَشْرِقِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَمَعْنَى النَّوْءِ: سُقُوطُ نَجْمٍ وَطُلُوعُ آخَرَ، مِنْ نَاءِ الطَّالِعِ

(١) نَقَلَ الْيَمْرُزِيُّ عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا فِي كِتَابِهِ «الْاِفْتِضَاب» وَزَادَ عَلَيْهَا بَعْدَ قَوْلِهِ: «بِمَعْنَى اللَّامِ» كَمَا قَالَ الرَّاعِي [ديوانه: ١٤٢]:

رَعَتَهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَعَارَا

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٤٩)، وَتَهْذِيبُهُ (٣٦٦، ٣٦٧)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشْهُوفُ الْمُعْلَمُ» (٥٨٧).

وَجَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ: «وَقَدْ أَفْتَاتَ بِأَمْرِهِ: إِذَا اسْتَبَدَّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: افْتَاتَ: غَيْرُ مَهْمُوزٍ مِنَ الْفَوْتِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَفَوَّتَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا حَكَى يَعْقُوبُ مَا حَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي «التَّوَادِرِ»...».

يَتَوَّءُ: إِذَا نَهَضَ بِثِقَلٍ، فَإِذَا سَقَطَ وَلَمْ يُحَدِثْ شَيْئًا قِيلَ: خَوَى وَأَخْوَى وَأَخْفَقَ، فَضُرِبَ مَثَلُهُ لِلْخَيْبَةِ فَقَالُوا: خَطَأَ اللَّهُ تَوَّءَهَا لِمَنْ دَعَا عَلَيْهِ بِالْخَيْبَةِ.

- [وَقَوْلُهُ]: «قَوْلُ الثَّقَفِيِّ: بِفَيْكِ الْحَجَرِ»^(١) [١٣]. هَذِهِ اللَّفْظَةُ تُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ:

أَحَدُهَا: خَيْبَةُ الْمَدْعُوِّ عَلَيْهِ، أَوْ مَنْ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ لَا حَظَّ لَهُ فِيمَا أَرَادَهُ [إِلَّا] الْحِجَارَةَ فَيَقُولُونَ: بِفَيْهِ الْحَجَرُ، وَالْجَنْدَلُ، وَالْكَثْكُثُ وَالْكَثِكَتُ، وَالْأَثْلُبُ، وَالْإِثْلُبُ، وَالْبَرَى، وَالثَّرْبُ، وَهُوَ أَحَدُ التَّأْوِيلَاتِ فِي قَوْلِهِ: «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». وَالْمَعْنَى الثَّانِي: يُرِيدُونَ بِهِ هَلَاكَ الْمَقُولِ لَهُ ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْرُوعَ يَلْقَى بِوَجْهِهِ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ، وَمِنْهُ فِي الْمَعْنَى: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ، وَ[قَوْلُ الشَّاعِرِ]:

* لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ^(٢) *

(١) المستقصى (١٢/٢)، وتمثال الأمثال (٣٨٢).

(٢) قوله: «لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ» استعملها كثير من الشعراء هكذا:

* فَخَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ *

وهي عَجْزُ بَيْتِ مَوْزُونٍ شِعْرِيٍّ لِكُلِّ شَاعِرِ الْحَقِّ فِي أَنْ يَسْتَعْمِلَهُ كَقَوْلِهِمْ:

* أَلَا لَيْتَ شِرِّي هَلْ أَيْتَنَّا لَيْلَةً *

وقولهم:

* أَيَارَا كِبَا إِمَّا عَرَضَتْ فَبَلَّغُنْ *

وقولهم:

* وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلَوْمُنِي *

وَأَمْثَالُهَا كَثِيرٌ. ثُمَّ صَارَ قَوْلُهُمْ: «لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ» مَثَلًا وَتَنَاقَلَهُ أَصْحَابُ كُتُبِ الْأَمْثَالِ، يُرَاجِعُ:

أمثال أبي عبيد (٧٧)، وشرحه فصل المقال (٩٨)، ومجمع الأمثال (٣/١٤٤)، =

والمَعْنَى الثَّالِثُ: يُرِيدُونَ بِهِ الْغَيْظَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ مَعَهُ الْمُغْتَاظُ عَلَى الْإِنْتِصَارِ؛ لِأَنَّ الْكَلْبَ يُزَمَّى بِالْحَجَرِ فَيَعَضُّ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ، وَلَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَمْثَالٌ مِنْهَا: «هُوَ يَحْدِفُ نَابَهُ»، وَ«يَعَضُّ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ» وَ«يَعَضُّ عَلَيْهِ الْأَرَمَ»^(١). وَهِيَ الْأَسْنَانُ، وَقِيلَ: الْأَصَابِعُ، وَقِيلَ: الْحِجَارَةُ. فَمَعْنَى هَذَا الْأَخِيرِ مِنَ الْمَعَانِي أَعَاضَكَ اللَّهُ غَيْضًا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْإِنْتِصَارِ. وَإِنَّمَا سَكَتَ

= والمستقصى (٢/٢٩٤).

وفي أمثال أبي عبيد أن هذا القول يُروى عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - أنها هي التي قالت. ثم أوردته الشعراء في أشعارهم وتمثل به الناس، وورد في أبيات تنسب إلى الأستر بن مالك النخعي قالها في موقعة الجمل لما قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله، منها:

وأشعت قوامَ آياتِ ربِّه	كثير التقي فيما ترى العين مسلِّم
شككت له بالرمح جيبَ قميصه	فخر صريحا لليدين وللقم
على غير ذنب غير أن ليس تابعا	عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
يذكرني حاميم والرمح شاجر	فهلأ تلا حاميم قبل التقدّم

يراجع: شرح أدب الكاتب للجواليقي (٣٦١).

وتروى الأبيات لعدد من الشعراء، وهي في مصادر كثيرة. وجاء في أبيات للعباس بن مرداس السلميّ الصحابي - رضي الله عنه - [ديوانه: ١٤٦]:

ومازال منهم زائف عن سبيلها وآخر يهوي لليدين وللقم

.... وغيره كثير.

(١) جاء في الصّحاح للجوهري: «يُحَرِّقُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ» وفي المُستقصى، وتمثال الأمثال: «هو يعَضُّ عَلَيْهِ الْأَرَمَ» وهو يُحَرِّقُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ». يراجع: أمثال أبي عبيد (٣٥٣)، وأمثال أبي فيد (١١٤)، وفصل المقال (٤٨٢)، وتمثال الأمثال (٥٩٠)، وهو في اللّالي (٧٥)، ٣٦٩، ٣٧٠، واللّسان، والتّاج. . والأرَمُ: الحَصَا، ويُضرب المثل في إظهار الغيظ والحقد والعداوة.

التَّفَنِّي عِنْدَ الْأُولَى؛ لِأَنَّهُ رَضِيَ بِهَا وَأَرَادَهَا. وَتَكَلَّمَ فِي الْأُخْرَى لَمَّا تَكَلَّمَ يُرِيدُ:
حَيَّةً أَمَلَهَا مِمَّا أَرَادَتْ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِذَلِكَ وَلَا أَرَادَهُ.

- تَزْوِيجُ عَائِشَةَ [و] حَفْصَةَ [١٤، ١٥]. التَّزْوِيجُ وَإِنْ كَانَ وَافِعًا عَلَى عَقْدِ
النِّكَاحِ فَغَيْرُ مُمْتَنِعٍ أَنْ يُسَمَّى كُلُّ مَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبِ تَزْوِيجِهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْدًا،
فَتَكُونُ عَائِشَةُ أَمْرًا بِذَلِكَ وَحَطَبَتْ وَتَكَلَّمَتْ فِي الصَّدَاقِ، وَلَمْ تَلِ عَقْدَهُ، وَقَدْ
وَجَدْتُهُمْ يَنْسِبُونَ الْفِعْلَ إِلَى مَنْ أَمَرَ بِهِ وَمَنْ رَضِيَ، كَمَا يَنْسِبُونَهُ إِلَى مَنْ فَعَلَهُ،
فَيَقُولُونَ: كَتَبَ الْأَمِيرُ بِكَذَا، وَبَنَى الْمَلِكُ كَذَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(١): ﴿فَلِمَ
تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ آبَاؤُهُمْ، وَأَهْلُ دِينِهِمْ، فَلَمَّا تَابَعُوهُمْ وَرَضُوا
بِفِعْلِهِمْ نَسَبَ الْقَتْلَ إِلَيْهِمْ.

[الإيلاء]

أَلَى الرَّجُلُ يُؤَلَّى إِيْلَاءً فَهُوَ مُؤَلَّى، وَالْمَحْلُوفُ عَلَيْهِ مُؤَلَّى عَلَيْهِ، وَالْمَحْلُوفُ
بِهِ مُؤَلَّى بِهِ، وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ: أَلِيَّةٌ وَأَلْوَةٌ / وَإِلْوَةٌ وَأُلْوَةٌ ^(٢).

- وَذَكَرَ قَوْلَهُ [تَعَالَى] ^(٣): ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ فَقَالَ: يُحْتَمَلُ أَنْ
يَكُونَ «مِنْ» بِمَعْنَى «عَلَى» كَمَا جَاءَتْ «عَلَى» بِمَعْنَى «مِنْ» فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(٤):
﴿إِذَا أَكَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾ أَي: مِنَ النَّاسِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: الَّذِينَ يُؤْلُونَ

(١) سورة البقرة، الآية: ٩١.

(٢) المثلث لابن السِّيد (٣٠٣/١).

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٢٦.

(٤) سورة المطففين، الآية: ٢.

لَهُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصَ فَيَكُونُ «مِنْ» مُعَلِّقَةً بِالاسْتِقْرَارِ (١) الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّامُ لَا بِالِإِيْلَاءِ، كَمَا تَقُولُ لِلْمَطْلُوقِ مِنْ زَوْجَتِهِ أَنْ تَعْتَدَّ، أَيْ: هَذَا وَاجِبٌ لَهُ عَلَيْهَا. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَدَّوًا ﴿يُؤَلُّونَ﴾ بـ «مِنْ» حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ إِذَا آلَى مِنْهَا فَقَدْ انْفَصَلَ مِنْهَا وَتَبَرَّأَ (٢)، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ (٣):

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا
فَعَدَّيْ الرِّضَى بـ «عَلَى» لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الْإِقْبَالِ؛ فَإِذَا رَضِيَ عَنْهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ.

- و«قَوْلُهُ»: «وَأَمَّا أَنْ تَفِيءَ» [١٧]. الفَيْءُ: الرُّجُوعُ، فَأَيْ يَفِيءُ: إِذَا رَجَعَ.

- و«قَوْلُهُ»: «عَلَيْهَا الرَّجْعَةُ» [١٨] يُقَالُ: رَجَعْتُ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ،

وَرَجَعَةٌ يُرِيدُونَ الْهَيْئَةَ.

- و«قَوْلُهُ»: «مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَجْنٍ» [١٩]. السَّجْنُ: الْبَيْتُ الَّذِي يُسَجَّنُ

فِيهِ، وَالسَّجْنُ: الْمَصْدَرُ، وَهُوَ الْيَقْبُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنْ كُسِرَتْ فِيهِ لَمْ تَمْتَنِعِ.

(الظَّهَارُ)

- ظَاهِرٌ (٤) الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ، وَتَظَاهَرَ، وَتَظَهَّرَ بِمَعْنَى، وَقَدْ قُرِيَ بِهِمَا (٥).

(١) في الأصل: «بالإقرار».

(٢) في الأصل: «تبرأ».

(٣) تقدم ذكره في الجزء الأول.

(٤) تأخرت هذه الفقرة عن الفقرة التي تليها في الأصل.

(٥) يقصد ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلِإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ سورة النَّحْرِيمِ، الآية: ٤. قال ابن خالويه

في «إعراب القراءات» (٢/٣٧٦): «قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِالْتَّخْفِيفِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ. . .» وذكر علته كلُّ هُنَاكَ.

قَالَ دَاوُدُ^(١): الْعَوْدَةُ هِيَ إِلَى الْقَوْلِ، وَلَا يَلْزَمُ الظَّهَارُ عَنْهُ حَتَّى تُنْكَرَ حَدَّ الْقَوْلِ بِهِ مَرَّتَيْنِ، وَ«مَا» مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، أَي: يَعُودُونَ لِلْقَوْلِ، كَمَا يُقَالُ: أَعْجَبَنِي مَا فَعَلْتَ، أَي: فِعْلَكَ، وَالْعَوْدَةُ عِنْدَ مَالِكٍ: الْإِجْمَاعُ عَلَى الْإِمْسَاكِ وَالْوَطْئِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُقِيمُ الْمُصَادِرَ تَارَةً مَقَامَ الْمَفْعُولِ، وَتَارَةً مَقَامَ الْفَاعِلِ فَيَقُولُونَ: دِرْهَمٌ ضَرَبُ بَلَدٍ كَذَا، وَثَوْبٌ نَسِجُ الْيَمَنِ، وَرَجُلٌ صَوْمٌ وَرَضِي وَعَدْلٌ، أَي: مَضْرُوبٌ، وَمَسْجُوعٌ، وَمَرْضِيٌّ، وَعَادِلٌ/ وَصَائِمٌ، فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا كَانَ الْقَوْلُ فِي الْآيَةِ وَاقِعًا مَوْجِعَ الْمَقُولِ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ: ثُمَّ يَعُودُونَ لَوَطْئِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّهَارُ، أَوْ الْإِمْسَاكِ الْمَقُولِ فِيهِ الظَّهَارُ. وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ أَنْ تَكُونَ «مَا» فِي قَوْلِهِ: «لِمَا» بِمَعْنَى «مَنْ» الَّتِي تَقَعُ لِمَنْ يَعْقِلُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٢): ﴿مَا طَابَ لَكُمْ﴾ وَ«سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ» (٣). فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا: ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فِيهِ الظَّهَارَ أَي: الْوَطْئِ أَوْ إِمْسَاكِهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَذْفِ

(١) هُوَ صَاحِبُ الْمَذْهَبِ دَاوُدَ الظَّاهِرِيُّ، وَاسْمُهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَبُو سُلَيْمَانَ (ت ٢٧٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٣٦٩/٨)، وَطَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ (٩٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٩٧/١٣)، وَشَذَرَاتِ الدَّهَبِ (١٥٨/٢).

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٣.

(٣) فِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِينِيِّ: وَقَوْلُ الْعَرَبِ: «سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ...» وَفِي أَحَادِيثِ الْمُوطَّأِ (٩٩٢/٢) بَابُ الْقَوْلِ إِذَا سَمِعْتَ الرَّعْدَ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ: «سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيْفَتِهِ». وَلِلْحَدِيثِ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ، وَهُنَاكَ أَحَادِيثٌ أُخْرَى، وَلَمْ أَجِدْ فِيهَا: «مَا يُسَبِّحُ»، وَلَمْ يُورِدْهُ الْمُؤَلِّفُ عَلَى أَنَّهُ حَدِيثٌ. وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ (٣٨٨/١٦-٣٩٠): أَحَادِيثٌ وَأَثَارٌ بِهَذَا اللَّفْظِ وَلَيْسَ فِيهَا «مَا سَبَّحَ» وَفِيهَا «الَّذِي» وَ«مَنْ».

لِلْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ، وَحَدِيثُ أَوْسٍ لَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ كَرَّرَ لَفْظَ الظَّهَارِ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ. وَاللَّامُ فِي «لَمَّا» مُتَعَلِّقَةٌ بِـ ﴿يُعُودُونَ﴾^(١) وَقَالَ الْأَخْفَشُ^(٢): هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالتَّحْرِيرِ، وَفِي الكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَعَلَيْهِمْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ لِلْفُظْهِمْ بِالظَّهَارِ، ثُمَّ يُعُودُونَ لِلْوَطْئِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: المَعْنَى: ثُمَّ يُعُودُونَ لِتَقْضِي مَا قَالُوا، أَي: مَا عَقَدُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنَ الحَلْفِ. وَقَالَ الفَرَّاءُ^(٣): اللَّامُ بِمَعْنَى «عَنْ» وَالمَعْنَى: ثُمَّ يَرْجِعُونَ عَمَّا قَالُوا، وَيُرِيدُونَ الوَطْئَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الفَقِيهَ^(٤): العَوْدَةُ هِيَ نَفْسُ القَوْلِ، أَي: عَادَ إِلَى القَوْلِ الَّذِي كَانَ يُقَالُ فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْ قَالَهُ قَبْلَهُ غَيْرُهُ.

- [قَوْلُهُ]: «لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ ظَهَارٌ» [١٩]. رُوِيَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ الرُّبَيْرِ أَنَّهُ

(١) يَقْضِدُ الآيَةَ الكَرِيمَةَ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يُعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَآئَسَا...﴾ سورة المَجَادِلَةِ، الآيَةُ: ٣. وَنَزَلَتْ الآيَةُ فِي أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ وَزَوْجَتِهِ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ. يُرَاجَع: أسباب التُّزُولِ لِلوَاحِدِي (٤٣٤)، وَتَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ (٣/٢٨)، وَالمُحَرَّرِ الوَجِيزِ (٣٣٣/١٤)، وَزَادَ المَسِيرِ (١٨١/٨)، وَتَفْسِيرِ القُرْطُبِيِّ (٢٧١/١٧)، وَالدَّر المُنْتَوَرِ (١٨٠/٦).

(٢) معاني القرآن للأخفش (٥٣٧/٢).

(٣) معاني القرآن للفراء (١٣٩/٣).

(٤) هو الإمام أبو حنيفة النُّعْمَانُ صَاحِبُ المَذْهَبِ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى -، وَإِنَّمَا لَقَّبَهُ هُنَا بِ«الفقيه» لِيَفْرُقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي حَنِيفَةَ اللُّغَوِيِّ الدِّيْنَوْرِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «النَّبَات» وَهُوَ كَثِيرُ الذِّكْرِ لَهُ وَالثَّقَلُ عَنْهُ، لِذَا أَرَادَ التَّنْبِيْهُ هُنَا عَلَى أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الرَّأْيِ هُوَ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ صَاحِبُ المَذْهَبِ؛ لِذَا قَالَ: «الفقيه» أَي: وَلَيْسَ اللُّغَوِيُّ.

خَطَبَ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ فَقَالَتْ: هُوَ عَلِيٌّ كَظْهَرِ أَبِي إِنْ تَزَوَّجْتَهُ فَلَمَّا وَلِيَ مُصْعَبُ الْعِرَاقِ خَطَبَهَا فَسَأَلَتْ فَقَهَاءَ الْمَدِينَةِ عَنْ ذَلِكَ فَأَفْتَوْهَا بِأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَةً وَتَتَزَوَّجَهُ، فَأَعْتَقَتْ غُلَامًا لَهَا فِي الْفَيْءِ وَتَزَوَّجَتْهُ، وَجَاءَتْ رِوَايَةٌ شَادَّةٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ^(١) أَنَّ عَلِيَّ الْمَرْأَةَ الظَّهَارَ، إِذَا هِيَ ظَاهَرَتْ كَالرَّجُلِ، وَهُوَ شَيْءٌ لَا يُلْتَمَسُ إِلَيْهِ. وَاخْتَلَفَ: هَلْ عَلَيْهَا كَفَّارَةٌ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ.

[مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ]

- [وَقَوْلُهُ: «وَأُذِمُّ مِنْ أُذَمِّ الْبَيْتِ»] [٢٥]. الْأُذْمُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمْعًا، فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَمَعَهُ عَلَى: آدَامَ، [كَجَمَلٍ وَأَجْمَالٍ]^(٢)، وَهَذَا فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ، فَإِنْ أَرَادَ الْكَثِيرَ قَالَ: إِدَامٌ بِمَنْزِلَةِ جِمَالٍ، وَمَنْ جَعَلَ الْأُذْمَ جَمْعًا فَوَاحِدُهُ إِدَامٌ، وَأَصْلُ الدَّالِّ فِي الْأُذْمِ الضَّمُّ، ثُمَّ يُخَفَّفُ كَحِمَارٍ وَحُمُرٍ وَحُمُرٍ، وَغَيْرُ مَنْكَرٍ أَنْ يَكُونَ ضَمُّ الدَّالِّ لُغَةً، وَاشْتِقَاقُهَا مِنْ أَدَمْتُ الشَّيْئَيْنِ: خَلَطْتُهُمَا، يُقَالُ: أَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَآدَمَ، أَي: لَأْتَمَّ وَجَمَعَ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٣) - وَقَدْ قَالَ: إِنِّي خَطَبْتُ امْرَأَةً -: «لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُحْرَى أَنْ يُؤَدَمَ بَيْنَكُمَا».

(١) الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ، الْعَلَامَةُ، الْفَقِيهُ، أَبُو عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، مَوْلَاهُمْ، اللَّؤْلُؤِيُّ، صَاحِبُ أَبِي حَيْفَةَ، نَزَلَ بَغْدَادَ، وَصَنَّفَ، وَتَصَدَّرَ لِلْفِقْهِ (ت ٢٠٤هـ). سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٩/٥٤٣)، وَالْجَوَاهِرُ الْمَضِيئَةُ (١/١٩٣)، وَالشُّدْرَاتُ (٢/١٢). وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي أَصْحَابِ أَحْمَدَ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ الْحَنَابِلَةِ لِابْنِ أَبِي يَعْلَى (١/١٣٢).

(٢) فِي «الْاِقْتِضَابِ»: «جَعَلَ وَأَجْعَلَ».

(٣) فِي (س).

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ». الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ: الْأَدَمُ، الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ، وَالثَّانِي يُرَادُ بِهِ الْجَمِيعُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَا جَمِيعًا الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ، وَجَازَ التَّبَعِيضُ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ جِنْسٌ، وَالْأَجْنَاسُ وَالْأَنْوَاعُ تُسَمَّى^(١) بِالْأَسْمَاءِ الْمُفْرَدَةِ، وَيُسَمَّى كُلُّ جِنْسٍ مِنْهَا بِاسْمِ الْجِنْسِ أَوْ النَّوعِ كَقَوْلِهِمْ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْمَاءِ: مَاءٌ، وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْعَسَلِ: عَسَلٌ.

- وَقَوْلُهُ: «تَحْتَ الْعَبْدِ فَتَعْنُقُ» [٢٦]. التَّاءُ الثَّانِيَةُ مِنَ «تَعْنُقُ» مَضْمُومَةٌ، وَالْأُولَى مَفْتُوحَةٌ، وَلِكَ أَنْ تَضُمَّ الْأُولَى وَتَفْتَحَ الثَّانِيَةَ.

- وَقَوْلُهُ: «يُقَالُ لَهَا: زَبْرَاءُ» [٢٧]. زَبْرَاءُ: مَمْدُودَةٌ لَا غَيْرُ تَأْنِيثُ الْأَزْبَرِ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الزُّبْرَةَ، وَالزُّبْرَةُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْكَنْفَيْنِ وَالْحَارِكِ.
- وَقَوْلُهُ: / «لَمْ أَخَيْرِكَ إِلَّا وَاحِدَةً» [٣٠]. أَي: فِي وَاحِدَةٍ، فَحَذَفَ الْجَارُ فَصَبَّ كَقَوْلِهِ^(٢): ﴿وَإِخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾.

[مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ]

الْخُلْعُ - بِضَمِّ الْخَاءِ - : انْخِلَاعُ الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا، وَلَمَّا سَوَى^(٣) ذَلِكَ خُلْعٌ يَفْتَحُ الْخَاءَ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ جَعَلَ^(٤) الْخُلْعَ وَالصُّلْحَ وَالْفِدْيَةَ سَوَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: الْخُلْعُ: أَخَذُ جَمِيعَ مَا أَعْطَاهَا، وَالصُّلْحُ: أَخَذُ الْبَعْضِ،

(١) فِي (س): «تَسْمِيَانِ».

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١٥٥.

(٣) فِي (س): «وَمَا سَوَى...».

(٤) فِي (س): «مَنْ يَجْعَلُ الْخُلْعَ...».

وَالْفِدْيَةُ: أَخْذُ الْأَكْثَرِ وَالْأَقَلِّ^(١).

- وَقَوْلُهَا: «لَا أَنَا وَلَا ثَابِتٌ» [٣١]. كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ: لَا أَنَا صَاحِبَةُ ثَابِتٍ وَلَا ثَابِتٌ صَاحِبِي، فَحَذَفَ حَبَرَ الْمُبْتَدَأَيْنِ، وَعَطَفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ، وَهُوَ كَلَامٌ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرَبُ فِي التَّبْرِي وَالْإِنْتِفَاءِ^(٢) مِنَ الشَّيْءِ، فَيُقَالُ: لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ عَلَى ذَلِكَ التَّقْدِيرِ، وَرَبَّمَا أَظْهَرُوا الْأَخْبَارَ كَمَا قَالَ [تَعَالَى]^(٣): ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لهنَّ﴾. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «لَا» هَذِهِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «لَيْسَ» فَيَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهَا، وَيَكُونُ ضَمِيرُهَا مَحذُوفًا، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ؛ لِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ فِي «لَا» الَّتِي بِمَعْنَى «لَيْسَ» أَنْ تَعْمَلَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ، وَلَا يُجِيزُ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَّا فِي النِّكَرَةِ^(٤).

و«الْفَاحِشَةُ»: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ قَبِيحٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاحَشَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُفَاحِشَةً: إِذَا شَاتَمَهُ، وَفَاحَشُ وَفَحَّاشٌ: بَدِيءُ اللِّسَانِ.

- وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ أَنْ لَا تَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَةِ^(٦). وَقِيلَ: الْمُرَادُ بِالْفَاحِشَةِ الْمُبَيِّنَةِ: الرَّثْنَا، قَالَهُ

(١) في (س): «الأقل والأكثر».

(٢) الأصل: «الأكفاء».

(٣) سورة الممتحنة، الآية: ١٠.

(٤) قَالَ بِنُ مَالِكٍ فِي الْأَلْفِيَّةِ:

فِي النِّكَرَاتِ أَعْمَلْتَ كـ «لَيْسَ» «لَا» وَقَدْ تَلِي «لَات» «وَأِنْ» ذَا الْعَمَلَا
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٢٩.

(٦) الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (٢/٢٨١)، وَفِيهِ: «وَتَرَكْتُ إِقَامَةَ حُدُودِ اللَّهِ هُوَ اسْتِحْقَاقُ الْمَرَاةِ بِحَقِّ، =

أَبُو قَلَابَةَ^(١) وَعَطَاءٌ، فَإِذَا زَنَتْ عِنْدَهُمْ صَلَحَ الْخُلْعُ وَإِلَّا فَلَا. وَقَالَ بَكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ^(٢): إِنَّ آيَةَ النِّسَاءِ^(٣) فِي الْخُلْعِ مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ الْبَقْرَةِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لِلزَّوْجِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا شَيْئًا، فَخَالَفَ جَمَاعَةَ النَّاسِ.

وَالْخُلْعُ جَائِزٌ دُونَ السُّلْطَانِ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ^(٤) وَحَدَهُ: لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ السُّلْطَانِ كَاللَّعَانِ، وَرُوِيَ نَحْوُهُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، وَهُوَ كَانَ رَأْيِي زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(٥)، وَعَنْهُ أَخَذَ ذَلِكَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِ قَتَادَةَ. وَخُلْعٌ حَبِيبَةٌ هَلِذِهِ

زَوْجِهَا، وَسُوءُ طَاعَتِهَا إِثْمًا، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَجُمْهُورُ الْفُقَهَاءِ، وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ وَقَوْمٌ مَعَهُ: إِذَا قَالَتْ: لَا أُطِيعُ لَكَ أَمْرًا، وَلَا أَعْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَتِهِ، وَلَا أَبْرُ لَكَ أَمْرًا...».

(١) يُرَاجَع: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١٨٤/٥).

(٢) بَكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ الْقُرَشِيُّ، مَوْلَى بَنِي مَخْرُومٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَيُقَالُ: أَبُو يُوسُفَ الْمَدَنِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ، وَهُوَ أَخُو يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَعَمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، وَوَالِدُ مَخْرَمَةَ بْنِ بَكَيْرٍ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ثِقَةٌ صَالِحٌ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ ثَبَتٌ. مَاتَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةً عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ. أَخْبَارُهُ فِي: تاريخ خليفة (٣٥٤، ٣٨٢)، وطبقاته (٢٦٣، ٢٦٨)، والجرح والتعديل (٤٠٣/١)، وسير أعلام النبلاء (١٧٠/٦) وغيرها.

(٣) يقصد قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمُ إِحْدَثَهُنَّ فَنَطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا﴾ سورة النساء، الآية: ٢٠.

(٤) الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، تَابِعِيٌّ، رَأَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَعَائِشَةَ، وَلَمْ يَصِحَّ لَهُ سَمَاعٌ مِنْهُمْ. وَرَوَى عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِمْ (ت سنة ١١٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سعد (١٥٦/٧)، وطبقات خليفة (٢١٠)، وتهذيب الكمال (٩٥/٦)، وسير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤).

(٥) هُوَ الْمَعْرُوفُ بِزِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَزِيَادِ بْنِ سُمَيْةٍ وَهِيَ أُمُّهُ وَهُوَ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ، أَخُو أَبِي =

أَوَّلُ خُلْعٍ وَقَعَ فِي الْإِسْلَامِ^(١)، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهَا أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي،
وَالْمَشْهُورُ مَا قَالَ مَالِكٌ: الْخُلْعُ طَلَاقٌ بَائِنٌ تَنْقَطِعُ بِهِ الْعِصْمَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ؛ لِأَنَّهُ
لَمَّا أَخَذَ مِنَ الْمُطَلَّاقَةِ عَوْضًا، وَكَانَ كُلُّ مَنْ مَلَكَ عِوَضَ شَيْءٍ خَرَجَ عَنْ مُلْكِهِ، لَمْ
يَكُنْ لَهُ رَجْعَةٌ فِيمَا مَلَكَ عَلَيْهِ.

[طَلَاقُ الْمُخْتَلَعَةِ]

- وَقَوْلُهُ: «أَنَّ رَبِيعَ^(٢) بِنْتَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ» [٣٣]. مُعَوِّذٌ وَمُعَوِّذَةٌ
رَوَايَتَانِ. وَالْحَدِيثُ: الْجَنَّةُ الَّتِي يُحْدِقُ بِهَا حَيْطَانٌ مِمَّا^(٣) يَمْنَعُ دُخُولَهَا^(٤).

= بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ لِأَمِّهِ. قَالَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ: اسْتَلْحَقَهُ مُعَاوِيَةُ بَأْتُهُ أَخُوهُ (ت
سنة ٥٣هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٩٩/٧)، وَالتَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبُخَارِيِّ (٣/٣٥٧)،
وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣/٤٩٤).

(١) قَالَ الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ بَاطِنِشِ الْمَوْصِلِيِّ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ
الْأَوَائِلِ» (مَخْطُوطٌ): «أَوَّلُ خُلْعٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ
أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: كَانَتْ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلِ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ فَكَرِهَتْهُ، وَكَانَ رَجُلًا دَمِيمًا،
فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . . .» قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ خُلْعٍ فِي الْإِسْلَامِ.

(٢) رَبِيعٌ صَحَابِيٌّ، كَانَتْ مِنَ الْمُبَايَعَاتِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْيَاءِ مُشَدَّدًا.
أَخْبَارُهَا فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٢٧)، وَالِاسْتِيعَابُ (١٨٢٧)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ
(٣/١٩٨)، وَالْإِصَابَةُ (٧/٦٤١)، وَيُرَاجَعُ ضَبْطُ لَفْظِهَا فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلدَّارِ قُطْنِي
(٢/١٠٢٣)، وَالْإِكْمَالُ (١٠/٢٩٤)، وَالتَّوْضِيحُ (٢/٤٣) (مَخْطُوطٌ). وَحَدِيثُ رَبِيعٍ فِي
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (كِتَابُ الطَّلَاقِ) بَابِ الْخُلْعِ وَكَيْفِ الطَّلَاقِ فِيهِ. الْفَتْحُ (٦/١٧٠).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «مَا مَنَعَ».

(٤) هَلْهِذِهِ الْفَقْرَةُ لَيْسَتْ مِنَ الْمَوْطَأِ (رَوَايَةُ يَحْيَى). وَمَوْقَعُهَا فِي حَدِيثِ قَيْسٍ وَحَبِيبَةَ فَقَدْ جَاءَ فِي =

[مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ]

- و[قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ ﴾ [٣٥]. الشَّهَادَةُ/ تَكُونُ بِمَعْنَى الْقَسَمِ، حَكَى سِبْيَوِيهِ^(٢): أَشْهَدُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا، أَيْ: أَقْسِمُ وَأَحْلِفُ، وَأَشْهَدُ إِنَّكَ لَمُنْطَلِقٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَمُنْطَلِقٌ وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ ﴾ رَوَى عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^(٣): «لَا لِعَانَ بَيْنَ مَمْلُوكَيْنِ وَلَا كَافِرَيْنِ» وَكَانَ سَهْلٌ رَاوِي الْحَدِيثِ فِي يَوْمِ اللَّعَانِ ابْنَ خُمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً.

- و[قَوْلُهُ: «وَأَنْتَقَلَ مِنْ وَلَدِهَا»] [٣٥]. رِوَايَةُ يَحْيَى: «أَنْتَقَلَ» وَخَالَفَهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ فَقَالُوا: «انْتَقَى»، وَاعْتَدَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ رِوَايَةَ يَحْيَى هَذِهِ غَلَطًا، وَلَيْسَتْ بِغَلَطٍ، قَالَ يَعْقُوبُ^(٤) وَغَيْرُهُ: انْتَقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَنْتَقَلْتُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي بَابِ الْمُبْدَلِ^(٥)، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ^(٦):

وإِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَقِلُ
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ وَالْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ مِنَ الشَّهْرِ نَفْلًا؛ لِأَنَّ الْهِلَالَ

= رِوَايَةُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ «المَوْطَأِ»: «تَرُدُّنَّ عَلَيْهِ حَدِيثَهُ النَّبِيِّ أَصْدَقُكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. .».

(١) سورة التَّوْر، الآيَةُ: ٦.

(٢) الْكِتَابُ (٣/١٠٤) (هَارُونَ).

(٣) التَّمْهِيدُ (٦/١٨٣).

(٤) تَهْدِيبُ اللَّغَةِ (١٥/٣٥٧)، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَابْنِ سُمَيْلٍ: انْتَقَلْتُ وَأَنْتَقَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٥) أَدَبُ الْكَاتِبِ (٤٨٧).

(٦) دِيْوَانُ الْأَعْمَشِيِّ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٤٩)، قَالَ فِي شَرْحِهِ: «انْتَقَلَ وَأَنْتَقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ».

يَتَّعِلُ فِيهَا مِنَ الشَّمْسِ وَيَبْعُدُ عَنْهَا^(١).

- والمُبْهَمُ: الَّذِي لَا صَدَعَ فِيهِ، بَابُ مُبْهَمٍ: مُغْلَقٌ لَا فُرْجَةَ فِيهِ، وَدِرْعٌ مُبْهَمَةٌ: مُحْكَمَةُ النَّسْجِ.

- قَوْلُهُ: «فَيَقْتُلُونَهُ» [٣٤]. كَانَ الْأَجُودُ «فَيَقْتُلُونَهُ» نَصْبًا عَلَى جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ، غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ رَبِّمَا رَفَعَتْ الْأَجُوبَةَ وَقَطَعَتْهَا مِمَّا قَبْلَهَا.

- وَقَوْلُهُ: «قَدْ نَزَلَ فِيكَ». أَي: نَزَلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبِكَ حُكْمٌ أَوْ قُرْآنٌ، فَحَذَفَ الْفَاعِلَ اخْتِصَارًا، لَمَّا فَهِمَ الْمَعْنَى، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٢): ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٣) أَي: الشَّمْسُ، وَهَبَّتْ جَنُوبًا أَوْ شَمَالًا، أَي: الرِّيحُ، وَهَذَا إِنَّمَا يَقَعُ فِيمَا لَا إِشْكَالَ فِيهِ؛ لِأَنَّ عُوَيْمِرًا^(٤) سَأَلَ: كَيْفَ الْحُكْمُ؟ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ نَزَلَ الْحُكْمُ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ. وَالبَاءُ: الْقَاطِعُ قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا.

- وَقَوْلُهُ: لَيْسَ لَهُ عَلَيْهَا فِيهِ رَجْعَةٌ» [٣٥]. الرَّجْعَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ الرَّجُوعِ كَالضَّرْبَةِ، وَالرَّجْعَةُ: الْهَيْئَةُ، وَكِلَاهُمَا مَصْدَرٌ^(٤)، غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا يَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ، وَالثَّانِي يَدُلُّ عَلَى الْمِقْدَارِ.

و«الْأَصِيهْبُ»: تَصْغِيرُ أَصْهَبٍ، وَهُوَ لَوْ نُوجِمَعُ حُمْرَةً وَبَيَاضًا. و«أُنْبِجٌ»:

(١) تهذيب الألفاظ (٤٠٣، ٨٠٤).

(٢) سورة ص، الآية: ٣٢.

(٣) مذكور في متن «الموطأ» وهو عُوَيْمِرُ بْنُ أَبِي أَيْبُضَ الْعَجْلَانِيُّ، وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: هُوَ عُوَيْمِرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ، وَأَبْيَضُ لَقَبٌ لِأَحَدِ آبَائِهِ. يُرَاجَعُ: الإصَابَةُ (٧٤٦/٤)، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْمُوطَأِ.

(٤) في الأصل: «مصادر».

تَصْغِيرُ أَثْبَجٍ، وَهُوَ الْمُرْتَفِعُ الشَّبَجِ، وَثَبَجُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ. وَقِيلَ: أَعْلَاهُ. و«الْحَمْسُ»: الدَّقِيقُ السَّاقِينِ، وَضِدُّهُ الْخَدَلَجُ. و«الأورق»: الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ: أَوْرَقٌ، وَلِلْحَمَامَةِ: وَرْقَاءٌ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِالْأُدْمَةِ. وَالسَّابِغُ الْأَلْيَتَيْنِ: الْعَظِيمُهُمَا الْوَاسِعُهُمَا. وَالْجُمَالِيُّ: الْكَبِيرُ الْخَلْقُ كَالْجَمَلِ^(١).

[طَلَاقُ الْبِكْرِ]

الْبِكْرُ: لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ تَقَعُ عَلَى الْبِكْرِ لَمْ تَقْتَضِ، وَتَقَعُ عَلَى الَّتِي لَمْ يَدْخُلْ بِهَا زَوْجُهَا وَإِنْ/ كَانَتْ ثَيِّبًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ قَبْلَ ذَلِكَ وَوُلِدَ لَهُمَا أَوْلَادٌ وَلَدٍ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ يُقَالُ لَهُ: بَكْرٌ، وَيُقَالُ لِلْوَالِدِ: بَكْرٌ، وَإِيَّاهُ عَنِ الرَّاجِزِ بِقَوْلِهِ^(٢):

* يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ *

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (جَمَلٌ): «وَرَجُلٌ جُمَالِيٌّ - بِالضَّمِّ وَالْيَاءِ الْمُسَدَّدَةِ -: ضَخْمُ الْأَعْضَاءِ، تَامٌ الْخَلْقِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ لِعَظَمِهِ . . . ثُمَّ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ الْمُتَلَاعِنَةِ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَعَدًا جُمَالِيًّا . . .» وَهُوَ هَذَا الْحَدِيثُ.

(٢) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ (١٨/٧): «وَقَالُوا: أَشَدُّ النَّاسِ بَكْرَ بَكْرَيْنِ، قَالَ:

يَا بَكْرَ بَكْرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَبْدِ

أَصْبَحَتْ مِنِّي كَنْدِرَاعٍ مِنْ عَضُدٍ

كَذَا أَنْشَدَهُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ ثُمَّ فِي النَّجَاحِ (بَكْرٌ) وَالنَّصْرُ فِي «الصَّحاحِ» و«الأساس» و«مقاييس اللغة»، وجمهرة اللغة (٢٩٣/١)، وفي الأساس وغيره: «بكر ابن بكيرين . . .» وَأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ (خَلْبٌ).

* يَا هِنْدُ يَا هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَيْدٍ *

فَهَلْ هُوَ مُحَرَّفًا فِي إِحْدَى الرَّوَابِيعِ؟ أَوْ هُوَ غَيْرُهُ مِنْ وَقَعِ الْحَاظِرِ؟ لَا أَدْرِي.

- [قَوْلُهُ: «طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا»] [٣٧]. رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمْ جَعَلُوا الثَّلَاثَ فِي النَّبِيِّ لَمْ يُدْخَلْ بِهَا وَاحِدَةً، وَكَانَ عَطَاءٌ يَدْعُو بَعْدَ الصُّبْحِ بِدَعْوَاتٍ يُعَلِّنُ بِهَا، كَانَ أَمْرُهُ بِذَلِكَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، وَأَجْرِي لَهُ كُلُّ شَهْرٍ دِينَارًا عَلَى ذَلِكَ.

- و[قَوْلُهُ: «فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّمَا أَنْتَ قَاصٌّ»] [٣٨]. أَرَادَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ] عَمْرٍو أَنَّكَ لَا تُعَدُّ فِي الْفُقَهَاءِ وَأَهْلِ الْفِتْوَى، وَإِنَّمَا تُعَدُّ فِي الْقَصَاصِ، وَأَرَادَ أَنَّكَ تَرَوِي كُلَّ مَا تَسْمَعُ مِنْ صَاحِبٍ وَسَقِيمٍ كَمَا يَفْعَلُ الْقَاصُّ، وَلَوْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ وَالْقِيَاسِ لَمْ تَعْتَقِدْ أَنَّهَا وَاحِدَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ فَضْلِ» [٣٧]. يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْفَضْلَ الَّذِي يُرَادُ بِهِ النُّعْمَةُ وَالْحِطُّ.

وَالثَّانِي: [أَنْ يَكُونَ أَرَادَ] الْفَضْلَ الَّذِي يُرَادُ بِهِ تَعَدِّي الْوَاجِبِ إِلَى مَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ، كَمَا تَقُولُ: فِي فُلَانٍ فَضْلٌ، وَفِي فُلَانٍ فَضُولٌ: إِذَا كَانَ فِيهِ تَهَوُّرٌ فِي الْأُمُورِ، وَتَعَرُّضٌ إِلَى مَا لَا يَعْنِي وَلَا يَنْبَغِي، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ فَضُولِكَ وَتَرْكِكَ الْوَاجِبِ أَرْسَلْتَ مَا كَانَ بِيَدِكَ ثُمَّ تُرِيدُ اسْتِدْرَاكَهُ.

(عِدَّةُ الَّتِي تَفْقَدُ زَوْجَهَا)

رَوَى قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ^(١) عَنْ سُهَيْبَةَ بِنْتِ عُمَرَ الشَّيْبَانِي قَالَتْ: نُعِيَ

(١) الخبر عن أبي المَلِيحِ في طبقات ابن سعد (٨ / ٤٧١)، ومصنّف عبدالرزاق (٧ / ٨٨، ٨٩)، والسنن الكبرى للبيهقي (٧ / ٤٤٧)، وزوجها الأول هو صيفي بن فسيل: وفي الخبر بعض الاختلاف جاء في المصادر: «فأتينا عثمان وهو محصورٌ فأشرف علينا فقال...» وفيها: =

إِلَى زَوْجِي مِنْ مَنْدَابَيْلٍ^(١) فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ الْعَبَّاسَ بْنَ طَرِيفِ أَحَايِنِي قَيْسَ، وَقَدِمَ زَوْجِي الْأَوَّلُ فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى عُثْمَانَ - وَهُوَ مَحْضُورٌ - فَقَالَ: كَيْفَ أَقْضِي بَيْنَكُمَا وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟! فَقُلْنَا: قَدَرَضِينَا بِقَضَائِكَ، فَخَيْرَ الرُّوْحِ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَالْمَرْأَةِ، فَلَمَّا أُصِيبَ عُثْمَانُ أَنْطَلَقْنَا إِلَى عَلِيٍّ، وَقَصَصْنَا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَخَيْرَ الرُّوْحِ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَالْمَرْأَةِ، فَاخْتَارَ الصَّدَاقَ، فَأَخَذَ مِنِّي الْفَيْنَ، وَمِنَ الرُّوْحِ الْآخِرَ الْفَيْنَ.

- رَوَى نَهَارٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «كُنْتُ أَنَا وَمَيْمُونَةُ جَالِسَتَيْنِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومِ الْأَعْمَى فَقَالَ: احْتَجِبَا مِنْهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ بِأَعْمَى لَا يُبْصِرُ؟ قَالَ: أَفَعَمِيَا وَإِنْ أَنْتُمَا؟!».

= «فَقَضَى أَنْ يُخَيَّرَ الرُّوْحَ الْأَوَّلَ». وَأَبُو الْمَلِيحِ هُوَ: ابْنُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرِ الْهُذَلِيِّ، الْكُوفِيُّ، ثُمَّ الْبَصْرِيُّ. قِيلَ: اسْمُهُ عَامِرٌ، وَقِيلَ: زَيْدٌ، وَاللَّوْنُ أُسَامَةُ بْنُ عُمَيْرٍ لَهُ صُحْبَةٌ. الْاسْتِعَابُ (٥٩) وَالْمَلِيحُ: بِفَتْحِ الْمِيمِ (ت أَبُو الْمَلِيحِ سَنَةَ ١١٢ هـ) أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٢١٩/٧)، وَالتَّأْرِيخِ الْكَبِيرِ لِلْبُخَارِيِّ (٤٤٩/٦)، وَالْعَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ (٣١٩/٦)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٩٤/٥)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٢٤٦/١٢).

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَنْدَابَيْلٌ» مَضْبُوطَةٌ بِالشُّكْلِ مَعَ قَلَّةِ اهْتِمَامِ النَّاسِخِ بِالضُّبُطِ، وَفِي الْمَصَادِرِ: «قَنْدَابَيْلٌ» - بِالْقَافِ - وَهَكَذَا رَسَمَهَا يَاقُوتٌ رحمته الله فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤٥٦/٤) وَقَالَ: «بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَالدَّالِ الْمُهْمَلَّةِ، وَيَعْدُ الْأَلِفَ بَاءً مُوَحَّدَةً مَكْسُورَةً، ثُمَّ بَاءً بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَلَا مَ: مَدِينَةٌ بِالسَّنَدِ، وَهِيَ قَصَبَةٌ لَوْلَايَةٌ يُقَالُ لَهَا: النَّدْهَةُ كَانَتْ بِهَا وَقَعَةٌ لِهَلَالِ بْنِ أَحْوَزِ الْمَازِنِيِّ الشَّارِجِيِّ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ... ثُمَّ أَنْشَدَ:

فَإِنْ أَرْحَلَ فَمَعْرُوفٌ خَلِيلِي
لَقَدْ قَرَّتْ بِقَنْدَابَيْلٍ عَيْنِي
وَإِنْ أَقْعُدُ فَمَا بِي مِنْ خُمُولٍ
يَقَادُ بِهِ وَمُسْتَلَبٌ قَيْتِيلِي

- وَذَكَرَ خَبَرَ أَبِي مُعَاذٍ بَشَّارِ الْأَعْمَى مَعَ نِسَاءِ الْمَهْدِيِّ^(١)، وَقَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ^(٢) الْبَصِيرِ: /

قَالَتْ لِيَهْزَأَ بِي غَدَاةَ لَقَيْتُهَا يَا لِلرِّجَالِ لِيَصْبُوهَ الْعُمَيَّانِ
عَيْنُ الْبَصِيرِ تَرَى فَيَعْشَقُ قَلْبُهُ مَا بَالُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ عَيْنَانِ
فَأَجَبْتُهَا نَفْسِي فِدَاؤُكَ إِنَّمَا أُذُنِي وَعَيْنِي فِي الْهَوَى سِيَّانِ
عَيْنُ الْبَصِيرِ زَعَمَتْ رَائِدُ قَلْبِهِ وَكَذَلِكَ رَائِدُ قَلْبِي الْأُذُنَانِ

[مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّقةِ]

- و[قوله]: [«المبتوتة»] [٦٨]: الْمَرْأَةُ الْمَبْتُوتُ طَلَّقَهَا، يُقَالُ: بَتَّ طَلَّاقُ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُقَالُ: بَتَّ الْمَرْأَةَ إِلَّا عَلَى حَذْفِ الطَّلَاقِ وَإِقَامَةِ الْمُطَلَّقةِ مَقَامَهُ.
- [قوله]: «لَا يَضَعُ عَصَاهُ»: كِنَايَةٌ عَنِ الضَّرْبِ لَهَا أَدْبَابُ النِّسَاءِ، وَفِيهِ نَوْعٌ مِنَ الْمُجَانَسَةِ لِلْمُبَالِغَةِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَضَعُهَا، وَكَذَلِكَ مُعَاوِيَةُ قَدْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَإِنْ كَانَ مَيْسُورًا، وَلَكِنَّهُ أُسْلُوبٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالِغَةَ سَامِعُوا.

- (١) المهديُّ: هو الخليفة المشهور، وبشَّارٌ هو بشَّار بن بُرد الشاعر المشهور أيضًا.
(٢) هو أبو عليِّ الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكوفي الأنباري، شاعرٌ عباسيٌّ، ماجنٌ لاهٍ، كثير التردد على مجالس الشراب واللَّهو والطرب، فيه ظُرفٌ ومداعبةٌ، شيعيُّ المعتدِّ، فيه بعضُ الغلوِّ، عباسيُّ النزعة، لُقِّبَ البصيرَ لفقد بصره على عادتهم في التماؤل. توفي سنة (٢٥٢هـ)، وقيل غير ذلك. أخباره في: معجم الشعراء (١٨٥)، ونكت الهميان (٢٢٥)، ومعجم الأدباء (١٨١/١٣)، ولسان الميزان (٤٣٨/٤). وجمَع شعره الدكتور يونس أحمد السامرائي، وطبع ضمن شعراء عباسيون (٣١٧-١٤١/٢) ولم ترد المقطوعة التي أوردتها المؤلف في شعره فهي مستدركة عليه.

وَفِي «العَصَا» وَجْهٌ آخَرُ؛ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ كَثْرَةِ السَّفَرِ^(١) وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فِي غَيْرِ «المَوْطَأِ»: «قَسَقَاسَتَهُ»^(٢) وَ«قَشَقَاشَتَهُ» وَهِيَ العَصَا؛ لِأَنَّهُ يَقْسُ بِهَا الدَّابَّةَ، أَيْ يَسُوقُهَا بِهَا، وَلِأَنَّ لِحَاءَهَا تَقْسُقَسُ عَنْهَا أَيْ: تَقْسَرُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: كَسَكَاسَةٌ.

- [قَوْلُهُ: «أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ»]. الصُّعْلُوكُ^(٣): الَّذِي يَعِيشُ مِنَ الإِغَارَةِ، وَلَا مَالَ لَهُ، يُقَالُ: تَصَعَّلَكَ: إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: الفَقِيرُ خَاصَّةً. قَالَ الخَطَّابِيُّ^(٤): فِي قَوْلِهِ «اعْتَدَيْ عِنْدَ [عَبْدِ اللَّهِ] بِنِ أُمَّ مَكْتُومٍ إِجْبَابُ السُّكْنَى لَهَا. فَذَهَبَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَاطِمَةَ وَقَالَتْ: لِمَ يَجْعَلُ لِي سَكْنَى؟!

(١) كَذَلِكَ قَالَتِ العَرَبُ: «أَلْقَى عَصَا التَّسْيَارِ».

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَسَسَ) القَسَقَاسُ: العَصَا، وَأُورِدَ الحَدِيثُ. وَيُرَاجَعُ: النِّهَايَةُ (٤/٦١). وَقَالَ اليَاقُوتِيُّ فِي «الاقْتِضَابِ»: «وَصَحَّفَهُ قَاسِمٌ فَقَالَ: قَشَقَاشَتُهُ بِالسُّنَنِ المُعْجَمَةِ». وَقَاسِمٌ هُوَ قَاسِمُ بِنِ ثَابِتِ السَّرْفُسطِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ «الدَّلَائِلِ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ» وَهُوَ كِتَابٌ عَظِيمٌ جَدًّا جَلِيلٌ القَدْرُ، قَدِمَ الأَسَازُ الدُّكْتُورُ شَاكِرُ الفَحَّامِ دِرَاسَةً جَيِّدَةً لَهُ، وَتَعْرِيفًا بِالمَوْجُودِ مِنْ نَسِخَةٍ فَلَعَلَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ عَلَى عِزْمِ لِإِخْرَاجِهِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ يَتَوَلَّاهُ جَزَاءُ اللهِ خَيْرًا. وَمَا رَوَاهُ ثَابِتٌ لُغَةً أُخْرَى فِي القَسَقَاسَةِ تُقَالُ بِالسُّنَنِ وَالشُّنَنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِثَابِتٍ وَبِكِتَابِهِ «الدَّلَائِلُ» فِي الجِزْءِ الأَوَّلِ. بِأَوْسَعِ مِنْ هَذَا.

(٣) هَذِهِ الفَقْرَةُ مَكْتُوبَةٌ عَلَى الهَامِشِ وَقَبْلَهَا كَلِمَتَانِ لَمْ أَتَبَيَّنْ مَعْنَاهُمَا لِفِظْهُمَا هَكَذَا: «وَبِعْتَنَاهَا يَزُوبِرَاهَا».

(٤) هُوَ أَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ البُسْتِيّ الخَطَّابِيُّ (ت ٣٨٨هـ) صَاحِبُ «غَرِيبِ الحَدِيثِ» وَ«شَرْحِ البَخَارِيِّ»، وَ«شَرْحِ السُّنَنِ» وَغَيْرَهَا عَلامَةً، مُحَدِّثٌ، لُغَوِيٌّ مُجِيدٌ. أَخْبَارُهُ فِي: الأَنْسَابِ (٥/١٥٨)، وَمُعْجَمِ الأَدْبَاءِ (١٠/٢٦٨)، وَإِنْبَاءِ الرُّوَاهِ (١/١٢٥)، وَطَبَقَاتِ الشَّافِعِيَّةِ (٣/٢٨٢)، وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ (٤/١١٩)، وَشَدْرَاتِ الذَّهَبِ (٣/١٢٧) وَغَيْرِهَا.

لَمَّا نَقَلَهَا عَنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، وَذَلِكَ لِلْعِلَّةِ الْمَذْكُورَةِ، وَالنِّدَاءِ عَلَى أَحْمَائِهَا.

[مَا جَاءَ فِي الْحَكَمَيْنِ]

- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [٧٢].
 إِنَّمَا كَانَ الْحَكَمَانُ مِنَ الْأَهْلِ؛ لِأَنَّ الْأَهْلَ أَعْلَمُ بِأَمْرِهِمَا وَالْحَنُ بِحُجَّتَيْهِمَا، وَأَخْبِرُ
 بِبَاطِنِ أَمْرِهِمَا، وَيَرْثُهُمَا وَاجِبٌ بِالْإِضْلَاحِ بَيْنَهُمَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(٢): خِفْتُمْ هُنَا
 بِمَعْنَى أَيْقَنْتُمْ، قَالَ الزَّجَّاجُ^(٣): لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِتَوْصِيَّتَيْهِمَا مَعْنَى، وَإِنَّمَا
 الْمُخَافَةُ عَلَى بَابِهَا.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «لَا طَلَاقَ فِي إِغْلَاقٍ»^(٤). فَقَالَ: الْإِغْلَاقُ: الْإِكْرَاهُ، وَهُوَ
 مِمَّنْ أَغْلَقْتُ [عَلَيْهِ] الْبَابَ أَيُّ: سَدَدْتُ عَلَيْهِ الْأَبْوَابَ فَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى غَيْرِ مَا أُكْرِهَ.
 وَ[لَا] يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْإِغْلَاقُ: الْغَضَبُ: لِأَنَّ الطَّلَاقَ قَلَّ مَا يَبْعُدُ إِلَّا وَسَبَبُهُ الْغَضَبُ.

- [قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥)]: ﴿إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾. الظَّنُّ - هَلْهَنَا - بِمَعْنَى
 الْيَقِينِ، وَإِنَّمَا جَارَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الظَّنَّ خَاطِرٌ يَخْطُرُ بِالنَّفْسِ فَرُبَّمَا تَحَقَّقَ وَرُبَّمَا
 اضْمَحَلَّ، فَإِذَا تَحَقَّقَ لِكَثْرَةِ الدَّلَائِلِ صَارَ عِلْمًا وَارْتَفَعَ عَنِ مَرْتَبَةِ الشَّكِّ، وَإِذَا لَمْ
 يَجِدِ الظَّنُّ دَلِيلًا بَطَلَ وَذَهَبَ، وَإِذَا تَسَاوَتْ الدَّلَائِلُ فِي الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ بَقِيَ شَكًّا.

(١) سورة النساء، الآية: ٣٥.

(٢) مجاز القرآن (١/١٢٦).

(٣) معاني القرآن وإعرابه (٢/٤٨).

(٤) النهاية (٣/٣٧٩، ٣٨٠) «لا طلاق ولا عتاق في إغلاق».

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.

- وَعُثْمَانُ الْبَيْتِيُّ^(١) يَقُولُ: السَّكْرَانُ كَالْمَجْنُونِ لَا يَلْزَمُهُ شَيْءٌ مِّنَ الْأَحْكَامِ. وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ [يَقُولُ]: لَا يَلْزَمُ السَّكْرَانُ/ طَلَاقًا، وَبِهِ قَالَ اللَّيْثُ^(٢)، وَعَلِيٌّ يُخَالِفُهُ.

[عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا]

- قَوْلُهُ: «آخِرُ الْأَجْلَيْنِ» [٨٣]. تَقْدِيرُهُ: أَجَلُهُ آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، أَوْ انْقِضَاءُ عِدَّتَيْهَا آخِرُ الْأَجَلَيْنِ فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ اخْتِصَارًا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿بَلِّغْ﴾، أَي: مَدَى بَلَغٍ.

- و[قَوْلُهُ: «حَطَّتْ إِلَيْهِ»] مَعْنَى حَطَّتْ: مَالَتْ إِلَيْهِ وَانْجَذَبَتْ^(٤).

(١) غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي «الموطأ» وَهُوَ عُثْمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمُزٍ الْبَيْتِيُّ الْبَصْرِيُّ، رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَغَيْرَهُ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَيْتِ: مَوْضِعُ بِنَوَاحِي الْبَصْرَةِ. يُرَاجَع: الجرح والتعديل (١٦٧/٦)، والأنساب (٧٨/٢)، ومعجم البلدان (٣٣٤/١)، والتوضيح (٣٤٠/١)، والتبصير (١٢٢/١)، وتهذيب التهذيب (١٣٩/٧).

(٢) هُوَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ الْفَهْمِيُّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو الْحَارِثِ، إِمَامٌ أَهْلُ مِصْرَ فِي زَمَنِهِ (١٧٥هـ). جَمَعَ أَخْبَارَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي كِتَابِ سَمَاءِ: «الرَّحْمَةُ الْغَيْبِيَّةُ فِي الرَّحْمَةِ اللَّيْثِيَّةِ» وَيُرَاجَع: وفيات الأعيان (١٢٧/٤)، وتذكرة الحفاظ (٢٠٧/١)، والنجوم الزاهرة (٨٢/٢) وَغَيْرِهَا.

(٣) سُورَةُ الْأَحْقَافِ، آيَةٌ: ٣٥.

(٤) أَنْشَدَ الْيَقْرِينِيُّ فِي «الاقْتِضَابِ» لِعَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ:

دَرِيْنِي وَحَطِّي فِي هَوَايَ فَيَا بِنِي
عَلَى الْحَسْبِ الْعَالِي الرَّفِيعِ شَفِيْبِي

وَيُرَاجَع: شِعْرُ عَمْرِو بْنِ الْأَهْتَمِ (٩٢) - جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْجَابِرِ وَطُبِعَ فِي مَوْسَمَةِ الرَّسَالَةِ سَنَةَ (١٤٠٤هـ). مَعَ شِعْرِ الرَّبْرَقَانَ بْنِ بَدْرِ، وَالشَّاهِدُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١٥)، (١٢٧)، وَشَرَحَهَا لَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٤٥٠)، وَشَرَحَهَا لِلتَّبْرِيْزِيِّ (٥٩٦/٢)، وَشِعْرُ بَنِي تَمِيمٍ =

- وَقَوْلُهُ: «لَمْ تَحِلِّيْ بَعْدُ» بِكَسْرِ الْحَاءِ يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ: إِذَا خَرَجَ مِنْ أَمْرٍ مَحْظُورٍ عَلَيْهِ، وَهُوَ ضِدُّ حَرْمٍ يَحْرُمُ، وَيُقَالُ: حَرِمَ يَحْرُمُ، وَالْمَصْدَرُ: الْحُرْمُ. وَحَلَّ الْحَاجُّ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ، وَأَحَلَّ يَحِلُّ، وَلَا يُقَالُ: يَحِلُّ إِلَّا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى التُّزْوِيلِ. وَ[قَوْلُهُ: «وَإِخْتَلَفَا فِي الْمَرْأَةِ تَنْفُسُ»] [٨٦]. وَيُقَالُ: تَنَفَّسَتِ الْمَرْأَةُ تَنْفَسُ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَنَفَّسَتْ^(١)، وَهُوَ^(٢) شَادٌ.

[مَقَامُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا فِي بَيْتِهَا . .]

- وَقَوْلُهُ: «كَانَ بِطَرْفِ الْقُدُومِ» [٨٧]. الْقُدُومُ: مَوْضِعٌ، وَوَقَعَ فِي رِوَايَةٍ: «الْقُدُومِ»^(٣).

- = (١٦٧)، وَأَخْبَارُ عَمْرٍو وَمَصَادِرُ تَرْجَمَتِهِ ذَكَرَتْهَا فِي هَامِشِ الْاِقْتِصَابِ لِلْيَقْرِئِيِّ، فَلْتَرَجِعْ هُنَاكَ.
- (١) قَالَ الْيَقْرِئِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ»: «حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ: تَنَفَّسَتِ الْمَرْأَةُ بِفَتْحِ التَّوْنِ وَكَسْرِ الْفَاءِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ، وَإِنَّمَا الْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقَّاشِيِّ]. وَتَقَدَّمَ لَنَا أَوَّلُ الْكِتَابِ أَنَّهُ يُقَالُ عَلَى مَا حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ وَصَاحِبُ «الْغُرَبِيِّينَ»: تَنَفَّسَتِ الْمَرْأَةُ وَتَنَفَّسَتْ: حَاضَتْ، وَنَحْوَهُ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ. يُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (٥٧٦/٢)، وَجَمَهْرَةُ اللَّغَةِ (٨٤٩).
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «وَهْيٌ».
- (٣) جَاءَ فِي «الْاِقْتِصَابِ» لِلْيَقْرِئِيِّ: «قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ [الْوَقَّاشِيُّ] - بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّشْدِيدِ -: مَوْضِعٌ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ - بِضَمِّ الْقَافِ - وَذَلِكَ خَطَأً، وَكَذَلِكَ مَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّخْفِيفِ، وَمِثْلُهُ الَّذِي فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: [أَنَّهُ اخْتَنَنَ بِالْقُدُومِ]. وَقَالَ الْبَكْرِيُّ: قُدُومٌ - بِضَمِّ أَوَّلِهِ - عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ: ثَنِيَةٌ بِالسَّرَاةِ. قَالَ: وَالمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ: قُدُومٌ - بِتَشْدِيدِ ثَانِيَةٍ - وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَنَنَ بِالْقُدُومِ. وَرَوَاهُ أَبُو الزُّنَادِ «بِالْقُدُومِ» مُحَقَّقًا، وَهُوَ قَوْلٌ أَكْثَرُ اللُّغَوِيِّينَ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ اللُّغَوِيُّ: «قُدُومٌ»: مَوْضِعٌ مَعْرُفَةٌ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَلْفُ =

- وَقَوْلُهُ: «فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ». أَي: زَمَنَ عُثْمَانَ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ.
 - [وَقَوْلُهُ: «وَدَكَرْتُ حَرْنًا لَهُ بِقَنَاةٍ»] [٨٨]. قَنَاةٌ: اسْمٌ وَإِدْبَانِحِيَّةٌ أُحْدِ (١)،
 وَهُوَ عَلَمٌ غَيْرٌ مُنْصَرِفٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: «فَسَأَلَ الْوَادِي قَنَاةً» - بِالرَّفْعِ - عَلَى الْبَدَلِ
 مِنَ الْوَادِي. وَرَوَى بَعْضُ الْفُقَهَاءِ «قَنَاةً» وَتَوَهَّمُوهُ قَنَاةً مِنَ الْقَنَوَاتِ، وَذَلِكَ غَلَطٌ.

واللأم، هكذا ذكره بالتشديد... .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ: كَلَامُ الْبَكْرِيِّ فِي
 مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٥٢، ١٠٥٣) وَهُوَ النَّاقِلُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ.
 أَمَّا أَبُو الزُّنَادِ فَكُنِيَّةٌ غَلِبَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ الْقُرَشِيِّ، مَوْلَاهُمْ.
 كَانَ مَوْلَى رَمْلَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ امْرَأَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (ت ١٣٠ هـ) وَقِيلَ
 غَيْرَ ذَلِكَ. وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: «أَبُو الزُّنَادِ». قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، فَصِيحًا
 بَصِيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ عَالِمًا، عَاقِلًا. أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعْرِفَةِ وَالتَّأْرِيخِ (٣٠٠/١)، وَالجَزْحِ وَالتَّعْدِيلِ
 (٤٩/٥)، وَالتَّمْهِيدِ (٥/١٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (٤٤٥/٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤٧٦/١٤).
 وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ اللُّغَوِيِّ فَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ، وَلَيْسَ هُوَ الْإِمَامُ
 اللُّغَوِيُّ الْمَشْهُورُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَعْرُوفِ بِالْقَرَّازِ التَّمِيمِيِّ الْقَيْرَوَانِيِّ (ت ٤١٢ هـ) وَإِنْ كَانَ هُوَ
 الْمَتَبَادِرُ إِلَى الذَّهْنِ لِقَوْلِ الْقَاضِي عِيَاضِ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١٩٨/٢): «وَحَكَى الْحَرْبِيُّ عَنِ
 مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ اللُّغَوِيِّ».

وَيُرَاجَعُ فِي الْقَدُّومِ: مُعْجَمُ الثُّبُلَدَانِ (٣١٢/٤)، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَشْتَرِكِ فِي الْمَوَاضِعِ
 بَعْضُهَا بِالتَّشْدِيدِ وَبَعْضُهَا بِالتَّخْفِيفِ. يُرَاجَعُ: الْمَشْتَرِكُ وَضَعًا لِيَاقُوتَ (٣٤٠)، وَفِي غَايَةِ
 الْوَسَائِلِ لِابْنِ بَاطِيشَ، وَرَقَّةَ (١٨)، أَوَّلُ مِنْ اخْتِنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اخْتِنَانَ
 بِالْقَدُّومِ؛ جَبَلٌ بِالْحِجَازِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَكَانَ قَدِ اتَى عَلَيْهِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً.

(١) مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٩٦)، وَمُعْجَمُ الثُّبُلَدَانِ (٤٠١/٤)، وَالْمَعَانِمُ الْمُطَابَةِ (٣٥١)، وَفِي
 هَامِشِ مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ نَصُّ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا غَيْرُ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ، ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْحَازِمِيِّ أَيْضًا

- [قَوْلُهُ: «تَنْتَوِي حَيْثُ انْتَوَى أَهْلُهَا»] [٨٩]. تَنْتَوِي: تَفْتَعِلُ مِنَ التَّوَى، وَهُوَ مَا يَنْوِيهِ الْإِنْسَانُ مِنَ السَّفَرِ، أَي: يَذْهَبُ حَيْثُ ذَهَبُوا وَيَقِيمُ حَيْثُ أَقَامُوا.

[مَا جَاءَ فِي الْعَزْلِ]

- [قَوْلُهُ: فَجَاءَهُ ابْنُ قَهْدٍ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ] ^(١) [٩٩]. الْقَهْدُ- فِي اللَّعَةِ -: الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ، وَالْقَهْدُ: النَّزْجِسُ. وَقَهْدٌ- مَفْتُوحُ الْهَاءِ -: مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ ^(٢).

(١) ذَكَرَ الرَّيْبِيُّ فِي التَّاجِ (قَهْد) فَقَالَ: «ابْنُ قَهْدٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَرَأْتُ فِي «الْمَوْطَأِ» فِي (بَابِ الْعَزْلِ) عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَزِيَّةَ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَجَاءَهُ ابْنُ قَهْدٍ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ. وَيُرْوَى بِالْفَاءِ كَذَا رَأَيْتُهُ، وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْحَدَّاءِ بِالْقَافِ، وَجَوَّزَ أَنْ يَكُونَ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ، وَلَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ الْحَافِظُ: وَفِيهِ بُعْدٌ».

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ: لَيْسَ فِيهِ بُعْدٌ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رحمته الله بَلْ هُوَ خَطَأٌ مَخْضٌ، فَأَبْنُ قَهْدٍ الصَّحَابِيُّ قَيْسُ بْنُ قَهْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَابْنُهُ سَلِيمُ بْنُ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ شَهِدَ بَدْرًا، رَوَى عَنْ أَبِيهِ كَذَا قَالَ الْحَافِظُ نَفْسُهُ فِي تَرْجَمَتَيْهِمَا فِي الْإِصَابَةِ (٥/٤٩٦، ٣/١٦٩)، فَقَيْسُ بْنُ قَهْدٍ أَنْصَارِيُّ مَدِينِيٌّ، وَهَذَا يَمِينِيٌّ ١٢. وَلَيْسَ يَمِينِيٌّ قَبِيلَةً، بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، أَي: مِنْ سُكَّانِهَا. وَيُرَاجَعُ فِي: قَهْدٍ وَابْنِ قَهْدٍ: الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلدَّارِقُطِيِّ (٤/١٨٤٣)، وَالْإِكْمَالِ (٧/٧٧)، وَالتَّوْضِيحِ (٢/٤٠٧)، (مَخْطُوطٌ)، وَالتَّبَصِيرِ (٣/١٠٨٦)، وَابْنِ أَبِي قَهْدٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ أَيْضًا. وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُذَكَّرُ.

(٢) مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٣/١١٠٠)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٤١٨)، وَأُنْشِدَ:

لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْـ أَحْيَاءُ بَعْدَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ
ثُمَّ اسْتَكْبَتْ لِأَشْكَانِي وَسَاكِنُهُ قَبْرٌ بِسَنْجَارٍ أَوْ قَبْرٌ عَلَى قَهْدٍ
فَأَيْدَةُ: هَذَانِ الْبَيْتَانِ أَنْشَدَهُمَا أَبُو تَمَّامٍ فِي الْحَمَاسَةِ «رِوَايَةُ الْجَوَالِيْقِيِّ» (٢٢٦) وَقَبْلَهُمَا:
لَوْ كَانَ حَوْضُ حِمَارٍ مَا شَرِبْتُ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حِمَارٍ آخِرِ الْأَبْدِ

=

- وَرَوَى زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ^(١) عَنِ ابْنِ^(٢) لَهَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ،
عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسَ إِلَى عُمَرَ عَلِيٍّ،
وَالزُّبَيْرِ، وَسَعَدٌ فِي نَفَرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَتَذَكَّرُوا الْعَزَلَ فَقَالُوا: لَا بَأْسَ بِهِ، فَقَالَ
رَجُلٌ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْمَوْؤُودَةُ الصُّغْرَى، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا تَكُونُ مَوْؤُودَةً حَتَّى
تَمُرَّ عَلَيْهَا التَّارَاتُ السَّبْعُ^(٣)؛ تَكُونُ سَلَالَةً، ثُمَّ نُظْفَةٌ، ثُمَّ عَلَقَةٌ، ثُمَّ مُضْغَةٌ، ثُمَّ
عَظْمًا، ثُمَّ لَحْمًا، ثُمَّ خَلَقًا آخَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: صَدَقْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ. وَرَوَاهُ

لِكَيْتُهُ حَوْضٌ مَن أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ رَيْبُ الزَّمَانِ فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

وَنَسَبَهُمَا التَّبْرِيذِيُّ فِي شَرْحِهِ (٢٩٧/٢) إِلَى صِنَانِ بْنِ عَبَّادِ الْيَسْكُرِيِّ، وَرَاجَعْتَ شُعْرَاءَ بَكْرِ
الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَبَوِي وَطُبِعَ فِي دَارِ الزُّهْرَاءِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٤١٠هـ)، فَلَمْ
يَذْكُرْهُ فِي شُعْرَاءِ بَنِي يَشْكُرِ الْبَكْرِيِّينَ فَهَلْ فَاتَهُ؟ أَوْ لَعَلَّهُ لَمْ يَجْزِمِ بِكَوْنِهِ جَاهِلِيًّا، وَالْأَمْرُ مُخْتَلَفٌ!؟

وَذَكَرَ التَّعَالِيِيُّ فِي «ثِمَارِ الْقُلُوبِ» (٤٩٥) «بَيْضَةَ الْبَلَدِ» وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْأَخِيرَ. وَفِي
اللسانِ (بَيْضَ) أَنْشَدَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ نَسَبَهَا إِلَى صِنَانِ الْمَذْكُورِ. وَفِي الْأَمْثَالِ: «فُلَانٌ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
تُقَالُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ». وَحِمَارُ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيْتِ لَقَبُ رَجُلٍ بَعَيْنِهِ، وَكَوْنُهُ الْحَيَوَانُ أُبْلِغُ.

(١) هُوَ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ يَزِيدُ التَّعَالِيِيُّ الْمَوْصِلِيُّ، نَزِلُ الرَّمْلَةِ، وَالدُّهْرِيُّ بْنُ زَيْدٍ، خَرَجَ مِنَ
الْمَوْصِلِ إِلَى الرَّمْلَةِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ (ت ١٩٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (٢/٤٦١)،
وَالجَرِحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣/٥٧٥)، وَتَهْدِيبِ الْكَمَالِ (١٠/٧٠)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٩/٣١٦)،
وَتَهْدِيبِ التَّهْدِيبِ (٣/٧٥٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَبِي» وَالصُّوَابُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَقِيلَ: الْعَاقِبِيُّ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ
مُحَدَّثٌ عَاشَ فِي مِصْرَ وَمَاتَ سَنَةَ (١٧٤هـ). أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٧/٥١٦)،
وَطَبَقَاتِ خَلِيفَةَ (٢٩٦)، وَالْإِكْمَالِ (٧/٥٩)، وَتَهْدِيبِ الْكَمَالِ (١/٤٨٧)، وَسِيرِ أَعْلَامِ
الثُّبَلَاءِ (٨/١٠)، وَالشُّذْرَاتِ (١/٢٨٣)، وَغَيْرِهَا.

(٣) يُرَاجَعُ: زَادَ الْمَسِيرِ (٥/٤٦٢).

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْبِرِيُّ، عَنِ ابْنِ (١) لَهَيْعَةَ فَقَالَ: صَدَقْتَ، جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. .
وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ عُمَرَ.

- [قَوْلُهُ]: «مَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا» [٩٥] بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: مَا عَلَيْكَ إِلَّا تَقُومَ،
أَي: لَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَمْتَنِعَ مِنَ الْقِيَامِ، وَقَدْ رُوِيَ: «لَا» مَكَانَ «مَا» وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ
وَ«لَا» فِيهَا؛ بِمَعْنَى «لَيْسَ» وَالْمَعْنَى الْإِبَاحَةُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: «مَا / مِنْ
نَسْمَةٍ. . .» الْحَدِيثُ، وَأَنَّ النَّاسَ عَزَلُوا بَعْدَ أَنْ قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ، وَإِبَاحَتُهُ ﷺ ذَلِكَ
إِنَّمَا كَانَ عَلَى الشَّرِيطَةِ الْمَعْلُومَةِ مِنَ الْاسْتِبْرَاءِ وَالْاِغْتِسَالِ وَالْإِجَابَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ،
هَذَا فِي الْوَثَائِقِ، وَفِي الْكِتَابِيَّاتِ الْاِغْتِسَالِ بَعْدَ الْاسْتِبْرَاءِ - وَإِنْ كَانَ لَمْ يُدْكِرْ
فِي الْحَدِيثِ - وَهُوَ كَانَ الْمُتَعَارَفَ عِنْدَهُمُ الَّذِي لَا يَجُوزُ سِوَاهُ.

وَاخْتَلَفَ فِي الْغَزْوَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا هَذَا السُّؤَالُ فَقِيلَ: غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ
نَفَرًا مِنْ خُرَاعَةَ أَوْ قَعِ بِهَمِّ النَّبِيِّ ﷺ بِجِهَةِ قُدَيْدٍ، بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: الْمُرَيْسِيعُ (٢).
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَبِي».

(٢) الْمُرَيْسِيعُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ذَكَرَهُ يَأْقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي «مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ» (١١٨/٥)،
وَذَكَرَ الْقِصَّةَ، يُرَاجِعُ: السِّيَرَةَ النَّبَوِيَّةَ (٢/٢٨٩)، وَجَوَامِعَ السِّيَرَةِ (٢٠٣)، وَالرُّؤُوسَ الْأَنْفِ
(٦/٤٠٠)، وَسُبُلَ الْهَدَى وَالرِّشَادَ (٤/٤٨٦)، وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُرَاعَةَ فِيهِ غَزْوَةٌ
لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ السَّبْتِ غَزَا شُعْبَانَ سَنَةَ (٦هـ) وَمِنْ سَبْيِ هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ جُوَيْرِيَّةُ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَاسْمُهَا: بَرَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ الْمُصْطَلِقِيِّ الْعُزَاعِيِّ، تَزَوَّجَهَا
النَّبِيُّ ﷺ فِي قِصَّةِ مَدْكُورَةَ فِي: الْمُحَبَّرَةِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٩١)، وَتَرَجَمَتْهَا فِي الْاِسْتِيعَابِ
وَالْإِصَابَةِ وَغَيْرِهِمَا.

قَالَ: أَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبِيِّ أَوْطَاسٍ، وَهَذَا فِي غَزْوَةِ هَوَازِنَ بِحُنَيْنٍ .
 وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْوَدَّاعِ جَبْرِ بْنِ نَوْفٍ^(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ ذَلِكَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ .
 وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصْنَافًا؛ مَجُوسٌ، وَنَصَارَى، وَيَهُودٌ، وَعَبْدَةٌ
 أَوْثَانٌ، وَزَنَادِقَةٌ مُسْتَخِفُّونَ بِالْأَدْيَانِ لَا يَعْتَقِدُونَ شَيْئًا، فَكَانَ الْغَالِبُ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ
 الْمَجُوسِيَّةُ، وَعَلَى حِمَيْرٍ وَالْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ الْيَهُودِيَّةُ، وَعَسَّانَ، وَقُضَاعَةَ، وَلَحْمَ،
 وَجُدَامَ، وَالنَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ^(٢)، وَبَنِي تَغْلِبَ، وَبَنِي عِجْلٍ، وَبَنِي شَيْبَانَ وَمَدْحِجَ
 النَّصْرَانِيَّةِ، وَكَانَ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ أَوَّلَ أَمْرِهِ مِنْ عَبَادِ الْأَصْنَامِ ثُمَّ تَنَصَّرَ، حَمَلَهُ
 عَلَى ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِي^(٣) . وَكَذَلِكَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ^(٤) تَنَصَّرَ فِي

(١) هُوَ جَبْرُ بْنُ نَوْفٍ الْهَمْدَانِيُّ الْبِكَالِيُّ، أَبُو الْوَدَّاعِ الْكُوفِيُّ . قَالَ الْحَافِظُ الْمِزِيُّ: «رَوَى عَنِ
 شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ الْقَاضِي، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ . . . وَتَقَى يَخِيحُ بْنُ مَعِينٍ . أَخْبَارُهُ فِي:
 الْمِعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (٢٠٨/٣)، وَالجَزْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٥٣٢/١)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٤٩٥/٤)،
 وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٦٠/٢)، وَفِي الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ (٢٦٩/٢)، قَالَ: «يَكْسِرُ الْبَاءَ الْمَنْقُوطَةَ
 بِوَاحِدَةٍ، وَالْكَافِ الْمُخَفَّفَةَ، وَفِي آخِرِهِ اللَّامُ، هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى بَنِي بِكَالٍ، وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ
 حِمَيْرٍ . . .» وَذَكَرَ أَبُو الْوَدَّاعِ وَقَالَ: «يُرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ . . .» وَقَدْ قِيلَ: أَبُو الْوَدَّاعِ
 الْبِكَالِيُّ . . . وَرَفَعَ الرُّشَاطِيُّ نُسْبَهُ إِلَى حِمَيْرٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَالْيَمَنُ بْنُ قَاسِطٍ» .

(٣) عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ، مِنْ بَنِي زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، وَقَوْمُهُ يُسَمُّونَ الْعِبَادِيِّينَ،
 وَهُمْ طَوَائِفٌ مِنْ قَبَائِلِ عَرَبِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ، عَاشَ فِي زَمَنِ ابْرُويزِ كَسْرَى فَارِسَ، فَتَرَجَمَ لَهُ، وَكُتِبَ
 الْعَرَبِيَّةُ، وَهُوَ أَخْبَارٌ، وَدِيْوَانُ شِعْرِ حَافِلٍ مَطْبُوعٌ، بِتَحْقِيقِ مُحَمَّدِ جِبَارِ الْمَعْبِيدِ سَنَةَ (١٩٦٥هـ)
 بِيَبْغَادٍ . قَتَلَهُ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ خَلِيفَةُ عَمْرُو بْنِ هَنْدٍ، فَبَدَمَ . . . أَخْبَارُهُ مَفْصَلَةٌ فِي: الشُّعْرِ
 وَالشُّعْرَاءِ (١٥٠/١)، وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٢٤٢)، وَتَرَجَمَتْهُ مَفْصَلَةٌ فِي مَقْدَمَةِ دِيْوَانِهِ الْمَذْكُورِ .

(٤) قَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيْمَةَ الْعَبْسِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ مُدَّةً، وَارْتَدَّ وَتَنَصَّرَ، =

آخر حربِ داحِسٍ ولحِقَ بَعْمَانَ وحَلَقَ رَأْسَهُ، وَكَانَ فِي قُرَيْشٍ زَنَادِقَةٌ يَقُولُونَ
بالدَّهْرِ، وَيُظْهِرُونَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ رِيَاءً لَا اِعْتِقَادًا، وَهُمْ الْمُسْتَهْزِؤُونَ^(١)؛ الْوَلِيدُ بْنُ
الْمُعِيزَةِ، وَالْعَاصِيُ بْنُ وَاثِلٍ، وَعَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ [عَبْدِ يَغُوثَ]^(٢)،
وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَغَيْرُهُمْ قَدْ ذَكَرَهُمُ الْمُؤَرِّخُونَ وَالْمُفَسِّرُونَ.

[مَا جَاءَ فِي الْإِحْدَادِ]

- [قَوْلُهُ: «فَدَعَتْ بَطِيْبٍ فِيهِ صُفْرَةٌ خَلُوقٍ أَوْ غَيْرُهُ»] [١٠١]. الرَّوَايَةُ: «صُفْرَةٌ
خَلُوقٍ أَوْ غَيْرِهِ» وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الطَّيْبِ، وَلَوْ رَفَعَهُ رَافِعٌ لَجَازَ، وَيَكُونُ خَبَرَ مُبْتَدَأٍ
مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ: هُوَ خَلُوقٌ أَوْ غَيْرُهُ. وَالخَلُوقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ وَيُسَمَّى

ثُمَّ رَحَلَ إِلَى عُمَانَ فَمَاتَ هُنَاكَ. شِعْرُهُ قَلِيلٌ، جَمَعَهُ: عَادِلُ الْبِيَاتِي وَنَشَرَ فِي النَّجْفِ فِي
الْعِرَاقِ سَنَةَ (١٩٧٢م). أَخْبَارُهُ فِي: مُقَدِّمَةُ شِعْرِهِ، وَيُرَاجِعُ: الْأَغَانِي (٤٧/١٧، ٤٧٦).

(١) الْمُسْتَهْزِؤُونَ: هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ ﴿١٥﴾ سورة الحجر،
وَاخْتَلَفُوا فِي عَدَدِهِمْ فَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (٦٢/١٠): «وَكَانُوا خَمْسَةَ مِنْ رُؤْسَاءِ مَكَّةَ»
وَكَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ (٣٢١/٤) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ، وَعَزَّاهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ
وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةَ فِي الْمَحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٣٥٩/٨) وَعَزَّاهُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَيْضًا. وَذَكَرَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ قَوْلًا آخَرَ: أَنَّهُمْ كَانُوا سَبْعَةً، وَعَزَّاهُ إِلَى الشَّعْبِيِّ
وَابْنِ أَبِي بَرَّةَ، وَذَكَرَ ابْنُ عَطِيَّةَ عَنِ الطَّبْرِيِّ: أَنَّهُمْ كَانُوا ثَمَانِيَةَ عَزَّاهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَدْ عَدَّدَ
الْمُفَسِّرُونَ الْمُسْتَهْزِئِينَ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُمُ ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْمَحَبَّرِ (١٥٨)، وَالْمُنْتَقَى لَهُ
(٤٨٤)، وَالشُّهَيْلِيُّ التَّعْرِيفَ وَالْإِعْلَامَ (٩٠، ٩١)، وَالْبَلْخَسِيُّ صَلَةَ الْجَمْعِ (٩٦٢)، وَذَكَرَ
أَسْمَاءَهُمْ وَالْقَابَهُمْ وَإِهْلَاكَ اللَّهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَأَنَّ هَلَاكَهُمْ كَانَ قَبْلَ بَدْرِ، وَالْاِخْتِلَافُ
فِيهِمْ مَفْصَلٌ فِي الْمَصَادِرِ السَّالِفَةِ فِي ذِكْرِهِ إِطَالَةٌ فَلْيَرْجِعْ إِلَيْهَا مِنْ شَاءَ مَشْكُورًا مَاجُورًا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «يَعْقُوبُ» وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَصَادِرِ.

المَلَابِ، وَيُقَالُ: / هُوَ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَعْرَاسِ، يُقَالُ: تَخَلَّقَ وَتَلَوَّبَ .
 - وَقَوْلُهُ: «أَنْ تُحِدَّ عَلَيَّ مَيْتٌ» [يُقَالُ: حَدَّتِ الْمَرْأَةُ [تُحِدُّ] (١) حِدَادًا
 وَأَحَدَّتْ تُحِدُّ إِحْدَادًا فَهِيَ حَادٌّ وَمُحِدٌّ] وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَحَدَّتْ فَهِيَ
 مُحِدٌّ]: إِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ وَلَبَسَتْ السَّوَادَ.
 - قَوْلُهُ: «أَفْتَكِحِلْهَا» [١٠٣]. يُرِيدُ: عَيْنَهَا. وَمَنْ رَوَاهُ: «أَفْتَكِحِلْهَا»
 بِالثُّونِ، أَرَادَ: الْبِنْتَ.

- [وَقَوْلُهُ: تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ]. يُقَالُ: بَعَرَةٌ وَبَعْرَةٌ، وَفِي الْجَمْعِ بَعْرٌ وَبَعْرٌ.
 - وَقَوْلُهُ: «حِمَارٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ طَيْرٌ» [وَقَعَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ: «أَوْ طَيْرٌ»
 وَالصَّوَابُ: «طَائِرٌ»؛ لِأَنَّ الطَّيْرَ جَمْعُ طَائِرٍ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَدَخَلَتْ حِفْشًا»]. أَصْلُ الْحِفْشِ: الدَّرَجُ، شَبَّهَ بِهِ الْبَيْتَ
 الصَّغِيرَ فِي ضَيْقِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «فَتَفْتَضُّ بِهِ»]. يُرْوَى: تَفْتَضُّ وَتَقْتَضُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ، يُقَالُ:
 فَضَضْتُ الشَّيْءَ وَقَضَضْتُهُ: إِذَا كَسَرْتَهُ أَوْ فَرَّقْتَهُ، وَمِنْهُ (٢): ﴿لَا نَفْضَا مِنْ حَوْلِكَ﴾
 وَفَضُّ الْخَاتَمِ. وَمَعْنَاهُ: أَنَّهَا تَكْسُرُ مَا كَانَتْ فِيهِ مِنَ الْعِدَّةِ، وَتَخْرُجُ مِنْهَا بِالْعِدَّةِ؛
 لِأَنَّهَا لَا تَزُولُ مِنْ مَكَانِهَا إِلَّا بِهِ، فَقَدْ صَارَتْ تَفْتَضُّ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ (٣):
 سَأَلْتُ أَبَا يُوسُفَ - رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ - عَنِ كَيْفِيَّةِ فِعْلِهَا فَقَالَ: إِنَّ الْمُعْتَدَّةَ

(١) فِي (س).

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةٌ: ٥٩.

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢/٤٩٧).

كَانَتْ لَا تَغْتَسِلُ وَلَا تَمَسُّ مَاءً، وَلَا تَقْلِمُ ظُفْرًا، وَلَا تَسْتَاكُ، وَلَا تَتَنَفَّ مِنْ وَجْهِهَا
وَلَا مِنْ جَسَدِهَا شَعْرًا، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الْحَوْلِ بِأَفْبَحِ مَنْظَرٍ، ثُمَّ تَقْتَضُّ بِطَائِرٍ تَمْسَحُ
بِهِ قُبْلَهَا، وَتَنْبِذُهُ فَلَا يَكَادُ يَعِيشُ. وَقَالَ قَوْمٌ: تَقْتَضُّ تَفْتَعِلُ مِنَ الْفَضِضِ^(١) وَهُوَ
الْمَاءُ الْعَذْبُ، يُقَالُ: افْتَضَضْتُ بِالْمَاءِ؛ أَي: اغْتَسَلْتُ بِهِ، فَمَعْنَى تَقْتَضُّ بِهِ:
تَغْتَسِلُ وَتَسْتَنْقِي كَمَا يُغْتَسَلُ بِالْمَاءِ. وَرَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ مَنصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ^(٢)
عَنْ مَالِكٍ «فَتَقْبِصُ» بِالصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَقَافٍ ذَكَرَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ. وَذَكَرَ النَّحَّاسُ
فِي «النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ»^(٣) أَنَّ الشَّافِعِيَّ رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ: «فَتَقْبِصُ» كَمَا رَوَاهُ
أَبُو سَلَمَةَ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنْ تَجْعَلَ أَصَابِعَهَا عَلَى الطَّائِرِ، كَمَا قُرِئَ^(٤):

(١) فِي (س): «الْفَضِضُ» وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ. وَالْفَضِضُ: الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَفِي الصَّحَاحِ،
وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (فَضِضٌ): «وَفَضِضُ الْمَاءِ: مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِذَا تَطَهَّرَ بِهِ» وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ
(١١/٤٧٤): «أَبُو عُبَيْدٍ الْفَضِضُ: الْمَاءُ السَّائِلُ، وَقَالَ: الْفَضِضُ: الْمَتَّقَرُّقُ مِنْ مَاءِ الْبَرْدِ
وَالْمَطَرِ».

(٢) أَبُو سَلَمَةَ الْمَذْكُورُ بَغْدَادِيٌّ، وَثِقَةٌ يَحْيَى بْنُ مُعِينٍ وَابْنُ حَبَّانٍ. قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: «أَحَدُ الثَّقَاتِ،
وَالْحَقَّاطِ، وَالرُّفِعَاءُ، الَّذِينَ كَانُوا يُسْأَلُونَ عَنِ الرَّجَالِ وَيُؤْخَذُ بِقَوْلِهِ فِيهِمْ» أَخَذَ عَنْهُ أَحْمَدُ،
وَابْنُ مُعِينٍ وَغَيْرُهُمَا. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٣/٧٠)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٨/١٧٣)،
وَرِجَالِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (٢/٧١٠)، وَرِجَالِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٢/٢٥٦)، وَالْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ
الصَّحِيحِينَ (٢/٤٩٦)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٠/٣٠٨).

(٣) النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ لِأَبِي جَعْفَرِ النَّحَّاسِ (٢/٨٣)، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الشَّافِعِيِّ، قَالَ: «وَقَدَّرَ رَوَاهُ
بَعْضُ الْفُقَهَاءِ الْجُلَّةِ «تَقْبِصُ» فَخَالَفَ أَصْحَابَ مَالِكٍ أَجْمَعُونَ فَقَالُوا: «تَقْتَضُّ» وَهُوَ عَلَى
تَفْسِيرِ مَالِكٍ كَذَا يَجِبُ». وَيُرَاجَعُ: الْأَمُّ لِلشَّافِعِيِّ (٥/٢٣٠).

(٤) سُورَةُ طه، الْآيَةُ: ٩٦، وَالْقِرَاءَةُ الْمَذْكُورَةُ أَخْرَجَهَا الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (١٦/٢٠٦)، وَابْنُ
خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/٥٣)، وَابْنُ جَنِيِّ فِي الْمُحْتَسَبِ (٢/٥٥)، وَالرِّمَّخُسْرِيُّ فِي =

﴿فَقَبِضْتُ قَبْضَةً﴾ وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «فَتَقَبِضُ» وَالْقَبْضُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا، وَالْقَبْضُ: بِأَطْرَفِ الْأَصَابِعِ (١).

و[قَوْلُهُ: «اِكْتَحَلِي بِكُحْلِ الْجِلَاءِ»] [١٠٥]. الْجِلَاءُ (٢): كُحْلٌ يَجْلُو الْبَصَرَ، إِذَا فُتِحَتِ الْجِيمُ قُصِرَ، وَإِذَا كُسِرَتِ الْجِيمُ مَدَّ، وَفِي كِتَابِ «الْعَيْنِ» (٣) إِنَّ الْجِلَاءَ: الْإِثْمَدُ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَا هُوَ الْمُرَادُ بِهَذَا الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّ الْإِثْمَدَ إِثْمًا تَتَرَيَّنُ بِهِ النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا الْجِلَاءُ كُحْلٌ يُحَكُّ عَلَى حَجَرٍ وَيُؤْخَذُ مَا تَحَلَّلَ مِنْهُ فَيُكْتَحَلُ بِهِ، وَفِيهِ حِدَّةٌ وَالْمُ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُؤْلَمُ الْعَيْنَ وَلَيْسَ الْإِثْمَدُ قَوْلٌ

= الكشّاف (٢/٥٥١).

(١) بذلك فسرها ابن خالويه في إعراب القراءات (٢/٥٣)، وابنُ الجوزيُّ في زاد المسير (٥/٣١٨)، وهي كذلك في معاجم اللُّغة، الصَّحاح، واللِّسان، والنَّجاش (قبص) وغيرها.
(٢) لم يتفق أهل اللُّغة على قصره ومدّه، ولم يقيّدوا القُصر والمدَّ بفتح الجيم وكسرها، وذكر ابنُ الجبَّان في «شرح الفصيح» الجلا - بالمدِّ والقُصر -: ضربٌ من الكُحْلِ، وذكره بفتح الجيم، وهو خلافُ ما ذهب إليه المؤلِّف كما ترى. وأكثرهم على أَنَّهُ مَقْصُورٌ لا غير. وحكى عن بعضهم المدَّ والقُصرَ فيه. يُراجع: المقصور والممدود لابن ولاد (٢٦)، والمقصور والممدود لابن علي القالي (٦٥)، وجمهرة اللُّغة (١/٤٩٣)، والمُنْخَصَص (١٥/١٢٢)، واللِّسان، والنَّجاش (جلا).

(٣) العين (٦/١٨٠)، ولم يخصصه في الحديث المذكور، وعبارته مختصرة هكذا: «الجلا مقصورٌ: الإثمد؛ لأنه يجلو البصر» إلا أن يكون ذكره في غير موضعه. وقال أبو عبيد في غريب الحديث (٤/٣٣٨): «هو عندنا: الإثمد، سمي بذلك؛ لأنه يجلو البصر فيقويه»، والمجموع المغيث (١/٣٤٥)، ونقل عن الجبَّان في «شرح الفصيح» أَنَّهُ هُوَ الْحَلَاءُ بِالْحَاءِ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ حُكَاكَةُ حَجَرٍ عَلَى حَجَرٍ. وَرَوَى بَيْتَ الْهَدَلِيِّ الْمُنْشَدَ هُنَا.

أبي المثلّم الهذلي^(١):

وَأَكْحَلِكُ وَكَحَلِكُ البيت

أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَرَنَهُ بِالصَّابِ، وَهُوَ الصَّبِيرُ^(٢). وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ لَهُ لَبَنٌ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ» [١٠٧]. الرَّمَصُ: هُوَ الْقَدِيُّ

الْأَبْيَضُ الَّذِي تَقْدِفُهُ الْعَيْنُ، وَقَدْ رُوِيَ بِالضَّادِ؛ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَا يُصِيبُ الْعَيْنَ
مِنَ الْوَجَعِ وَالْحُرْقَةِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَمَضَتْ قَدَمَاهُ: إِذَا احْتَرَقَتَا مِنَ الْمَشْيِ
عَلَى الرَّمْضَاءِ.

- وَقَوْلُهُ: «بِالزَّيْتِ وَالشَّيْرِقِ». يُقَالُ: شَيْرَجٌ وَشَيْرِقٌ، وَهِيَ لَفْظَةٌ

(١) أَنشده في المحكم (٧/٣٨٠)، للمتخلّ الهذلي وصحّح نسبته ابن بري في حواشي
الصّحاح «التّبيه والإيضاح» إلى أبي المثلّم الهذلي والنسبة الأولى سهو من ابن سيّدة
رحمته، أو من ناسخ كتابه، أو راويه، وقد أنشده في المخصّص (١٥/١٢٢)، ولم ينسبه،
والبيت من قصيدة لأبي المثلّم في شرح أشعار الهذليين (١/٢٠٤-٢٠٧) يرد بها على جاره
وصديقه عامر بن العجلان الهذليّ، والبيت بتمامه:

وَأَكْحَلِكُ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَفَقَّحَ لِكُحْلِكِ أَوْ غَمَّضَ

قَالَ الشُّكْرِيُّ: «الصَّابُ: شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا، وَالْجَلَا: ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ، فَفَقَّحَ؛
أَي: افْتَحَ عَيْنَكَ أَوْ غَمَّضَهَا. والقصيدتان هنالك. والشاهد في: المعاني الكبير (٧٩٤)،
وجمهرة اللغة (١/٤٩٣، ٣/١٠٤٥)، ومقاييس اللغة (٤/٤٤٣)، والمستقصى (٢/١٣٧).

(٢) الصَّبِيرُ: فِي اللِّسَانِ (صَبِيرٌ): «الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا الدَّوَاءُ الْمُرُّ، وَلَا يُسَكَّنُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ
الشَّعْر، قَالَ الرَّاجِزُ:

* أَمْرٌ مِنْ صَبِيرٍ مُرٌّ وَخُضْضٌ *

وَرُجَّعَ: الصَّحَّاحُ وَالتَّاجُ (صَبِيرٌ).

عَجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ^(١) .

- و[قَوْلُهُ: «وَلَا تَلْبَسْ شَيْئًا مِنَ الْعَصَبِ»]. الْعَصْبُ: بُرُودٌ تُصْنَعُ بِالْيَمَنِ^(٢) .
 - و[قَوْلُهُ: «وَلَا تَمْشِطُ إِلَّا بِالسِّدْرِ»]. السِّدْرُ: شَجَرُ النَّبِيِّ . فَمَا نَبَتْ مِنْهُ
 فِي الْبَرِّ فَهُوَ الضَّالُّ ، وَمَا عَلَى الْأَنْهَارِ الْعُبْرِيُّ وَالْعُمْرِيُّ ، وَمَا تَوَسَّطَ مِنْ ذَلِكَ
 سُمِّيَ أَشْكَالًا^(٣) .

-
- (١) لم يذكرها الإمام العلامة أبو منصور الجوالقي رحمته الله في «المعرب» وذلك أنّ ابن دريد لم يذكرها في «الجمهرة» وجُلُّ اعتماده عليه، وذكره الخفاجي في شفاء الغليل (١٦٣)، والمُجَبِّي في قصد السبيل (٢/٢١٤)، قال المُجَبِّي رحمته الله: «الشَّيرُجُ - بفتح الشين - معرَّبٌ شيرَه، وهو دهن السَّمسم . . . أَقُولُ: هو معرَّبٌ عن الفارسيَّة .
- (٢) جاء في اللسان (عصب): «العَصْبُ: بُرُودٌ يَمَانِيَّةٌ يُعَصَّبُ غَزْلُهَا؛ أَي: يُجَمَّعُ وَيُسَدَّدُ . . . ثُمَّ قَالَ: «وقيل: هي بُرُودٌ مُخَطَّطَةٌ . . .» .
- (٣) تقدّم مثل ذلك .

(كِتَابُ الرِّضَاعَةِ) (١)

يُقَالُ: رَضَاعَةٌ وَرِضَاعَةٌ، وَرَضَاعٌ وَرِضَاعٌ، وَرَضِعَ يَرْضَعُ عَلَى مِثَالِ عَلِمَ يَعْلَمُ، وَهِيَ لُغَةٌ قَيْسٍ (٢). وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: رَضِعَ يَرْضَعُ عَلَى مِثَالِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ. فَإِذَا أَرَدْتَ اللُّؤْمَ قُلْتَ: رَضِعَ يَرْضَعُ رَضَاعَةً كَقَبِحَ يَقْبِحُ قَبَاحَةً.

[رَضَاعَةُ الصَّغِيرِ]

- وَقَوْلُهُ: «لِعِمَّ لِحْفَصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ» [١]. لَيْسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا كَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَرَاهُ فُلَانًا» وَقَوْلُهُ: «لِعِمَّ لِحْفَصَةَ» تَفْسِيرٌ لِفُلَانٍ، وَمَعْنَاهُ: [أَرَاهُ] عَمَّا لِحْفَصَةَ، وَهَذِهِ اللَّامُ تَأْتِي بِمَعْنَى يَعْني وَيُرِيدُ، وَيُفَسِّرُ بِهَا الْمُبْهَمَ.
- [وَقَوْلُهُ: «اللِّقَاحُ وَاحِدٌ»] [٥]. اللِّقَاحُ - مَفْتُوحُ اللَّامِ -: مَصْدَرٌ لِقَحَّتْ

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةٌ يَحْيَى (٦٠١)، وَرِوَايَةٌ أَبِي مِصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٥/٢)، وَرِوَايَةٌ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٢٠٨)، وَرِوَايَةٌ سُؤَيْدٍ (٢٨٠)، وَتَفْسِيرٌ غَرِيبٌ الْمُوطَّأُ لِابْنِ حَيِّبٍ (٤٠٢/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٤١/١٨)، وَالْمُتَنَقِّيُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٥١/٤)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٧٦١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١١٣/٢)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٢٣٧/٣)، وَكَشْفُ الْمَغْطَى (٢٦٧).

(٢) نَقَلَ الْيَقْرُئِيُّ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ فِي كِتَابِهِ «الْاِقْتِصَابِ» وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ. جَاءَ فِي اللِّسَانِ (رَضَعَ): «عَلَى مِثَالِ: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَهِيَ لُغَةٌ نَجْدِيَّةٌ». وَفِي جَمَهْرَةِ اللُّغَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (٧٤٧/٢): «فَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ: رَضِعَ يَرْضَعُ، وَيُنْشِدُونَ:

وَدَمُوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَاوِيقَ حَتَّى مَا يَدْرُ لَهَا نُعْلُ

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: قَيْسٌ قَيْلَةٌ نَجْدِيَّةٌ - فِي غَالِبِهَا - وَاسْمَعُ إِنْ شِئْتَ قَوْلَ شَاعِرِهِمْ:

جَدْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا وَلَنَا الْأَبُّ بِهَا وَالْمَكْرَعُ

وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ. خَرَّجَتْهُ فِي «الْاِقْتِصَابِ» فَلْيُرَاجِعْ.

تَلْفَحُ لِقَاحًا، وَاللَّقَاحُ - بِالْكَسْرِ - : جَمْعُ لَقَحَةٍ^(١).

- و[قَوْلُهُ: «أَرْضَعِيهِ عَشْرَ رَضَعَاتٍ»] [٧]. الرَضَعَاتُ: مَفْتُوحَةٌ الضَّادِ؛ وَلَا يَجُوزُ تَسْكِينُهَا؛ لِأَنَّ فَعْلَةً إِذَا كَانَتْ مَصْدَرًا، أَوْ اسْمًا غَيْرَ مَصْدَرٍ، وَلَمْ تَكُنْ صِفَةً فَعَيْنُهَا مَفْتُوحَةً فِي الْجَمْعِ الْمُسَلَّمِ، كَضْرِيَّةٍ/ وَضَرَبَاتٍ، وَحَفْنَةٍ وَحَفْنَاتٍ، وَحَسْرَةٍ وَحَسْرَاتٍ، وَرَكَعَةٍ وَرَكَعَاتٍ [مُحَرَّكَةَ الْعَيْنِ وَلَا تُسَكَّنُ] (٢)، وَإِذَا كَانَ صِفَةً كَانَتْ سَاكِنَةً الْعَيْنِ كَأَمْرَأَةٍ ضَخْمَةٍ وَنِسَاءٍ ضَخْمَاتٍ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «رَضَاعَاتٍ» جَعَلَهُ جَمْعُ رَضَاعَةٍ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ.

- وَيُقَالُ (٣): مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا، وَلَمَجَهَا يَلْمُجُهَا - بِالْجِيمِ -: إِذَا رَضَعَهَا، وَكَذَلِكَ مَلَحَهَا يَمْلُحُهَا - بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ - وَعَلَى ذَلِكَ رَوَى قَوْمٌ «الْمَلْحَةَ وَالْمَلْحَتَانِ» بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ، وَيُقَالُ لِلرَّضَاعِ: الْمِلْحُ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْمَصْدَرُ يَفْتَحُهَا. - وَقَوْلُهُ: «لَا رَضَاعَةَ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْمَهْدِ» [١١]. أَي: لَا رَضَاعَةَ مُحَرَّمَةً، فَحَذَفَ الصِّفَةَ لَمَّا فُهِمَ الْمَعْنَى، وَمِثْلُهُ: «لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ».

- وَقَوْلُهُ: «الرَّضَاعَةُ كُلُّهَا قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا يَحْرَمُ». كَانَ الْوَجْهُ: «يُحْرَمَانِ» وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْوَاحِدِ كَمَا قَالَ [تَعَالَى] (٤): ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾ وَمَنْ

(١) نَقَلَ الْيَمْرُئِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا وَعَقَّبَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيِّ] وَتَبَعَ الْحَرَبِيُّ عَلَى إِتْكَارِ الْكَسْرِ. قَالَ عِيَّاضٌ: اللَّقَاحُ وَاحِدٌ بفتح اللَّامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا. قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَيُحْتَمَلُ اللَّقَاحُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْإِلْقَاحِ، يُقَالُ: أَلْفَحَ الْفَحْلُ الْإِنْقَاحًا وَالْقَاحًا، كَمَا تَقُولُ: أَعْطَى إِعْطَاءً وَعَطَاءً فَاسْتَعِيرَ لِبَنِي آدَمَ.»

(٢) فِي (س).

(٣) غَيْرَ مَوْجُودٍ فِي الْمَوْطَأِ رِوَايَةً يَحْيَى.

(٤) سُورَةُ التَّوْبَةِ، آيَةُ: ٦٢.

رَوَاهُ: «تَحْرِمُ» بِالتَّاءِ جَعَلَهُ خَبْرًا عَنِ الرِّضَاعَةِ، وَكَانَ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَالرِّضَاعَةُ كُلُّهَا تُحْرَمُ فَلَيْلُهَا وَكَثِيرُهَا، فَأَخْبَرَ عَنِ الْمُبَدَلِ مِنْهُ وَتَرَكَ الْبَدَلَ.

[مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ بَعْدَ الْكِبَرِ]

- وَ[قَوْلُهُ]: «وَأَنَا فُضِّلُ» [١٢]. يُقَالُ: رَجُلٌ فُضِّلَ، وَامْرَأَةٌ فُضِّلَتْ، وَهُوَ التَّجَرُّدُ فِي ثِيَابِ التَّبَدُّلِ وَالخِدْمَةِ، وَالْفِعْلُ تَفَضَّلَ فَهُوَ مُتَفَضِّلٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْفُضِّلُ: الَّتِي عَلَيْهَا ثَوْبٌ وَاحِدٌ وَلَا إِزَارَ تَحْتَهُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ^(١): رَجُلٌ فُضِّلَ وَمُتَفَضِّلٌ: إِذَا تَوَشَّحَ بِثَوْبِهِ فَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهِ، وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ فُضِّلَتْ وَثَوْبٌ فُضِّلَ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ]

- وَ[قَوْلُهُ]: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيَلَةِ» [١٦]. الْغِيَلَةُ: الْمَصْدَرُ^(٢). وَالْغِيَلَةُ - بِكسْرِ الْغَيْنِ - الْهَيْئَةُ كَالْجَلْسَةِ وَالْجَلْسَةِ، وَمَعْنَاهُ: أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ

(١) العين (٤٤/٧)، والنَّصُّ بِمعناه لَا يَلْفِظُهُ، وَأَشَدُّ الْخَلِيلُ:

* إِذَا تُغْرِدُ فِيهِ الْقَيْئَةُ الْفُضِّلُ *

كَذَا أَشَدَّهُ، وَهُوَ لِلْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ (٤٦) «الصُّبْحُ الْمُبِينُ»: وَصَدْرُهُ:

* وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالَ الصَّنَجُ يَسْمَعُهُ *

قَالَ الْيَمْرُؤِيُّ: «فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا وَهِيَ مُتَكَشِّفٌ بَعْضُهَا، جَالِسَةً كَيْفَ أَمَكْنَهَا، وَقَالَ ابْنُ وَهَبٍ: فُضِّلٌ: مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْفُضِّلُ: الَّتِي عَلَيْهَا الثَّوْبُ الْوَاحِدُ وَلَا إِزَارَ تَحْتَهُ، وَهَذَا أَصَحُّ؛ لِأَنَّ انْكِشَافَ الصَّدْرِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَى ذَوِي الدِّينِ عِنْدَ ذِي مَحْرَمٍ وَلَا غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْحُرَّةَ عَوْرَةٌ مُجْمَعٌ عَلَى ذَلِكَ مِنْهَا، إِلَّا وَجْهَهَا وَكَفَّيْهَا، قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ: تَقُولُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمِ ثِيَابَهَا لَدَى السُّنْبُرِ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

يُرَاجَعُ: مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ لِلْقَاضِي عِيَاضٍ (١٦٠/٢)، وَدِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ (١٤)، وَالتَّمْهِيدُ (٨/٢٥٥).

(٢) اللِّسَانُ (غِيل): الْغِيَلَةُ وَالْغِيَلَةُ بِمعنى.

الصَّبِيِّ وَهِيَ حَامِلٌ، أَوْ يَطَّاهَا الرَّجُلُ وَهِيَ تَرْضِعُ، يُقَالُ: أَغَالَتِ الْمَرْأَةُ وَأَغِيلَتْ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ اللَّبْنِ الْغَيْلُ، وَيَكُونُ الْغَيْلُ أَيْضًا الرَّضَاعَ. وَيَرْعُمُ الْأَطِبَاءُ أَنَّ ذَلِكَ اللَّبْنَ مُضِرٌّ بِالْمَوْلُودِ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَنْهَى [عَنْ] ذَلِكَ، وَيُعَيِّرُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَحَكِي عَنِ بَعْضِهِمْ^(١): «إِنَّهُ لِيُدْرِكُ الْفَارِسُ فَيُدْعِيهِ عَنْ فَرَسِهِ»، أَي: يَصْرَعُهُ، وَفِي تَأْيِينِ تَابِطِ شَرًّا: «... وَلَا سَقِيَّتُهُ غَيْلًا»^(٢).

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٠٠/٢)، قَالَ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بَلَّغَنِي قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْبَزِيدِيُّ - وَأَطْنُ الْأَصْمَعِيُّ - وَغَيْرُهُمْ قَوْلُهُ الْغَيْلَةُ: هُوَ الْغَيْلُ، وَذَلِكَ أَنَّ يُجَامِعُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ، يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ أَغَالَ الرَّجُلُ وَأَغِيلَ، وَالْوَلَدُ مُغَالٌ وَمُغِيلٌ، وَأَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ [دِيوَانُهُ: ١٢]:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٌ
فَالْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مَحُولٍ

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: «لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا إِنَّهُ لِيُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعِيهِ» وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الرَّجُلِ تَمَدَّحُهُ: «مَا حَمَلْتُهُ أُمُّهُ وَضَعَا، وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَلَا وَصَعْتُهُ يَنْثًا، وَلَا أَبَاتْتُهُ مِثْقًا». ثُمَّ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ رَضَعَهُ الْحَدِيثَ وَقَوْلُ الْعَرَبِ لَفْظَةً لَفْظَةً فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ، وَإِنَّمَا أوردتِ كَلَامَ أَبِي عُبَيْدٍ لِتَوْضِيحِ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ: «حَكَى بَعْضُهُمْ» وَهُوَ حَدِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا تَرَى ١٢ وَهُوَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَمُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَغَيْرِهِمَا. وَفِيهِ أَيْضًا: تَكْمَلَةٌ مَا أُثِرَ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ: «وَلَا سَقِيَّتُهُ غَيْلًا» وَأَنَّهُ سَجَّعَ لَهُ بَقِيَّةً، وَزَادَ الْبَيْهَقِيُّ: قَالَ الشَّاعِرُ:

فَوَارِسَ لَمْ يُغَالُوا فِي رَضَاعٍ
فَتَنَبَّؤُوا عَنْ أَكْمِهِمُ الشُّيُوفُ

وَالْبَيْهَقِيُّ كَلَامَ جَيْدٍ حَوْلَ هَلِجَةِ الْمَسْأَلَةِ لَوْلَا خَشْيَةُ الْإِطَالَةِ فِي الْهَامِشِ لِأوردتِ، فَلْيُرَاجِعْ هُنَاكَ، وَيُرَاجِعْ: التَّمْهِيدَ (٩٢/١٣)، وَفِيهِ فَوَائِدُ، وَرَوَايَةٌ بَيَّتِ امْرِئُ الْقَيْسِ فِيهِ «عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلٌ» وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى رِوَايَةِ أَبِي عُبَيْدٍ لِمَا أَرَادَ، فَلَعَلَّهُ خَطَأً مِنَ الشُّسَاخِ.

(٢) وَرَدَّ فِي اللُّسَانِ عَلَى أَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ بَيْتِ شِعْرٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٨/١٩٤)، وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطِ شَرًّا تُوْبُّهُ بَعْدَ مَوْتِهِ: وَاللَّهِ مَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَالتَّأْيِينُ: ذَكَرَ مِنْحَاسِنَ الْمَيْتِ وَالتَّنَاءُ عَلَيْهِ. وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ شِعْرًا فَهُوَ رَنَاءٌ.

(كِتَابُ الْمَكَاتِبِ) (١)

[الْحَمَالَةُ فِي الْكِتَابَةِ]

- [وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا كُوتِبُوا جَمِيعًا» [٤]. وَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ (بَابُ الْحَمَالَةِ فِي الْكِتَابَةِ): «إِنَّ الْعَبِيدَ إِذَا كَاتِبُوا» وَالْمَعْنَى (٢) يَرْجِعُ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الْمَكَاتِبَةَ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، فَالْعَبِيدُ مُكَاتِبُونَ وَمُكَاتِبُونَ وَكَذَلِكَ السَّادَةُ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ بَعْضُهُمْ حُمَلَاءٌ»]. حُمَلَاءٌ: جَمْعُ حَمِيلٍ.

- [وَقَوْلُهُ: «أَوْ عَجَزَ»]. عَجَزْتُ بِفَتْحِ الْجِيمِ لِأَعْيُرُ، [وَكَسْرُهَا خَطَأً، إِنَّمَا يُقَالُ عَجَزَ - بِكَسْرِ الْجِيمِ] - [٣] عَجَزًا: إِذَا عَظَمْتَ عَجِيزَتَهُ، وَهِيَ الْكِفْلُ (٤).

- [وَقَوْلُهُ: «إِنْ آدَاهُ الْمَكَاتِبُ عَتَقَ»]. عَتَقَ الْعَبْدُ يَعْتُقُ وَيَعْتَقُ عَتَقًا وَعَتَاقًا وَعَتَاقَةً: إِذَا تَخَلَّصَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالرَّقِّ، وَيُقَالُ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ: عَتَقَ يَعْتَقُ عَتَقًا - بِضَمِّ التَّاءِ - وَعَتَاقَةً، وَلَا يُقَالُ: عَتَاقًا بِغَيْرِ هَاءٍ. وَيُقَالُ فِي الْقَدَمِ: عَتِقَ وَعَتَقَ يَعْتِقُ فِيهِمَا عَتَقًا وَعُتَقًا، وَالْكَسْرُ أَشْهَرُ. وَيُقَالُ: رَقَّ يَرِقُّ مِثْلَ فَرٍّ يَفِرُّ.

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةٌ يَخْتِى (٧٨٧)، وَرِوَايَةٌ أَبِي مُضَيْبٍ الرَّهْرِي (٤٢٩/٢)، وَرِوَايَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٠٦)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٨٧/٢)، وَالِاسْتِدْكَارُ (٢٣/٢٩٩)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢/٧)، وَتَوْزِيرُ الْحَوَالِكِ (١٣/٣)، وَشَرْحُ الرَّرْقَانِيِّ (٤/١٠١)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣٠٤).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «فَالْمَهْرُ» تَحْرِيفٌ.

(٣) عَنِ الْاِقْتِضَابِ.

(٤) بَعْدَهَا فِي الْاِقْتِضَابِ: «فَأَمَّا الْعَجَزُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْكَسَلُ فَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ عَجَزَ يَعْجُزُ بِفَتْحِ الْجِيمِ مِنَ الْمَاضِي وَضَمِّهَا مِنَ الْمُضَارِعِ». أَقُولُ: تَقَدَّمَ مِثْلُ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: تَحَمَّلْتُ بِالشَّيْءِ وَحَمَلْتُ بِهِ كَقَوْلِكَ: [تَكَلَّفْتُ بِالشَّيْءِ] ^(١) وَكَلِفْتُ بِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ: حَمِيلٌ وَحَامِلٌ وَكَفِيلٌ وَكَافِلٌ. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: الْكِتَابَةُ يَجْعَلُهَا كَالْعَتَاقَةِ وَالْقَطَاعَةَ، وَيَجْعَلُ الْكِتَابَةَ - بِكَسْرِ الْكَافِ - صِنَاعَةَ الْكِتَابِ. وَيُرْوَى: «فَيَتَحَمَّلُ» كَقَوْلِكَ: يَتَكَفَّلُ.

- وَقَوْلُهُ: «يَتَحَاصَّنَانِ» [٣]. يُحَاصُّ يُفَاعِلُ مِنَ الْحِصَّةِ، وَهِيَ النَّصِيبُ، وَأَصْلُهُ يُحَاصِصُ، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الصَّادَيْنِ فِي الْأُخْرَى، فَصَارَ مِثْلَ [قَوْلِهِ تَعَالَى]: ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ﴾ ^(٢) وَيُقَالُ: حَاصَصْتُ الرَّجُلَ مَحَاصَّةً وَحِصَاصًا.

[الْقَطَاعَةُ فِي الْكِتَابَةِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «تُقَاطِعُ مَكَاتِبِيهَا»] [٥]. الْقَطَاعَةُ وَالْعَتَاقَةُ - بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْعَيْنِ بِلَا خِلَافٍ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي الْكِتَابَةِ.
- وَ[قَوْلُهُ: «بِالذَّهَبِ وَالْوَرَقِ»]. الْوَرِقُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ -: الْمَالُ مِنْ الدَّرَاهِمِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْحَيَوَانَ فَهُوَ وَرَقٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ ^(٣).

(١) عَن «الْاِفْتِصَابِ».

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٨٢.

(٣) فِي اللِّسَانِ (وَرَقٌ): «الْوَرَقُ: الْمَالُ النَّاطِقُ كُلُّهُ» وَجَاءَ فِي الْأُوزَاقِ الْمُرْفَقَةِ بِالْأَصْلِ الْمَنْقُولَةِ مِنْ خَطِّ الْمُصَنَّفِ: «الْوَرَقُ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - الْمَالُ مِنَ الْحَيَوَانَ. قَالَ الْعَجَّاجُ:
لَا هُمْ رَبُّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ
وَالْمُرْقَلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقِ
قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» . . . « ثُمَّ تَرَكَ بِيَاضًا.

قَالَ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عُثَيْمِينَ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ -: أَمَا بَيْنَا =

- وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ حَازَ ذَلِكَ». وَقَعَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَضَّاحٍ: حَازَ؛ أَي: قَبِضَ ذَلِكَ بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ. وَرِوَايَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ: جَازَ بِجِيمٍ مُعْجَمَةٍ^(١) أَي: نَقَذَ وَتَمَّ.
- وَقَوْلُهُ: بِنِصْفِ^(٢) مَا تَفَضَّلَهُ بِهِ» [الرِّوَايَةُ: «تَفَضَّلَهُ» بِتَشْدِيدِ الضَّادِ.
- وَقَوْلُهُ: «أَنْ يُبَدِّؤُا عَلَيْهِ»: بِتَشْدِيدِ الدَّالِ.

[جِرَاحُ الْمَكَاتِبِ]

- وَقَوْلُهُ: «يَجْرَحُ الرَّجُلَ جِرْحًا» [٦]. الْجِرْحُ: الْمَصْدَرُ مِنْ جَرَحْتُ، وَالْجُرْحُ: الْأَسْمُ، وَيُجْمَعُ الْجُرْحُ عَلَى أَجْرَاحٍ وَجُرُوحٍ وَجِرَاحٍ وَجِرَاحَةٍ، يُلْحَقُ فِيهَا تَاءُ التَّانِيثِ لِلْجَمَاعَةِ، كَمَا قَالُوا: فِحَالَةٌ وَجِمَالَةٌ، وَتُجْمَعُ جِرَاحَةٌ عَلَى جِرَاحَاتٍ، كَجِمَالَةٍ جِمَالَاتٍ، وَقُرِيءَ^(٣): ﴿جِمَلْتُ صَفْرًا﴾ و﴿جِمَالَاتٌ...﴾

= الْعَجَاجِ فَلَا شَاهِدَ لَهُ فِيهِمَا؛ لِأَنَّ الشَّاهِدَ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ، وَهُوَ قَوْلُهُ [دِينَوَانُهُ: ١٧٨]:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي

فَاغْفِرْ خَطَايَايَ وَتَمَّرْ وَرَقِي

وَلَمْ يَرِدْ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ (٥/٢٠٩، ٢١٠) إِلَّا قَوْلُهُ: «الْوَرَقُ - بِفَتْحِ الرَّاءِ - بِمَعْنَى الْمَالِ».

(١) وَكَذَلِكَ هِيَ فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبِ الرَّهْرِيِّ (٢/٤٣٦)، وَالْمَوْجُودُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى (٢/٧٩٢) «حَازَ» بِالْحَاءِ فَلَعَلَّهَا أَصْلَحَتْ.

(٢) فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ: «نِصْفِ الَّذِي تَفَضَّلَهُ بِهِ» وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى: «نِصْفُ مَا تَفَضَّلَهُ بِهِ...».

(٣) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ، الْآيَةُ: ٣٣، وَالْقِرَاءَةُ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/٤٢٩). قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

«قَرَأَ حَمْرَةً وَالْكَسَائِيُّ وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ﴿جِمَالَةٌ﴾ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، فَهَلْذَا وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّهُ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ: ﴿جِمَالَاتٌ﴾ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَرَفْعِ التَّاءِ.»

وَزَعَمَ سَبِيؤُهُ أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَجْرَاحٌ^(١) وَأَجَازُهُ غَيْرُهُ.

- و[قوله]: «يَقَعُ فِيهِ الْعَقْلُ عَلَيْهِ»]. في تَسْمِيَتِهِمُ الدِّيَةَ عَقْلًا قَوْلَانِ:

- قِيلَ^(٢): لِأَنَّ الْإِبِلَ كَانَتْ تُجْمَعُ وَتُعَقَّلُ بِفِنَاءٍ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ، أَي: تُشَدُّ قَوَائِمُهَا بِالْعُقْلِ، وَالْعُقْلُ - فِي الْحَقِيقَةِ - إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ وَغَيْرِهِ عَقْلًا، ثُمَّ سُمِّيَ الْمَعْقُولُ عَقْلًا بِالْمَصْدَرِ كَمَا قَالُوا: دِرْهَمٌ ضَرْبٌ بَلَدٌ كَذَا أَي: مَضْرُوبٌ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا يُؤْخَذُ مَكَانَ الْإِبِلِ مِنْ ذَهَبٍ وَدِرَاهِمٍ عَقْلًا، عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ/ مِنْهُ بِسَبَبٍ.

- وَالْقَوْلُ الثَّانِي: لِأَنَّهَا تَعَقَّلُ الْأَيْدِي؛ أَي تَكْفُفُهَا عَنِ الْاِسْتِطَالَةِ وَالتَّعَدِّيِّ، فَفِي هَذَا الْقَوْلِ مَجَازٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ تَسْمِيَةُ مَا لَيْسَ مَصْدَرًا بِالْمَصْدَرِ، وَفِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ مَجَازَانِ، تَسْمِيَةُ مَا لَيْسَ [مَصْدَرًا] بِمَصْدَرٍ، وَنَقْلُ الْأِسْمِ عَنْ مَا يَعْقِلُ إِلَى مَا لَا يَعْقِلُ، وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَصْدَرٌ وَقَعَ مَوْقِعَ الْمَفْعُولِ كَالنَّسِجِ

(١) الْكِتَابُ (٢/١٨٠، ١٩٠)، وَفِي الصُّحَاكِ لِلجَوْهَرِيِّ (جرح): «وَلَمْ يَقُولُوا: أَجْرَاحٌ إِلَّا مَا جَاءَ فِي شِعْرِ»، وَفِي اللُّسَانِ (جرح): نَقَلَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا وَزَادَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ: «وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسخِ «الصُّحَاكِ» الْمَوْتُوقِ بِهَا: قَالَ الشُّيْخُ - وَلَمْ يُسَمِّنْ - عَنِي بِذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَلِيٌّ وَصَرَّعَنْ مِنْ حَيْثُ التَّبَسَّنَ بِهِ مَضْرُجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولٌ

وَقَالَ: «وَهُوَ ضَرْوَةٌ كَمَا قَالَ مِنْ جِهَةِ السَّمَاعِ». ثُمَّ رَأَيْتُ فِي «تَاجِ الْعَرُوسِ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الثَّقَلَ عَنِ اللُّسَانِ وَفِيهِ: «قَوْلُ عَبْدِ بْنِ الطَّبِيبِ»، وَرَاجَعْتُ شِعْرَ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ يَعْنِي الْجَبُورِيُّ وَنَشَرَهُ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ (١٣٩١هـ) فَإِذَا فِيهِ الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ (٧٠) ضَمِنَ

قَصِيدَةً هِيَ مِنْ أَجُودِ شِعْرِهِ، اخْتَارَهَا ابْنُ مَيْمُونٍ فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ وَرَقَةً (٩٢). أَوَّلُهَا:

هَلْ حَبِلَ خَوْلَةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ مَوْصُولٌ أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدَ الدَّارِ مَشْغُولٌ

(٢) الْمَعْنَى الْأَوَّلُ فِي اللُّسَانِ (عَقَلَ) . . . وَغَيْرِهِ.

والضرب. ويسمى ما دون الدية مما يؤخذ على الجراحات أرضاً، واشتقاقه من
أرشت الشر بين القوم تأريثاً: إذا هيئته^(١).

- وقوله: «فإن هو عجز عن أداء عقل ذلك الجرح». هو مفتوح الهمزة
الأولى وليس بمصدر حقيقة، ولكنه اسم موضوع موضعه، [وإنما المصدر التادية.
والأداء مفتوح الهمزة مخفف الدال قال تعالى: ﴿وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾]^(٢).

- [وقوله: «أو معضوب الجسد»]. يقال: غضبت الشيء غضباً فأنا
عاضب وهو معضوب: إذا قطعته، ومنه: سيف غضب، ويستعمل ذلك في
القرن إذا كسر، فإن نسبت ذلك إلى الشيء المنقطع أو المنكسر قلت: غضب
عضباً مثل غضب غضباً، ومنه كبش أعضب وشاة غضباء: إذا انكسرت فزونها

[عِتْقُ الْمَكَاتِبِ إِذَا أَدَّى مَا عَلَيْهِ قَبْلَ مَحَلِّهِ]

محل الشيء ومحلّه: وقته الذي يجب فيه، وكذلك موضعه^(٣) يقال: هو
محل آخر، ومحل آخر، وقرىء^(٤): ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ [محلّه]^(٥)

(١) العين (٦/٢٨٤) وأنشد:

* وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَرَّشَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ *

قال: «قال حماس: الأرش ثمن الماء إذا ورد عليك قوم فلا تمكنهم من الماء حتى تأخذ
الثمن». ويراجع الغريبين (١/٤٢)، والمجموع المغيث (١/٥٥)، والنهاية (١/٣٩).

(٢) أعاد الناسخ ما جاء في كتاب «الرضاعة» سهو منه ثم ضرب عليها بالقلم فلم يبق منه إلا هذه
العبارة. والآية المذكورة رقم ١٧٨ من سورة البقرة.

(٣) في الأصل: «موضع».

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٦، وسورة الفتح، الآية: ٢٥، وتقدمه تخريج القراءة.

(٥) في (س).

بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا .

- [قَوْلُهُ: «أَنَّ مَكَاتِبًا كَانَ لِلْفَرَاغِصَةِ بْنِ عُمَيْرِ الْحَنْفِيِّ»^(١)] [٩] . وَأَمَّا
فُرَافِصَةُ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ . وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ الْفَرَاغِصَةَ - بِفَتْحِ
الْفَاءِ - اسْمَ رَجُلٍ ، وَالْفَرَاغِصَةَ - بِضَمِّ الْفَاءِ - الْأَسَدُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ^(٢) عَنْ
أَشْيَاحِهِ قَالُوا : كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ فَرَاغِصَةٌ - بِضَمِّ الْفَاءِ - إِلَّا فَرَاغِصَةَ أَبَا نَائِلَةَ امْرَأَةَ
عُثْمَانَ بْنِ عَمَانَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(٣) فَإِنَّهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٤) : الْفَرَاغِصَةُ
- بِضَمِّ الْفَاءِ - اسْمُ رَجُلٍ ، وَلَا يَجُوزُ فَتْحُهَا . وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ عُدَسٌ - بِفَتْحِ
الذَّالِ - إِلَّا عُدَسُ بْنُ يَزِيدَ^(٥) بِضَمِّهَا ، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَدُوسٌ - بِفَتْحِ

(١) الْفَرَاغِصَةُ بْنُ عُمَيْرِ الْحَنْفِيِّ ، أَخْبَارُهُ فِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (٤ / ١ / ٤) ، وَالْمُؤْتَلَفُ لِلدَّارِقُطِيِّ (١٨٣٠) ، وَالْجَرَحُ وَالْتَعْدِيلُ (٣ / ٣ / ٩١) ، وَثِقَاتُ ابْنِ حَبَّانٍ (٥ / ٢٩٩) ، وَتَعْجِيلُ الْمَنْفَعَةِ (٢٣٢) ، وَثِقَاتُ الْعَجَلِيِّ (٣٨٢) ، وَالْإِتِّمَالُ (٧ / ٦٤) ، وَالتَّوْضِيحُ (٢ / ٣٨٨) (مَخْطُوط) ، وَالتَّبْصِيرُ (٣ / ١٠٧٠) . وَهَلْ هُوَ مُسْلِمٌ أَوْ نَصْرَانِيٌّ؟ يُرَاجَعُ : الْإِصَابَةُ (٥ / ٣٥٩) ، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلدَّهْلِيِّ . وَنَائِلَةُ زَوْجَةُ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَهَا أَخْبَارٌ فِي : نَسَبِ قَرِيشٍ (١٠٥) ، (١٠٨) وَالْمُحَبَّرُ (٢٩٤ ، ٣٩٦) ، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٨ / ٤٨٣) ، وَالْأَغَانِي (١٦ / ٢٢٢) ، وَأَنْسَابُ الْأَشْرَافِ (٥ / ٩٦) ، وَتَارِيخُ دِمَشْقَ «تَرَاجِمِ النِّسَاءِ» (٤٤) .

(٢) الْخَبَرُ عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي أَمَالِي أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ (٢ / ١٨٥ ، ١٨٦) .

(٣) فِي (س) .

(٤) أَدَبُ الْكَاتِبِ (٤٢٨) ، وَالْمَعَارِفُ (١١٣) .

(٥) هَكَذَا ، وَفِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ عُدَسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ التَّمِيمِيِّ . وَالنَّصُّ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي جَمَهَرَةِ النَّسَبِ (١٩٧) ، وَابْنُ حَبِيبٍ فِي مَخْتَلَفِ الْقَبَائِلِ (١٩٣) ، وَهُوَ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ لِلدَّارِقُطِيِّ (١٦١٦) ، وَتَبْصِيرِ الْمُتَنَبِّهِ (٩٣٤) ، وَغَيْرِهَا .

السَّيْنِ - إِلَّا سُدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ فِي طَبِيِّ^(١)، فَإِنَّهُ بَضَمَهَا، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ أَسْلَمَ^(٢) - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ - إِلَّا أَسْلَمُ بْنُ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ فَإِنَّهُ مَضْمُومٌ الْهَمْزَةَ وَاللَّامَ، وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَلَمَى - بَفَتْحِ السَّيْنِ - إِلَّا وَالِدُ أَزْهَبِ بْنِ أَبِي سَلَمَى^(٣).

[مِيرَاثُ الْمَكَاتِبِ إِذَا عَتَقَ]

[قَوْلُهُ: «ثُمَّ يَفْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بِالسَّوِيَّةِ»] [١٠]. السَّوِيَّةُ وَالسَّوَاءُ اسْمَانِ لَا مَصْدَرَانِ، وَإِنَّمَا الْمَصْدَرُ الْاسْتِوَاءُ، وَيُسَمَّى بِهِ الشَّيْءُ الْمُسْتَوِي، وَلِذَلِكَ قَالُوا لِلْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ: سَوَاءٌ وَسَوِيَّةٌ، وَيُقَالُ لِمَا وَسَطَ الشَّيْءِ: سَوَاءٌ؛ لِأَنَّهُ عَادِلٌ بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ وَيُقَالُ لِلْبُرْدَةِ: سَوِيَّةٌ^(٤)؛ لِأَنَّهَا تُسَوِّي الْحَمْلَ عَلَى الظَّهْرِ، وَتُسْتَعْمَلُ/ : سَوَاءٌ بِمَعْنَى غَيْرٍ؛ لِأَنَّ اعْتِدَالَ كُلِّ شَيْءٍ مَوْجُودٍ، إِنَّمَا يَكُونُ بِأَن يَكُونَ لَهُ غَيْرٌ؛ إِذْ كَانَتْ الْوَحْدَانِيَّةُ الْمَحْضَةُ إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى.

(١) سُدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ فِي نَسَبِ مَعَدِّ وَالْيَمَنِ الْكَبِيرِ (٢٦٠)، وَمُخْتَلَفِ الْقَبَائِلِ لابن حَبِيبٍ (٢٩٢)، وَالنَّسَبِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣٣١، ٣٣٣)، وَالْإِيناسِ (١٧١)، وَجَمْهَرَةُ أَنْسابِ الْعَرَبِ لابن حَزْمٍ (٤٠٤)، وَالْمُقْتَضِبِ مِنْ جَمْهَرَةِ النَّسَبِ (٢٦٢).

(٢) مُخْتَلَفِ الْقَبَائِلِ لابن حَبِيبٍ (٢٩٥)، وَجَعَلَ الْخِلَافَ فِي اللَّامِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَلْفَ.

(٣) هَذَا مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَضْمُومٌ السَّيْنِ.

(٤) اللِّسَانُ (سَوِي): «السَّوِيَّةُ: قَتَبٌ عَجَمِيٌّ لِلْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ: السَّوَايَا... وَقَالَ: وَالسَّوِيَّةُ: كِسَاءٌ يُحْشَى بِثَمَامٍ أَوْ لَيْقٍ أَوْ نَحْوِهِ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الْإِمَاءِ، وَأَهْلُ الْحَاجَةِ... الْجَوْهَرِيُّ: السَّوِيَّةُ: كِسَاءٌ مَحْشُورٌ بِثَمَامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبُرْدَةِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ...»

فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا تَنْزِعْ سَوِيَّتَهُ إِذَا يُرَدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ

- [قَوْلُهُ: «أَوْ عَصَبَةٍ»]. الْعَصَبَةُ: جَمْعُ عَاصِبٍ، وَأَصْلُ الْعَصَبِ جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَحَصْرُهُ سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِإِحَاطَتِهِمْ بِالْإِنْسَانِ، يُقَالُ: عَصَبَ بِهِ الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَيَصِيرَ مَوْرُوثًا بِالْوَلَاءِ»]. الْوَلَاءُ مِنَ الْعِتْقِ، وَالْمُؤَالَاتِ، وَلَا يَجُوزُ قَصْرُهُ.

[الْوَصِيَّةُ فِي الْمَكَاتِبِ]

- قَوْلُهُ: «فَأَوْصَى لَهُ سَيِّدُهُ»^(١) بِالْمِائَةِ الدَّرْهَمِ»^(٢) [١٥]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يُجْرُونَ بَابَ الْعَدَدِ مُجْرَى بَابِ الْحَسَنِ الْوَجْهِ فَيُدْخِلُونَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْأَسْمَيْنِ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ إِذْ خَالَ الْأَلْفِ وَاللَّامَ عَلَى الثَّانِي [دُونَ الْأَوَّلِ...]^(٣) فَأَمَّا مَنْ أَدْخَلَهَا عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي فَقَدْ أَخْطَأَ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَضَمِنُوهُ» يُقَالُ: ضَمِنَ يَضْمِنُ عَلَى مِثَالِ سَمِعَ يَسْمَعُ.

- قَوْلُهُ: «فَجَعَلَ»^(٤) لِنِلْكَ الْأَلْفِ الَّتِي مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابَةِ». كَذَا الرَّوَايَةُ لَمْ تَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ التُّسْخُ، وَالْأَشْهَرُ فِي الْأَلْفِ التَّذْكِيرِ. وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ عَلَى الْمَعْنَى

(١) فِي الْمَوْطَأِ: «سَيِّدُهُ».

(٢) فِي الْمَوْطَأِ: «دَرْهَمٌ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «دُونَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ...» وَجَاءَ فِي الْهَامِشِ إِزَاءَ ذَلِكَ: «بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ» يَقْدَرُ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ عَلَى الْأَقْلِ.

(٤) فِي الْمَوْطَأِ رَوَايَةُ أَبِي مُصْعَبٍ: «ثُمَّ جَعَلَ...» كِتَابَتَهُ.

إِذَا عَبَّرَ بِهِ عَنْ مُؤَنَّثٍ فَقَدْ قَالَ التَّحْوِيلُونَ: إِذَا قُلْتَ: هَذِهِ أَلْفٌ وَأَنْتَ تُرِيدُ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ أَوْ هَذِهِ الصَّرَّةَ جَازَ ذَلِكَ، وَالتَّذْكِيرُ لُغَةُ الْقُرْآنِ (١)، [قال تعالى] (٢): ﴿يَأْتِي مِنَ الْمَلَأِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (٣) فَذَكَرَ وَجَمَعَ (٣).

(١) ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ «الْمُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ» (٣٨٧) فِي «بَابِ مَا يُذَكَّرُ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ وَلَا يُؤَنَّثُ» قَالَ: «مِنْ ذَلِكَ (الْأَلْفُ) مِنَ الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ، يُقَالُ: خُذْ هَذَا الْأَلْفَ، وَهَلَذَيْنِ الْأَلْفَيْنِ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى تَذْكِيرِهِ إِدْخَالُهُمْ هَاءَ فِي عَدْدِهِ، إِذْ قَالُوا: خَمْسَةُ آلَافٍ، وَسِتَّةُ آلَافٍ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُمِدِّدْكُمْ بِكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَأِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران]، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي وَهُوَ صَادِقِي يَقْدُ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَفْرَعَا
وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَقَالَ سَاقِضِي حَاجَتِي نُمَّ أَنْفِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمِ
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ بِأَلْفٍ أُوْدِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعَا
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَنَحُورٌ مِمَّا الْقَوْسُ نُمَّتْ فُودِيَّتْ بِأَلْفٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَارِيِّ أَفْرَعَا

(٢) سورة الأنفال .

(٣) بَقِيَّةُ الصَّفْحَةِ وَأَعْلَبُ الصَّفْحَةِ الَّتِي تَلِيهَا كُتِبَ بِهَا كَلَامٌ مُكْرَّرٌ عَنْ سَابِقِهِ، فَضَرَبَ عَلَيْهَا النَّاسِحُ بِالْقَلَمِ.

(كِتَابُ الْمُدَبِّرِ)^(١)

[جِرَاحُ الْمُدَبِّرِ]

- قَوْلُهُ: «وَيُقَاصُّهُ [بِجِرَاحِهِ]» [٧]. هُوَ يُفَاعِلُهُ مِنَ الْقِصَاصِ، وَأَصْلُهُ يُقَاصُّهُ فَأَدْغَمَتِ الصَّادُ الْأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ، يُقَالُ: قَاصَصْتَهُ أَقَاصَهُ مُقَاصَّةً وَقِصَاصًا^(٢).
- [قَوْلُهُ: «قَدْ شَجَّ رَجُلًا حُرًّا مُؤْضِحَةً»]. الْمُؤْضِحَةُ مِنَ الشَّجَاجِ هِيَ الَّتِي تُوضِحُ عَنِ الْعَظْمِ، أَيُّ: تُظْهِرُ وَضَحَهُ، وَهُوَ بَيَاضُهُ.

[مَا جَاءَ فِي جِرَاحِ أُمِّ الْوَلَدِ]

- قَوْلُهُ: «إِنَّ عَقْلَ ذَلِكَ الْجَرَحِ ضَامِنٌ عَلَى سَيِّدِهَا فِي مَالِهِ» [٨]. أَيُّ: وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَلَا زِمَ لَهُ، وَهُوَ مَا أُخُوذُ مِنْ ضَمَانِ الشَّيْءِ؛ لِأَنَّ مَنْ ضَمِنَ شَيْئًا لِرِمَّةٍ فَاسْتَعْمَلَ الضَّمَانَ بِمَعْنَى اللُّزُومِ وَالرُّجُوبِ. يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا أُخُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ ضَمِنَ عَلَى [أَهْلِهِ] ضَمَانَةً وَضَامِنٌ: إِذَا كَانَ كَلًّا عَلَيْهِمْ^(٣).
- وَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «عَجَلَنِي الْعِتْقُ» بِالنُّونِ^(٤)، وَفِي بَعْضِهَا: «عَجَلَنِي

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةٌ يَحْيَى (٢/٨١٠)، وَرِوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٤١٧)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٩٩)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٣/٣٥٩)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٣٩)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٣٢)، وَشَرْحُ الرُّزْقَانِيِّ (٤/١٢٦)، وَكَشْفُ الْمُعْطَى (٤٠٤).

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٧٦).

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (ضَمِنَ): «وَفُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ، أَيُّ: كَلَّ، أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ فُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَكَلَّ عَلَيْهِمْ وَهَمَّا وَاحِدٌ».

(٤) قَالَ الْيَقْرَبِيُّ: «كَذَا رَوَيْتُهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْوَلِيدِ. . . ثُمَّ ذَكَرَ رِوَايَتَهُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي عَمْرٍو وَيَقْصِدُ بِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيِّ لِصَاحِبِنَا الْوَقَّاسِيِّ؛ لِأَنَّ كِتَابَهُ الْكَبِيرَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ «الْمُنْتَقَى» وَ«الْإِسْتِذْكَارِ».

لِي» وَكَذَا رَوَيْتَاهُ عَنْ أَبِي عُمَرَ، وَالْأَصْلُ اللَّامُ، وَإِنَّمَا تُحذف مَجَازًا وَتُخَفِّفًا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: زِن لِي [وَكَلِّ لِي] ثُمَّ يَحذفُونَ اللَّامَ فَيَقُولُونَ: زِنِّي وَكِلِينِي، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿كَأَلْوَهُمْ أَوْ زَنُوهُمْ﴾.

- قَوْلُ مَالِكٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]: «يَثْبُتُ الْعِنُقُ»، وَ«صَارَتِ الْحَمْسُونَ دِينَارًا»، وَ«ثَبَّتَ حُرْمَتَهُ» [٢]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْأَحْسَنُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَفْعَالَ كُلَّهَا بِلَفْظِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ أَوْ الْمَاضِي، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ رَبَّمَا اسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُمَا مَكَانَ الْآخَرِ.

قَوْلُهُ: «حَتَّى يُؤَيَّسَ مِنَ الْمَالِ الْغَائِبِ». كَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ (٢) وَجَمَاعَةٍ سِوَاهُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَقَعَ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ: «حَتَّى يُتَبَيَّنَ» (٣) وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ (٤). وَالْوَجْهُ فِي هَلِذِهِ الرَّوَايَةِ أَنْ تُجْعَلَ «مِنْ» زَائِدَةً عَلَى مَا مَذَهَبَ الْأَخْفَشُ وَ[ابْنِ] الْأَنْبَارِيِّ؛ لِأَنَّهُمَا حَكَيًا أَنَّ «مِنْ» تَزَادُ فِي الْكَلَامِ الْوَاجِبِ وَذَلِكَ خَطَأً عِنْدَ سَيَّبُوهِ وَأَصْحَابِهِ (٥)، وَإِنَّمَا تَزَادُ عِنْدَهُمْ فِي النَّقْيِ كَقَوْلِكَ: مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ، وَأَظْنُّهُ تَصْحِيحًا، وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ: «يُؤَيَّسَ مِنْ» أَوْ لَعَلَّهُ كَانَ: حَتَّى يُتَبَيَّنَ أَمْرُ الْمَالِ الْغَائِبِ فَسَقَطَتْ الْأَلْفُ مِنْ «أَمْرٍ» (٦).

(١) سورة المطففين، الآية: ٣.

(٢) في الأصل: «عبدالله».

(٣) هَكَذَا فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٤) النَّصُّ كُلُّهُ فِي الْاِقْتِضَابِ لِلْيَقْرُبِيِّ، قَالَ: «وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِهِ أَبِي عُمَرَ وَكَذَا قَدِّدْتُهُ فِي كِتَابِي».

وَأَبُو عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّبِّ

(٥) تَكَرَّرَ مِثْلُ ذَلِكَ فِيمَا سَبَقَ.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «مِنْ يُؤَيَّسَ».

(وَمِنْ كِتَابِ الْعِتْقِ) (١)

[مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي مَمْلُوكٍ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ»] [١]. أَصْلُ الشَّرْكِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مِنْ شَرِكْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَهُ، ثُمَّ سُمِّيَ الشَّيْءُ الْمُشْتَرِكُ فِيهِ شِرْكَاءً، كَمَا تَسْمَى الْأَشْيَاءُ بِالْمَصَادِرِ.

- [قَوْلُهُ: «يُعْتَقُ سَيِّدُهُ مِنْهُ شِفْصًا»]. الشَّفْصُ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ -: النَّصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ (٢).

- [قَوْلُهُ: «وَأَنَّ الْعَبْدَ الَّذِي يَبْتُ سَيِّدُهُ»]. يُقَالُ: بَتَّ الشَّيْءُ بَيْتَهُ وَيَبْتُهُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا. وَذُكِرَ عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ (٣) حَدِيثَ الْقُرْعَةِ فِي الْعَبِيدِ،

(١) الْمُوطَأُ رِوَايَةً يَحْيَى (٧٧٢)، وَرِوَايَةً أَبِي مُضْعَبِ الرَّهْرِيِّ (٣٩٩/٢)، وَرِوَايَةً مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٢٩٨)، وَرِوَايَةً سُؤَيْدِ (٣٨٨)، وَالْمُنْتَقَى (٢٥٥/٦)، وَتَنْوِيرَ الْحَوَالِكِ (٢/٣)، وَشَرَحَ الرَّزْقَانِي (٧٧/٤)، وَسُمِّيَ الْكِتَابُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «الْعِتَاقُ أَوْ الْعِتَاقَةُ» جَاءَ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةِ الْأَصْلِ مِنَ «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِي: قَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ فِي شَرْحِهِ كِتَابَ «الْفَصِيحِ» وَهُوَ «الْإِسْفَارُ» الْعِتْقُ وَالْعِتَاقُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِمَا وَالْعِتَاقَةُ بِالْهَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ.

أَقُولُ: لِدَيْ - وَوَلِلَّهِ الْحَمْدُ - نَسْخَةٌ جَيِّدَةٌ مِنَ «الْإِسْفَارِ» الْمَذْكُورِ رَاجِعَتِهَا فَوُجِدَتْ فِيهَا النَّصُّ الْمَذْكُورُ، خَرَّجْتُهُ فِي «الْاِقْتِضَابِ» فَلْيُرَاجَعْ مَنْ أَرَادَ ذَلِكَ هُنَاكَ مَشْكُورًا.

(٢) النِّهَايَةُ (٢/٤٩٠)، أَقُولُ: مَارَأَلْتِ الْعَامَّةُ فِي نَجْدٍ تَسْمِيَهُ بِذَلِكَ.

(٣) حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ مُسْلِمِ الْأَشْعَرِيِّ الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ، أَبُو سُلَيْمَانَ مَوْلَى أَبِي مُسْلِمٍ، وَقِيلَ: مَوْلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ (ت ١٢٠ هـ) وَابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمَّادٍ مَشْهُورًا. أَخْبَارُ حَمَّادٍ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٦/٣٣٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٧/٢٦٩).

فَقَالَ: هَذَا قَوْلُ الشَّيْخِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ بِنُ ذَكْوَانَ^(١): مَنِ الشَّيْخُ؟ فَقَالَ: إِبْلِيسُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَضِعَ^(٢) الْقَلَمَ عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَفِيقَ، يُعَرِّضُ بِجُنُونٍ كَانَ يَعْتَرِي حَمَادًا.

(صِفَةُ الْقُرْعَةِ فِي الْعَبِيدِ)

أَنْ تُكْتَبَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي رِقَاعٍ، وَتُوَضَعَ كُلُّ رُقْعَةٍ مِنْهَا فِي بَدَقَةٍ مِنْ طِينٍ، وَتَقْسَمَ الْعَبِيدُ أَثْلَاثًا، ثُمَّ يُؤَمَّرَ مَنْ لَمْ يُشَاهِدْ كَتَبَ نِلْكَ الرِّقَاعِ فَيُخْرِجُ رُقْعَةً كُلُّ حَرٍّ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْوَا فِي الْقِيَمَةِ عُدِلُوا، وَضَمَّ الْقَلِيلُ مِنَ الثَّمَنِ إِلَى الْكَثِيرِ، وَجُعِلُوا أَثْلَاثًا أُخْرَى قَلُوا أَوْ كَثُرُوا، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا عَبْدَيْنِ، فَإِنْ وَقَعَ الْعِتْقُ عَلَى جُزءٍ فِيهِ عِدَّةٌ رَقِيقٍ أَقَلَّ مِنَ الثُّلْثِ أُعِيدَتِ الْقُرْعَةُ بَيْنَ السَّهْمَيْنِ / الْبَاقِيَيْنِ، فَأَيُّهُمْ وَقَعَ عَلَيْهِ عِتْقُوا فِي الثُّلْثِ. وَذَكَرَ ابْنُ جُرَيْجٍ^(٣) عَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى^(٤) أَنَّهُ قَالَ: رَاجَعْتُ مَكْحُولًا^(٥)

(١) مُحَمَّدٌ بِنُ ذَكْوَانَ الْأُرْدِيُّ الطَّاحِي الْجَهْضَمِيُّ الْبَصْرِيُّ، خَالَ وَالِدِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، وَثَقَّهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مُتَكَرِّرُ الْحَدِيثِ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، كَثِيرُ الْخَطَا. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٥١/٧)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٨٠/٢٥)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (١٣٧/٩).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَاضِعٌ».

(٣) هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، الْمَكِّيُّ، الْأَمَوِيُّ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، رُوِيَ الْأَصْلُ (ت ١٥٠هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٤٠٠/١٠)، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٥٦/٥)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٣٣٨/١٨)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٥٠٨/٥)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤٠٢/٦).

(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْأَشْدُقِ، أَبُو أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيُّ. رَوَى عَنْ عَطَاءٍ، وَعَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ دُحَيْمًا يَقُولُ: أَوْثَقُ أَصْحَابِ مَكْحُولِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى (ت ١١٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤٥٧/٧)، وَالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٤١/٤)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٩٢/١٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٤٣٣/٥)، وَالشُّذْرَاتِ (١٥٦/١).

(٥) هُوَ لَقَبُهُ وَاسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْبَيْرُوتِيُّ الشَّامِيُّ (ت ١١٦هـ) قَالَ الْعِجْلِيُّ: =

فِي هَذَا فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ كَانَ ثَمَنُ^(١) عَبْدِ أَلْفِ دِينَارٍ وَأَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ ذَهَبَ الْمَالُ؟
فَقَالَ مَكْحُولٌ: قَفَّ عِنْدَ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِسُلَيْمَانَ:
الْأَمْرُ يَسْتَفِيمُ عَلَيَّ مَا قَالَ مَكْحُولٌ، قَالَ: وَكَيْفَ؟ قُلْتُ: يُقَامُونَ قِيَمَةَ عَدْلٍ فَإِنْ
اللَّذَانِ أُعْتِقَا عَلَيَّ التُّلْثِ أُحِذَ مِنْهُمُ التُّلْثُ وَإِنْ نَقَصَ عَتَقَ مَا بَقِيَ أَيْضًا بِالْقُرْعَةِ،
وَإِنْ فَضَلَ عَلَيْهِ أُحِذَ مِنْهُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: لَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَهُمْ،
وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ هُوَ وَجْهُ الْعَمَلِ فِي ذَلِكَ، وَقَوْلُ سُلَيْمَانَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ
لَمْ يُقِمِ الْعَبِيدَ عَنْ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ جَزَّأَهُمْ ثَلَاثَةً^(٢) أَجْزَاءً فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَيَّ أَنَّهُ عَدَلَهُمْ
بِالْقِيَمَةِ. سُمِّيَتْ أَفْلَامُ الْقُرْعَةِ أَفْلَامًا؛ لِأَنَّهَا تُسَوِّي كَمَا يُقْلَمُ الظُّفْرُ.

[مَنْ أَعْتَقَ رَقِيْقًا لَا يَمْلِكُ مَا لَا غَيْرَهُمْ]

- قَوْلُهُ: «فَأَعْتَقَ^(٣) ثُلْثَ تِلْكَ الْعَبِيدِ» [٣]. كَذَا الرَّوَايَةُ^(٤)، وَفِيهَا
مُتَضَادَّانِ، وَهُمَا: تَأْنِيْثُ الْإِشَارَةِ عَلَيَّ مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، وَإِفْرَادُ الْخِطَابِ بِالْكَافِ
عَلَيَّ مَعْنَى الْجَمْعِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٥): ﴿ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ﴾
وَالْمُخَاطَبُونَ بِالْكَافِ وَالْمِيمِ فِي ﴿عَنْكُمْ﴾، ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ هُمْ الْمُخَاطَبُونَ بِقَوْلِهِ:

= تَابِعِيُّ ثِقَّةٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ وَقَالَ: رَبِّمَا دَلَسَ. وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانَ ضَعِيْفًا فِي
الْحَدِيثِ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ الثَّقَاتِ (٢٣٩)، وَتَهْدِيْبِ التَّهْدِيْبِ (٢٥٨/١).

- (١) فِي الْأَصْلِ: «ظَن».
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «ثَلَاث».
- (٣) فِي الْأَصْلِ: «مَا عَتَقَ ذَلِكَ».
- (٤) وَكَذَا هِيَ فِي رِوَايَةِ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ، وَنَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْإِفْتِيْصَابِ» أَكْثَرَ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ.
- (٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٥٢.

﴿ذَلِكَ﴾ بِأَعْيَانِهِمْ فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ «ذَلِكُمْ» وَفِي الْحَدِيثِ: «تَلَكُمُ». كَمَا قَالَ تَعَالَى: (١) ﴿ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ﴾ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَفْعَلُ هَذَا بِ«ذَلِكَ» خُصُوصًا دُونَ غَيْرِهِ، وَعَلَى الْمَعْنَى قَالَ: «فَأَمَرَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ (٢) بِتَلِكِ الرَّقِيقِ فَقُسِمَتْ». فَإِنْ قِيلَ: لَعَلَّهُ أَرَادَ نِسَاءً فَلِذَلِكَ أَنْتَ؟. قِيلَ: يَمْنَعُ مِنْ هَذَا التَّوَهُّمِ قَوْلُهُ: «ثُمَّ أَسْهَمَ عَلَى أَيِّهِمْ» فَذَكَرَ الضَّمِيرَ، وَلَمْ يَقُلْ «أَيُّهِنَّ»، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَيَعْتَقُونَ» وَلَمْ يَقُلْ: «فَيَعْتَقْنَ». فَإِنْ قِيلَ: فِي قَوْلِهِ: «تَلِكُ» إِشَارَةٌ إِلَى حَاضِرٍ مُشَاهِدٍ وَالْعَبِيدُ الْمَذْكُورُونَ غَيْبٌ فَكَيْفَ جَازَ ذَلِكَ؟. فَالْجَوَابُ: أَنَّ الْعَرَبَ تُجْرِي الشَّيْءَ إِذَا وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي لَفْظِ الْمُتَكَلِّمِ مُجْرَى مَا قَدْ حَضَرَ شَخْصُهُ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ مِنْهُمْ: لَقَيْتُ رَجُلًا فَقَتَلْتُهُ، وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، أَوْ كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (٣): ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ إِشَارَةٌ إِلَى الْكِتَابِ الَّذِي كَانُوا وَعَدُوا بِهِ فِي كُتُبِ اللَّهِ الْقَدِيمَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى (٤): ﴿هَذَا مِنْ شِيعِنِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾ أَجْرَى مَا (٥) جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْكَلَامِ مَجْرَى الْحَاضِرِ، وَقَدْ يُشَارُ أَيْضًا إِلَى الشَّيْءِ الْمَتَوَقَّعِ الْمُنْتَظَرِ إِذَا قَرُبَ حُضُورُهُ فَيَجْرَى مَجْرَى الْحَاضِرِ فَيُقَالُ: هَذَا

(١) سورة الممتحنة، الآية: ١٠.

(٢) أبان بن عثمان بن عفان، ابن الخليفة الراشد - رضي الله عنه - أبو سعيد الأموي، قال العجلي:

مدني، تابعي، ثقة من كبار التابعين. (ت ١٠٢ هـ) أخباره في طبقات ابن سعد (٥/١٥٠)، وتهذيب الكمال (١٦/٢).

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢.

(٤) سورة القصص، الآية: ١٥.

(٥) في الأصل: «أجرى مجرى».

الشِّتَاءُ مُقْبِلٌ، وَهَذَا الْأَمِيرُ قَائِمٌ، وَفِي الْوَتَائِقِ: هَذَا مَا اشْتَرَى، وَمَا / شَهْدَ عَلَيْهِ الشُّهُودُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَجَازَاتٌ يَدُورُ عَلَيْهَا كَلَامُ الْعَرَبِ (١).

- وَقَوْلُهُ - فِي حَدِيثِ رَبِيعَةَ -: «فَأَعْتَقَ رَقِيْقًا لَهُ كُلَّهُمْ» [٤]. النَّحْوِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ: رَأَيْتُ قَوْمًا كُلَّهُمْ؛ لِأَنَّ التَّأَكِيدَ بِ«كُلِّهِمْ» [و] بِ«أَجْمَعِينَ» إِنَّمَا يَكُونُ لِلْمَعَارِفِ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ تَأَكِيدَ النَّكِرَةَ إِذَا كَانَتْ مَعْرُوفَةً الْمِقْدَارَ كَقَوْلِكَ: قَبَضْتُ دِرْهَمًا كُلَّهُ، وَدِرْهَمَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَلَمْ يُجِيزُوا قَبَضْتُ دَرَاهِمَ كُلِّهَا؛ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ الْمِقْدَارِ، وَهَذَا كُلُّهُ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ (٢). وَالْوَجْهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ يُجْعَلَ «كُلَّهُمْ» بَدَلًا مِنَ الرَّقِيقِ لَا تَأَكِيدًا؛ لِأَنَّ «كُلًّا» قَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرَ تَابِعٍ لِمَا قَبْلَهُ عَلَى مَعْنَى التَّأَكِيدِ، فَيَقَالُ: كُلُّ الْقَوْمِ ذَاهِبُونَ، وَجَاءَنِي كُلُّ الْقَوْمِ، فَيُسْتَعْمَلُ اسْمًا غَيْرَ تَابِعٍ يُبْتَدَأُ بِهِ، وَيَلِي الْعَوَامِلَ، قَالَ تَعَالَى (٣): ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ (٣٢) وَقَالَ [تَعَالَى] (٤): ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾ (١٥) وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ «كُلَّهُمْ» فِي الْحَدِيثِ تَأَكِيدٌ لـ«رَقِيقٍ» عَلَى أَنْ يَكُونَ «لَهُ» فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لـ«رَقِيقٍ» وَالنَّكِرَةُ إِذَا وُصِفَتْ قَرُبَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ لَكَانَ قَوْلًا، وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ مُسْتَكْرَهٌ مَوْضُوعٌ غَيْرَ مَوْضِعِهِ، وَالْوَجْهُ مَا قُلْنَاهُ.

(١) هَذِهِ الْفُقْرَةَ نَقَلَهَا الْيَقْرِينِيُّ كُلِّهَا فِي «الْاِقْتِضَابِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْبَصْرِيُّونَ» وَيُرَاجَعُ: الْإِنْصَافُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٤٥١)، الْمَسْأَلَةُ رَقْمَ (٦٣)، وَاتِّتْلَافُ النَّصْرِ (٦١)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٤٥/٣)، وَشَرْحُ عَمْدَةِ الْحَقَّاطِ (٥٦٥).

(٣) سُورَةُ يَس.

(٤) سُورَةُ مَرْيَمَ.

[عِتْقُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ . . .]

- قَوْلُهُ: «وَهُوَ يَسْتَمْتَعُ مِنْهَا» [٦]. كَذَا الرَّوَايَةُ عَلَى مَعْنَى يَنَالُ مُتَعَتَهُ مِنْهَا، وَلَوْ قَالَ: وَهُوَ يَسْتَمْتَعُ بِهَا لَكَانَ أَصَوَّبَ.

- قَوْلُهُ: «لَا تَجُوزُ عِتَاقَةُ الْمُؤَلَّى عَلَيْهِ [فِي] مَالِهِ» [٧]. سَقَطَ ذِكْرُ الْمَالِ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ^(١) فَمَنْ ذَكَرَ الْمَالَ فَمَعْنَاهُ الْمَحْجُوزُ عَلَيْهِ مَالُهُ، يُقَالُ: حُجِرَ عَلَى الرَّجُلِ مَالُهُ: إِذَا مَنَعَ مِنْهُ.

[مَا يَجُوزُ مِنَ الْعِتْقِ فِي الرَّقَابِ الْوَاجِبَةِ]

- وَقَوْلُهُ: «فَأَسَفْتُ عَلَيْهَا» [٨]. الْأَسْفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ؛ الْأَسْفُ: الْحُزْنُ [الْمُفْرَطُ]، وَالْأَسْفُ: الْغَضَبُ، فَإِنْ جَعَلْتَ الْأَسْفَ هُنَا بِمَعْنَى الْحُزْنِ كَانَ الضَّمِيرُ فِي «عَلَيْهَا» يَرْجِعُ إِلَى الشَّاةِ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الْغَضَبِ عَادَ عَلَى الْجَارِيَةِ.

- قَوْلُهُ: «وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ» هَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا السَّبَبُ مَكَانَ الْمُسَبَّبِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الطَّيْشَ اعْتَرَاهُ كَمَا يَعْتَرِي النَّاسَ، فَذَكَرَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي هِيَ سَبَبُ النِّقْصِ الْمَانِعَةُ مِنَ الْكَمَالِ وَانْتَفَى بِهَا عَنِ الْمُسَبَّبِ، وَهَذَا مِثَالُ قَوْلِهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يَعْتَرِيهِ مَا يَعْتَرِي الْبَشَرَ مِنَ الْغَلَطِ وَالسَّهْوِ» فَذَكَرَ الْبَشَرِيَّةَ الْمُسَبَّبَةَ لِذَلِكَ. وَإِنَّمَا قَالَ: «وَكُنْتُ» فَاتَى بِلَفْظِ الْمَاضِي؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ: حَزَنْتُ وَغَضِبْتُ؛ لِأَنِّي مِنْ بَنِي آدَمَ، فَذَكَرَ الْمَاضِي مِنَ الْكُونَ؛ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبًا لَوْفُوعٍ أَمْرٍ قَدْ مَضَى، وَقَدْ يُخْبَرُ بِمَا لَا فَائِدَةَ فِيهِ، إِذَا/ جُعِلَ مُقَدِّمَةً لِشَيْءٍ فِيهِ

(١) نَقَلَ الْبَغْرَزِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ» شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ كُلِّهَا.

فائدةٌ. ويُرْوَى إِنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَخِيهِ^(١): لَأَهْجُرَنَّكَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَهْجُرُنِي وَأَبُونَا وَاحِدًا؟ فَقَالَ:

أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي وَلَكِنْ تَفَاضَلْتَ الطَّبَائِعُ وَالظُّرُوفُ
وَأَمَّاكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمَّ صِدْقٍ وَلَكِنَّ ابْنَهَا طَبِعٌ سَخِيفٌ
فَقَوْلُهُ: «أَبُوكَ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي» كَلَامٌ لَوْ انْتَرَدَ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَايِدَةٌ، وَلَكِنْ لَمَّا جَعَلَهُ
مُقَدِّمَةً لِمَا بَعْدَهُ أَفَادَ.

- [قَوْلُهُ: «عَنِ الْمَقْبَرِيِّ»] [١٠]. يُقَالُ: الْمَقْبَرِيُّ^(٢) - بَفَتْحِ الْبَاءِ
وَضَمِّهَا^(٣) - كَمَا يُقَالُ: مَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «يَجْزِيءُ [عَنْهُ]». الْوَجْهُ فِيهِ فَتْحُ الْبَاءِ وَتَرْكُ الْهَمْزَةِ، يُقَالُ: جَزَى
عَنِّي يَجْزِي: إِذَا قَضَى عَنِّي الْوَاجِبَ، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعَ الْكِفَايَةِ قُلْتَ: أَجْزَأَنِي

(١) نَقَلَ الْيَقْرِي فِي «الْاِقْتِصَابِ» شَرْحَ هَذِهِ الْفَقْرَةِ وَأَسْقَطِ الْبَيْتَيْنِ. وَهُمَا لِلْمُعَيَّرَةِ بْنِ حَبْنَاءِ
التَّمِيمِيِّ يَهْجُو بِهِمَا أَخَاهُ صَخْرًا، رَوَاهُمَا أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (١٠٠/١٣)،
وَابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٣١٩)، وَابْنُ حَمْدُونَ فِي تَذَكْرَتِهِ (١٤٤/٥) . . . وَغَيْرِهِمْ.
(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمَقْبَر».

(٣) لَمْ يَذَكَرِ السَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ، وَلَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي «اللُّبَابِ»، وَلَا الشَّيْخُوطِيُّ فِي «لُبِّ الْأَلْبَابِ»
إِلَّا الضَّمَّ. وَذَكَرَ الرُّشَاطِيُّ فِي «أَنْسَابِهِ» الْفَتْحَ وَالضَّمَّ مَعًا، فَقَالَ (٢/٢٦): «الْمَقْبَرِيُّ:
يُقَالُ: مَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا» وَكَذَلِكَ هِيَ فِي مَعَاجِمِ اللَّغَةِ. يُرَاجَعُ: الْعَيْنُ
(١٥٧/٥)، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١١٩)، وَتَهْذِيبُهُ (٣٠٤، ٣٠٥)، وَتَرْتِيبُهُ «الْمَشُوفُ الْمُعْلَمُ»
(٦٢٠)، وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ (١/٣٣٤)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٩/١٣٨)، وَالْمَجْمَلُ (٧٤٠)،
وَالْمَحْكَمُ (٦/٢٣٩)، وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (قَبْرِ) وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (٣٥٢)، وَفِيهِ:
«وَالْبَيْعُ مَقْبَرَةٌ الْمَدِينَةُ وَمَقْبَرَتُهَا» وَزَادَ الْيَقْرِيُّ: «وَحَكَى بَعْضُهُمْ: مَقْبَرَةٌ».

يُجْزَأُنِي ^(١) رُبَاعِيٍّ مَهْمُوزٌ.

[مَصِيرُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ]

- [قَوْلُهُ: «خُذِيهَا وَاشْتَرِي لَهَا الْوَلَاءَ»] [١٧]. اختلفَ النَّاسُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: «اشْتَرِي لَهَا الْوَلَاءَ». فَقَالَ الطَّحَاوِيُّ ^(٢): أَظْهَرِي لَهَا الْوَلَاءَ؛ لِأَنَّ الْاِشْتِرَاطَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْإِظْهَارُ وَأَنْشَدَ ^(٣):

(١) في الأصل: «يحزني».

(٢) هو الإمام أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي، أبو جعفر الفقيه الحنفي السلفي، كان من خواص أحمد بن طولون، توفي بالقاهرة سنة (٣٢١هـ) وصفه الحافظ الذهبي بـ«الإمام العلامة الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقهها» نسبه إلى طحا بلدة بصعيد مصر، معجم البلدان (٢٢/٤)، والأنساب (٢١٧/٨)، وذكر أبا جعفر، أشهر مؤلفاته: «شرح معاني الآثار» وعقيدته مشهورة عرفت بـ«العقيدة الطحاوية» شرحها أبي العز الحنفي - رحمهما الله - وهما مُعْتَمَدَانِ عِنْدَ أَهْلِ الْأَثَرِ مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ، قَرَّرَا فِيهَا الْاِعْتِقَادَاتِ الصَّحِيحَةَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ عَلَى مَنْهَجِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، جَزَاهُمَا اللَّهُ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَأَثَابَهُمَا الْجَنَّةَ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ. أَخْبَارُ أَبِي جَعْفَرٍ فِي: الْفَهْرَسْتِ (٢٩٢)، وَطَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ لِلشُّبْرَاذِي (١٤٢)، وَالْمُنْتَظَمِ (٢٥٠/٦)، وَالْجَوَاهِرِ الْمُضِيئَةِ (١٠٢/١)، وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ (٩/٨)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٢٧/١٥)، وَالطَّبَقَاتِ السَّنِيَّةِ (٤٩/٢)، وَالشُّذْرَاتِ (٢٨٨/٢).

(٣) هو أوس بن حجر، والبيت في ديوانه: ٨٧ من قصيدة من أجود شعره اختارها ابن تيمون في مُنْتَهَى الطَّلَبِ، أَوْلَاهَا:

صَحَا قَلْبُهُ مِنْ ذِكْرِهِ فَتَأَمَّلَا وَكَانَ بِذِكْرِي أُمَّ عَمْرٍو مُوَكَّلَا
وَكَانَ لَهُ الْحَيْنُ الْمَتَّاحُ حَمُولَةً وَكُلُّ امْرِئٍ رَهْنٌ بِمَا قَدْ تَحَمَّلَا

فَاشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ وَالْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
 قَالَ: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: اشْتَرَطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ الَّذِي يُوجِبُهُ عِتَاقُكَ، يُرِيدُ إِنَّ الْوَلَاءَ
 لِكِ لَا لَهُمْ، قَالَ: ذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى^(١): أَنَّ مَعْنَى «لَهُمْ»: عَلَيْهِمْ، قَالَ
 ذَلِكَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ النَّحْوِيُّ^(٢)، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٣):
 ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ أَي: فَعَلَيْهَا. وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ^(٤) يُحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى
 مَعْنَى الْوَعِيدِ الَّذِي ظَاهِرُهُ الْأَمْرُ وَبَاطِنُهُ التَّهْيِئَةُ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَاسْتَفْزِرْ
 مَنْ أَسْتَطَعْتَ﴾ وَبِقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٦): ﴿أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ وَمَعْنَاهُ: الْوَعِيدُ لَهُمْ عَلَى

وَلَا أَعْتَبُ ابْنَ الْعَمِّ إِنْ كَانَ ظَالِمًا وَأَغْفِرُ عَنْهُ الْجَهْلَ إِنْ كَانَ أَجْهَلًا =
 وَإِنْ قَالَ لِي مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِي يَجِدُنِي ابْنَ عَمِّ مَخْلُطِ الْأَمْرِ مَزِيدًا
 أَقِيمُ بَدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا وَأَخِرِ إِذَا حَالَتْ بَأَنَّ أَتَحَوَّلَا
 وَالشَّاهِدُ فِي: جَمَهْرَةَ اللَّغَةِ (٧٢٦/٢)، وَالْأَشْتِقَاقُ (٢٦١)، وَالْحَيَوَانَ (٢٣/٥، ٤٢/٦)،
 وَاللَّالِي (٤٩٢)، وَاللِّسَانَ، وَالتَّاجِ: (شرط).

- (١) فِي الْأَصْلِ: «أَلَا».
- (٢) هُوَ ابْنُ هِشَامِ الْمَشْهُورِ بِتَهْذِيبِ سِيرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ بْنِ أَيُّوبِ الْحِمَيْرِيِّ
 قِيلَ: إِنَّهُ ذُهْلِيُّ سَدُوسِيٌّ، وَقِيلَ حِمَيْرِيٌّ مَعَاوِيَّةِيٌّ، نَشَأَ بِالْبَصْرَةِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مِصْرَ وَفِيهَا
 تُوُفِيَ سَنَةَ (٢١٨هـ) عَلَى الْأَرْجَحِ. أَخْبَارُهُ فِي: مُقَدِّمَةُ الرُّوضِ الْأَنْفِ (٧/١)، وَإِنْبَاءُ الرُّوَاهِ
 (٢/٢١١)، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ (١/٤٢٨)، وَحَسَنِ الْمُحَاضِرَةِ (١/٣٥١). وَالْمَسْأَلَةُ فِي:
 إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلنَّخَاسِ (٢/٤١٥)، وَالْبَحْرِ الْمُحِيطِ (٦/٦٠)، وَغَرَائِبِ الْقُرْآنِ (١/٦٢٢).
- (٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٧.
- (٤) يَظْهَرُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ شُجَاعِ الْمَرْوَزِيَّ (ت ٢٤٧هـ). تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٥/٣٥٨).
- (٥) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٦٤.
- (٦) سُورَةُ فَصَلَتْ، آيَةُ: ٤.

عَمَلِهِ أَنْ يَفْعَلُوهُ^(١)، وَلَيْسَ عَلَيَّ إِطْلَاقِهِ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّهُ قَدْ أَتَبَعَ ذَلِكَ صُعُودَهُ عَلَيَّ الْمِنْبَرِ وَنَهَيْهِ عَن ذَلِكَ.

قَالَ (ش): «أَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ «لَهُمْ» بِمَعْنَى «عَلَيْهِمْ»^(٢) فَلَيْسَ لِي^(٣) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنْ كَانَ جَائِزًا فِي غَيْرِهِ لَوْجَهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَسَاقَ الْحَدِيثِ تَجَرُّدُهُ وَمُرَاجَعَةُ أَهْلِ بَرِيرَةَ^(٤) فِي ذَلِكَ.

وَالثَّانِي: أَنَّ اللَّامَ لَا تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «عَلَيَّ» إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا إِشْكَالَ فِيهَا وَلَا التِّيَّاسَ، وَأَمَّا فِي مَوْضِعِ يَلْتَسِ فِيهِ الشَّيْءُ بِضِدِّهِ فَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ فِيهِ، أَلَا تَرَىٰ أَنَّ قَوْلَهُمْ: «اشْتَرَيْتُ لَهُمْ» ضِدُّهُ اشْتَرَيْتُ عَلَيْهِمْ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٥): ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ وَلَا كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٦): ﴿لَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾؛

(١) فِي الْأَصْلِ: «يَفْعَلُوهُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بِحَمْلِهِمْ».

(٣) هَكَذَا جَاءَتْ الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ تَحْرِيفًا أَوْ نَقْصًا طَرَأَ عَلَيْهَا لَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَإِصْلَاحِهِ.

(٤) بَرِيرَةُ مَوْلَاةُ عَائِشَةَ الْمَذْكُورَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَهَا أَخْبَارٌ فِي: الْاسْتِيعَابِ (١٧٩٥)، وَالْإِصَابَةِ (٥٣٥/٧)، وَهِيَ مَضْبُوتَةٌ فِيهِمَا بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَضَبَطْتُ فِي تَبْصِيرِ الْمُتَّبِعِ (٧٨) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَمَحَقَقَهُمَا وَاحِدًا؟!، وَفِي التَّبْصِيرِ: «لَهَا صُحْبَةٌ وَشَهْرَةٌ». وَقَيَّدَ اللَّفْظَةَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي التَّوْضِيحِ بِالْحُرُوفِ قَالَ: «قُلْتُ: هِيَ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ثُمَّ مُنْثَاةٌ تَحْتَ سَاكِنَةٍ، ثُمَّ رَاءٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ هَاءٌ، رُوتَ عَن مَوْلَاتِهَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ وَغَيْرِهَا».

(٥) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ ٧.

(٦) سُورَةُ الرَّعْدِ، آيَةُ ٢٥، وَهَذِهِ آيَةُ لَمْ تَرُدْ فِي الْكَلَامِ الْمُنْتَقَدِمِ. وَوَرَدَتْ فِي كَلَامِ الْيَقْرِينِيِّ =

لأنَّ هَذَا مَوْضِعٌ قَدْ أُمِنَ فِيهِ اللَّبْسُ، أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْكَلَامِ. وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ شَجَاعٍ أَشْبَهُ مَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكَلَامُ الْحَدِيثُ^(١).

وَفِيهِ عِنْدِي وَجْهٌ آخَرٌ: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِذَلِكَ / إِنَّ يُعْلِمَنَا أَنَّ اشْتِرَاطَ الْمُشْتَرِطِ لِمَا لَا يَجُوزُ لَا يَجْعَلُهُ جَائِزًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: ائْتَرِكِيهِمْ عَلَى اشْتِرَاطِهِمْ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، وَإِلَى نَحْوِ هَذَا أَشَارَ الطَّحَاوِيُّ فِي قَوْلِهِ الْمُتَقَدِّمِ، وَتَفْسِيرِهِ اشْتَرِطِي: لِتُظْهِرِي يَعْضُدُ^(٢) هَذَا التَّأْوِيلُ.

- قَوْلُهُ: «لَا يَمْنَعَنَّكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» [١٨]. أَي: لَا تَمْتَنِعِي مِنْ شِرَائِهَا مِنْ أَجْلِ شَرْطِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ، فَلَمَّا لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شِرَائِهَا مَعَ ظَاهِرِ شَرْطِهِمْ صَارَ ذَلِكَ كِبَاحَةِ الشَّرْطِ لَهُمْ، وَإِنْ كَانَ لَا إِبَاحَةَ هُنَاكَ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ النَّحْوِيُّ^(٣) مَعْنَاهُ: اشْتَرِطِي لَهُمْ الْوَلَاءَ فَإِنَّ اشْتِرَاطَهُمْ إِثَابَهُ بَعْدَ عِلْمِهِمْ بِأَنَّ اشْتِرَاطَهُمْ لَا يَجُوزُ غَيْرُ نَافِعٍ لَهُمْ وَلَا جَائِزٍ، وَهَذَا يَنْحُو نَحْوًا مَا قُلْنَا قَبْلَهُ، لَكِنَّ قَوْلَهُ: «بَعْدَ عِلْمِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ» غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ أَهْلَ بَرِيرَةَ لَوْ عَلِمُوا بِذَلِكَ لَمْ يَشْتَرِطُوهُ، وَإِنَّمَا تَوَهَّمُوا أَنَّ ذَلِكَ يَجُوزُ لَهُمْ^(٤)، وَلَمْ يَتَحَقَّقُوا امْتِنَاعَهُ إِلَّا بِخُطْبَتِهِ ﷺ.

= فِي «الْاِفْتِصَابِ» وَهُوَ مَتَقَوْلٌ مِنْ هُنَا لِذَلِكَ يَغْلُبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهَا سَاقِطَةٌ هُنَا سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ.

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ: «الْكَلَامُ الْحَدِيثُ» وَإِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ تَغْنِي عَنِ الْآخَرَى!.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَيَعْقُدُ».

(٣) يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ أَبُو عَمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدِ غَلَامٌ ثَعْلَبِيٌّ. «تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «لَا يَجُوزُ لَهُمْ».

(كِتَابُ الْبَيْعِ) (١)

[مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعُرْبَانِ]

- قَوْلُهُ: « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعُرْبَانِ » (٢) [١]. يُقَالُ: عُرْبَانٌ،

(١) الموطأ رواية يَحْيَى (٦٠٩/٢)، ورواية أَبِي مُصْعَبِ الرَّهْرِي (٣٠٥/٢)، ورواية مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٦٧)، ورواية سُؤَيْدِ الْحَدَثَانِي (٢٣١)، ورواية الْقَعْنَبِيِّ (٤٢٢)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٣٦٩/١)، والاستذكار (٧/١٩)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٥٧/٤)، والقَبَسُ لابن العربي (٧٧٥)، وتنوير الحوالك (١١٨/٢)، وشرح الزُّرْقَانِي (٢٥٠/٣)، وكشف المُعْطَى (٢٧١).

(٢) بيع العربان: هو أن يشتري السَّلْعَةَ ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البَيْعَ حَسِبَ من الثَّمَنِ، وإن لم يُمَضِّ البَيْعَ كان لصاحب السَّلْعَةَ، ولم يرتجعه المشتري. هنكذا في اللسان (عرب) وهذا هو المعمول به في وقتنا الآن. وجاء في اللسان أيضاً: «يقال: أعرب في كذا وَعَرَّبَ وَعَرَبَنَ، وهو عُرْبَانٌ وَعُرْبُونٌ وَعَرْبُونٌ، وقيل: سُمِّيَ بذلك لأنَّ فيه إعراباً لعقد البيع أي: إصلاحاً وإزالة فسادٍ، لئلا يملكه غيره باشرائه، وهو بيعٌ باطلٌ عند الفقهاء؛ لما فيه من الشَّرطِ والغَرَرِ، وأجازه أحمد، وروي عن ابنِ عُمَرَ إجازته».

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَوْفِقُ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ المَقْدِسِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي المَغْنِيِّ (٣٣١/٦): «قال أحمد: لا بأس به، وفعله عمر - رضي الله عنه - وعن ابن عمر أنه أجازه»، وقال ابن سيرين لا بأس به، وقال سعيد بن المسيب وابن سيرين: لا بأس إذا كره السَّلْعَةَ أن يرده معها، وقال أحمد: هنذا في معناه. واختار أبو الخطاب أن لا يصح، وهو قول مالك، والشافعي، وأصحاب الرأي، ويروى ذلك عن ابن عباس، والحسن؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ نهى عن بيع العربون رواه ابن ماجه». أقول: أبو الخطاب هنذا هو أحد مشاهير فقهاء الحنابلة، واسمه محفوظ بن أحمد الكلوزاني (ت ٥١٠هـ) ويعرف بـ«صاحب الهداية» (المقصد الأرشد ٢٠/٣)، وأصحاب الرأي: هم الأحناف. وحديث النَّبِيِّ ﷺ الذي رواه ابن ماجه هو حديثُ «الموطأ» هنذا. سنن ابن ماجه (٧٣٨/٢، ٧٣٩)، كتاب التَّجَارَاتِ، بابٌ في العُرْبَانِ.

وَعُرْبُونٌ، وَأَرْبَانٌ، وَأَرْبُونٌ^(١)، وَلَا يُقَالُ^(٢): عَرَبُونَ - يَفْتَحِ الرَّاءِ -، وَلَا أَرْبُونَ وَلَا رَبُونَ، وَيُقَالُ: عَرَبْتُ وَأَرْبَنْتُ فِي السَّلْعَةِ، وَهِيَ مَكْسُورَةُ السِّينِ لَا غَيْرَ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا يُتَجَرُّ بِهِ، وَالْجَمْعُ سِلْعٌ مِثْلُ كِسْرَةٍ وَكِسْرٍ. وَالسَّلْعَةُ - يَفْتَحِ السِّينِ -: الْغَدَّةُ تَكُونُ فِي الْعُنُقِ^(٣)، وَجَمْعُهَا^(٤): سِلَاعٌ، وَسَلَعَاتٌ كَجَفْنَةٍ وَجِفَانٍ وَجَفَنَاتٍ، وَيُقَالُ: أَسْلَعَ الرَّجُلُ يُسْلِعُ إِسْلَاعًا: إِذَا كَثُرَتْ سِلْعُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «فِيَمَا نُرَى» مَنْ جَعَلَهُ مِنْ أَرَيْتُ ضَمَّ التَّوْنِ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ رَأَيْتُ فَتَحَ التَّوْنِ.

- [وَقَوْلُهُ]: «فَمَا أَعْطَيْتُكَ لَكَ بَاطِلًا». نَصَبًا عَلَى الْحَالِ. وَ«لَكَ» خَبِرٌ الْمُبْتَدَأُ، كَمَا تَقُولُ: الْمَالُ لَكَ مَوْهُوبًا. وَرُوي: «بَاطِلٌ» - بِالرَّفْعِ - عَلَى خَبِرٍ

- (١) قَيْدُهَا الْيَقْرَنْيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي «الْاِقْتِضَابِ» بِالمِثَالِ فَقَالَ: «فِي الْعُرْبَانِ حَمْسُ لُغَاتٍ عُرْبَانٌ كَقُرْبَانٍ، وَعُرْبُونٌ كَحُضْفُورٍ، وَبِالْهَمْزَةِ فِيهِمَا، أَرْبَانٌ وَأَرْبُونٌ وَيُقَالُ: عَرَبُونَ كَزَرْجُونٍ».
- (٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالصَّحِيحُ حَذْفُ «لَا» كَمَا فِي نَصِّ اللِّسَانِ الْمُتَقَدِّمِ، وَكَمَا فِي كَلَامِ الْيَقْرَنْيِّ فَلَعَلَّ وَجُودَ «لَا» سَهْوًا مِنَ النَّاسِخِ. وَفِي الْمُعْرَبِ (٢٣٣): «وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ: الْعُرْبُونُ» وَفِي «الْاِقْتِضَابِ»: «قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: هُوَ أَعْجَمِيٌّ عَرَبْتُهُ الْعَرَبُ» وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْمُحْكَمِ، وَالْمُعْرَبُ لِلْجَوَابِيِّ (١٩، ٢٣٢)، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢/٢٨٧)، وَغَيْرِهَا. وَقَالَ: وَقَدْ يُسَمَّى الْعُرْبَانُ الْمُسْكَنَ. وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنِ». وَيُجْمَعُ عَلَى الْمَسَاكِينِ». وَيُرَاجَعُ فِي الْعُرْبَانِ أَوْ الْعُرْبُونِ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ (٢/٧٦، ٧٧)، وَالتَّهْيَاةِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٣/٢٠٢)، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ: (عَرَبٌ) وَ(عَرَبَنَ).
- (٣) الْعَيْنِ (١/٣٣٥)، وَالْجَمْهَرَةُ (٨٤١)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (٢/١٩)، وَالْمُحْكَمِ (١/٣٠٥)، وَالصَّحاحِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (سَلَعٌ).
- (٤) فِي الْأَصْلِ: «حَقَّهَا».

المُبْتَدَأِ^(١)، [تَقُولُ: المَا] لَكَ مَوْهُوبٌ^(٢) كَمَا تَقُولُ: المَالُ لَكَ مَوْهُوبًا .
- وَقَوْلُهُ: «فَلَا يَأْخُذَنَّ»^(٣) . يَجُوزُ تَشْدِيدُ التَّوْنِ وَتَخْفِيفُهَا^(٤) .
- وَقَوْلُهُ: «أَوْ نَاقِصٌ أَوْ تَامٌ أَوْ حَيٌّ أَوْ مَيِّتٌ» . كَذَا الرِّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ
تَكُونَ «أَمٌّ» مَذْكُورَةٌ فِي جَمِيعِهَا وَأَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ، وَهَذَا مُوَضَّحٌ^(٥) .
- و[قَوْلُهُ: «أَنْ يُعْيِلَهُ»] يُقَالُ: أَقَالَهُ الْبَيْعُ^(٦)، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحِكَايَ:
قُلْتُهُ الْبَيْعَ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْغَلَطِ، وَالْمُبْتَعُ - بِضَمِّ الْمِيمِ لَا غَيْرُ .
- و[قَوْلُهُ: «قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ»] . يُقَالُ: حَلَّ يَحِلُّ - بِكَسْرِ الْحَاءِ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ -: إِذَا وَجَبَ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٧): ﴿أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ﴾ وَلَا

-
- (١) هي رواية يَحْيَى .
(٢) في الأصل: «موهوما» .
(٣) في الأصل: «فلانا خزن» .
(٤) رِوَايَةٌ يَحْيَى: «فلا يأخذ» .
(٥) لعلهُ يقصد مَوْضَحٌ فِي كِتَابِ التَّحْوِ، مَشْرُوحٌ فِيهَا كَمَا جَاءَ مِنْ كَلَامِ الْيَقْرَبِيِّ فِي «الاقْتِصَابِ»
فَقَدْ نَقَلَ عَنِ الْمُؤَلِّفِ ثُمَّ قَالَ: «وهذا موضعٌ من العَرَبِيَّةِ يَغْمُضُ وَيَطُولُ الْكَلَامُ فِيهِ فَنَدَعُهُ؛
لأننا لسنا بصددِ كتابِ نحوٍ» .
(٦) فِي اللِّسَانِ (قِيلَ): «وَقَالَهُ الْبَيْعُ قَيْلًا، وَأَقَالَهُ إِقَالَهً، وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ: أَنَّ قُلْتُهُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ»
وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٤٣٥): «قُلْتُهُ الْبَيْعَ وَأَقْلْتُهُ» وَنَقَلَ الْيَقْرَبِيُّ فِي «الاقْتِصَابِ» عَنِ الرَّجَاجِ
«يُقَالُ: أَقَلْتُ الرَّجُلَ فِي الْبَيْعِ وَقُلْتُهُ» يُرَاجَعُ: فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلرَّجَاجِ (٧٩)، وَمَا جَاءَ عَلَى
فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلْجَوَابِيِّ (٦٠)، وَنَقَلَ الْيَقْرَبِيُّ فِي ذَلِكَ عَنِ صَاحِبِ «الْأَفْعَالِ» قَوْلَهُ: هَذَا
قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَرَاجَعْتُ الْأَفْعَالَ لابْنَ الْقُوطِيَّةِ، وَالْأَفْعَالَ لابْنَ الْقُوطِيَّةِ وَالْأَفْعَالَ
لِلسَّرْقَسْتِي فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا أَنَّهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ؟ أَلَعَلَّهُ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ الْأَفْعَالِ .
(٧) سُورَةُ طه، الْآيَةُ: ٨٦ .

يُقَالُ: حَلَّ يَحُلُّ - بِضَمِّ الْحَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ - إِلَّا مِنَ التَّزْوُلِ فِي الْمَكَانِ .
 - وَقَوْلُهُ: «فَصَارَ أَنْ»^(١) رَجَعَتْ «أَنْ» مَعَ مَا بَعْدَهَا بِتَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ، وَهِيَ
 هَهُنَا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى خَبَرِ «صَارَ» كَأَنَّهُ قَالُ: فَصَارَ الْبَيْعُ رُجُوعَ سِلْعَتِهِ إِلَيْهِ . /

[مَا جَاءَ فِي الشَّرْطِ فِي مَالِ الْمَمْلُوكِ]

- قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «فَمَالُهُ»^(٢) لِلْبَائِعِ [٢] . قَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ عَلَى
 وَجْهِ الاتِّصَالِ وَالْمَلَابَسَةِ، لَا عَلَى مَعْنَى الْمَلِكِ يُقَالُ: هَذِهِ دَابَّةُ فُلَانٍ السَّائِسُ،
 وَهَذِهِ سَفِينَةُ فُلَانٍ التُّوتِيُّ^(٣)، فَيُضَافَانِ إِلَيْهِمَا لِتَوَلِّيهِمَا خِدْمَتَهُمَا، وَقَالَ ابْنُ
 عَبَّاسٍ لِبَعْضِ الْيَمَانِيِّ: لَكُمْ فِي السَّمَاءِ نَجْمُهَا، يَعْنِي سُهَيْلًا، وَمِنَ الْكَعْبَةِ رُكْنُهَا
 يَعْنِي الْيَمَانِيَّ، وَمِنَ السُّيُوفِ صَمِيمُهَا، يَعْنِي صَمْصَامَةَ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ،
 وَهَذِهِ الْأُمُورُ لَيْسَتْ بِمِلْكٍ لِأَحَدٍ، وَمِنْهُ [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] (٤): ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ
 مَقَامِي﴾ وَلَا مَقَامَ لِلَّهِ، وَلَا هُوَ مِنْ صِفَاتِهِ، وَإِنَّمَا الْمَقَامُ لِلْعَبْدِ، أَيُّ: مَقَامُهُ عِنْدِي .

- قَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ» وَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ
 لِغَيْرِهَا» وَفِي بَعْضِهَا بِالْهَاءِ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْهَاءِ قَالَ: الظَّاهِرُ مِنْهُ اشْتِرَاطُهُ كُلُّهُ؛ لِأَنَّ
 الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَالِ كُلِّهِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ، وَإِذَا لَمْ يَظْهَرَ الضَّمِيرُ لَمْ يَكُنْ فِي

(١) في رواية يحيى: «إن رجعت...» بكسر الهمزة!؟ .

(٢) في الأصل: «مماله» تحريفٌ .

(٣) جَاءَ فِي الْمُخَصَّصِ لابن سِينَةَ (٢٨/١٣): «التُّوتِيُّ: المَلَّاحُونَ، واحِدُهُمْ: نُوتِيٌّ»
 وَفِي اللِّسَانِ: (نوت) «التُّوتِيُّ: المَلَّاحُ، الجَوْهَرِيُّ: التُّوتِيُّ: المَلَّاحُونَ فِي الْبَحْرِ،
 وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ، واحِدُهُمْ نُوتِيٌّ» .

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ١٤ .

الكَلَامَ مَا يُوجِبُ الْعُمُومَ فَاحْتَمَلَ الْكُلَّ، وَاحْتَمَلَ الْبَعْضَ، وَبِهَذَا تَعَلَّقَ ابْنُ الْقَاسِمِ^(١) فِي قَوْلِهِ: لَا يَجُوزُ اشْتِرَاطُ بَعْضِ الْمَالِ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْتَرِطَهُ كُلَّهُ أَوْ يَدَعَهُ كُلَّهُ. وَمَنْ رَوَاهُ بِلَا هَاءٍ قَالَ: الظَّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ لِلْمُبْتَاعِ أَنْ يَشْتَرِطَهُ كُلَّهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَبِهَذَا تَعَلَّقَ أَشْهَبُ^(٢) فِي قَوْلِهِ: إِنَّ لَهُ اشْتِرَاطُ الْكُلِّ أَوْ الْبَعْضِ، وَمَا قَالُوهُ غَيْرُ لَازِمٍ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تُخْرِجُ اللَّفْظَ مَخْرَجَ الْعُمُومِ وَمُرَادَهَا الْخُصُوصُ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٣): ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ جَمِيعُ النَّاسِ، وَلَا

(١) ابنُ القَاسِمِ، هو صَاحِبُ الإِمَامِ مَالِكٍ، وَجَامِعُ المَدُونَةِ من كَلَامِهِ؛ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العِثْقِي المِصْرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (ت ١٩١ هـ) بِمِصْرَ، له رِوَايَةٌ مَشْهُورَةٌ لِلْمَوْطَأِ. أَخْبَارُهُ فِي تَرْتِيبِ المَدَارِكِ (٣/٤٣٣)، وَالدِّيَابِجِ المُنْهَبِ (١/٤٦٣)، وَتَهذِيبِ التَّهذِيبِ (٦/٢٥٢)، وَحُسْنِ المَحَاضِرَةِ (١/٣٠٣).

(٢) أَشْهَبُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ دَاوُدَ القَيْسِيّ، المِصْرِيُّ، صَاحِبُ الإِمَامِ مَالِكٍ أَيْضًا، فَحِقَةُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ (ت ٢٠٤ هـ) بَعْدَ الشَّافِعِيِّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ يَوْمًا.

(لَطِيفَةٌ): قَالَ الحَافِظُ المَرْزُوقِيُّ فِي تَهذِيبِ الكَمَالِ: «رَوَيْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الحَكَمِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَشْهَبَ فِي سُجُودِهِ يَدْعُو عَلَى الشَّافِعِيِّ بِالمَوْتِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّافِعِيِّ فَأَنْشَدَ مَثَلًا:

تَمَّتْ رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمْتُ فِتْلِكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحِدٍ
فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلاَفَ الَّذِي مَضَى تَهَبًا لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدِ

قَالَ: فَمَاتَ الشَّافِعِيُّ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ أَشْهَبُ بَعْدَهُ بِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ يَوْمًا وَاشْتَرَى أَشْهَبُ مِنْ تَرِكَةِ الشَّافِعِيِّ غُلَامًا اسْمُهُ فَتِيانٌ، وَاشْتَرَيْتُهُ أَنَا مِنْ تَرِكَةِ أَشْهَبِ. وَالبَيْتَانِ اللَّذَانِ أَنْشَدَهُمَا الشَّافِعِيُّ يَنْسَبَانِ لَعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ، أَوْ لِمَالِكِ بنِ القَيْنِ الخَزْرَجِيِّ عَلَى مَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي هَامِشِ «التَّهذِيبِ» وَالبَيْتَانِ فِي دِيوَانِ عَبِيدِ (٥٦، ٥٧) غَيْرِ مِثْوَالَيْنِ. وَأَخْبَارُ أَشْهَبِ فِي: الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١/٣٤٢)، وَتَرْتِيبِ المَدَارِكِ (٢/٤٤٧)، وَتَهذِيبِ الكَمَالِ (٣/٢٩٦)، وَالدِّيَابِجِ المُنْهَبِ (١/٣٠٨).

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، آيَةُ: ١٧٣.

جَمَعَ لَهُمْ جَمِيعُ النَّاسِ ، وَكَذَلِكَ سُقُوطُ الضَّمِيرِ لَا يُوجِبُ حُكْمًا آخَرَ غَيْرَ حُكْمِ ظُهُورِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : لَقَيْتُ إِخْوَتَكَ مُسَاوٍ لِقَوْلِهِ : الَّذِينَ لَقَيْتُهُمْ إِخْوَتَكَ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] (١) : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (١١) ﴾ مُسَاوٍ فِي الْمَعْنَى لِقَوْلِهِ : بَعَثَهُ ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا ، لَمْ يَكُنْ فِي ظُهُورِ الضَّمِيرِ وَلَا فِي سُقُوطِهِ دَلِيلٌ ، وَكَانَ الْأَظْهَرُ يَجُوزُ اشْتِرَاطُ الْجَمِيعِ أَوْ الْبَعْضِ (٢) .

[مَا جَاءَ فِي الْعُهُدَةِ]

- [قَوْلُهُ: «فِي الْآيَامِ الثَّلَاثَةِ»] [٣]. إِنَّمَا حَصَرَ الثَّلَاثَةَ فِي الْعُهُدَةِ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَثِيرَةٌ الْحُمَى، وَالْحُمَى الرَّبِيعُ تَتَبَيَّنُ فِي ثَلَاثٍ (٣). وَالْعُهُدَةُ: يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ: فِي هَذَا الشَّيْءِ عُهُدَةٌ؛ إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ لَمْ يُحْكَمْ، وَلَمْ يُسْتَوْثَقْ مِنْهُ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَقَّةً (٤) مِنَ الْعَهْدِ وَالْمَعْهَدِ وَهُوَ الْمَوْثِقُ، وَمَنْ تَعَهَّدَ الشَّيْءَ وَتَعَاهَدَهُ، وَهُوَ تَقَهُدُهُ وَالِاخْتِفَاطُ بِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلذَّمِّيِّ: مُعَاهِدٌ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا؛ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ وَاسْتَوْثَقَ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ (٥): الْعُهُدَةُ: كِتَابُ الشَّرَاءِ .

(١) سورة الفرقان .

(٢) اختصر اليفرني رحمه الله شرح هذه الفقرة وأحال على كتابه «الكبير» وهو يقصد كتابه «المختار الجامع بين المنتقى والاستدكار» وقد ذكرت موضع الإحالة على «المختار» في هامش «الافتضاب» فليراجع هناك .

(٣) يُراجع: المنتقى (٤/١٧٤) .

(٤) في الأصل: «مشتق» . وفي الافتضاب: «أن تُسْتَقَّ» .

(٥) العين (١/١٠٣ ، ١١٨) ، وفيه: «وَجَمَعُهُ: عُهُدٌ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي فِيهِ فَسَادٌ: إِنَّ فِيهِ لَعُهُدَةٌ وَلَمَّا يُحْكَمْ بَعْدُ» .

[العَيْبُ فِي الرَّقِيقِ]

والرَّقِيقُ: اسمٌ يَفْعُ (١) عَلَى الْعَبِيدِ الْمُسْتَرْقَيْنِ وَاحِدُهُمْ وَجَمْعُهُمْ مُذَكَّرُهُمْ وَمُؤَنَّثُهُمْ حَسَنُهُمْ وَقَبِيحُهُمْ، يُقَالُ مِنْهُ: رَقَّ الرَّجُلُ رِقًا فَهُوَ رَقِيقٌ كَمَا يُقَالُ: عَتَقَ فَهُوَ عَتِيقٌ: إِذَا لَمْ يُجْرَ عَلَى الْفِعْلِ، فَإِنْ أُجْرِيَ عَلَى الْفِعْلِ قِيلَ: عَاتِقٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَجِبُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ رَقٍّ أَنْ يُقَالَ: رَاقٌ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَقِيقٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَيَجْمَعُ أَرْقَاءً. وَقَوْلُهُ: «رَقِيقٌ» أَرَادَ الْجَمَاعَةَ وَلِذَلِكَ أَثَثَ، وَلَوْ أَرَادَ الْجَمْعَ لَذَكَرَ فَقَالَ: «وَجْهٌ ذَلِكَ» (٢). وَمِثْلُهُ: [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٣): ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ ﴿﴾ وَإِذْ قَالَ الْمَلَأِكَةُ ﴿﴾ وَنَظِيرُ الرَّقِيقِ فِي كَوْنِهِ مَرَّةً جَمْعًا وَمَرَّةً وَاحِدًا: الصَّدِيقُ وَالرَّقِيقُ، قَالَ تَعَالَى (٤): ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ وَقَالَ جَرِيرٌ (٥):

(١) نَقَلَ الْيَتْرُنِيُّ شَرَحَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ بِأَكْمَلِهَا فِي «الْاِقْتِصَابِ».

(٢) هَكَذَا الْعِبَارَةُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى مِنَ الْمَوْطَأِ (٢/٦١٥) ١٩.

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ٤٢، ٤٥. قُرِئَتْ بِالتَّأْنِيثِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ. وَبِالتَّذْكِيرِ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْمَوْضِعَيْنِ. يُرَاجَعُ: الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٢/٤٥٥، ٤٥٩).

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٦٩.

(٥) دِيوَانُ جَرِيرٍ (١/٣٧٢) مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الْحَجَّاجَ أَوْلَهَا:

بِئْسَ أَرَايَ صَاحِبِي تَجَلَّدَا وَقَدْ عَلَقْتَنِي مِنْ هَوَاكِ عَلَوْقُ
فَكَيْفَ بِهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى وَلَا أَنْتَ عَصْرًا مِنْ صَبَاكَ مُفَيْقُ
أَنْتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ

وَرِوَايَتُهُ هُنَاكَ: «دَعَوَنَ...» وَأَشَارَ مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ إِلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ. وَالشَّاهِدُ فِي:

الْخِصَائِصُ (٢/٤١٢)، وَتَخْلِيصُ الشُّوَاهِدِ (١٨٤)، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ (٥/٢٣٣)، وَهُوَ =

نَصَبْنَ الْهَوَىٰ نَمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبِنَا بِأَعْيُنِ أَعْدَاءِ وَهْنٍ صَدِيقُ
 - وَقَوْلُهُ: «بَاعَنِي عَبْدًا» [٤]. مَعْنَاهُ: بَاعَ مِنِّي عَبْدًا، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَتْرَكَ ذِكْرَ
 «مِنْ» اخْتِصَارًا وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (١): ﴿وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ﴾.
 - وَقَوْلُهُ: «فَيُؤَاجِرُهُ». الْوَجْهُ فِيهِ الْهَمْزُ، وَأَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ يُنْكِرُ تَرَكَ الْهَمْزِ؛
 لِأَنَّهُ يُفَاعِلُ مِنَ الْأَجْرِ. وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ (٢)
 - وَقَوْلُهُ: «أَوِ الْغَلَّةِ». الْغَلَّةُ - بِفَتْحِ الْغَيْنِ لَا غَيْرَ، يُقَالُ مِنْهُ: أَغَلَّتِ
 الْأَرْضُ فَهِيَ مُغَلَّةٌ [قَالَ الرَّاجِزُ: (٣)]

قَدْ جَاءَ سَيْلٌ جَادَ مِنْ أَمْرِ لَهْ

يَحْرَدُ حَرَدَ الْجَعَّةِ الْمُغَلَّةِ

وَمَنْ قَالَ: «الْغَلَّةِ» بِكَسْرِ الْغَيْنِ فَقَدْ أَخْطَأَ.

- = في اللسان، والتأج (صدق)، ونسبه في زهر الأدب (٥٦) إلى مزاحم العقيلي، وذلك خطأ
 ظاهر، ولم ير في ديوان مزاحم في المنسوب إليه؟ او تقدم ذكره في الجزء الأول ص (٢٦٧)
- (١) سورة الأعراف، الآية: ١٥٥. وأنشد اليفرنيني قول جرير:
 قَالُوا يَنْبِعُكَ فَقُلْتُ لَهُمْ
 يَنْبِعُوا الْمَوَالِي وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ
- (٢) جمهرة اللغة (٢/١٨٨)، وحكاها اليفرنيني عن الأخفش.
- (٣) في تهذيب اللغة للأزهري (٦/٤٢٢): «قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ بِاسْمِ اللَّهِ بِغَيْرِ مَدَّةِ
 اللَّامِ، وَحَذَفِ مَدَّةُ «لَاه» وَأَنْشَدَ: . . . وَأُورَدَ الْبَيْتَيْنِ، وَهُمَا فِي الصُّحَاكِ، وَاللِّسَانِ،
 وَالتَّأجِ: (حَرَدَ)، وَأَنْشَدَهُمَا الْبِرْزَنْجِيُّ فِيمَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ (٢٠) وَرَوَايَتُهُ فِيهَا:
 * أَقْبَلَ سَيْلٌ . . . *
 قَالَ الْبِرْزَنْجِيُّ: «وَأِنْ كَانَ يُرْوَى: «الْحَيْةُ» بِالْحَاءِ فَيَكُونُ «الْمُغَلَّةُ» ذَاتَ الْعِلِّ وَهِيَ كَذَلِكَ فِي «الْاِقْتِصَابِ».

[مَا يَفْعَلُ فِي الْوَلِيدَةِ إِذَا بَيْعَتْ . . .]

- ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: «لَا يَطَأُ الرَّجُلُ وَلِيدَةً إِلَّا وَلِيدَةً إِنْ شَاءَ بِاعَهَا . . . الْحَدِيثُ» [٦]. ظَاهِرُهُ إِتْمَانُ نَهْيِ عَنِ الْوَطْءِ لِأَعْنِ الشَّرَاءِ، وَيَجُوزُ لِمَنْ لَمْ يَجِزِ الشَّرَاءُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الشَّيْئَيْنِ إِذَا تَعَلَّقَ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ تَعَلَّقَ السَّبَبُ بِالسَّبَبِ وَالْأَشْيَاءُ الْمُتَلَازِمَةُ فَرُبَّمَا أَوْقَعَتِ الْعَرَبُ الشَّيْءَ عَلَى أَحَدِهِمَا وَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنْهُمَا جَمِيعًا^(١)، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ مِنْكُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُ إِلْحَافٌ، وَإِنْبَاتُ السُّؤَالِ الَّذِي لِإِلْحَافٍ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ نَفَاهَا جَمِيعًا كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَكُونُ مِنْكُمْ سُؤَالٌ فَيَكُونُ إِلْحَافٌ^(١).

[مَا جَاءَ فِي ثَمْرِ النَّخْلِ يُبَاعُ أَصْلُهُ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَبْرَتْ فَثَمْمَتُهَا لِلْبَائِعِ»] [٩]. أَبْرُ النَّخْلِ: هُوَ تَلْقِيحُهَا، يُقَالُ: أَبْرَ النَّخْلَ يَأْبُرُهُ وَيَأْبُرُهُ أَبْرًا، وَأَبْرًا، وَأَبْرَةٌ تَأْبِيرٌ^(٢)، وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي سَائِرِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ وَلَا يُخْصُ بِهِ النَّخْلُ دُونَ غَيْرِهِ، وَالْأَبْرُ: هُوَ الْمُلْقِحُ، وَالْمُؤْتَبِرُ: هُوَ الَّذِي يَسْتَدْعِي إِلَى تَوْبِيرِ نَخْلِهِ^(٣)، وَرُبَّمَا اسْتَعِيرَ الْأَبْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُصْلِحٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَجَرًا وَلَا زَرْعًا، وَلِلذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي تَأْوِيلِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ^(٤): «خَيْرُ شَجَرٍ»

(١) - (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَيُظْهِرُ أَنَّ فِي الْعِبَارَةِ سَقْطًا، فَلَعَلَّ الْمُؤَلِّفَ قَدْ ذَكَرَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ ﴿لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ الْكُفَّاءَ﴾ ثُمَّ شَرَحَهَا فَقَالَ «كَأَنَّهُ . . .»، وَقَوْلُهُ: «وَإِنْبَاتُ السُّؤَالِ» صَحَّتْ «وَلَمْ يَرِدْ إِثْبَاتُ السُّؤَالِ . . .» وَمَا زَالَتِ الْعِبَارَةُ غَامِضَةً.

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١/٣٥٠).

(٣) فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ طَرْفَةُ [ديوانه: ٦٣]:

وَلِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْأَبْرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (١/٣٥٠)، وَالنِّهَايَةُ (١/١٣)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (١٠/٢٣٣)، وَرُجَاعُ: =

الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ، أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ» - إِنَّ الْمُرَادَ بِالسِّكَّةِ هَلْهَنَا السِّكَّةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ وَمَأْبُورَةٌ: مُصْلَحَةٌ/ لِلْحَرْثِ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ (١) فَقَالَ: السِّكَّةُ: السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُصْطَفًى مِنَ الثَّمَرِ أَوْ دُورٍ أَوْ حَوَائِثٍ فَهِيَ سِكَّةٌ، وَالْمَأْمُورَةُ: الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ.

وَمَعْنَى تَلْفِيحِ النَّخْلِ: أَنَّ فِيهَا ذُكُورًا وَإِنَاثًا، فَيُؤْخَذُ مِنْ طَلْعِ الذَّكَرِ فَيَدْخُلُ بَيْنَ طَلْعِ الْإِنَاثِ فَيُصْلِحُ حَمْلَهَا وَلَا يَنْسُدُ، وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ لَمْ يُنْتَبِعْ بِحَمْلِ النَّخْلَةِ، وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ الَّذِي يُلْقِحُ بِهِ: الْفَحَّالُ (٢) وَلَطَّلِعِهِ: الضَّبَابُ، وَالْإِغْرِيطُ، وَالْوَلَيْعُ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣):

= مسند الإمام أحمد (٣/٤٦٨)، وفتاوى القدير (٣/٤٩١).

(١) في الأصل: «أَبُو عُبَيْدَةَ»، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ أَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، وَالنَّصُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (١/٣٤٩)، وَالْمَقْصُودُ نَتَاجُ الْحَرْثِ وَالنَّخْلِ وَالنَّخِيلِ . . .

(٢) النَّخْلُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (٧٢)، وَفِي الْكَامِلِ لِلْمُبَرِّدِ (٣١٤) . . . وَغَيْرِهِ «وَلَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الْفُحُولِ فُحَّالٌ غَيْرُهُ».

(٣) الْبَيْتُ لِلْبُطَيْنِ النَّبِيِّ أَوْ النَّبِيِّيِّ. لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهَذَا الْبَيْتِ، وَلَا أَعْرِفُ أَنَّهُ أُثِرَ عَنْهُ غَيْرُهُ، وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ (٦/٢١٥، ٢٤٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٧٥) الْبُطَيْنَ الْخَارِجِيَّ، مِنْ فَرَسَانِهِمْ وَتَمِيمٍ فِي الْخَوَارِجِ كَثِيرٍ، فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ؟ وَنَسَبُهُ فِي آسَاسِ الْبَلَاغَةِ: إِلَى سُؤَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ، عَرَفْتُ بِهِ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي ذَكَرَهُ بِهِ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ صَفْحَاتٍ تَأْتِي - إِنَّ شَاءَ اللَّهُ - قَالَ الصَّغَانِيُّ فِي «التَّكْمِلَةِ»: (ضَبَبَ) قَالَ الْبُطَيْنُ النَّبِيُّيُّ، وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّخْلِ . . . «أَقُولُ: وَسُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ كَانَ وَصَافًا لِلنَّخْلِ أَيْضًا. وَالشَّاهِدُ فِي: إِضْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٢٨٩)، وَتَهْذِيبِهِ (٦٢٥)، وَتَرْتِيبِهِ «الْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ» (٥٩٢)، وَشَرْحِ شَوَاهِدِهِ (١٩٥)، وَالْكَامِلِ (١/٣١٤)، وَالْجُمْهُرَةُ (٧٢، ١٣٠)، وَالْمَخْصَصُ (١١٠١١)، وَمَقَابِيسُ اللَّغَةِ (٣/٣٥٨)، وَالْمُجْمَلُ (٥٦٠)، وَالصَّحَاحُ، وَالتَّكْمِلَةُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ: (ضَبَبَ) (فَحَلَّ).

يُطْفَنَ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَعَدَّتْ

وَرُبَّمَا قِيلَ لَهُ: فَحَلٌ^(١) كَمَا يُقَالُ فِي الْحَيَوَانِ، وَهُوَ قَلِيلٌ. وَذَكَرَ مَنْ
أَعْسَى^(٢) النَّخْلَ أَنَّ الْفُحَّالَ رُبَّمَا قَابَلَ اتِّجَاهَ الْأُنْثَى وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ يَتَّصِلُ بِهَا
نَسِيمُ الرِّيحِ الْهَابَةِ عَلَيْهِ، فَتَضْبُوا إِلَيْهِ كَمَا تَضْبُوا الْمَرْأَةَ إِلَى الْفَحْلِ، فَلَا^(٣) يَنْفَعُهَا
تَلْقُحُ إِلَّا مِنْهُ. وَكَذَلِكَ تَلْقِيحُ التَّيْنِ، فَإِنَّ فِيهَا ذُكُورًا وَإِنَاثًا كَمَا فِي النَّخْلِ، وَمِنْهَا
مَا لَا يَخْتَاجُ إِلَى تَلْقِيحٍ، وَهَذَا الصَّنْفُ مِنَ الثَّمَارِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَرْغَبُ فِي
الرِّجَالِ. وَأَمَّا الرُّرُوعُ وَنَحْوُهَا مِمَّا لَا يُعْلَمُ لَهُ ذَكَرٌ وَلَا أُنْثَى فَإِنَّ مَعْنَى الْأَبَارِ فِيهِ
وَالْتَلْقِيحُ هُوَ ظُهُورُ صِلَاحِهِ وَانْعِقَادِ ثَمَرِهِ، وَأَنْ يَصِلَ فِي حَدِّ تَوْمُنٍ عَلَيْهِ الْآفَاتُ.

وَاشْتِقَاقُ التَّلْقِيحِ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَقَحَتِ النَّاقَةُ: إِذَا حَمَلَتْ، وَأَلْقَحَهَا الْفَحْلُ،
وَلَقَحَهَا صَاحِبُهَا تَلْقِيحًا: إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا، وَلِذَا قَالُوا: أَلْقَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ:
إِذَا جَمَعَتْهُ وَحَرَّكَتْهُ حَتَّى يُمَطِّرَ قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ [الْوَيْحَ]﴾.

الْحُكْمُ فِي الثَّمَرِ لِمَنْ أَبْرَقَ قَدْ كَانَ مَعْرُوفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ

(١) هِيَ لُغْتُنَا الْآنَ فِي مَنْطِقَةِ الْقَصِيمِ يُسَمُّونَهُ فُحَّالًا، وَلَا يُعْرِفُونَ فُحَّالًا، وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي بَعْضِ

مَنَاطِقِ نَجْدٍ كَمَنْطِقَتِي الْوَشْمِ وَسُدَيْرٍ. وَهَمَّ يَنْطِقُونَهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ.

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ (عَسَى) قَالَ: «عَسَا النَّبَاتُ عَسْوًا: إِذَا غُلِظَ وَاشْتَدَّ»

وَلَعَلَّهُ إِنَّمَا ذَكَرَ مِنْ أَعْسَى النَّخْلَ، لِأَنَّ الْمُؤَلَّفَ كَمَا لَمْ يَلْجَأْ إِلَى خَيْرَةٍ لَهُ بِالنَّخْلِ؛ فَالْأَنْدَلُسُ لَا تَعْرِفُ

النَّخْلَ وَلَا زِرَاعَتَهَا فَلَيْسَتْ دَارُهُمْ دَارَ نَخْلٍ، قَالَ شَاعِرُهُمْ:

تَبَدَّتْ لَنَا وَسَطَ الرِّصَافَةِ نَخْلَةٌ تَنَاءَتْ بِأَرْضِ الْعَرَبِ عَنِ بَلَدِ النَّخْلِ

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فَلَهُ».

(٤) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ٢٢.

بَقَايَا كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ، يُرْوَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ الْأَنْصَارِيَّ^(١) كَانَ يُنْحِفُ أَبَا جُبَيْلَةَ الْمَلِكِ^(٢) عِنْدَ نَزْوِلِهِ بِهِمْ بِتَمْرٍ نَخْلَةٍ شَرِيفَةٍ كَانَتْ، فَغَابَ مَالِكٌ يَوْمًا فَقَالَ أَبُو جُبَيْلَةَ: جُدُّوَهَا فَإِنَّ مَالِكًا قَدْ أَتَحَفْنَا بِتَمْرِهَا مَرَّةً، فَجَدَّهَا، فَلَمَّا جَاءَ مَالِكٌ أَخْبَرَ بِذَلِكَ فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى أَبِي جُبَيْلَةَ وَأَنْشَدَ:

جَدَدْتُ جَنِي نَخْلَتِي طَالِبًا وَكَانَ الثَّمَارُ لِمَنْ قَدْ أَبْرَ

(١) مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانَ هَذَا لَمْ يَكُنْ أَنْصَارِيًّا كَمَا ظَنَّ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَإِنَّمَا هُوَ خَزْرَجِيٌّ جَاهِلِيٌّ مِنْ سَادَاتِ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ بِشَرْبِ قَبْلِ الْإِسْلَامِ؛ لِذَلِكَ لَا يُنْسَبُ أَنْصَارِيًّا؛ لِأَنَّ الْأَنْصَارَ مَنْ نَصَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاتَّبَعُوا دِينَهُ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ [الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ] خَاصَّةً حَتَّى أَصْبَحَتْ هَذِهِ النُّسْبَةُ كَالْعِلْمِ بِالغَلْبَةِ عَلَيْهِمْ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ آوَأُوا وَنَصَرُوا...﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّيْفُورُ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَنْصَارِ وَمَدْحِهِمْ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ فِي الشُّعْرِ كَثِيرٌ أَيْضًا.
* نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَهُ ... *

وَمَالِكٌ هَذَا شَاعِرٌ اخْتَارَ لَهُ الْقُرَشِيُّ فِي جَمْهَرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (٦٣٧/٢) مُدْهَبَةً، وَهُوَ أَخْبَارٌ فِي الْكَامِلِ (٣١٣/١)، وَالْأَشْتِقَاقِ (٤٥٧)، وَالْأَغَانِي (١٨/٣)، وَالرُّوْضُ الْأَنْفِ (١٦٢/١)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٢٠٨/٤)، وَبُلُوغُ الْأَرْبِ (١٨٩/١) ... وَغَيْرِهَا. وَالنَّصُّ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا فِي «الْكَامِلِ» لِلْمُبَرِّدِ، وَصَدْرُهُ بِقَوْلِهِ: «يُرْوَى أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْعَجْلَانَ أَوْ غَيْرِهِ...»

(٢) ذَكَرَ الشُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ (١٦٢/١) أَبَا جُبَيْلَةَ الْغَسَّانِيَّ هَذَا وَخَبَرَهُ مَعَ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانَ فَقَالَ: «وَخَبَرُ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانَ إِنَّمَا هُوَ مَعَ أَبِي جُبَيْلَةَ الْغَسَّانِيَّ حِينَ اسْتَصْرَحَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ عَلَى الْيَهُودِ فَجَاءَ حَتَّى قَتَلَ وَجُوهًا مِنْ يَهُودٍ، ثُمَّ قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي اسْمِ أَبِي جُبَيْلَةَ جُبَيْلَةُ - غَيْرِ مَكْنِي - بِنِ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ بْنِ جَفْنَةَ، وَجَفْنَةُ هُوَ غَلْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ مَاءِ السَّمَاءِ، وَجُبَيْلَةُ: هُوَ جَدُّ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهَمِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِي جَفْنَةَ. وَمَاتَ جُبَيْلَةُ مِنْ عِلَاقَةِ شَرِبَهَا فِي مَاءِ مَنْصَرِفًا عَنِ الْمَدِينَةِ».

فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ أَخْبَرَتْهُ الْأَنْصَارُ بِهَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ [النَّبِيُّ] ﷺ: «صَدَقَ، وَالشَّمَارُ لِمَنْ أَبْرَأَ أَنْ يَشْتَرِيهِ الْمُشْتَرِي»^(١).

[النَّهْيُ عَنْ بَيْعِ الشَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحَهَا]

- وَقَوْلُهُ: «لَا يَبِيعُ ثِمَارُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الثُّرَيَّا» [١٣]. مَعْنَى طُلُوعِ الثُّرَيَّا طُلُوعُهَا بِالغَدَاةِ فِي الْحَرِّ، وَبِالعِشَاءِ فِي الْبَرْدِ، وَذَلِكَ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ تَخْلَى مِنْ شَهْرٍ مَايهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ^(٢): «طَلَعَ النُّجْمُ غُدْيَتَهُ، وَابْتَغَى الرَّاعِي سُكْيَتَهُ» [سُكْيَتُهُ]: تَصْغِيرُ سُكُوتِهِ، وَهِيَ الْقُرْبَةُ، يُرِيدُ: إِنَّ الرَّاعِي يَتَّخِذُ قُرْبَةً يَحْمِلُ فِيهَا الْمَاءَ؛ لِأَنَّ الْمِيَاهَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَقَلُّ فِي / بِلَادِ الْعَرَبِ^(٣). وَقَالَ السَّاجِعُ- فِي طُلُوعِهَا فِي فَصْلِ الْبَرْدِ عِنْدَ الْعِشَاءِ -^(٤): «طَلَعَ النُّجْمُ عِشَاءً وَابْتَغَى الرَّاعِي كِسَاءً».

(١) هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَحَادِيثِ الْمُوطَّأِ رَقْم (١٢٩٨). وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ، كِتَابُ

الْبَيْعِ رَقْم (٢٢٠٣، ٢٢٠٤)، وَكِتَابُ الْمَسَاقَاةِ (٢٣٩٥)، وَكِتَابُ الشَّرْطِ، رَقْم (٢٧١٦).

(٢) كِتَابُ الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢٩)، وَالْمُخَصَّصُ لِابْنِ سَيِّدَةَ (١٥/٩)، وَالْأَزْمَنَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ (١٨٠/٢)، وَالْأَمَكْنَةُ وَالْأَنْوَاءُ لِابْنِ الْأَجْدَابِيِّ (١٦١)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (نَجْم).

(٣) قَوْلُهُ: «لِأَنَّ الْمِيَاهَ فِي ذَلِكَ تَقَلُّ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ».

أَقُولُ: الْمِيَاهُ قَلِيلَةٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَفِي غَيْرِهِ، وَإِنَّمَا قَالَ السَّاجِعُ ذَلِكَ لِيَدُلُّ بِدُخُولِهَا عَلَى اشْتِدَادِ الْحَرِّ، وَكَثْرَةِ حَاجَةِ الرُّعَاةِ إِلَى الْمَاءِ، وَأَمَّا فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ وَالرَّبِيعِ فَلَا يَخْتَاجُونَ إِلَى الْمِيَاهِ كَحَاجَتِهِمْ إِلَيْهَا فِي الصَّيْفِ، وَلِذَلِكَ ابْتَغَى الرَّاعِي سُكْيَتَهُ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِ «الْأَنْوَاءِ وَمَوَاسِمِ الْعَرَبِ» (٢٩): «وَطَهْرُهَا بِالغَدَاةِ عِنْدَهُمْ بَعْدَ الْاسْتِسْرَارِ، وَذَلِكَ عِنْدَ قُوَّةِ الْحَرِّ».

(٤) هَذَا السَّجْعُ فِي كِتَابِ الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٢٨)، وَالْمُخَصَّصُ لِابْنِ سَيِّدَةَ (١٥/٩)، وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ لِلْمَرْزُوقِيِّ (١٨٠/٢)، وَالْأَزْمَنَةُ لِابْنِ الْأَجْدَابِيِّ (١٣٩)، وَفِيهِ: «عَشِيَا . . . وَكِسْيَا» =

وَالنَّجْمُ: اسْمٌ لِلثَّرِيَّا مَخْصُوصٌ بِهَا، يُقَالُ: طَلَعَ النَّجْمُ وَغَابَ النَّجْمُ يَعْنُونَ الثَّرِيَّا^(١). وَرَوَى قَاسِمٌ بْنُ أَصْبَغٍ^(٢)، عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ عَفَّانَ، عَنِ وَهْبٍ قَالَ: (أَنَا) عِيسَى^(٣) بْنُ سُفْيَانَ، عَنِ عَطَاءٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ^(٤): «مَا طَلَعَ النَّجْمُ صُبْحًا قَطُّ وَتَقَوْمٌ عَاهَهُ إِلَّا رُفِعَتْ أَوْ حَقَّتْ»، وَمِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ عِيسَى، عَنِ عَطَاءٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وَفِي الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْعَاهَةِ إِلَّا رُفِعَ» وَهَذَا عَلَى الْخُصُوصِ فِي الثَّمَارِ وَالنَّبَاتِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ: مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعُرُوبِهَا أَمْرَاضٌ وَوَبَاءٌ وَعَاهَاتٌ فِي النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ، وَلِذَلِكَ قَالَ طَبِيبٌ

= وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ فِي الْمُنْتَهَى قَوْلَ الرَّاجِزِ:

إِذَا الثَّرِيَّا طَلَعَتْ عِشَاءً

فَمِعْ لِرِزَاعِي غَنَمٌ كِسَاءً

(١) هي عند النحويين علمًا بالغلبة مثل العقبة والمدينة ونحوهما.

(٢) قَاسِمٌ بْنُ أَصْبَغٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ نَاصِحِ بْنِ عَطَاءٍ، مَوْلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرْطُبِيُّ، يُعْرَفُ بِ«الْبَيْهَانِيِّ» سَمِعَ مِنْ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ، وَالْحُسَيْنِيِّ، وَابْنِ وَضَّاحٍ، طَالَ عُمُرُهُ وَكَانَتْ الرَّحْلَةَ إِلَيْهِ بِالْأَنْدَلُسِ وَإِلَى أَبِي سَعِيدٍ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمَشْرِقِ. كَانَ ثَبَتًا صَادِقًا، حَلِيمًا، مَأْمُونًا، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ، نَبِيلًا بِالنَّحْوِ وَالْعَرَبِ. (ت ٣٤٠هـ).
أَخْبَارُهُ فِي: الدِّيَابِجِ الْمُنْذَبِ (٢/ ١٤٥)، وَبُغْيَةِ الْمُؤْتَمِسِ (٤٣٤)، وَجَدْوَةِ الْمُقْتَسِبِ (٣١١).

(٣) عِيسَى: بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ السِّينِ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّجْوِيدِ (٩٥٤): «بِالْكَسْرِ وَالشُّكُونِ ابْنُ سُفْيَانَ عَنِ عَطَاءٍ...». وَيُرَاجَعُ: التَّوَضِيحُ (٦/ ٢٨٠).

(٤) الْحَدِيثُ فِي الْأَنْوَاءِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٣١).

العَرَبِ^(١): اَضْمَنُوا لِي مَا بَيْنَ مَعِينِ الثُّرَيَّا وَطُلُوْعِهَا اَضْمَنُ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: عَرَبُهَا اَعُوهُ مِنْ شَرْقِهَا، وَيُرْوَى: «اَعِيهِ» أَي: اَشَدُّ عَاهَةً. وَكَتَبَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اِلَى الْحَجَّاجِ بْنِ ذُوَيْبِ عَامِلِهِ: اِذَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا فَقَدْ حَلَّ بَيْعُ النَّخْلِ. قَالَ الْاَضْمَعِيُّ: اِئْمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الثُّرَيَّا لَا تَطْلُعُ اِلَّا عَلَى حَمْرَاءَ اَوْ صَفْرَاءَ^(٢) مِنَ الْبُسْرِ، يُرِيدُ: أَنَّ النَّخْلَ يُزْهَى حَيْثُ نَدَى، وَمَعْنَى اِزْهَائِهِ وَزَهْوِهِ: ظُهُورُ الْحُمْرَةِ فِيهِ وَالصَّفْرَةِ.

- [قَوْلُهُ: «وَالْاَمْرُ عِنْدَنَا فِي بَيْعِ الْبَطِيخِ وَالْقِنَاءِ وَالْخِرْبِزِ وَالْجَزْرِ»].
الْخِرْبِزُ: نَوْعٌ مِنَ الْبَطِيخِ^(٣)، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ كُلَّ بَطِيخٍ خِرْبِزًا، وَكَلَامٌ مَالِكٍ يَقْتَضِي أَنَّهُ لَيْسَ الْبَطِيخُ نَفْسَهُ، وَلِذَلِكَ عَطَفَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُ نَوْعًا وَاحِدًا لَأَكْتَفَى بِذِكْرِ أَحَدِهِمَا، وَيُقَالُ: طَبِيخٌ وَبَطِيخٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ لَا غَيْرَ، وَقِنَاءٌ وَقِنَاءٌ بِضَمِّ الْقَافِ، وَتَخْفِيفِ النَّاءِ^(٤)، وَقِرَاءُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ^(٥):

(١) الاَنْوَاءُ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (٣٠)، وَاللِّسَانُ (عوه).

(٢) فِي الْاَصْلِ «سَوْدَاءٌ» وَيُصَحِّحُهُ مَا بَعْدَهُ.

(٣) الْخِرْبِزُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَجَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - فِيمَا رَوَاهُ اَحْمَدُ بِاِسْنَادٍ صَحِيحٍ - أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْخِرْبِزِ، وَفِي حَدِيثِ اَنْسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فِي فَتْحِ الْبَارِي... وَغَيْرِهِ مِثْلَهُ، فَهُوَ اِذَا مِمَّا عَرَبَتْهُ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. يُرَاجَعُ: الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (١٣٧)، وَفَسَّرَهُ بِ«الْبَطِيخِ» وَتَفْرِيقِ الْمُؤَلَّفِ بَيْنَهُمَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّ الْخِرْبِزَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْبَطِيخِ شَكْلًا وَطَعْمًا وَلَوْثًا كَذَا هُوَ عِنْدَنَا الْآنَ فِي نَجْدِنَا وَحِجَازِنَا وَهُمَا مَهْدُ الْعُرُوبَةِ ﴿يُسْتَقْبَلُ بِمَاءٍ وَيَحِلُّ وَيُفْضَلُ بَعْضُهُمَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾ وَيُرَاجَعُ: قَصْدُ السَّبِيلِ (١/٤٥٢).

(٤) كَذَا فِي الْاَصْلِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ «وَكَسْرُهَا».

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ٦١. هِيَ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، لَا يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ، كَذَا فِي مَصَادِرِ =

﴿وَقَاتِلْهَا﴾ بِضَمِّ الْقَافِ .

- وَيُقَالُ: جَزَزَ بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَجَزَزَ، وَهِيَ الْإِسْفِنَارِيَّةُ^(١) وَتُسَمَّى الْأَسْطَفَلِينَ، وَهِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ.

[مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ]

وَالْعَرِيَّةُ: النَّخْلَةُ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ الْفَقِيرَ^(٢)، قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ صَامِتٍ

التخريج الآتية، ولعل ذلك سهوًا من المؤلف - عفا الله عنه -، سبق ذهن مع احتمال صححة نسبة القراءة إلى يحيى بن يعمر إلا أنني لم أقف عليها منسوبة إليه؛ لذلك غلب على ظني أنه سهو. وتابع المؤلف على هذه النسبة البقرني في «الاقْتضاب» فنسبها أيضًا إلى يحيى بن يعمر، وذكر المحققون من علماء القراءات والنحو والتفسير أنها قراءة يحيى بن وثاب، وأشهب، وطلحة بن مضرب. يُراجع: معاني القرآن للزجاج (١/١٤٣)، وإعراب القرآن للنحاس (١/١٨١)، والمحتسب (١/٨٧)، والمُحرر الوجيز (١/٣١٥)، وزاد المسير (١/٨٨)، وتفسير القرطبي (١/٤٢٤)، والبحر المحيط (١/٢٢٣)، قال ابن الجوزي في زاد المسير: «وفي الفُتَاءُ لُغَتَانِ؛ كَسْرُ الْقَافِ وَضَمُّهَا، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ، وَبِهِ قَرَأَ الْجُمْهُورُ. وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو جَاءٍ وَقَتَادَةُ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُصْرَبٍ، وَالْأَعْمَشُ بِضَمِّ الْقَافِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْكَسْرُ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَالضَّمُّ لُغَةٌ تَمِيمٍ وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ». وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ هَذَا لَمْ يَرِدْ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ الْمَطْبُوعِ، فَلَعَلَّهُ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى لِلْمَعَانِي.

- (١) فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ لِلشَّهَابِ الْخَفَاجِيِّ: «الْجَزَزُ الْإِسْفِنَارِيَّةُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْجَزَزَ» .
- (٢) مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا هُوَ التَّعْرِيفُ اللَّغَوِيُّ لِلْعَرِيَّةِ، وَأَمَّا تَعْرِيفُهَا الْأَصْطِلَاحِيُّ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ: «فَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِ الْحَائِطِ فَيَقُولُ لَهُ: بَعْنِي مِنْ حَائِطِكَ تَمْرَ نَخْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا بِخَرْصِهَا مِنَ التَّمْرِ فَيَبِيعُهُ إِثَاها وَيَقْبِضُ التَّمْرَ وَيُسَلِّمُ إِلَيْهِ النَّخْلَاتِ يَأْكُلُهَا وَيَتَمَرُّهَا» هَذَا كَلَامُ أَبِي مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيِّ فِي الرَّاهِرِ (٢٠٦)، وَيُنْتَظَرُ: تَحْرِيرُ أَلْفَاظِ التَّنْبِيهِ (١٨٠)، وَتَهْدِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ (٢/١٨)، وَالْمُعْرَبِ لِلْمَطْرُزِيِّ (٥٨٢)، وَالدُّرِّ الثَّقِيِّ لِابْنِ عَبْدِ الْهَادِي (٢/٤٤٨) .

الأَنْصَارِيُّ^(١):

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقَوَادِحِ
عَلَى كُلِّ خَوَارٍ كَأَنَّ جُدُوعَهَا طُلَيْنَ بَقَارٍ أَوْ بِحَمَاءِ مَائِحِ
وَلَيْسَتْ بِسِنِّهَاءَ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِّينِ الْجَوَائِحِ

أَنشده أبو عمر النَّحْوِيُّ^(٢):

* وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِّينِ الْمَوَاحِلِ *

- (١) شَاعِرٌ خَزْرَجِيٌّ جَاهِلِيٌّ، يُسَمِّيهِ قَوْمُهُ «الْكَامِلَ» لِقِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِسُوقِ «ذِي الْمَجَازِ» فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ، فَاسْتَحْسَنَهُ وَانصَرَفَ عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَهُ الْخَزْرَجِيُّ، فَهَلُ يُعَدُّ هَذَا مِنْهُ إِسْلَامًا؟. وَنَقَلَ الْحَافِظُ ابْنَ جَبْرِ فِي الْإِصَابَةِ (٣/٢٢٥)، عَنِ ابْنِ سَعْدٍ، وَالطَّبْرِيِّ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - أَنَّهُ شَهِدَ أَحَدًا؟! أَخْبَارُهُ فِي: الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينِ (٤/٦٦)، وَالْإِصَابَةِ (٢/٩٩). وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ أَوْرَدَهُ الْفَرَّاءُ فِي الْمَعَانِي (١/١٧٣)، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١/٢٣١، ٤/١٥٤)، وَتَعَلَّبُ فِي مَجَالِسِهِ (١/٧٦)، وَابْنُ دَرِيدٍ الْجُمَهْرَةَ (١/٢٦٦)، وَالْقَالِي فِي الْأَمَالِيِّ (١/١٢١)، وَأَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ فِي الْأَضْدَادِ (٢/٦٩٤)، وَابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (١/١٠٩)، وَالبَكْرِيُّ فِي اللَّالِيِّ (٣٦١)، وَالمَرَزُوقِيُّ فِي الْأَزْمَنَةِ وَالْأَمَكْنَةِ (١/٢٤٦). وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ، وَاللِّسَانِ وَالتَّلَاحِ: «رَجَبٌ» وَ«سَنَةٌ» وَ«عَرِيٌّ» وَفِي كِتَابِ شَرْحِ الْفَافِ الْفُقَهَاءِ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ. وَنُسِبَ فِي بَعْضِ مَصَادِرِهِ إِلَى أَحْيَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيِّ، شَاعِرٍ مَدَنِيٍّ جَاهِلِيٍّ مَذْكُورٍ فِي وَصْفِ النَّخْلِ وَالْإِعْتِنَاءِ بِهَا، جَمَعَ شِعْرَهُ أَسْتَاذُنَا الدُّكْتُورُ حَسَنٌ مُحَمَّدٌ بِاجُودِهِ وَنَشَرَهُ التَّلَادِيُّ الْأَدَبِيُّ فِي الطَّائِفِ سَنَةِ ١٣٩٩هـ) وَلَمْ يُورَدِ الْأَسْتَاذُ الْأَبْيَاتِ فِي الْمُنْسُوبِ إِلَى الشَّاعِرِ، وَلَوْ فَعَلَ لَكَانَ أَنْتُمْ وَأَوْفَى، عَلَى عَادَةِ جُمَاعِ الدَّوَابِينِ فِي ذِكْرِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الشَّاعِرِ وَإِلَى غَيْرِهِ. لَعَلَّهُ يُقْصَدُ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدُ غُلَامٌ تُعَلَّبُ (ت ٣٤٥هـ). تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَهُوَ غَلَطٌ^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «بِخْرِصِهَا»] [١٤]. الْخِرْصُ: بِكَسْرِ الْخَاءِ هُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَارَ وَوَيْنَاهُ.

- [وَقَوْلُهُ: يُتَحَرَّى] مَعْنَى يُتَحَرَّى: أَي: يُقْصَدُ. [...]^(٢).

[الْجَائِحَةُ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ]

- [قَوْلُهُ: «تَأَلَّى أَنْ لَا يَفْعَلَ»] [١٥]. مَعْنَى تَأَلَّى: حَلَفَ، وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ أَلْوَةٌ، وَإِلْوَةٌ، وَأَلْوَةٌ^(٣).

- [وَقَوْلُهُ: «الثُّلُثُ فَصَاعِدًا»] [١٦]. الصَّاعِدُ: الرَّائِدُ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَيَّ الْحَالِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مُضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ: الثُّلُثُ فَمَا ذَهَبَ صَاعِدًا، أَوْ فَمَا صَعَدَ صَاعِدًا.

[مَا يُكْرَهُ مِنْ بَيْعِ الثَّمْرِ]

/ وَذَكَرَ حَدِيثَ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ أَبِي عِيَّاشٍ، فَقَالَ: ظَنَّ قَوْمٌ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزَ الْفَقِيهَ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ^(٤)؛ لِأَنَّ ابْنَ هُرْمَزٍ لَمْ

(١) هذه الرواية خطأ؛ لأنَّ البيِّتَ من قَصِيْدَةٍ حَائِثَةٍ؛ لَذَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ آيَاتًا مِنْهَا لِيُدَلِّلَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَكْتَفَى بِمَوْضِعِ الشَّاهِدِ.

(٢) كتب النَّاسِخُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: فِي الْأَصْلِ هُنَا بَيَاضٌ.

(٣) المثلث لابن السَّيِّدِ (١/٣٠٣).

(٤) الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ رَضِيَ عَلَى ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ حَيْثُ قَالَ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٩٩/٥): «عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ، أَبُو بَكْرٍ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ. . . رَوَى عَنْ مَالِكٍ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ. . . قَالَ وَسُئِلَ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَهُوَ أَحَدُ فَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. ويُراجِع: التَّارِيخَ الْكَبِيرَ (٥/٢٢٤).

يُرْوَى عَنْهُ مَالِكٌ فِي «مَوْطِئِهِ» حَدِيثًا وَلَا مَسْأَلَةً؛ لِأَنَّهُ حُرِّجَ عَلَى مَالِكٍ وَغَيْرِهِ أَنَّ يُحَدِّثُوا عَنْهُ بِشَيْءٍ مِنْ رِوَايَتِهِ أَوْ رَأْيِهِ، وَإِنَّمَا الْمَذْكُورُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ^(١). وَزَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ، أَبُو عِيَّاشِ الرَّزْقِيِّ، وَيُقَالُ: الْمَخْرُومِيُّ الْمَدَنِيُّ سَمِعَ سَعِيدًا. قَالَ ذَلِكَ الْحَاكِمُ.

وَالْبَيْضَاءُ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ سَعِيدٍ [٢٢] هِيَ الشَّعِيرُ، جَاءَ ذَلِكَ مُعْتَبَرًا فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةٍ^(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، وَرَوَاهُ أَشْهَبُ، وَابْنُ نَافِعٍ عَنْ مَالِكٍ. وَقِيلَ: الْبَيْضَاءُ: هِيَ الْمِصْرِيَّةُ، وَهِيَ الْمَحْمُولَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَالسَّمْرَاءُ: هِيَ الشَّامِيَّةُ. وَقِيلَ: الْبَيْضَاءُ: الدَّرَّةُ. وَقِيلَ: هِيَ صِنْفٌ مِنْ قَمْحٍ

(١) وفي الأصل: «مولى الأسد...» وفي تهذيب الكمال (٣١٨/١٦): «ويقال: مولى الأسود ابن عبد الأسد» وقول المؤلف هنا: «وزيد بن عيَّاش» كلامٌ منقطع عمَّا قبله، فلا بد أنه لحق العبارة خللاً وسقطاً. وفي «التَّهْذِيبِ»: «روى عن زيد أبي عيَّاش» كما أنه داخله التَّحْرِيفُ الْفَادِحُ فِي الْأَصْلِ: «زيد بن عباس بن عيَّاش الروقي» وتصحيح العبارة من تهذيب الكمال، وَالرُّزْقِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي زُرَيْقٍ، وَهَمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ. وَقَوْلُهُ: «سَمِعَ سَعِيدًا...» - يَعْنِي زَيْدَ بْنَ عِيَّاشٍ - . وَفِي «التَّهْذِيبِ» وَغَيْرِهِ: «رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ...» وَالْحَاكِمُ الْمَذْكُورُ هُنَا هُوَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ «الْأَسَامِي وَالْكُنَى» وَلَدَيْ نَسْخَةٍ مِنْهُ خَطِيئَةٌ مَوْثِقَةٌ وَرِثَةٌ مِنَ اللَّهِ الْمَنَّةُ. ذَكَرَهُ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَيْدِ بْنِ أَبِي عِيَّاشِ الرَّزْقِيِّ الصَّبْحَابِيِّ ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَافِظُ أَبُو حَجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ وَثِقَةٌ ابْنُ مَحِينٍ، وَأَحْمَدُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالْعِجْلِيُّ... يُرَاجَعُ: الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٩٨/٥)، وَرِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (٣٩٩/١)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٧٥/٦).

وَزَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠١/١٠)، وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٤٢٣/٣) وَغَيْرِهِمَا. (٢) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. أَخْبَارُهُ فِي: الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (١٥٩/٢).

طَيِّبٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا الشَّعِيرُ.

- [قَوْلُهُ: «فَبَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيْبٍ»] [٢١]. الْجَنِيْبُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ طَيِّبٌ^(١)،

وَالجَمْعُ: نَوْعٌ فِي رَدِّيْتِهِ.

[مَا جَاءَ فِي الْمُرَابِنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ]

الْمُرَابِنَةُ: الْمُدَافَعَةُ وَالْمُغَالِبَةُ، يُقَالُ: زَابَنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُرَابِنَةً: إِذَا دَافَعَهُ، وَتَرَابَنَ الرَّجُلَانِ: إِذَا تَدَافَعَا وَتَخَاصَمَا، وَسُمِّيَ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْبَيْعِ مُرَابِنَةً، لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُدَافَعَةِ؛ لِأَنَّ الْمَقْهُورَ إِذَا ظَهَرَ إِلَيْهِ أَنَّهُ مَغْلُوبٌ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَ الْأَمْرَ عَنْ نَفْسِهِ، وَأَرَادَ الْقَاهِرُ اقْتِضَاءَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَقْدِ، فَتَرَابَنَا وَتَخَاصَمَا، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ بِالرُّطْبِ لِلتَّمْرِ. وَزَبَنَتِ النَّاقَةُ: إِذَا ضَرَبَتْ الْحَالِبَ بِرِجْلِهَا عِنْدَ الْحَلَبِ، وَحَرَبَتْ زَبُونٌ؛ لِأَنَّهَا تَزْبِنُ النَّاسَ عَنْ نَفْسِهَا فَيَفْرُوْنَ عَنْهَا كَمَا تَزْبِنُ النَّاقَةُ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَحَارِبِينَ يَزْبِنُ صَاحِبَهُ عَنْ نَفْسِهِ، أَيْ: يَدْفَعُهُ فَنَسِبَ الرَّبْنُ إِلَى الْحَرْبِ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَهْلُهَا؛ إِذْ كَانَ الرَّبْنُ إِثْمًا وَقَعَ فِيهَا وَمِنْ أَجْلِهَا، كَمَا قَالَ [تَعَالَى] (٢): ﴿ نَاصِبَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ (١٦) ﴿ إِنَّمَا الْكَاذِبُ الْخَاطِئُ صَاحِبُهَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْهُذَلِيِّ: (٣)

(١) يُرَاجَع: الْمَجْمُوعُ الْمُعِينُ (١/ ٣٦٠، ٣٦١)، وَالنِّهَايَةُ (١/ ٣٠٤)، وَالنَّجَاحُ (جَنَبٌ) قَالَ: «الْجَنِيْبُ كَأَمِيرٍ: تَمْرٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ. وَالجَمْعُ: صُنُوفٌ مِنَ التَّمْرِ تُجْمَعُ، وَكَانُوا يَبِيعُونَ صَاعَيْنِ مِنَ التَّمْرِ بِصَاعٍ مِنَ الْجَنِيْبِ فَقَالَ: ذَلِكَ تَنْزِيْهَا لَهُمْ عَنِ الرَّبَا» قَالَه الرَّبِيْدِيُّ فِي سِيَاقِ شَرْحِهِ قَوْلَ الرَّسُولِ ﷺ: «بِيعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتِغِ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا».

(٢) سُورَةُ الْعَلَقِ، الْآيَةُ: ١٦.

(٣) هُوَ أَبُو كَبِيْرٍ عَامِرُ بْنُ الْحَلِيْسِ، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ هَكَذَا فِي شَرْحِ =

* فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ . . . * (١)

فَنَسَبَ الرَّادِّ إِلَى اللَّيْلَةِ وَالْمُرَادُ مِنْ فِيهَا، فَعَلَى هَذَا يُسْتَعْمَلُ اسْمُ الْمَرْأَبَةِ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الرَّاوي لِلْحَدِيثِ، وَمَا نَصَّ عَلَيْهِ مَالِكٌ فِي الْمُقَامَرَةِ وَالْمُخَاطَرَةِ، وَنَقَلَ الشَّسِيمَةَ مِنْ مُسَمَّى إِلَى مُسَمَّى آخَرَ لَا تَفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى جَائِزٌ لَا وَجْهَ لِإِنْكَارِهِ، وَإِذَا وَجَدْنَا الْأَسْمَاءَ تُنْقَلُ فِي الشَّرِيعَةِ عَنْ مَوْضُوعِهَا فِي اللَّغَةِ إِلَى مَعَانٍ لَا يَعْرِفُهَا الْعَرَبُ كَانَ نَقْلُ الْأَسْمَاءِ إِلَى مَا هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهَا، وَغَيْرِ نَاقِضٍ لِشَيْءٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ أَحَقُّ.

.. [قَوْلُهُ: «نَهَى عَنِ الْمَرْأَبَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ»] [٢٤، ٢٥]. فِي الْمُحَاقَلَةِ

= أَشْعَارُ الْهُذَلِيِّينَ (١٠٧٢/٣):

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ
كَرُّهَا وَعَقْدُ نَطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ
من قَصِيدَةِ طَوَيْلَةَ أَوْلَاهَا:

أَزْهَبُ هَلْ مِنْ شَبَابِي مِنْ مَعْدِلِ
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرِهِ
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ
وَقَبْلَ الْبَيْتِ مِمَّا لَهُ اتِّصَالٌ بِمَعْنَاهُ:

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمِ
مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدُ
جَلَدٍ مِنَ الْفِتْيَانِ غَيْرِ مُهَبَّلِ
حُبِّكَ الثَّيَابِ فَشَبَّ غَيْرَ مُنْقَلِ
حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ

وَالْقَصِيدَةُ قِصَّةٌ مَذْكُورَةٌ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيْزِيِّ (٤١/١)، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ (٣/٤٦٧).

وَالشَّاهِدُ فِي: مَجَالِسِ ثَعْلَبِ (٣٢٥)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/١٤٨)، وَالْمُعْنَى (٦٨٦)،

وَشَرْحِ شَوَاهِدِهِ (٣٢٥).

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَزُودَةٌ».

ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

قِيلَ : هِيَ بَيْعُ الزَّرْعِ فِي سُنْبِلِهِ بِالْحُنْطَةِ .

وَقِيلَ : كِرَاءُ الْأَرْضِ بِبَعْضِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الطَّعَامِ .

وَقِيلَ : / هِيَ مِثْلُ الْمُخَابَرَةِ ، وَهِيَ الْمَزَارَعَةُ عَلَى جُزْءٍ مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ

الْأَرْضِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ أَشْبَهُ بِطَرِيقِ اللَّغَةِ ؛ لِأَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ الْقَرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمَحْقِلُ^(١) .

- [قَوْلُهُ : «بَيْعُ الثَّمْرِ بِالثَّمْرِ كَيْلًا»] [٢٣] . الثَّمْرُ : بِنَاءٍ مُثَلَّثَةٍ ، يَقَعُ عَلَى مَا

كَانَ رَطْبًا غَيْرَ يَابِسٍ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ .

وَالثَّمْرُ - بِنَاءٍ مُثَلَّثَةٍ - يَقَعُ عَلَى مَا قَدْ يَبَسَ . يُقَالُ : تَمَرْتُهُ تَمِيمًا : إِذَا يَبَسَتْهُ

وَتَمَرْتُ اللَّحْمَ : إِذَا قَدَدْتُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الرِّكَاعِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا .

- [قَوْلُهُ : «يَكُونُ لَهُ الطَّعَامُ الْمُصَبَّرُ^(٢)»] [٢٥] . الْمُصَبَّرُ : هُوَ الْمَجْمُوعُ

فِي مَكَانٍ وَالْمُكَدَّسُ الصُّبْرَةُ ،^(٣) وَجَمْعُ صُبْرَةٍ صُبْرٌ وَصِبْرًا كَبْرَمَةٌ [وَبُرْمٌ] وَبِرَامٌ^(٣) .

- [قَوْلُهُ : «الْحَبْطُ» - بَفَتْحِ الْبَاءِ - وَرَقُّ الشَّجَرِ يُحْبَطُ فَيَنْتَثِرُ فَتَعَلَّقُهُ الْإِبِلُ .

(١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (قِرْح) : «الْقَرَاخُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ مَنَابِتِ النَّخْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ : أَقْرِحَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدِلَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَاخُ : الْأَرْضُ الْمُحَلَّصَةُ لِلزَّرْعِ أَوْ لِبَعْرِسٍ . وَقِيلَ : الْقَرَاخُ : الْمَزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ . . .» .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «الْمَطْر» .

(٣) - (٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَأَخَّرَتْ عَنْ مَكَانِهَا فِي الْأَصْلِ .

- وَقَوْلُهُ: «الْقَضْبُ...»^(١) بِجَزْمِ الضَّادِ لَا غَيْرُ.
 - وَقَوْلُهُ: العُصْفُرُ. عَلَى مِثَالِ جُلْجُلٍ.
 - وَقَوْلُهُ: [«الْكَتَانُ»]^(٢). مَفْتُوحُ الْكَافِ لَا غَيْرُ.
 - وَقَوْلُهُ: الكُرْسُفُ. [الكُرْسُفُ: القُطْنُ. . . .].
 - وَقَوْلُهُ: «أَصْمَنُ». يُقَالُ: ضَمِنَ يَضْمَنُ بِكَسْرِ لَا غَيْرُ^(٣).
 - وَقَوْلُهُ: «مِنْ كَذَا وَكَذَا رِطْلًا» [رِطْلٌ وَرِطْلٌ لَا غَيْرُ^(٤)]. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ
 الرِّطْلَ يَفْتَحُ الرَّاءَ.
 - وَقَوْلُهُ: «أَوْضَارَعَةٌ». مَعْنَى الْمُضَارَعَةِ: الْمُشَابَهَةُ وَالْمُمَاثَلَةُ.

[جَامِعُ بَيْعِ الشَّمْرِ]

- وَقَوْلُهُ: «بَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّيْبِ». أَيُّ: عِنَبِ الْكَرْمِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ.
 وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْعِنَبُ كَرْمًا؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْكَرْمِ يَتَكَوَّنُ.
 - وَقَوْلُهُ: «الرُّطْبُ يُسْتَجْنَى» [٢٦]. الرُّطْبُ مِنَ التَّمْرِ: مَا تَنَاهَى طَيْبُهُ.
 والرُّطْبُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ^(٥) الطَّاءِ - التَّبَاتُ الْأَخْضَرُ خَاصَّةً. والرُّطْبُ:
 ضِدُّ الْيَابِسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(١) في الأصل: «العصب بجزم الصاد».

(٢) في الأصل: «الكتاب»، قال ابن قُتَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٣٨٨) بَابُ مَا جَاءَ مَفْتُوحًا
 وَالْعَامَةُ تَكْسِرُهُ قَالَ: «هُوَ الْكَتَانُ بِفَتْحِ الْكَافِ».

(٣) في (س): «ومكانها في الأصل بياض في الأصل».

(٤) في (س): «لغتان».

(٥) في الأصل: «وسكار».

وَيُقَالُ: جَنَيْتُ الشَّجَرَ وَاسْتَجَنَيْتُهُ بِمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّ اسْتَجَنَيْتُهُ يُرَادُ بِهِ التُّكْثِيرُ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : اسْتَجَنَيْتُهُ بِمَعْنَى سَأَلْتُهُ أَنْ يَجْنِيَ الشَّمْرَ أَوْ يُبِيحَ لِي أَنْ أَجْنِيَهُ .
- [قَوْلُهُ : «وَقَدْ نَهَى عَنِ الْكَالِيءِ بِالْكَالِيءِ»] .

كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمَزُ الْكَالِي (١) وَيَخْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :
وَإِذَا تَبَشَّرَكَ الْهُمُومُ مُمٌ فَإِنَّهَا كَالٍ وَتَاجِرُ
وَهَذَا لِأَحْجَةِ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى لُغَةٍ مَنِ يُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَهْمَزُ
وَيَخْتَجُّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

* وَعَيْنُهُ كَالِ الْكَالِيءِ الضَّمَّارِ (٢) *

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَكَلَّاتُ كَلَاءَةً : إِذَا أَخَذَتْ بِالسَّيِّئَةِ ، وَكَلَّكَ اللَّهُ [أَي] : حَفِظَكَ
وَكَلَّ الشَّيْءُ : إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَمُنْتَهَاهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

(١) الْكَالِيءُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : كَلَّاتُ فِي السَّبْعِ : قَدَّمْتُ : كَذَا قَالَ السَّرْقَسْطِيُّ فِي الْأَفْعَالِ (١٥٩/٢)
وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي جَمْهَرَةِ اللَّغَةِ (١٠٨٣/٢) «يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَأُورِدَ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ هُنَا .
وَفِي النَّجَّاحِ : «كَلَّأَ» (الْكُوَيْتِ) (٤٠٥/١) أُوْرِدَ الْحَدِيثَ أَيْضًا ، وَذَكَرَ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمُؤَلَّفُ ، وَعَزَاهُ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ، وَهُوَ فِي مُسْتَدْرَكَاتِ دِيوانِهِ
(٨٣) ، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّيْبِيُّ فِي «النَّجَّاحِ» رَأْيَ أَبِي عُبَيْدَةَ .

(٢) «الضَّمَّارُ» هَكَذَا فِي صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَمَقَابِيسِ اللَّغَةِ (١٣٢/٥) ، وَالْبَيْتُ فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ (٢١/١) ، (٤٨٣/٤) ، وَالْأَفْعَالِ (١٥٩/٢) ، وَنَقَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ نَصَّهُ
الْمَذْكُورَ هُنَا ، وَلِكِنَّهُ لَمْ يُنْشِدِ الْبَيْتَ عَنْهُ ، وَذَكَرَ نَصَّهُ الرَّيْبِيُّ فِي «النَّجَّاحِ» ؛ وَالَّذِي أَنْشَدَ
الْبَيْتَ إِنَّمَا هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَعِبَارَتُهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ الشَّاعِرُ يَدُمُّ
رَجُلًا وَفِيهِ : «الْمِضْمَارُ» .

(٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ : «كَلَّأَ» وَلَمْ يُنْسَبْهُ . وَهُوَ إِمَّا لِلْأَقْبِسِرِ الْأَسَدِيِّ ، أَوْ لِأَيْمَانَ بْنِ خُرَيْمٍ . وَإِلَيْكَ =

مَا قَالَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالشُّعْرِ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي أَمَالِهِ (١/٧٧): «وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
الْأَنْبَارِيُّ رحمته الله قَالَ: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا
الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ بِالْكُوفَةِ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَزِدْ هَذِهِ الْبَيَاتِ فَلَا مَرْوَةَ لَهُ، وَهِيَ
لَأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ بِنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّخَوِيُّ، عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَالْأَلْفَاظُ فِي الرَّوَايَتَيْنِ مُخْتَلِفَةٌ -:

وَصَهْبَاءَ جُرْجَانِيَّةٍ لَمْ يُطْفِ بِهَا	حَيْنَيْفٌ وَلَمْ تَنْزِيهَا سَاعَةً فِدْرُ
وَلَمْ يَخْضِرِ الْقِسُّ الْمُهَيَّبُ نَارَهَا	طِرَاقًا وَلَمْ يَشْهَدْ عَلَى طَبْخِهَا حَبْرُ
أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نِمْتُ نَوْمَةً	وَقَدْ غَابَتِ الشُّعْرَى وَقَدْ جَنَحَ النَّسْرُ
فَقُلْتُ اغْتَبَقَهَا أَوْ لِعَيْرِي فَأَسْبَقَهَا	فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَبِكَ وَالْحَمْرُ
تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلْتُ	فَكَيْفَ النَّصَابِي بَعْدَمَا كَلَّا الْعُمُرُ
إِذَا الْمَرءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ	لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءً وَلَا سِتْرُ
فَدَعَهُ وَلَا تَنْفَسَ عَلَيْهِ الَّذِي ارْتَأَى	وَإِنْ جَرَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كَلَّا: انْتَهَى إِلَى آخِرِهِ وَأَقْصَاهُ، وَيُقَالُ: بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمُرِ، أَي: آخِرَهُ. قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ فِي التَّنْبِيهِ: «هَذَا الشُّعْرُ لِلْأَقْيَسِرِ كَذَلِكَ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَالْأَضْبَهَانِيُّ، وَهُوَ
ثَابِتٌ فِي دِيوانِ الْأَقْيَسِرِ، وَالْأَقْيَسِرُ لَقَبٌ عَلَبٌ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ أَحْمَرُ أَقْشَرُ، وَاسْمُهُ الْمُخْبِرَةُ بِنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِعْرُضٍ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ، يُكْنَى أَبَا مِعْرُضٍ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ. أَخْبَارُهُ فِي:
الْأَغَانِي (١١/٢٣٥)، وَالْإِصَابَةُ (٦/١٨٠)، وَالخَزَائِنَةُ (٢/٢٨٠)، وَجَمَعَ شِعْرَهُ الدُّكْتُورُ
خَلِيلُ التُّوَيْهِي وَطَبَعَ فِي بِيروَتِ سَنَةِ (١٤١١هـ).

وَأَمَّا أَيْمَنُ فَهُوَ ابْنُ خُرَيْمِ بْنِ الْأَخْرَمِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ. وَالْوَالِدُ
خُرَيْمٌ لَهُ صُحْبَةٌ، وَهُوَ مِمَّنْ اعْتَزَلَ الْجَمَلَ وَصَفَّيْنِ وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْأَحْدَاثِ. وَكَانَ أَيْمَنُ
فَارِسًا شَرِيفًا. . . «وَذَكَرَ الْبَكْرِيُّ قَرِيبًا مِنْ هَذَا فِي اللَّالِي (١/٢٦١). أَخْبَارُهُ فِي: الْأَغَانِي
(٥/٢١)، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (١/٤٥١)، وَالْإِصَابَةُ (١/٩٤)، وَالْوَالِدُ مَتْرَجِمٌ فِي طَبَقَاتِ

تَعَفَّفْتُ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي حَلَّتْ فَكَيْفَ النَّصَابِيِّ بَعْدَ مَا كَلَأَ الْعُمُرُ
- وَ[قَوْلُهُ: «وَلَا يَجَلُّ فِيهِ تَأْخِيرٌ وَلَا نَظْرَةٌ»]. النَّظْرَةُ: التَّأْخِيرُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «مِنَ الْعَجْوَةِ وَالْكَبَيْسِ وَالْعِدْقِ»]. الْعَجْوَةُ: التَّمْرُ الْأَسْوَدُ.
وَالْكَبَيْسُ: تَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ. وَالْعِدْقُ: النَّخْلَةُ بِنَفْسِهَا، وَالْعِدْقُ الْعُنُقُودُ
مِنْهَا^(١)، وَالَّذِي أَرَادَ مَالِكٌ - هَاهُنَا - نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ: عِدْقٌ بِنُ حَبِيبِ^(٢).
- وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ أَحَدُ ثَلَاثِي دِينَارٍ رُطْبًا». كَذَا الرَّوَايَةُ، وَأَصْلُهُ بِثَلَاثِي دِينَارٍ
فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ اخْتِصَارًا كَمَا قَالَ^(٣):

= ابن سَعْدٍ (٢٤/٦)، والإصابة (١٠٩/٢).

والأبيات المذكورة في الشُّعْر والشُّعْرَاء (٥٦٦/٢)، والعقد الفريد (٣٦٥/٦)،
وقُطِبِ الشُّرُور (٤٢٤)، والمختار من قُطِبِ الشُّرُور (٣٦٠)، ومُعْجَم الْبُلْدَان (١٤٠/٢)،
والأنيس العجلى (مخطوط) وهي في ديوان الأقيشر (٣٧، ٣٨).

- (١) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (عِدْقٌ): «الْعِدْقُ - بِالْفَتْحِ - النَّخْلَةُ، وَبِالْكَسْرِ الْعُرْجُونُ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّمَارِينِ».
(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (حَبَقٌ): «وَعِدْقُ الْحَبِيبِ: ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ رَدِيءٌ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ
التَّمْرِ رَدِيءٌ، مَنسُوبٌ إِلَى ابْنِ حَبِيبٍ، وَهُوَ تَمْرٌ أَعْبَرٌ، صَغِيرٌ مَعَ طَوْلٍ فِيهِ».
(٣) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ:

أَمْرَتِكَ الْخَيْرَ فَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ
يُنْسَبُ هَذَا الْبَيْتُ لِعَدَدٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ؛ مِنْهُمْ: أَعَشَى طَرُودَ «الصُّبْحِ الْمُنِيرِ» (٢٨٤) مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا:
يَا دَارَ أَسْمَاءَ بَيْنَ السَّفْحِ وَالرَّحَبِ أَفَوْتُ وَعَقْفَى عَلَيَّهَا ذَاهِبُ الْحَقْبِ
فَمَا تَبَيَّنَ مِنْهَا غَيْرُ مُنْتَضِدٍ وَرَاسِيَاتٍ ثَلَاثَ حَوْلٍ مُنْتَصِبِ
وَعَرَصَةُ الدَّارِ تَسْتُرُ الرِّيَّاحَ بِهَا تَجِرُّ فِيهَا حَيْنِنَ الْوَالِهِ السُّلْبِ
وَرَوَايَتُهُ هُنَاكَ: «أَمْرَتِكَ الرَّشِدُ». وَرُبَّمَا نُسِبَ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ، أَوْ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَعْدِي
كَرْبٍ، أَوْ إِلَى خِفَافِ بْنِ نُذَيْةٍ، أَوْ إِلَى زُرْعَةَ بْنِ السَّائِبِ. وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْكِتَابِ (٣٧/١)، =

* أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ . . . *

وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ / أَيْ : تُؤْمَرُ بِهِ .

- وَ[قَوْلُهُ : « أَنْ يُكْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ رَاِحِلَتَهُ بِعَيْنِهَا »] .

الرَّاحِلَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا ؛ سُمِّيَتْ رَاِحِلَةً لِأَنَّهَا تَرْحَلُ بِصَاحِبِهَا .
وَقِيلَ : لِأَنَّهَا يُرْحَلُ عَلَيْهَا ، أَوْ لِأَنَّهَا تُرْحَلُ ، أَوْ يُوضَعُ عَلَيْهَا الرَّحْلُ ، وَالرَّحْلُ لَهَا
كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ : مَرْحُوْلَةٌ وَمُرْحَلٌ عَلَيْهَا ، وَلَكِنَّهَا
جَاءَتْ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ كَعَيْشَةٍ رَاِصِيَّةٍ .

وَالْكَرَاءُ « مَمْدُودٌ لَا يُفْصِرُ » (٢) ، يُقَالُ : كَارَى يُكَارِي مُكَارَاةً وَكِرَاءً ، فَإِنْ
نَسَبَ الْفِعْلَ إِلَى وَاحِدٍ قِيلَ : أَكْرَى يُكْرِي .

- وَقَوْلُهُ : « فِي رَاِحِلَتِكَ فُلَانَةٌ » الرَّوَايَةُ وَالْمَعْرُوفُ أَنْ يُقَالَ فِي الْكِنَايَةِ عَن
مَا لَا يَعْقِلُ : الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، رَكِبْتُ الْفُلَانَ وَرَحَلْتُ الْفُلَانَةَ ؛ إِذَا
كَتَبْتَ عَن نَاقَةٍ أَوْ جَمَلٍ ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ (٣) .

= وشرح أبياته لابن السِّيرافي (١، ٢٥)، وفرحة الأديب (٦٢)، والنُّكت للأعلم (١/ ١٧١)،
والمقتضب (٢/ ٣٥، ٨٣، ٣٢٠)، والجمل للزَّجاجي (٧٥)، وشرح أبياته «الخلل» (٣٤)،
وشرحه لابن عصفور (١/ ٣٠٥)، والإفصاح (١٢٧)، وأمالي ابن السَّجري (١/ ٣٦٥،
٢/ ٢٤٠)، وشرح المفصل لابن يعيش (٢/ ٤٤، ٥٠/ ٨)، والخزائن (١/ ١٦٤).

(١) سورة الحجر، الآية: ٩٤. وهذا ليس منه؛ لأنه حذف حرف الجر والمجرور أيضًا.

(٢) المقصور والممدود للفراء (٨٣)، والمقصور والممدود لأبي علي (٣٧٨) (رسالة)،
والمقصور والممدود لابن ولاد (٩٤، ٩٥).

(٣) هذا القول أقدم من الأصمعي، فقد جاء في كتاب «العين» المنسوب إلى الخليل أو إلى
اللِّيث (٨/ ٣٢٦): «ولكنَّ العربَ إذا سَمَّوا به الإبلَ قالوا: هَذَا الْفُلَانُ وَهَذِهِ الْفُلَانَةُ» =

- و[قَوْلُهُ: «وَيَنْقُدُ أَثْمَانَهَا»]. يُقَالُ: نَقَدْتُهِ الثَّمَنَ أَنْقَدُهُ كَرَزَقْتُهُ أَرْزُقُهُ.
 - و[قَوْلُهُ: «فَإِنْ حَدَّثَ بِهَا حَدَّثٌ»]. مَفْتُوحَةُ الدَّالِ، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّهَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَ «قَدَمٌ» فَحِينَئِذٍ تُضْمُ الدَّالُ فَيُقَالُ: أَخَذَ مَا قَدَمَ وَمَا حَدَّثَ لِلِاتِّبَاعِ كَقَوْلِهِمْ^(١): «إِنِّي لَا آيْتُهُ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا». وَلَا تُجْمَعُ «غُدُوَّةٌ» عَلَى غَدَايَا إِلَّا إِذَا ذُكِرَ مَعَ الْعَشَايَا.
 - وَقَوْلُهُ: «[يَكُونُ] ضَامِنًا». أَي: ثَابِتًا، وَقِيلَ: مَضْمُونًا كَمَا قِيلَ: مَاءٌ دَافِقٌ بِمَعْنَى مَدْفُوقٍ.

=
 ويُراجع: مختصر الرُّيْدِيِّ (٢/٤١٠)، وفيه: «والفُلانُ والفُلانةُ: كناية عن غير الآدميين» وهي أجود من عبارة الأصل. وفي كتاب سيبويه (٢/١٤٨): «فإذا كَثَبَتْ عَن غيرِ الآدَمِيِّينَ قلتُ: الفُلانُ والفُلانةُ» وفي إصْلاحِ المَنْطِقِ لابنِ السُّكَيْتِ (٢٩٦): «وتَقُولُ: لقيتُ فلانًا وفلانةً؛ إِذَا كَثَبَتْ عَن الآدَمِيِّينَ قلتُ بغيرِ الفِ ولامٍ، فإذا كَثَبَتْ عَن البهائمِ قلتُ بِالْألفِ واللامِ، تَقُولُ: حَلَبْتُ الفُلانةَ، وركبْتُ الفُلانةَ» ويُراجع: تهذيبُ إصْلاحِ المنطقِ (٦٣٧)، وتهذيبُ اللُّغةِ (١٥/٣٥٤)، والصُّحاحُ، واللُّسانُ، والتَّاجُ (فَلَنَ).
 (١) هَذَا قَوْلٌ مَأْتُوْرٌ عَن العَرَبِ نَقَلَهُ ابْنُ السُّكَيْتِ وَغَيْرُهُ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تهذيبِ اللُّغةِ (٨/١٧٠): «قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: «إِنِّي لَا آيْتُهُ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا» أَرَادَ: جَمْعَ الغَدَاةِ، فَاتَّبَعَهَا العَشَايَا؛ لِازْدِوَاجِ الكَلَامِ، وَإِذَا انْفَرَدَ لَمْ يَجُزْ، وَلَكِنْ يُقَالُ: عَدَاةٌ وَغَدَوَاتٌ» وَشَرَحَ أَدبُ الكَاتِبِ لِلجَوَالِيْقِيِّ (٤٠٥)، وَنَقَلَ ابْنُ جَنِّي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي المُحْتَسَبِ (٢/١٦) مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ: «هَذَا قَوْلُ الجَمَاعَةِ إِلَّا ابْنَ الأَعْرَابِيِّ وَحَدَهُ فَإِنَّهُ قَالَ: الغَدَايَا: جَمْعُ غَدِيَّةٍ وَالْعَشَايَا: جَمْعُ عَشِيَّةٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَى أَنَّ الغَدَايَا مَلْحُوقٌ بِقَوْلِهِمْ: العَشَايَا وَأَنْشَدَ شَاهِدًا لِذَلِكَ:
 أَلَا لَيْتَ حَطِّي مِنْ زِيَارَةِ مِيَّةٍ
 غَدِيَّاتٌ قَيْضِ أَوْعَشِيَّاتٍ أَشْتِيَّةٍ

[بِعِ الدَّهَبِ بِالْفِضَّةِ تَبْرًا وَعَيْنًا]

- [قَوْلُهُ: «وَلَا تُشْفُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ»] [٣٠]. يُقَالُ: شَفَّ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا زَادَ، وَأَشْفَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا فَضَلْتَهُ عَلَيْهِ، وَلِهَذَا عَلَى هَذَا شُفُوهُ؛ أَي: مَزِيَّتُهُ وَفَضْلُهُ، وَيُقَالُ لِلرَّبْحِ فِي السَّلْعَةِ: شِفٌّ - بِكسْرِ الشَّيْنِ -، وَقَدْ شَفَّ فِي سِلْعَتِهِ شَفًّا - يَفْتَحُ الشَّيْنُ -: إِذَا رِبِحَ [فِيهَا]، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الشَّفُّ بِمَعْنَى التَّقْصَانِ وَهُوَ الْأَضْدَادُ (١).

- [وَقَوْلُهُ: «أَنْ يَبِيعَا آئِيَةً مِنَ الْمَعَانِمِ»] [٢٨]. الْآئِيَةُ: جَمْعُ إِنَاءٍ، وَجَمَعَ الْجَمْعُ: أَوَانَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ لِلْوَاحِدِ مِنَ الطَّرُوفِ: آئِيَةٌ وَذَلِكَ خَطَأً فَتَأَمَّلْهُ (٢).
- [وَقَوْلُهُ: «نَاجِرًا بِحَاضِرٍ»]. النَّاجِرُ: الْحَاضِرُ.

- [وَقَوْلُهُ: «بَاعَ سِقَايَهُ مِنْ ذَهَبٍ»] [٣٣]. السَّقَايَةُ: الصُّوَاعُ، وَهُوَ شِبْهُ الْمَكْوَلِ مُسْتَطِيلٌ، كَانَ يُصْنَعُ لِلْمَلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَرُبَّمَا رُصِّعَتْ بِالْجَوْهَرِ وَالْبِوَاقِيَتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، يَشْرَبُونَ بِهِ الْخَمْرَ. وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: السَّقَايَةُ [الَّتِي بَاعَهَا] (٣).

(١) الْأَضْدَادُ لابن الأثيري (١٦٦)، وفي اللُّهْجَةِ الْعَامِيَةِ التَّجْدِيدِ يَقُولُونَ عندَ الْمُزَايَدَةِ فِي السَّلْعَةِ: «مِنْ لَهُ شَفٌّ مِنْ لَه نَطَّر» مَأخُوذَةٌ مِنْ هَذَا.

(٢) يُرَاجَعُ: لِحْنِ الْعَامَةِ لِأَبِي بَكْرٍ الرَّيْدِيِّ (٢١٢)، قَالَ: «وَيَقُولُونَ: آئِيَةُ لِإِنَاءِ الْوَاحِدِ، وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى أَوَانِي، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَإِنَّمَا الْآئِيَةُ أَفْعَلَةٌ جَمْعُ تَقُولُ: إِنَاءٌ وَآئِيَةٌ مِثْلُ لِزَارٍ وَأَزْرَةٍ وَحِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: [شَرْحُ دِيَوَانِهِ: ٧٨]

لَقَدْ زَاكَرَتْ بُيُوتٌ بِنِي عَلِيمٍ مِنْ الْكَلِمَاتِ آئِيَةٌ مِلاءٌ»

(٣) فِي الْأَصْلِ: «الرَّبَاعُ».

مُعَاوِيَةَ كَانَتْ قِلَادَةً فِيهَا خَرَزٌ وَذَهَبٌ وَوَرِقٌ^(١)، وَأَنَّهُ بَاعَ مَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ،
وَمِنَ الْوَرِقِ بِالْوَرِقِ. وَهَذَا غَلَطٌ، وَالْقِلَادَةُ لَا يُقَالُ لَهَا: سِقَايَةٌ فِي اللُّغَةِ.

- وَقَوْلُهُ: «مَنْ يَعْذِرُنِي» [٢٣]. أَي: مَنْ يَقُومُ بِعُذْرِهِ عِنْدِي فِيمَا قَالَ حَتَّى
أَقْبَلُهُ، وَمَنْ يَقُومُ بِعُذْرِي عِنْدَهُ فِيمَا أَرُومُهُ مِنْ مُقَاتَعَةٍ وَمُهَاجِرَةٍ، وَهَذَا كِلَامٌ
تَقُولُهُ الْعَرَبُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ، وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ: مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ،
وَعَذِيرِي مِنْ / فُلَانٍ، وَعَذِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ عَلِيٍّ لِلْأَشْعَثِ بْنِ
قَيْسٍ^(٢): مَنْ عَذِيرِي مِنْ هَلْؤَلَاءِ الضَّبَّاطِرَةِ يَتَمَرَّغُ أَحَدُهُمْ فِي فِرَاشِهِ تَمَرَّغُ
الْحِمَارِ حَتَّى إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ أَقْبَلَ، وَيُهَجِّرُ قَوْمٌ لِلذِّكْرِ فَيَأْمُرُونِي أَنْ أُطْرُدَهُمْ، مَا
كُنْتُ لِأَطْرُدَهُمْ فَأَكُونُ مِنَ الْجَاهِلِينَ، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ لِأَضْرِبَتْكُمْ
عَلَى الدِّينِ عَدَوًّا، كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بِرَاءً،^(٣) قَالَ غَلَبَتْنَا هَذِهِ الْحَمْرَاءُ، يُرِيدُ
الْمَوَالِي، كَانُوا قَدْ هَجَرُوا وَشَبِعُوا، وَصَبَّوْا أَمَامَهُ^(٤).

- وَقَوْلُهُ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّمَاءَ» [٣٥]. الرَّمَاءُ: هُوَ الرِّبَاءُ بِعَيْنِهِ^(٤)،

(١) اللِّسَانُ (سَقَى).

(٢) قَوْلُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤٨٤/٣)، بِمَعْنَاهُ، وَالْفَائِقُ
(٣١٩/١)، وَطَرَفٌ مِنْهُ فِي النِّهَايَةِ (١٩٧/٣)، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (عَدَرَ). وَفِي «الْاِقْتِضَابِ»: قَالَ
عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَخْطُبُ فَوَجَدَ الْمَوَالِي
قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى مُقَدِّمَةِ الصُّفُوفِ، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَلَبَتْنَا هَذِهِ
الْحَمْرَاءُ عَلَى قُرْبِكَ، فَغَضِبَ وَرَكَضَ الْمُنْبَرِ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: مَنْ يَعْذِرُنِي

(٣) - (٣) هَذِهِ الْعِبَارَةُ تَأَخَّرَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا.

(٤) النِّهَايَةُ (٢٦٩/٢)، وَفِيهِ: «أَرْمَى عَلَى الشَّيْءِ إِزْمَاءً: إِذَا زَادَ عَلَيْهِ».

يَقَالُ: أَرَمِي عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَبِي وَأَرْدِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ: إِذَا زَادَ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ اسْتَنْظَرْتُكَ»: طَلَبَ مِنْكَ أَنْ تُنظِرَهُ، أَيْ: تَأَخَّرَهُ.
 - وَقَوْلُهُ: «أَنْ يَلِجَ بَيْتَهُ»: وَلَجَ يَلِجُ وَوُلُوجًا: إِذَا دَخَلَ فَهُوَ وَالْجُ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَلَا يُبَاعُ كَالْيَاءِ مِنْهَا بِنَاجِزٍ». [٣٦]. [كَذَا الرَّوَايَةُ بِالرَّفْعِ، عَلَى
 وَجْهِ الْإِخْبَارِ لَا عَلَى النَّهْيِ] ^(١) وَأَمَّا ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ^(٢) فَاللَّفْظُ
 لَفْظُ الْخَبْرِ وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ ^(٣) لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبْرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ

[مَا جَاءَ فِي الصَّرْفِ]

- وَقَوْلُهُ: «وَإِذَا اضْطَرَفَ الرَّجُلُ» [٣٨]. اضْطَرَفَ: أَصْلُهُ: اضْطَرَفَ
 افْتَعَلَ مِنَ الصَّرْفِ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الصَّادِ وَالنَّوَاءِ؛ لِتَبَايُنِ مَخْرَجِهِمَا، فَأُبْدِلَتْ طَاءٌ
 لِلْمُوَافَقَةِ الَّتِي بَيْنَهُمَا فِي الِاسْتِعْلَاءِ، وَلِلنَّوَاءِ فِي الْمَخْرَجِ.
 - وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَأْتِيَنِي حَازِنِي». التَّقْدِيرُ: أَنْظِرْنِي حَتَّى، فُحَذَفَ لِدَلَالَةِ
 الْكَلَامِ عَلَيْهِ.

- وَقَوْلُهُ: «هَا وَهَا» الرَّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْأَصْلُ: الْهَمْزُ، لَكِنْ خُفِّصَتْ
 الْهَمْزَةُ فَأَنْقَلَبَتْ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ ^(٤) مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هَاءٌ

(١) ساقط من الأصل، وضعت مكانه العبارة: «قال غلبتنا عليك هذه الحمراء...» وهذِهِ

العبارة سَبَقَتْ، والتَّضْيِيقُ من «الاقْتضَابِ» وهو مصدر المؤلَّفِ؟ .١

(٢) سورة الواقعة .

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣ .

(٤) «الاقْتضَابِ» لِلْيَقْرُوبِيِّ عَنِ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيِّ] وَأَطَالَ الْيَقْرُوبِيُّ فِي شَرْحِهَا وَأَتَى بِكُلِّ مَا هُوَ مُفِيدٌ.

بِالْهَمْزِ وَالتَّسْكِينِ عَلَى مِثَالِ خَفْ، وَلِلثَّانِيَيْنِ: هَاءٌ، وَالْجَمِيعِ هَاءٌ وَ، وَالْمَرْأَةُ هَائِي، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ كَالرَّجُلَيْنِ، وَلِلنِّسَاءِ هَانٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ هَا فِي التَّصْرِيفِ مِثْلَ طَا فَيَقُولُونَ لِلرَّجُلِ: هَا كَمَا تَقُولُ: طَا، وَلِلْجَمِيعِ هَهُوَ مِثْلَ طَطُوا، وَلِلْأُنثَى هَيْي مِثْلَ طَيْي، وَلِلنِّسَاءِ هَانٌ، كَمَا تَقُولُ: طَانٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَاءَ عَلَى مِثْلِ هَاكْ، وَهَائُومًا وَهَائُومًا، وَهَائِي وَهَائُونَ، وَهَذِهِ أَفْصَحُ اللُّغَاتِ، وَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ قَالَ [تَعَالَى] (١): ﴿هَائُومٌ أَقْرَأُوا﴾ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ: هَاءَ وَهَاءَ بِالْمَدِّ وَالهَمْزِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ (٢): إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ بِالْمَدِّ لَا غَيْرُ، وَعَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَهُ بِالْقَصْرِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ، وَكَذَلِكَ قَالَ ثَابِتٌ فِي «الدَّلَائِلِ»، وَقَالَ ابْنُ دَاوُدَ الْمُقْرِيءُ (٣): أَقْرَأْنِيهِ أَبُو عَمْرٍو بِالْقَصْرِ لَا غَيْرُ.

- وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ وَجَدَ مِنْهَا دِرْهَمًا زَائِفًا». الزَّائِفُ: الرَّدِيءُ مِنَ الدَّرَاهِمِ أَوْ النَّاقِصُ الصَّرْفِ عَنِ امْتِثَالِهِ، يُقَالُ: دِرْهَمٌ زَيْفٌ، وَالْجَمْعُ زُيُوفٌ، كَبَيْتٍ وَبُيُوتٍ، وَدِرْهَمٌ زَائِفٌ، وَالْجَمْعُ: زَيْفٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُدٍ.

[الْمِرْاطَلَةُ]

- قَوْلُهُ: «فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ» [٣٩]. كُلُّ طَوِيلٌ مُسْتَدِيرٌ لَا اسْتِطَالَهَ فِيهِ / فَهَوَ

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٩.

(٢) النهاية (٢٣٧/٥)، ونقل عن الخطَّابِيِّ.

(٣) هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْمُقْرِيءِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ الْخَرَيْبِيُّ، قَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ: ثِقَّةٌ، حُجَّةٌ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو... (ت ٢١٣هـ). غَايَةُ النَّهْيَةِ (١/٤١٨)، وَالْأَنْسَابُ (٩٩/٥)، وَأَرْخُ وَفَاتِهِ سَنَةَ (٢١١هـ).

كِفَّةٌ - بِكَسْرِ الْكَافِ - مِثْلُ كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَكِفَّةِ الْحَابِلِ، وَهِيَ حِبَالَتُهُ؛ لِأَنَّهُ يُدِيرُهَا، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ فِي اسْتِطَالَةٍ كِفَّةٌ - بِضَمِّ الْكَافِ نَحْوُ كِفَّةِ الثَّوْبِ^(١)، وَكِفَّةِ الرَّمْلِ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَذَرِيعَةٌ إِلَى الرَّبِّ»]. الذَّرِيعَةُ: السَّبَبُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُجْعَلَ بَعِيرٌ يَزْعَى مَعَ الْوَحْشِ فَإِذَا نَسَبَ بِهِ اسْتَرَّ الصَّائِدُ وَرَاءَهُ وَرَمَى الْوَحْشَ، وَجَمَعُهَا: ذَرَائِعٌ وَذُرْعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

وَلِلْمَنِيبَةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهَا كَمَا تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الدُّرْعُ

- [وَقَوْلُهُ: «وَيُعْطِيهِ الذَّهَبَ الْعُتُقُ»] الْعُتُقُ - بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالتَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ -: جَمْعُ عَتِيقٍ مِثْلُ قَضِيبٍ وَقَضْبٍ، وَرَغِيفٍ وَرُغْفٍ، وَكَذَلِكَ الرَّوَايَةُ، وَهُوَ الْوَجْهُ، وَمَنْ قَالَ: عَتُقٌ بَفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا^(٣) جَعَلَهُ جَمْعُ عَاتِقٍ كَصَائِمٍ وَصَوْمٍ، فَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

وَالذَّهَبُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ، وَيَكُونُ جَمْعٌ ذَهَبِيَّةً، وَفِي الْحَدِيثِ^(٤) أَنَّ عَلِيًّا وَجَّهَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ. وَيُؤْتَى الذَّهَبُ وَيُدَكَّرُ، قَالَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «الثَّوْب».

(٢) اللَّسَانُ (ذَرَاعٌ) وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَلَمْ يَنْسِبْهُ وَنَقَلَهُ الْيَمِينِيُّ عَنْ كِتَابِنَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَشَدَّهَا».

(٤) النِّهَايَةُ (١٧٣/٢) وَفِيهِ: «بِذَهَبِيَّةٍ» عَلَى التَّصْغِيرِ، وَقَالَ: «لِأَنَّ الذَّهَبَ يُدَكَّرُ وَيُؤْتَى». وَيُرَاجَعُ: الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُوتُ لِلْفَرَّاءِ (٨٣)، وَالْمُفْضَلُ (٥٦)، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٣٩٩)، وَابْنُ الشُّتْرَيْبِيِّ (٧٦)، وَابْنُ فَارِسٍ (٥٣)، وَالْمُخَصَّصُ (١٧/١٩) .. وَغَيْرُهَا. وَتَأْنِيثُ الذَّهَبِ أَضْعَفُ مِنْ تَذْكَيرِهِ. وَأَكْثَرُ عِبَارَاتِهِمْ فِيهِ: «مُدَكَّرٌ وَقَدْ يُؤْتَى». وَعِبَارَةُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: «الذَّهَبُ أَنْثَى...» وَقَالَ الْفَرَّاءُ: «رُبَّمَا ذَكَرَ».

الشَّاعِرُ^(١) :

وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ يُزَيِّنُ نَحْرَهَا ذَهَبُ تَوَقَّدَ كَالشَّهَابِ الْمُوقَدِ
يُزَوَّى : «تَوَقَّدَ» بفتح الدالِ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَقَدْ تُضَمُّ الدَّالُ عَلَى التَّائِيثِ ،
أَيُّ : تَتَوَقَّدُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِيثَيْنِ إِسْتِثْقَالًا .

- و[قَوْلُهُ: «مِثْلًا بِمِثْلٍ»]. يُقَالُ: مِثْلٌ وَمِثْلٌ وَجَمْعُهَا: أَمْثَالٌ، وَهُمَا
لُغَتَانِ، وَمِنْهُم مَن يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا فَيَقُولُ: [. . .].

- و[قَوْلُهُ: «بِصَاعٍ مِّنْ حَشْفٍ»]. الحَشْفُ: الرَّدِيءُ مِنَ التَّمْرِ^(٢) .

[السَّلْفَةُ فِي الطَّعَامِ]

السَّلْفُ: اسْمٌ مُشْتَرِكٌ يَفْعُ عَلَى السَّلَمِ، يُقَالُ: أَسْلَفَ فِي كَذَا وَسَلَّفَ كَمَا
يُقَالُ: أَسْلَمَ وَسَلَّمَ، وَالسَّلْفَةُ: لِمَا^(٣) سَلَفَ، وَلَا يُقَالُ: السَّلْمَةُ، وَيَكُونُ
السَّلْفُ وَالْإِسْلَافُ أَيضًا بِمَعْنَى الْإِقْرَاضِ، وَكِلَاهُمَا رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّقَدُّمِ،
كَمَا أَنَّ السَّلَمَ عَائِدٌ إِلَى مَعْنَى التَّخْلِي عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّرْكِ لَهُ. وَقَالَ بَعْضُ
الْمَالِكِيَّةِ: إِنَّمَا اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ لَفْظَةَ السَّلْفِ دُونَ السَّلَمِ لِمَا رَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ كَرِهَ
أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ أَسْلَمْتُ فِي كَذَا، أَوْ أَسْلَمْتُ إِلَى فُلَانٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا الْإِسْلَامُ

(١) الْبَيْتُ لِلتَّابِغَةِ الدُّبْيَانِي فِي دِيْوَانِهِ (٩١) مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَصِفُ فِيهَا الْمُتَجَرِّدَةَ أَوْلَهَا:

أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُرَوِّدٍ
أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

(٢) هَلْكَذَا هُوَ الْآنَ عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي تَجْدٍ .

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَمَا» .

لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَيْسَ فِي هَذَا مَنَعٌ إِنَّمَا هُوَ اسْتِحْسَانٌ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مَالِكٌ لَفْظَةَ السَّلَامِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَقَدْ مَضَى فِي حَدِيثِ ذِكْرِ الْأَدَمِ.

[بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا]

- قَوْلُهُ: «وَهُوَ مِثْلُ الَّذِي وَصَفْنَا مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يُبَاعُ [صَاعَانِ]»^(١) مِنْ كَيْبِيسٍ [٥٢]. فَرَفَعَ «صَاعَانِ» عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، وَمَنْ قَالَ: «صَاعَيْنِ» وَصَاعًا فَهُوَ نَصَبٌ^(٢) عَلَى الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مُسَعَّرًا هَذَا السَّعْرِ.

[مَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالسَّلَفُ فِيهِ]

- وَقَوْلُهُ: «بِعِشْرِينَ بَعِيرًا» [٥٩]. الْبَعِيرُ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَمَنْزِلَتُهُ فِي الْإِبِلِ مَنْزِلَةُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ، وَمَنْزِلَةُ الْفَرَسِ فِي الْخَيْلِ. وَقَدْ ذَكَرْنَا الرَّاحِلَةَ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ بِالْبُعْرَةِ مِنَ الْحُمُولَةِ» [٦١]. الْحُمُولَةُ - بَفَتْحِ الْحَاءِ - : الْإِبِلُ الَّتِي تَطِيقُ الْحَمْلَ عَلَى ظَهْرِهَا. [قَالَ اللَّهُ^(٣)]: «وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشٌ» [وَالْفَرَشُ: الصَّغَارُ الَّتِي^(٤) لَا تَطِيقُ. وَالْحُمُولَةُ - بِضَمِّ الْحَاءِ - : مَا يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِهَا/ مِنَ الْأَمْتَعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. يُقَالُ: جَاءَتِ الْحُمُولَةُ عَلَى الْحُمُولَةِ. وَالْحَاشِيَةُ: صِغَارُ الْإِبِلِ وَضِعَافُهَا. وَالنَّعَمُ: الْإِبِلُ خَالِصَةً كَانَتْ أَوْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَا كَانَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لَعِب».

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ، الْآيَةُ: ١٤٢.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَلَا تَطِيقُ».

مُخْتَلِطَةً بِالشَّاءِ وَالْبَقْرِ، وَلَا يُقَالُ لِلشَّاءِ وَالْبَقْرَةَ إِذَا انفردتَا نَعَمًا. ويُقالُ^(١):
الرُّحْلَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ -: الطَّاقَةُ عَلَى السَّفْرِ وَالْعَمَلِ، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا
البَابِ. وَالرُّحْلَةُ - بِكسْرِ الرَّاءِ -: الْارْتِحَالُ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا البَابِ.

[العَيْنَةُ وَمَا يُشْبِهُهَا]

العَيْنَةُ: السَّلْفُ، قَالَ الخَلِيلُ: ^(٢) وَقَدْ عَيَّنْتُ الرَّجُلَ وَتَعَيَّنْتُ مِنْهُ عَيْنَهُ،
قَالَ الأَبْهَرِيُّ ^(٣): العَيْنَةُ مِنْ بَابِ سَلَفٍ جَرَّ مَنَفَعَةً.

- [قَوْلُهُ: «فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ»] [٤٠]. الاستيفاءُ عِنْدَ العَرَبِ يَكُونُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ بَلَغَ النِّهَايَةَ، أَي شَيْءٍ كَانَ، مِنْ مَكِيلٍ أَوْ مَوْزُونٍ أَوْ سِوَاهُمَا، يُقَالُ:
اسْتَوْفَى عُمُرَهُ وَأَيَّامَهُ، وَيَقُولُونَ لِلْكَامِلِ: وَافٍ، وَمِنَ الوَفَاءِ بِالْعَهْدِ، إِنَّمَا [هُوَ]
إِكْمَالُ مَا التَزَمَهُ لِمَنْ عَاهَدَهُ.

- وَالْبَيْعُ - بِكسْرِ الياءِ وَشَدَّهَا - عَلَى مِثَالِ سَيِّدٍ وَمَيْتٍ، يُرَادُ مِنْهُ المُبَايَعُ،
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ المُتْبَاعِينَ بَيْعٌ.

[الحُكْرَةُ وَالتَّرْبُصُ]

- قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: «عَلَى عَمُودِ كَبِدِهِ» [٥٦]. العَمُودُ: عِرْقٌ فِي الكَبِدِ
يَسْقِيهَا، يُرِيدُ: عَلَى مَشَقَّةٍ وَتَعَبٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَإِنَّمَا هُوَ
مَثَلٌ. وَذَكَرَ أَنَّ مَعْمَرًا وَسَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ كَانَا يَحْتَكِرَانِ، وَهُمَا رَوِيَا الحُكْرَةَ

(١) فِي الأَصْلِ: «وَلَا يُقَالُ».

(٢) العَيْنُ (٢/٢٥٥).

(٣) تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ فِي أَوَّلِ الكِتَابِ.

وَقَدْ سَأَلَ أَبُو الزِّنَادِ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا التَّهْيُ عَنْ الْمُغَالَاةِ فِي الشَّرَاءِ عِنْدَ غَلَاءِ السَّعْرِ، وَأَمَّا إِذَا اتَّضَحَ السَّعْرُ فَلَا بَأْسَ بِهِ.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ]

- [قَوْلُهُ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَةِ»] [٦٢]. قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَى حَبَلِ الْحَبَلَةِ عِنْدِي إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ حَمْلَ الْكَرْمَةِ^(١) قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، وَالْكَرْمَةُ يُقَالُ لَهَا: الْحَبَلَةُ، وَجَعَلَ^(٢) حَمَلَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبَلًا، كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ حَتَّى تُزْهِيَ.
قَالَ (ش): إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ تُجْمَعَ حُبْلَى عَلَى حَبَلَةٍ^(٣)، وَأَنْ [لَا] يُسْتَعْمَلَ الْحَبْلُ إِلَّا فِي النِّسَاءِ، وَالْحَبْلُ وَإِنْ كَانَ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ يُسْتَعَارُ لِغَيْرِهَا، حَكَى ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ اسْتَعَارَهُ ثَعْلَبٌ نَفْسُهُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ الْكَرْمَةَ، وَقَدْ قَالُوا: رَجُلٌ حَبْلَانٌ: إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّرَابِ^(٤).

وَأَمَّا الْحَبَلَةُ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ اسْمَ فَاعِلٍ مِنْ حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ، وَجَاءَ بِهِ عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ، يُقَالُ: حَابِلٌ كَحَائِضٍ وَطَامِثٍ وَطَاهِرٍ وَعَاقِرٍ، ثُمَّ جَمَعَهُ

(١) في الأصل: «وشدها».

(٢) اللُّسَانُ (حَبَلٌ) وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى ثَعْلَبٍ، وَوَرَدَ فِي هَامِشِ تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٣٤٥) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ أوردَ مِثْلَ مَا جَاءَ فِي «اللُّسَانِ»، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورُ هُوَ ثَعْلَبٌ. وَيُرَاجَعُ: الْمُحْكَمُ (٢٧٣/٣)، قَالَ: «وَقِيلَ: مَعْنَى حَبَلِ الْحَبَلَةِ، حَمْلُ الْكَرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ، وَجَعَلَ حَمَلَهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ حَبَلًا، وَهَذَا كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يُزْهِيَ».

(٣) في الأصل: «جمل» و«جملة».

(٤) قَالَ فِي «الْمُحْكَمِ» (٢٧٢/٣): «وَحَبْلٌ مِنَ الشَّرَابِ: امْتَلَأَ، وَرَجُلٌ حَبْلَانٌ وَامْرَأَةٌ حَبْلَى: مُمْتَلِئَتَانِ مِنَ الشَّرَابِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ حَبْلَانٌ وَامْرَأَةٌ حَبْلَى».

عَلَى حَبَلَةٍ كَكَافِرٍ وَكَفَرَةٍ، وَتَأَمَّلَهُ^(١) الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَابِلَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَفْسِسٌ؛ لِأَنَّ فَاعِلَةَ إِنَّمَا بَابُهَا أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَوَاعِلٍ كَضَارِيَةٍ وَضَوَارِبٍ، وَفَاسِقَةٍ وَفَوَاسِقٍ، وَحَكَى يَعْقُوبُ^(٢) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ حُبَلَى/ غَيْرِ الْمَرْأَةِ إِلَّا فِي حَدِيثٍ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبَلٍ^(٣) الْحَبَلَةِ». قَالَ: وَذَلِكَ^(٤) لَا يَكُونُ [إِلَّا] أَنْ تَكُونَ الْإِبِلُ حَوَامِلُ - لِشِبَعٍ - حُبَلَى ذَلِكَ الْحَبَلِ، أَرَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ الْحَبَلَةَ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَعْلَةٍ كَمَا قَالُوا هَوَكْتَ النَّاقَةَ هَوَكَةً^(٥)، وَيَلَمَّتْ بِلَمَّةٍ، وَهَدَمَتْ هَدْمَةً: إِذَا اشْتَهَتْ النِّكَاحَ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ هَذَا وَقَالَ: كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ لِلْحَبَلِ حَبَلًا، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّا لَمْ نَسْمَعْ حَبَلَتْ حَبَلَةٌ؟ وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَلْزَمُ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَوَقَّعُ الْمَصَادِرَ مَوَاقِعَ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ عَدْلٌ أَيُّ: عَادِلٌ، وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ كَذَا، وَتَوْبٌ نَسْجُ الْيَمَنِ، أَيُّ: مَضْرُوبٌ وَمَنْسُوجٌ، فَيَكُونُ قَدْ وَضَعَ الْحَبَلَةَ الَّتِي هِيَ مَصْدَرٌ مَوْضِعَ الْحَبَلَى الَّتِي هِيَ صِفَةٌ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٦): ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنَ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهَا: «وَتَأَمَّلَهُ».

(٢) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (٣٤٥).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «حَبَلَى».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْإِبِلُ . . .».

(٥) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي نَوَادِرِ أَبِي مَسْحَلٍ الْأَعْرَابِيِّ (٣٠): «وَيُقَالُ: نَاقَةٌ ضَبِعَةٌ وَمَضْبِعَةٌ،

وَهَدْمَةٌ، وَهَكْعَةٌ، وَهَوَسَةٌ، وَقَمْعَةٌ، وَثَبْلِمَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا طَلَبَتْ الْفَحْلَ» وَيُرَاجَعُ: الْمُخَصَّصُ

(٣/٧)، وَلَعَلَّ «هَوَكْتَ» مُحَرَّفَةٌ عَنْ هَوَسْتَ أَوْ هَكْعَةَ.

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٨٩.

أَتَقَى ﴿١﴾ و﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ (١). أَرَادَ: وَلَكِنَّ الْبِرَّ (٢) [بِرٌّ] فِي أَحَدِ الْأَقْوَالِ .

- وَ[قَوْلُهُ: «عَنِ الْمَضَامِينِ وَالْمَلَاقِيحِ»] [٦٣]. الْمَضَامِينُ: مَا فِي أَصْلَابِ الدُّكُورِ. وَالْمَلَاقِيحُ: مَا فِي بَطُونِ الْإِنَاثِ (٣)، وَقِيلَ: عَكْسُ ذَلِكَ (٤) وَوَاحِدُ الْمَضَامِينِ مَضْمُونٌ، وَوَاحِدُ الْمَلَاقِيحِ: مَلْقُوحٌ.

وَيُقَالُ: نُتِجَتِ النَّاقَةُ عَلَى صِغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَلَا يُقَالُ: نَتَجَتْ، إِثْمًا يُقَالُ: نَتَجَهَا صَاحِبُهَا: إِذَا تَوَلَّى نِتَاجَهَا فَهُوَ نَاتِجٌ، وَأُنْتِجَتِ النَّاقَةُ: إِذَا اسْتَبَانَ نِتَاجُهَا فَهِيَ نَتُوجٌ، وَالْقِيَاسُ: مُنْتِجٌ. قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي زَوْجِهَا (٥):

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

(٢) في الأصل: «الباب».

(٣) في التمهيد (١٣/٣١٤) عن أبي عبيد. ويُراجع: غريب الحديث (١/٢٠٨).

(٤) قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي (٥/٢٢): «قَالَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «الْمَضَامِينُ: مَا فِي بَطُونِ إِنَاثِ الْإِبِلِ وَالْمَلَاقِيحُ: مَا فِي ظُهُورِ الْفُحُولِ. وَقَالَ غَيْرُ مَالِكٍ: الْمَضَامِينُ: مَا فِي ظُهُورِ الْفُحُولِ، وَالْمَلَاقِيحُ: مَا فِي بَطُونِ الْإِنَاثِ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَأَكْتَرُ».

(٥) هُمَا بَيْتَانِ هَلَكَاةً:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَخْلُ
فَإِنْ نَتِجْتُ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكُ إِفْرَافٌ فَمَا أَنْجَبَ الْفَحْلُ

يُنْسَبَانِ إِلَى هِنْدِ بِنْتِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - . وَقِيلَ: هِيَ حَمَلَةٌ بِنْتُ الثُّعْمَانِ، قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْأَغَانِي (١٦/٥٣): «كَانَتْ شَاعِرَةً ذَاتَ لِسَانٍ وَعَارِضَةً وَشَرًّا، وَكَانَ تَهْجُو أَرْوَاجَهَا...». وَهُمَا فِي هِجَاءِ ابْنِ أَبِي عَقِيلِ الثَّقَفِيِّ، وَقِيلَ هُمَا فِي هِجَاءِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ، وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ: هَلَكَاةٌ رَوَى خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ هَلَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَهَا، وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِمَا لِمَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ لَمَّا تَزَوَّجَ الْحَجَّاجُ أُخْتَهُ هِنْدًا... . وَيَلْزَمُ عَلَى هَذَا الْخَبَرِ أَنْ تَكُونَ رَوَايَتُهُمَا هَلَكَاةً: «وَهَلْ هِنْدُ...» كَمَا رَوَى الْمُؤَلَّفُ، يُرَاجَعُ فِي هَذَا: أَدَبُ الْكَاتِبِ (٤١): «وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِهِنْدِ بِنْتِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فِي =

وَهَلْ هِنْدُ إِلَّا مَهْرَةٌ الْبَيْتَيْنِ
 وَقَالَ: تَنَجَّتْ عَلَيَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَضَبِطَ «بَعْلًا» بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ. وَالْجَزُورُ:
 النَّاقَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلنَّحْرِ، وَالْجَمْعُ جُرُرٌ، فَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَعْرِ فِيهَا جَزْرَةٌ.
 [مَا جَاءَ فِي ثَمَنِ الْكَلْبِ]

- قَوْلُهُ: «ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ» [٦٨]. الْبَغِيُّ: الزَّانِيَةُ، وَالْبَغَاءُ
 الزَّانَا، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ بِغِيَّةً؛ لِأَنَّ فَعِيلًا إِذَا وُصِفَ بِهِ الْمُؤَنَّثُ وَهُوَ بِمَعْنَى
 فَاعِلَةٍ كَانَ بِالتَّاءِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَحِيمَةٌ وَعَلِيمَةٌ، وَإِنَّمَا يَأْتِي بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا كَانَ
 بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَتِيلٍ وَجَرِيحٍ يُقَالُ: امْرَأَةٌ قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ، وَالْوَجْهُ فِي بَغِيٍّ أَنْ
 يُجْعَلَ وَزْنُهُ فَعُولًا لَا فَعِيلًا؛ لِأَنَّ فَعُولًا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ اسْتُعْمِلَ فِي الْمُؤَنَّثِ
 بِغَيْرِ هَاءٍ كَامْرَأَةٍ صَبُورٍ وَشَكُورٍ، وَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَانَتْ بِالْهَاءِ مِثْلُ:
 نَاقَةٌ رَكُوبَةٌ وَحَمُولَةٌ، أَي: مَرْكُوبَةٌ وَمَحْمُولَةٌ عَلَيْهَا، فَيَكُونُ أَصْلُ بَغِيٍّ بَغُويًّا
 قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً، وَأُذِعِمَتْ فِي الْيَاءِ، وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ، وَهَذَا أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِ
 عَلَى الشُّذُوزِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ قَدْ شَدَّتْ مِنْهُ أَشْيَاءٌ أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ
 كَالنَّطِيحَةِ وَالذَّبِيحَةِ وَالْفَرِيَسَةِ، وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ (١): /

= رُوحُ بْنُ زَيْنَاعٍ ينظر: شرح أدب الكاتب لابن السَّيد (٢٨/٢، ٤٩/٣)، وشرحُه الجواليقي
 (١٥٠)، وفيهما فوائد، والتَّشْبِيهُ (٣٦٠)، وَاللَّالِي (١٧٩)، وَيُقَالُ: حَمْدَةٌ وَحَمِيدَةٌ. وَرَبَّمَا
 رَوَى الْبَيْتَ الثَّانِي: «فَمَنْ قَبِلَ الْفَحْلَ» عَلَى الْإِقْوَاءِ.
 (١) عَجْزُهُ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ (١٩):

* وَتَضَرَّرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَّرِمَ *

وهي من مُعَلَّقَتَيْهِ. وَيُرَاجَعُ: شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّعِ (٢٦٧)، وَشَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّعِ
 (٣٢٩/١).

* مَتَى تَبَعْتُوَهَا تَبَعْتُوَهَا ذَمِيمَةٌ *

و«الزَّيْنَاءُ»: إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّانِيَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ قَصْرَتُهُ^(١) وَجَعَلْتَهُ مَصْدَرَ زَنَى يُزْنِي زَيْنًا، وَإِذَا نَسَبْتَهُ إِلَيْهِمَا مَعًا جَعَلْتَهُ مَصْدَرَ زَانِي يُزَانِي مُزَانَاةً وَزِنَاءً مَدَدْتَهُ.

- [قَوْلُهُ: «وَحُلْوَانُ الْكَاهِنِ رِشْوَتُهُ»]. الحُلْوَانُ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَلَاوَةِ^(٢)،

وهُوَ يُسْتَعْمَلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعَانٍ:

أَحَدُهَا: أُجْرَةُ الْكَاهِنِ عَلَى كِهَانَتِهِ.

وَالثَّانِي: الرِّشْوَةُ الَّتِي يُرْشَى بِهَا الْإِنْسَانُ، كَاهِنًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ.

وَالثَّلَاثُ: أَنَّ الْحُلْوَانَ الْعَطِيَّةُ، رِشْوَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ رِشْوَةٍ. وَيُقَالُ: حَلَوْتُ

الرَّجُلَ أَحْلُوهُ حُلْوَانًا.

وَالرَّابِعُ: أَنَّ الْحُلْوَانَ: مَا يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ^(٣)، قَالَتْ امْرَأَةٌ

تَمْدَحُ زَوْجَهَا:

* لَا يَأْخُذُ الْحُلْوَانَ مِنْ بَنَاتِيَا *

(١) المقصور والممدود لابن ولأد (٥٠)، ويُراجع: المقصور والممدود للفراء (٤٢)، ولنفظوته (٣٥)، ولأبي علي القالي (٢٥٢) «رسالة» وهو أوسعها وأثَقَّعُهَا، وَالصَّحَّاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (زنا).

(٢) زَادَ الْيَقْرِينِيُّ فِي «الاقْتِضَابِ» عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِ: «وَعَلَى هَذَا هُوَ فِي أَصْلِ اللَّغَةِ قَالَ أَوْسُ بْنُ

حَجْرٍ يَهْجُو الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ بْنِ زُبَيْعِ الْعَبْسِيِّ [ديوانه: ١١٠]:

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحْتَهُ صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَيْسُ بِلَالُهَا

وَقَالَ آخَرُ: [عَلَقَمَةُ بِنْتُ عَبْدِ، ديوانه: ١٣١]:

فَمَنْ رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي يُبْلَغُ عَنِّي الشَّعْرُ إِذْ مَاتَ قَائِلُهُ،

(٣) اللِّسَانُ (حَلَا) وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

فَصَبِيًّا تَسْتَرْجِفُ الرِّيحَ مَتَدَّ سِيَهُ بِأَمْرِ مِنَ الهَبُوبِ مُطَاعِ
لَا زِمًا مَا يَلِيهِ تَحْسَبُهُ جُزْءًا مِنَ المَسْتَوْرِ والأَضْلَاعِ

- و[قوله]: «مِنَ الإَثْرِييِّ أَوْ القَسِّيِّ أَوْ الرِّبْقَةِ أَوْ الثَّوْبِ الهَرَوِيِّ أَوْ المَرَوِزِيِّ...» [١].

«الإثريي»: ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى مِصْرٍ يُقَالُ لَهَا: إِثْرِيٌّ^(١). و«القسي»: ثِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ بِالحَرِيرِ تُعْمَلُ بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: القَسُّ مِمَّا يَلِي خَوَرَ الفَرَمَا^(٢)،

فَدَكَسَانَا مِنْ كِسْوَةِ الصَّيْفِ خِزْفٌ مُكْتَسٍ مِنْ مَكَارِمِ وَسَاعِ
حُلَّةٌ سَابِرِيَّةٌ وَرِدَاءٌ كَسَحَا القَيْضَ أَوْ رِدَاءَ الشُّجَاعِ
كَالسَّرَابِ الرَّفْرَاقِ فِي النَّعْتِ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الخِدَاعِ
فَصَبِيًّا
رَجَفَانًا كَأَنَّهُ الدَّهْرُ مِنْهُ كَبِدُ الصَّبِّ أَوْ حَشَا المِرْتَاعِ
لَا زِمًا مَا يَلِيهِ
البيت البيت

- (١) إِثْرِيٌّ: بِالْفَتْحِ نَمُّ السُّكُونِ وَكَسْرُ الرَّاءِ، وَيَاءٌ سَاكِنَةٌ، وَبَاءٌ، كَذَا فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ (٨٧/١) قَالَ: «كورة فِي شَرْفِيٍّ مِصْرَ . . . ثُمَّ قَالَ: لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ آثَارٌ قَدِيمَةٌ». وَفِي تَاجِ العَرُوسِ (ترب): إِثْرِيٌّ كِلْزِمِيلٌ: كورةٌ بِمِصْرَ، وَضَبَطَهُ فِي المُعْجَمِ بِفَتْحِ الأَوَّلِ . . . وَقَالَ: وَقَصَبَةٌ هَذِهِ الكورةُ عَيْنُ شَمْسٍ، وَعَيْنُ شَمْسٍ خَرَابٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاَّ آثَارٌ، ثُمَّ قَالَ أَيضًا: وَقَدْ دَخَلَتْ إِثْرِيٌّ».
- (٢) مُعْجَمُ البُلْدَانِ (٣٤٦/٤) (بِالْفَتْحِ)، وَالرُّؤُوسُ المِعْطَارُ (٤٨٠)، وَمُعْجَمُ رَمِزِي (٩٦/١)، وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الحَدِيثِ (٢٢٦/١)، وَفِيهِ: «ثِيَابٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ فِيهَا حَرِيرٌ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الأَصْمَعِيُّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ: القَسِّيُّ - بِكَسْرِ القَافِ - قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَيَقُولُونَ: القَسِّيُّ يُنْسَبُ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا: القَسُّ. وَقَدْ رَأَيْتُهَا [الرُّؤْيُةُ لِلثِّيَابِ كَمَا فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٨/٢٥٨]. وَفِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ أَيضًا (٣٤٦): «قَالَ شَمِيرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: القَسِّيُّ: القَرَّيُّ أُبْدِلَتْ زَايُهُ سَيْنًا، وَأُنْشِدَ لِرَبِيعَةَ بِنِ مَرْزُومٍ . . .». وَهَذَا مَأْخُودٌ مِنْ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ (٨/٢٥٨)، وَفِي الفَاتِقِ: أَنَّ القَسِّيَّ القَرَّيُّ: =

وَقِيلَ: بِالصَّعِيدِ، وَمَنْ حَقَّفَ السَّيْنَ فَقَدْ غَلِطَ^(١)، وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ [نُمَيْرٍ] الثَّقَفِيُّ [بِقَوْلِهِ]:^(٢)

فَأَذْنَيْنِ لَمَّا قُمْنَ يَحْجِبْنَ دُونَهَا حِجَابًا مِنَ الْقَسِيِّ وَالْحَبِرَاتِ
- وَ«الرَّيْقَةُ»: - بِكَسْرِ الزَّايِ وَفَتْحِ الْيَاءِ - ثِيَابٌ تُعْمَلُ بِالصَّعِيدِ غِلَاطٌ رَدِيئَةٌ
وَاحِدُهَا زَيْقٌ. وَالزَّيْقُ - أَيْضًا -: طَوْقُ الْقَمِيصِ، وَيُقَالُ: تَزَيَّقَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا
تَزَيَّقَتْ، وَإِذَا لَبَسَتْ الزَّيْقَ.
- وَ«الشَّقَائِقُ»: أُرْزُ مِنْ رَدِيءِ الثِّيَابِ.

- وَ«الْهَرَوِيُّ» ثِيَابٌ صُفْرٌ تُعْمَلُ بِهَرَاتٍ، يُقَالُ: هَرَيْتُ الثَّوْبَ: إِذَا صَبَغْتَهُ
بِالصُّفْرِ وَكَانَتِ السَّادَةُ فِي الْعَرَبِ يَتَعَمَّمُونَ بِالْعَمَائِمِ الْمُهَرَّاةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:^(٣)

= مَنسُوبٌ إِلَى الْقَرِّ أَبْدَلتِ الزَّايَ سَيْنًا، مَأخُودٌ مِنْ كَلَامِ شَمْرِ السَّابِقِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.
الْقَرَمَا - بِالضَّرِيكِ وَالْقَصْرِ -: مَدِينَةٌ عَلَى السَّاحِلِ مِنْ نَاحِيَةِ مِصْرَ . . . وَهِيَ مَدِينَةٌ
قَدِيمَةٌ بَيْنَ الْعَرِيثِ وَالْفِسْطَاطِ قَرْبَ قُطَيْبَةَ وَشَرْقِي تَنْيَسَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ عَلَى يَمِينِ الْقَاصِدِ
لِمِصْرَ . . . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٤/٣٥٥، ٢٥٦، ٣٤٦).

(١) مِنْهُمْ نَشْوَانُ بْنُ سَعِيدِ الْحَمَيْرِيِّ فِي كِتَابِهِ «شَمْسُ الْعُلُومِ» بَابِ الْقَافِ وَالسَّيْنِ.
(٢) فِي الْأَصْلِ: «مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ» وَهُوَ شَاعِرٌ أَمْوِيٌّ ثَقَفِيٌّ مُقَلِّدٌ، مِنْ شُعْرَاءِ الْغَزَلِ، وَكَانَ يَهْوَى
زَيْنَبَ بِنْتَ يُوسُفِ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، أُخْتِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ، وَلَهُ فِيهَا أَشْعَارٌ، مِنْ
أَشْهَرِهَا الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

تَضَوَّعَ مِسْكَانُ بَطْنِ نَعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةِ عَطِرَاتِ
وَرَوَايَتُهُ الشَّاهِدُ هُنَاكَ:

فَأَذْنَيْنِ حَتَّى جَوَّزَ الرَّكْبُ دُونَهَا حِجَابًا الْبَيْتِ
(٣) اللِّسَانُ (هَرَا) أَتَشَدُّ الْبَيْتَ دُونَ نِسْبَةٍ.

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَنَا عَمَرْتَ زَمَانًا قَاصِعًا لَا تَعَصَّبُ
وَرَوَاهُ الْمُطَرِّزُ: «لَا تَعَمَّمُ» وَهُوَ غَلَطٌ. وَالْقَاصِعُ: الَّذِي لَا يَتَعَمَّمُ.
- وَالْمَرَوِزِيَّةُ «ثِيَابٌ تُصْنَعُ بِمَرَوْ، يَلْبَسُهَا خَاصَّةُ النَّاسِ.
- وَالْقَوْهِيَّةُ «ثِيَابٌ بَيْضٌ»^(١).

- وَالْفَرْقِيَّةُ «ثِيَابٌ مِنَ الْكَتَّانِ بَيْضٌ»^(٢). وَقَالَ يَعْقُوبُ^(٣): يُقَالُ: فَرْقِيٌّ،
وَتَرْقِيٌّ، بِالْفَاءِ وَالتَّاءِ. وَفِي كِتَابِ «الْعَيْنِ»^(٤) فَرْقِيٌّ بِقَافَيْنِ.
وَذَكَرَ قَوْلَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: «لَا بَأْسَ بِقُبْطِيَّةٍ بِقُبْطِيَّيْنِ إِلَى أَجَلٍ» فَقَالَ:
«الْقُبْطِيَّةُ»: ثَوْبٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَمْعُ قُبَاطِيٌّ قَالَ الشَّاعِرُ- يَهْجُو أَسْوَدَ عَلَيْهِ قُبْطِيَّةٌ-:

(١) أَنشَدَ أَبُو عَيْبَةَ لَدِي الرُّمَّةِ [ديوانه: ٧٩٠] وَكَذَا أَنشَدَهُ الْيَفْرِيئِيُّ:

مِنَ الرُّزْقِ أَوْصَفَ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا مِنْ الْقَرِّ وَالْقَوْهِيَّ بَيْضَ الْمَقَانِعِ
وَفِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ (٢١١) (قُوْهِي): مَقَانِعُ بَيْضٌ تُنْسَبُ إِلَى قَهْشْتَانَ: مَعْرَبٌ. وَمِثْلُهُ فِي قِصْدِ
السَّبِيلِ (٣٧٤/٢). وَ«قَهْشْتَانٌ» أَوْ «قَوْهْشْتَانٌ» إِقْلِيمٌ مِنْ أَقَالِيمِ خِرَاسَانَ. يُرَاجَعُ: مُعْجَمُ
الْبُلْدَانِ (٤/٤٧٢)، وَالْأَنْسَابِ (١٠/٢٦٤، ٢٦٩).

(٢) مَنْسُوبٌ إِلَى فَرْقَبِ اسْمٍ مَوْضِعٍ، قَالَ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٢٥٤): «بِضْمٍ أَوَّلُهُ
وَسُكُونٌ ثَانِيهِ وَقَافٌ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، مَوْضِعٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُنْسَبُ إِلَيْهِ زُهَيْرُ الْفَرْقِيَّيِّ، مِنْ أَهْلِ
الْقُرْآنِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَرْقِيَّةُ ثِيَابٌ بَيْضٌ مِنْ كَتَّانٍ وَالْقَرْقِيَّةُ كَذَلِكَ» وَزُهَيْرُ الْمَذْكُورُ
مُتَرَجِّمٌ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ (١/٢٥٩) مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَوْضِعِ أَوْ إِلَى بَيْعِ الثِّيَابِ وَعَمَلِهَا؟! وَلَمْ
يَذَكَرِ السَّمْعَانِيُّ وَلَا ابْنُ الْأَثِيرِ هَذِهِ النِّسْبَةَ، وَذَكَرَهَا الرُّشَاطِيُّ فِي أَنْسَابِهِ «مَخْتَصِرُ عَبْدِ الْحَقِّ»
وَعَنَهُ فِي أَنْسَابِ اللَّجْلِيِّسِيِّ (٣/١٣٧) (مَخْطُوطٌ) وَذَكَرَ زُهَيْرًا.

(٣) وَيُرَاجَعُ: إِبْدَالُ لَابِنِ السَّكَيْتِ (١٢٦)، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (٩/٤١٨).

(٤) الْعَيْنُ (٥/٢٦٤) «الْفَرْقِيَّةُ...» بِالْفَاءِ ثُمَّ الْقَافِ، لَا بِالْقَافَيْنِ كَمَا نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ عَنْهُ؟ وَوَافَقَهُ
الْيَفْرِيئِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ»، وَوَلَعَلَّهَا فِي كِتَابِ «الْعَيْنِ» مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَاجِ أَوْ مِنْ سَهْوِ الطَّبَاعَةِ؟!

إِذَا رَاحَ فِي قُبْطِيَّةٍ مُتَأَزَّرًا فَقُلْ حَفَلٌ يُشْتَقُّ فِي لَبَنِ مَحْضٍ
قَالَ: وَيُقَالُ: قِبْطِيَّةٌ بِكَسْرِ الْقَافِ أَيْضًا^(١).

[السَّلَفُ فِي العُرُوضِ]

- [قَوْلُهُ: «سَلَفٌ فِي سَبَائِبَ»] [٧٠]. السَّبَائِبُ - فِي اللُّغَةِ -: شِقَقُ
الكَتَّانِ^(٢)، وَاحِدَهَا سَبِيَّةٌ، وَالسَّبُّ: الثُّوبُ الرَّقِيقُ بِكَسْرِ السِّينِ، وَالسَّبُّ:
العِمَامَةُ، وَسَبُّ الْمَرْأَةِ: خِمَارُهَا. وَاخْتَلَفَتِ الْمَالِكِيَّةُ فِيهَا فِي هَذَا الْبَابِ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ - مِنْهُمْ ابْنُ وَهْبٍ -: هِيَ الْعَمَائِمُ، وَقَالَ ابْنُ بَكَيْرٍ: هِيَ الْمَقَانِعُ. وَقَالَ
ابْنُ وَصَّاحٍ: هِيَ غَلَائِلُ يَمَانِيَّةٌ.

- [قَوْلُهُ: «ثِيَابًا مِنْ دُونِهَا مِنْ صِنْفِهَا»] يُقَالُ: صِنْفٌ مِنَ الْمَتَاعِ، وَصِنْفٌ
[بِكَسْرِ الصَّادِ وَفَتْحِهَا].

- [قَوْلُهُ: «مَحَلُّ الْأَجَلِ»]. مَحَلُّ الْأَجَلِ وَمَحِلُّهُ، وَهُوَ مَحَلُّ أَجْرٍ وَمَحَلُّ،
مَفْتُوحَ الْحَاءِ وَمَكْسُورًا، وَقُرِئَ^(٣) [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿الْهَدْيُ مَحَلَّةٌ﴾ وَ﴿مَحَلَّةٌ﴾.

(١) فِي اللِّسَانِ «قَبْطٌ»: وَالْقِبْطِيَّةُ قَدْ تَضَمَّ؛ لِأَنَّهُمْ يَغَيِّرُونَ فِي النِّسْبَةِ كَمَا قَالُوا: سُهْلِيٌّ وَدُهْرِيٌّ قَالَ
زَهْمِيُّ [دِيَوَانَهُ: ١٨٣]:

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدَحٌ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقِبْطِيَّةَ الْوَدَكُ

قَالَ اللَّيْثُ لَمَّا أَلْزَمْتُ الثِّيَابَ هَذَا الْأِسْمَ غَيْرَ وَاللَّفْظَ، فَالْإِنْسَانُ: قِبْطِيٌّ بِالْكَسْرِ، وَالثُّوبُ:
قِبْطِيٌّ بِالضَّمِّ.

(٢) اللِّسَانِ (سَبَبٌ) وَأَنْشَدَ الْبَغْرِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ»:

أَقُولُ وَمَا يَنْدِرِي أَنَّاسٌ غَدَّوَابِهِ إِلَى اللَّحْدِ مَاذَا أَدْرَجُوا فِي السَّبَائِبِ

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةُ: ١٩٦، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا.

وَيَجُوزُ: وَذَلِكَ فِيمَا نَرَى وَنَرَى.

[بَيْعُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِمَّا يُوزَنُ]

- وَذَكَرَ مَنَعَ مَالِكٍ بَيْعَ الْفُلُوسِ اثْنَيْنِ بِوَاحِدٍ يَدًا بِيَدٍ، وَأَنَّهَا عِنْدَهُ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَتَأْوِيلُ الْمَالِكِيَّةِ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الْكَرَاهِيَّةِ لَا التَّحْرِيمِ؛ لِأَنَّهَا يَنْتَقِضُ عَلَيْهِ أَصْلُهُ. قَالَ: وَهَذِهِ الْفُلُوسُ إِنَّمَا كَانَتْ مِنْ رِصَاصٍ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى بِالنُّمِّيَّةِ، وَالنُّمِّيَّةُ - فِي اللُّغَةِ -: الرِّدَاءَةُ وَالْخَسَاسَةُ، وَاحِدُهَا: نُمِّيٌّ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «مِنَ النُّحَاسِ وَالشَّبَبِ وَالرِّصَاصِ» [٧١]. وَالشَّبَبُ: نَوْعٌ مِنَ الصُّفْرِ، يُقَالُ لَهُ اللَّاطُونُ، فِيهِ لُغْتَانِ: شَبَبٌ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالشَّيْنِ، وَشَبَبٌ يَكْسِرُ الشَّيْنِ وَجَزَمِ الْبَاءِ^(٢) قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ^(٣):

تَدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقَةٍ مِنْ الشَّبَبِ سَوَاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا
يَصِفُ نَاقَةً، وَمَعْنَى تَدِينُ: تَخَضَعُ وَتَدِلُّ، وَالْمَرْزُورُ: الزَّمَامُ. وَالطَّبِيبُ
- هَاهُنَا -: الصَّانِعُ الْحَاقِقُ.

- وَقَوْلُهُ: «وَالْأَنْكِ وَالْحَدِيدِ وَالْقَضْبِ» [٧٢]. «الْأَنْكُ»: الْأَسْرُبُ وَالْأَسْرَفُ
بِالْبَاءِ وَالْفَاءِ، وَهُوَ الْقَزْدِيرُ^(٤).

(١) الصُّحَّاحُ (نَمَم) وَفِيهِ: «النُّمِّيُّ - بِالضَّمِّ -: الْفُلْسُ بِالرُّومِيَّةِ».

(٢) اللُّسَانُ (شَبَبٌ) عَنْ ابْنِ سَيِّدَةَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرَارِ. وَقَالَ: فِي (لَطْنٍ) «اللَّاطُونُ: الْأَصْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ».

(٣) شِعْرُهُ «شِعْرَاءُ أُمُيُونَ» (٤٣٩/٢) وَقَبْلَهُ:

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَن يَمِينِهَا شَعِيبٌ بِهَ إِجْمَامُهَا وَلُغُوئِهَا

(٤) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِقِيِّ (٣٣)، وَقَصَدَ السَّبِيلَ (١/١٤٥).

وَ«الْقَضْبُ» - بِسُكُونِ الضَّادِ وَفَتْحِ الْقَافِ - نَبَاتٌ تَعْلَفُهُ الْإِبِلُ وَالْحَيْلُ
يُسَمَّى الْفَصَافِصَ وَاحِدَهَا فَصْفِصَةٌ بِكَسْرِ الْفَاءَيْنِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ عَرَبَتْهَا
الْعَرَبُ^(١)، [وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ] أُسِّبَتْ .

- وَ«قَوْلُهُ: «وَالْحَبِطُ وَالكَتَمُ»]. «الكَتَمُ: شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ: [...]»^(٢)
يُخَضَّبُ بِهِ الشَّيْبُ/ .

- وَ«قَوْلُهُ: «وَإِنْ كَانَتْ الْحَصْبَاءُ وَالْقَصَّةُ»] «الْحَصْبَاءُ»: الْحِجَارَةُ
الصُّغَارُ. وَ«الْقَصَّةُ»: الْجِيَارُ^(٣) الَّذِي تُبَيِّضُ بِهِ الْحَيْطَانُ وَالْقُبُورُ^(٤) .
- وَ«الْحَبِطَةُ»: وَرَقُ الشَّجَرِ يُضْرَبُ بِالْعَصَا فَيَسْقُطُ فَتَعْلَفُهُ الْإِبِلُ^(٥) .

(١) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيقِي (٢٤٠)، ويراجع: الفائق (١٢٢/٣)، والنهاية (٤٥١/٣)، وقصد
السبيل (٣٣٩/٢) .

(٢) بياض في الأصل .

(٣) في (س): «الْجَصُّ». وفي اللسان (جبر): «عن ابن الأعرابي: إِذَا حُلِطَ الرَّمَادُ
بِالْتُّورَةِ وَالْجَصِّ فَهُوَ الْجِيَارُ، قال الأخطل - يَصِفُ بَيْتًا -:

بِحِرَّةٍ كَأَنَّ الضُّحْلَ أَضْمَرَهَا بَعْدَ الرَّبَالَةِ تَرَحَّالِي وَتَسْبَارِ
كَأَنَّهَا بُرْجُ رُومِي يُشِيدُهُ لُسْرُ بَطْنِينَ وَأَجْرٌ وَجِيَارِ

هَلْكَذَا جَاءَ فِي اللُّسَانِ، وَهُمَا فِي شَرْحِ شِعْرِهِ (١٦٣)، غَيْرُ مُتَوَالِيَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بَيْتٌ هُوَ:

أُخْتُ الْفَلَاةِ إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدُهَا زَلَّتْ قُوَى النَّسْعِ عَنِ كِبْدَاءِ مِسْفَارِ

وَرِوَايَةُ الثَّانِي مِنْهُمَا فِيهِ: «وَأَجْرٌ وَأَحْجَارِ» وَعَلَيْهَا لَا شَاهِدَ فِيهِ لِمَا أَرَدْنَا. وَلَمْ يُشِرِ الْمُحَقِّقُ
إِلَى الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى!؟ .

(٤) مِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ تَجْصِصَ الْقُبُورِ أَمْرٌ مِنْهَايَ عَنْهُ شَرْعًا .

(٥) مَوْضِعُ هَذِهِ الْفَقْرَةِ مُتَأَخَّرٌ فِي الْأَصْلِ. وَتَقَدَّمَ شَرْحُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي كِتَابِ «الْحَجَّ» .

[النَّهْيُ عَنِ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةِ]

الْبَيْعِ مِنَ الْأَضْدَادِ^(١)، يُقَالُ: بَعْتُ الشَّيْءَ: إِذَا اشْتَرَيْتَهُ، وَبَعْتُهُ: إِذَا أَخْرَجْتَهُ عَنْ يَدِكَ.

[بَيْعُ الْغَرَرِ]

- [قَوْلُهُ: «أَنْ يَعْمِدَ الرَّجُلُ»] [٧٥]. وَيُقَالُ: عَمَدَ الرَّجُلُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ - يَعْمِدُ - بِكَسْرِهَا - فِي الْمُسْتَقْبَلِ: إِذَا قَصَدَ.
- [وَقَوْلُهُ: «أَوْ أَبَقَ غَلَامُهُ»]. أَبَقَ الْغَلَامُ يَأْبُقُ وَيَأْبُقُ - بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا - فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

- [وَقَوْلُهُ: «اشْتِرَاءُ حَبِّ الْبَانِ بِالسَّلِيخَةِ»]. الْبَانُ: شَجَرَةٌ لَهَا ثَمَرٌ يُعَصَّرُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ دُهْنٌ فَيُطَيَّبُ بِأَشْيَاءٍ تُوَضَعُ فِيهِ فَيَصِيرُ بَانًا، وَيُسَمَّى هَذَا الدَّهْنُ سَلِيخَةً؛ لِأَنَّهُ [أَنْسَلَخَ^(٢) عَنْ ثَمَرَتِهِ فَلِذَلِكَ كُرِهَ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ فَإِذَا [طُيَّبَ وَ] دَخَلَتْهُ صَنْعَةٌ جَازَ؛ لِأَنَّهُ يَحْوُلُ عَنْ حَالِ السَّلِيخَةِ.

- [وَقَوْلُهُ: «نَشٌّ»]. بَفَتْحِ التَّوْنِ، مِنَ النَّشِيشِ، وَهُوَ صَوْتُ الْغَلِيَانِ، وَصَوْتُ الشَّيْءِ عَلَى النَّارِ: وَقِيلَ لِبَعْضِ الطُّفَيْلِيِّينَ: [مَا أَحْسَنُ الْغِنَاءَ؟] فَقَالَ نَشِيشُ الْمَقْلِيِّ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «نَشٌّ» بِضَمِّ التَّوْنِ، وَالْأَوَّلُ أَصَوْبٌ.

(١) الأضداد لابن الأنباري (٧٣)، والأضداد لأبي الطيب اللغوي (٤٠/١).

(٢) في الأصل: «الثلخ» تحريفٌ، وفي اللسان «سلخ»: «وسليخة البان: دهنٌ ثمره قبل أن يُرَبَّ بِأَفَاوِيهِ الطَّيِّبِ فَإِذَا رُبَّ ثَمَرُهُ بِالْمِسْكِ وَالتَّيِّبِ ثُمَّ اعْتَصَرَ فَهُوَ مَنْشُوشٌ، وَقَدْ نَشَّ نَشًّا، أَيْ: اخْتَلَطَ الدَّهْنُ بِرَوَائِحِ الطَّيِّبِ».

- وَقَوْلُهُ: «يَبْتُ بَيْعَهَا» [٧٦]. يُقَالُ: بَتَّ الْبَيْعَ يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ، وَأَبَتْهُ يَبْتُهُ: إِذَا أَمْضَاهُ وَفَصَلَ فِيهِ.

[الْمَلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ]

- [قَوْلُهُ: «وَبَيْعُ الْأَعْدَالِ عَلَى الْبِرْنَامَجِ»] [٧٦]. بَيْعُ الْبِرْنَامَجِ: بَيْعٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ: «دهد وازده»، وَهِيَ لَفْظَةٌ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ مَعْنَاهُ: بَيْعُ الشَّيْءِ الْغَائِبِ بِالصَّفَةِ عَنْ غَيْرِ نَظَرٍ. وَ«دهد»: اسْمُ الْغَائِبِ، وَوَاذِدَةُ اسْمُ الْبَيْعِ؛ لِأَنَّ الْفُرْسَ مِنْ شَأْنِهِمْ إِضَافَةٌ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ بِخِلَافِ مَا تَفَعَّلَهُ الْعَرَبُ، وَكَذَلِكَ قَالُوا لِلْحَمْرِ زَرَكُونُ^(١)، وَ«زرر» - عِنْدَهُمْ - اسْمُ الذَّهَبِ، وَ«كُون»: اللَّوْنُ، فَمَعْنَاهُ: لَوْنُ الذَّهَبِ، وَكَذَلِكَ: «بَعْدَادُ»^(٢) «بَغ»: اسْمُ صَنْمٍ، وَ«دَاد»: اسْمُ عَطِيَّةٍ، أَيُّ: عَطِيَّةٌ صَنْمٍ، وَلَوْ جَاءَتْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ عَلَى مَذَاهِبِ الْعَرَبِ فِي الْإِضَافَةِ لَقِيلَ: «وازده دهد» وَ«كُون زرر»، وَدَادَ بَغٌ.

[الْبَيْعُ عَلَى الْبِرْنَامَجِ]

- قَوْلُهُ: «الْبِرُّ وَالرَّقِيقُ» [٧٨]. مَنْصُوبَانِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ السَّلْعَةِ.

- (١) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيقِيِّ (١٦٥) (زَرَجُون) وَ«تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ فِي أَسْمَاءِ أُمِّ الْكَبَائِرِ»، وَ«الْجَلِيسِ الْأَنِيسِ فِي أَسْمَاءِ الْخَنْدَرِيسِ»، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ (١٣٨)، وَفِيهِ: «وَقَالَ النَّضْرُ: هُوَ شَجَرٌ الْعِنَبِ بِلُغَةِ أَهْلِ الطَّائِفِ» وَفِي قَصْدِ السَّبِيلِ (٨٣، ٨٢/٢) «الرَّزَجُونُ مُعَرَّبُ (زَرَكُون) الْكَرْمِ أَوْ قَضِيئِهِ، السِّرَافِي: وَ(جُون) مُعَرَّبُ (كُون) أَيُّ: اللَّوْنُ، وَهُمْ يَعْكُسُونَ الْمُضَافَ وَالْمُضَافَ إِلَيْهِ عَنْ وَضْعِ الْعَرَبِ...» وَيُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٦٠٦/١٠، ٦٠٦/١١، ٢٤٥)، وَالمَحْكَمُ (٤٠٥/٧)، وَجَمْهَرَةُ ابْنِ دَرِيدٍ (٣٠١/٣، ٣٣٣) (الطبعة الهندية) وَغَيْرَهَا.
- (٢) الْمُعَرَّبُ (١٤، ٧٤)، وَالزَّاهِرُ لابْنِ الْأَثَرِيِّ (٣٩٩/٢)، وَشِفَاءُ الْغَلِيلِ (٦٦).

- [قَوْلُهُ: «فَهَلْ لَكَ أَنْ أُزِيحَكَ»]. يُقَالُ: رِيحْتُ الرَّجُلَ وَأَرِيحْتُهُ
- وَأَرِيحْتُهُ أَشْهَرُ - إِرْبَاحًا. و«الْبِرْزَانِمَجُّ»: مَقْتُوْحُ الْمِيْمِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ
نَحْوَ الْفِهْرِيسْت (١).

- [قَوْلُهُ: يَخْضُرُهُ الشَّوَامُ]. الشَّوَامُ: جَمْعُ سَائِمٍ، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ سَامَةٍ
يَسُوْمُهُ كَصَائِمٍ وَصَوَامٍ، وَقَائِمٌ وَقَوَامٌ.

- [قَوْلُهُ]: «وَمَلْحَفَةٌ بِصُرِيَّةٍ» بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِهَا، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ.

- [قَوْلُهُ: «رَيْطَةٌ سَابِرِيَّةٌ»] السَّابِرِيَّةُ: الرَّقِيْقَةُ، وَهِيَ مَنْسُوْبَةٌ إِلَى سَابِرٍ وَعَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ. وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي دِرْعِ الْحَدِيدِ؛ إِذْ كَانَتْ لَطِيْفَةً (٢) غَيْرَ حَسَنَةٍ.

[بَيْعُ الْخِيَارِ]

- [قَوْلُهُ: «مَا لَمْ يَنْفَرَقَا»] [٧٩]. التَّفَرُّقُ يَكُونُ بِالْكَلامِ كَمَا يَكُونُ بِالْأَبْدَانِ،
وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: (٣) ﴿وَإِنْ يَنْفَرَقَا﴾ و﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا﴾ (٤) [وَقَوْلُهُ ﷺ]: (٥):
«وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ» و«تَفَرَّقَتْ أُمَّتِي» (٦) عَلَى كَذَا، أَيْ: بِالْمَذَاهِبِ وَالْاِعْتِقَادَاتِ.
وَقَوْلُ الرَّجُلِ لَامْرَأَتِهِ قَدْ/ فَارَقْتِكِ، وَقَدْ يُسَمَّى الْهَجْرُ [وَالطَّلَاقُ وَالْإِعْرَاضُ] (٧)

(١) حاشية ابن بري على الْمُعْرَبِ (٥٠).

(٢) في الأصل: «لفظة».

(٣) سورة النساء، الآية: ١٣٠.

(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٥٩.

(٥) في الأصل: «فرقوا بينهم».

(٦) في الأصل: «تفرقت أمتي».

(٧) هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ مُحَرَّفَةٌ تَحْرِيفًا فَاخِشًا هَكَذَا: «وَلَاقَ عِرَاضَ فِرَاقِهَا».

فَرَاقًا وَبُعْدًا وَإِنْ تَقَارَبَتِ الْأَشْخَاصُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(١):

وَإِنَّ مُقِيمَاتِ بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ لَأَقْرَبُ مِنْ لَيْلَى وَهَاتَيْكَ دَارُهَا

- [وَقَوْلُهُمْ]^(٢): «لَا تُحَمَّدُ حُرَّةً عَامَ هِدَائِهَا وَلَا أُمَّةً عَامَ تَنْزَائِهَا». وَقَدْ تُسَمِّي الْعَرَبُ الشَّيْءَ بِأَوَّلِ أَحْوَالِهِ، وَتِلْكَ الْحَالُ قَدْ ذَهَبَتْ، كَمَا تُسَمِّي بِالْمَالِ كَذَلِكَ، كَالرَّجُلِ يُوَلَّى خُطَّةَ الْوِزَارَةِ وَيَسِيْسُهَا، ثُمَّ يُعْزَلُ فَيَبْقَى اسْمُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلتَّاقَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنْ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا: عَشْرَاءُ، ثُمَّ تُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ حَتَّى تَضَعَ، وَبَعْدَ مَا تَضَعُ أَيَّامًا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ^(٣):

* عَشَارُؤُلهُ لَأَقْتِ عِشَارًا *

فَسَمَّاهَا عِشَارًا بَعْدَ الْوِلَادَةِ؛ لِأَنَّ الْوَلَدَ هِيَ الَّتِي فَقَدَتْ أَوْلَادَهَا بِمَوْتِ أَوْ بِذَبْحِ.

(١) يَظْهَرُ أَنَّهُ لِمَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ، وَفِي دِيْوَانِهِ (١٤٥) قَصِيدَةٌ عَلَى وَزْنِهِ وَقَافِيَتِهِ، وَوَرَدَ ذَكَرَ «مُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ» فِي شِعْرِهِ كَثِيرًا، وَكَسَرَ الْهَمْزَةَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ وَفَتَحَهَا يَعْتَمِدُ عَلَى مَا قَبْلَ الْبَيْتِ، وَنَحْنُ نَجْهَلُهُ، وَالْأَصْلُ الْكَسْرُ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

أَلَا مَنْ لَنْفَسِ حُبِّ لَيْلَى شِعَارُهَا مُشَارِكُهَا بَعْدَ الْعَصِيِّ ائْتِمَارُهَا

(٢) لَفْظُ الْمَثَلِ فِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ هَكَذَا: «لَا تَمْدَحَنَّ أُمَّةً عَامَ اشْتِرَائِهَا، وَلَا حُرَّةً عَامَ ائْتِنَائِهَا» يُرَاجِعُ: الْفَاخِرُ (٢٦٥)، وَأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٦٧)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِّ الْمَقَالَ» (٧٧)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢١٣/٢).

(٣) دِيْوَانُ امْرِئِ الْقَيْسِ (١٤٨)، وَهَذَا الشُّطْرُ لَيْسَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّوَّامِ الْيَشْكُرِيِّ كَمَّلَ بِهِ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

* كَأَنَّ هَزِيئَتَهُ لَوَرَاءَ غَيْبِ *

وَالتَّوَّامُ هَذَا لَمْ يُذَكَّرْ فِي شِعْرَاءِ بَكْرِ الْأَدِيِّ جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَزِيزِ نَبَوِي، وَطَبِعَ فِي الْقَاهِرَةِ سَنَةَ (١٤١٠هـ). وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ ١٩.

- [وَقَوْلُهُ: «الْمُتَبَايَعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ»]. قَالَ الطَّحَاوِيُّ:
 وَيُسَمَّى الْمُتَشَارِيئِينَ مُتَبَايَعِينَ لِقُرْبِهِمَا مِنَ التَّبَايُعِ، وَإِنْ لَمْ يَتَبَايَعَا [كَمَا سُمِّيَ]
 إِسْحَاقُ أَوْ إِسْمَاعِيلُ الدَّبِيحَ لِقُرْبِهِ مِنَ الدَّبِيحِ^(١)، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَسْمُ
 الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ» وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَيُسَمَّى الشَّيْءُ
 بِمَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ كَمَا سَمَّوَا الرَّزْعَ قَصِيلاً؛ لِأَنَّ حَالَهُ يُؤْوَلُ إِلَى الْقَصْلِ. [تَقْوِيلٌ]:
 قَصَلْتُ الشَّيْءَ [أَيْ]: قَطَعْتُهُ، وَهَذَا كَثِيرٌ. «الْمُتَبَايَعَانِ» وَ«الْبَيْعَانِ» سَوَاءٌ،
 وَهُمَا: الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي^(٢)، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُمَا ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمِلُ الْبَيْعَ
 بِمَعْنَى الشَّرَاءِ، وَيَسْتَعْمِلُونَ الشَّرَاءَ بِمَعْنَى الْبَيْعِ.

- [وَقَوْلُهُ: «عِنْدَ مُوَاجَبَةِ الْبَيْعِ»] [٨٠]. الْمُوَاجَبَةُ: مُفَاعَلَةٌ، مِنْ وَجَبَ لَهُ
 الشَّيْءُ يُجِيبُ: إِذَا زِمَ، وَمَعْنَاهَا: أَنَّ تَوْجِبَ الشَّيْءِ عَلَى صَاحِبِكِ وَيُوجِبُهُ عَلَيْكَ.

(١) قَالَ ذَلِكَ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - فِي الدَّبِيحِ مِنْ هُوَ؟ أَمْ هُوَ إِسْمَاعِيلُ ﷺ أَمْ هُوَ
 إِسْحَاقُ ﷺ؟ وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ التَّفَاسِيرِ وَقَدْ خَصَّهَا جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ
 بِالتَّأْلِيفِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ:

إِنَّ الدَّبِيحَ هُدَيْتَ إِسْمَاعِيلُ تَطَقَّ الْكِتَابُ بِذَلِكَ وَالتَّنْزِيلُ
 شَرَفَ بِهِ خَصَّ الْإِلَهَ نَبِيَّنَا وَأَتَى بِهِ التَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ
 إِنْ كُنْتَ أَثْمَةً فَلَا تَنْكُرْ لَهُ شَرَفًا بِهِ قَدْ خَصَّهُ التَّفْصِيلُ

ويروي في ذلك قول النبي ﷺ: «أنا ابنُ الدَّبِيحِينَ». يُرَاجَعُ: تفسير الطبري (٢٣/٥٤)،
 ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤٣/٣١١)، والمحرر الوجيز (١٢/٣٨٢)، وزاد المسير
 (٧/٧٣)، وتفسير القرطبي (١٥/٩٩).

(٢) الْمُثَنَّى لِأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (٢٢).

[مَا جَاءَ فِي الرَّبَا فِي الدِّينِ]

- [قَوْلُهُ: «وَيَنْقُدُونِي»] [٨١]. يُقَالُ: نَقَدْتُ الرَّجُلَ أَنْقَدُهُ: إِذَا أَعْطَيْتَهُ النَّقْدَ.
- «وَلَا تُؤْكِلُهُ»؛ أَي: لَا تُطْعِمُهُ.

و[قَوْلُهُ: «عَنْ عُثْمَانَ بْنِ حَفْصِ بْنِ خَلْدَةَ»] [٨٢]. خَلَدَةُ: بَفَتْحِ الْخَاءِ وَاللَّامِ لَا غَيْرٍ^(١).

- [قَوْلُهُ: «أُمُّ تُرَيْبِي»] [٨٣]. أَي: تَزِيدُهُ، يُقَالُ: أَرَبَيْ يُرَبِي إِرْبَاءً، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿لَيْرَبُوا فِيْ أَمْوَالِ النَّاسِ﴾ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ رَبَّتِ الدَّابَّةُ تُرَبُو: إِذَا انْتَفَخَ جَوْفُهَا عِنْدَ الْجَرِيِّ، وَكُلُّ شَيْءٍ زَادَ عَلَى قَدْرِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ فَقَدَرَبَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْكُذْبَةِ^(٣): رَبْوَةٌ؛^(٤) لَا زَنْفَاعَهَا عَلَى مَا حَوَّلَهَا مِنَ الْأَرْضِ.

- و[قَوْلُهُ]: «بَعْدَ مَحِلِّهِ». بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا مِنْ حَلٍّ يَحِلُّ: إِذَا وَجَبَ، فَإِذَا حَلَّ بِالْمَكَانِ قُلْتَ: يَحِلُّ - بِضَمِّ الْحَاءِ - فَهُوَ مَحِلٌّ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ مَحِلٌّ أَجْرٍ، وَمَحِلٌّ أَجْرٍ فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْوُجُوبِ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَوْضِعٌ يَجِبُ بِهِ الْأَجْرُ

[جَامِعُ الدِّينِ وَالْحَوْلِ]

الْحَوْلُ: هُوَ الْاسْتِحَالَةُ بِالدِّينِ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَحَوُّلِ صَاحِبِ الدِّينِ مِنْ

(١) أخباره في الجرح والتعديل (١٤٨/٦). وذكر السَّمْعَانِي فِي الْأَنْسَابِ (٦/٢٦٨، ٢٦٩) أَحَدَ أَحْفَادِهِ

وَضَبَطَ فِيهَا (خَلْدَةَ) بِسُكُونِ اللَّامِ ضَبْطَ قَلَمَ لَا تَقْيِيدَ بِالْحَرْفِ فَلَعَلَّهَا مِنْ اجْتِهَادِ النَّاسِخِ أَوْ الْمُحَقِّقِ ١٩.

(٢) سورة الرُّوم، الآية: ٣٩.

(٣) الأرض المرتفعة.

(٤) مثلثة الرءاء.

رَجُلٍ إِلَىٰ غَيْرِهِ .

والِحَوْلُ: التَّحَوُّلُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى: (١) ﴿لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾] .

- و[قَوْلُهُ: «إِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ»] [٨٤]. يُقَالُ: أَتَبَعْتُ الرَّجُلَ فَلَانَا أَيُّ: جَعَلْتُهُ أَنْ يَتَّبِعَهُ. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «فَلْيَتَّبِعْ مُسَدِّدًا وَمُخَفِّقًا، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ» .

- و[قَوْلُهُ: «إِلَّا مَا أَوَيْتَ إِلَىٰ رَحْلِكَ»] [٨٥]. مَعْنَىٰ أَوَيْتَ: ضَمَنْتَ، وَهُوَ مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ/ . وَأَصْلُ الرَّحْلِ: سَرْجُ النَّاقَةِ وَالْجَمَلِ، ثُمَّ يُسَمَّى الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ وَيُحَطُّ فِيهِ الرَّحَالُ رَحْلًا عَلَىٰ مَذْهَبِهِمْ فِي تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ مِنْهُ بِسَبَبٍ .

- و[قَوْلُهُ: «إِنَّمَا لِسُوقٍ يَزْجُو نَفَاقَهَا»] . السُّوقُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، وَالْأَشْهُرُ التَّائِبَةُ (٢)، وَلِذَلِكَ قَالُوا سُوقٌ نَافِقَةٌ، وَكَاسِدَةٌ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ: «نَفَاقَهَا» وَ[فِي بَعْضِهَا] «نَفَاقَةٌ» (٣) .

- و[قَوْلُهُ: «إِنَّمَا تِلْكَ الدُّخْلَةُ وَالذُّلْسَةُ»] . مَضْمُومُ الدَّالِّينِ، وَمَعْنَاهُمَا

(١) سورة الكهف، الآية: ١٠٨ .

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري (٣٥٤)، ويُراجع: المذكر والمؤنث للفرّاء (٩٦)، وللمفضل (٥٧)، وللمبرد (٩٦)، ولابن جني (٧٢)، ولابن التستري (٨٥)، والمخصص لابن سيده (٢٠/١٧)، واللّسان، والتّاج (سوق) .

(٣) ينظر هامش الموطأ «رواية يحيى» تحقيق الدكتور بشّار معروف (٢٠٦/٢) ذكر الروايتين لنسخ «الموطأ» الحطّية، واختار عبارة التّدكير، وقال: هو الموافق لرواية أبي مُصعبٍ . وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ أَنَا عِبَارَةَ التَّائِبِ - وَهِيَ فِي الطَّبَعَةِ الْقَدِيمَةِ - لِقَوْلِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «والتَّائِبُ أَشْهُرُ»

سَوَاءٌ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِالذَّخِلَةِ بَاطِنُ الشَّيْءِ فَتَحْتَ الدَّالَّ وَكَسَرْتَ الحَاءَ فَقُلْتَ :
 فَلَانَ عَالِمٌ بِدَخِلَةِ فَلَانَ وَدَخَلْتِهِ، وَدَاخِلْتِهِ وَدُخِلْتِهِ : كُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ .
 - وَ[قَوْلُهُ : «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلْمٌ»] [٨٤] . الظُّلْمُ^(١) : وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ
 مَوْضِعِهِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِهِ، ثُمَّ يَتَنَوَّعُ أَنْوَاعًا يَرْجِعُ كُلُّهَا إِلَى هَذَا المَعْنَى،
 يُقَالُ : ظَلَمْتُ الجَزُورَ : إِذَا نَحَرْتَهَا، وَالأَرْضَ : إِذَا حَفَرْتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ حَفْرِ
 مِنْهَا . وَالطَّرِيقَ : إِذَا عَدَلْتَ عَنْهُ، وَالسَّقَاءَ : إِذَا أَسْقَيْتَ مِنْ لَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ
 رَاتِبًا . وَيُسَمَّى الشَّرْكَ ظُلْمًا ؛ لِأَنَّهُ وَضَعُ الرُّبُوبِيَّةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ
 تَعَالَى]^(٢) : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ أَي : بِشْرِكٍ . وَيُسَمَّى
 النُّقْصَانُ ظُلْمًا، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣) : ﴿ وَلَمْ تَظَلِمْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ وَمِنْهُ ظَلَمَهُ حَقُّهُ .
 وَالظُّلْمُ : الجَحْدُ [قَالَ تَعَالَى]^(٤) : ﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ أَي : جَحَدُوا بِهَا آيَةً مِنْ آيَاتِ
 الله وَ[قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥) : ﴿ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ [أَي :] يَجْحَدُونَ .

[مَا جَاءَ فِي الشَّرْكَِ وَالتَّوَلِيَّةِ وَالإِقَالَةِ]

- وَ[قَوْلُهُ : «فَإِنْ دَخَلَ ذَلِكَ رِبْحٌ أَوْ وَضِيعَةٌ»] [٨٦] . الوَضِيعَةُ : النُّقْصُ

(١) هَذِهِ الفَقْرَةُ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ مَكَانِهَا فِي الأَصْلِ .

(٢) سُورَةُ الأَنْعَامِ، الآيَةُ : ٨٢، وَأَوْضَحَ مِنْهَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى هَذَا المَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ
 لُقْمَانَ : ﴿ يَبْئُتُ لَشْرِكِ بِاللهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ .

(٣) سُورَةُ الكَهْفِ، الآيَةُ : ٣٣ .

(٤) سُورَةُ الأَعْرَافِ، الآيَةُ : ١٠٣ .

(٥) سُورَةُ الأَعْرَافِ، الآيَةُ : ١٦٢ .

والخَسَارَةُ. [يُقَالُ] وَضِعَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ^(١) فَاعِلُهُ - إِذَا خُدِعَ - .
 - وَقَوْلُهُ: «فَبَتَّ بِهِ». أَي: انفصلَ بِهِ وَجَارَةً، يُقَالُ: بَتَّتْ عَلَيْهِ الْبَيْعَ وَأَبْتَّتُهُ:
 إِذَا فَصَلْتُهُ وَأَنْفَذْتُهُ.
 - وَقَوْلُهُ: «أَشْرِكْنِي بِنُصْفِ هَذِهِ السَّلْعَةِ» أَي: فِي نِصْفِهَا، يُقَالُ: زَيْدٌ
 بِالْكُوفَةِ وَفِي الْكُوفَةِ .
 - [وَقَوْلُهُ: «وَعَلَيْهِ الْعُهُدَةُ»] الْعُهُدَةُ: مَا وَضِعَ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ، وَالتَّنَازُعُ
 وَالرَّيْذُ بِالْعَيْبِ .

[مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ]

- [قَوْلُهُ: «فَأَفْلَسَ الَّذِي ابْتِاعَهُ مِنْهُ»] [٨٧]. يُقَالُ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِفْلَاسًا،
 فَإِنْ نَسَبْتَ ذَلِكَ إِلَيْهِ قُلْتَ: فُلَسَ تَفْلِيسًا كَمَا يُقَالُ: سُرِقَ إِذَا نُسِبَ إِلَى السَّرِقَةِ
 وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] [٢]: ﴿إِنَّ ابْنَكَ سُرِقٌ﴾ فِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ. وَفِي فُلَسَ شُدُودٌ
 مِنْ حَيْثُ أَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ قَلَّ مَا يُبْنَى إِلَّا مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ كَضْرَبَ وَقَتَلَ، وَمَجَازَ
 ذَلِكَ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ وَنَحْوِ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَأَلَّ لِبَائِعِ اللُّؤْلُؤِ^(٣). وَمَنْ
 قَالَ: انْفَلَسَ وَفَلَسَ الرَّجُلُ مَفْتُوحَ الْفَاءِ وَاللَّامِ فَقَدْ أَخْطَأَ.

-
- (١) فِي الْأَصْلِ: «يَسْمَى» .
 (٢) سُورَةُ يُوسُفَ، آيَةُ: ٨١، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبُو رَزِينٍ، وَالضَّحَّاكُ. وَقُرَأَ بِهَا الْكِسَائِيُّ .
 يُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٤/١٣)، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنُّحَاسِ (١٥٤/٢)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ
 (٤٥/٨)، وَزَادَ الْمَسِيرُ (٢٦٧/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٢٤٤/٩)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٣٣٧/٥) .
 (٣) بَعْدَهَا بِيَاضٌ يَتَسَعُ لثَلَاثَ كَلِمَاتٍ تَقْرِيبًا .

- [قَوْلُهُ: «أَسْوَةُ الْعُرَمَاءِ»] [الإِسْوَةُ وَالْأَسْوَةُ: الْقُدْوَةُ^(١)].
 - [وَقَوْلُهُ: «بَنَى الْبُقْعَةَ دَارًا»] [٨٨] يُقَالُ: الْبُقْعَةُ بَفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا.
 - [وَقَوْلُهُ: «أَنْ يَأْخُذَ سِلْعَتَهُ وَلَا تِبَاعَةَ»] يُقَالُ: تِبَاعَعُهُ وَتَبَعَهُ: لَغْنَانٌ.
 - [وَقَوْلُهُ: «يُحَاصُّ بِحَقِّهِ»]. يُقَالُ: حَاصَصْتُ^(٢) الرَّجُلَ مُحَاصَّةً وَحِصَاصًا: إِذَا أَخَذْتَ حِصَّتَكَ.
 - قَوْلُهُ: «فَيُعْطُونَهُ حَقَّهُ كَامِلًا وَيُمْسِكُونَ ذَلِكَ». كَذَا الرَّوَايَةُ، وَمَعْنَاهُ: وَهُمْ يُعْطُونَهُ عَلَى الْقَطْعِ فِي «أَنْ لَا يَزْغَبَ»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ^(٣):

(١) هي مُثَلَّثَةٌ، يُرَاجَعُ: الْمَثَلُ لِابْنِ السَّيِّدِ (١/٣٣١).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «حَاصَصْتَهُ».

(٣) يُنْسَبُ الْبَيْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، وَإِلَى أَبِي اللَّحَامِ التُّغَلْبِيِّ، وَهَذَا الْأَخِيرُ هُوَ الصَّحِيحُ، فَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِيهَا مَا يُؤَكِّدُ هَذِهِ النَّسْبَةَ، أوردَ ابْنُ الْمُسْتَوْفِيِّ فِي «إثْبَاتِ الْمُحْصَلِ» (مخطوط) مِنْهَا آيَاتًا هِيَ:

عَمَرْتُ زَمَانًا فِي التَّمَكُّرِ خَالِيًا	وَسَاءَلْتُ حَتَّى كَادَ عُمْرِي يَنْقُذُ
فَأَضْحَتْ أُمُورُ النَّاسِ يَغْشَيْنَ لِلْفَتَى	بِمَا يُنْقِصِي مِنْهَا وَمَا يُنْعَمُّدُ
عَلَى الْحَكَمِ الْمَآتِي البيت
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ	فَأَبْصِرْ بِعَيْنِكَ أَمْرًا حَيْثُ تَعَمَّدُ
فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي بِإِعْطَاءِ سَائِلٍ	أَأَنْتِ بِمَا تُعْطِيهِ أَوْ هُوَ أَسْعَدُ
عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَتَعْتَهُ	مِنْ الْيَوْمِ سُؤْلًا أَنْ يَجِيءَ بِهِ عَدُوٌّ
أَرَأَيْتُمْ رِجَالًا بَدَّنَا حَقًّا بَدَّنَ	فَلَسْتُ أَبَا اللَّحَامِ إِنْ لَمْ تُخَلِّدُوا
جَدِيرًا بِأَنْ لَا أَسْتَكِينَنَّ وَلَا أَرَى	إِذَا حَلَّ أَمْرًا سَاحَتِي أَتَبَلَّدُ

وَبَعْضُ آيَاتِ الْقَصِيدَةِ فِي مَصَادِرٍ مُخْتَلِفَةٍ، ذَكَرْتُ طَرَفًا مِنْهَا فِي هَامِشِ كِتَابِ التَّخْمِيرِ (٣/٢٤١). فَقَدْ ذَكَرَ الْخُوَارِزْمِيُّ مُؤَلِّفَهُ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ مِنْهَا. وَرُجِعَ: الْحِمَاسَةُ «رَوَايَةٌ =

عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ: (١)

الشُّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَّمَةٌ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
رَكَتْ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيَعْجِمُهُ

[مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلَفِ]

- [قَوْلُهُ: «اسْتَسَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكْرًا»] [٨٩] / الْبَكْرُ: الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ
- وَقَوْلُهُ: «جَمَلًا... [رَبَاعِيًا]» (٢) مُخَفَّفُ الْبَاءِ، وَلَا يَجُوزُ تَشْدِيدُهَا.
- قَوْلُهُ: «دَرَاهِمَ خَيْرًا مِنْهَا» أَي: أَكْثَرُ مِنْهَا، قَالَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَحَكَاهُ عَنْ
بَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَلَيْسَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ مَا [يَقْتَضِي] (٣) ذَلِكَ، وَإِنَّمَا مَعْنَى

= الجواليقي «(٣٣٤). والشاهد في الكتاب (٤٣١/١)، وشرح أبياته لابن السَّيرافي (١٨٢/٢)،
والنُّكْت عليه للأعلام (٧٢٦)، والمُحتسب (١٤٩/١، ٢١/٢)، وشرح المُفَصَّل للخوارزمي
«التخمير» (٣/٢٤٠)، وشرح المُفَصَّل لابن يعيش (٣٧/٧، ٣٩)، والخِرَازَنَةُ (٣/٦١٣).

(١) لم أجد من نسب هذا الرجز إلى أبي النجم، والمشهور أنه للحطيمية، وهو في ديوانه
(١١١)، وربما نُسب إلى رؤبة في ملحقات ديوانه (١٨٦).

وإِرجاع: المُقتضب (٣٣/٢)، والعُمدة (١/٢٣٨) (ط) دار المعرفة، والمُعني
(١٦٨)، وشرح شواهد (١٦٢)، وشرح أبياته (٥٧/٤).

(٢) في الأصل: «رابعيًا».

(٣) في الأصل: «ينقض».

«خَيْرًا مِنْهَا» أَفْضَلُ مِنْهَا، وَيَكُونُ الْفَضْلُ بِكَثْرَةِ وَغَيْرِ كَثْرَةٍ.

[مَا يَنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ]

- قَوْلُهُ: «وَلَا تَنَاجَشُوا» [٩٦]. أَصْلُ النَّجَشِ - فِي اللَّغَةِ - تَحْرِيكُ الشَّيْءِ وَإِثَارَتِهِ مِنْ مَوْضِعِهِ، يُقَالُ: نَجَشْتُ الصَّيْدَ: إِذَا أَثَرْتَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَنَجَشْتُ الْإِبِلَ: إِذَا سَفَّطْتَهَا بِعُنْفٍ، قَالَ الرَّاجِزُ: (١)

أَحْرَشُ لَهَا يَابْنَ أَبِي كِبَاشِ
فَمَا لَهَا اللَّيْلَةَ مِنْ إِنْفَاشِ

(١) الأبيات في الصَّحاح (نجش)، والبيتان الثاني والثالث وردا في أَعْلَبَ مَعَاجِمِ اللَّغَةِ قَالَ الرَّبِيدِيُّ فِي تَاجِ الْعَرُوسِ (نجش) (ط. الكويت) (٤٠٦/١٧): «النَّجَشُ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وَرَجُلٌ نَجَّاشٌ: سَوَاقٌ قَالَ الرَّاجِزُ - قِيلَ: هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ مَسْعُودُ عَبْدِ بَنِي فَرَازَةَ، ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ...». وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ. قَالَ مُحَقِّقُهُ فِي الْهَامِشِ: «وَفِي الْعَبَابِ أوردته قبلهما أربعة مشاطير هي:

أَحْرَشُ لَهَا يَابْنَ أَبِي الْكِبَاشِ
وَقَصٌّ مِنْ حَاجِكَ فِي انْكِمَاشِ
وَازْفَعٌ مِنَ الصَّبَبِ الَّتِي تُحَاشِي
حَتَّى تَوْوَبَ مُطْمَئِنٌّ الْجَاشِ

وَزَادَ الْحَطِيبُ التَّبْرِيذِيُّ فِي تَهْذِيبِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (١١٧، ١١٨): عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدِ الْغُنْدُجَانِيِّ، أَنَّهَا لِمَسْعُودِ عَبْدِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ حَجْرِ بْنِ بَدْرِ الْفَرَازِيِّ وَأُورِدَ الْأَبْيَاتُ فِيهَا تَهْذِيبٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ عَنْ مَا ذَكَرْنَا، فَلْتَرَجِعْ هُنَالِكَ. وَيُرَاجِعُ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (٤٠)، وَتَرْتِيبُهُ «المشوف المعلم» (٧٨٤)، وَشَرَحَ آيَاتَهُ (٣٣)، وَتَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (٣١١)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٣٧٧/١١)، وَالمُجْمَلِ (٨٥٦)، وَمَقَائِيسُ اللَّغَةِ (٣٩٤/٥)، وَالمُخَصَّصِ (١١١/٧)

غَيْرُ السَّرَى وَسَاتِقِ نَجَاشِ

- [قَوْلُهُ: «وَلَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ»]. يُقَالُ: صَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، وَاللَّبَنَ فِي الضَّرْعِ، وَصَرَيْتُهُ، وَمَاءُ صِرَى وَصَرَى: إِذَا اجْتَمَعَ فِي مَوْضِعٍ وَاسْتَنْقَعَ وَبَقِيَ حَتَّى يَنْغَيَّرَ وَيَصْفَرَّ فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى شُرْبِهِ، لِذَلِكَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١):
صِرَى آجِنٌ يَزُوي (٢) لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ وَلَوْ ذَاقَهُ ظَمَانٌ فِي شَهْرِ نَاجِرِ
وَمِثْلُ الْمَصْرَاةِ: الْمُحَقَّلَةُ، وَمِنْهُ: «بَيْعُ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةٌ»، وَلَا تَحِلُّ خِلَابَةُ مُسْلِمٍ.
قَالَ الشَّاعِرُ (٣):

مُحَقَّلَةٌ تَظُنُّ أَوَانَ رَاحَتِ مُعَلَّقَةً بِأَحْقِيهَا الدُّلِيَّ

الأَحْقِي: جَمْعُ حِقْوٍ، وَهُوَ الْخِضْرُ. الدُّلُو يُجْمَعُ عَلَى دُلِيٍّ، أَي: مَنْ رَأَاهَا يَظُنُّ أَنَّ الدُّلِيَّ قَدْ عُلِقَتْ بِخَوَاصِرِهَا مَمْلُوءَةٌ مَاءً.

وَرَوَى بَعْضُ الْفُقَهَاءِ - لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ؛ أَي: لَا تَشْدُوا ضُرُوعَهَا لِئَلَّا يَرْضَعَ لَبَنُهَا أَوْ تُخَلَبَ - وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ بِالْإِبِلِ - بِفَتْحِ التَّاءِ، وَضَمِّ الصَّادِ، وَذَلِكَ خَطَأً، يُقَالُ: صَرَزْتُ التَّاقَةَ، وَاسْمٌ مَا يُشَدُّ بِهِ ضَرْعُهَا الصَّرَارُ، وَرَدُّوا (٤) هَذِهِ الرِّوَايَةَ جُمْلَةً، وَقَالُوا: قَوْلُهُ: «مُصْرَاةٌ» لَوْ كَانَتْ مِنْ صَرَزْتُ مُحَقَّفَةً لَقَالَ: مُصْرُورَةٌ؟
قَالَ (ش): وَمَا قَالُوا لَا يَلْزَمُ؛ لِإِمْكَانِ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ مُصْرَاةٍ مُصْرَرَةٌ بِثَلَاثِ رَاءَاتٍ فَكِرْهُوا اجْتِمَاعَ الرِّاءَاتِ فَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّلَاثَةِ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَظَنِّيْتُ

(١) ديوانه (١٦٧٨).

(٢) في الأصل: «يجوى».

(٣) لم أجده في مصادري.

(٤) في الأصل: «ورد».

والأصلُ: تَظَنَّنْتُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى^(١)]: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ [دَسَّهَا ﴿١﴾]﴾ أَي: دَسَّسَهَا: وَمِنْهُ: [قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢)]: ﴿وَتَصَدِيكَةً﴾ وَالأصلُ: تَصَدَّدَةٌ؛ لِأَنَّهُ تَفَعَّلَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى^(٣): ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ ﴿٥٧﴾ فِي قِرَاءَةِ مَنْ كَسَرَ الصَّادَ، أَي: يَضِجُونَ وَيَعْجَبُونَ، وَمِنْهُ [قَوْلُ الرَّاجِزِ^(٤)]:

* تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ *

وَالأصلُ: تَقْضُضَ. وَهَذَا كَثِيرٌ فِي لِسَانِهِمْ فَلَا يَجِبُ أَنْ تُرَدَّ الرَّوَايَةُ مَا وَجِدَ لَهَا مَخْرَجٌ.

[جَامِعُ الْبَيُوعِ]

اِخْتَلَفَ فِي الْحُرُوعِ فِي الْبَيْعِ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ: لَا خِلَابَةَ، فَقِيلَ: هُوَ حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيِّ^(٥). وَقِيلَ: هُوَ مُنْقِذُ الْوَالِدِ^(٦)، وَهُوَ

(١) سورة الشمس.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٣٥.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٥٧، قرأ بالضم نافع وابن عامر والكسائي، وقرأ الباقون بالكسر.

(٤) هو العجاج، ديوانه (٨٢). ويُنظر: الخصائص (٩٠/٢)، والمحتسب (١٥٧/١)، والمُخَصَّص (١٢٠/١١، ٢٨٩/١٣)، والأمالِي لابن السَّجَرِيِّ (٢٨٩/١)، وشرح المفصل لابن يعيش (٢٥/١٠)، وشرح الأشموني (٣٣٦/٤).

(٥) حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطِيَّةَ، نَجَّارِيٌّ، حَزْرَجِيٌّ، أَنْصَارِيٌّ، وَ«حَبَّانُ» بفتح أوله وتشديد الموحدة. وذكر من طريق الشافعي، وأحمد، وابن خزيمة، وابن الجارود، والدارقطني أنه كان رجلاً ضعيفاً قد صُقعَ في رأسه مَأْمُومَةٌ... مات في خلافة عثمان - رضي الله عنه - يُراجع: الإصابة (١١/٢)، والإكمال (١٧١/١).

(٦) منقذ بن عمرو... -والد الذي قبله- ترجمته في الإصابة أيضاً (٦/٢٢٤).

الصَّحِيحُ، وَكَانَ قَدْ عُمِّرَ مِائَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَانَ قَدْ شَجَّ فِي دِمَاغِهِ مَأْمُومَةٌ، فَاغْتَرَاهُ حَبْلٌ فِي عَقْلِهِ وَلُثْغَةٌ فِي لِسَانِهِ، يَقْلِبُ اللَّامَ ذَالًا، فَيُرِيدُ أَنْ يَقُولَ: لَا خِلَابَةَ، فَيَقُولُ: لَا خِذَابَةَ - وَاللُّثْغَةُ: أَنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْمُتَكَلِّمُ أَنْ يُخْرِجَ الْحَرْفَ مِنْ مَخْرَجِهِ وَيُبَدِّلَهُ حَرْفًا آخَرَ، فَيَقُولُ مَكَانَ مَرَّةٍ/ مَعَّةً. وَ«أَنَّ» مَكَانَ «كَانَ»، وَ«طَالَ» مَكَانَ «قَالَ». وَذَكَرَ نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ صُقِعَ فِي رَأْسِهِ مَأْمُومَةٌ. وَالصُّقْعُ الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ. وَالْمَأْمُومَةُ: شَجَّةٌ تَبْلُغُ أُمَّ الرَّأْسِ وَهُوَ الدِّمَاغُ، وَتُسَمَّى أَيْضًا: أَمَّةً، وَقَلَّ مَا يَعِيشُ صَاحِبِهَا.

- وَذَكَرَ حَدِيثٌ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ» [٩٥].

[فَقَالَ]: كَانَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُمَا يَقُولُونَ: إِنَّمَا وَقَعَ النَّهْيُ عَلَى الْمُشْتَرِيِّ لَا عَلَى الْبَائِعِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُونَ: بَعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ قَالَ النَّابِغَةُ^(١):

(١) ديوان النَّابِغَةَ (١٥٧)، وفيه: وتروى لأوس بن حجر، وهو في اللسان لأوس بن حجر، يُراجع ديوانه (٤١)، وجاء في اللسان: وأنشده الجوهري للنَّابِغَةَ. وقوله في ديوان النَّابِغَةَ: «وَهِيَ تُرَوَى لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ» غير جيِّد؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ كُلُّهَا لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ، بَلْ بَعْضُهَا أَبْيَاتُهَا تَدَاخَلَتْ مَعَ قَصِيدَةِ لِأَوْسِ، وَلَعَلَّ هَذَا مِنْ خَلْطِ بَعْضِ الرُّوَاةِ؛ لِاتِّفَاقِ الْقَصِيدَتَيْنِ فِي الْوِزْنِ وَالْقَافِيَةِ، وَأَوَّلَ أَبْيَاتِ النَّابِغَةَ:

وَمَا وَادَعَكَ مَنْ فَقَّتْ بِهِ الْعَبْرُ	وَدَعُ أَمَامَةَ وَالتَّوَدِيعُ تَعْلِيلُ
يَوْمَ الثَّمَارَةِ وَالْمَأْمُورُ مَأْمُورُ	وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا نَظْرَةَ عَرَضَتْ
أَمْسُوا وَدُونَهُمْ نَهْلَانٌ فَالْتَبِرُ	أَتَى الْقُقُولُ إِلَى حَيٍّ وَإِنْ بَعُدُوا
أَجْدُ الْقِفَارِ وَإِدْلَاجٌ وَتَهْجِيرُ	وَهَلْ تُبَلِّغُهُمْ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ
يَسْفِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحَيْرَةِ الْمُورُ	قَدْ عُرِّبَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا جُدْدًا

وَقَارَفَتْ^(١) وَهِيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْفَصَافِصِ بِالْتَّمِيِّ سَفْسِيرٌ

وَقَارَفَتْ البيت
= وَأَوَّلَ آيَاتِ أَوْسٍ:

هَلْ عَاجِلٌ مِنْ مَتَاعِ الْحَيِّ مَنْظُورٌ أَمْ بَيْتٌ دَوْمَةٌ بَعْدَ الْإِلْفِ مَهْجُورٌ
أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَبْقُصِ عَبْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَعْدُورٌ
لَكِنْ بِيَفْرَتَا جِ فَالْخَلْصَاءِ أَنْتَ بِهَا فَحَبْلٌ فَلَوَى سَرَاءَ مَسْرُورٌ
وَبِالْأَتَيْعِمِ يَوْمًا قَدْ تَجَلَّى بِهِ لَدَى خَزَاذَ وَمِنْهَا مَنْظَرٌ كَبِيرٌ
قَدْ قُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنَّهُمْ عَجَلُوا عُوْجُوا عَلَيَّ فَحَبُوا الْحَيَّ أَوْسِيرُوا
وَأَنْشَدَ الْيَقْرَبِيُّ - من الشراء الَّذِي يُرَادُ بِالْبَيْعِ - قَوْلَ ابْنِ مُفَرِّغِ الْحِمَيْرِيِّ [ديوانه : ٩٦]:
وَشَرَيْتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكَنَّفَنِي مِنْ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا

وَيُنْظَرُ مَا قُلْتُهُ عَنْ رِوَايَةِ الْبَيْتِ فِي «الْاِقْتِصَابِ» نَفَعَ اللَّهُ بِهِ.

(١) قَارَفَتْ: دنت من الجرب ولما تجرّب بعد. والتَّمِيّ: الفُلُوسُ. والسَّفْسِيرُ: الحَادِمُ وقيل:
الَّذِي يَقُومُ عَلَى النَّاقَةِ يُضْلِحُ شَأْنَهَا.

(١) [كِتَابُ] الْقِرَاضِ

- الْقِرَاضُ: مُسْتَقْبَلٌ مِنْ قَرَضْتُ أَي: قَطَعْتُ، وَمِنْ قَارَضْتُهُ بِمَا فَعَلَ أَي: كَافَأْتُهُ؛ لِأَنَّهِمَا يَتَقَسِمَانِ الرَّبْحَ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِطْعَةٌ مِنْهُ؛ وَلِأَنَّهُمَا أَيْضًا يَتَكَفَّانِ فِي الْمَالِ، وَسُمِّيَ هَذَا الْفِعْلُ مُقَارَضَةً وَقِرَاضًا؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ يَتَقَارَضَانِ فِي الْمَالِ، أَي: يَتَكَفَّانِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الشَّرِكَةِ. وَالْعِرَاقِيُّونَ^(٢) يُسَمُّونَهُ مُضَارَبَةً، يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى [قَوْلِهِ تَعَالَى]^(٣): ﴿وَإِذَا ضَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٤) [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَأَخْرُونَ بِضْرِيُونَ﴾^(٥)، وَكِلَا الْعِبَارَتَيْنِ صَحِيحٌ فِي اللُّغَةِ، سُمِّيَ أَيْضًا مُضَارَبَةً وَضِرَابًا^(٦)؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَتَيْنِ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الشَّرِكَةُ ثَلَاثٌ، شَرِكَةٌ مُضَارَبِيَّةٌ، وَأَصْلُ الْمُضَارَبَةِ الضَّرْبُ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الْمَالَ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ بِهِ إِلَى الشَّامِ وَغَيْرِهَا فَيَبْتَاعَ الْمَتَاعَ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ، أَي: عَلَى أَنْ يَكُونَ الرَّبْحُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ، أَوْ عَلَى مَا يَتَّفِقَانِ

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةٌ يَخِيئُ (٦٨٧)، وَرِوَايَةُ أَبِي مُضَعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢/٢٨٩)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٨١) (بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الْبَيْعِ)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/٨٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢١/١١٩)، وَالْمُنْتَقَى (٥/١٤٩)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٥٦٨)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/١٧٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/٣٤٥)، وَكَشْفُ الْمُغَطَّى (٢٨٤).

(٢) هُمُ الْأَحْنَافُ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «قَوْلُهُمْ».

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةٌ: ١٠١.

(٥) سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ، آيَةٌ: ٢٠.

(٦) فِي الْأَصْلِ: «ضَارِبًا».

عَلَيْهِ، وَالْوَضِيعَةُ عَلَى رَأْسِ الْمَالِ .
 وَشَرِكَةٌ عِنَانٍ^(١)، مِنْ قَوْلِكَ: عَنِ الشَّيْءِ يُعِينُ: إِذَا عَرَضَ، وَهُوَ أَنْ
 يَشْتَرِكَ فِي شَيْءٍ خَاصٍّ، كَأَنَّهُ عَنِ لِهَمَّا أَيُّ: عَرَضَ فَاشْتَرَكَ فِيهِ .
 وَشَرِكَةٌ مُفَاوِضَةٌ، وَهِيَ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي جَمِيعِ مَا يَسْتَفِيدَانِ فَلَا يُصِيبُ
 وَاحِدٌ مِنْهُمَا شَيْئًا إِلَّا كَانَ لِلْآخِرِ فِيهِ شِرْكٌ، سُمِّيَتْ مُفَاوِضَةً؛ لِأَنَّهَا جَمِيعًا
 يَعْمَلَانِ وَيُسْرِعَانِ فِي الْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ وَيَسْتَوِيَانِ، وَمِنْهُ: تَفَاوَضَ الرَّجُلَانِ
 الْحَدِيثُ: إِذَا تَنَازَعَا فِيهِ مَعًا . وَفَسَّرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ الْمُضَارَبَةَ عَلَى مَا يَسْتَعْمَلُهُ أَصْحَابُهُ
 الْعِرَاقِيُّونَ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُفَاوِضَةَ وَلَا الْقِرَاضَ . وَالْقِرَاضُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَتْ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَبَهَا الْإِسْلَامُ وَلَمْ يُغَيِّرْهَا عَلَى مَا كَانَتْ/ عَلَيْهِ . وَكَانَ لِأَهْلِ
 الْجَاهِلِيَّةِ سُنَنُ وَعَقِيدَاتٍ صَحِيحَةٌ مَعَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِكِ كَالْوَتَائِقِ
 وَالسَّجَلَاتِ، وَالْبَيْتَةِ عَلَى الْمُدْعَى وَالْيَمِينِ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ، وَالْإِيمَانِ الْبَعْثِ
 وَالْقِيَامَةِ^(٢) وَالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ، وَبَعْثِ الْأَجْسَادِ مِنَ الْقُبُورِ، وَالْمَلَائِكِينَ الْمُؤَكَّلِينَ

(١) الفاهر للمفضل (١٨٤)، والزاهر لابن الأنباري (٩٩/٢).

(٢) مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ ﷺ وَعَقَا عَنْهُ، يُبْنِي أَنْ لَا يُؤْخَذَ عَلَى إِطْلَاقِهِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ نَقْبَلَ قَوْلَهُ:

«كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ سُنَنُ وَعَقِيدَاتٍ صَحِيحَةٌ مَعَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الشَّرِكِ كَالْوَتَائِقِ . . .

وَالْإِيمَانِ بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ . . . وَبَعْثِ الْأَجْسَادِ مِنَ الْقُبُورِ . . .» .

أَقُولُ: - أَوْلَى - هَذِهِ الْاِعْتِقَادَاتُ لَا تُعَدُّ صَحِيحَةً، وَلَا يَقْرَاهَا الْإِسْلَامُ إِلَّا مَعَ وُجُودِ
 الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ هَذَا الْاِعْتِقَادِ، لِأَخَالِيَا مِنْهُ، فَقَاعِدَةُ الصَّحَّةِ وَالْفَسَادِ لَا يُمَكِّنُ
 إِطْلَاقَهَا إِلَّا مَعَ اِعْتِقَادِ صَحِيحٍ، وَتَوْجِيهِدِ كَامِلٍ بِاللَّهِ مِنْ صَاحِبِ الْاِعْتِقَادِ ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا
 مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ [سورة الفرقان]. وَثَانِيًا: مِنَ الْقَضَايَا الْكُبْرَى الَّتِي جَادَلَ
 بِهَا الْمُشْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَتْهُمْ عَنِ الدُّخُولِ فِي الدِّينِ هِيَ عَدَمُ تَصَدِيقِهِمُ الْبَعْثِ =

والتُّسُورِ، حَتَّى صَارَتْ هَذِهِ الدَّعْوَةُ مَجَالَ تَهَكُّمِهِمْ وَاسْتِهْزَائِهِمْ وَسُخْرِيَتِهِمْ بِالنَّبِيِّ ﷺ
فجاءت آيات القرآن الكريم تحكي أحوالهم، وتصف أحوالهم، وتنقل دعوهم الباطلة،
وترد عليهم الرُّدود المقنعة؛ لمن كان له عقل، ولمن كان له قلب، ولمن كان له لب، ولمن
تفكَّر، ولمن تدبَّر، وهي كافية لإيقاظ عقول العالمين وإنارة عقول المُتفكرين .

فالمُشركون جَحَدُوا بِالْبَعْثِ ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ ،
﴿ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ ﴿١٤١﴾ ، وأنكروا مَا يَكُونُ مَعَ الْبَعْثِ مِنْ جَزَاءِ
وَتَعْدِيبٍ لِلجَّاحِدِينَ بِهِ، فَقَالُوا: ﴿ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴾ ﴿١٤٢﴾ إِلَّا مَوْتُنَا الْأَوَّلَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّيْنَ ﴿١٤٣﴾ ،
وَاسْتَبَعَدُوا الْبَعْثَ إِلَى حَدِّ الْاسْتِحَالَةِ - عَلَى حَسَبِ زَعْمِهِمْ - حَتَّى قَالُوا: ﴿ أَيْدِكُمْ أَكْبَرُ إِذَا بَشِئْتُمْ
رُكُودَكُمْ تَرَابًا وَعِظْمًا أَكْبَرُ تُخْرِجُونَ ﴾ ﴿١٤٤﴾ هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿١٤٥﴾ واعتبروا هَذَا الْوَعْدَ مِنْ
السِّحْرِ ﴿ وَلَيْسَ قُلْتُمْ إِكْرَامًا مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُبِينٌ ﴾ ﴿١٤٦﴾ كَمَا اعْتَبَرُوهُ مِنَ الْأَسَاطِيرِ الَّتِي لَا حَقِيقَةَ لَهَا: ﴿ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ
إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿١٤٧﴾ ، ﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفِي لَكُمْ آيَاتِنَا أَنْ أُخْرِجَ وَقَدْ خَلَقْتُ
الْفُجُورَ مِنْ قَبْلِي وَهَذَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهُ وَيَلِكُ آيَاتِنَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿١٤٨﴾ ،
وَزَادُوا هَذَا الْإِنْكَارَ بِتَأْكِيدِهِ بِالْقَسَمِ عَلَيْهِ: ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ آيَاتِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ
يَمُوتٍ ﴾ ﴿١٤٩﴾ ثُمَّ أَكَّدَ اللَّهُ ذَلِكَ بِأَنَّ هَذَا الْإِنْكَارَ يَسْتَوِي فِيهِ جَهَنَّمُ وَإِنْسُهُمْ عَلَى حَدِّ سِوَاءِ ﴿ وَأَنَّهُمْ
ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴾ ﴿١٥٠﴾ وَأَيَّاتُ الْقُرْآنِ كَثِيرَةٌ جِدًّا، وَأَحَادِيثُ الرَّسُولِ ﷺ نَاطِقَةٌ
بِذَلِكَ، وَأَنَا لَا أَشُكُّ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ يَعْرِفُ هَذَا وَلَا يُنْكِرُهُ، وَيَقُولُ بِهِ وَيَعْتَقِدُهُ، وَهُوَ يُفْصِدُ أَنَّ
طَائِفَةً مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ تَعْتَقِدُ هَذَا الْاِعْتِقَادَ، وَيُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ وَالتُّسُورِ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا
تُنْكِرُهُ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ وَاعْتَقَدَ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَآمَنَ بِالْبَعْثِ وَالتُّسُورِ،
وَالجَنَّةِ وَالتَّارِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ، عَلَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْحَنِيفِيَّةِ الْأُولَى دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَهَمْ قَلَّةٌ، وَأَنَا إِنَّمَا تَلَوْتُ بَعْضَ الْآيَاتِ الْوَارِدَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّتِي تُثَبِّتُ الْإِنْكَارَ
الْمُشْرِكِينَ لِلْبَعْثِ بِصِفَةِ عَامَّةٍ؛ لِأَنَّ هَذَا الْإِنْكَارَ هُوَ الصِّفَةُ الْغَالِبَةُ عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّ زَعْمَاءَهُمْ
وَصِنَادِيهِمْ وَأَهْلَ الْحُلِّ وَالْعَقْدِ فِيهِمْ لَا يَعْتَقِدُونَ ذَلِكَ، وَلَا تَسْأَلُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ عَاقِبَتِهِمْ، وَلَا

بِالْإِنْسَانِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَعْمَى^(١) :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ
عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَأَشْهَدُ
عَنِّي بِالشَّاهِدِ : لِسَانَهُ ، وَبِشَاهِدِ اللَّهِ : الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ . وَقَالَ يَمْدَحُ الْأَشْعَثُ بْنُ
قَيْسٍ^(٢) :

وَمَا أَيْلِيَّ عَلَى هَيْكَلٍ بِنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وَصَارَا
بِأَعْظَمَ مِنْهُ تُقَى فِي الْحِسَا
أَرَادَ : قِيَامَ النَّاسِ يَنْقُضُونَ الثَّرَابَ مِنْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ .
وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي^(٣) :

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ غَيْرُهُ
لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْقِرَى طَاوِي الْحَشَا
وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رَمِيمٌ
مَحَافِظَةٌ مِنْ أَنْ يُقَالَ لَيْئِمٌ

= يَبْقَى إِلَّا أَفْرَادٌ يَعْرِفُونَ بِأَعْيَانِهِمْ لَدَيْهِمُ الْاِعْتِقَادَ الصَّحِيحَ الْمَشْرُوبَ بِشْرِكٍ وَاعْتِقَادَ آخِرٍ يَفْسُدُهُ
أَيْضًا عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَأُورِدْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ لِثَلَا يُفْهَمُ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ عَلَى عِلَاتِهِ فَيُظَنُّ بِهِ عَلَى غَيْرِ
مَقْصَدِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) دِيْوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٣٣) ، وَكَذَا هُوَ فِي الصُّحُوحِ لِلْجَوْهَرِيِّ ، وَاللِّسَانِ (شَهْدٌ) وَرَوَايَةُ
الدِّيْوَانِ «عَلَى شَهِيدِ شَاهِدِ اللَّهِ» .

(٢) دِيْوَانُهُ «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٤٠ ، ٤١) ، وَهَمَا فِي الدِّيْوَانِ غَيْرِ مُتَوَلِّينَ بَيْنَهُمَا قَوْلُهُ :

يُرَاوِحُ مِنْ صَلَوَاتِ الْمَلِيكِ
قَالَ شَارِحُ الدِّيْوَانِ : «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيُّ صَاحِبِ أَيْبَلٍ ، وَهِيَ عَصَا النَّاسِ النَّاقُوسِ . وَصَلَّبَ
فِيهِ صَوْرٌ فِيهِ الْقَلْبُ ، وَصَارَ : سَكَنَ» .

(٣) دِيْوَانُهُ (١٧٥) .

وَقَالَ زُهَيْرٌ^(١):

فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ لِيَخْفَىٰ وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يُعْلَمِ
يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلَ فَيَنْقَمِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا: (٢)

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعَةٌ ثَلَاثٌ يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءٌ

فَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَتَعَجَّبُ مِنْ عِلْمِهِ بِمَقَاتِعِ الْحُقُوقِ.

وَيُرْوَى^(٣) أَنَّ زُهَيْرًا لَمَّا اخْتَضِرَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَكَانُوا ثَلَاثَةً؛ خِدَاشٌ وَبُجَيْرٌ
وَكَعْبٌ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَى فِي مَنَامِهِ حَبَلًا قَدْ مَدَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَالنَّاسُ
يَتَعَلَّقُونَ بِهِ فَيَصْعَدُونَ، [قَالَ] وَأَرَدْتُ أَنْ أَخْذُ بِهِ فَاثْقَطَ بِي وَسَقَطْتُ إِلَى
الْأَرْضِ، وَقَدْ تَأَوَّلْتُ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ فِي الْعَالَمِ دَاعٍ إِلَى خَيْرٍ وَحَقٍّ، وَيَنْجُو مَنْ اتَّبَعَهُ
وَاعْتَصَمَ بِهِ، وَلَسْتُ مِمَّنْ يُدْرِكُهُ لَانْقِطَاعِ الْحَبْلِ بِي، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَتَّبِعْهُ،
فَأَمَّا خِرَاشٌ فَمَاتَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ. وَأَمَّا بُجَيْرٌ وَكَعْبٌ فَأَدْرَكَا الْإِسْلَامَ فَأَمَّنَ بُجَيْرٌ،
وَأَقَامَ كَعْبٌ بِمَكَّةَ يَهْجُو النَّبِيَّ ﷺ، فَبَدَّلَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهُ، فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِهِ
فَهَاجَرَ وَأَسْلَمَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بُجَيْرٍ اجْتَمَعَ بِهِ تَذَكَّرَ وَصِيَّةَ أَبِيهِ.

(١) شرح ديوانه (١٨).

(٢) شرح ديوانه (٧٥).

(٣) الخبر في الأغاني (١٥/١٤٣)، وشرح بانة سعاد لأبي البركات ابن الأنباري (٨٨٤)،
وشرح بانة سعاد لابن هشام، وحاشيته للبغدادى (١/٥٧، ٥٨). ولجمال الدين يوسف
ابن عبد الهادي الصالحى الحنبلى (ت ٩٠٩هـ) جزء فى حديث إسلام كعب بن زهير تتبع فيه
طرقه، والخبر أكثر تفصيلاً مما ذكر المؤلف.

[مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ]

- قَوْلُهُ: «[أَكَلُ الْجَيْشِ أُسْلَفَةٌ]» [١]. الْجَيْشُ: الْعَسْكَرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ حَرَكَتِهِ لِقَوْلِهِمْ: جَاشَتْ الْقِدْرُ عِنْدَ الْغَلْيَانِ: إِذَا فَارَتْ، وَجَاشَ صَدْرُهُ، وَجَاشَتْ نَفْسُهُ: إِذَا هَمَّتْ بِالْخُرُوجِ، قَالَ ابْنُ الْإِطْنَابَةِ^(١):

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي /

- وَقَوْلُهُ: «فَلَمَّا قَفَلًا» [٢]. يُقَالُ: قَفَلَ الْجُنْدُ يَقْفُلُونَ قُفُولًا وَقَفَلًا، وَلَا يُقَالُ لِلرُّفْقَةِ: قَافِلَةٌ حَتَّى تَرْجِعَ، وَأَمَّا إِذَا نَهَضَتْ فِيهَا صَائِبَةٌ.

- وَقَوْلُهُ: «فَرَحَّبَ بِهِمَا وَسَهَّلَ» [٣]. مَعْنَى رَحَّبَ: تَوَسَّعَ لَهُمَا فِي الْبِرِّ، أَوْ قَالَ لَهُمَا: مَرَحَبًا وَسَهْلًا^(٢) أَي: لَقِيتُمَا رَحَبًا أَي: سَعَةً، وَأَمْرًا سَهْلًا، وَلَمْ

(١) شاعرٌ فارسٌ، مشهورٌ، جاهليٌّ، من أشراف الخَزَرَجِ، والإِطْنَابَةُ: أمُّه، واسمُ أبيه عامِرُ بنُ زَيْدِ مَنَاءَ بنِ عامِرِ بنِ مالكِ الأغرِ بنِ ثعلبةِ بنِ كعبِ بنِ الخزرجِ، واسمه عمرو، وأمُّه الإِطْنَابَةُ: امرأةٌ من بني كنانةِ بنِ القيسِ بنِ جَسْرِ بنِ قُضَاعَةَ كذا قال الزُّبَيْدِيُّ فِي التَّاجِ (طنب) وقال: «واسمُ أبيه زَيْدُ بنُ مَنَاءَ». أخبارُهُ فِي: الأغانِي (١١/١٢١)، ومن اسمه عمرو (٦٧)، ومن نسبِ أمِّه (٩٥). والإِطْنَابَةُ: سِيرٌ يَشْدُ فِي وَتَرِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجَمْعُ: أَطَانِيْبُ. الاشتقاق (٤٥٣)، والبيت فِي الخِصَاصِ (٣/٥٣)، وشرح المِفْصَلِ لابنِ يعِيشِ (٧٤/٤)، والمغني لابنِ هشامِ (٣٠٣)، وشرح شِوَاهِدِهِ «شرح أبياتِهِ» (١٨٦)، وأنشدَهُ الْيَقْرِيْبِيُّ فِي «الاقْتِضَابِ» عَنِ الْمُؤَلِّفِ، وَرَبَّمَا نُسِبَ إِلَى قَطْرِيْ بْنِ الْفُجَاعَةِ الْمَازِنِيِّ، أَحَدُ شُجْعَانِ الْخَوَارِجِ. يُرَاجَعُ: شعر الخَوَارِجِ (١٦٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَوْ سَهْلًا»، وَيُرَاجَعُ: الْفَاخِرُ (٣)، وَالزَّاهِرُ (٣٣٥)، وَالْأَضْدَادُ (٢٥٧). وَأَنشَدَ الْمُفْضَلُ فِي الْفَاخِرِ لِطُفَيْلٍ [ديوانه: ٣٨]:

وَبِالسَّهْبِ مَيْمُونُ الْخَلِيفَةِ قَوْلُهُ لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرَحَبٌ =

تَجِدَا ضَيْقًا، وَلَا أَمْرًا صَعْبًا.

- وَقَوْلُهُ: «مَتَاعَيْنِ مَتَاعِ الْعِرَاقِ». وَإِنَّمَا نَقَصَ الْأَوَّلَ مِنَ الثَّانِي؛ لِأَنَّ
الْمَتَاعَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ كُلِّهِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهُ وَكُلُّ صِنْفٍ وَجُزْءٍ: مَتَاعٌ، وَكَذَا
جَمِيعٌ^(١) الْأَجْنَاسِ كَالْمَاءِ يَفْعُ عَلَى الْقَلِيلِ وَعَلَى الْجَمِيعِ.

- وَقَوْلُهُ: «لَوْ أَقْدِرُ لَكُمَا عَلَى أَمْرٍ» أَي: لَفَعَلْتُ، فَحَذَفَ الْجَوَابَ؛ إِذْ فِي
الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَظْهَرَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ فِي رِوَايَتِهِ. وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ وَضَّاحٍ:
فَقَالَ عُمَرُ أَيُّنَا عُمَرُ، أَيُّنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَعْنَاهُ: فَقَالَ عُمَرُ: قَالَ أَبُو مُوسَى: أَيُّنَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِهِ يَتِمُّ الْكَلَامُ، وَهُوَ سَاقِطٌ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى مُرَادًا فِي التَّقْدِيرِ.

- وَقَوْلُهُ: «بَاعَا فَارِبَحًا» [يُرْوَى: «فَارِبَحًا» أَي: أَعْطَا الرِّيحَ، مِنْ
قَوْلِهِمْ: أَرَبِخْتُ الرَّجُلَ فِي السَّلْعَةِ: إِذَا أَعْطَيْتُهُ الرِّيحَ فِيهَا، وَيُرْوَى: «فَارِبَحًا»
أَي: صَادَفَا رَبِحًا وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَجْدَبْتُ الْأَرْضَ، وَأَيْسْتُهَا، وَأَهْبَجْتُهَا^(٢):
إِذَا وَجَدْتَهَا جَدْبَةً، يَابَسَةً، وَهَابِجَةً النَّبَاتِ، قَالَ رُوْبَةُ^(٣):

= وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي «الرَّاهِر» لِعَمْرِ بْنِ الْأَهْتَمِ [شعره: ٩٣]:

فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا فَهَلْذَا مَقْبِلٌ صَالِحٌ وَصَلْبِقٌ
وَفِي خَبَرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدِّ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مَلِكَ الْيَمَنِ سَيَفَ بَنَ ذِي يَزْنَ قَالَ لَهُ: «مَرْحَبًا وَأَهْلًا
وَنَاقَةً وَرَحْلًا، وَمَلِكًا رِبْحًا...».

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْجَمِيعُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَهْبِجْتَهَا».

(٣) دِيوانه (١٠٥). وَالْخُلَصَاءُ: فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢/٤٣٧): «قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: بَلَدٌ بِالذَّهْنَاءِ
مَعْرُوفٌ» وَأَبُو مَنْصُورٍ الْمَذْكُورُ هَلْذَا هُوَ الْأَزْهَرِيُّ صَاحِبُ تَهْدِيبِ اللَّغَةِ؛ يُرَاجَعُ: التَّهْدِيبُ
(٨/٤٠)، وَفِي شِعْرِ الْحَارِثِ بْنِ جَلْزَةَ الْيَشْكُرِيِّ:

* وَأَهْيَجَ الْخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ *

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قوله]: «وَلَا كِرَاءٌ وَلَا عَمَلٌ» [٦]. والكِرَاءُ: مَمْدُودٌ، مَصْدَرُ كَارَى يُكَارِي كِرَى، يُقَالُ: اغْتَبَطَ الْكِرْيِيُّ كَرَوْتَهُ^(١).

- و[قوله]: «وَلَا مِرْفَقٌ» يُقَالُ: مَرَفَقٌ وَمِرْفَقٌ لُغْتَانِ، وَقَرَأَ الْقِرَاءُ^(٢): ﴿مِرْفَقًا﴾ و﴿مِرْفَقًا﴾ وَتَجُوزُ اللَّغْتَانِ فِي مِرْفَقِ الْإِنْسَانِ.

- و[قوله]: «صَارَ إِجَارَةٌ». الإِجَارَةُ: مَكْسُورُ الْهَمْزَةِ، فَإِذَا قُلْتَ: أُجْرَةٌ ضَمَمْتَ الْهَمْزَةَ، فَإِذَا قُلْتَ أُجْرٌ فَذَكَرْتَهَا فَتَحَتِ الْهَمْزَةَ، وَكَانَ مَصْدَرُ أُجْرَتِهِ مَفْصُورَ الْهَمْزَةِ، فَإِذَا قُلْتَ: أُجْرَتُهُ - بِالْمَدِّ - فَالْمَصْدَرُ مُؤَاجِرَةٌ.

- و[قوله]: «فَإِذَا وَفَرَ الْمَالُ». وَفَرَ الْمَالُ: كَمَّلَ وَلَمْ يَنْقُصْ، وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ الثَّقَلِ وَبَعْدَهُ ثَلَاثِيَّةٌ، لَا تَدْخُلُهَا هَمْزَةُ الثَّقَلِ، يُقَالُ: وَفَرَ

* ... فَأَذْنَى دِيَارِهَا الْخَلْصَاءُ *

(١) تقدّم مثل ذلك.

(٢) سورة الكهف، الآية: ١٦. قال ابنُ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (٣٨٨): «اختلفوا في فتح الميم وكسر الفاء وكسر الميم وفتح الفاء من قوله: ﴿مِرْفَقًا﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ﴿مِرْفَقًا﴾ بكسر الميم وفتح الفاء. وقرأ نافع وابن عامر ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء. والكسائي عن أبي بكر عن عاصم ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء مثلهما ويُراجع: التَّبَصُّرَةَ لِمَكِّي (٧٣، ٥٧٤)، والكشف له (٥٦/٢)، والمبسوط (٢٧٥)، ومعاني القرآن (١٣٦/٢)، والمححر الوجيز (٢٥٣/٩)، وزاد المسير (١١٦/٥)، والنَّشْرُ (٢٩٨/٢)، قالوا: «وهما لغتان» ويُراجع: أدب الكاتب (٣٩١).

الْمَالُ وَوَفَّرْتُهُ أَنَا، وَمِنْهُ قِيلَ: وَافِرٌ وَمَوْفُورٌ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ^(١):

وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ إِنْ كُنْتَ مَادِحًا بِمَدْحِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْوَجْهَ وَافِرٌ

- وَقَوْلُهُ: «وَلَا مِنَ الْوَضِيعَةِ».[يُقَالُ: وَضَعَ الرَّجُلُ كَمَا يُقَالُ: غِبْنَ

وَوُكِّسَ وَخُدِعَ كُلُّهَا سَوَاءً، وَالْوَضِيعَةُ: الْخَسَارَةُ وَالتَّقْصُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُقَارِضُ عَلَى رَبِّ الْمَالِ عَلَامًا» يَجُوزُ فَتَحُ

الرَّاءِ - وَكَذَلِكَ مَا رَوَيْنَاهُ - وَيَجُوزُ كَسْرُهَا؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

مُقَارِضٌ لِصَاحِبِهِ، وَالْمُقَارِضُ^(٢) بِمَنْزِلَةِ الْمُشَارِبِ وَالْمَجَالِسِ.

[القراض في العروض]

- قَوْلُهُ: «فَإِنْ فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ»^(٣)[٧]. الْأَفْصَحُ فَتَحُ الضَّادِ، وَكَسْرُهَا لُغَةٌ

شَادَّةٌ، هَذَا فِي الْفَضْلَةِ الَّتِي تَفْضَلُ مِنَ الشَّيْءِ / فَأَمَّا الْفَضْلُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الشَّرْفُ فَلَا

يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا فَتَحُ الضَّادِ، وَلَا يَكَادُ النَّاسُ يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا، وَيُرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ: ^(٤)

(١) ديوانه (١٣٢) وقبله:

كَسَانِي وَلَمْ أَسْتَكْسِهِ فَحَمِدْتُهُ أَحْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ

فِي قِصَّةِ طَرِيقَةِ أَوْزَدَهَا أَبُو الْفَرَجِ فِي الْأَغَانِي (٣٣١/١٢)، وَيَاقُوتُ فِي مُعْجَمِ أَوْدَبَاءِ

(١٨/١٩٣) . . . وَغَيْرَهُمَا . . . وَرَوَايَةُ الدِّيَّانِ: «حَامِدًا بِحَمْدِكَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مُقَارِضٌ».

(٣) اللِّسَانُ (فَضَلَ): «وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَضَلَ يُفْضَلُ كَحَسِبَ نَادِرٌ» وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (بَابِ

فَعِلَ يُفْعَلُ) (٤٨٣) «قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ، فَإِذَا أَرَادُوا الْمُسْتَقْبَلَ

ضَمُّوا الضَّادَ فَقَالُوا: يُفْضَلُ . . . قَالَ: وَرُوِيَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: فَضَلَ يُفْضَلُ

مِثْلَ حَذَرَ يَحْذَرُ . . . وَالْأَجُودُ فَضَلَ يُفْضَلُ . . .».

(٤) هُوَ الْفَرَزْدَقُ، دِيَّانُهُ (٩٦) (دَارُ صَادِر) (٦٥٢) «الصَّاوِي» وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (مَخَّضَ) لَجْرِيرِ، =

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضِلْتَ البيت
 بالفتح والكسر، وذلك خطأ، ومن قال: فضل أو نقص بعين منهما فهو
 خطأ.

- وقوله: «ولعل صاحب العرض أن يدفعه». كذا الرواية، ودخول «أن»
 في خبر «لعل» لا وجه له، ولا يجوز إلا في ضرورة الشعر، يشبهها بـ«عسى»
 قال الشاعر - وهو متمم بن نويرة -: (١)

= والبيت بتمامه:

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضِلْتَ فُقَيْمًا كَفَضْلِ ابْنِ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
 وَبَعْدَهُ:

كَلَّا الْبَكْرَيْنِ أَرَدَهُ مَنْ يَلِيهِ وَلَكِنْ رِيَمَ بَيْنَهُمَا قَلِيلُ
 إِذَا حَلُّوا لَصَافٍ بَنُوا عَلَيْهَا بِيُوتِ اللَّؤْمِ وَالذَّلِّ الطَّوِيلِ

ولصاف: على فعال - من منازل بني تميم. معجم البلدان (١٦/٥، ١١٧)، وكتاب فعال
 للصَّغَانِي (٧٦)، و«نَهْشَلٌ» و«فُقَيْمٌ» من قبائل بني تميم، من بني دارم بن حنظلة بن تميم،
 وفُقَيْمُ ابْنُ أَخِي نَهْشَلِ، فهو فُقَيْمُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ دَارِمِ. وَنَهْشَلُ بْنُ دَارِمِ، يُرَاجَع: جمهرة
 أنساب العرب (١٦٩، ١٩٥)، وابنُ الْمَخَاضِ: ما له ستان من ولد الإبل، والفَصِيلُ: ما
 بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

(١) من بني يَزْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ هُوَ وَأَخُوهُ مَالِكٌ فَأَسْلَمَا، ثُمَّ ارْتَدَّ
 مَالِكٌ فَقَتِلَ عَلَى الرَّدَّةِ كَافِرًا - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ الْعَاقِبَةِ - فَقَالَ فِيهِ مُتَمِّمٌ مَرَاتٍ أَشْهَرَهَا
 الْقَصِيدَةَ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بَيْنَ مَرَاتِي الْعَرَبِ. يُرَاجَع: التَّعَاذِي وَالْمَرَاتِي
 لِلْمُبَرِّدِ (١٣)، وَالْكَامِلِ (٣/١٤٣٩)، وَأَمَالِي الْيَزِيدِي (١٨)، وَالْمَفْضَلِيَّاتِ (٦٧)،
 وَجَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ (٢/٧٤٧)، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ (٣/٣٤٦٢)، وَشَرْحُ أَبْيَاتِ الْمُغْنِي
 وَغَيْرِهَا. أَخْبَارُ مُتَمِّمٍ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (١/٣٣٧)، وَالْأَغَانِي (١٥/٢٩٨)، وَاللَّالِي لِأَبِي =

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُنَمِّمَ مِلْمَةً عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا
 وَقَالَ [الله] تَعَالَى - فِي اللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ - :^(١) ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ﴾ .

[التَّعَدِّي فِي الْقِرَاضِ]

- وَقَعَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : «فَإِنْ كَانَ فَضْلًا بَعْدَ وَقَاءِ^(٢) الْمَالِ» [٩] .
 وَرُوي : «فَضْلٌ» وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَ«كَانَ» هَلْهُنَا نَامَةٌ مِثْلُ [قَوْلِهِ تَعَالَى]^(٣) : ﴿وَإِنْ
 كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾ .

- وَ[قَوْلُهُ : «فِي النَّمَاءِ وَالنَّقْصَانِ»] النَّمَاءُ : الزِّيَادَةُ ، نَمَى الشَّيْءُ يُنْمِي ،

= عُبَيْدُ الْبَكْرِيُّ (٨٧/١) ، وَالخِرَازَنَةُ (٢٤/٢) .

وَجَمَعَتْ شِعْرُهُ وَشِعْرُ أَخِيهِ مَالِكِ ابْتِسَامَ مَرْهُونِ الصَّفَارِ ، وَطُبِعَ فِي بَغْدَادِ سَنَةِ
 (١٩٦٨ م) . وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

لَعْمَرِي مَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكِ وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا
 وَمِنْهَا :

وَكُنَّا كَنَدْمَانِي جُدَيْمَةَ حِقْبَةَ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَّصِدَعَا
 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لِطَوْلِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَثْ لَيْلَةً مَعَا

وَالشَّاهِدُ فِي دِيوانِهِ (١١٩) . وَيُرَاجَعُ : الْمُقْتَضِبُ (٧٤/٣) ، وَالْكَامِلُ (٢٥٤ ، ٥٥٣) ،
 وَشَرْحُ الْمُفَصَّلِ «التَّخْمِيرِ» (٢٧/٤) ، وَشَرْحُ الْمُفَصَّلِ لِابْنِ يَعِيشَ (٨٦/٨) ، وَالْمُعْنِي
 (٢٨٨) ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ (٢٣٧) ، وَشَرْحُ أَبِياتِهِ (١٧٥/٥) ، وَالخِرَازَنَةُ (٤٣٣/٢) .

(١) سورة الطلاق، الآية : ١ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «وفاة» .

(٣) سورة البقرة، الآية : ٢٨٠ .

وَهُوَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَمَا يَنْمُو^(١).

- وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ شَاءَ شَرِكَةٌ فِي السَّلْعَةِ» [يُرْوَى: «شَرِكَةٌ فِي السَّلْعَةِ» وَفِي بَعْضِهَا: «أَشْرَكَهُ» وَهُمَا جَائِزَانِ، يُقَالُ: شَرِكَةٌ فِي السَّلْعَةِ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَأَشْرَكَ غَيْرُهُ.

[مَا يَجُوزُ مِنَ النَّمَقَةِ فِي الْقِرَاضِ]

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا شَخَّصَ فِيهِ الْعَامِلُ» [١٠]. شَخَّصَ الرَّجُلُ: بَفَتْحِ الْخَاءِ لَا غَيْرُ. وَلَا يُقَالُ: شَخَّصَ - بِكَسْرِ الْخَاءِ - إِلَّا فِي عِظَمِ الشَّخْصِ.
- وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا يَتَجَرُّ فِي الْمَالِ» كَذَا الرَّوَايَةُ - بِجَزْمِ التَّاءِ وَضَمِّ الْجِيمِ -، وَفِي بَعْضِهَا: «يَتَجَرُّ» بِتَشْدِيدِ التَّاءِ^(٢).
- وَقَوْلُهُ: «مِنَ الْمَالِ وَلَا كِسْوَةٌ»: يُقَالُ: كَسَوْتُ وَكُسُوْتُ.

(١) هذه أول لفظة في فصيح ثعلب (٢٦٠)، «ينمي ولم يذكر «ينمو» قال شارحه ابن هشام اللخمي رحمته الله: «وهما لغتان فصيحتان، وكان حقه أن يذكرهما كما شرط ولم يأت إلا بِنَمِي فقط». ويُراجع: شرح الفصيح لابن دستوريه، وشرحه لابن الجبّان. قال محاسن الشّوّاء الحلبي في قصيدته فيما يقال بالياء والواو:

مَا لِي نَمَا يَنْمُو وَيَنْمِي زَادِلِي وَحَشَوْتُ عِدَلِي نَاقِيِي وَحَشَيْتُهُ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ الْحَلَبِيِّ فِي شَرْحِهِ: «نَمَا الشَّيْءُ وَالْمَالُ يَنْمِي وَيَنْمُو نَمِيًا وَنَمِيًا وَنُمُوًا وَنَمَاءً: زَادَ وَكَثُرَ... قَالَ الْكِسَائِيُّ رحمته الله وَلَمْ أَسْمَعْ يَنْمُو فَسَوِي بَيْنَهُمَا هَكَذَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ». يُرَاجَع: الصَّحَاحُ، وَاللُّسَانُ، وَالتَّاجُ: (نما)، وإصلاح المنطق (١٣٨)، وترتبيه «المشوف المعلم» (٧٩٢)، وتهذيبه (٣٤٤، ٣٤٦)، وأدب الكاتب (٦٢٤)، (٣٤٦)، والمُجَمَّل (٨٨٥)، والأفعال (١٧٢/٣).

(٢) كذا في رواية يحيى بطبعته القديمة والحديثة.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّقَّةِ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قوله]: «وَلَا يَكْفِيءُ فِيهِ» [١١]. يُرْوَى: «يَكْفِيءُ» بِالْهَمْزِ وَبِغَيْرِ هَمْزٍ، وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ.

- و[قوله]: «فَإِنْ حَلَّلَهُ» [يُرْوَى: «فَإِنْ حَلَّلَهُ» وَ«حَلَّلَ لَهُ» وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ، وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ بِاللَّامِ، وَتُخَذَفُ تَخْفِيفًا، كَمَا يُقَالُ: كَلْتُهُ وَكَلْتُ لَهُ، وَوَزَنَتْهُ وَوَزَنْتُ لَهُ.

[الْمُحَاسَبَةُ فِي الْقِرَاضِ]

- و[قوله]: «فَأَدْرَكُوهُ بِيَلَدٍ غَائِبٍ» [١٥]. يُرْوَى: «فَأَدْرَكُوهُ بِيَلَدٍ غَائِبٍ»، وَ«غَائِبًا» بِالْحَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِلْبَلَدِ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمُضْمَرِ فِي «أَدْرَكُوهُ» - و[قوله]: «فَيَأْخُذُوا حِصَّتَهُ...» [١٥]. يُرْوَى: «فَأَرَادُوا أَنْ يُبَاعَ لَهُمُ الْعَرْضُ^(١) فَيَأْخُذُونَ حِصَّتَهُ مِنَ الرِّبْحِ». وَكَانَ الْوَجْهُ: «فَيَأْخُذُوا» بِإِسْقَاطِ التَّوْنِ^(٢)، وَالْوَجْهُ فِي إِثْبَاتِ التَّوْنِ: أَنْ يَكُونَ خَبَرَ مُبْتَدَأٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: فَهَمْ يَأْخُذُونَ، وَإِنَّمَا يَحْسُنُ هَذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الثَّانِي مُخَالَفًا لِلأَوَّلِ وَغَيْرَ دَاخِلٍ فِي مَعْنَاهُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

* ... أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ *

(١) فِي الْأَصْلِ: «الْقِرَاضُ».

(٢) الْمَوْجُودُ فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى: «فَيَأْخُذُوا».

(٣) الْبَيْتُ بِنَمَائِهِ:

عَلَى الْحَكَمِ الْمَاتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُوزَ وَيَقْصِدُ
لأبي اللّحَامِ التّغَلبي على خلاف في ذلك تقدّم ذكره.

فَهَذَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ .

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَحْضُرَ صَاحِبُ الْمَالِ فَيَأْخُذُ مَالَهُ ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرَّبِيعَ» .
 كَذَا الرَّوَايَةُ بِرَفْعِ «يَأْخُذُ» وَ«يَقْتَسِمَانِ» عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُوَ يَأْخُذُ، ثُمَّ
 هُمَا يَقْتَسِمَانِ، وَالنَّصْبُ وَحَذْفُ التَّوْنِ جَائِزٌ^(١). وَأَمَّا قَوْلُهُ: «حَتَّى يَسْتَوْفِي
 صَاحِبَ الْمَالِ رَأْسَ مَالِهِ، ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ مَا بَقِيَ بَيْنَهُمَا» بِإِثْبَاتِ التَّوْنِ هَهُنَا،
 وَالرَّفْعُ هُوَ الْوَجْهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ: «ثُمَّ يَقْتَسِمَانِ الرَّبِيعَ بَيْنَهُمَا»، «ثُمَّ يَرُدُّ
 إِلَيْهِ الْمَالُ إِنْ شَاءَ أَوْ يَحْسِبُهُ»، الرَّفْعُ فِي هَذَا كُلِّهِ هُوَ الْوَجْهُ لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ/ .

- وَقَوْلُهُ: «مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ [الْعَامِلُ] قَدْ نَقَصَ فِيهِ». كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ
 الْوَجْهُ قَدْ نَقَصَ مِنْهُ؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ يَتَعَدَّى بـ «مِنْ» لَابـ «فِي» قَالَ تَعَالَى^(٢):
 ﴿أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا﴾^(٣) وَلِكِنَّهُ كَلَامٌ مُحَوَّلٌ عَلَى الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى: أَحَدَثَ
 فِيهِ نَقْصًا كَمَا قَالَ^(٣):

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو فُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعَجَبَنِي رِضَاهَا

لَأَنَّهَا إِذَا رَضِيَتْ عَنْهُ أَقْبَلَتْ [بِوُدِّهَا] عَلَيْهِ، فَأَجْرَى الرِّضَا مَجْرَى الإِقْبَالِ [إِذْ كَانَ
 بِمَعْنَاهُ]^(٤).

(١) كذا في «الموطأ» رواية يحيى .

(٢) سورة المزمل، الآية: ٣ .

(٣) سبق ذكره في الجزء الأول .

(٤) في الأصل: «حبلت تحبل» ولا معنى لها هنا والزيادة من «الاعتضاب» لليثرني وقد نقل
 عبارة المؤلف بحروفها .

مِنْ (كِتَابِ الشُّفْعَةِ) (١)

سُمِّيَتِ الشُّفْعَةُ شُفْعَةً؛ لِأَنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ أَوْ حَائِطٍ أَتَاهُ الْجَارُ أَوْ الشَّرِيكَ فَتَشَفَّعَ إِلَيْهِ فِيمَا بَاعَ بِقَوْمٍ يَشْفَعُونَ لَهُ لِيُخَصَّهُ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ شُفْعَةً، وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شَفِيعًا، أَيُّ: مَشْفُوعًا لَهُ، كَمَا قِيلَ: فَتَيْلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولٍ، وَجَرِيحٌ بِمَعْنَى مَجْرُوحٍ، وَقَدْ يَكُونُ شَفِيعٌ بِمَعْنَى شَافِعٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّ فَعِيلًا قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٌ بِمَعْنَى عَالِمٍ، كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ (٢):

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةَ شَفِيعُ

وَالشُّفْعَةُ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَبَهَا الْإِسْلَامُ، إِلَّا أَنَّهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٣) لِقَوْمٍ مِنْ ذَوِي الْمَرَاتِبِ دُونَ قَوْمٍ، وَعَرَضَتْ فِيهَا فِي الْإِسْلَامِ أَحْكَامٌ لَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ (٤) تَعْرِفُهَا.

(١) الْمُوطَأُ رِوَايَةٌ بِحَيْ (٧١٣)، وَرِوَايَةٌ أَبِي مُضْعَبِ الرَّهْرِيِّ (٢/٢٦٩)، وَرِوَايَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٠٥)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢١/٢٥٩)، وَالْمَتَقِيُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ (٦/١٩٩)، وَالْقَبْسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٢/٨٥٤)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/١٩٢)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/٣٧٦)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٢٨٧).

(٢) دِيْوَانُ مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٩١) مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا:

أَيَّا حَرَاجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحَمَّلُوا بِذِي سَلَمٍ لَا جَادَكُنُّ رَيْبُ
وَخَيْمَاتِكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ بَلِيْنِ بَلِي لَمْ تَبْلُهَنَّ رُبُوعُ

(٣) فِي الْأَصْلِ: «فِي الْإِسْلَامِ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «فِي الْعَرَبِ تَعْرِفُهَا».

- [قوله^(١)]: «الَجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ». العَرَبُ تُسَمِّي الشَّرِيكَ جَارًا، وَيُسَمُّونَ الزَّوْجَةَ جَارَةً، قَالَ الْأَعْشَى^(٢):

* أَجَارَتْنَا بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ *

وَالصَّقْبُ: قَدِيكُونَ الْقُرْبَ، وَقَدِيكُونَ الشَّيْءَ الْقَرِيبَ بَعَيْنِهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحِلَّتْهَا لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقْبٌ

وَالْأَمَمُ مِثْلُ الصَّقْبِ إِلَّا أَنَّ الصَّقْبَ أَقْرَبُ.

[مَا يَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ]

- [وقوله^(٤)]: «اشْتَرَى شِقْصًا» [٣، ٤]. الشَّقْصُ: النَّصِيبُ وَالْقِطْعَةُ مِنْ

الشَّيْءِ كَمَا يُقَالُ: الْقِسْمُ لِلْجُزْءِ، وَفِي الْحَدِيثِ^(٤): «مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الْخَنَازِيرَ» أَي: لِيُفْصَلْهَا كَمَا يُفْصَلُ الْجَزَارُ اللَّحْمَ.

- [وقوله^(٥)]: «عَلَى قَدْرِ [حِصَّتِهِمْ]. يَجُوزُ فَتُحُ الدَّالِ وَجَزْمُهَا^(٥)، وَبِالْوَجْهَيْنِ

(١) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى الْفَقْرَةِ الَّتِي قَبْلَهَا فِي الْأَصْلِ، وَتُرْتَبُّبُ الْكَلَامِ يُحْتَمُّ تَأْخُرُهَا.

(٢) دِيوَانُ الْأَعْشَى «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٨٣)، وَعَجْزُهُ فِيهِ:

* كَذَلِكَ أُمُوزُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ *

وَيُرَاجَعُ: الْمَخْصَصُ (٤٨/١٣)، وَالْإِنْصَافُ (٧٦٠)، وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ: «يَا جَارَتِي».

(٣) الْبَيْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ فِي دِيْوَانِهِ (٢)، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْرَدَهَا الشُّكْرِيُّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ

مَطْلَعُهَا:

عَادَلَهُ مِنْ كَثْرَةِ الطَّرَبِ فَعَيْنُهُ بِالْذُّمُوعِ تَسْكَبُ

كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ الْبَيْتِ

(٤) النِّهَايَةُ (٢/٤٩٠).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «وَجَرُّهَا».

قَرَىءَ قَوْلُهُ تَعَالَى (١): ﴿فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾.

- وَقَوْلُهُ: «إِنْ كَانَ قَلِيلًا فَقَلِيلًا وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَكَثِيرًا» وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «فَبِقَدَرِهِ» (٢)، هَكَذَا الرَّوَايَةُ بِالنَّصْبِ، وَهُوَ صَحِيحٌ. وَتَقْدِيرُهُ - فِي الْعَرَبِيَّةِ - إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَيَكُونُ الْمَأْخُوذُ قَلِيلًا، وَإِنْ كَانَ النَّصِيبُ كَثِيرًا فَيَكُونُ الْمَأْخُوذُ كَثِيرًا. وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسخِ: «فَقَلِيلٌ... فَكَثِيرٌ» بِالرَّفْعِ فِي التَّوَانِي عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنْ كَانَ النَّصِيبُ قَلِيلًا فَالْمَأْخُوذُ قَلِيلٌ فِي الشُّفْعَةِ، وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا (٣) فَالْمَأْخُوذُ كَثِيرٌ.

- وَ[قَوْلُهُ]: «فَتَسَاخُوا»: تَفَاعَلُوا، مِنْ الشُّحِّ.

(١) سورة الرعد، الآية: ١٧. فَتَحُّ الدَّالِ هِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ، وَجَزَمَهَا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو، وَالْحَسَنِ، وَالْمَطْوَعِيِّ، وَالْأَشْهَبِ، وَالْعُقَيْلِيِّ، وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ. يُرَاجَعُ: الْمَحْرَرُ الْوَجِيزُ (١٥٥/٨)، وَزَادَ الْمَسِيرُ (٣٢١/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٥٠٩/٩)، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٣٨١/٥).

(٢) كَذَا فِي رِوَايَةِ يَحْيَى.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «كَثِيرٌ».

وَهَذَا الْحَدِيثُ أَوْلَى مِنْ تَمَثِيلِ التُّخَاةِ بِقَوْلِهِ: «النَّاسُ مَجْزُؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ» لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ الَّذِي مَثَّلَ بِهِ التُّخَاةَ قَالَ عَنْهُ فِي «الْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ»: «لَيْسَ بِحَدِيثٍ، وَقَوْلُ النَّحْوِيِّينَ إِنَّهُ حَدِيثٌ غَلَطٌ». أَقُولُ: وَرَدَّ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ (٩٧/٢)، وَشَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ لِابْنِ النَّازِمِ (٥٥)، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ (١٢٥٢)، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ (٢٦١/١)، وَشَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ (٢٤٢/١)... وَغَيْرِهَا. أَمَّا إِمَامُ التُّخَاةِ سَيِّبُوهُ فَقَدْ أوردَهُ فِي كِتَابِهِ (٢٥٨/١)، عَلَى أَنَّهُ قَوْلٌ مَأْثُورٌ، قَالَ - قَبْلَ إِيرَادِهِ -: وَمِنْ ذَلِكَ «قَوْلِكَ»، وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ أَيْضًا، وَرَوَاهُ الْعَلَّامَةُ ابْنُ مَالِكٍ فِي كِتَابِهِ شَوَاهِدُ التَّوَضِيحِ وَالتَّنْصِيحِ (٧١): «الْمَرْءُ مَجْزِئٌ بِعَمَلِهِ...».

- وَقَوْلُهُ: «فَسَلَّمَ [بَعْضُ]»^(١) مَنْ لَهُ فِيهَا الشُّفْعَةُ [بِالدَّفْعِ لِلْبَائِعِ]، هَكَذَا «بِالدَّفْعِ لِلْبَائِعِ»، وَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ: / لِلْمُشْتَرِي^(٢)، وَلَا وَجْهَ لِذِكْرِ الْبَائِعِ هَهُنَا إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمُشْتَرِي؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: بَعْتُ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُ^(٣).
- وَقَوْلُهُ: «شُرَكَاءُهُ غَيْبٌ» [وَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ «وَشُرَكَاءُهُ غَيْبٌ» وَفِي بَعْضِهَا: «غَيْبٌ» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

- وَقَوْلُهُ: [«حَتَّى يَفْقَدُوا»]: مَفْتُوحُ الدَّالِ لَا غَيْرٌ.

- وَقَوْلُهُ: «فَسَلَّمَ بَعْضُ» مَنْ لَهُ فِيهَا الشُّفْعَةُ. بِالرَّفْعِ الرَّوَايَةُ، وَمَفْعُولُ «سَلَّمَ» مَحذُوفٌ لِلْعِلْمِ [بِهِ] أَرَادَ بِهِ: سَلَّمَ حِصَّتَهُ أَوْ نَصِيبَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ، وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ الْمَفْعُولَ اخْتِصَارًا، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي حَذْفِهِ إِشْكَالٌ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ^(٤):

حَتَّى لِحِقْنَا بِهِمْ تَعْدِي فَوَارِسْنَا^(٥) كَأَنَّا رُعْنَ قَفٌّ يَرْفَعُ الْآلَا

أَيُّ: تَعْدِي فَوَارِسْنَا الْحَيْلَ.

(١) ساقطٌ من الأصلِ.

(٢) ذكر الدكتور بشار معروف في هامش تحقيقه للموطأ رواية يحيى تعليقاً في بعض نسخ الموطأ بهذا المعنى.

(٣) تقدّم مثل هذا وأنه من الأضداد.

(٤) هو النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ، قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ديوانه (١٠٦)، والشَّاهد في المعاني الكبير (٨٨٣)،

وأما القالي (٢٨٨/٢)، واللاللي (٨٥٠)، والمحتسب (٢٧/٢)، والخصائص (١٣٤/١)،

والاقتضاب لابن السِّيد (٣٠/٣)، والإنصاف (١٥٨).

(٥) في الأصل: «فراسنا».

[مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ]

- [قَوْلُهُ]: «وَلَا شُفْعَةَ فِي بَيْتٍ وَلَا فِي فَحْلِ النَّخْلِ» [٤]. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١):
 فِي [حُكْمِ] (٢) عَثْمَانَ «وَلَا شُفْعَةَ فِي بَيْتٍ وَلَا فَحْلِ النَّخْلِ» وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ
 بَيْنَ نَفَرٍ، وَلِكُلِّ نَفَرٍ مِنْهُمْ حَائِطٌ عَلَى حِدَّةٍ، وَكُلُّهُمْ يَسْقِي حَائِطَهُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ،
 فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي السَّقْيِ مِنْهَا، وَلَا شَرِكَةَ بَيْنَهُمْ فِي النَّخْلِ، فَمَنْ بَاعَ حَائِطَهُ فَلَيْسَ
 لِشُرَكَائِهِ فِي الْبَيْتِ شُفْعَةٌ فِي الْحَائِطِ بِسَبَبِ شَرِكَتِهِمْ فِي الْبَيْتِ، وَكَذَلِكَ فَحْلُ
 النَّخْلِ يَكُونُ لِرَجُلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ لَا شَرِكَ لَهُ مَعَهُ إِلَّا ذَلِكَ الْفَحْلُ فَإِنَّهُ إِنْ بَاعَ
 صَاحِبَ الْحَائِطِ حَائِطَهُ فَلَا شُفْعَةَ لِصَاحِبِ الْفَحْلِ مِنْ أَجْلِ فَحْلِهِ ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ
 قُتَيْبَةَ (٣): مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ (٤) خَارِجٌ عَنِ التَّمَّاسِ الْحَيْلِ وَطَلَبَ الْمَخْرَجَ، وَلَوْ أَرَادَ
 عَثْمَانُ مَا تَأَوَّلَ أَبُو عُبَيْدٍ لَقَالَ: لَا شُفْعَةَ فِي بَيْتٍ (٥) وَلَا فَحْلِ، إِنَّمَا كَانَ يَخْتَاجُ إِلَى
 مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْحَيْلَةِ فِي التَّمَّاسِ الْمَخْرَجِ لَوْ كَانَ لَفَظُ الْحَدِيثِ يُخَالِفُ
 مَذَاهِبَ الْفُقَهَاءِ، إِنَّمَا الْحَدِيثُ مُسْتَعْنٍ بِظَاهِرِهِ عَنِ تَأْوِيلِ، إِنَّمَا أَرَادَ الْبَيْتُ تَكُونُ
 بَيْنَ قَوْمٍ فَيَبِيعُ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ مِنْهُ، أَنَّهُ لَا شُفْعَةَ فِيهِ لِشُرَكَائِهِ. وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ،
 وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمَا لَا يَحْتَمِلَانِ الْقَسْمَ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَحْتَمِلِ الْقَسْمَ فَهَذَا حُكْمُهُ.
 قَالَ (س): ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنْ [مَعْنَى] «فِي» مَعْنَى الْبَاءِ تَقُولُ: زَيْدٌ

(١) غريب الحديث (٤/٤١٩، ٤٢٠).

(٢) في الأصل: «في مولى».

(٣) إصلاح غلط أبي عبيد (١١٠).

(٤) في الأصل: «أبو عبيده» وهو خطأ.

(٥) في إصلاح غلط أبي عبيد: «ببئر».

بالكُوفَةِ وَفِي الكُوفَةِ، وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ:

وَحَضَخَصَ فِينَا البَحْرَ حَتَّى قَطَعْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غَمَارٍ وَمِنْ وَحْلِ
أَرَادَ: وَحَضَخَصَ بِنَا. وَإِنَّمَا يُقَالُ: فَلَانٌ بَصِيرٌ بِكَذَا، وَقَدْ جَاءَ مَا تَأَوَّلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ
مَنْصُوبًا عَنْ عُثْمَانَ فِي رِوَايَةِ أَبَانَ^(١) ابْنُهُ عَنْهُ حَرْفًا بِحَرْفٍ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُ: إِنَّمَا يُقَالُ: فَحَالَ النَّخْلِ، وَلَا يُقَالُ: فَحَلٌّ [إِلَّا] لِلْحَيَوَانِ لَا غَيْرَ^(٢). وَمَا
قَالَه الْأَصْمَعِيُّ هُوَ الْأَكْثَرُ وَالْأَشْهُرُ، وَفَحَلٌّ [فِي النَّخْلِ] قَلِيلٌ أَنشَدَ يَعْقُوبُ^(٣):

تَابَّرِي يَا خَيْرَةَ الفَسِيلِ
تَابَّرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

(١) سبق ذكر أبان بن عثمان - رضي الله عنهما -.

(٢) سبق ذكر ذلك في كتاب البيوع (باب ما جاء في ثمر النخل).

(٣) إصلاح المنطق (٨١)، وتهذيبه (٢١٢)، وترتيبه «المشوف المعلم» (٢١٧)، وشرح أبياته
(٧٨)، في تهذيب الإصلاح: «قال أبو محمد الأعرابي: كانت لأحبيحة نخلة مُمَخَّرًا أَطْلَعَتْ
بَعْدَ ذَهَابِ الفُحَّالِ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُؤَبِّرُهَا بِهِ، حَتَّى أَتَى بَلَدًا يُقَالُ لَهُ: حَنْدٌ فَجَاءَ بِشَيْءٍ أَلْقَحَ بِهِ
نَخْلَتَهُ، فَقَالَ هَذَا. وَهَذَا أَجُودٌ مِنْ قَوْلِ الفَيْرُوزِآبَادِي: يَصِفُ النَّخْلَ بِأَنَّهُ بِحَدَاءٍ، وَأَنَّهُ يَتَأَبَّرُ
مِنْهَا دُونَ أَنْ يُؤَبَّرَ».

أقول - وعلى الله أعتد -: «حَنْدٌ» المَذْكُورَةُ فِي الأَبْيَاتِ مَعْرُوفَةٌ بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ إِلَى
اليَوْمِ عَلَى الطَّرِيقِ السَّرِيعِ الْمُتَّجِهِ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ - شَرَفَهَا اللهُ - وَهِيَ إِلَى المَدِينَةِ أَقْرَبُ
وَقَدْ ذَكَرَهَا البَكْرِي فِي معجمه (٤٧١)، وَيَأْفُوتِ الحَمَوِيُّ فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ (٣١٠/٢)،
وَالفَيْرُوزِآبَادِي فِي المِغَانِمِ المَطَابَةِ (١٢٢)، وَقَالَ: «قَرِيْبَةٌ لِأَحْيَحَةَ بْنِ الجَلَّاحِ مِنْ أَعْرَاضِ
المَدِينَةِ فِيهَا نَخْلٌ...» وَأَنشَدُوا جَمِيعًا أَبْيَاتَ أَحْيَحَةَ هَذِهِ. وَهِيَ فِي دِيوانه (٨١) وَمَعْنَى
«شُولِي»؛ أَي: ارْتَفَعِي وَطُولِي.

إِذْ ظَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ

- [وَقَوْلُهُ: «وَلَا فِي طَرِيقِ صَلَاحِ الْقَسَمِ فِيهَا»]. يُقَالُ: صَلَحَ وَصَلَحَ بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتَحِهَا وَفَتَحَ أَفْصَحَ، وَيُرْوَى/ : «فِيهِ» وَ«فِيهَا» وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ. وَالطَّرِيقُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ (١).

- [وَقَوْلُهُ]: «عَرَصَةِ الدَّارِ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ لَا غَيْرُ، وَسَمَّيْتَ عَرَصَةً؛ لِأَنَّ الصَّبِيَانَ يُعَرِّصُونَ فِيهَا، أَي: يَلْعَبُونَ.

- [وَقَوْلُهُ]: «الغَلَّةُ» مَفْتُوحُ الْغَيْنِ لَا غَيْرُ.

- [وَقَوْلُهُ: «إِلَى يَوْمٍ يَثْبُتُ . . .»] يَجُوزُ «يَوْمٌ» بِالنَّصْبِ [وَيَوْمٌ] بِالْخَفْضِ.

- [وَقَوْلُهُ]: «العِمَارَةُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَلَا تَفْتَحُ.

(١) المذكر والمؤنث للفراء (٨٧)، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري (٣٤١). قال الفراء: «يؤنثه أهل الحجاز، ويذكره أهل نجد، والتذكير فيه أكثر من التأنيث وأجود، وبذلك نزل القرآن، قال تعالى: ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الأحقاف] فَذَكَرَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿فَأَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾ [طه: ٧٧] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ: قَوْمٌ يُؤنَّثُونَ فَيَقُولُونَ: الطَّرِيقُ الوَسْطَى وَالطَّرِيقُ القَرِيبَةُ وَالجَيْدَةُ . . . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: لَمْ نَسْمَعْ تَأْنِيثَ الطَّرِيقِ إِلَّا فِي قَوْلِ ابْنِ قَتَيْبٍ الرِّقَابَاتِ [ديوانه: ٨٢، ٨٣]:

إِذَا مَتَّ لَمْ يُوصَلْ صَدِيقٌ وَلَمْ تَقْمِ طَرِيقٌ إِلَى المَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُهَا
تَقَدَّتْ بِهَا الشُّهْبَاءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ سَوَاءٌ عَلَيْنَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
وَوَاللهِ لَوْلَا أَنْ تَزَوَّرَ ابْنُ جَعْفَرٍ لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمَشْقَ قَرَارُهَا

يُرَاجَع: المُذَكَّرُ وَالْمُؤنَّثُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (١٤٧)، وَفِيهِ: «رُبَّمَا قَالَ الْحِجَازِيُّ: طَرِيقٌ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ».

وَمِنْ (كِتَابِ الْأَقْضِيَّةِ) (١)

[التَّرْغِيبُ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ]

- [قَوْلُهُ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ»] [١]. ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِعِلْمِهِ فِي أَبِي سُفْيَانَ حِينَ اشْتَكَتْ هِنْدَ بِمَسْكَاتِهِ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ». مَجَازُهُ: أَنَّهُ قَالَ لَهُ عَلَى جِهَةِ التَّوَاضُعِ، أَي: يُدْرِكُنِي مَا يُدْرِكُكُمْ حَتَّى يُؤَيِّدَنِي اللَّهُ بِالْوَحْيِ الْمُنَزَّلِ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي اللِّسَانِ فِي تَقْلِيلِ الشَّيْءِ وَتَحْقِيرِهِ، إِذَا عَلِيَ التَّوَاضُعِ أَوْ الذَّمِّ، فَأَمَّا الذَّمُّ فَقَوْلُكَ لِلرَّجُلِ: سَمِعْتَهُ يَتَّصِفُ بِالكَرَمِ - إِنَّمَا وَهَبْتَ دِرْهَمًا. وَأَمَّا التَّوَاضُعُ فَكَالْحَدِيثِ، وَكَقَوْلِهِ [تَعَالَى]: (٢) ﴿قُلْ [إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ]﴾. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي رَدِّ الشَّيْءِ إِلَى حَقِيقَتِهِ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ قَوْمًا يَصِفُونَ شَخْصًا بِالكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْعِلْمِ، فَيَقُولُونَ: إِنَّمَا هُوَ شُجَاعٌ، أَي: هَلْذِهِ صِفَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ الْمَعْلُومَةُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٣): ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ وَذَكَرَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى النَّقِيِّ فِي قَوْلِهِ (٤):

- (١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٧١٩)، وَرَوَايَةٌ أَبِي مُضْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٤٥٩)، وَرَوَايَةٌ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ (٢٨٤)، وَرَوَايَةٌ سُؤَيْدِ الْحَدَثَانِيِّ (٢٧١)، وَتَفْسِيرٌ غَرِيبٌ الْمُوطَّأُ (٥١٠/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٢)، وَالْمُنْتَقَى (١٨٢/٥)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (٨٦٩)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (١٩٧/٢)، وَشَرْحُ الرَّزْقَانِيِّ (٣٨٣/٣).
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ»، سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ١١٠، وَأَنْشَدَ الْيَقْرَبِيُّ فِي «الْإِنْصَابِ» لِلْمُعْتَبِرَةِ بِنِ جِنَاءٍ: وَإِنَّمَا أَنَا إِنْسَانٌ أَعِيشُ كَمَا عَاشَتْ رِجَالٌ وَعَاشَتْ قَبْلَهَا أُمَّمٌ
- (٣) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ: ١٧١.
- (٤) هُوَ الْفَرَزْدَقُ هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ فِي دِيْوَانِهِ (الصَّاوِي) (٧١١/٢ - ٧١٤)، (١٥٤-١٥٢) (دَارُ صَادِرٍ) وَالنَّقَائِضُ (١٢٦/١ - ١٢٨)، وَسَبَبُ قَوْلِهِ الْقَصِيدَةُ أَنَّهُ قَبِدَ نَفْسَهُ =

أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي

- [وقوله: «الْحَنُّ بِحُجَّتِهِ»] مَعْنَى الْحَنُّ: أَفْطَنُ وَأَحْدَقُ، وَاللَّحْنُ - بِفَتْحِ الْحَاءِ - الْحِدْقُ وَالْفِطْنَةُ، وَرُبَّمَا أَسْكَنُوا الْحَاءَ، يُقَالُ: لَحَنَ يَلْحَنُ فَهُوَ لَحِينٌ، وَفِي الْخَطَأِ: لَحَنَ يَلْحَنُ فَهُوَ لَاحِنٌ، وَالْمَصْدَرُ لَحْنٌ، وَرُبَّمَا فَتَحُوْهَا. وَيُقَالُ: فَلَانٌ لَّحْنٌ مِنْ فَلَانٍ فَيُحْتَمَلُ وَجْهَيْنِ؛ الْخَطَأُ وَالْحِدْقُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ^(١): أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ أَخِيهِ فَقِيلَ: ظَرِيفٌ عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ، أَي: يُخْطِئُ فَقَالَ: هُوَ أَظْرَفُ

= وحلف لا يُفَكُّ قَيْدَهُ حَتَّى يَجْمَعَ الْقُرْآنَ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ نِسَاءُ مُجَاشِعٍ وَأَخْبَرُوهُ فُحْشَ جَرِيرِ بْنِ، وَاسْتَهْزَأَ بِهِ، وَقُلْنَ: لُحِبَّتْ شَاعِرَ قَوْمٍ، فَفَضَّ قَيْدَهُ وَقَالَ:

أَلَا اسْتَهْزَأَتْ مِنِّي خُلَيْدَةُ أَنْ رَأَتْ	أَسِيرًا يُدَانِي خَطْوُهُ حِلَقَ الْحِجَلِ
وَلَوْ عَلِمَتْ أَنَّ الْوِثَاقَ أَشَدَّهُ	إِلَى النَّارِ قَالَتْ لِي مَقَالَةَ ذِي عَقْلِ
لَعَمْرِي لَئِن قَبِدْتُ نَفْسِي لَطَالَمَا	سَعَيْتُ وَأَرْضَعْتُ الْمَطِيَّةَ لِلْجَهْلِ
ثَلَاثِينَ عَامًا لَا أَرَى مِنْ عِمَايَةِ	إِذَا بَرَقَتْ إِلَّا شَدَدْتُ لَهَا رَحْلِي
أَتَيْتِي أَحَادِيثُ الْبَعِيثِ وَدُونَهُ	زُرُودٌ فَشَامَاتِ الشَّقِيقِي إِلَى الرَّمْلِ
فَقُلْتُ أَظُرُّ ابْنَ الْخَبِيثَةِ أَتْنِي	شُغِلْتُ عَنِ الرَّامِي الْكِنَانَةَ بِالْبُئْلِ
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي كَانَ نَذْرًا نَذَرْتُهُ	فَمَا بِي عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي مِنْ شُغْلِ
أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي عَلَيْهِمْ وَإِنَّمَا	يُدَافِعُ الْبَيْت

هَكَذَا رِوَايَةُ الدِّيوانِ لِلشَّاهِدِ، وَأُورِدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي كَثِيرٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ، ذَكَرَتْ بَعْضُهَا فِي تَخْرِيجِ هَذَا الْبَيْتِ فِي هَامِشِ التَّخْمِيرِ، شَرَحَ الْمُفْصَلُ لَصَدْرِ الْأَفْضَلِ الْخُوَارَزْمِيِّ (٣٠٣/١). وَيُرَاجَعُ: الْمُحْتَسَبُ (١٥٩/٢)، وَدَلَائِلُ الْإِعْجَازِ (٣٢٨)، وَشَرَحَ شَوَاهِدِ التَّلْخِيسِ (٧٩/١)، وَشَرَحَ الْمُفْصَلُ لِابْنِ يَعِيشَ (٩٦٥/٢، ٥٦/٨)، وَالْجَنِّي الدَّنَانِي (٢٩٧)، وَالْمُغْنِي (٣٤٢)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ (٣٤٥)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ (٢٤٨/٥، ٢٥٦).

(١) حديث معاوية في النهاية (٢٤٢/٤).

لَهُ، ذَهَبَ إِلَى الْفِطْنَةِ وَالْحِدْقِ .

و«لَعَلَّ» فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَتْ بِرَجَاءٍ وَلَا طَمَعٍ؛ لِأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لِدَلِيلِكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَإِنَّمَا هُوَ لِأَمْرٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَقَعَ وَأَنْ لَا يَقَعَ، هَذَا بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ يَقُولُ: رَأَيْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جَفْوَةً، فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ: لَعَلَّهُ قَدِ اتَّصَلَ بِهِ عَنْكَ أَمْرٌ كَرِهَهُ . فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ يَكُونَ الْمُبْطِلُ مِنْكُمْ مَا أَعْلَمَ بِمَقَاتِعِ الْكَلَامِ مِنَ الْمُحِقِّ، وَدُخُولِ «أَنَّ» فِي خَبَرِهَا قَلَّ مَا يَأْتِي إِلَّا فِي الشَّعْرِ تَشْبِيهَا بِ«عَسَى» وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» . وَهَذَا عَلَى الْمِثَالِ، لَمَّا كَانَ ذَلِكَ يُؤَدِّيهِ إِلَى النَّارِ [صَارَ كَأَنَّهُ نَارًا] وَمِثْلُهُ^(١): «إِنَّمَا يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» .

[الشَّهَادَاتِ]

- قَوْلُهُ: «لَأْمُرٍ مَا لَهُ رَأْسٌ وَلَا ذَنْبٌ» [٤] . أَي: أَمْرٌ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَرْعَ؛ شَبَّهَ الْأَصْلَ بِالرَّأْسِ وَالْفَرْعَ بِالذَّنْبِ، وَإِذَا نَفِيَّ عَنِ الشَّيْءِ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَصْلٌ وَفَرْعٌ فَقَدْ نَفِيَّ أَنْ تَكُونَ لَهُ عَنْهُ حَقِيقَةٌ وَتَبَاتٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ شَبَّهَ التَّوْحِيدَ بِشَجَرَةٍ لَهَا أَصْلٌ، وَشَبَّهَ الشُّرْكَ بِشَجَرَةٍ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ/ فَقَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ . . . ﴾ يُرِيدُ: النَّخْلَةَ^(٣)، وَالشَّجَرَةَ الْخَيْثِيَّةَ:

(١) الحديث في غريب أبي عبيد (١/٢٥٣)، بسنده في الهامش وأخرجه البخاري، ومسلم، وابن ماجه، والإمام أحمد . . . قال أبو عبيد: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَفْظُهُ هُنَاكَ: «وَفِي حَدِيثِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنْاءٍ مِنْ فِضَّةٍ إِنَّمَا يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» .

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢٤ .

(٣) قال الشَّهَابِيُّ فِي التَّعْرِيفِ وَالْأَعْلَامِ (٨٥): «هِيَ النَّخْلَةُ، وَلَا يَصِحُّ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - مَا رَوَى عَنْ =

الكُشُوتَا^(١) وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: إِنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِهِ إِمَامٌ فَيَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَيُقْتَدَى بِهِ؛ لِأَنَّ
الإِمَامَ وَالرَّجُلَ الْمَتَّبِعَ يُجْعَلُ كَالرَّأْسِ، وَيُجْعَلُ الْمَتَّبِعِينَ لَهُ كَالذَّنَبِ، وَهُوَ
مَشْهُورٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَلَا يُؤَسِّرُ رَجُلٌ...»] مَعْنَى يُؤَسِّرُ: يُحْبَسُ، أَصْلُ الْأَسْرِ: شَدُّ
الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَا أَسَرَ قَتْبَهُ، أَي: شَدَّهُ وَأَحْكَمَهُ، وَاسْمُ الْقَدِّ
الَّذِي يُشَدُّ بِهِ: الْإِسَارُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَخِيذِ: أَسِيرٌ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُشَدُّونَهُ بِالْإِسَارِ،
ثُمَّ اتَّبَعَ فِيهِ فَسُمِّيَ كُلُّ مُعْتَقِلٍ أَسِيرًا، وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ بِإِسَارٍ، وَمِنْهُ قِيلَ لِقَبِيلَةِ الرَّجُلِ:
أُسْرَةٌ؛ لِأَنَّهُ يَعْتَصِمُ بِهِمْ وَيَجْتَمِعُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٢): ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾.

= علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أنها جَوْزَةٌ الْهِنْدِ لِمَا صَحَّ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا هِيَ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ خَبْرُ نَبِيِّ مَا هِيَ؟ ثُمَّ قَالَ: هِيَ
النَّخْلَةُ» خَرَّجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمَوْطَأِ» مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ وَغَيْرِهِ، إِلَّا يَحْبِي فَإِنَّهُ أَسْقَطَهُ مِنْ
رِوَايَتِهِ وَخَرَّجَهُ أَهْلُ الصَّحِيحِ». يُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٢٠٥/١٣)، وَالْمَحْرَرُ الْوَجِيزُ،
وَزَادُ الْمَسِيرِ (٣٥٨/٤)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ (٤٢١/٥)، وَالدَّرُ الْمَنْشُورُ
(٢٥/٥)، الْحَدِيثُ الَّذِي عَزَاهُ السَّهْلِيُّ إِلَى «الْمَوْطَأِ» مَوْجُودٌ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
(٣٣٨)، «بَابُ التَّوَادِرِ» وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ... .

(١) الكُشُوتُ: هِيَ شَجْرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا وَلَا عُرُوقَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ
(كَشَتْ) (١٩١/١):

هُوَ الْكُشُوتُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرَقَ وَلَا نَسِيمَ وَلَا ظِلَّ وَلَا ثَمَرَ

وقيل: هي الحَنْظَلَةُ، وقيل: شَجْرَةُ الثُّومِ. وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله
عنها - أنه قال: «هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ، وَلَمْ تُخْلَقْ هَذِهِ الشَّجْرَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ».

(٢) سورة الدَّهْرِ (الإنسان)، آيَةُ: ٢٨.

- وَفِي قَوْلِ عُمَرَ : «أَوْ قَدْ ظَهَرَ ذَلِكَ»^(١) دَلِيلٌ^(٢) عَلَى مَنْ قَالَ : إِنَّ الشَّهَادَةَ فِي الْحَوْدَبِ أَوَّلُ شَهَادَةِ زُورٍ شَهِدَ بِهَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَالْحَوْدَبُ^(٣) : اسْمُ مَاءٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

[الْقَضَاءُ فِي شَهَادَةِ الْمَحْدُودِ]

- قَوْلُهُ : «الَّذِي يُجَلِّدُ الْحَدَّ ثُمَّ تَابَ وَأَصْلَحَ» [٤] . كَذَا الرَّوَايَةُ ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ : ثُمَّ يَتُوبُ وَيُصْلِحُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «هُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ» [٢] . وَكَانَ الْوَجْهُ : مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ إِلَيَّ ؛ لِئَلَّا يَحُولَ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ بِمَا لَيْسَ مِنْهَا ، وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ فِيهِ تَسَامُحٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّ الْعَرَبَ رَبِّمَا عَطَفَتْ الْمَاضِيَّ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ ، وَالْمُسْتَقْبَلُ عَلَى الْمَاضِي ، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ النَّحْوِيِّينَ^(٤) قَوْلَ الْعَرَبِ : «سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا» بِالرَّفْعِ ، وَأَنَّ الْمَعْنَى : سِرْتُ فَدَخَلْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٥) : ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ بِالرَّفْعِ أَنَّ الْمَعْنَى : فَقَالَ الرَّسُولُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]^(٦) : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فِي بَعْضِ الْأَقْوَالِ . وَقَدْ تَعَطَّفَ الْعَرَبُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَّ

(١) فِي الْمَوْطَأَ : «أَوْ قَدْ كَانَ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «لَيْلِي» .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَى ذِكْرِهِ فِي كِتَابِ الْمَوَاضِعِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : «النَّحْوِيُّونَ» .

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، الْآيَةُ : ٢١٤ ، وَقِرَاءَةُ الرِّفْعِ لِنَافِعِ . قَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (١١٨) : «وَقَدْ

كَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرؤها - دَهْرًا رَفْعًا - ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النُّصْبِ ، هَلْدِهِ رِوَايَةُ الْفَرَّاءِ ، أَخْبَرْنَا بِذَلِكَ

مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ عَنِ الْفَرَّاءِ عَنْهُ» .

(٦) سُورَةُ الْحَجِّ ، الْآيَةُ : ٢٥ .

عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿إِنَّ الْمَصْدِقِينَ
وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ فَرَضًا حَسَنًا﴾ وَعَطَفُوا اسْمَ الْفَاعِلِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ
فِي قَوْلِهِ: ^(٢)

بَاتَ يُعَشِّئُهَا بِعَضْبٍ بَاتِرٍ
يَقْصُدُ فِي أَسْوَقِهَا ^(٣) وَجَائِرٍ
وَعَطَفُوا الْفِعْلَ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: ^(٤)
* . . . وَتَوَكَّأَتْ وَتَنَهَمَلَانَ *

[الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ]

- قَوْلُهُ: «فَإِنْ نَكَلَ وَأَبَى أَنْ يَحْلِفَ» [٧]. يُقَالُ: نَكَلَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُلُ
بِالْفَتْحِ فِي الْمَاضِي وَالضَّمُّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحَكَى قَوْمٌ أَنَّهُ
يُقَالُ: نَكَلَ يَنْكُلُ بِالْكَسْرِ فِي الْمَاضِي وَالْفَتْحِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَذَلِكَ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللَّعَةِ يَجْعَلُونَهُ مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ ^(٥).

(١) سورة الحديد، الآية: ١٨.

(٢) هَذَا الْبَيْتَانِ مِنَ الرَّجَزِ أَنْشَدَهُمَا الْفَرَّاءُ فِي الْمَعَانِي (١/٢١٣، ٢/١٩٨)، وَأَبُو عَلِيٍّ
الْفَارَسِيُّ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ (٤٢٧)، وَابْنُ السَّجَرِيِّ فِي الْأَمْثَالِ (٢/١٦٧)، وَالبَغْدَادِيُّ فِي
الْخَزَائِنَةِ (٢/٣٤٧).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَسْوَقِهَا».

(٤) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ. وَسَيَأْتِي فِي التَّعْلِيقاتِ الْمُحَلِّقَةِ بِالْكِتَابِ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ.

(٥) يُرَاجِعْ: تَثْبِيحُ اللُّسَانِ لِابْنِ مَكِيِّ (٦٥).

- وَقَوْلُهُ: «وَأَنَّ الْعَبْدَ [إِذَا جَاءَ بِشَاهِدٍ]». مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ وَلَا يُجِزُّونَ فِيهِ الْإِبْتِدَاءَ؛ لِأَنَّ الشَّرْطَ بِحُكْمِهِ أَنْ يَكُونَ بِالْأَفْعَالِ، وَالْكُوفِيُّونَ يُجِزُّونَ فِيهِ الْإِبْتِدَاءَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَإِنْ زَنَا وَأَحْصَنَ» الرَّوَايَةُ: بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالصَّادِ، وَيَجُوزُ ضَمُّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الصَّادِ، وَقُرِئَ: «قَوْلُهُ تَعَالَى» ^(٢): ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾، ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ وَقَرُؤُا [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٣): ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [وَالْمُحْصَنَاتُ] / .
- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا أَقْرُبَ بِهَذَا فَلْيُقِرُّ» [يَجُوزُ: فَلْيُقِرَّ وَفَلْيُقِرُّرُ].

[مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الصَّبِيَّانِ]

- قَوْلُهُ: «أَوْ يُحَبِّبُوا» [٩]. أَي: يُعَلِّمُوا الْحَبَّ، وَهُوَ الْمَكْرُ، وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ وَالْمُفْسِدِ بَيْنَ النَّاسِ: مُحَبَّبٌ، وَكَانَتِ الْأُمُويَّةُ تُلَقَّبُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حُبِّيًّا، يُرِيدُونَ أَنَّ لَهُ مَكْرًا وَدَهَاءً، وَكَذَلِكَ كَانُوا يُسَمُّونَ أَخَاهُ مُصْعَبًا فَكَانَا يُسَمِّيَانِ: الْحُبِّيَّيْنِ ^(٤).

(١) سورة التوبة، الآية: ٦. وَلَعَلَّهَا فِي رَوَايَتِهِ: «وَإِنَّ الْعَبْدُ جَاءَ بِشَاهِدٍ» حَتَّى يَصِحَّ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهَا مِثْلَ: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ...﴾.

(٢) سورة النساء، الآية: ٢٥، والقراءة في السبعة (٢٣٠، ٢٣١)، وإعراب الفراءات (١٣٢/١، ١٣٣). قال: «قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ بِرَوَايَةِ حَفْصِ وَنَافِعِ ﴿فَإِذَا أَحْصَنَ﴾ بِالضَّمِّ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ».

(٣) سورة النساء، الآية: ٢٤. قال ابن خالويه في إعراب القراءات (١٣١/١): «قَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَحْدَهُ كُلُّهَا فِي الْقُرْآنِ بِالْكَسْرِ إِلَّا هَذِهِ». وينظر: السبعة (٢٣٠).

(٤) يُرَاجَع: المزهَر (١٨٦/٢)، وَيُقَالُ لِهَمَا «الْمُصْعَبَانِ» أَيْضًا، يَغْلِبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ.

[مَا جَاءَ فِي الْحِنْتِ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ]

- وَقَوْلُهُ: «تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» [١٠]. مَعْنَى: «فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» فَلْيَنْزِلْ وَلْيَتَّخِذْ، تَقُولُ: تَبَوَّأْتُ الدَّارَ مَنْزِلًا: إِذَا نَزَلْتَهَا وَاتَّخَذْتَهَا مَسْكَنًا وَ[قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾ يَعْنِي الْمَدِينَةَ وَخَصَّ مَنْبَرَهُ بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ حَانِثٍ آثِمًا (٢) مُتَوَعَّدًا تَنْوِيهَا بِمَنْبَرِهِ وَإِشَارَةً مِنْهُ إِلَى [أَنَّ] لِمَنْبَرِهِ مَزِيَّةٌ فِي ذَلِكَ عَلَى سَائِرِ الْمَنَابِرِ، وَهَذَا مِنْ (٣) بَابِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٤): ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ﴾ وَمِنْ بَابِ [قَوْلِهِ تَعَالَى] (٥) ﴿سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ﴾.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنْ غَلَقِ الرَّهْنِ]

- [قَوْلُهُ: لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ] [١٣]. غَلَقُ الرَّهْنِ فِي الْفِقْهِ مَا قَالَهُ مَالِكٌ، وَأَمَّا فِي اللُّغَةِ فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ:
أَحَدُهُمَا: أَنْ يَأْبَى الْمُرْتَهِنُ مِنْ رَدِّهِ عَلَى الرَّاهِنِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِيهِ فَضْلٌ عَلَى قِيَمَةِ الدَّيْنِ.

وَالثَّانِي: أَنْ يَأْبَى الرَّاهِنُ أَنْ يَفُكَّهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّ الرَّهْنَ أَنْقَصُ قِيَمَةً مِنَ الدَّيْنِ. وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَغْلَقْتُ الْبَابَ. وَغَلَقْتُ الشَّيْءَ: إِذَا نَسَبْتَهُ، فَمِنْ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ بَيِّنٌ

(١) سورة الحشر، الآية: ٩.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «آثِمٌ» مُتَوَعَّدٌ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَمْرٌ».

(٤) سورة البقرة، الآية: ٩٨.

(٥) سورة الحجر.

زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ (١):

وَفَارَقْتِكَ بِرَهْنٍ الْبَيْتِ
أَرَادَ أَنَّهَا: مَلَكَتْ قَلْبَهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ - هَهُنَا - لِلشَّرْطِ الَّذِي شَرَطَهُ
الْفُقَهَاءُ فِي الْعَلْقِ ذِكْرٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ دَارَةَ (٢):

أَجَارَتْنَا مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ وَمَنْ يَكُ رَهْنًا لِلْحَوَادِثِ يَغْلَقُ
وَإِنَّمَا أَرَادَ تَعَدُّرُ تَخْلُصِهِ وَامْتِنَاعِ فَكَّهِ.

وَمِنَ الْمَعْنَى الثَّانِي: مَا حَكَاهُ أَهْلُ اللَّعَةِ [فِي قَوْلِ الْعَرَبِ] (٣): «أَهْوَنُ مِنْ
فُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ» فَإِنَّ فُعَيْسًا رَهْنَتُهُ عَمَّتُهُ فِي حُزْمَةٍ بِقَلْبٍ وَأَبَتْ أَنْ تَفَكَّهُ وَقَالَتْ:
غَلَقُ الرَّهْنِ، وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ: غَلَقُ الرَّهْنِ ضَيَاعُهُ فَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ مُحْكِيًّا عَنِ

(١) شرح ديوانه (٣٣)، والبيتُ بتمامه:

وَفَارَقْتِكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَاكَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمَسَى رَهْنُهَا غَلَقًا

(٢) هُوَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ الْغَطَفَانِيُّ شَاعِرٌ مُخَضَّرٌ لَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ قَلِيلَةٌ، يُرَاجَعُ: نَوَادِرِ
الْمَخْطُوطَاتِ (المجموعة الثانية) (١٥٦، ١٥٧، ٢٦٣)، والأُمَالِي (٩٤، ١٢٣)، والشُّعْرَاءُ
والشُّعْرَاءُ (٤٠١، ٤٠٣)، والإصابة (٢٤٦/٣).

(٣) تَنَاقَلَتْ كُنُوبُ الْأَمْثَالِ وَالْأَدَبِ قِصَصًا مُخْتَلِفَةً لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَيْسَ فِيهَا مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ. فَقِيلَ: إِنَّ
عَمَّتَهُ رَهْنَتُهُ بِصَاعِ بُرٍّ. وَقِيلَ: إِنَّهَا أَدْخَلَتْ كَلْبًا فِي دَارِهَا وَأَخْرَجَتْ فُعَيْسًا خَارِجَ الدَّارِ فِي
الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ حَتَّى مَاتَ. وَقِيلَ: إِنَّهَا أَدْخَلَتْ عَنَزًا لَهَا وَأَخْرَجَتْهُ. وَقِيلَ: إِنَّ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّهَا
لَمْ تَكُنْ عَلَى وِفَاقٍ مَعَ وَالِدِهَا (أَخُوهَا) فَمَاتَ وَتَرَكَهُ صَغِيرًا. . . وَلِضَبْطِ اسْمِهِ وَالْفَوَائِدِ الْمَذْكُورَةِ
حَوْلَ الْمَثَلِ يُرَاجَعُ: الْفَاخِرُ (٣٣)، الدُّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (٤٣٢/٢)، وَجَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ (٣٧٣/٢)،
وَكِتَابُ أَفْعَلِ (٨٠)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٤٠٧/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (٤٤٧/١)، وَتَمَثَالُ الْأَمْثَالِ
(٣٥٥)، وَهُوَ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ (١٣٨)، وَالصُّبْحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (فَعَس).

إِمَامٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ، وَالرُّوَايَةِ: «لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ» بِرَفْعِ الْقَافِ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ وَمَعْنَاهُ النَّهْيُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (١): ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [وَأَلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ] (٢) وَيُقَالُ: رَهَنْتُ الرَّهْنَ وَأَرَهَنْتُهُ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَرَهَنْتُهُ وَقَالَ: لَا يُقَالُ: أَرَهَنْتُ إِلَّا بِمَعْنَى: أَسْلَفْتُ، وَبِمَعْنَى: أَذَقْتُ، فَاحْتِجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ - ابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ - (٣):

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظْفِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرَهَنْتُهُمْ مَالِكًا

فَقَالَ: إِنَّمَا الرُّوَايَةُ: «نَجَوْتُ وَأَرَهَنْتُهُمْ» كَمَا يُقَالُ: وَبِيتِ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ، يُرِيدُ: إِنَّهُ فَعَلَ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى مُبْتَدَأٍ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: نَجَوْتُ وَأَنَا أَرَهَنْتُهُمْ، أَيُّ: نَجَوْتُ وَهَذَا حَالِي، وَأَنْشَدَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ - لِذِكْرِهِ - (٤):

(١) سورة الواقعة.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٣) اللسان (هون) وبعده هناك:

غَرِيبًا مُقِيمًا بِدَارِ الْهَوَا نِ أَهْوِنُ عَلَيَّ بِهَا هَالِكًا
وَأَخْضَرْتُ عِنْدِي عَلَيْهِ الشُّدَّ هُوْدُ إِذْ عَاذَرَا لِي وَإِنْ تَارِكًا
وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ عِنْدَ الْإِمِّ سَامِ أَنِّي عَدُوٌّ لِأَعْدَائِكَا

جَاءَ فِي اللِّسَانِ: قَالَ هَمَّامُ بْنُ مُرَّةَ، وَهُوَ فِي «الصُّحُوحِ» لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَيُرَاجَعُ فِي تَخْرِيجِ الْبَيْتِ زِيَادَةَ عَلَى مَا مَرَّ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ: الْأَفْعَالُ لِلشَّرْقَسِيِّ (٣/٢٥)، وَالْمَقْرَبِ (١/١٥٥)، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لابن مالك (٢/٣٦٧)، وَشَرَحَ الشُّوَاهِدُ لِلْعَيْنِيِّ (٣/١٩٠)، وَشَرَحَ الْأَشْمُونِيُّ (٢/١٨٧)، وَالْهَمْعُ (١/٢٤٦).

(٤) ذِكْرُ بَنِي رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ، دَرَامِيٍّ، تَمِيمِيٍّ، شَاعِرٍ، رَاجِزٍ، أُمَوِيٍّ، فَارِسٌ مِنْ فَرَسَانَ عَصْرِهِ، وَقَدْ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ. . له أخبارٌ في الأغاني، والشعر والشعراء (٢/٥٠٨)، =

لَمْ أَرِ بُؤْسًا مِثْلَ هَذَا الْعَامِ
أَزَهَنْتُ فِيهِ لِلشَّقَا^(١) خَيْتَامِي

[الْقَضَاءُ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ]

- وَقَوْلُهُ: «فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا قُتِلَ» [١٥]. جُمَلَتَانِ عَطَفَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، وَحُذِفَ جَوَابُ الشَّرْطِ مِنَ الْجُمْلَةِ / الْأُولَى وَحَرَفَ الشَّرْطِ مِنَ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: فَإِنْ تَابَ قُبِلَتْ تَوْبَتُهُ، وَإِنْ لَا يَتَّبِ قُتِلَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي سُنَيَانَ^(٢) فِي خُطْبَتِهِ: «فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الطَّعْنَ عَلَى الْوِلَايَةِ وَالشَّقْصَ لِلسَّلَفِ فَوَاللَّهِ لَأَقْطَعَنَّ عَلَى ظُهُورِكُمْ^(٣) بَطُونَ السِّيَاطِ، فَإِنْ حَسَمْتُ دَاءَكُمْ وَإِلَّا السَّيْفُ مِنْ وِرَائِكُمْ»، تَقْدِيرُهُ: فَإِنْ حَسَمْتُ دَاءَكُمْ فَهُوَ الَّذِي أُرِيدُ، وَإِنْ لَا أَحْسِمُهُ فَالسَّيْفُ مِنْ وِرَائِكُمْ. وَقَدْ تَحَذَفُ الْعَرَبُ الشَّرْطَ وَحْدَهُ أَوْ الْجَوَابَ وَحْدَهُ، ثِقَّةٌ

= ومعجم الأدباء (١١٣/١١)، واللآلي (١٤٩). والبيتان في الأمالي (٥٦/١)، قال:

«أَنْشَدْنَا أَبُوالمَيَّاسِ، وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ لِلرَّجَزِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ سُرْمَنْ رَأَى:

لَمْ أَرِ بُؤْسًا

.

وَحَقَّ فخرِي وَيَبِي أَعْمَامِي

مَا فِي الْقُرُوفِ حَفَّتْنَا حُتَامِ

(١) في الأصل: «السقا».

(٢) تقدّم ذكره.

(٣) في الأصل: «ظهورهم».

بِفَهْمِ الْمُخَاطَبِ، فَمِمَّا حُدِفَ مِنْهُ الْجَوَابُ وَحَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

* *
إِنْ نَفَرَا

أَرَادَ: إِنْ نَفَرَ لَا أَمْلِكُ رَأْسَهُ، وَمِمَّا حُدِفَ مِنْهُ الشَّرْطُ وَحَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ - هُوَ الْمُتَقَبُّ - (٢):

فَمَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِحَقٍّ فَأَعْرِفُ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِي

وَإِلَّا فَاطَّرِحْنِي البيت

مَعْنَاهُ: وَإِنْ لَا تَكُنْ أَخِي بِحَقٍّ فَاطَّرِحْنِي. وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْقَائِلِ: اصْبِرْ وَإِلَّا فَاصْنَعْ مَا بَدَأَكَ.

- وَقَوْلُهُ: «مِنْ مُغْرِبَةِ حَبْرٍ»^(٣) [٦]. الصَّوَابُ كَسْرُ الرَّاءِ وَالِإِضَافَةُ، وَلَكِنَّ

(١) يَرِدُ الشَّاهِدُ فِي كُتُبِ النُّحُوثِ هَكَذَا:

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَالذَّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ وَخَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطْرَا

وَهُمَا لِلرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحِ الْفَزَارِيِّ، شَاعِرِ جَاهِلِيٍّ مُعَمَّرٍ. لَهُ أُخْبَارٌ فِي الْمُعَمَّرِينَ (٨)، وَالخَزَانَةَ (٣/٣٠٨)، وَالشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ (١/٢٥٣)، وَالثُّكْتُ عَلَيْهِ لِلأَعْلَمِ (١/٢٢٣)، وَالتَّوَادِرَ (٤٤٦)، وَالجُمْلَ (٧٦)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ (الْحُلُلُ) (٣٧)، وَإِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ (١/٤٧٣، ٦٠٨)، وَالْمُحْتَسِبِ (٢/٩٩). وَشِعْرَ قَبِيلَةِ ذُبْيَانَ (٣٥٨).

(٢) دِيوَانُ الْمُتَقَبِّ (٢١١، ٢١٢)، وَتَكْمَلَتُهُ:

. وَأَتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي

وَيُنْظَرُ: الْأَزْهِيَّةُ (١٤٠)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢/٣٤٤)، وَالْمَقْرَبُ (١/٢٣٢)، وَالجَنِيُّ الدَّانِي (٥٣٢)، وَالْمُغْنِي (١/٦١)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَهُ (١/١٩٠)، وَالخَزَانَةَ (٤/٣٢٩).

(٣) هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ وَأَقْوَالِهَا الْمَشْهُورَةِ، يُقَالُ لِلْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ. وَرَبِّمَا رُوي: «هَلْ مِنْ =

أَبَاعُيْنِدٍ^(١)، فَتَحَ الرَّاءَ وَالْإِضَافَةَ، وَقَالَ: وَالْأَمْوِيُّ^(٢) يَفْتَحُهَا، وَعَظِيرُهُ يَكْسِرُهَا،
وَأَصْلُهَا مِنَ الْغَرْبِ وَهُوَ الْبُعْدُ، وَمِنْهُ قِيلَ: دَارُ فُلَانٍ غَرْبَةٌ، وَأَنْشَدَ:
وَسَطًا وَلِي النَّوَى إِنَّ النَّوَى قُدْفٌ تِيَاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالْدَّارِ أَحْيَانًا
وَمِنْهُ قِيلَ: [شَاوُ] مُغْرَبٌ وَمُغْرِبٌ قَالَ الْكُمَيْتُ:
أَعْهَدُكَ فِي أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ عَلَى دَبْرِ هَيْهَاتَ شَاوُ مُغْرَبٌ
وَأَصْلُهُ: شَرَقٌ وَغَرْبٌ: إِذَا صَارَ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَبْعَدَ فِي
الْأَرْضِ ذَهَابًا: غَرْبٌ وَإِنْ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى الْغَرْبِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى
[أَنْ] مَعْنَاهُ: هَلْ فِيهِمْ مَنْ خَبِرَ غَرْيِبٍ، وَ«مَنْ» زَائِدَةٌ كَمَا يُقَالُ: هَلْ فِي الدَّارِ مِنْ رَجُلٍ.

[الْقَضَاءُ فِيْمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا]

- [قَوْلُهُ: «فَلْيُعْطَ بَرْمَنِيَّةً»] [١٨]. والرُّمَّةُ: الْحَبْلُ. وَقَوْلُهُ: «فَلْيُعْطَ»
الصَّوَابُ فَتُحُ الطَّاءِ، وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بِالْكَسْرِ. وَهَذَا كَلَامٌ جَرَى مَجْرَى

= جَائِيَّةٍ خَبِيرٍ أَي: هَلْ مِنْ خَبِيرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ شَرْقًا وَغَرْبًا. وَيَجُوزُ هَلْ مِنْ خَبِيرٍ غَرْيِبٍ لَمْ
يُسْمَعْ بِهِ مِنْ قَبْلِ. يُرَاجَع: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٣/٥٠٠)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢/٣٩٠)، وَالْعَقْدُ
الْفَرِيدُ (٢/٨٥)، وَاللِّسَانُ، وَالنَّجَّاحُ (جُوب-غَرْب).

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَلَكِنْ أَبُو عُبَيْدَةَ» وَالنَّصْرُ لِأَبِي عُيَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١/٢٧٩)، وَأَنْشَدَ
الْبَيْهَقِيُّ، وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا فِي اللِّسَانِ (قُدْفُ)، وَالنَّجَّاحُ (غَرْبُ)، وَالثَّانِي مِنْهُمَا فِي دِيْوَانِ
الْكَمَيْتِ (١/٩٧).

(٢) الْأَمْوِيُّ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْأَمْوِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَلْفَ كِتَابًا فِي رَحْلِ الْبَيْتِ، وَكِتَابًا فِي
النَّوَادِرِ، وَهُوَ مِنْ أَجْلِ شَيْخِ أَبِي عُيَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ. أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ
(١٢/٤٠٤)، وَإِنْبَاهِ الرُّوَاةِ (٣/١٣)، وَمُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١٦/٢٥٤).

المَثَلُ (١) يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرُوهُ بِأَنْ يُعْطَى الشَّيْءُ بِجُمْلَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْبَسَ مِنْهُ شَيْءٌ: اذْفَعَهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ، وَأَصْلُهُ: أَنَّ رَجُلًا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ بَعِيرًا فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ فَلَمَّا اسْتَوْجَبَهُ أَرَادَ السَّمْسَارُ أَنْ يَأْخُذَ الْحَبْلَ مِنْ عُنُقِ الْبَعِيرِ، فَقَالَ لَهُ الْبَائِعُ: اذْفَعَهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ، فَصَارَ مَثَلًا. وَقِيلَ: إِنَّ أَصْلَهُ أَنَّ مَنْ شَانَ الْمَأْسُورِ وَالْقَاتِلِ أَنْ يُوَضَعَ فِي عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَبْلٌ يُقَادُ بِهِ. فَكَلَامٌ عَلَيَّ عَلَى هَذَا حَقِيقَةٌ، وَعَلَى التَّأْوِيلِ الْأَوَّلِ مَجَازٌ.

- وَقَوْلُهُ: «أَنَا أَبُو حَسَنِ». فَإِنَّ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا (٢) الْعَرَبُ عِنْدَ الْاِفْتِخَارِ؛ بِمَا يَعْمَلُهُ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ أَوْ عِنْدَ ظَنِّ يَظُنُّهُ فَيَصْدُقُ ظَنُّهُ، أَوْ أَمْرٍ يَرُوعُهُ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَجْرَى الشَّكِّ» تَحْرِيفٌ، وَالْمَثَلُ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ لِأَبِي عَكْرَمَةَ (٩١)، وَالْفَاخِرِ (٨١)، وَمَجْمَعِ الْأَمْثَالِ (٥٥/١)، وَذَكَرُوا التَّعْلِيلَ الْأَوَّلَ. وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي الزَّاهِرِ (٤٦/١)، وَذَكَرَ التَّعْلِيلِينَ مَعًا. فَلَعَلَّهُ هُوَ مَصْدَرُ الْمُؤَلَّفِ.

(٢) هَذَا الْأَسْلُوبُ لِأَيِّزَالٍ مُسْتَعْمَلًا عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ، يُقَالُ عِنْدَ تَحْقِيقِ ظَفَرٍ أَوْ نَصْرِ، أَوْ تَحْقِيقِ مَكِيدَةٍ لِعَدُوٍّ، أَوْ صِدْقِ ظَنٍّ. . . وَيُسَمَّى مَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ نَحْوَةَ أَوْ انْتِخَاءً أَوْ عُرْوَةً أَوْ اعْتِزَاءً، فَيُشْهَرُ نَفْسَهُ بِمَنْ يُدْلِي إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ أَوْ نَسَبٍ، أَوْ يَتَّصِلُ بِهِ بِوَشِيحَةٍ أَوْ سَبَبٍ، فَيَقُولُ: أَنَا أَبُو فُلَانٍ، أَوْ أَخُو فُلَانٍ أَوْ فُلَانِيَّةٌ، أَوْ ابْنُ فُلَانٍ، أَوْ وَلَدُ فُلَانٍ، وَمِثْلُهُ فِي الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ كَثِيرٌ، مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

* أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ الثُّمُرُ *

وَقَوْلُهُ:

* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعِ الثَّنَائِيَا *

وَقَوْلُهُ:

* أَنَا الَّذِي سَمَّنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ *

حَتَّى يَأْتِي لَهُ مِنْهُ مُرَادُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - حِينَ بَلَغَهُ قَتْلُ عُثْمَانَ -: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١) إِذَا حَكَكْتُ فَرْحَةَ أَدَمِيئِهَا؛ أَرَادَ إِنَّهُ كَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ سَيُقْتَلُ، وَصَدَقَ ظَنُّهُ. وَبَلَغَ مُعَاوِيَةَ أَنَّ بَطْرِيْقًا فِي بِلَادِ الرُّومِ يُؤَادِي / المُسْلِمِينَ وَيَطْعَنُ عَلَيْهِمْ وَيُغْرِي بِهِمُ الْمَلِكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةَ بِهَدِيَّةٍ فِيهَا خِفَافٌ حُمْرٌ وَدُهْنٌ بَانٍ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ بِثَانِيَةٍ وَثَالِثَةٍ حَتَّى عُرِفَتْ رُسُلُ مُعَاوِيَةَ بِالِاخْتِصَاصِ بِذَلِكَ الْبَطْرِيْقِ وَالتُّزْوِلِ عَلَيْهِ، ثُمَّ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى ذَلِكَ الْبَطْرِيْقِ كِتَابًا يَشْكُرُهُ فِيهِ عَلَى مَا وَعَدَهُ مِنْ خُذْلَانِ مَلِكِ الرُّومِ السَّعِيِّ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ رُسُلَهُ بِأَنْ تَتَعَرَّضَ لِأَنْ يَرَى الْكِتَابَ، فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِمَلِكِ الرُّومِ فَطَلَبَ الْبَطْرِيْقَ وَأَرَّاحَ اللَّهُ مِنْهُ المُسْلِمِينَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ^(٢):

(١) قَوْلُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَصْبَحَ مَثَلًا وَتَنَاقَلَتْهُ كُتُبُ الْأَمْثَالِ، يُرَاجِعُ: أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (١٠٤)، وَشَرْحُهُ «فصل المقال» (١٥١)، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ (١٤٤/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢٨/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (١٢٤/١)، وَاللِّسَانُ (حكك).

(٢) دِيوَانُ أَبِي النَّجْمِ (٩٩). وَفِي الْأَغَانِي (٣٣٨/٢٢): أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو النَّجْمِ لِلْعُدَيْلِ بْنِ الْفَرَّخِ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ:
فَإِنْ تَكُ مِنْ شَيْبَانَ أُمِّي فَأَيْتِي لَا يَبِيضُ مَجْلِي عَرِيضُ الْمَقَارِقِ
أَكُنْتَ شَاكًا فِي نَسَبِكَ حَتَّى قُلْتَ مِثْلَ هَذَا؟ فَقَالَ الْعُدَيْلُ: أَشَكَّكَتَ فِي نَفْسِكَ أَوْ شِعْرِكَ حِينَ قُلْتَ:

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي اللَّهُ دَرِي مِمَّا يُجِنُّ صَدْرِي؟!
يَفْتَحِرُ بِنَفْسِهِ وَشِعْرِهِ، فَأَمْسَكَ أَبُو النَّجْمِ وَاسْتَحْيَا. وَيُرَاجِعُ: شِعْرُ الْعُدَيْلِ فِي «شِعْرَاءِ أَمْوِيُونَ» (٣٠٣). وَالشَّاهِدُ فِي: الْكَامِلِ (٤٤/١)، وَالْخِصَائِصِ (٣٣٧/٣)، وَالْمُنْتَصَفِ (١٠/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٢٤٤/١)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ «التَّخْمِير» (٢٧٤/١)، وَشَرْحُ =

* أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي *

[الْقَضَاءُ فِي الْمَنْبُوءِ]

- [قَوْلُهُ: «عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُو سَاء»] (١). الْغُوَيْرُ: تَصْغِيرُ غَارٍ. وَأَبُؤَسٌ: جَمْعُ بَأْسٍ، وَهُوَ الشَّدَّةُ وَالْمَكْرُوهُ، وَمِنْهُ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، أَي: لَا مَكْرُوهَ، وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ: أَنَّ الزَّبَاءَ قَتَلَتْ جُدَيْمَةَ الْأَبْرَشَ وَتَوَقَّعَتْ الْغَدْرَ بِهَا طَلَبًا بِدَمِهِ فَاتَّخَذَتْ غَارًا تَحْتَ الْأَرْضِ لِتَنْجُو فِيهِ إِنْ غَدِرَتْ، فَاتَّصَلَ بِهَا قَصِيرُ اللَّحْمِيَّ فَلَمْ يَزَلْ يَنْصَحُ لَهَا حَتَّى كَشَفَ عَلَى الْغَارِ، وَكَانَ يَتَجَرُّ لَهَا وَيُسَافِرُ، وَقَدْ اتَّفَقَ مَعَ عَمْرٍو بِنِ عَدِيٍّ عَلَى الْغَدْرِ بِالزَّبَاءِ، وَكَانَ الْأَبْرَشُ خَالَ عَمْرٍو، وَكَانَ [قَصِيرٌ]

= المفصل لابن يعيش (٩٨/١، ٨٣/٩)، ومعاهد التنصيص (٢٦/١).

(١) هَذَا الْمَثَلُ لَمْ يَرِدْ فِي رَوَايَةِ الْمَوْطَأِ، وَفِي شَرْحِ الزُّرْقَانِي (١٩/٤): «وخرَّج قاسمُ بْنُ أَصْبَغٍ وَالْبَيْهَقِيُّ حَدِيثَ سُنَيْنٍ بِأَتَمِّ الْأَفْظَانِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ، قَالَ: وَجَدْتُ مَنْبُوءًا عَلَى عَهْدِ عَمْرٍو فَذَكَرَهُ عَرَبِيٌّ لِعَمْرٍو، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَبِحْتِ عِنْدِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مُقْبِلًا قَالَ: «عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُو سَاء»، كَأَنَّهُ اتَّهَمَهُ، فَقَالَ لَهُ عَرِيْفُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ غَيْرٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ عَمْرٍو: لِمَ أَخَذْتَ هَذَا النَّسْمَةَ؟ قُلْتُ: وَجَدْتُ نَفْسًا مُضْبِعَةً فَخِفْتُ أَنْ يَأْخِذَنِي اللهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ عَمْرٍو: هُوَ حُرٌّ، وَلَكِ وَلَاؤُهُ، وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ». وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٣١٩/٣، ٣٢٠)، وَالْمَثَلُ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ (٣٠٠)، وَشَرْحُهُ «فصل المقال» (٤٢٤)، وَجَمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ (٥٠/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٣٤١/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (١٦١/٢)، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النَّحْوَةِ، يُرَاجَعُ: الْكِتَابُ (١٥٩، ٥١/١)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ (٤١٥/١)، وَالْمَقْتَضِبُ (٧٠/٣)، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبِ (٢٠٩/١)، وَأَصُولُ ابْنِ السَّرَّاجِ (٢٠٧/٢)، وَالْخِصَائِصُ (٩٨/١)، وَالْإِنْصَافُ (١٦٢/١)، وَشَرْحُ الْمِفْصَلِ لِابْنِ يَعْيشَ (١٢٢/٣، ١١٩/٧)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ (٢١/٢)، (٣٠٢). وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ الْأَدْبِ وَالتَّأْرِيخِ. وَلِسَبَبِ وَرُودِ الْمَثَلِ قِصَّةٌ أُخْرَى فِي مِصَادِرِهِ.

يُضَعَّفُ لَهَا الرَّبْحَ مِنْ مَالِ عَمْرٍو، وَيُوْهِمُهَا أَنَّهُ رِبْحٌ، فَلَمَّا اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا أَنَاهَا
بِالْجِمَالِ عَلَيْهَا الصَّنَادِيقُ فِيهَا الرِّجَالُ عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ، وَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا وَقَالَ:
اضْعَدِي وَأَنْظِرِي «قَدْ جِئْتُكَ بِمَا صَايَ وَصَمْتٌ»^(١)، أَيْ: مِمَّا يَتَكَلَّمُ وَمَا لَا
يَتَكَلَّمُ، فَنَظَرَتْ إِلَى الْجِمَالِ تَمْشِي مَشْيًا ضَعِيفًا لِثِقَلِ مَا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ:

* مَا لِلْجِمَالِ مَشْيَهَا وَثِيْدًا *

. . . الأبيات^(٢). ثُمَّ رَأَتْ قِطْعَةً مِنْهَا، وَفِيهَا عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ قَدْ تَرَكَتِ الطَّرِيقَ
فَأَخَذَتْ نَحْوَ الْغَارِ فَقَالَتْ: «عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُوْسَا» أَيْ: عَسَى الْغَارُ الَّذِي اتَّخَذْنَاهُ
لِلنَّجَاةِ سَيِّئَاتِنَا الْمَكْرُوهُ مِنْ قِبَلِهِ، وَدَخَلَتْ الْجِمَالُ إِلَى الْقَصْرِ، فَفُتِحَتْ الصَّنَادِيقُ
وَخَرَجَ الرِّجَالُ فَفَرَّتْ إِلَى الْغَارِ، فَأَلْفَتْ فِيهِ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ وَبِيَدِهِ السَّيْفُ،
فَقَالَتْ^(٣): «بِيَدِي لَا بِيَدِ عَمْرٍو» فَمَصَّتْ خَاتَمَهَا فَمَاتَتْ، فَصَارَ قَوْلُهَا مَثَلًا لِكُلِّ

(١) هَذَا مَثَلٌ أَيْضًا يُرَاجَعُ: أَمْثَالُ أَبِي عَكْرَمَةَ (٦٦)، وَأَمْثَالُ أَبِي عُيَيْدٍ (١٨٧)، وَشَرْحُهُ فَصَل
المَقَالِ (٢٧٩)، وَجَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ (٣٢٠/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١٧٩/١)، وَالْمُسْتَقْصَى
(٤٢/٢)، وَاللِّسَانُ (صَائِي) وَالَّذِي صَائِي: الشَّاءُ وَالْإِبِلُ وَنَحْوَهُمَا، وَالَّذِي صَمْتٌ: الذَّهَبُ
وَالْفِضَّةُ وَنَحْوَهُمَا.

(٢) بَعْدَهُ:

أَجْنَدَلَا يَحْمِلْنَ أُمَّ حَدِيدًا

أُمَّ سَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا

فَأَجَابَهَا قَصِيرٌ:

بَلِ الرِّجَالُ جُمَّمَا قُوعُودًا

وَالْأَبْيَاتُ فِي مَصَادِرِ الْخَبَرِ السَّابِقِ فِي الْمَثَلِ (عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُوْسَا) وَغَيْرِهَا.

(٣) يُرَاجَعُ: أَمْثَالُ أَبِي عَكْرَمَةَ (٦٦)، وَجَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ (٢٢٦/١) وَغَيْرَهُمَا.

مَا يُسْتَرَابُ بِهِ، وَيُتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ الْمَكْرُوهُ مِنْ مَوْضِعِ الْأَمْنِ وَالثَّقَةِ مِنْهُ. فَتَرَى عُمَرَ
 أَنَّهُمْ أَبَا جَمِيلَةَ^(١) بِالْمَنْبُودِ وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهِ عَمَلٌ وَوَرَاءَهُ رَمِيَّةٌ، فَلَمَّا أَتَى
 عَلَيْهِ زَالَ ذَلِكَ التَّوَهُّمُ، وَقَدْ تَوَهَّمَ قَوْمٌ أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا أَنْكَرَ الْمَنْبُودَ عَلَى أَبِي جَمِيلَةَ؛
 لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَفْرَضَ لَهُ، وَكَانَ عُمَرُ يَفْرَضُ لِلْمَنْبُودِ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخَذَهُ لِيَلِي
 أَمْرَهُ، وَيَأْخُذُ مَا يَفْرَضُ لَهُ فَيَصْنَعُ فِيهِ مَا شَاءَ، فَقَالَ لَهُ: عَرَفْتَهُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ
 فَتَرَكَ عُمَرُ ظَنَّهُ، وَأَخْبَرَهُ بِالْحُكْمِ فِيهِ. وَالْقَوْلُ عِنْدَنَا هُوَ الْأَوَّلُ.

وَانْتَصَبَ «أَبُوسًا» عَلَى خَيْرِ «كَانَ» مُضْمَرَةً، كَأَنَّهُ قَالَ: عَسَى الْغُؤَيْرُ أَنْ
 يَكُونَ أَبُوسًا، وَهُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ. قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ^(٢): مَعْنَاهُ عَسَى الْغُؤَيْرُ أَنْ

(١) حديثُ أَبِي جَمِيلَةَ فِي الْمَوْطَأِ (٢/٧٣٨) (بَابُ الْقَضَاءِ فِي الْمَنْبُودِ) وَأَبُوجَمِيلَةَ اسْمُهُ سُنَيْنٌ
 - بِالتَّصْغِيرِ - بَنُو نَيْنٍ وَمُهْمَلَةٌ، وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدَّمَشْقِيِّ فِي التَّوْضِيحِ (٥/١٩٣) هَذَا
 الضُّبْطَ وَالتَّقْيِيدَ ثُمَّ قَالَ: «سُنَيْنٌ بِتَشْدِيدِ الْمُثَنَاءِ تَحْتَ، مَكْسُورَةٌ فِي قَوْلِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ،
 وَسُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرِ الْعَبْدِيِّ: سُنَيْنٌ أَبُو جَمِيلَةَ الضَّمْرِيُّ، وَقِيلَ: السُّلْمِيُّ... وَالْجُمْهُورُ عَلَى
 أَنَّهُ بِسُكُونِ الْمُثَنَاءِ تَحْتَ كَالأَوَّلِ». وَيُرَاجَعُ: الْإِكْمَالُ (٤/٣٧٧). قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ:
 ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» تَعْلِيْقًا أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَذَكَرَ قِصَّتَهُ مَعَ عُمَرَ فِي الْمَنْبُودِ.
 قَالَ: وَأَنْ عَرِيفَهُ شَهِدَ عِنْدَ عُمَرَ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، وَوَصَلَهُ مَالِكٌ قَالَ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي
 حَرْفِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ فِي الْأَسْمَاءِ. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٧/٦٨، ٣/١٩٣)، وَيُرَاجَعُ: فَتْحُ
 الْبَارِي (٥/٢٧٤، ٨/٢٢). وَذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنَ التَّابِعِينَ. يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ
 ابْنِ سَعْدٍ (٥/٦٣).

(٢) فَصَّلَ الْإِمَامُ أَبُو حَيَّانِ الْأَنْدَلِسِيُّ رحمته الله فِي كِتَابِهِ «التَّذْيِيلُ وَالتَّكْمِيلُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ»
 ٢/ورقة (١٨٠) هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ وَذَكَرَ رَأْيَ ابْنِ كَيْسَانَ وَالكِسَائِيِّ وَغَيْرِهِمَا، وَأَنَا أَنْقَلُ كَلَامَهُ
 لِمَزِيدِ فَائِدَتِهِ، قَالَ رحمته الله: «وَقَالَتِ الْعَرَبُ: «عَسَى الْغُؤَيْرُ أَبُو سًا» فَ«أَبُوس» مَنْصُوبٌ عَلَى
 أَنَّهُ خَيْرٌ «عَسَى» عِنْدَ سَبِيُوهِ وَالبَصْرِيِّينَ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَي: ذَا بُوْسٍ. وَقَالَ ابْنُ =

يُبَاسَ بِأَسَا/ بَعْدَ بَأْسٍ (١) يَذْهَبُ إِلَى (٢) أَنَّ انْتِصَابَهُ انْتِصَابُ الْمَصَادِرِ . وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ: أَنَّ يُحْدِثُ أَبُو سَا فَهُوَ مَفْعُولٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ . وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ: عَسَى الْغَوِيْرُ أَنْ يَأْتِيَ بِأَبُوسٍ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ نَصَبَ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ (٣):

قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُرْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ عَسَى الْغَوِيْرُ بِأَبَاسٍ وَأَغْوَارِ

وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ «عَسَى» فِي هَذَا الْمَثَلِ أَجْرِي مُجْرَى «كَانَ»

كَيْسَانَ: «أَبُوسًا» مصدر، والتقدير: أَنَّ يِبَاسَ، قال مُصْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْعُشَيْبِيُّ، وَهَذَا حَسَنٌ، وَنَظَرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿فَطَفِقَ مَسْطًا﴾ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَبُو سَا خَيْرٌ «يَكُونُ» مُضْمَرًا، التَّقدير: أَنَّ يَكُونُ، وَفِي هَذَيْنِ التَّقديرَيْنِ حَذَفَ مُضَافٍ أَيْ أَهْلٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّقدير: أَنَّ يَأْتِي بِأَبُوسٍ، وَفِي هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ حَذَفُ «أَنَّ» وَصَلَتْهَا، وَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ سَبِيحُهُ، وَالْأَكْثَرُونَ . وَقِيلَ: هِيَ فِي هَذَا الْمَثَلِ بِمَعْنَى «صَارَ» لِأَنَّهُ أَخْبَرَ بِالْمَصْدَرِ وَلَا يَكُونُ فِي الرَّجَاءِ . وَقَالَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ يَعْنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ: عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ فَيَجْعَلُ زَيْدًا مَبْتَدَأً، وَقَائِمًا خَبْرَهُ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا فِي مَعْنَى «كَانَ» فَيَقُولُ: عَسَى زَيْدٌ قَائِمًا، وَبِهَذَا الْعِلَّةِ جَاءَ الْخَبْرُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَجَدَ مَنبُوثًا «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُو سَا» انْتَهَى، فَظَاهِرٌ هَذَا النُّقْلُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ يُجَوِّزُ عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ بِالرَّفْعِ وَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَا يَكُونُ لـ«عَسَى» عَمَلٌ الْبَيْتَةِ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ الْبَصْرِيُّونَ . . . وَلِكَلَامِهِ صِلَةٌ هُنَاكَ . وَيُرَاجَعُ: الْكِتَابُ (١/٥١، ١٥٩)، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ (١/٤٤٥)، وَالْمَقْتَضِبُ (٣/٧٠)، وَالْإِيضَاحُ (٧٦)، وَالْمَسَائِلُ الْعَضْدِيَّاتُ (٦٥)، وَالْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّةُ (١٤٦)، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ (١/٣٩٣)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ (٤/٢١٥) . . . وَغَيْرَهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ: «بَعْدَ بَوْسَا» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «إِلَا» .

(٣) دِيوَانُ الْكُمَيْتِ (١/١٨٦)، عَنِ الْمُسْتَقْصَى لِلزَّمَخْشَرِيِّ (٢/١٦١) .

وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ^(١). وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ قَوْمًا آوَوْا إِلَى غَارٍ فَانْتَهَرَ عَلَيْهِمْ، أَوْ أَتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلَهُمْ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يُخَافُ أَنْ يَأْتِي مِنْهُ شَرٌّ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: الْغُوَيْرُ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِكَلْبٍ^(٢).
- وَقَوْلُ عُمَرَ^(٣): «أَكْذَلِكُ». مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرُ، أَرَادَ كَذَلِكَ هُوَ، وَهَذَا التَّقْدِيرُ لِلْعَرِيفِ عَلَى مَا وَصَفَهُ بِهِ مِنَ الْعِقَّةِ.

[الْقَضَاءُ بِالْحَاقِ الْوَالِدِ بِأَبِيهِ]

- [قَوْلُهُ]: [وَاللِّعَاهِرِ الْحَجَرُ]^[٢٠]. قِيلَ: الرَّجْمُ، وَقِيلَ: الْخَيْبَةُ، إِذْ لَا حَظَّ لَهُ فِي الْوَالِدِ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لَوْجُوهٌ:
مِنْهَا: أَنَّ الرَّجْمَ لَيْسَ لِكُلِّ عَاهِرٍ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُخْصَنِ.
وَمِنْهَا: أَنَّهُ رُوِيَ: «وَاللِّعَاهِرِ الْأَثْلُبُ» وَهُوَ الثَّرَابُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ.
وَمِنْهَا: أَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا تَسْتَعْمِلُ هَذَا إِذَا أَرَادُوا الْخَيْبَةَ لِلرَّجُلِ مَعًا أَمَلًا، وَأَنَّهُ لَا حَظَّ لَهُ فِيمَا أَرَادَ فَيَقُولُونَ: تُرِبُّ لَهُ وَجَنْدَلٌ، وَتُرْبًا لَهُ وَجَنْدَلًا، وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمُ النَّصْبُ [قَالَ الشَّاعِرُ]^(٤):

لَقَدْ أَلَبَّ الْوَاشُونَ إِلْبًا لِبَيْتِنَا
فَتُرِبُّ لَأَفْوَاهِ الْوُشَاةِ وَجَنْدَلٌ

(١) الكتاب (٥١/١) (هارون).

(٢) معجم البلدان (٤/٢٢٠).

(٣) هذه العبارة في الأصل متقدمة على قول الأصمعي.

(٤) أنشده سيبويه في كتابه (١/١٥٨)، ويراجع: شرح أبياته لابن السِّنْرَافِي (١/٣٨٣)،

والتُّكْتُكُ عَلَيْهِ لِلْعَلَمِ (١/٣٦٨)، والمقتضب (٣/٢٢٢)، والمُخْصَصُ (١٢/١٨٥)،

وشرح المفصل (١/١٢٢).

أَيُّ : خَبِيَّةٌ لَهُمْ بِمَا أَمَلُوا . وَتَقُولُ أَيْضًا : تُرَابٌ . قَالَ الشَّاعِرُ^(١) :

أَرْوُحٌ وَلَمْ أَحْدِثْ لِلَيْلَى زِيَارَةً لَيْسَ إِذْنَ رَاعِي الْمَوَدَّةِ وَالْأَصْلِ
تُرَابٌ لِأَهْلِي لَا وَلَا نِعْمَةٌ لَهُمْ لَشَرِّ إِذْنَ مَا قَدْ تَعَبَّدَنِي أَهْلِي

وَيُقَالُ : أَثْلَبٌ وَإِثْلَبٌ^(٢) ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣) :

* تَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبَيْهَا الْأَثْلَبَا *

أَيُّ : الثُّرَابُ .

- قَوْلُهُ : «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ ابْنِ زَمْعَةَ» . قَالَ الطَّبْرِيُّ : هِيَ إِضَافَةٌ مُلْكٍ وَعُجُودِيَّةٌ .
وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ : هِيَ إِضَافَةٌ اخْتِصَاصٍ لِأَعْلَى وَجْهِ الْمُلْكِ ، وَلَا عَلَى النَّسَبِ ، لَكِنْ
كَمَا يُضَافُ الْيَتِيمُ إِلَى مَنْ يُؤَلِّهُ وَيَتَوَكَّلُ أَمْرُهُ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : هِيَ إِضَافَةٌ نَسَبٍ .

(١) البیتان لمجنون ليلى في ديوانه (٢٣٢) .

(٢) تقدم مثل هَذَا فِي قَوْلِهِ : «بِفَيْكِ الْحَجْرُ» وَالْأَثْلَبُ ، وَالْإِثْلَبُ - بفتح الهمزة واللام
وكسرها - : الْحَجْرُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَالتُّرَابُ بِلُغَةِ تَمِيمٍ ، وَقِيلَ : دَقَاقُ الْحِجَارَةِ ،
وَالْأَثْلَمُ كَالْأَثْلَبِ عَنِ الْهَجْرِيِّ ، قَالَ : لَا أُدْرِي أَبَدَلُ أَمْ لُغَةٌ . اللُّسَانُ (ثَلَب) . عَنِ «المُحْكَم»
لِابْنِ سِيدَةَ . وَيُرَاجَعُ : نَوَادِرُ الْهَجْرِيِّ تَرْتِيبُ شَيْخِنَا حَمْدِ الْجَاسِرِ (٣/١٠٦٥) .

(٣) قبله :

* وَإِنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجِدُهُ مِنْهَا *

نَسَبُهُمَا فِي اللُّسَانِ (ثَلَب) إِلَى رُؤْبَةٍ ، وَنَسَبُهُمَا فِي (نَهَب) إِلَى الْعَجَّاجِ ، وَهُمَا فِي مَلْحَقَاتِ
دِيَوَانِهِ (٢٦٧) . وَفِي اللُّسَانِ (أَلْب) لِلْعَجَّاجِ أَيْضًا :

وَإِنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجِدُهُ مِنْهَا

فِي وَعَكَّةِ الْجِدِّ وَحَيْثَا مَثَلْنَا

وَفِيهِ : (حَاجِبِيهِ) .

وَذَكَرَ أَنَّ عُمَرَ كَانَ قَائِفًا، وَلِذَلِكَ مَا اجْتَزَأَ بِقَوْلِ قَائِفٍ وَاحِدٍ، اسْتَظْهَرًا عَلَى فَرَاسَةٍ
نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا^(١) قَوْمًا أَنَوَّهُ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ^(٢) مِنْ قُرَيْشٍ لِيُثْبِتَهُمْ فِيهِمْ، فَنَظَرَ إِلَى
وُجُوهِهِمْ وَأَكْفَهُمْ ثُمَّ قَالَ: صُفُّوا الْعُطْفَ عَلَى مَنَاكِبِكُمْ، وَهِيَ الْأَرْدِيَّةُ، وَاحِدُهَا
عُطَافٌ، ثُمَّ قَالَ: أَذْبِرُوا وَأَقْبِلُوا، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَتْ بِأَكْفٌ قُرَيْشٍ وَلَا شَمَائِلُهَا، إِنَّمَا
أَنْتُمْ^(٣) مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَفَرَّسُ^(٤) الْقَافَةُ فِي الْوُجُوهِ، وَالْأَكْفُ، وَالْأَقْدَامُ،
وَالْحَرَكَاتِ، وَالْأَخْلَاقِ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ - يُرِيدُ مَنْ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ -:

وَقَدْ كَتَبَ الشَّيْخَانِ لِي فِي صَحِيفَتِي شَهَادَةَ حَقٍّ أَخْضَعْتَ كُلَّ بَاطِلٍ

أَرَادَ بِالشَّيْخَيْنِ / : أَبِيهِ، وَبِصَحِيفَتِهِ: وَجْهَهُ، وَقَالَ آخِرُ^(٥):

أَرِقُّ لَأَرْحَامِ أَرَاهَا قَرِيبَةً لِحَارِبِنِ كَعْبٍ لِأَلِجَرَمِ وَرَاسِبِ

وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ وَأَنَا فَنَّا بَيْنَ بَيْنِ اللَّحَا وَالْحَوَاجِبِ

وَأَخْلَاقَنَا إِعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا إِذَا مَا أَبِينَا لَا نُدِرُّ لِعَاصِبِ

- وَيُقَالُ: زَمَعَةٌ وَزَمَعَةٌ: لُغْتَانِ^(٦). وَمَعْنَى: «فَتَسَاوَقَا» سَاقَ بَعْضُهَا بَعْضًا،

(١) هَكَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ خَلَلَ مَا لِحَقَّ الْعِبَارَةِ!؟

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَنَّهُ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «وَأَنْتُمْ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «يَتَفَرَّسُونَ».

(٥) الْأَبْيَاتُ فِي الْحَمَاسَةِ (رَوَايَةُ الْجَوَالِيْقِيِّ: ١٠٣) لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ. وَيُرَاجَعُ: شَرْحُ نَهْجِ
الْبَلَاغَةِ (٢٧٦/٣)، وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِ بَنِي أَسَدٍ الَّذِي جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ دَقْلَةٌ!؟
وَالْعَاصِبُ الَّذِي يُشَدُّ فِخْذِي النَّاقَةِ عِنْدَ الْحَلْبِ.

(٦) قَالَ الْيَمْرُوتِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ»: «قَالَ الشَّيْخُ - وَفَّقَهُ اللهُ - وَرَأَيْتُ: فِي «تَنْبِيهَاتِ الْوَقَّاسِيِّ»:
صَوَابُهُ زَمَعَةٌ؛ سُمِّيَ بِوَأَحَدِ الزَّمَعَاتِ، وَهِيَ الشُّعْرَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِأَنْفِ الْأَرْزَبِ».

وَقَوْلُهُ: «يَا عَبْدُ بَنَ زَمْعَةَ» يَجُوزُ فِي «عَبْدِ» النَّصْبِ وَالرَّفْعِ، أَمَّا ابْنُ فَمَنْصُوبٌ لِأَنَّ
غَيْرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْعَرَبِ: يَا زَيْدُ بَنَ عَمْرٍو، يَا زَيْدُ بَنَ عَمْرٍو.

و«الْعَاهِرُ»: الزَّانِي، عَهَرَ الرَّجُلُ: إِذَا زَانَى بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ. وَيُقَالُ: سَاعَى
الرَّجُلُ الْأُمَّةَ يُسَاعِيهَا مُسَاعَاةً وَسِعَاءً: إِذَا زَانَاهَا، وَلَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ
خَاصَّةً، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ السَّعْيِ، أَيُّ: سَعَى إِلَيْهَا وَسَعَتْ إِلَيْهِ. وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى لِبَاسًا،
وَفِرَاشًا، يُكْنَى عَنْهَا بِهِ، وَكَذَلِكَ يُكْنَى عَنْهَا بِالْمَضْجَعِ، وَالْمَرْكَبِ، وَالْمَطِيَّةِ،
وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّمَثِيلِ وَالتَّشْبِيهِ، قَالَ تَعَالَى (١): ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ وَقَالَ النَّابِغَةُ (٢):

إِذَا مَا الضَّجِيعُ نَنَى جِيدَهَا تَشَنَّتْ عَلَيْهِ فَكَانَتْ لِبَاسًا

وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا افْتَحَرَ الْأَقْوَامُ يَوْمًا بِفُرْشِهِمْ فَإِنَّ ابْنَةَ الْبَكْرِيِّ خَيْرُ فِرَاشِ

وَقَالَ آخَرُ:

عَلَى مَطَايَا بُرَاهَا فِي مَسَامِعِهَا مِنْ حَيْثُ مَا ارْتَحَلُوا بَاتُوا يَحُلُونَا

وَالْبُرَى: حَلَقٌ مِنْ صُفْرِ تُجْعَلُ فِي أُتُوفِ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا بُرَّةٌ، فَجَعَلَ النَّسَاءُ مَطَايَا:
لَأَنَّهَا تُمْتَطَى كَالْإِبِلِ، إِلَّا أَنَّ الْإِبِلَ بُرَاهَا فِي أُتُوفِهَا، وَهَذِهِ بُرَاهَا فِي آذَانِهَا،
إِشَارَةٌ إِلَى الشُّنُوفِ وَالْقِرْطَةِ، وَقَالَ حُجَيْبُ بْنُ الْمُسَرَّبِ (٣):

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٢) ديوان النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ (٨١)، ونسبهما في اللسان: (نهب) إلى العجاج. ملحقات ديوانه (٧٤).

(٣) حُجَيْبُ بْنُ الْمُسَرَّبِ، شاعرٌ، جَاهِلِيٌّ، نَصْرَانِيٌّ، أدركَ الإسلامَ، وهو أحدُ نَبِيِّ مُعَاوِيَةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ عَوْفِ الشُّكُونِيِّ الْكِنْدِيِّ، يَكْنَى أَبَا حَوْكٍ. له أُخْبَارٌ فِي: الْمُوتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ
(٢٧٩)، وَالِاشْتِقَاقِ (٣٧١)، وَالْأَغَانِي (٣٦١/٢٠)، وَاللَّالِي (٢٠٤/١). وَهَذَا الْبَيْتُ =

ذَكَرْتُ بِهِمْ عِظَامَ مَنْ لَوَّأَتْهُ
حَرِيْبًا لَأَسَانِي عَلَى كُلِّ مَرْكَبٍ
وَقَالَ آخَرُ:

فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمَّهَاتُ وَجَدْتُمْ بِنِي عَمَّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمَضَاجِعِ
- [قَوْلُهُ: «فَمَكَثَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا»] [٢١]. يُقَالُ: مَكَثَ وَمَكَثَتْ، فَمِنْ مَكَثَ -
بِضْمِ الْكَافِ - يَكُونُ اسْمُ الْفَاعِلِ: مَكِيْثًا^(١)، وَمِنْ مَكَثَ - بِفَتْحِ الْكَافِ -
[يَكُونُ] اسْمُ الْفَاعِلِ: مَاكِثٌ، وَالضَّمُّ أَشْهَرُ، وَعَلَيْهِ الْقُرْءَاءُ إِلَّا عَاصِمًا وَحْدَهُ^(٢).
- [قَوْلُهُ: «فَأَهْرَيْتُ عَلَيْهِ الدَّمَاءَ فَحَشَّ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا»] [الْفَتْهَاءُ يَقُولُونَ:
فَأَهْرَيْتُ عَلَيْهِ الدَّمَاءَ فَحَشَّ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا، وَالصَّوَابُ: فَأَهْرَاقَتْ عَلَيْهِ وَحَشَّ؛

= من قَصِيْدَةٍ رواها أبو تمام في الحماسة «رواية الجواليقي» (٣٤٦، ٣٤٧). وهي في الأغاني
والمؤتلف والمختلف . . . وهي كما في الحماسة. قال: حدث ابنُ كُنَاسَةَ أَنَّ حُجَيَّةَ بِنَ
مُضَرِّبٍ كَانَتْ جَالِسًا بِبِنَاءِ بَيْتِهِ فَخَرَجَتْ جَارِيَتُهُ بِعُغْبٍ فِيهِ لَبَنٌ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ بِالْقُعْبِ؟
فَقَالَتْ: بِنِي أَخِيكَ الْيَتَامَى، فَوَجِمَ، وَأَرَاخَ رَاعِيَاهُ إِبِلَهُ فَقَالَ: أَصْفِقَاهَا نَحْوَ بِنِي أَخِي،
وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ فَعَاثَبَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ:

لَجِجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّعْضِبِ	وَشَدَّ الْحِجَابِ دُونَنَا وَالتَّنْقِبِ
تَلُوْمٌ عَلَى مَالِ شَفَانِي مَكَانَهُ	إِلَيْكَ فَلَوْ مِي مَا بَدَا لِكَ وَاعْضَبِي
رَأَيْتُ الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ فُقُورَهُمْ	هَدَايَا لَهُمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبِ
فَقُلْتُ لِعَبْدَتِنَا أَرِيحَا عَلَيْهِمْ	سَاجِعُلُ بَيْنِي مِثْلَ آخَرِ مُعْزِبِ
بِنِي أَحَقُّ أَنْ يَسْأَلُوا سَعَابَةَ	وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنْقًا لَدَى كُلِّ مَشْرَبِ
حَبَوْتُ بِهَا قَبْرَ امْرِئٍ لَوْ أَتَيْتُهُ	حَرِيْبًا لَأَسَانِي لَدَى كُلِّ مَرْكَبِ
أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدَعُهُ لِمِلْمَةٍ	يُجِنِّي وَإِنْ أَعْضَبَ إِلَى السَّيْفِ يُنْضَبِ

(١) في الأصل: «مكيث».

(٢) في قوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ سورة النمل، الآية: ٢٢.

لأنَّ «أَهْرَاقَ» لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ، يُقَالُ: أَرَأَى الرَّجُلُ الْمَاءَ، وَهَرَأَقَهُ، وَأَهْرَاقَهُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ، فَإِذَا صُرِفَ إِلَى صِيغَةِ [مَا] لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قِيلَ: أُرَيْتَ وَهُرَيْتَ، وَأَهْرَيْتَ الْمَاءَ، وَالْوَجْهَ مِنْ رَوَى: «أَهْرَيْتَ» أَنْ يَرْفَعَ الدَّمَاءَ، لَا وَجْهَ لِرِوَايَةٍ غَيْرِ هَذَا، وَإِنْ كَانَ وَجْهُهُ مُسْتَكْرَهًا بَعِيدًا^(١). وَحَسَّ الثَّبْتُ فَهُوَ حَشِيشٌ، وَحَاشٌ: إِذَا أَيْسَسَ، وَأَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدًا حَشِيشًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنِي . . .» «أَمَا» - هَلُنَا - مُخَفَّفَةُ الْمِيمِ، وَالنَّحْوِيُّونَ يُجِيزُونَ وَنَ فَتَحَ الْهَمْزَةَ فِي «أَنَّ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَسَرَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهَا /
- [قَوْلُهُ: كَانَ يُلِيْطُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بِمَنْ اذْعَاهُمْ] [٢٢]. لَأَطَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: إِذَا لَصِقَ، وَالتَّطُّتُهُ أَنَا إِلا طَةً، وَلا طَ حُبَّةٌ بِقَلْبِي يَلِيْطُ وَيَلُوْطُ: إِذَا تَعَلَّقَ، وَهُوَ أَلِيْطُ بِقَلْبِي وَأَلُوْطُ، وَأَبَى الْفَرَاءُ أَلُوْطُ إِلا مَنِ اللَّيْاطَةِ^(٢).

- وَقَوْلُهُ: «هَذَا لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ» أَي: وَأَشَارَتْ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَاللَّامُ - هَلُنَا - بِمَعْنَى «إِلَى»، وَهُوَ كَلَامٌ أَخْرَجَ الرَّاوي بَعْضَهُ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِهَا، وَذَلِكَ قَوْلُهَا: «يَا لَيْتَنِي» وَسَائِرُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهَا. وَيُرْوَى: «حَبْلٌ» [و] «حَمْلٌ» وَهُمَا سَوَاءٌ.

(١) بياضٌ في الأصل في نصفِ سطرٍ.
(٢) جاء في الفائق للزمخشري (٣/٣٣٨): «وَعَنِ الْفَرَاءِ: هُوَ أَلِيْطُ بِالْقَلْبِ مِنْكَ وَأَلُوْطُ، وَهَذَا لَا يَلِيْطُ بِكَ، أَي: لَا يَلِيْقُ. وَفِي تَهْدِيْبِ اللُّغَةِ لِلأَزْهَرِيِّ (١٤/٢٤): «أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: إِنِّي لِأَجْدُ لَهُ لُوْطًا وَإِيْطًا بِالْكَسْرِ، وَقَدْ لا طَ حُبَّةٌ يَلُوْطُ وَيَلِيْطُ، أَي: لَصِقَ». وَفِي الْعَبَابِ لِلصَّغَانِي (ليط) ذكر الحديث وقال: وَيُرْوَى: «بِمَنْ اذْعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ؛ أَي: يُلْحَقُ بِهِمْ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ: رَأَيْتُ رِجَالًا لَيْطُوا وَلِدَةٌ بِهِمْ وَمَا بَيْنَهُمْ قُرْبَى وَلَا لَهُمْ وُلْدٌ»

[الْقَضَاءُ فِي عِمَارَةِ الْمَوَاتِ]

عِمَارَةُ الْأَرْضِ: مَكْسُورَةُ الْعَيْنِ، وَمَنْ فَتَحَهَا فَقَدْ أَخْطَأَ. وَالْمَوَاتُ - بِفَتْحِ الْمِيمِ -: الْأَرْضُ الَّتِي لَا عِمَارَةَ فِيهَا، وَالْمَوَاتَانُ: الطَّاعُونَ مِثْلَ الْمَوَاتِ، يُقَالُ: وَقَعَ فِي النَّاسِ مَوَاتَانُ وَمَوَاتٌ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَيَّتٌ - سَاكِنَةُ الْيَاءِ -: دُونَ مَاءٍ، قَالَ تَعَالَى (١): ﴿بَلَدَةٌ مَيَّتًا﴾ وَمَا مَاتَ مِنَ الْحَيَوَانَ دُونَ دَاءٍ فَهُوَ مَيَّتٌ، فَأَمَّا الْمَيِّتُ وَالْمَيِّتَةُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ فَيَصْلُحَانِ (٢) فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَيَوَانَ وَغَيْرِهِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا لِلْمُذَكَّرِ أَسْقَطَ مِنْهُ التَّاءُ، وَمَا كَانَ مِنْهُ لِلْمُؤَنَّثِ أُبْتُتَ فِيهِ التَّاءُ، وَكَذَلِكَ مَا يَتَّ وَ مَا يَتُّ. وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمَيِّتَ - بِسُكُونِ الْيَاءِ - يُسْتَعْمَلُ فِي مَنْ مَاتَ وَقَضَى نَحْبَهُ، وَأَمَّا الْمَيِّتُ - مُشَدَّدُ الْيَاءِ - فَيُسْتَعْمَلُ فِي مَنْ لَمْ يَمُتْ بَعْدُ وَهُوَ مُنْتَهٍ لِأَنَّهُ يَمُوتُ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى]: (٣) ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (٤) أَيْ: إِنَّكَ سَتَمُوتُ وَإِنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، وَهَذَا خَطَأٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ مَيِّتًا وَمَيِّتًا لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ تَخْفِيفِ الْيَاءِ وَتَثْقِيلِهَا، كَمَا يُقَالُ: هَيْئٌ وَهَيْئٌ، وَلَيْنٌ وَلَيْنٌ، فَكَمَا أَنَّ التَّخْفِيفَ فِي هَذَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِمَا مَعْنَى عَلَى مَعْنَاهَا قَبْلَ التَّخْفِيفِ فَكَذَلِكَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا فِي الْأَسْعِمَالِ، وَمَنْ أَبَيَّنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ: (٤)

(١) سورة ق، الآية: ١١.

(٢) في الأصل: «فيصلحون».

(٣) سورة الزمر.

(٤) هُمَا لِعِدِّيِّ بْنِ الرَّغَلَاءِ الْعَسَائِيَّ، وَالرَّغَلَاءُ: أُمُّهُ، وَهِيَ - فِي الْأَصْلِ - النَّاقَةُ الَّتِي تُقَطِّعُ قِطْعَةً =

لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءِ
 إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيرًا كَاسِفًا بِالْهَلْهِلِ الرَّجَاءِ
 وَقَالَ ابْنُ قُنَعَّاسٍ الْأَسَدِيُّ^(١):

أَلَا [يَا] لَيْتَنِي وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ وَمَا يُغْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْتٌ
 فَجَعَلَ الْمَيِّتُ - بِالْتَّخْفِيفِ^(٢) - لِمَا يَمُوتُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا تَرَى.

= مِنْ أُذْنِهَا فَتَرَكَ تَنُوسٌ؛ أَي: تَحَرَّكَ وَتَضَطَّرَبَ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ قَلِيلُ الشُّعْرِ. يُرَاجَع: حَمَّاسَةٌ
 ابْنُ الشُّجْرِيِّ (١٩٤)، وَالْأَصْمَعِيَّاتِ (٥١)، وَالْأَشْتَقَاقِ (٥١، ٤٨٦)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ
 (٢٥٢)، وَمَنْ نَسَبَ إِلَى أُمِّهِ، وَالْخِزَانَةَ (١٨٨/٤)، وَاللِّسَانَ (موت)، وَالْحَيَوَانَ
 (٥٠٧/٦). وَالشَّاهِدُ فِي الْمَنْصَفِ (١٧/٢، ٦٢/٣)، وَأَمَّالِي ابْنِ الشُّجْرِيِّ (١٥٢/١)،
 وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ (٦٩/١٠).

(١) الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قُنَعَّاسٍ بَضْمَ الْقَافِ وَكَسْرُهَا، وَيُقَالُ: قُنَعَّاسٌ - بِزِيَادَةِ نُونٍ قَبْلَ الْعَيْنِ - عَمْرُو
 ابْنُ عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ مَحْرُشِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ الْمُرَادِيِّ. شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَقْلٌ، لَهُ أَخْبَارٌ،
 وَأَشْعَارُهُ قَلِيلَةٌ، أَشْهَرُهَا قَصِيدَتُهُ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ، وَمِنْهَا:

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ
 أَلَا يَا بَيْتُ أَهْلُكَ أَوْعَدُونِي كَأَنِّي كُلَّ ذَنْبِهِمْ جَنَيْتُ
 أَلَا بَكَرَ الْعَوَازِلُ فَاسْتَمَيْتُ وَهَلْ مِنْ رَاشِدٍ إِمَّا غَوَيْتُ
 إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْمٌ غَرِيضٌ ضَرَبْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي فَاشْتَوَيْتُ
 وَكُنْتُ مَتَى أَرَى زَقًا مَرِيضًا يُصَاحُ عَلَيَّ جَنَازَتَهُ بِكَيْتُ
 أَمْسِي فِي سَرَاةِ بَنِي غُطَيْفٍ إِذَا مَا سَاءَ نِي ظُلْمٌ أَيْتُ

وَهِيَ طَوِيلَةٌ جَيِّدَةٌ نَشَرَهَا الدُّكْتُورُ حَاتِمُ بْنُ صَالِحِ الضَّمَّانِ فِي «قِصَائِدِ نَادِرَةَ» عَنْ كِتَابِ «مَنْتَهَى
 الطَّلَبِ» ص ٤٣ فَلْتَرَجِعْ هُنَاكَ. وَابْنُ قُنَعَّاسٍ مُرَادِيٌّ لِأَسْلَيْيَ فُلَيْصَحَّح. يُرَاجَع: نَسَبُ مَعَد (٣٢٩)،
 وَمَنْ اسْمُهُ عَمْرُو (٨٧)، وَالْأَشْتَقَاقِ (٤١٣)، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٥٩)، وَالْخِزَانَةَ (٥٥/٣).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْتَّخْفِيفُ».

وَقَالَ الْآخَرُ:

أَتَشَمْتُ مِنْ مَوْتِي أَنَا نَحِمًا مَهْمًا وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيِّتٌ وَابْنُ مَيِّتٍ

- وَقَوْلُهُ: «لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ» [٢٦]. الرَّوَايَةُ: «لِعِرْقِ ظَالِمٍ عَلَى الصِّفَةِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَفْسِيرُ مَالِكٍ هَلْدِهِ، وَقَدَرُ وَيَّ بِالْإِضَافَةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْعِرْقُ الْأَصْلُ، وَالْمُرَادُ بِهِ: وَلَيْسَ لِأَصْلِ يُوَصِّلُهُ ظَالِمٌ فِي أَرْضٍ غَيْرِهِ حَقٌّ يَسْتَوْجِبُهُ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ وَالْمُرَادُ بِهِ، وَإِنْ نُؤْنُ [جُعِلَ ظَالِمٌ] صِفَةً لَهُ عَلَى^(١) هَذَا الْمَعْنَى كَمَا قَالَ [تَعَالَى]: (٢) ﴿تَأْصِبَ كَذِبِي خَاطِئًا﴾^(٣) فَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَيْهَا، وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ وَالخَاطِئُ صَاحِبُهَا.

(٣) - وَذَكَرَ تَبْلِيغَ إِلَى الْجَرْرِ فَقَالَ: الْجَرُّ وَالْجَرَارُ سَوَاءٌ^(٤).

[الْقَضَاءُ فِي الْمِيَاهِ]

- وَقَوْلُهُ: «فِي سَيْلٍ مَهْرُوزٍ - بِالرَّاءِ - وَمُدْنَيْبٍ» [٢٨]. مَهْرُوزٌ وَمُدْنَيْبٌ:

وَإِدْيَانٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ^(٤)، يَنْحَدِرَانِ^(٥) إِلَى نَاحِيَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَيْتُ إِسْلَامَكُمْ يَا هِنْدُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَسَالَ مُدْنَيْبٌ وَمَهْرُوزٌ

- [قَوْلُهُ: «لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ»] [٢٩]. الْكَلَاءُ: مَقْصُورٌ وَمَهْمُوزٌ: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ

(١) عن «الافتِضَابِ»، ونقل عبارة المُؤَلِّفِ.

(٢) سور العلق.

(٣) - (٣) كَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ !؟

(٤) «مُدْنَيْبٌ» فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٥/٩١)، وَالْمَغَانِمِ الْمَطَابَةِ (٣٧٣)، وَوَفَاءُ الْوَفَاءِ (١٠٧٥، ١٣٠٢).

وَ«مَهْرُوزٌ» فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٥/٢٣٤)، وَالْمَغَانِمِ الْمَطَابَةِ (٣٩٨)، وَتَاجُ الْعُرُوسِ (هَرَزٌ) وَذَكَرُوا جَمِيعًا حَدِيثَ الْمَوْطَأِ وَأَنْشَدُوا الْبَيْتَ. وَقَوْلُ الْمُؤَلِّفِ هُنَا: «بِالرَّاءِ» أَي: الثَّانِيَةَ الرَّاءِ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: «يَنْجَدَانِ».

النَّبَاتِ، أَحْضَرُهُ وَيَابِسُهُ^(١).

- قَوْلُهُ: «لَا يُمْنَعُ نَقْعُ الْبِئْرِ» [٣٠]. النَّقْعُ: الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ فِي الْبِئْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ: أَنْتُقِعُ وَنَقَاعٌ، وَمِنْهُ: «إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَانْتُقِعُ»^(٢) يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُعْجَرِبِ لِلْأُمُورِ، يُرَادُ بِهِ: قَدْ سَافَرَ وَشَرِبَ الْمِيَاهَ الْمُخْتَلِفَةَ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ: «نَفْعُ بَيْرٍ» بِالْفَاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

[الْقَضَاءُ فِي الْمِرْفَقِ]

الْمِرْفَقُ: كُلُّ مَا ارْتَفَقَ بِهِ الْإِنْسَانُ وَكَانَتْ فِيهِ مَنَعَةٌ، وَيُقَالُ: مِرْفَقٌ وَمِرْفَقٌ وَقُرَىءَ بِهِمَا: ﴿مِرْفَقًا﴾^(٣)

- [قَوْلُهُ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»] [٣١]. وَالضَّرَرُ: فِعْلُ الْوَاحِدِ، وَالضَّرَارُ

-
- (١) ذكره أبو علي القالي في كتابه «المقصود والممدود» فقال: «الكَلَاءُ كُلُّ مَا رُعِيَ مِنَ النَّبْتِ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ»، وفي كتاب المقصود والممدود للفراء (٥٠): «الكَلَاءُ كُلُّ النَّبْتِ مَهْمُوزٌ» وقال ابن ولاد في كتاب المقصود والممدود (٩٣): «الكَلَاءُ: المرعى مهموزٌ غيرٌ ممدودٍ كذا، وفي تاج العروس (كَلَاءُ): (الكَلَاءُ) كَجَبَلٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ. وقيل: الكلام مقصور مهموز».
- (٢) المَثَلُ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ (١٠٥)، وشرحه «فَصْلُ الْمَقَالِ» (١٣٤)، وجمهرة الأمثال (١/٥٤٠)، والمستقصى (١٣١/٢)، واللآلي (٧٥)، والثقفية (٥٣٦)، واللسان (نقع). وفي أمثال الميداني «مجمع الأمثال» (١٥٤/٢)، قال: «وهَذَا مَثَلٌ قَالَهُ ابْنُ جَرِيحٍ فِي مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ».
- (٣) سورة الكهف، الآية: ١٦، قال ابن خالويه في إعراب القراءات (١/٣٩٤) قرأ نافع وابن عامر: ﴿مِرْفَقًا﴾ بفتح الميم وكسر الفاء، وقرأ الباقون: ﴿مِرْفَقًا﴾ بكسر الميم، واختلف النَّحْوِيُّونَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا لُغَتَانِ، وَقَالَ آخَرُونَ: الْمِرْفَقُ: مَا ارْتَفَقَتْ بِهِ، وَالْمِرْفَقُ: مِرْفَقُ الْيَدِ...». ويُراجع: معاني القرآن للفراء (١٣٧/٢)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/٢٧٣)، عن قُطْرِبٍ وَغَيْرِهِ، وَمَجَازِ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ (١/٣٩٥).

فَعَلُ الْاِثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، بِمَنْزِلَةِ الْقِتَالِ وَالْخِصَامِ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْوَاعِ الضَّرِّ،
وَأَمَرَ أَنْ لَا يُضَارَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ صَاحِبَهُ عَلَى جِهَةِ الْمُجَازَاةِ، وَلَا يَنْفَرِدُ
أَحَدُهُمَا بِالضَّرْرِ، عَلَى أَنَّ الْمُجَازَاةَ دُونَ تَعَدُّ جَائِزَةً بِنَصِّ الْقُرْآنِ^(١)، وَقَالَ
الْحَسَنُ: الضَّرُّ: مَا لَكَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَعَلَى غَيْرِكَ فِيهِ مَضْرَّةٌ، وَالضَّرَارُ مَا لَيْسَ
لَكَ فِيهِ مَنَفَعَةٌ، وَعَلَى غَيْرِكَ فِيهِ مَضْرَّةٌ، وَقَدْ قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَذَلِكَ^(٢)
لَا يَصِحُّ لِمَعْنِيَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ اللَّغَةَ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ.

وَالثَّانِي: أَنَّ كَلَامَهُ [وَالضَّرُّ] كَلِمَةٌ^(٣) حِكْمٌ لَيْسَ فِيهِ حَشْوٌ وَلَا لَعْوٌ، وَلَا لَفْظٌ لَا
مَعْنَى لَهُ، وَإِذَا أَمَكْنَ أَنْ يُجْعَلَ لِكُلِّ لَفْظٍ مَعْنَى يَخُصُّهُ كَانَ أَوْلَى وَأَصَحَّ.

- وَ[قَوْلُهُ]: «فِي حَائِطِ جَدِّهِ رَبِيعٍ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ» [٣٤]. - الرَّبِيعُ:
السَّقَايَةُ، وَجَمْعُهُ: رَبِيعَانٌ وَأَرْبَعَةٌ. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: يُجْمَعُ رَبِيعٌ: - الْكَلَاءُ - عَلَى
أَرْبَعَةٍ، وَرَبِيعٌ - الْجَدُولُ -: أَرْبَعَاءٌ. وَالْجَدُولُ أَكْبَرُ مِنَ الرَّبِيعِ، وَكَذَلِكَ الْخَلِيجُ.
- وَ[قَوْلُهُ]: لَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ جَارَهُ خَشَبَةً يَغْرُزُهَا فِي جِدَارِهِ» [٣٢].
يُرْوَى: «خَشَبَةً عَلَى الْإِفْرَادِ، وَ«خَشَبَةً» عَلَى الْجَمْعِ^(٤).

و[قَوْلُهُ]: «بَيْنَ أَكْتَانِهِمْ» [٣١]. يُرْوَى: «بَيْنَ أَكْتَانِهِمْ» بِالتَّاءِ، وَهُوَ الْوَجْهُ.

(١) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ﴾، وَقَالَ: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾،
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْمِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «ذَلِكَ وَلَا...».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «كَلِمَةٌ».

(٤) هَذِهِ الْفَقْرَةُ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ مَوْضِعِهَا، وَحَقُّهَا أَنْ تُكُونَ قَبْلَ سَابِقِهَا.

وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَالْأَكْتَفُ : النَّوَاحِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعُرَيْضُ :
تَصْغِيرُ عَرْضٍ ، وَهُوَ الْوَادِي ^(١) .

[الْقَضَاءُ فِي الضَّوَارِي وَالْحَرَيْسَةِ]

اِخْتَلَفَتْ نُسْخُ « الْمَوْطَأ » فِي تَرْجَمَةِ بَابِ الْقَضَاءِ فِي « الضَّوَارِي وَالْحَرَيْسَةِ »
فَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ مُعَاوِيَةَ ^(٢) عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ : الضَّوَالُ . وَوَقَعَ فِي
كِتَابِ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ : الضَّوَارِي وَفَسَّرَهُ فَقَالَ فِي « الْاسْتِذْكَارِ » : « الضَّوَارِي : مَا
ضَرَبِي الْأَذَى . وَالْحَرَيْسَةُ : الْمَحْرُوسَةُ مِنَ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرْعَى ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : الْحَرَيْسَةُ مِنَ الْمَوَاشِي : مَا أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ فِي الْمَرْعَى مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُؤْوِيَهُ الرَّاعِي وَيَضْرِفَهُ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي يَبِيْتُ فِيهِ ، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ : حَرَيْسَةَ الْجَبَلِ .
وَأَمَّا الضَّوَالُ فَمَعْنَاهَا الْمُهْمَلَةُ الَّتِي لَا صَاحِبَ مَعَهَا ، وَالَّتِي خَلَتْ مِنْ أَخْصَائِهَا
وَرُغَائِهَا .

- وَقَوْلُهُ : « ضَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا » [٣٧] . أَي : مُوجِبٌ عَلَيْهِمُ الْعَزْمَ ؛ لِأَنَّ

(١) هُوَ هُنَا وَادٍ بَعِينُهُ ، قَالَ الْبُكْرِيُّ فِي مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم (٣/٩٣٨) : « مَوْضِعٌ مِنْ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ

فِيهِ أَصُولٌ نَخْلٌ » وَفِيهِ يَقُولُ بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ - حِينَ هَرَبَ النَّاسُ يَوْمَ حُنَيْنٍ :-

لَوْلَا الْإِلَاحُ وَعَبْدُهُ وَلَيْتُمْ

أَيْنَ الَّذِينَ هُمْ أَجَابُوا رَبَّهُمْ

يَوْمَ الْعُرَيْضِ وَيَبِيعَةَ الرُّضْوَانِ

وَيُرَاجَعُ : شِعْرُ مَزِينَةَ وَأَخْبَارُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ (٧٩) ، وَشِعْرُ مَزِينَةَ فِي الْإِسْلَامِ (٥١٥) .

(٢) هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعْدٍ ، أَبُو سَفْيَانَ الْقُرْطُبِيُّ (ت ٣٢٤هـ) قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ : « سَمِعَ مِنْ ابْنِ

وَضَّاحٍ ، وَعُبَيْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ الصَّفَّارِ وَصَحْبِهِ . وَكَانَ فَقِيهًا فِي الْمَسَائِلِ ، حَافِظًا لَهَا » يُرَاجَعُ :

تَارِيخُ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ (٢/١٤١) ، وَجَدْوَةُ الْمُقْتَبَسِ (٣٣٩) ، وَبُغْيَةُ الْمُلْتَمَسِ (٤٥٨) .

الضَّمَانِ إِيجَابٌ وَإِثْبَاتٌ . وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ ، وَضَمِنَ عَلَيْهِمْ وَضَامِنٌ عَلَيْهِمْ^(١) ؛ أَيْ : كَلَّ عَلَيْهِمْ يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ، فَيَكُونُ مَعْنَى ضَامِنٌ عَلَيْهِمْ : عَائِدٌ عَلَيْهِمْ وَلَا زِمٌ لَهُمْ ، وَتَأْوِيلُهُ قَوْمٌ عَلَى أَنَّهُ مَضْمُونٌ عَلَيْهِمْ ، وَجَعَلُوا فَاعِلَهُمَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَدَافِنٍ بِمَعْنَى مَدْفُونٍ ، وَهَذِهِ الْأَوْجُهُ الثَّلَاثَةُ مُتْقَابِرَةٌ فِي الْمَعْنَى .

- وَذَكَرَ النَّفْسَ فَقَالَ : النَّفْسُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، هَذَا قَوْلٌ جَمِيعٌ أَهْلِ اللَّغَةِ^(٢) ، يُقَالُ : نَفَسْتُ الْإِبِلَ نَفْسًا ، وَأَنْفَسَهَا صَاحِبُهَا أَنْفَاسًا ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٣) :

إِجْرَشْ لَهَا يَا بَنَ أَبِي كِبَاشِ

فَيَا لَهَا اللَّيْلَةَ مِنْ أَنْفَاسِ

أَمَّا «الْهَمَلُ» فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ بِالنَّهَارِ خَاصَّةً ، وَقَالَ قَوْمٌ : يَكُونُ لَيْلًا وَيَكُونُ نَهَارًا . فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ غَرَامَاتٌ مِثْلُهَا وَجَرَارَاتٌ وَلَا قَطْعَ ، يُحْتَجُّ بِهَذَا لِعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي تَضْعِيفِ الْقِيَمَةِ عَلَى مَوَالِي الْعَبِيدِ ، وَإِنْ كَانَ الْقُرْآنُ يُعَارِضُهُ ، يَزُوِيهِ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ^(٤) عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

(١) مِنْ هُنَا تَأَخَّرَ عَنْ مَوْضِعِهِ فِي الْأَصْلِ وَقُدِّمَ عَلَيْهِ كِتَابُ «الْمُسَاقَاةِ» وَكِتَابُ «كِرَاءِ الْأَرَاضِي» . وَعِنْدَ بَدَايَةِ اتِّصَالِ الْكَلَامِ مَرَّةً ثَانِيَةً تَكَرَّرَتْ أَوَّلُ الْعِبَارَةِ .

(٢) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (نَفْسٌ) : «وَيُقَالُ : نَفَسْتُ الْإِبِلَ تَنْفُسُ وَتَنْفَسُ ، وَنَفَسْتُ تَنْفَسُ : إِذَا تَفَرَّقَتْ فِرْعَتٌ بِاللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ رَاعِيهَا وَالاسْمُ : النَّفْسُ ، وَلَا يَكُونُ النَّفْسُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَالْهَمَلُ يَكُونُ لَيْلًا وَنَهَارًا» .

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا .

(٤) عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ الْمَكِّيِّ الطَّائِفِيُّ تَابِعِيُّ . رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ؛ لِأَنَّ أَبَاهُ شُعَيْبًا لَمْ يُدْرِكْ أَبَاهُ مُحَمَّدًا إِلَّا صَغِيرًا ، فَرَبَّاهُ جَدُّهُ =

[الْقَضَاءُ فِيَمَا يُعْطَى الْعَمَالُ]

- [قَوْلُهُ: «حُلْفَ الصَّبَاغِ»] [٣٨]. تَسْمِيَةُ الصَّبَاغِ غَسَالًا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ.

[الْقَضَاءُ فِي الْحَمَالَةِ وَالْحَوَالِ]

«الْإِحَالَةُ»: الْمَصْدَرُ، وَالْحَوَالَةُ وَالْحَوَالُ: اسْمٌ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْوُلُ وَتَنْتَقِلُ^(١) مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٢): ﴿لَا يَبْتَغُونَ عِنْدَ حَوْلٍ﴾ أَي: تَحْوِلًا، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَوُّونَ بَيْنَ الْحَوَالَةِ وَالْكَفَالَةِ فِي

= عبدالله بن عمرو، فروى عن جده عبدالله بن عمرو. فرواية عمرو عن أبيه عن جده إنما هو جده الأعلى. قَالَ الْحَافِظُ الدَّهَبِيُّ رحمته الله فِي السَّيَرِ (١٧٠/٥): «وَمِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا عَنِ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ. أَنَّ أَبَانَ بْنَ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ شُعَيْبٍ حَدَّثَهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ مَرْثِيًّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: كَيْفَ تَرَى فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ؟ قَالَ: هِيَ وَمِثْلُهَا وَالنَّكَالُ، قَالَ: فَإِذَا جَمَعَهَا الْمُرَاحُ؟ قَالَ: قَطَعُ الْيَدَ إِذَا بَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ». قَالَ مُحَقِّقُ السِّيَرِ: إِسْنَادُهُ حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٨٥/٨، ٨٦) فِي قِطْعِ السَّارِقِ فِي بَابِ الثَّمْرِ يُسْرَقُ بَعْدَ أَنْ يُرْوِيَهُ الْجَرِيْنُ...». وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِأَنَّهُ هُوَ الْأَنْسَبُ لِهَذَا الْمَقَامِ، وَأُورِدَ الْحَافِظُ عِدَّةَ أَحَادِيثَ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرٍو، عَنِ أَبِيهِ شُعَيْبٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو... ثُمَّ قَالَ: «وَعِنْدِي عِدَّةُ أَحَادِيثَ سِوَى مَا مَرَّ يَقُولُ: عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَالْمُطْلَقُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمُقَيَّدِ الْمُفَسَّرِ بِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَكَانَتْ وَفَاةُ عَمْرٍو سَنَةَ (١١٨ هـ) فِي الطَّائِفِ. وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، وَوَقَّعَهُ آخَرُونَ، تَفْصِيْلُ ذَلِكَ فِي مَصَادِرٍ تَرَجَمْتَهُ مِنْهَا فِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٣٤٢/٦)، وَالْجَرِحِ وَالتَّعْدِيلِ (٢٣٨/٦)، (٤١/٨)، وَلِسَانِ الْمِيزَانِ (٣٢٥/٧)، وَالشُّذْرَاتِ (١٥٥/١)... وَغَيْرِهَا.

(١) فِي الْأَصْلِ: «تَنْتَقِلُ».

(٢) سُورَةُ الْكَهْفِ.

أَحْكَامِهِمْ، وَلِذَلِكَ قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

* وَسِيَّانُ الْكَفَالَةِ وَالْتَّلَاءُ *

و«الْتَّلَاءُ»: الْحَوَالَةُ، أَتَيْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ: إِذَا أَحَلَّتْهُ عَلَيْهِ^(٢)، وَعَلَى هَذَا جَاءَ مَذْهَبُ أَبِي ثَوْرٍ^(٣) وَابْنِ أَبِي لَيْلَى^(٤) وَابْنِ شُبْرَمَةَ^(٥) فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَهُمَا . /

(١) شرح ديوان زهير (٧٦) والبيت بتمامه فيه هكذا:

جَوَارٌ شَاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْنُكُمْ
وَسِيَّانُ الْكَفَالَةِ وَالْتَّلَاءُ

(٢) أصلُ التَّلَاءِ - على ما قال أبو عبيدة - أَنْ يَكْتُبَ عَلَى سَهْمٍ أَوْ قِدْحٍ: فَلَانٌ جَارُ فَلَانٍ . . . شرح ديوان زهير .

(٣) إبراهيم بن خالد، البغدادي، الفقيه، الكلبي، مفتي العراق، يكنى أبا عبد الله، وأبو ثور أصبَحَتْ كَالْقَلْبِ لَهُ، سَمِعَ مِنْ سُوَيْانِ بْنِ عُمَيْيَةَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَوَكَيْعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، وَابْنِ عَلِيَّةَ، وَزَيْدِ بْنِ هَزْمُونَ. وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَتُوفِيَ سَنَةَ (٢٤٠هـ). أخباره في: الجرح والتعديل (٩٧/٢)، وتاريخ بغداد (٦٥/٦)، وسير أعلام النبلاء (٧٢/١٢)، وشذرات الذهب (٩٣/٢).

(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى مُفْتِي الْكُوفَةِ وَقَاضِيهَا، الْإِمَامُ، الْعَلَّامَةُ، الْمُحَدِّثُ. أَخَذَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَنَافِعٍ، وَعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ. حَدَّثَ عَنْهُ شُعْبَةُ، وَسُوَيْانُ بْنُ عُمَيْيَةَ، وَالثَّوْرِيُّ، وَحَمَزَةُ الزَّيَّاتُ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ، وَتُوفِيَ سَنَةَ (١٤٨هـ)، وَنَجَبَ مِنْ ذُرَيْتِهِ عُلَمَاءُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ. أخباره في: طبقات ابن سعد (٣٥٨/٦)، وتاريخ البخاري الكبير (١٦٢/١)، والجرح والتعديل (٣٢٢/٧)، والوافي بالوفيات (٢٢١/٣)، وسير أعلام النبلاء (٣١٠/٦)، وغاية النهاية (١٦٥/٢)، وطبقات المفسرين (٢٦٩/١).

(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرَمَةَ بْنِ طُقَيْلِ بْنِ حَسَّانِ الضَّبِّيِّ، الْفَقِيهُ، الْأَدِيبُ، الْقَاضِي، الْعَلَّامَةُ، فَقِيهُ الْعِرَاقِ. حَدَّثَ عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، وَالشَّعْبِيِّ، وَالنَّخَعِيِّ، . . . وَغَيْرِهِمْ. وَحَدَّثَ عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وَابْنِ عُمَيْيَةَ، وَهَشِيمٌ . . . وَثَقَّهُ أَحْمَدُ وَأَبُو حَاتِمٍ. قَالَ الْعَجَلِيُّ: «وَكَانَ ابْنُ شُبْرَمَةَ عَفِيفًا، صَارِمًا، عَاقِلًا، خَيْرًا، يَشْبَهُ النَّسَاكَ، وَكَانَ شَاعِرًا، كَرِيمًا جَوَادًا . . .». وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ: «كَانَ =

[الْقَضَاءُ فِيمَنْ ابْتِغَى ثَوْبًا وَبِهِ عَيْبٌ]

- [قَوْلُهُ : «وَبِهِ عَيْبٌ مِنْ حَرَقٍ»] [٣٨]. إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ أَثْرٌ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ أَوْ الْكَمَادِ فَهُوَ حَرَقٌ يَفْتَحُ الرَّاءَ، فَإِنْ كَانَ مِنَ النَّارِ فَهُوَ [بِتَسْكِينِ] (١)
الرَّاءِ (٢)، قَالَ الشَّاعِرُ (٣) - فِي حَرَقٍ - :
شَيْبٌ تُغْرِبُهُ كَيْمَا تُغْرِبُهُ كَيْبَعُكَ الثَّوْبَ مَطْوِيًّا عَلَى حَرَقٍ

= شَاعِرًا، فَفِيهَا، ثِقَّةٌ، قَلِيلَ الْحَدِيثِ . . . «توفي سنة (١٤٤هـ) أخبارُهُ في أخبار القضاة (٣/٣٦)، وطبقات ابن سعد (٦/٣٥٠)، والجرح والتعديل (٥/٨٢)، ومشاهير علماء الأمصار (١٦٨)، وتهذيب الكمال (٥/٧٦)، وسير أعلام النبلاء (٦/٣٤٧)، وشذرات الذهب (١/٢١٥).
(١) في الأصل: «بكسر الرَّاء . . .».

(٢) قال القَاضِي عِيَاضُ كَلْبَلِي فِي: مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (١/١٨٩، ١٩٠) قَوْلُهُ فِي بَابِ الْقَضَاءِ فِي الْعَيْبِ فِي «الْمَوْطَأُ»: «وَبِهِ عَيْبٌ مِنْ حَرَقٍ» كَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ، كَذَا ضَبَطْنَا عَنْ بَعْضِ شَيْخِنَا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَضَبَطَهُ الْجَيَّانِيُّ (حَرَقٌ) يَفْتَحُ الرَّاءَ، وَعِنْدَ ابْنِ الْقَابِسِيِّ (حَرَقٌ) بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّهَا. وَالْحَرَقُ - يَفْتَحُ الْحَاءَ الْمَهْمَلَةَ وَيَفْتَحُ الرَّاءَ - التَّمْطِيعُ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ وَالْكَمَادِ وَغَيْرِهِ. وَقِيلَ: فِيهِ حَرَقٌ بِكسرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَقَدْ يَكُونُ الْحَرَقُ - يَفْتَحُ الْحَاءَ وَالرَّاءَ - وَسُكُونِ الرَّاءِ أَيْضًا - مِنَ النَّارِ.

يقول الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين - عفا الله عنه - الجياني المذكور هنا هو حسين بن محمد بن أحمد، أبو علي العسائي الجياني الأندلسي، الإمام المحدث الثقة المتوفى سنة (٤٩٨هـ) صاحب «تقييد المهمل وتمييز المشكل» ولا شك أن هذا من تقييداته رحمه الله. وابن القابسي: هو علي بن محمد بن خلف المعافري المعروف بـ «ابن القابسي» القيرواني الأصل، أبو الحسن المتوفى سنة (٤٠٣هـ) بالقيروان وهو صاحب «الملخص» المشهور بالنسبة إليه «ملخص القابسي» لخص به رواية ابن القاسم للموطأ.

(٣) البيتان عن المؤلف في «الاقضاب» لليفرزي. ولم أقف عليهما.

وَقَالَ فِي الْحَرْقِ :

مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ لَمْ تَعْدِمْ مَلَابِسُهُ حَرْقًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْقًا فَتَدَخِينُ
 - قَوْلُهُ: «فَهُوَ رَدٌّ عَلَى الْبَائِعِ». الْقِيَّاسُ: فَهُوَ مَرْدُودٌ، وَلَكِنَّ هَذَا مِمَّا وُضِعَ
 الْمَصْدَرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا: دَرَهَمٌ ضَرَبُ الْأَمِيرِ (١).
 - [قَوْلُهُ: «أَوْ عَوَارٌ»] الْعَوَارُ، وَالْعَوَارُ: الْعَيْبُ وَالْفَسَادُ.
 - و[قَوْلُهُ: «إِنْ شَاءَ أَنْ يَغْرَمَ»] يُقَالُ: غَرَمَ يَغْرِمُ بِفَتْحِ الرَّاءِ فِي الْمَاضِي
 وَكَسْرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مِثْلُ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَغَرِمَ يَغْرِمُ مِثْلُ عَلِمَ يَعْلَمُ.
 - و[قَوْلُهُ: «أَوْ الصَّبِغُ»]. الصَّبِغُ - بِفَتْحِ الصَّادِ - الْمَصْدَرُ، وَالصَّبِغُ: اسْمُ
 مَا يُصْبَغُ بِهِ.

[مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّحْلِ]

النَّحْلَةُ وَالنَّحْلُ: الْعَطِيَّةُ الَّتِي لَا يُطْلَبُ عَلَيْهَا مَكَاْفَاءٌ، وَهَمَّا جَمِيعًا مَصْدَرَانِ
 قَالَ تَعَالَى (٢): ﴿صَدَقْتَنِي نَحْلَةً﴾ أَي: هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ وَفَرِيضَةٌ عَلَى الْأَرْوَاحِ.
 - وَقَوْلُهُ: «أَكُلُّ وَلَدِكَ [نَحْلَتُهُ]» [٣٩]. يَجُوزُ فِي «كُلُّ» الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ،
 فَمَنْ رَفَعَ فَلَا شِتْخَالَ الْفِعْلِ عَنْهُ بِضَمِّيرِهِ، وَمَنْ نَصَبَ فَبِإِضْمَارِ فِعْلِ يُفْسِرُهُ هَذَا
 الظَّاهِرُ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَنْحَلْتُ كُلَّ وَلَدِكَ نَحْلَتَهُ، وَالِاخْتِيَارُ النَّصْبُ؛ لِأَنَّ الْاسْتِفْهَامَ
 بِالْفِعْلِ أَوْلَى إِذَا دَخَلَ عَلَى جُمْلَةٍ فِيهَا فِعْلٌ وَاسْمٌ مَالَهُ يَعْرِضُ عَارِضٌ يَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ.

(١) تقدّم مثل ذلك فيما سبق.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤.

- [فَأَمَّا قَوْلُهُ: «فَارْتَجِعْهُ» فَإِنَّ «رَجَعَ» فِعْلٌ يُسْتَعْمَلُ مُتَعَدِّيًا وَغَيْرَ مُتَعَدٍ] فَإِذَا أُرِيدَ بِالرُّجُوعِ مَعْنَى الْإِنْصِرَافِ لَمْ يَتَّعَدْ، وَإِذَا أُرِيدَ بِهِ مَعْنَى الرَّدِّ تَعَدَّى.
- وَقَوْلُهُ: «جَادَّ عِشْرِينَ وَسَقًا» [٤٠]. أَرَادَ: حَائِطًا يُجَدُّ مِنْهُ هَذَا الْعَدْدُ، وَهَذَا كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَجَازِ؛ لِأَنَّ الْحَائِطَ يُجَدُّ مِنْهُ التَّمْرُ، وَلَا يُجَدُّ هُوَ، فَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مَجْدُودٌ وَلَا جَادًّا، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ.

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْحَائِطَ لَمَّا كَانَ يُنْبِتُ التَّمْرَ وَيُعْطِيهِ جَازًا أَنْ يُؤْتَى بِهِ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ كَقَوْلِهِمْ: هَذِهِ الْأَرْضُ تُعْطِي مِنَ الزَّرْعِ كَذَا وَكَذَا، وَنَاقَةٌ تَاجِرَةٌ لِلنَّافِقَةِ فِي السُّوقِ، وَإِنَّمَا هِيَ مَتَجُورٌ فِيهَا، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ حُسْنُهَا هُوَ الَّذِي يُنْفِقُهَا كَانَ لَهَا حَظٌّ مِنَ الْفِعْلِ.

وَالثَّانِي: لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَأْتَى بِالْمَفْعُولِ عَلَى صِنْعَةِ الْفَاعِلِ عَلَى مَعْنَى السَّبَبِ كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ، وَنَهَارٌ صَائِمٌ، وَلَحْمٌ حَائِذٌ لِلْمَشْوِيِّ الْمَحْنُودِ وَالْحَيْنِذِ، وَإِنَّمَا يَنَامُ فِي اللَّيْلِ وَيُصَامُ فِي النَّهَارِ.

- [وَقَوْلُهُ: «مِنْ مَالِهِ بِالْغَابَةِ»]. الْغَابَةُ - هَلْهَنَا - مَوْضِعٌ^(١)، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ مُسْتَبِكٌ فَتَأَلَّفَهُ الْأُسْدُ وَالسَّبَاعُ.

- وَقَوْلُهُ: «جَدَّدْتِيهِ وَاخْتَزَنْتِيهِ» لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَحْدِفُونَ الْيَاءَ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ الْمَشْهُورَةُ.

- [قَوْلُهُ]: «وَإِنَّمَا هُمَا أَخْوَاكِ وَأُخْتَاكِ» إِنَّمَا تَنَى الضَّمِيرَ وَلَمْ يَتَقَدَّمْ شَيْءٌ مُشْتَبِهٌ يَعُودُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْوَارِثَ لَفْظُهُ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْوَاحِدُ/ وَالْإِثْنَانِ وَالْجَمِيعُ، فَحَمِلَ

(١) الْمَعَانِمُ الْمُطَابَةِ (٢٩٩)، وَفِي «الْاِقْتِضَابِ»: «وَهُمَا غَابَتَانِ؛ الْغَابَةُ الْعَلِيَا، وَالْغَابَةُ الشُّفْلَى».

الإضمار على المعنى، كما يقال: من في الدار أخواك أو إخوتك؟ وعلى نحو هذا التأويل قوله تعالى^(١): ﴿فَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ﴾ لَمَّا كَانَتْ الْكَلَالَةُ تَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ، وَهَذَا مِنَ الْمَسَائِلِ الْغَامِضَةِ فِي النَّحْوِ، وَمِمَّا يَنْحُو هَذَا تَفْسِيرُكَ الْمُؤَنَّثَ بِالْمُدَكَّرِ وَالْمُدَكَّرَ بِالْمُؤَنَّثِ، كَقَوْلِكَ: الْجُرْأَةُ هِيَ الْإِقْدَامُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: الْجُرْأَةُ هِيَ الْإِقْدَامُ كَيْفَ كَانَ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ شَيْئًا وَاحِدًا وَمَا كَانَتْ الْجُرْأَةُ إِلَّا هِيَ الْإِقْدَامُ فِي الْمَعْنَى.

- وَقَوْلُهُ: «ذُو بَطْنٍ بِنْتُ خَارِجَةَ». [ذُو] - هَلُنَا - بِمَعْنَى صَاحِبٍ، وَقَدْ تَكُونُ «ذُو» بِمَعْنَى «الَّذِي» فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

[وَأَقُولُ لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا هَلُمَّ] فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ

وَهِيَ لُغَةٌ طَائِيَّةٌ، وَلَا مَدْخَلَ لَهَا فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لِأَنَّ «ذُو» هَذِهِ الَّتِي

(١) سورة النساء، الآية: ١٧٦.

(٢) هو قول الطائي، وظن المرزباني في معجم الشعراء (٣٣٥)، أن معدان بن عبيد بن عدي بن عبد الله بن خبيري بن أفلت الطائي هو قول، قال: «لعل معدان كان يقال له: «القول». وهو من شعراء الحماسة «رواية الجواليقي» (١٨٠)، المبهج (١٨٣)، وفي خزانة الأدب (٢/٢٩٦)،

أنه عاش في آخر الدولة الأموية وأدرك الدولة العباسية. والشاهد معه بيتين آخرين هما:

قُولًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ
فَإِنَّ لَنَا حَمُضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ
أَطَّلَكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِئْتَ تَبْتَغِي سَتَلَقَاكَ بِيضٌ لِلنُّفُوسِ قَوَابِضُ

ويُراجِع: شِعْر طَائِيٍّ وَأَخْبَارُهَا (٦٨٩)، وَقَبِيلَةُ طَائِيٍّ (٣١٥)، وَمُنَاسِبَةُ الْآيَاتِ وَتَخْرِيجُهَا فِيهِمَا. وَإِنْ كَانَ (قَوْلًا) لَقَبًا فَهُوَ مِمَّنْ يُسْتَدْرَكُ عَلَى الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ فِي نَزْهِةِ الْأَلْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ، فَهُوَ لَمْ يَذْكُرْهُ، مَعَ أَنَّهُ عَلَى شَرْطِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

بِمَعْنَى «الَّذِي» لَا تَجُوزُ إِضَافَتُهَا كَمَا لَا تَجُوزُ إِضَافَةُ «الَّذِي»، وَكَذَلِكَ الْأَسْمَاءُ
الْمَوْصُولَةُ لَا تَجُوزُ إِضَافَتُهَا. وَحِكْيِي عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ أَنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُ «ذُو» هُنَا
بِمَعْنَى «الَّذِي» وَذَلِكَ غَلَطٌ فَاحِشٌ.

[الاغتِصَارُ فِي الصَّدَقَةِ]

والاغتِصَارُ - فِي اللَّغَةِ - اسْتِخْرَاجُ مَالٍ مِنْ يَدِ إِنْسَانٍ بَأْيٍّ وَجِهٍ اسْتِخْرَاجٍ،
وَهُوَ [مِنْ] عَصَرْتُ الْعِنَبَ وَاعْتَصَرْتُهُ^(١): إِذَا اسْتِخْرَجْتَ مَاءَهُ، وَاعْتَصَرْتَ
الرَّيْحُ السَّحَابَ: إِذَا اسْتِخْرَجْتَ مَاءَهَا، وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ، أَي: مَا
يُسْتَخْرَجُ مِنْ مَالِهِ بِالسُّؤَالِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

* إِذَا اعْتَصَرْتَ فاعْتَصِرْ كَرِيمًا *

وَقَالَ آخَرٌ - يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ عَلِيٍّ أَسِيرٍ فَأَطْلَقَهُ^(٢) -:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ

مِنْ رَفْعِهِ مَالًا وَلَا بِمُكْسِرِهِ

أَرَادَ بِرَفْعِهِ: قَوْمَهُ، وَأَرَادَ بِمُكْسِرِهِ: أَصْلَ مَالِهِ.

- وَ[قَوْلُهُ]: «أَوْ كَانَ فِي حَجَرِ أَبِيهِ» [٤٢]. يُقَالُ: حَجَرُ الْإِنْسَانِ، وَحِجْرُهُ
وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَعَصَرْتَهُ».

(٢) الْمَحْكَمُ (٢٦/١)، الْأَوَّلُ، وَعِنْدَهُ فِي اللِّسَانِ (عسر)، هَكَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ: الثَّانِي مِنْهُمَا
فِي آخِرِهِ هَاءٌ.

[القِضَاءُ فِي الْعُمَرَى]

و«الْعُمَرَى»: قَوْلُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ: هَذِهِ الدَّارُ لَكَ عُمْرُكَ أَوْ عُمْرِي .
 وَ«الرُّقْبَى»: «أَنْ يَقُولَ: إِنْ مِتُّ قَبْلِي رَجَعْتَ لِي، وَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ
 لَكَ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ المُرَاقَبَةِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرِاقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ .
 وَقِيَاسُ «الْعُمَرَى» وَ«الرُّقْبَى» عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ؛ لِأَنَّ
 الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى ^(١) بِمَنْزِلَةِ «الرُّجْعَى»، فَالْعُمَرَى: مَصْدَرُ عَمَرَ، وَالرُّجْعَى:
 مَصْدَرُ رَجَعَ، وَالرُّقْبَى: مَصْدَرُ رَقَبَ، وَإِنَّمَا لَزِمَ أَنْ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ؛ لِأَنَّ
 الْمُعْمَرَ وَالمُرْقَبَ عِنْدَ مَالِكٍ لَا يَمْلِكَانِ بِالْإِرْقَابِ وَالْإِعْمَارِ ذَاتَ الشَّيْءِ وَرَقَبْتَهُ،
 وَإِنَّمَا لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ فَقَطَ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَا اسْمَيْنِ لِلشَّيْءِ الْمُعْمَرِ وَالمُرْقَبِ عَلَى
 مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّهُمَا يُوجِبَانِ مَلَكَ رَقَبَةِ الشَّيْءِ . وَالْوَجْهَانِ مَعًا جَائِزَانِ فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ؛ لِأَنَّ «فُعَلَى» تَكُونُ عِنْدَهُمْ مَصْدَرًا كَالرُّجْعَى وَتَكُونُ اسْمًا كَالْبُهْمَى،
 وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى مِنْ / الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُسَمَّى بِالمَصَادِرِ كَتَسْمِيَّتِهِمْ
 الرَّجُلَ زَيْدًا وَعَلَاءَ وَجِزءًا وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَمَعْنَى «الْإِفْقَارِ»: أَنْ يُبَيِّحَهُ رُكُوبَ ظَهْرِهِ ^(٢) وَالْفِقَارُ: عَظْمُ الصُّلْبِ .
 وَ«الْإِخْبَالُ» ^(٣) أَنْ يُعِيرَهُ إِبِلًا أَوْ غَنَمًا يَنْتَفِعُ بِهَا وَيَرُدُّهَا، يُقَالُ: اسْتَحْبَلَنِي

(١) فِي الْأَصْلِ: «لِأَنَّ الْعَمَرَ وَالرَّقَبَ» .

(٢) جَاءَ فِي اللُّسَانِ (ظَهَرَ): «الظُّهُرُ: الرِّكَابُ تَحْمَلُ الْأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ لِحَمْلِهَا إِيَّاهَا عَلَى ظُهُورِهَا» .

(٣) اللُّسَانُ (خَبَلٌ) وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ، وَيُرَاجَعُ: الْمُخْتَارُ مِنْ شِعْرِ بَشَّارٍ (١٩٠) .

فَأَخْبَلْتُهُ. قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

* هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا *

وَ«الإِطْرَاقُ»: أَنْ يُعْطِيَهُ فَحَلًّا يَضْرِبُ نُوقَهُ، يُقَالُ: اسْتَطْرَقَنِي فَأَطْرَقْتُهُ، وَالطَّرْقُ: الضَّرْبُ، وَيَكُونُ الْفَعْلُ بِعَيْنِهِ، وَهُوَ مِمَّا يُسَمَّى بِالْفِعْلِ.

- وَقَوْلُهُ: «وَرِثَ حَفْصَةَ» [٤٥] أَي: مِنْ حَفْصَةَ، فَلَمَّا أَسْقَطَ الْخَافِضَ^(٢) تَعَدَّى فَنَصَبَ، يُقَالُ: وَرِثْتُهُ مَالًا، وَوَرِثْتُ مِنْهُ مَالًا، وَاخْتَرْتُ الرَّجَالَ زَيْدًا، وَمِنَ الرَّجَالِ زَيْدًا.

- وَقَوْلُهُ: «قَدْ أَسْكَنْتَ بِنْتَ زَيْدٍ...». كَانَ الْوَجْهُ: قَدْ أَسْكَنْتَهَا بِنْتَ زَيْدٍ، أَوْ أَنْ تَقُولَ: قَدْ أَسْكَنْتَ بِنْتَ زَيْدٍ بِنِ الْخَطَّابِ دَارَهَا، وَلَكِنْ تَرَكَ ذِكْرَ الْمَفْعُولِ لَمَّا فَهِمَ الْمَعْنَى.

(١) جاء في الأصل: «هناك» بسقوط اللام، والبيت في شرح ديوانه (١١٢)، من قصيدة يمدح

هرم بن سنان، والحارث بن عوف مطلعها:

صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سَيْنِيًّا ثَمَانِيَا
وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيُ وَالنُّقْلُ
عَلَى صَبْرِ أَمْرِ مَا يَمُرُّ وَمَا يَخْلُو
ثُمَّ ذَكَرَ الْآيَاتِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

إِذَا السَّنَةُ الشُّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَقَتْ
رَأَيْتَ ذَوِي الْحِجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
وَنَالَ كِرَامُ الْمَالِ فِي السَّنَةِ الْأَكْلُ
هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا
فَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ
وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَسْرُرُوا يَغْلُوا

(٢) في الموطأ رواية يحيى المطبوعة: لم تسقط «من» بل هي موجودة. قال الدكتور بشار عواد

في هامش تحقيقه للموطأ «رواية يحيى» ولفظة «من» ليس في النسخ ولا في شرح الرقاني، ولا في رواية أبي مضعب.

- و[قَوْلُهُ: «قَبَضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْمَسْكِينَ»]. يُقَالُ: مَسَكَنُ وَمَسْكِينٌ
بِفَتْحِ الْكَافِ وَكَسْرِهَا .

[الْقَضَاءُ فِي اللَّقْطَةِ]

ذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَنَّ اللَّقْطَةَ مَفْتُوحَةٌ الْقَافِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ شَدَّتْ عَنِ الْقِيَاسِ؛
لِأَنَّ «فُعْلَةً» إِنَّمَا تُحْرَكُ الْعَيْنُ مِنْهَا إِذَا وُصِفَ بِهَا الْفَاعِلُ، فَإِنْ وُصِفَ بِهَا الْمَفْعُولُ
سَكَنتَ عَيْنُهَا فَيُقَالُ: رَجُلٌ لُعْنَةٌ وَسُبَّةٌ وَضُحْكَةٌ: إِذَا كَانَ يَلْعَنُ النَّاسَ وَيَسُبُّهُمْ
وَيُضْحِكُ مِنْهُمْ، فَإِذَا كَانَ هُوَ الَّذِي يُلْعَنُ وَيُسَّبُّ وَيُضْحَكُ [مِنْهُ] سَكَنتِ الْعَيْنُ
فَقُلْتَ لُعْنَةٌ وَسُبَّةٌ وَضُحْكَةٌ، فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يُقَالَ: لُقْطَةٌ لِلشَّيْءِ الْمُلتَقِطِ، وَتُفْتَحُ
الْقَافُ لِلرَّجُلِ الْمُلتَقِطِ، وَقَدْ جَاءَ بِهَا بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ عَلَى الْقِيَاسِ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ.

وَأَمَّا الضَّالَّةُ فَاسْمٌ وَقَعَّ عَلَى كُلِّ مَا تَلَفَ وَغَابَ، وَلَا يَخْتَصُّ بِهَا حَيَوَانٌ
مِنْ غَيْرِهِ تَقُولُ الْعَرَبُ: ضَلَّ الشَّيْءُ فِي التُّرَابِ وَضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ، وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ^(١): «إِنَّ أُمَّكُمْ ضَلَّتْ قِلَادَتُهَا» يَعْنِي عَائِشَةَ، وَضَلَّ الْمَشْطُ فِي الشَّعْرِ: إِذَا
غَابَ فِيهِ، وَضَلَّ المَيِّتُ فِي الأَرْضِ وَأَضَلَّتُهُ: إِذَا دَفَنْتُهُ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿أَأَءَاذًا
ضَلَّلْنَا فِي الأَرْضِ﴾.

- و[قَوْلُهُ: «اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا»] [٤٦]. العِفَاصُ: هُوَ الوِعَاءُ
الَّذِي تُكُونُ فِيهِ النَّفَقَةُ مِنْ جِلْدٍ كَانَ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ الَّذِي
يَدْخُلُ فِيهِ فَمِ القَارُورَةِ: عِفَاصٌ؛ لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا وَلَيْسَ كَالصِّمَامِ، وَالصِّمَامُ:

(١) شرح معاني الآثار (٤/١٣٩)، في حديث الإفك وروايته: «قد أضلت قلاذتها».

(٢) سورة السجدة، الآية: ١٠.

الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ الْقَارُورَةِ فَيَكُونُ سِدَادًا لَهَا . وَ«الْوِكَاءُ»: الخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ، يُقَالُ: أَوْ كَيْتُ الْإِنَاءِ إِيْكَاءً، وَأَوْكَيْتُ الرِّقَّ: إِذَا شَدَدْتَ فَاهُ بِخَيْطٍ، وَمِنْهُ (١) «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهْ» وَيُرْوَى «السَّتَه» وَهُمَا جَمِيعًا: الْاسْتُ . وَيُقَالُ: عَفَصْتُ الْقَارُورَةَ عَفَصًا: إِذَا شَدَدْتُ الْعِفَاصَ عَلَيْهَا، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْكَ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتَ: أَعَفَصْتُهَا إِعْفَاصًا .

- وَقَوْلُهُ: «عَرَّفَهَا»: أَي: عَرَفَ بِهَا، ثُمَّ حَذَفَ الْجَارَ فَعَدَّى الْفِعْلَ .

- وَقَوْلُهُ: «لَكَ»: أَي: هِيَ لَكَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ / اللَّامَ تَكُونُ بِمَعْنَى الْمِلْكِ وَبِمَعْنَى غَيْرِ الْمِلْكِ (٢) .

- قَوْلُهُ: «مَالِكَ وَلَهَا»: أَي: مَالِكَ وَالتَّعَرُّضُ لَهَا .

- قَوْلُهُ: «فَشَأْنُكَ بِهَا» [٤٧] . أَي: عَلَيْكَ شَأْنُكَ بِهَا، أَوْ الزَّمْ شَأْنُكَ؛ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْإِضْمَارِ الَّذِي يَلْتَقِ (٣) بِمَعْنَى الْكَلَامِ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْعَامِلِ الْمُضْمَرِ . وَلِلْعَرَبِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ:

- مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ وَكَذَا .

- وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ بِكَذَا .

(١) الحديث في غريب أبي عبيد (٣/٨٢)، والنُّهاية (٥/٢٢٢) .

(٢) قال الرُّزْقَانِيُّ فِي شَرْحِهِ (٤/٤٥٨): «وَقَالُوا: إِنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ لِلْمِلْكِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَوْ لِلدُّبِّ» وَهُوَ لَا يَمْلِكُ بِاتِّفَاقٍ» .

أقول: يَقُولُ النَّحْوِيُّونَ: إِنَّهَا لِلْمِلْكِ وَشِبْهِ الْمِلْكِ لِيَدْخُلَ فِيهِ قَوْلُهُمُ السَّرْجُ لِلدَّابَّةِ وَقَوْلُهُ هُنَا: «أَوْ لِلدُّبِّ» .

(٣) فِي الْأَصْلِ: «يَلْقَى» .

- وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: شَأْنُكَ فَقَطْ، وَلَا يَجُوزُ: شَأْنُكَ كَذَا بَعِيرٍ وَإِوٍ وَلَا بَاءٍ .
 - وَقَوْلُهُ: «مَعَهَا سِقَاؤُهَا [وَحِدَاؤُهَا]» أَي: إِنَّهَا تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمَاءِ
 وَتَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ، فَشَبَّهَهَا بِالْمُسَافِرِ الَّذِي مَعَهُ سِقَاءٌ لِيَتَزَوَّدَ فِيهِ الْمَاءَ .
 وَ«حِدَاؤُهَا»: يُرِيدُ أَخْفَافَهَا، أَي: إِنَّهَا تَقْوَى عَلَى السَّيْرِ .

- قَوْلُهُ^(١): «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرْقُ النَّارِ». «الْحَرْقُ»: يَنْصَرَفُ فِي اللُّغَةِ عَلَى
 أَرْبَعَةِ مَعَانٍ؛ فَتَارَةٌ يَجْعَلُونَهُ النَّارَ بَعِينَهَا. وَتَارَةٌ يَجْعَلُونَهُ إِحْرَاقَ النَّارِ، وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ^(٢) «الْحَرْقُ [وَالغَرْقُ] وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ» وَتَارَةٌ يَجْعَلُونَهُ الْأَثَرَ الَّذِي يَكُونُ
 فِي الثُّوبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ وَالْكَمَّادِ، فَإِنْ كَانَ مِنَ النَّارِ قَالُوا: حَرْقٌ، وَتَارَةٌ
 يُرِيدُونَ بِهِ تَأَثَّرَ شَعْرِ الْإِنْسَانِ وَرَيْشِ الطَّائِرِ .

[الْقَضَاءُ فِي اسْتِهْلَاكِ الْعَبْدِ اللَّقْطَةِ]

الاستهلاكُ مُسْتَعْمَلٌ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: التَّعَرُّضُ لِلْهَلَاكِ، فَهُوَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ،
 يُقَالُ: اسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ .

وَالثَّانِي: بِمَعْنَى الْإِهْلَاكِ فَيَتَعَدَّى، يُقَالُ: اسْتَهْلَكَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ،
 وَأَهْلَكَهُ بِمَعْنَى، كَمَا يُقَالُ: اسْتَحْبَابٌ وَأَجَابَ، وَاسْتَوْقَدَ النَّارَ وَأَوْقَدَ بِمَعْنَى .

(١) لَمْ تَرِدْ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى .

(٢) النَّهْيَةُ (١/ ٣٧١) قَالَ: «وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الْحَرْقُ وَالغَرْقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ» وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ:
 «الْحَرْقُ شَهِيدٌ» بِكسر الرَّاءِ وَفِي رِوَايَةِ: «الْحَرِيقُ» وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي حَرْقِ النَّارِ فَيَلْتَهَبُ .

[الْقَضَاءُ فِي الضَّوَالِ]

- [قَوْلُهُ:] «مَنْ أَخَذَ ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ» [٥٠]. يُرِيدُ بِالضَّالَّةِ: ضَوْالُ الْإِبِلِ خَاصَّةً، وَلَيْسَ عَلَى عُمُومِهِ، وَمَعْنَى «فَهُوَ ضَالٌّ» هُوَ مِنَ الضَّلَالِ الَّذِي بِمَعْنَى الْخَطَأِ، يُقَالُ مِنْهُ: ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (١): ﴿قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى﴾ (٥٧)، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٢): ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ (٦٥) وَكُلُّ مَا خَالَفَ طَرِيقَ الْإِسْتِقَامَةِ فَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ ضَالًّا.

- [قَوْلُهُ:] «إِبِلًا مُؤَبَّلَةً» [٥١]. «الْإِبِلُ الْمُؤَبَّلَةُ»: الْمُتَّخِذَةُ لِلنَّسْلِ، لَا لِلتَّجَارَةِ وَلَا لِلْعَمَلِ، وَيُقَالُ: هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمُهْمَلَةُ، وَهِيَ الْأَوْبِلُ أَيْضًا (٣).

[صَدَقَةُ الْحَيِّ عَنِ الْمَيِّتِ]

- [قَوْلُهُ:] «إِنَّ أُمَّيْ افْتَلَيْتَ نَفْسَهَا» [رَوَى الْخَطَّابِيُّ (٤): «نَفْسَهَا» بِالرَّفْعِ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ: أَخَذَتْ نَفْسَهَا فُجَاءَةً (٥)]. وَرَوَى: «نَفْسَهَا»، وَذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

(١) سورة طه، الآية: ٥٢.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٥.

(٣) نَقَلَ الْبَيْهَقِيُّ كَلَامَ الْمُؤَبَّلِ هُنَا، وَزَادَ عَلَيْهِ قَوْلَ النَّابِغَةِ [ديونه: ٥٢]:

ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامِ مُؤَبَّلَةٍ لَدَى صَلِيبِ عَلِيِّ الرَّؤُوزَاءِ مَنْصُوبِ

(٤) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (١/١٩٧).

(٥) أَنَشَدَ الْخَطَّابِيُّ:

مَنْ يَأْمَنُ الْحَدَثَانَ بَعْدَ صُبَيْرَةِ الْقُرَشِيِّ مَا تَأْتِي

سَبَّحَتْ مَيْتَتَهُ الْمَشِيَّةَ سَبَّ وَكَانَ مَيْتَتُهُ أَفْتَلَانًا

وَجَاءَ فِي الْأَشْتِقَاقِ لِابْنِ دُرَيْدٍ (١٢٥) بِرِوَايَةِ: «صُبَيْرَةُ السَّهْمِيِّ» وَبَنُو سَهْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ.

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ «نَفْسَهَا» مَرْدُودَةً عَلَى الْأُمِّ كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أُمَّيْ نَفْسَهَا
اِفْتَلَتْ .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ «اِفْتَلَتْ» بِمَعْنَى سَلِبَتْ ، كَمَا يُقَالُ : سَلِبَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ فِي
قَوْلٍ مَنْ يَنْصِبُ الثَّوْبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِـ«سَلِبَ» . وَمَنْ رَوَى : «اِفْتَلَتْ مِنْهَا
نَفْسَهَا» فَلَيْسَ فِي النَّفْسِ إِلَّا الرَّفْعُ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : «إِنَّ أُمَّيْ اِفْتَلَتْ» ، وَكَذَا
رَوَاهُ الْمُبَرِّدُ فِي «الْكَامِلِ»^(١) .

(١) الْكَامِلُ (١/٤٤٩) ، وَفِيهِ : «اِفْتَلَتْ» وَيُرَاجَعُ : غَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ (٢/٢٣١) ، وَالتَّهَابِيُّ (٣/٤٦٧) ،
وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ (٢/١٥٧) ، وَفِي الْاِقْتِضَابِ لِلْمِقْرِنِيِّ : «وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَادَانَ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ النَّخْوِيِّ
عَنْ قَوْلِ عَمَرَ : «كَانَتْ بَيْعَةُ أَبِي بَكْرٍ فَلَنَتْ وَقِيَّ اللَّهُ شَرَّهَا» فَقَالَ : أَرَادَ كَانَتْ فُجَاءَةً ، وَأَنْشَدَ :

* وَكَانَ مَيْتَهُ اِفْتِلَاتًا *

وَتَقُولُ الْعَرَبُ - إِذَا رَأَتْ الْهَيْلَالَ بَغَيْرِ قَصْدٍ إِلَى ذَلِكَ - رَأَيْتِ الْهَيْلَالَ فَلَنَتْ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ :
فَإِنْ تَفَلَّتْهَا وَالْخِلَافَةُ تَفَلَّتْ بِأَكْرَمِ عِلْقَتِي مُنْبِرٍ وَسَرِيرِ
وَ«نَفْسَهَا» نَصَبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ . وَيُرْوَى بِرَفْعِ السِّينِ أَيْضًا قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
بِعْنِي أَخَذَتْ نَفْسَهَا فُجَاءَةً ، وَبِالْوَجْهِينِ قَيْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا . وَذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ : اِفْتَلَتْ بِالْقَافِ ، وَهِيَ
كَلِمَةٌ تُقَالُ لِمَنْ مَاتَ فُجَاءَةً ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ . وَبَيَّنَّتُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ فِي «الْكَامِلِ» وَغَيْرِهِ .

(فَائِدَةٌ) : قَالَ الْقَاضِي عِيَّاضٌ فِي الْمَشَارِقِ (٢/١٥٧) : «مَعْنَاهُ مَا رُوِيَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ ،
وَقَدْ سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ عَمَرَ هَذَا فَقَالَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَحَاجِرُونَ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ، فَإِذَا كَانَتِ
اللَّيْلَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا يُعْنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثِينَ ، وَهِيَ تُسَمَّى عِنْدَهُم (الْفَلْتَةَ)
ادْعَلُوا فِيهَا وَأَغَارُوا ، يُرِيدُ : وَيَحْتَجُونَ بِأَنَّهَا مِنَ الشَّهْرِ الْحَلَالِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَأَنَّ الشَّهْرَ الْحَرَامَ كَانَ
نَاقِصًا . قَالَ سَالِمٌ : فَكَذَلِكَ كَانَ يَوْمَ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَدْعَلَ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ مَدْعِ إِمَارَةٍ ، وَجَاحِدِ زَكَاةٍ ،
فَلَوْلَا اعْتِرَاضُ أَبِي بَكْرٍ دُونَهَا كَانَتِ الْفَضِيحَةَ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَ الْخَطَّابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَفْسِيرِهَا ؛ إِذْ
كَانَ مَوْتُهُ بَعْدَ الْأَمْرِ فِي حَيَاتِهِ ﷺ شَبَهَ الْفَلْتَةَ آخِرَ الشَّهْرِ» .

وَمِنْ (كِتَابِ الْمَسَاقَاةِ) (١)

[ما جاء في المساقاة]

قَالَ مَالِكٌ: «وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُسَاقِيَ الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَحِلُّ لِصَاحِبِهَا كِرَاؤُهَا بِالْدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَثْمَانِ الْمَعْلُومَةِ» [٢] هَذَا مِنْ قَوْلِهِ يُؤْهِمُ إِجَارَةَ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِغَيْرِ الدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعْلُومًا، لَيْسَ هَذَا مِنْ مَذْهَبِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُجِيزُ كِرَاءَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ مَعْلُومًا كَانَ أَوْ مَجْهُولًا، وَلَا بَدَّ مِنْ تَقْدِيرِ كَلَامِهِ تَقْدِيرًا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْمُنَاقَصَةِ لِأَصُولِهِ، بِأَنَّهُ يُجْعَلُ كَلَامُهُ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ كَأَنَّهُ قَالَ: لِأَنَّهُ يَحِلُّ لِصَاحِبِهَا كِرَاءَهَا مِنَ الْأَثْمَانِ الْمَعْلُومَةِ بِالْدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَمْرٌ مِنَ الْقَوْمِ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو أَيْ: اخْتَصَّ هَلْذَيْنِ بِمُرُورِكَ دُونَ غَيْرِهِمَا، ثُمَّ يُقَدِّمُ وَيُؤَخِّرُ فَيَقُولُ: أَمْرٌ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو مِنَ الْقَوْمِ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَجَمَعُوا حَلِيًّا مِنْ حَلِي نِسَائِهِمْ»]. يُقَالُ: حَلِيٌّ وَحَلِيٌّ، وَالحَلِيُّ الثَّانِي يُرَادُ بِهِ التَّنَوُّعُ، وَالأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ جُزْءٌ مِنَ التَّنَوُّعِ؛ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ وَالْأَجْنَاسَ يُسَمَّى كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا بِاسْمِ الْجُمْلَةِ، فَيُقَالُ: مَاءٌ لِلْجُزْءِ مِنَ الْمَاءِ وَلِجَمِيعِ جِنْسِهِ.
- وَ[قَوْلُهُ: «وَتَجَاوَزَ فِي الْقِسْمِ»]. «الْقِسْمُ» - بِفَتْحِ الْقَافِ - مَصْدَرٌ قَسَمْتُ، وَالْقِسْمُ [بِكَسْرِهَا]: النَّصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ الْمَقْسُومِ.

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٧٠٣)، وَرَوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٢/٢٧٧)، وَالمُتَتَّقِيُّ لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٨٨/٥)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٢/١٨٥)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٣/٣٦٣)، تَقَدَّمَ هَذَا الْكِتَابُ وَالْكِتَابُ الَّذِي بَعْدَهُ عَنِ مَوْضِعَيْهِمَا فِي الْأَصْلِ، وَدَخَلَا فِي كِتَابِ «الْأَقْضِيَّةِ».

- وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ : «يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ» وَفِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ : «يَا مَعْشَرَ يَهُودَ»^(١)
 مَنْ جَعَلَهُ جَمْعَ يَهُودِيٍّ صَرَفَهُ وَنَوَّنَهُ، وَمَنْ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِلْأُمَّةِ لَمْ يَصْرِفْهُ .
 - وَقَوْلُهُ : «عَلَى أَنْ أَحْيِفَ عَلَيْكُمْ» : الْحَيْفُ : الْجَوْرُ وَالْمَيْلُ عَنِ الْحَقِّ .
 الرِّشْوَةُ وَالرِّشْوَةُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

- وَقَوْلُهُ : «فَإِنَّهَا سُحْتٌ» . «السُّحْتُ» : اسْمٌ يَعْمُ الْحَرَامَ ، وَهُوَ مِنْ
 سَحَّتهُ اللَّهُ وَأَسْحَتْهُ : إِذَا اسْتَأْصَلَهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، سُمِّيَ الْحَرَامُ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ
 يُهْلِكُ صَاحِبَهُ وَمَالَهُ .

- وَقَوْلُهُ : «بِهَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ» أَي : بِالْعَدْلِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ
 عَلَى طَرِيقِ الْهُزْءِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِوَاحَةَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ أَخْذَ أَمْوَالِهِمْ مِنْ
 أَيْدِيهِمْ غَضَبٌ وَظُلْمٌ وَجَوْرٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَوْ اعْتَقَدُوا [أَنَّ فِعْلَهُ عَدْلٌ]^(٢) وَأَمْرٌ
 مِنَ اللَّهِ وَارِدٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِهِ^(٣) .

(١) في الموطأ رواية يَحْيَى في (ط) محمد فؤاد عبدالباقي بالألف واللام، وفي (ط) د/ بشار بسقوطهما .

(٢) في الأصل : «عدله» والتصحیح من «الافتضاب» .

(٣) نَقَلَ الْبِقْرِيُّ فِي «الافتضاب» كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هُنَا ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا تَأْوِيلُ ابْنِ السَّيِّدِ [الْوَقْشِيِّ]
 وَالْأَظْهَرُ خِلَافُهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّمَا حَارِبُوهُ عَلَى امْتِنَاعِهِ مِنَ الرِّشْوَةِ ، وَالرِّشْوَةُ عِنْدَهُمْ حَرَامٌ لَا
 تَحِلُّ ، وَلَوْ لَا أَنَّ السُّحْتَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِمْ مَا عَيَّرَهُمُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ بِأَكْلِهِ ، وَالسُّحْتُ
 مُحَرَّمٌ عِنْدَ جَمِيعِ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ مَنْصُورُ الْفَقِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ :

إِذَا رِشْوَةٌ مِنْ بَابِ بَيْتٍ تَقَحَّمَتْ لَتَدْخُلَ فِيهِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ
 سَعَتْ هَرَبًا مِنْهُ وَوَلَّتْ كَأَنَّهَا حَلِيمٌ تَنْحَى عَنِ جِوَارِ سَفِينِهِ

وفي معناه :

إِذَا حَلَّتِ الْخَمْرُ فِي دَارِ قَوْمٍ فَقَدْ رَحَلَ الدِّينُ عَنِ دَارِهِمْ =

- وَقَوْلُهُ: «يَجُوزُ لِرَبِّ الْحَائِطِ أَنْ يَشْتَرِيَهَا» [«الْحَائِطُ»: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْبُسْتَانِ؛ لِأَنَّهُ يُحَوِّطُ صَاحِبَهُ وَيَحْفَظُهُ، أَوْ لِأَنَّهُ مُحَاطٌ عَلَيْهِ بِالْحَائِطِ الْحَافِظِ الْمَانِعِ مِنْهُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِبَعْضِهِ، كَتَسْمِيَتِهِمُ الطَّلِيْعَةَ عَيْنًا، وَالَّذِي يَتَسَمَّعُ الْأَخْبَارَ أُذُنًا^(١)].

- وَقَوْلُهُ: «لَيْسَتْ مِمَّا أَقَارِضُكَ عَلَيْهِ» [«الْمُقَارِضُ»: الْمَفْعُولُ وَالْمُقَارِضُ: الْفَاعِلُ، وَكَذَلِكَ الْمُسَاقِي: الْمَفْعُولُ، وَالْمُسَاقِي: الْفَاعِلُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُسَاقِيَيْنِ وَالْمُقَارِضَيْنِ فَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ].

- وَقَوْلُهُ: [[«تَأْبُرُهَا»]]: يُقَالُ: أَبْرَتُ النَّخْلَ أَبْرًا وَأَبْرًا وَإِبْرًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
- وَقَوْلُهُ: «سَدُّ الْحِطَارِ» [رَوَايَةٌ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ: «سَدُّ الْحِطَارِ» بِالشِّينِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ، وَبِذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ بَكَّيْرٍ^(٢)، وَمَعْنَاهُ سَدُّ الْخَلَّةِ الَّتِي يُدْخَلُ مِنْهَا. وَرَوَى غَيْرُهُمَا^(٣) عَنْ مَالِكٍ «سَدُّ» بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ، وَمَعْنَاهُ: تَحْطِيزُ الرُّرُوبِ الَّتِي حَوْلَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ، يُقَالُ: حَظَرْتُ الْبُسْتَانَ حَظْرًا، وَحَظَرْتُهُ تَحْطِيزًا/ إِذَا جَعَلْتُ حَوْلَهُ مَا يَمْنَعُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ، وَالْحَظِيزَةُ: الْجَنَّةُ الْمَحْظُورَةُ، وَالْحِطَارُ^(٤): حَائِطُ الْحَظِيزَةِ.

- [قَوْلُهُ: «وَحَمُّ الْعَيْنِ»] الْخَمُّ: الْكَنْسُ، وَحَمُّ الْعَيْنِ: كَنْسُهَا وَإِخْرَاجُ مَا

= فَمَا وَقَفُوا عِنْدَ إِتْرَادِهِمْ وَلَا أُبْدُوا عِنْدَ إِصْدَارِهِمْ
وَفِي رَفْعِ أَصْوَاتِهِمْ بِالْغِنَا ءِ دَلِيلٌ عَلَى حَطِّ أَقْدَارِهِمْ

(١) في الأصل: «أذن».

(٢) قال اليعقوبي: «هو وابن نافع».

(٣) قال اليعقوبي: «وهم مطرف، وابن الماجشون، وابن وهب، وابن القاسم».

(٤) في الأصل: «حظرت» ولا تزال العامة بتجد تسميه بذلك.

فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ وَالزَّبَلِ، يُقَالُ: حَمَمْتُ الْبَيْتَ وَقَمَمْتُهُ وَسَفَرْتُهُ: إِذَا كَسَنْتُهُ،
وَالْمِخَمَّةُ وَالْمِقَمَّةُ وَالْمِسْفَرَةُ: الْمِكْنَسَةُ، وَبَيْتٌ مَخْمُومٌ وَمَقْمُومٌ وَمَسْفُورٌ أَيُّ:
مَكْنُوسٌ، وَيُقَالُ لِمَا يُرْمَى مِنَ الزَّبَلِ: الْقَمَامَةُ وَالْحُمَامَةُ وَالْكُنَاسَةُ وَالسَّفَارَةُ.
وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَخْمُومُ الْقَلْبِ، أَيُّ: نَقِيُّ الْقَلْبِ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ.

- [قَوْلُهُ: «سَرُّو الشَّرْبِ»]. السَّرُّو: الْكَنْسُ أَيْضًا، مِنْهُ اشْتَقَّ السَّرِيٌّ مِنَ
الرَّجَالِ، أَرَادُوا: أَنَّهُ خَالِصُ النَّسَبِ مِنْ كُلِّ مَا يَعْيبُهُ، وَالشَّرْبُ: جَمْعُ شَرِيَّةٍ،
وَهِيَ أَحْوَاضٌ تُصْنَعُ حَوْلَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ وَتُمَلَأُ مَاءً فَيَكُونُ رِيُّ النَّخْلَةِ أَوْ
الشَّجَرَةِ [مِنْهَا]، قَالَ زُهَيْرٌ^(١):

يَخْرُجَنَّ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاؤُهَا طَحِلٌ عَلَى الْجُدُوعِ يَخْفَنَ الْغَمَّ الْغَرَقَا
وَقَالَ آخَرُ: (٢)

سَحَّ تَظَلُّ عَلَيْهَا الطَّيْرُ سَاجِعَةً تَسْقِي أَسَافِلَهَا الْغُرْدَانُ وَالشَّرْبُ
- [قَوْلُهُ: «وإِبَارُ النَّخْلِ»]. إِبَارُ النَّخْلِ: تَلْقِيحُهُ وَإِصْلَاحُهُ، وَمَنْ رَوَاهُ:
«وإِبَارُهُ» فَقَدْ أَخْطَأَ.

- [قَوْلُهُ: «وَقَطْعُ الْجَرِيدِ»]: هُوَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ، وَتُجْمَعُ عَلَى جَرَائِدَ
أَيْضًا، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخْلَةِ.

- [قَوْلُهُ: «وَجَدُّ التَّمْرِ»]: جَدُّ التَّمْرِ وَجِدَادُهُ: صَرَامُهُ، وَهُوَ قِطَافُهُ.

(١) شرح ديوانه (٤٠)، والصَّنْحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (شَرْبُ) وَ(طَحِلٌ) وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ (٦٣٩)،
وجمهرة اللغة (١٣٢٨/٣)، وهو في أساس البلاغة (٢٧٦)، يصف الضفدع.

(٢) لم أعر عليه في مصادرِي، ولم أجد لِلْفِطَّةِ «الغردان» هنا معنَى.

- و[قوله]: «أَوْ صَفِيرَةَ يَبْنِيهَا» [الضَّفِيرَةُ وَالْمِسْنَاءُ وَالسَّكْرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ السَّدُّ.

- و[قوله]: [«وَالْفَرَسُكُ»: الْخَوْخُ.

و[قوله]: [«وَالدُّوَلَابُ»: السَّانِيَةُ، وَالْجَمْعُ: دَوَالِبُ.

[الشَّرْطُ فِي الرَّقِيقِ فِي الْمَسَاقَاةِ]

قوله: «فِي عَمَلٍ^(١) الرَّقِيقِ» [٣]. كَذَا رَوَيْتُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَتَوَهَّمَ قَوْمٌ أَنَّ ذَلِكَ غَلَطٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي بِغَلَطٍ، وَمَجَازُهُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَكُونُ عَمَلٌ جَمْعَ عَامِلٍ كَحَارِسٍ وَغَائِبٍ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ يَكُونُ مِمَّا وُضِعَ الْمَصْدَرُ فِيهِ مَوْضِعَ الْاسْمِ، وَالْمَصْدَرُ إِذَا وُضِعَ مَوْضِعَ الْاسْمِ كَانَ لِلْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمُذَكَّرِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿هَتُولَاءَ ضَيْفِي﴾ أَي: أَضْيَافِي، وَقَالَ زُهَيْرٌ^(٣):

* فَهَمْ رَضَى وَهُمْ عَدْلُ *

- و[قوله]: «وَالْأُخْرَى بِنَضْحٍ» [النَّضْحُ: الْاسْتِقَاءُ مِنَ الْبِئْرِ بِالْإِبِلِ،

(١) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى (٧٠٩/٢): «فِي عَمَالِ الرَّقِيقِ». وَكَذَلِكَ هِيَ فِي (ط) الدُّكْتُورِ بَشَّارِ.

(٢) سُورَةُ الْحَجَرِ، الْآيَةُ: ٦٨.

(٣) شَرْحُ دِيْوَانِ زُهَيْرٍ (١٠٧) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ هُنَاكَ:

مَتَى يَشْتَجِرَ قَوْمٌ يَقُلُّ سَرَوَاتِهِمْ هُمْ بَيْنَنَا فَهَمْ رَضَا وَهُمْ عَدْلُ

والدَّوَابُّ: النَّوَاضِحُ، وَهِيَ السَّوَانِي، وَاحِدُهَا: نَاضِحٌ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ: (١)
أَرَاكَ إِذَا قَدْ صِرْتَ لِلْقَوْمِ نَاضِحًا يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَدْبِرُ وَأَقْبِلُ
- [قَوْلُهُ: بَعَيْنٍ وَائِنَةٌ]. الْوَائِنَةُ وَالْوَائِنَةُ سَوَاءٌ، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّاءِ الْمُعْجَمَةِ بِائْتَيْنِ
أَشْهَرُ، وَتَفْسِيرُهَا مَا قَالَهُ (٢) مَالِكٌ.

(١) ديوان العباس بن مرداس (٩٨).

(٢) تحدّثت عن ذلك في هذا الموضع في هامش كتاب «الاقتضاب» مفصلاً فليراجع هناك.

[وَمِنْ كِتَابِ كِرَاءِ الْأَرْضِ ^(١)]

يُقَالُ: أَكْرَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ غَيْرِي، وَتَكَارَيْتُهُ أَنَا. وَالْمَزْرَعَةُ وَالْمَزْرَعَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا - وَالزَّرَاعَةُ وَاحِدٌ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تُزْرَعُ، وَاسْمُ الْبَدْرِ الَّذِي يُبْدَرُ فِيهَا الزَّرِيعَةُ [بِكَسْرِ] الرَّاءِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ، وَجَمْعُهَا: زَرَائِعُ، مِثْلُ ذَرِيعَةٍ وَذَرَائِعَ، وَسَفِينَةٍ وَسَفَائِنَ. وَذَكَرَ حَدِيثَ رَافِعٍ فَقَالَ: الْمَادِيَانَاتُ: السَّوَاقِي، وَالْجَدَاوِلُ: أَعْظَمُ/ مِنْهَا، وَإِقْبَالُهَا مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهَا وَوَاجِهَكَ، وَالْقَبْلُ: رَأْسُ الْجَبَلِ وَرَأْسُ الْكَثِيبِ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٢):

* يَا يُهَذَا النَّابِحِي نَبَحِ الْقَبْلُ *

يُرِيدُ: نَبَحِ الْخَيْلَ الْكَلْبُ وَذَلِكَ لَا يَضُرُّهُ. وَ«الرَّبِيعُ»: السَّاقِيَةُ، يُقَالُ لَهَا أَيْضًا: الْقَرِيُّ وَالسَّرِيُّ، قَالَ تَعَالَى ^(٣): ﴿مَخْنَكِ سَرِيًّا﴾. وَ«الْقُصَارَةُ»: مَا يَبْقَى فِي السُّنْبُلِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ مَا يُدْرَسُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ الْقُصْرَى. وَ«الْمُخَابِرَةُ»:

(١) الموطأ رواية يحيى (٧١١/٢)، ورواية أبي مُصعبٍ الزُّهْرِيُّ (٢٧٧/٢)، ورواية محمد بن الحسن (٢٩٤)، والاستذكار (٢٤٧/٢١)، والمُتَشَقِّقُ لِأَبِي الْوَلِيدِ (١١٨/٥)، وتنوير الحوالك (١٨٥/٢)، وشرح الزُّرْقَانِي (٣٦٣/٣). ورافع المذكور هو رافع بن خُديجٍ الصَّحَابِيُّ.
(٢) جاء في اللسان (قبل) والقَبْلُ أَيْضًا - بِالتَّحْرِيكِ -: النَّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْجَبَلِ يَسْتَقْبِلُكَ يُقَالُ: رَأَيْتُ شَخْصًا بِذَلِكَ الْقَبْلِ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ [دِيوانه]:

خَشِيَةَ اللَّهِ وَإِنِّي رَجُلٌ

إِنَّمَا ذَكَرْتَنِي كَنَارِ بَقْبَلٍ

... قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ:

يَا يُهَذَا النَّابِحِي نَبَحِ الْقَبْلُ

يَدْعُو عَلَيَّ كُلَّمَا قَامَ يُصَلِّ

(٣) سورة مريم.

المُزَارَعَةُ، واشْتِقَاقُهَا مِنَ الْخَبْرِ وَهُوَ النَّصِيبُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ خَيْرٍ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْرَبَهَا بِأَيْدِيهِمْ مُزَارَعَةً، فَسُمِّيَتْ كُلُّ مُزَارَعَةٍ مُخَابَرَةً. وَيُقَالُ: مَنَحَ يَمْنَحُ، وَقَوْلُهُ: «يَمْنَحُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ» كَذَا رَوَاهُ طَاوُوسٌ^(١). عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَكَانَ الْوَجْهُ: «أَنْ يَمْنَحَ» «أَنْ» مَعَ الْفِعْلِ [فِي] تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ الْمُبْتَدَأِ، وَخَيْرٌ: خَبْرُهُ فَيَكُونُ [كَ] قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٢): ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يُبْدَأَ بِالْفِعْلِ وَيُخْبَرُ عَنْهُ لِمَا بَيْنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الْمُشَابَهَةِ، وَلَا [نَّ] «أَنْ» مَنْوِيَّةٌ فِي الْكَلَامِ، وَيُظْهِرُ هَذَا [فِي قَوْلِهِمْ]: «تَسْمَعُ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ» (٣) وَكَانَ الْوَجْهُ: أَنْ تَسْمَعَ. وَقَدَرُوا فِي الْوَجْهَانِ جَمِيعًا (٤)

(١) طَاوُوسُ بْنُ كَيْسَانَ الْخَوْلَانِيُّ الْهَمْدَانِيُّ بِالْوَلَاءِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَحَدُ التَّابِعِينَ الرَّهَادِ، كَانَ فَقِيهًا رَاجِعًا لِلْحَدِيثِ، وَأَعْظَمًا، أَصْلُهُ مِنَ الْفُرْسِ، وَسَكَنَ الْيَمَنَ، مَاتَ بِمَكَّةَ بِمَنَى أَوْ بِالْمُزْدَلِفَةِ حَاجًّا سَنَةَ (١٠٦ هـ) صَلَّى عَلَيْهِ عَلَيْهِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. أَخْبَارُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/٥٣٧)، وَتَارِيخِ الْبُخَارِيِّ (الكبير) (٤/٣٦٥)، وَالْجَرَحُ وَالْتَعْدِيلُ (٤/٥٠٠)، وَتَهذِيبُ الْكَمَالِ (١٣/٣٧٥)، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٥/٣٨)، وَالشُّدْرَاتُ (١/١٣٣).

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةٌ: ١٨٤.

(٣) مَثَلٌ لِلْعَرَبِ مَشْهُورٌ قَدِيمٌ، لَهُ قِصَّةٌ مُفَصَّلَةٌ فِي مَصَادِرِهِ، مِنْهَا أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٩٧)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِّ الْمَقَالَ»، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ (١/٢٦٦)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ... وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النَّحْوِيِّينَ، يُرَاجَعُ الْكِتَابُ (٤/٤٤)، وَالْخِصَائِصُ (٢/٣٧٠، ٤٣٤)، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ (١/٢٥٥)، (٢/٢٤٨)، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ (١/١٣١، ٣/١٨٥)، وَخِزَانَةُ الْأَدَبِ (١/٣١٢، ٢/١٤)، (٥/٣٦٤، ٦/٥٥٦).

(٤) بَعْدَ هَذَا ذَكَرَ النَّاسِخَ (بَقِيَّةُ شَرْحِ كِتَابِ الْأَفْضِيَّةِ) وَأَعَدْتَهُ إِلَى مَكَانِهِ اللَّائِقِ حَسَبِ تَسْلُسُلِ الْأَبْوَابِ. وَأَشْرَتْ إِلَى ذَلِكَ فِيمَا سَبَقَ.

[كِتَابُ الْوَصِيَّةِ]^(١)

[الْأَمْرُ بِالْوَصِيَّةِ]

- قَوْلُهُ: «يُوصَى فِيهِ» [١]. أَكْثَرُ مَا تَقُولُ الْعَرَبُ أَوْصَى بِكَذَا فَيَعْدُونَهُ بِالْبَاءِ، وَمَنْ قَالَ: أَوْصَيْتُهُ فِي كَذَا، كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: أَوْقَعْتُ الْوَصِيَّةَ فِيهِ فَتَكُونُ عَلَى بَابِهَا.

وَالْآخَرُ: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ كَمَا يُقَالُ: هُوَ بِالْبَصْرَةِ وَفِي الْبَصْرَةِ.

- [وَقَوْلُهُ: «يَبِيْتُ»] اتَّفَقَ الرُّوَاةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى إِسْقَاطِ «أَنَّ» / وَرَفْعِ «يَبِيْتُ» وَكَانَ الْوَجْهُ: «أَنَّ يَبِيْتُ فِيهِ» وَلَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَحَدَّفُ «أَنَّ» مِنْ مِثْلِ هَذَا وَتَرْفَعُ الْفِعْلَ، وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونَ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾^(٣) وَعَلَى هَذَا جَاءَ قَوْلُ طَرَفَةَ^(٤):

* أَلَا أَيُّ هَذَا الرَّاجِرِي أَحْضَرُ الْوَعْيِ *

وَرَبَّمَا حَدَفُوا «أَنَّ» وَتَرَكَوا الْفِعْلَ [مَنْصُوبًا]^(٤) وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ.

(١) الموطأ رواية يحيى (٧٦١/٢)، ورواية أبي مُصعب الزُّهري (٥٠٥/٢)، ورواية محمد بن الحسن (٢٥٨)، ورواية سويد (٢٤٥)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٥٢/٢)، والاستذكار (٢٩٨)، والمُنتقى لأبي الوليد (١٤٥/٦)، والقبس لابن العربي (٩٤٩)، وتنوير الحوالك (٢٢٨/٢)، وشرح الزُّرقاني (٥٨/٤)، وكشف المُعْطَى (٢٩٨).

(٢) سورة الزُّمَر، الآية: ٦٤.

(٣) وعجزه:

* وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي *

وهو لَطَرَفَةَ فِي دِيْوَانِهِ (٣١) مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «مْتَصْرَفًا».

- [قَوْلُهُ: «مِنَ الْعَتَاقَةِ»] الْعَتَاقَةُ: مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ، وَمَنْ كَسَرَهَا فَقَدْ أَخْطَأَ.
 - [قَوْلُهُ: «غُلَامًا يَفَاعًا»] [٢]. قَالَ الْخَلِيلُ^(١): يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ: يَفَاعٌ.
 (ش): وَالْمَشْهُورُ أَنْ يُقَالَ: غُلَامٌ يَفَعَةٌ وَيَفَاعٌ وَهُوَ^(٢) الَّذِي شَبَّ وَلَمْ
 يَبْلُغْ^(٣). وَأَمَّا الْيَفَاعُ: فَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي الْمُسْرِفُ^(٤).

[الْوَصِيَّةُ فِي الثَّلْثِ لَا تَتَعَدَّى]

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ» [٤]. «لَنْ» تَدُلُّ عَلَى الْاسْتِقْبَالِ؛ لِأَنَّهَا نَفِيضٌ
 السَّيْنِ وَسَوْفَ؛ وَلِذَلِكَ اسْتَبَشَرَ سَعْدٌ^(٥) بِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ مِنْ عِلَّتِهِ تِلْكَ، فَاسْتَبْتَه
 بِقَوْلِهِ: «أَأَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟!» فَالْمُرَادُ بِالتَّخْلُفِ عَلَى هَذَا الْبَقَاءُ بَعْدَ مَوْتِ
 أَصْحَابِهِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ جَوَابُهُ لَهُ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْتَمْتَهَمَهُ عَنِ التَّخْلُفِ بِمَكَّةَ
 وَمَعْنَاهُ التَّوَجُّعُ مِنْ مَوْتِهِ بِهَا، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي
 هِجْرَتَهُمْ...» الْحَدِيثُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَالشُّطْرُ». كَذَا الرَّوَايَةُ بِالرَّفْعِ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرُهُ مُضْمَرٌ،
 تَقْدِيرُهُ: فَالشُّطْرُ أَتَّصَدَّقُ بِهِ، وَكَذَا الثَّلْثُ، وَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُضْمَرٌ

(١) العين (٢/ ٢٦١)، وفيه أيضاً: «وغلَامٌ يَفَعَةٌ، وَقَدْ أَيْفَعَ وَيَفَعُ، أَي: شَبَّ وَلَمْ يَبْلُغْ».

(٢) في الأصل: «وهكذا».

(٣) في «الاقْتضاب» لليْفَرْنِي: «وهو الغلامُ ابنُ عشرِ سنين، أو اثنتي عشرَ سنةً. رَوَاهُ عِيْسَى،
 عن ابنِ القَاسِمِ عَنِ مَالِكٍ».

(٤) منه قولُ الأعْشى [ديوانه: ١٤٩]:

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ تُحَرِّقُ

(٥) هو ابنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ.

لِدُخُولِ الْفَاءِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَائِزٌ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَرَيْدُ قَائِمٌ،
فَيَقُولُ لَهُ الْمُجِيبُ: لَا، فَيَقُولُ: فَقَاعِدٌ، أَي: فَهُوَ قَاعِدٌ. وَلَوْ نَصَبَ نَاصِبُ
الشَّطْرَ وَالثُّلْثَ عَلَى مَعْنَى فَأَعْطِيَ الشَّطْرَ وَأَعْطِيَ الثُّلْثَ لَكَانَ جَائِزًا.

- وَقَوْلُهُ: «أَنْ تَذَرَ»^(١) مَوْضِعَهَا مَوْضِعُ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ وَ«خَيْرٌ» خَبَرُهُ، وَمِثْلُهُ
[قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٢): ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾.

- وَ«الْعَالَةُ»: الْفُقَرَاءُ، وَاحِدُهُمْ عَائِلٌ كَبَائِعٌ وَبَاعَةٌ، وَصَائِغٌ وَصَاعَةٌ، وَفَعْلُهُ:
عَالَ يُعِيلُ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْجَوْرَ قُلْتَ: يَعْوُلُ، وَإِنْ أَرَدْتَ كَثْرَةَ الْعِيَالِ قُلْتَ: أَعَالَ يُعِيلُ.
- وَ«يَتَكَفَّفُونَ»: يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِأَكْفُهُمْ.

- وَ[أَمَّا] قَوْلُهُ: «إِنَّكَ أَنْ تُخَلِّفُ» فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ يَرَوُونَهُ «أَنْ»^(٣) وَيَتَوَهَّمُونَهَا
النَّاصِبَةَ لِلْأَفْعَالِ، وَلَا وَجْهَ لِـ«أَنْ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ^(٤) [لِأَنَّ] قَوْلُهُ: «إِلَّا أَرَدَدْتَ
[بِهِ دَرَجَةً]» يُبْطِلُ [ذَلِكَ]؛ لِأَنَّ «إِلَّا» الَّتِي لِلْإِجَابِ لَا يَجُوزُ دُخُولُهَا إِلَّا بَعْدَ
التَّقْيِي، وَالصَّوَابُ بِاللَّامِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَلَا يَصِحُّ دُخُولُ «أَنْ» فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا عَلَى حِيلَةٍ، وَذَلِكَ أَنْ تَكْسِرَ هَمْزُهَا وَتَجْعَلَهَا بِمَعْنَى «مَا»
التَّافِيَةِ؛ لِإِتْيَانِ الْإِجَابِ بَعْدَهَا، وَتَرْفَعُ «تُخَلِّفُ» وَ«تَعْمَلُ»، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا
تُخَلِّفُ، فَتَعْمَلُ إِلَّا أَرَدَدْتَ، كَمَا يُقَالُ: إِنْ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٥):

(١) في الأصل: «إن نظر».

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

(٣) المثبت في «الموطأ»: «إِنَّكَ لَنْ تُخَلِّفُ»

(٤) في الأصل: «موضع».

(٥) سورة الملك.

﴿إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾﴾ .

- و[أَمَا] قَوْلُهُ: «لَعَلَّكَ أَنْ تُحْلَفَ» فَالْوَجْهُ إِسْقَاطُ «أَنْ» وَتَرْفَعِ الْفِعْلَ، قَالَ تَعَالَى (١): ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ [بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾]﴾ وَلَكِنَّ الْفُقَهَاءَ رَوَوْهُ بِزِيَادَةِ [أَنْ] وَكَذَلِكَ «لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ» وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا فِي الشُّعْرِ، وَمَجَازُهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عَلَى تَشْبِيهِ «لَعَلَّ» بـ«عَسَى» وَعَسَى تَسْتَعْمَلُ بـ«أَنْ» / وَقَدْ يَحْدِثُونَ «أَنْ» مِنْ خَبَرٍ «عَسَى» تَشْبِيهَا لَهَا بـ«لَعَلَّ» كَمَا يَزِيدُونَهَا فِي خَبَرٍ «لَعَلَّ» تَشْبِيهَا لَهَا بـ«عَسَى»؛ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الطَّمَعِ .

- و[قَوْلُهُ]: «لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» [٢]. اعْلَمْ أَنَّ «لَكِنَّ» إِنَّمَا تَأْتِي فِي الْكَلَامِ اسْتِدْرَاكًا بَعْدَ النَّفْيِ فِي قَوْلِ عَامَّةِ النَّحْوِيِّينَ، فَإِذَا لَمْ يَكُنِ النَّفْيُ مَلْفُوظًا بِهِ كَانَ مُقَدَّرًا، وَتَقْدِيرُهُ هُنَا: أَنَّ سَعْدًا لَمَّا خَافَ أَنْ يَمُوتَ بِمَكَّةَ قَالَ لَهُ [النَّبِيُّ ﷺ]: لَا تَتَخَوَّفَ مِمَّا تَخَافُهُ فَإِنَّكَ لَا تَمُوتُ بِمَكَّةَ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُتَخَوَّفَ لَهُ، فَفِي الْكَلَامِ حَذْفَانِ، حَذْفٌ مِنْ أَوْلِهِ وَحَذْفٌ مِنْ آخِرِهِ، وَلَوْ رَوِيَ: «سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ» بِالنَّصْبِ لَكَانَ جَائِزًا (٣)، وَيَكُونُ خَبَرُ «لَكِنَّ» مَحْذُوفًا لِإِدْلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَالْعَرَبُ تَحْذِفُ خَبَرَ «لَكِنَّ» تَارَةً

(١) سورة الطلاق .

(٢) هُوَ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، قِيلَ: مِنْ حُلَفَائِهِمْ، وَقِيلَ: مِنْ مَوَالِيهِمْ. قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: هُوَ فَارِسِيُّ مِنَ الْيَمَنِ حَالَفَ بَنِي عَامِرٍ. وَذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْبَدْرِيِّينَ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ، حِينَ مَرَضَ بِمَكَّةَ. يُرَاجَعُ: الْإِصَابَةُ (٣/٥٣)، وَسِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ (١/٣٥٢)

(٣) يعني مع تشديد «لكن» .

وَأَسْمُهَا تَارَةٌ إِذَا فَهِمَ الْمَعْنَى، قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(١):

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ
قَالَ سَيَّبُوئِي^(٢): وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ «زَنْجِيًّا» بِـ«لَكِنَّ» وَيُضْمِرُ خَبَرَهَا، كَأَنَّهُ
قَالَ: وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ لَا يَعْرِفُ قَرَابَتِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَفَعُ وَيُضْمِرُ اسْمَ

(١) في ديوان الْفَرَزْدَقِ (٤٨١)، وَرَدَّ مُفْرَدًا مَنْقُولًا مِنْ رِوَايَةِ الْكِتَابِ... وهو من قَصِيدَةٍ فِي
هِجَاءِ أَيُّوبَ بْنِ عَيْسَى الضَّبِّيِّ. قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ (٤/٣٧٩): «وَأَعْلَمُ أَنَّ قَافِيَةَ الْبَيْتِ
اشْتَهَرَتْ كَذَا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ، وَصَوَابُهُ:

* وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا غَلَاظًا مَشَافِرُهُ *

قَالَ: وَبَعْدَهُ:

مَتَّ لَهْ بِالرَّحْمِ بِنِّي وَيِنَّةُ فَأَلْفَيْتُهُ مِنِّي بَعِيدًا أَوَاصِرُهُ
وَقُلْتُ امْرُؤٌ مِنْ آلِ ضَبَّةٍ فَاغْتَرَى لِغَيْرِهِمْ لَوْ أَنَّ اسْتِهَ وَمَحَاجِرُهُ
فَسَوْفَ يَرَى التَّوْبِيَّ مَا اكْتَدَحَتْ لَهُ يَدَاهُ إِذَا مَا الشُّعْرُ عَنَّتْ نَوَافِرُهُ
سَتُّفِي عَلَيْكَ الْخُنْفَسَاءُ إِذَا فَسَتْ عَلَيْكَ مِنَ الشُّعْرِ الَّذِي أَنْتَ حَازِرُهُ
وَتَأْتِي ابْنَ زُبِّ الْخُنْفَسَاءِ قَصِيدَةٌ تَكُونُ لَهُ مِنِّي عَدَابًا يَبَاسِرُهُ

وَذَكَرَ قِصَّةَ هَذَا الشُّعْرِ مَخْتَصِرَةً. وَهِيَ فِي الْأَغَانِي (٢١/٣٢٢) مُفَصَّلَةً، وَالشَّاهِدُ أَنْشَدَهُ
سَيَّبُوئِي فِي الْكِتَابِ (١/٣٨٢)، وَشَرَحَ أَبْيَاتِهِ (١/٥٩٨)، وَاللُّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٥١٤)،
وَهِوَ فِي مَجَالِسِ ثَعْلَبِ (١٢٧)، وَجَمَهْرَةُ اللَّغَةِ (١٣٢)، وَالْأَصُولُ (١/٢٤٧)، وَالْمَحْتَسِبُ
(٢/١٨٥)، وَالْمَنْصَفُ (٣/١٢٩)، وَالْمَخْصَصُ (٧/٤٨)، وَشَرَحَ الْقِصَائِدَ السَّبْعَ لِابْنِ
الْأَنْبَارِيِّ (١٤٥)، وَأَسْرَارَ الْبَلَاغَةِ (٣٦)، وَالْإِنْصَافَ (١٨٢)، وَالتَّخْمِيرَ شَرَحَ الْمَفْصَلَ
(٤/١٢٢)، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ لِابْنِ يَعِيشَ (٨/٨١، ٨٢)، وَالْمَقْرَبَ (١/١٠٨)، وَالْخَزَانَةَ
(٤/٣٧٩)، وَشَرَحَ آيَاتِ الْمَغْنِيِّ (٥/١٩٨)، وَهِيَ فِي الْأَغَانِي تِسْعَةَ آيَاتٍ، الشَّاهِدُ أَوَّلُهَا.
(٢) الْكِتَابِ (١/٣٨٢).

«لَيْكِنَ» كَأَنَّهُ قَال: «وَلَيْكِنَّكَ زَنْجِيٌّ»، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُ «لَيْكِنَ». وَمَجَازٌ مِّن رَّوَى: «وَلَيْكِنِ الْبَائِسُ سَعْدٌ»: أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ: وَلَيْكِنِ الْبَائِسُ سَعْدٌ لِّئِنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

و«قَوْلُهُ»: «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ» [الهِجْرَةُ: هَيْئَةُ الْهِجْرَانِ، كَالْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ قُلْتَ: هَجَرْتُ وَهَجْرَانٌ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْوَاحِدَ قُلْتَ: هَجْرَةٌ كَضْرِبُهُ، فَإِذَا جَعَلْتَهَا مِنْ اثْنَيْنِ قُلْتَ: هَاجَرَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ مُهَاجِرَةً. وَأَمَّا الْهِجْرَةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الشَّرِيعَةِ^(١) فَهِيَ بِكَسْرِ الْهَاءِ لِأَغْيَرٍ؛ لِأَنَّ الْمُهَاجِرَ كَانَ يُرَادُ مِنْهُ أَنْ يَهْجُرَ قَوْمَهُ وَوَطَنَهُ وَيَفْدَأَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَيَسْتَمِرَّ عَلَى ذَلِكَ، وَالْفِعْلُ إِذَا اسْتَمَرَ وَدَامَ صَارَ حُلُقًا وَهَيْئَةً، فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزُ فِيهَا إِلَّا كَسْرُ الْهَاءِ، وَيُقَالُ - أَيْضًا -: مُهَاجِرَةٌ؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يَهْجُرُ قَوْمَهُ وَيَهْجُرُهُ قَوْمُهُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ مُرَاغَمَةً؛ لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ يُرَاعِمُ قَوْمَهُ بِتَرْكِهِ إِيَّاهُمْ فَهَلْدِهِ الْهِجْرَةُ فِي اللُّغَةِ. وَهِيَ - فِي الشَّرِيعَةِ - خَمْسَةٌ أَقْسَامٍ:

الهِجْرَةُ الْأُولَى إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَالثَّانِيَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ، وَمِنْهَا قَالَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ»^(٢).

وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ: هِجْرَةُ الْمَعَاصِي، وَمِنْهَا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِفُدَيْكٍ^(٣):

(١) لَعَلَّهُ يَقْصِدُ فِي اللُّغَةِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: «وَهِيَ فِي الشَّرِيعَةِ . . .».

(٢) هَلْدَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ جَعَلَهُ الْبُخَارِيُّ وَالدَّارِمِيُّ تَرْجَمَةَ الْبَابِ.

(٣) هُوَ فُدَيْكُ الرُّبَيْدِيِّ. وَقِيلَ: الْعَقِيلِيُّ. كَذَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ، وَذَكَرَ طَرَفًا مِنْ أَخْبَارِهِ.

وَفِي تَارِيخِ الْبُخَارِيِّ: يَعُدُّ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ. قَالَ فُدَيْكُ بْنُ سُلَيْمَانَ (أَنَا) الْأَوْزَاعِيُّ . . . وَذَكَرَ حَدِيثَ الْهِجْرَةِ الْمَذْكُورَ هُنَا. تَارِيخُ الْبُخَارِيِّ الْكَبِيرِ (٧/١٣٥)، وَالْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٧/٨٩)،

وَالْإِصَابَةُ (٥/٣٥٦).

«يَا فُؤَيْدُكَ أَقِمِ الصَّلَاةَ، وَآتِي الزَّكَاةَ، وَاجْتَنِبْ مَا نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ، وَاسْكُنْ حَيْثُ شِئْتَ فِي بَلَدِ قَوْمِكَ تَكُنْ مُهَاجِرًا».

وَالْقِسْمُ الرَّابِعُ: هِجْرَةُ الْمُسْلِمِ بِلَادَ الْحَرْبِ إِذَا أَمَكَّنَهُ، لِقَوْلِهِ ﷺ^(١): «أَنَا بَرِيءٌ»^(٢) مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ».

وَالْقِسْمُ [الْحَامِسُ]: بِمَعْنَى النَّفْرِ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ؛ لِأَنَّهُمْ يَهْجُرُونَ أَوْطَانَهُمْ لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْهُ: / قَوْلُهُ ﷺ^(٣): «إِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَأَبْعِدُوا» وَقَوْلُهُ^(٤): «لَا تَنْقَطِعِ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ».

[أَمْرُ الْحَامِلِ وَالْمَرِيضِ وَالَّذِي يَحْضُرُ الْقِتَالَ فِي أَمْوَالِهِمْ]

- قَوْلُهُ: «فَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ الْخَفِيفُ . . . وَإِذَا كَانَ الْمَرَضُ الْمَخُوفُ».

فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ الرَّفْعُ، وَ«كَانَ» هَلْهِنًا تَامَّةٌ لَا خَبَرَ لَهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا حَدَثَ الْمَرَضُ أَوْ وَقَعَ الْمَرَضُ، وَلَوْ نَصَبَ لَجَازَ عَلَيَّ إِضْمَارِ اسْمِ «كَانَ» تَقْدِيرُهُ: فَإِذَا كَانَ مَرَضُهُ الْمَرَضَ الْخَفِيفَ، وَعَلَى هَذَا قُرِئَ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥): ﴿إِلَّا أَنْ

(١) رواه النَّسَائِيُّ فِي «الْمَجْتَبِي» (٣٢/٨)، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي «تَحْفَةِ الْأَحْوَذِي» (١٠٤، ١٠٥/٧).

«أَنَا بَرِيءٌ» مِنْ مُسْلِمٍ بَيْنَ مُشْرِكِينَ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بَرِيءٌ».

(٣) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (١٨/٣، ٢٨، ٩٢، ١٢٧)، وَمُسْلِمٌ (٢/٩٨٦، ٣/١٤٨٧)، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَالدَّارِمِيُّ، كَمَا أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (١/٢٢٦، ٣١٦، ٣٥٥، ٣/٤٠١، ٦/٤٦).

(٤) مُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ (١/١٩٢، ٥/٢٧٠، ٣/٣٦٣)، بِلَفْظِ «مَا جُوِّهَدَ الْعَدُوُّ»، وَ«مَا دَامَ الْعَدُوُّ يُقَاتَلُ»، وَ«مَا قُوتِلَ الْعَدُوُّ».

(٥) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ٢٩، قَرَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ بِالنُّصْبِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ. السَّبْعَةُ لَابْنِ =

تَكُونُ بِحَجْرَةٍ ﴿١﴾ وَبِحَجْرَةٍ ﴿٢﴾ .

[مَا جَاءَ فِي الْمُؤَنَّثِ مِنَ الرِّجَالِ وَمَنْ أَحَقُّ بِالْوَلَدِ]

- قَوْلُهُ: أَنْ مُخَنَّثًا كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ . . . [٥]. «هَيْتُ» وَ«طُوَيْسُ» (١)
الْمُخَنَّثِينَ مَوْلِيَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ (٢) وَجَاءَ تَحْلِيلِيَّتُهُ (٣) بِأَدْنَى بِنْتِ غَيْلَانَ بْنِ سَلَمَةَ

= مجاهد (١/٢٣١)، وإعراب القراءات لابن خالويه (١/١٣١).

(١) يَظْهَرُ أَنَّ ذَكَرَ (طُوَيْسٍ) مَعَ (هَيْتٍ) هُنَا خَطَأً مِنَ الْمُؤَلِّفِ - عفا الله عنه - فَالَّذِي يُذَكَّرُ مَعَ هَيْتٍ هُوَ مَا تَعِبَ الْمُخَنَّثُ. قال الحافظ ابن حجر في خَبَرِ مَا تَعِبَ: «وَكَانَ هُوَ وَهَيْتَ فِي بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ». يُرَاجَعُ فِي (هَيْتِ) الْإِصَابَةِ (٦/٥٦٣)، وَفِي (مَا تَعِبَ) الْإِصَابَةُ أَيْضًا: (٥/٧٠٣)، وَفِي اللَّالِي شَرْحُ الْأَمَالِيِّ لِأَبِي عُبَيْدِ الْبَكْرِيِّ: «كَانَ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ مِنْ الْمُخَنَّثِينَ يَدْخُلُونَ فِي النِّسَاءِ فَلَا يُخَجَّبُونَ: (هَيْتٌ) وَ(هَدْمٌ) وَ(مَا تَعِبَ) وَذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١/١٣٥) أَنَّهُ الْمَخَنَّثُ قَالَ: «ذَكَرَهُ الْبَاوَرِدِيُّ . . .» وَلَمْ يَذْكُرْ (طُوَيْسًا)، وَطُوَيْسٌ مَذْكُورٌ بِالشُّؤْمِ، وَعَلَيْهِ جَرَى الْمَثَلُ: «أَشَامُ مِنْ طُوَيْسٍ» وَلَهُ ذِكْرٌ وَأَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ وَنِكَاتٌ. لَمْ يُذَكِّرِ النَّبِيُّ ﷺ. يُرَاجَعُ: الْأَغَانِي (٣/٢٧، ٤/٢١٩)، وَالذَّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (١/٢٣٥)، وَجَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ (١/٥٣٨)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٢٠٨)، وَالتَّاجُ (طوس).

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حُدَيْفَةَ وَقِيلَ: سَهْلُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومِ الْمَخْرُومِيِّ، صَهْرُ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ عَمَّتِهِ عَاتِكَةَ، وَأَخُو أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - . كَانَ عَبْدُ اللَّهِ شَدِيدًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ﴿لَنْ نُؤْمِنَكَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَبُوعًا﴾ ﴿١٥﴾ ثُمَّ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْإِسْلَامِ هُوَ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنْهُمَا، وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمَا بِالْدُخُولِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -: لَا تَجْعَلْ ابْنَ عَمَّتِكَ وَابْنَ عَمَّتِكَ أَشَقَى النَّاسِ بِكَ، فَاتِيَاهُ فَقَبِلَ مِنْهُمَا وَعَفَا، فَاسْلَمَا وَشَهِدَا الْفَتْحَ وَحُبَيْنَا وَالطَّائِفَ. يُرَاجَعُ: أَسَدُ الْغَابَةِ (٣/١٩١)، وَالْإِصَابَةُ (٤/١١).

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالْمَقْصُودُ نَعْتُ بَادِيَةَ بِنْتِ غَيْلَانَ بِمَا يَأْتِي، وَفِي حَدِيثِ «الْمَوْطَأُ» الَّذِي =

ابن مُعْتَبٍ بَأْتِيهَا: هَيْفَاءُ، وَشَمُوعٌ نَجْلَاءُ، إِنْ تَكَلَّمْتَ تَغَنَّتْ، وَإِنْ قَامَتْ تَشَّتْ - مَشَتْ - وَإِنْ جَلَسَتْ تَبَّتْ - يُرِيدُ صَنَعَتْ بِنَاءً - تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ، مَعَ ثَغْرِ كَالْأَفْحُوَانِ، وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا كَالْقَعْبِ الْمَكْفُوفِ، فَهِيَ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ^(١):

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لِأَهِيَّةٍ كَأَتَمَّا شَفَّ وَجْهَهَا نَزَفُ
بَيْنَ سُكُوفِ النِّسَاءِ خِلَقَتُهَا قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفُ

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ^(٢): «لَقَدْ عَلَغْتَ النَّظْرَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ»، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَذَا عَلَيْكَ»، وَأَجْلَاهُ عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْحِمَى^(٣) «فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى فُيْضَ النَّبِيُّ ﷺ [وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَكَلَّمَ فِيهِ عُثْمَانَ.

[وَهَيْتَ] كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْاِسْتِدْعَاءُ بِمَعْنَى هَلُمَّ. سُمِّيَ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ يُسْتَدْعَى إِلَى الْفُجُورِ، كَمَا فَعَلَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ إِذْ قَالَتْ^(٤): ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ يُقَالُ: هَيْتَ بِالرَّجُلِ تَهَيْتًا: إِذَا دُعِيَ إِلَى أَتَى [أَيَّ] شَيْءٍ كَانَ. وَ«بَادِنَةٌ» هِيَ

= يَشْرَحُهُ الْمُؤَلَّفُ قَوْلُهُ: «أَنَّ مُخْتَنًا كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ يَسْمَعُ...».

(١) ديوان قيس بن الخطيم (٥٥)، من قصيدة أولها:

رَدَّ الْخَلِيْطُ الْجَمَالَ فَاَنْصَرَفُوا مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا
لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ رَيْثَ يُضْحِي جِمَالَهُ السَّلْفُ

والبيت الثاني مقدم على الأول في الديوان.

(٢) للخبر روايات مختلفة في المصادر.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَاسْتَظْهَرَتْ فِي هَامِشٍ تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٥٧/٢) أَنَّهَا الْجَمَاءُ. تَرَاجَعْ هُنَاكَ.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٢٣.

الضَّحْمَةُ الْبَدَنُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى سِمَنِهَا، وَرَوِيَ: «بَادِيَةٌ»^(١) مِنْ بَدَا يَبْدُو، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ. وَ«الْهَيْفَاءُ» الضَّامِرَةُ الْخَصْرَيْنِ. وَ«السَّمُوعُ» الْكَثِيرَةُ الْمِزَاحِ، وَالْمُسْمِعَةُ: الْمُكَامِلَةُ. وَ«النَّجْلَاءُ»: الْعَظِيمَةُ شَقُّ الْعَيْنَيْنِ، وَمِنْهُ: طَعْنَةُ نَجْلَاءٍ: الْوَاسِعَةُ الشَّقُّ. وَمَعْنَى إِذَا تَكَلَّمْتَ تَعَنَّتْ أَي: إِنَّ كَلَامَهَا يُشْبِهُ الْغِنَاءَ^(٢)؛ لِحُسْنِ نَعْمَتِهَا وَحَلَاوَةِ مَنْطِقِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

حَسِبْتُهَا تَعَنَّتْ إِذْ تَكَلَّمْتَنِي وَيُظْهِرُ الدَّرْفُ فَوْهَا حِينَ تَبْتَسِمُ

وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: «وَتُدْبِرُ بِثَمَانِيَّةٍ» لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَطْرَافَ الْعُنَنِ، وَالطَّرْفُ مُذَكَّرٌ لِكِنَّتِهِ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ، كَمَا تَقُولُ: كَتَبَ لِفُلَانٍ ثَلَاثَ سِجَلَاتٍ، فَتَوْنَتْ وَالْوَاحِدُ سِجْلٌ. وَالْقَعْبُ: الْقِدْحُ الصَّغِيرُ. وَالْمَكْفُوفُ: الْمَقْلُوبُ عَلَى فَمِهِ. وَمَنْ رَوَاهُ: «الْمَكْفُوفُ» فَقَدْ أَخْطَأَ، وَمَعْنَى «تَعْتَرِقُ الطَّرْفَ»؛ أَي: تَسْتَعْرِقُ نَظَرَ الْعَيْنِ وَتَمْلِكُهُ فَلَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ إِلَى غَيْرِهَا عُجْبًا بِهَا. وَهِيَ لَاهِيَةٌ أَي: غَافِلَةٌ لَمْ تَتَزَيَّنْ، يُرِيدُ: إِنَّ حُسْنَهَا غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ. وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٣): «تَعْتَرِقُ» بِالْعَيْنِ غَيْرِ

(١) هَكَذَا رَوَاهَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ هُبَيْبٍ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ»: وَرَقَةٌ (١٢) بِحَطِّ يَدِهِ - بِيَاءِ مِثْلَةِ تَحْتِيَّةٍ - قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْقُبُوسَ بَادِيَةً بِنْتُ عُيْلَانَ . . . وَذَكَرَ الْقِصَّةَ الْمَذْكُورَةَ هُنَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّفْصِيلِ».

(٢) رَدَّ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ (٦١/٢) ذَلِكَ فَقَالَ: «قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «إِنْ تَكَلَّمْتَ تَعَنَّتْ» مِنَ الْعُنَّةِ وَليْسَ مِنَ الْغِنَاءِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ مِنَ الْعُنَّةِ: تَعَنَّى الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَتَعَنَّى كَمَا تَقُولُ مِنَ الظَّنِّ نَظَّنَى وَتَظَنَّى، وَهُوَ التَّظَنُّنُ وَالتَّضَنُّنُ، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا عُنَّةً فَتَعَيَّبَهَا، وَلَكِنَّهَا لَشِدَّةِ تَأْنِيثِهَا كَانَتْ تَتَعَنَّى فِي كَلَامِهَا مِنْ لَيْبَتِهَا وَرَحَامَةِ صَوْنِهَا» وَعَنْهُ فِي التَّمْهِيدِ (٢٢/٢٧٧).

(٣) قَالَ مُحَقِّقُ دِيْوَانِ قَيْسِ بْنِ دَعْبَانَ نَاصِرُ الدِّينِ الْأَسَدِ: «وَمِنْ الطَّرِيفِ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ كَانَ يَزْوِيهَا: =

مُعْجَمَةٌ وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَقَوْلُهُ: «كَأَنَّهَا شَفَّتْ وَجْهَهَا نَزْفٌ» أَي: إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَهْمَةِ الْوَجْهِ، وَلَكِنَّهَا قَلِيلَةٌ لَحْمِ الْوَجْهِ، كَأَنَّ دَمَهَا قَدْ نَزَفَ، وَكَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ/ ذَلِكَ، وَلِذَلِكَ كَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ غَوْرَ الْعَيْنِ وَيَكْرَهُونَ جُحُوظَهَا. وَشَكْوَى: جَمْعُ شَكْلِ، وَالْقَصْدُ: الْمُعْتَدِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالجَبَلَةُ: الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ، وَالْقَصْفُ: الضَّعِيفَةُ الدَّقِيقَةُ، أَرَادَ: الْاِعْتِدَالَ فِي الْخَلْقِ، لَا طَوِيلَةً وَلَا قَصِيرَةً، وَلَا سَمِينَةً وَلَا هَزِيلَةً. وَالْعَلْغَلَةُ وَالتَّغْلُغُلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْإِفْرَاطُ وَالْوُضُوءُ إِلَى الْغَايَةِ، يُقَالُ: تَغْلَغَلَ الْمَاءُ بَيْنَ الشَّجَرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١):

تَغْلَغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ فِي فُؤَادِي فَبَادِيَةٍ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ
تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورُ

- وَرَوَى: «لَا يَدْخُلُ هَلْؤُلاءِ عَلَيْكُمْ» أَرَادَ: عُمُومَ النَّهْيِ لِنِسَائِهِ (٢) وَلِغَيْرِهِنَّ مِنْ كُلِّ مَنْ لَهُ أَهْلٌ، أَنْ لَا يَدْخُلَ مُخَنِّثٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا اشْتَمَلَ نَهْيُهُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ غَلَبَ الْمَذْكَرُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ جَرِيرٍ (٣):

= «تَعْتَرِقُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، فَتُسَبِّبُ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ. قَالَ: الرَّمَخْسَرِيُّ فِي «الْفَائِقِ»: وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالْعَيْنِ ذَاهِبًا إِلَى أَنَّهَا تَسْبِقُ الْعَيْنَ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى اسْتِيفَاءِ مَحَاسِنِهَا، فَتُسَبِّبُ فِي ذَلِكَ إِلَى التَّصْحِيفِ، فَقَالَ فِيهِ الْمُفْضَعُ:

أَلَسْتُ قَدِمًا جَعَلْتَ (تَعْتَرِقِ الـ سَطْرَفَ) بِجَهْلٍ مَكَانَ تَعْتَرِقُ
وَقُلْتَ (كَانَ الْخِبَاءُ مِنْ أَدَمِ) وَهُوَ حِبَاءٌ يُهْدَى وَيُضْطَدَّقُ

(١) الأول منهما في اللسان (غلل). ولم ينسبه.

(٢) جاء في هامش نسخة «الاقْتضاب» لِلْيَقْرَنِيِّ: «قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ: «لَا يَدْخُلْنَ هَلْؤُلاءِ عَلَيْكُمْ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ نِسَاءَهُ خَارِجَ عَنْ وَضْعِهِ...».

(٣) ديوان جرير (١/٩١)، والأبيات مطلع قصيدة في مدح عبد الملك بن مروان وهجاء الأخطل =

وَدَّعْ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
 مِثْلُ الْكَثِيبِ تَمَايَلَتْ أَعْطَافُهُ فَالرِّيحُ تُجْبِرُ مَتْنَهُ وَتُهَيِّلُ
 هَلْذِي الْقُلُوبِ صَوَادِيَا تَيْمَّتْهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
 فَقَالَ الْحَجَّاجُ: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكَ السَّبِيلَ خُذْهَا فَهِيَ لَكَ، فَضَرَبَ جَرِيرٌ بِيَدِهِ
 عَلَيْهَا فَتَمَّتَّ عَلَيْهِ فَقَالَ:

إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ البيت
 فَضَحِكَ الْحَجَّاجُ وَأَمَرَ بِتَجْهِيزِهَا إِلَيْهِ ^(١).
 إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالُ فَإِنَّهُ حَسَنٌ دَلَالِكِ يَا أَمَامَ جَمِيلُ
 وَذَلِكَ أَنَّ الدَّلَالَ مِمَّا تَسْتَحْسِنُهُ النِّسَاءُ لِأَنْفُسِهِنَّ، وَيَسْتَحْسِنُهُ الرِّجَالُ لَهُنَّ، فَلَمَّا

= وترتيبها في الديوان هكذا:

وَدَّعْ أَمَامَةَ حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ
 تَلَّ الْقُلُوبِ صَوَادِيَا تَيْمَّتْهَا وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
 أَعْدَرْتُ فِي طَلَبِ النَّوَالِ إِلَيْكُمْ لَوْ كَانَ مِنْ مَلَكِ النَّوَالِ يُبِيلُ
 إِنْ كَانَ طِبُّكُمْ الدَّلَالَ فَإِنَّهُ حَسَنٌ دَلَالِكِ يَا أَمِيمَ جَمِيلُ
 قَالَ الْعَوَاذِلُ قَدْ جَهَلْتَ بِحُبِّهَا بَلْ مَنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكِ جَهُولُ
 كَنَقَا الْكَثِيبِ تَهَلَّلْتَ أَعْطَافُهُ وَالرِّيحُ تُجْبِرُ مَتْنَهُ وَتُهَيِّلُ
 أَمَّا الْفَوَاذُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرَكُمْ مَا دَامَ تَهْتَفُ بِالْأَرَكَ هَدِيلُ
 بَقِيَتْ طُلُوكِ يَا أَمِيمَ عَلَى الْبَلَى لَا مِثْلَ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُوكُ
 نَسَجَ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا وَصَبَا مُرْمِزَةَ الرَّبَابِ عَجُوكُ
 (١) يُرَاجِعُ الْحَبْرُ فِي الْكَامِلِ (٢/٦٤٨)، وَالْأَغَانِي (٨/٧٦)، وَلَا أُدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الْجَوَاذُ مَعَ
 الْحَجَّاجِ وَهِيَ فِي مَدْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ؟ .

اشْتَرَكِ النِّسَاءُ وَالرِّجَالَ فِيهِ غَلَبَ الرِّجَالُ، وَكَانَتْ مِنْ [. . .]^(١) - وَفِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ :- «أَلَا أَرَاكَ تَعْقِلُ» وَفِيهِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ «أَلَا» هَلْمُنَا هِيَ الَّتِي يُرَادُ بِهَا اسْتِفْتَاخُ الْكَلَامِ، فَكَأَنَّهُ اسْتِفْتَحَ بِـ«أَلَا» ثُمَّ قَالَ : أَرَاكَ تَعْقِلُ أَمْرَ النِّسَاءِ، فَلَسْتَ أَهْلًا لِمُدَاخَلَتِهِنَّ .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنْ تَكُونَ «أَلَا» الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْنِيفَ الْمَرْءِ نَفْسِهِ عَلَى غَفْلَتِهِ عَنِ أَمْرِ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَنْظُرَ فِيهِ ثُمَّ يَنْتَبِهَ لَهُ، كَالرِّجُلِ يَطُنُّ بِصَاحِبِهِ الْجَمِيلِ ثُمَّ يَرَى مِنْهُ مَا يُنْكِرُ فَيَقُولُ : أَلَا أَعْلَمُ أَنَّ فَلَانًا عَدُوِّي فَاحْذَرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ : أَلَا أَرَى أَنَّ مَعِيَ رُمْحًا .

* ذَكَرْتَنِي الطَّعْنَ وَكُنْتُ نَاسِيًا *^(٢)

وَمَجَازُ «أَلَا» هَلِذِهِ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى «هَلَّا» أَي : أَرَى أَنَّكَ تَعْقِلُ^(٣)، فَاعْلَمْ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ ﴿ غَيْرِ أَوْلَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾^(٤) وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ «أَلَا» هَلِذِهِ هِيَ

(١) بياض في الأصل بقدر كلمة .

(٢) أَوَّلُ مَنْ قَالَ هَلِذِهِ رُحْمُ بِنِ حَزَنَ الْهَلَالِي فِي قِصَّةِ ذِكْرِهَا الْمُؤَلَّفُونَ فِي الْأَمْثَالِ وَأَنْشَدُوا الْبَيْتَ، وَقَبْلَهُ :

أَدُّوا عَلَيَّ أَقْرَبَهَا الْأَقَاصِيَا

إِنَّ لَهَا بِالْمُشْرِفِي حَادِيَا

يُرَاجَع : الْفَاخِر (١٤٢)، وَأَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ (٦٢)، وَشَرْحُهُ «فَصَلِّ الْمَقَالَ» (٦٥)، وَجَمَاهِرَةُ

الْأَمْثَالِ (٤٦٣/١)، وَالْوَسِيطُ (٤٩)، وَالْمُسْتَقْصَى (٨٥/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (١٠/٢)،

وَهُوَ فِي عِيُونَ الْأَخْبَارِ (١٧٤/١) وَغَيْرِهَا .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «تَفْعَلُ» .

(٤) سُورَةُ الثُّورِ، الْآيَةُ : ٣١ .

الْمُرَكَّبَةُ مِنْ حَرْفِ النَّفْيِ وَالْفِ اسْتِنْفَاهِمَ، وَمِنْ خَاصَّةِ النَّفْيِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلِفُ
الاسْتِنْفَاهِمَ أَنْ يَرْجِعَ تَقْرِيرًا كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ .

[جَامِعُ الْقَضَاءِ وَكَرَاهِيَّتُهُ]

- [قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ: هَلُمَّ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ] [٧]. اسْتَقْضَى عُمَرُ
أَبَا الدَّرْدَاءِ عَلَى دِمَشْقَ، وَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا بِهَا حَتَّى مَاتَ زَمَانَ عُثْمَانَ، وَكَانَ سَلْمَانُ
قَدْ نَزَلَ الْمَدَائِنَ، وَكَانَا أَحْوَيْنَ بِمُؤَاخَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَقْدِمُهُ
لِيَسْتَعِينَ بِهِ. وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢): ﴿أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ﴾ إِنَّهَا دِمَشْقُ
وَفِلِسْطِينَ، وَبَعْضِ الْأُرْدُنِّ. وَالْمُقَدَّسَةُ: الْمُطَهَّرَةُ؛ أَي: تُطَهَّرُ النَّاسَ مِنَ الدُّنُوبِ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ: الْقُدُّوسُ / الْقُدُّوسُ ^(٣)؛ لِأَنَّهُ مُنَزَّهٌ
عَنْ مُمَاثَلَةِ الْمَخْلُوقِينَ.

- [وَقَوْلُهُ: «أَنْتَ جُعِلْتَ طَيِّبًا . . . وَإِنْ كُنْتَ مُتَطَيَّبًا»]. الطَّيِّبُ: الْحَادِقُ
بِالطَّبِّ الْمُتَأَصِّلُ فِيهِ، وَالْمُتَطَيَّبُ: الْمُتَدَخِّلُ فِيهِ الْمُتَصَوِّرُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ .
- [وَقَوْلُهُ: «قَدْ دَانَ مُعْرَضًا»] [٨]. يُقَالُ: إِذَا نَ الرَّجُلُ وَدَانَ وَاسْتَدَانَ:

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢ .

(٢) سورة المائدة، الآية: ٢١ .

(٣) جاء في كتاب اشتقاق أسماء الله لأبي القاسم الزجاجي (٣٧٣): «وما جاء على (فَعُول) فهو مفتوح الأول نحو: كَلُوبٌ، وَسَمُورٌ، وَشَبُوطٌ، وَتَنُورٌ وما أشبه ذلك إلا سُبُوحٌ وَقُدُّوسٌ فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا أَكْثَرُ، وَقَدْ يُفْتَحَانِ». ويُراجع: ليس في كلام العرب لابن خالويه (٢٥٠)، وزاد حرفًا ثالثًا هو ذَرُوحٌ ويُراجع: اللسان (قدس، سبوح) وفي القاموس وشرحه زيادة على ذلك فلتراجع .

إِذَا أَخَذَ بِالذَّيْنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١) : الْمُعْرِضُ : الَّذِي يُعْتَرِضُ النَّاسَ فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّنَهُ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرِضِهِ فَهُوَ مُعْرِضٌ ، حَكَى ذَلِكَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ^(٢) . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٣) : لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُجِيزُ : أَعْرَضَ فَلَانَ النَّاسَ : إِذَا اعْتَرَضَهُمْ ، إِنَّمَا يُقَالُ : اعْتَرَضَهُمْ وَاسْتَعْرَضَهُمْ قَالَ : وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرِضِهِ فَهُوَ مُعْرِضٌ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ حَدِيثُ الْأَسْفَعِ^(٤) عَلَيْهِ ، وَالْوَجْهُ فِي حَدِيثِ الْأَسْفَعِ : اسْتَدَانَ مُعْرِضًا عَنِ الْقَضَاءِ وَعَنِ النَّظْرِ فِي الْعَاقِبَةِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُعْتَرِضًا فَسَقَطَتِ التَّاءُ لِبَعْضِ الثَّقَلَةِ .

قَالَ (ش) : إِنَّ مُعْرِضًا بِمَعْنَى اسْتَعْرَضَ ، كَمَا يُقَالُ : أَوْقَدَ وَاسْتَوْقَدَ وَأَجَابَ وَاسْتَجَابَ بِمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ : أَخْلَفَ وَاسْتَخْلَفَ : [وَأَسْقَى وَاسْتَقَى] إِذَا اسْتَقَى الْمَاءَ ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٥) :

(١) غريب الحديث (٣/٢٦٩) .

(٢) يظهر أنه حَكَى ذَلِكَ عن أبي زَيْدٍ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدَّرَ الْمُبَارَةَ بِقَوْلِهِ : « قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : قَوْلُهُ : فَادَانَ مُعْرِضًا فَاسْتَدَانَ . . . » ثُمَّ نَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

(٣) إِصْلَاحُ الْغَلَطِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١٠٣) ، وَمَا ثَقَلَهُ الْمُؤَلَّفُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ يَسِيرٌ .

(٤) الْأَسْفَعُ هَذَا هُوَ أَسْفَعُ جُهَيْنَةَ كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ « الْمَوْطَأُ » هَذَا . وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١/٢١٠) فَلَمْ يَذْكَرْ مِنْ أَخْبَارِهِ شَيْئًا سِوَى مَا جَاءَ فِي الْمَوْطَأِ ، وَخَرَّجَهُ عَنِ الدَّارِقَطِيِّ ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ ، وَابْنِ عُيَيْنَةَ .

(٥) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ طَوِيلَةٍ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ ، أَوْلَاهَا :

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا كَأَنَّكَ يَخْمِيكَ الشَّرَابُ طَيِّبٌ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَغَيِ الْجَوَابَ وَلَمْ أَلْحِ وَلِلدَّهْرِ فِي صُمِّ السَّلَامِ نَصِيبٌ

* فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ *

- و[قوله]: «فَأَصْبَحَ قَدْرَيْنَ بِهِ . . .» [مَعْنَى «رَيْنَ بِهِ»: غَلْبَهُ الدَّيْنُ، يُقَالُ: رَيْنَ بِالرَّجُلِ رَيْنًا: إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا قِبَلَ لَهُ بِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا غَلَبَكَ وَعَلَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ، وَرَانَ عَلَيْكَ، وَرَانَتْ بِهِ الْخَمْرُ، وَرَانَ بِهِ النَّعَاسُ.

- و[قوله]: «وَأَخِرُهُ حَرْبٌ» [الْحَرْبُ: السَّلْبُ، بفتح الرَّاءِ، يُقَالُ: حَرَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ، وَيُقَالُ: أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِفْلَاسًا، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: أَفْلَسَ - بضمِّ الهمزة وَكسرِ اللامِ - وَهُوَ خَطَأٌ.

[مَا جَاءَ فِيمَا أَفْسَدَ الْعَبِيدُ أَوْ جَرَحُوا]

- و[قوله]: «أَوْ حَرِيْسَةٌ احْتَرَسَهَا» [٨]. الحَرِيْسَةُ: الشَّاةُ الَّتِي تُسْرَقُ لِلرَّاعِي فِي الْجَبَلِ، يُقَالُ: حَرَسَهَا: إِذَا سَرَقَهَا.

وَشَيَّبَنَ رَأْسِي وَالْخُطُوبُ تُشَيَّبُ
نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُتَقِيَاتِ حَلُوبٌ
كَفَا ذَلِكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ أَرِيْبٌ
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ
لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيْبٌ
بِأَمْثَلِهَا رَحْبُ الدَّرَاعِ أَرِيْبٌ

تَتَابَعَ أَحَدَاتٍ تَخَرَمَنَ أَخْوَانِي
أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمْرَهُ
وَقَالَ فِي ذِكْرِ أَخِيهِ أَبِي الْمِغْوَارِ:

يَبِيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيْعُهُ
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ غَبَّ عَنْهُمْ
وَدَاعَ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَأَزْفَعُ الصَّوْتِ دَعْوَةً
يُجِيبُكَ كَمَا قَدْ كَانَ يُفْعَلُ إِنَّهُ

والْقَصِيْدَةُ فِي الْأَضْمَعِيَّاتِ (٩٦)، وَغِيْرَهُ، وَالشَّاهِدُ فِي أَمْالِي ابْنِ الشَّجْرِيِّ (٦٢/١)،
وَيُرَاجَعُ: تَأْوِيلُ مَشْكَالِ الْقُرْآنِ (٢٣٠)، وَالخِرَازَنَةُ (٣٧٥/٤)، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا أَيْضًا.

(كِتَابُ الْحُدُودِ)^(١)

[مَا جَاءَ فِي الرَّجْمِ]

- قَوْلُهُ: «ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ^(٢) أَهْلَ الْعِلْمِ» [٦]. أَنَّ الصَّحَابَةَ كَانُوا يُفْتُونَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [وَكَانَ الْمُفْتُونَ عَلَى عَهْدِهِ سَبْعَةً؛ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَأَبِي بَنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ. غَرَّبَ عُمَرُ رِبْعَةَ بِنِ أُمِّيَّةَ^(٣) إِلَى خَيْبَرَ فَتَنَصَّرَ وَلَحِقَ بِهَرَقْلَ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا أُغَرِّبُ مُسْلِمًا بَعْدَهُ.

- قَوْلُهُ: «فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ» [١]. كَذَا الرَّوَايَةُ، وَكَانَ الْوَجْهُ: فَإِذَا تَحْتَهَا آيَةُ الرَّجْمِ، أَي: تَحْتَ يَدِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ: «فِيهَا» أَرَادَ: فِي التَّوْرَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ عَلَى الْيَدِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا فِي مَوْضِعِ يَدِهِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَحْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ»]. يُقَالُ: جَنَّ الرَّجُلُ يَجْنَأُ

-
- (١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨١٩/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مُضَعَبٍ الرَّهْرِيِّ (١٥/٢)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٤١)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لابن حَبِيبٍ (٤١١/١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٤/٧)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٣٢/٧)، وَالْقَبْسُ لابن الْعَرَبِيِّ (٩٧٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣٨/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (١٣٥/٤)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣١١). وَتَأَخَّرَ عُنْوَانُ الْكِتَابِ عَنْ مَوْضِعِهِ إِلَى بَعْدِ قَوْلِهِ: «وَدَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ إِنَّ الْأُمَّةَ أَلْقَتْ فِرْوَتَهَا . . .».
- (٢) فِي الْأَصْلِ: «سَأَلْتُ مِنْهُ» وَلَمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ» أَرَادَ الْمُؤَلِّفُ أَنْ يُوَضِّحَ مِنْهُمْ أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِينَ يُفْتُونَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.
- (٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

فَهُوَ أَجَنًا: إِذَا أَحْدَوْدَبَ وَمَالَ وَأَنْحَنَى. وَأَمَّا يَجْنَى بِغَيْرِ هَمْزٍ فَهِيَ الرَّوَايَةُ،
وَالرَّوَجَهُ مَا قُلْنَا، وَلَوْ كَانَ مُخَفَّفَ الْهَمْزَةِ مِنْ جَنًا لَكَانَ يَجْنَا بِالْأَلْفِ مِثْلَ قَرَأَ يَقْرَأُ
إِذَا خُفَّفَ. وَرُوِيَ: «يَجْنِي» بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ^(١) مِنْ حَنِيتٍ عَلَيْهِ: إِذَا عَطَفَتْ عَلَيْهِ،
وَحَنِيتُ ظَهْرِي أَحْنِيهِ وَحَنَوْتُهُ أَحْنُوهُ^(٢). وَرُوِيَ «يُحَانِي عَلَيْهَا».

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْأَخْرَجَ» [٢]. صَوَابُهُ: قَصْرُ الْهَمْزَةِ وَكَسْرُ الْخَاءِ، وَمَعْنَاهُ:
الْأَزْدُ. وَقَوْلُهُ: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ أَخْرَجُ كَسْبِ الرَّجُلِ» أَي: أَرْدَأَهَا وَشَرُّهَا. وَرُوِيَ:
«أَخْرَجُ» مَمْدُودًا، وَمَعْنَاهُ: إِنَّهُ إِذَا تَعَوَّدَ الْمَسْأَلَةَ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِيُكْتَسَبَ شَيْئًا وَلَا
لِيُحْتَرَفَ [فِي صِنَاعَةٍ].

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا اللَّفْظُ لَفْظَ مَاعِزٍ^(٣) كِنَايَةً عَنِ نَفْسِهِ، وَأَنْ يَكُونَ/
لَفْظَ الرَّاوي كِنَايَةً عَنِ مَاعِزٍ، وَاسْتَفْبَحَ الرَّاوي أَنْ يَحْكِيَ قَوْلَهُ؛ إِنِّي: زَنَيْتُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَوْ سَتَرْتَهُ بِرِدَائِكَ» [٣]. لَمْ يُرِدِ الرِّدَاءَ الْمَلْبُوسَ، وَإِنَّمَا هُوَ
مِثْلُ مَضْرُوبٍ لِلرَّوَايَةِ وَالسَّتْرِ. وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا أَجَارَتْ رَجُلًا وَمَنْعَتْهُ

(١) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: كَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ شَيْوَيْخِنَا عَنْ يَحْيَى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ: بِالْجِيمِ.

وَالصَّوَابُ فِيهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ «يَجْنِي» أَي يَمِيلُ. وَيُرَاجَعُ: التَّمْهِيدُ (١٤/٣٨٦) وَفِيهِ فَوَائِدُ.

(٢) قَالَ بَهَاءُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ الْحَلَبِيِّ فِي مَنْظُومَتِهِ فِيمَا يُقَالُ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ:

وَحَنَوْتُ مِثْلَ حَنِيتٍ عِنْدَ تَعَطُّفٍ وَدَاوْتُ لَهْ كَخَتَلْتُهُ وَدَأَيْتُهُ

قَالَ فِي شَرْحِهَا: قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْحَلَبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «حَنَوْتُ عَلَيْهِ وَحَنِيتُ أَي: عَطَفْتُ . . .»

يُرَاجَعُ: الْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (٢/٥٠٧)، وَنَقَلَ ابْنُ النَّحَّاسِ فِي شَرْحِهِ عَنِ «الْأَفْعَالِ»

لِلسَّرْقَسْتِيِّ، وَ«الصَّحَّاحُ» لِلْجَوْهَرِيِّ، وَ«المُعْجَمُ» لِابْنِ سِيدَةَ . . . وَكَلَامُهُ جَيِّدٌ فَلْيُرَاجَعْ هُنَاكَ.

(٣) هُوَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكِ الْأَسْلَمِيِّ. الْإِصَابَةُ (٥/٧٠٥).

أَلْقَى عَلَيْهِ الْمُجِيرُ رِدَاءَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ ثِيَابِهِ، فَضَرِبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَقَى رَجُلًا وَحَفِظَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رِدَاءٌ»^(١).

- و[قَوْلُهُ: «إِذَا أَحْصِنَ»] [٨]. يُقَالُ: رَجُلٌ مُحْصِنٌ أَي: حَصَّنَهُ غَيْرُهُ، وَمُحْصِنٌ؛ أَي: أَحْصَنَ نَفْسَهُ بِالنِّكَاحِ وَهُوَ مِنَ الْحَصَانَةِ، وَبِنَاءِ حَصِينٍ: يُحْصِنُ مَا يَدْخُلُهُ^(٢)، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحِصْنُ حِصْنًا، وَيُقَالُ: حَصَّنَتِ الْمَرْأَةُ حِصْنًا، وَأُحْصِنَتْ إِحْصَانًا.

- و[قَوْلُهُ: «يُلْقِنُهَا أَشْبَاهَ ذَلِكَ لِتَنْزِعِ»] [٩]. يُقَالُ: نَزَعْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَنْزَعُ نَزْوَعًا: إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ، فَإِنْ دَلَقْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ: نَازَعْتُ إِلَيْهِ مُنَازَعَةً وَنَزَاعًا. - و[قَوْلُهُ: «وَتَمَّتْ عَلَى الْاِعْتِرَافِ»]. يُقَالُ: تَمَّ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا مَضَى عَلَيْهِ وَعَزَمَ وَثَابَرَ عَلَيْهِ.

- و[قَوْلُهُ: «أَنَاحَ بِالْأَبْطَحِ»] [١٠]: الْأَبْطَحُ: الْمَكَانُ السَّهْلُ الْمُنْبَطِحُ^(٣). - و[قَوْلُهُ: «ثُمَّ كَوَّمَ كَوْمَةً»]. الْكَوْمَةُ^(٤): - بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا -: الْكِدْسُ مِنَ الثَّرَابِ أَوْ الرَّمْلِ، وَقَدْ كَوَّمْتُهُ تَكْوِيمًا.

- و[قَوْلُهُ: «وَاسْتَلْقَى»]. أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُ اللَّغَوِيُّونَ^(٥) اسْتَلْقَى مَكَانَ اسْتَلْقَى، وَيَقُولُونَ: اسْتَلْقَى خَطَأً، وَلَيْسَ بِخَطَأٍ، لَكِنَّهُ قَلِيلُ الْاِسْتِعْمَالِ، وَقَدْ

(١) تقدم مثل ذلك في أول هذا الجزء.

(٢) في الأصل: «ما داخله».

(٣) المقصود هنا مكان بعينه، وهو أبطح مكة شرفها الله تعالى.

(٤) في الأصل: «الكوفة».

(٥) في الأصل: «اللغويين».

حكى ابن الأعرابي أنه قال لأعرابي: أتعود إلى البادية؟! فقال: أما مادام السعدانُ مُسْتَلْقِيًا فلا. أراد أنه لا يعود إليها أبدًا. وقد قيل: إنَّ اسْتَلْقَى الرَّجُلُ: إذا رَمَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ مَا كَانَ، واسْتَلْقَى: إذا رَقَدَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَمَعْنَى اسْتَلْقَى أَلْقَى نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا يُقَالُ: اسْتَجَابَ بِمَعْنَى أَجَابَ، واسْتَوْقَدَ بِمَعْنَى أَوْقَدَ. - [وَأَمَّا] قَوْلُهُ: «وَصَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى». فَإِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يُنَبِّهَ غَيْرَهُ عَلَى شَيْءٍ يَسْتَدْعِي إِقْبَالَهُ عَلَيْهِ، وَرَبَّمَا فَعَلَهُ الرَّجُلُ إِذَا صَاحَ عَلَى شَيْءٍ، وَإِذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ - فِي التَّصْفِيْقِ بِمَعْنَى التَّنْبِيهِ -:

أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ^(١) عَلَى يَفَاعٍ وَقَالُوا لِأَنْتُمْ الدَّيْدَبَانَ
فَإِنْ أَبْصَرْتَ ضَيْقًا مِنْ بَعِيدٍ فَصَقُّوا بِالْبَنَانِ عَلَى الْبَنَانِ
تَرَاهُمْ خَشِيَةَ الْأَضْيَافِ خُرْسًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ بِلاَ أَذَانِ

- [وَأَذَكَرَ قَوْلَ عُمَرَ: «إِنَّ الْأُمَّةَ أَلْقَتْ فِرْوَنَهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ». الْفِرْوَةُ جِلْدُ الرَّأْسِ، وَأَرَادَ بِهَا - هَلْهَنَا -: الْخِمَارَ، سَمَّاهُ فِرْوَةً لِكَوْنِهِ عَلَى الْفِرْوَةِ، وَأَرَادَ بِوَرَاءِ الدَّارِ: خَارِجَهَا، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: إِشَارَةٌ إِلَى كَثْرَةِ تَصَرُّفِهَا، وَعَدَمِ إِمْكَانِ تَثْقِيفِهَا، مَعَ عَدَمِ حَيَاتِهَا وَقَلَّةِ تَسْتُرِهَا.

[الْحَدُّ فِي الْقَذْفِ وَالنَّفْيِ وَالتَّعْرِيفِ]

- وَذَكَرَ قَوْلَ أَبِي مَيْمُونَةَ^(٢): قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَقَيَّدْتُ

(١) في الأصل: «الديدان».

(٢) الاستذكار (٢٤/٩١).

بِعَيْرِي فَجَاءَ رَجُلٌ فَحَلَّهُ فَقُلْتُ: يَا نايِكَ أُمَّه، فَرَفَعَنِي إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ - وَهُوَ
خَلِيفَةُ لَمْرَوَانَ - فَضَرَبَنِي ثَمَانِينَ، قَالَ: فَرَكِبْتُ بِعَيْرِي فَقُلْتُ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أُضْرَبُ قَائِمًا ثَمَانِينَ سَوَطًا إِنِّي لَصَبُورٌ
وَإِنِّي لَرَكَّابٌ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ وَإِنِّي عَلَى مَا أَشْتَهِي لَجَسُورٌ

- وَقَدْ ذَكَرْنَا التَّعْرِيفَ وَاشْتِقَاقَهُ فِي بَابِ (الْحُطْبَةِ) وَمَعْنَا زِيَادَةٌ وَهُوَ: أَنَّ قَوْمًا
ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمِعْرَاضِ / وَهُوَ سَهْمٌ لَا نَصْلَ لَهُ وَلَا رِيشَ يُرْمَى بِهِ
الْأَعْرَاضُ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْأَقْوَالِ الَّتِي هَلَذِهِ سَبِيلُهَا: مَعَارِيضُ، وَفِي
الْحَدِيثِ^(١): «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ . . . الْحَدِيثُ. وَالتَّعْرِيفُ نَوْعَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَنْفِي الرَّجُلُ عَن نَفْسِهِ أَمْرًا وَغَرَضُهُ أَنْ يُبَيِّنَ لِآخَرَ كَنَحْوِ
مَسْأَلَةِ مَالِكٍ، وَنَحْوِ قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢):

(١) النِّهَايَةُ (٢١٢/٣): «إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ».

(٢) الْبَيْتُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ (٢٢، ٣٧٣)، دُونَ نَسِيَةٍ، وَكَذَلِكَ أَوْزَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَيضًا فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ لَهُ (٢/٢٦٠)، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرَ لَهُ أَيضًا (٥٦٣، ٦٣٧) وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي
الِاقْتِضَابِ (١٢/٣): «وَلَا أَعْلَمُ قَائِلَهُ». أَمَّا الْجَوَالِيْقِيُّ فَقَالَ فِي شَرْحِهِ أَدَبِ الْكَاتِبِ
(١٢٠): «قِيلَ إِنَّهُ لَعُمَرَ بْنِ حُمَمَةَ الدُّوسِيِّ [عَمْرُو]:

لَنَا الْعِرْزَةُ الْقَعَسَاءُ وَالْبَأْسُ وَالسُّنْدِيُّ بَدِينًا بِهَا فِي كُلِّ نَادٍ وَفِي حَفْلٍ
وَإِنْ تَشْرَبِ الْكَلْبِيُّ الْمِرَاضُ دِمَاءَنَا بَرِينٌ وَيُبْرِي دُوْبِجِيْسٌ وَدُوْ حَبْلٍ
وَلَا عَيْبٌ فِينَا غَيْرَ عِرْقٍ لِمَعْسَرٍ كِرَامٍ الْبَيْتِ

وَهَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِمُرَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ، وَلِعُرْوَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيِّ . . . وَرَاجَعْتُ دِيْوَانَ مُرَاحِمٍ
فَلَمْ أَجِدْهُ. وَلَمْ يُذَكَّرْ عَمْرُو فِيمَنْ اسْمُهُ عَمْرُو مِنَ الشُّعْرَاءِ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ، مُعَمَّرٌ، أَدْرَكَ
الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ، وَهُوَ صُحْبَةٌ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٤/٦٢٥)، وَنَقَلَ عَنِ =

* ... وَإِنَّا لَا نَخْطُ عَلَى النَّمْلِ *

قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي: فِي هَذَا تَعَرِيضٌ بِرَجُلٍ كَانَ أَخُوَالَهُ مَجُوسًا، وَالنَّمْلُ: قُرُوحٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ إِذَا خَطَّ عَلَيْهَا وَلَدُّ الرَّجُلِ مِنْ أُخْتِهِ بَرَأَتْ. وَالْمَجُوسُ تَنَكَّحَ أَخَوَاتِهَا. وَالتَّوَعُّ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ بِالْفَاطِ مُشْتَرِكَةَ الْمَعَانِي يُوهِمُ الْمُتَكَلِّمَ أَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى مِنْهَا وَغَرَضُهُ مَعْنَى آخَرَ، وَهُوَ يُسَمَّى اللَّحْنَ وَاللَّغْزَ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهُ مَا أَخَذْتُ لَهُ غَفَارَةً، وَأَنْتَ تُرِيدُ السَّحَابَةَ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ سَحَابَةِ أُخْرَى^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «وَالْحُلَفَاءُ هَلَمَّ جَرًّا»] [١٧]. مَعْنَى (هَلَمَّ) أَقْبَلَ، وَالجَّرُّ: سَيَّرَ رَقِيئًا، جَرَرْتَ الْإِبِلَ: إِذَا رَفَقْتَ بِهَا فِي الْمَشْيِ، وَتَرَكْتَهَا تَرَعَى التَّبَاتَ فِي سَيْرِهَا، وَالْعَرَبُ تُسْتَعْمَلُهَا فِي الشَّيْءِ الَّذِي يَسْتَمِرُّ وَيَتَّصِلُ، وَأَصْلُهَا أَنْ تُسْتَعْمَلَ فِي الْأَمْرِ فَيُقَالُ: هَلَمَّ جَرًّا، أَي: أَدْرَكْتَهُمْ جَارِينَ لِهَذَا الْحُكْمِ مُسْتَمِرِّينَ عَلَيْهِ، كَأَنَّ الْمُتَقَدِّمَ مِنْهُمْ يَجْرُ^(٢) الْمُتَأَخَّرَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ بِأَنْ يَتَمَثَّلَ ذَلِكَ وَلَا يُعْيِرُهُ.

= مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (الْقِسْمُ الْمَفْقُودُ) وَهُوَ الْمَشْهُورُ بِ«ذِي الْحَكَمِ» وَعَلَيْهِ الْمَثَلُ «أَحْكَمُ مِمَّنْ قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا» وَيُرْوَى: «أَحْلَمُ...» وَقِيلَ: إِنَّ مَنْ قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا هُوَ عَامِرٌ بِنُ الضَّرْبِ، وَقِيلَ: رَبِيعَةُ بْنُ مُخَاشِنِ التَّمِيمِيُّ... وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ (٤٠٦/١)، وَالذَّرَّةُ الْفَاخِرَةُ (١٦٣/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٣٩٥/١)، وَاللِّسَانُ (قَرَع) وَلَعَمْرُو أَخْبَارَ وَأَشْعَارًا، وَابْنُ جُنْدُبٍ بْنُ عَمْرٍو فِي الْإِصَابَةِ (٥١٠/١)، وَالشَّاهِدُ فِي شَجَرَةِ الدَّرِّ (٢٠١)، وَدِيْوَانُ الْأَدَبِ (١٢٨/١)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (نَمْل).

(١) وَالْغَفَارَةُ: زَرْدٌ مِنَ الدَّرْعِ يُلْبَسُ تَحْتَ الْقُلُوسَةِ... .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «تَاحَرَ».

- وَقَوْلُهُ: «لَأُبْوَءَنَّ عَلَى نَفْسِي» [١٨]. يُقَالُ: بَاءَ الرَّجُلِ [بِدَبْنِهِ]: إِذَا اعْتَرَفَ بِهِ وَأَلْقَى بِيَدِهِ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ عَلِيِّ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي شَكَتَ أَنْ زَوْجَهَا يَلْمُ بِجَارَتِهَا^(١): «إِنْ كُنْتَ صَادِقَةً رَجَمْنَاهُ وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ، فَقَالَتْ: رُدَّنِي إِلَى أَهْلِي عَيْرِي نَعْرَةً». يُقَالُ: نَعَرْتُ الْقِدْرَ تَنَعَرُ، وَنَعَرْتُ تَنَعَرُ: إِذَا غَلَّتْ. وَأَرَادَتْ: أَنْ جَوْفَهَا تَغْلِي مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَيْرَةِ.

وَأَسَافُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْمُحَدِّثُونَ يَقُولُونَ: هِلَالٌ بِنُ يَسَافٍ^(٢) وَأَبِي ذَلِكَ أَهْلُ اللَّغَةِ، وَقَالُوا: هُوَ حَطَّاءٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي كَذَلِكَ لِوَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا: اتِّفَاقُ الْمُحَدِّثِينَ عَلَى نَقْلِهِ بِالْبَيَاءِ.

وَالثَّانِي: أَنَا وَجَدْنَا فِي اللَّغَةِ أَلْفَاظًا كَثِيرَةً تَكُونُ بِالْهَمْزَةِ وَبِالْيَاءِ كَقَوْلِهِمْ: يَرْقَانُ وَأَرْقَانُ، وَرُمَحٌ يَزْنِي وَأَرْزَنِي^(٣)، وَيَسْرُوعٌ وَأَسْرُوعٌ^(٤)؛ لِذُوْدَةٍ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ^(٥).

(١) حَدِيثُ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ (٣/٤٤٦، ٤٤٧)، وَالنَّهْايَةَ (٥/٨٦٦).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «سِيفٌ» وَمَجْرَى الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَمَا أُصْلِحَ، هُوَ هِلَالٌ بِنُ يَسَافِ الْأَشْجَعِيُّ تَابِعِيٌّ ثِقَّةٌ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ... وَغَيْرِهِمُ الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٩/٧٢).

(٣) جَاءَ فِي اللِّسَانِ (أَرْزَنَ): «يُقَالُ: رُمَحٌ أَرْزَنِي وَيَرْزَنِي: مَنَسُوبٌ إِلَى ذِي يَزْنَ، أَحَدُ مُلُوكِ الْأَذْوَاءِ مِنْ تَبَايَعَةِ الْيَمَنِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَرَانِي وَأَرَانِي».

(٤) الْأَبْدَالُ لِابْنِ السَّكْنِيِّ (١٣٧) قَالَ: «وَيُقَالُ: لِذُوْيَةِ تَنْسَلِخُ فَتَصِيرُ فَرَاشَةً يَسْرُوعٌ وَأَسْرُوعٌ، وَيُقَالُ: هِيَ الذُّودَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَقْلِ» وَيُرَاجَعُ الصَّحَاحُ، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ، (سَرْعٌ) وَفِيهَا أَقْوَالٌ أُخْرَى.

(٥) مَا دَامَ الْمُؤَلَّفُ ﷺ يَقُولُ كَثِيرَةً فَلَا بَأْسَ أَنْ نُورِدَ لِذَلِكَ مَرِيدًا أَمْثَلَةً مِنْهَا: يَلْتَنَدُّ وَالْتَنَدُّ، =

[مَا لَا حَدَّه فِيهِ]

- وَقَوْلُهُ: «لَتَأْتِيَنَّ بِالْبَيْتَةِ» [٢٠]. يُرْوَى بِنُونٍ، وَبُنُونٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ مُشَدَّدَةٍ، وَبِائْتَيْنِ أَبْلَغُ فِي الْمَعْنَى، وَقَوْلُهُ: بِالْبَيْتَةِ أَيُّ: بِالْقِصَّةِ الْبَيْتَةِ الَّتِي لَا إِشْكَالَ فِيهَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِالْبَيْتَةِ [الشُّهُودَ]، وَقِيلَ لَهُمْ بَيْتَةٌ؛ لِأَنَّهُمْ يَسْتُونُ الْأُمُورَ، الْوَاحِدُ: بَيْنٌ، مِثْلُ: قَيْمٌ وَقَيْمَةٌ، ذَهَبَ بِالتَّأْنِيثِ إِلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَمَا قِيلَ مِنَ الْقَيْمَةِ: قَيْمٌ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْحُقُوقَ لَا تَبِينُ بِوَاحِدٍ، وَإِنَّمَا بِائْتَيْنِ فَصَاعِدًا، وَإِنَّمَا يُقَالُ: رَجُلٌ بَيْنٌ إِذَا كَانَ بَلِيغًا، وَقَوْمٌ أَيْبَاءٌ، كَمَا يُقَالُ: هَيْنٌ وَأَهْوِنَاءٌ، وَلَيِّنٌ وَالْيِنَاءُ.

وَقَوْلُهُ: «بِأَحْبَارِكَ»^(١). إِنَّمَا كَانَ أَضَافَهَا إِلَيْهِ؛ إِذْ كَانَ يَسْتَحِقُّ الرَّجْمَ بِهَا، وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَصْلَةٌ.

[مَا يَجِبُ فِيهِ الْقَطْعُ]

- [قَوْلُهُ: «قَطَعَ فِي مِجَنٍّ»] [٢١]. الْمِجَنُّ: التَّرْسُ؛ لِأَنَّهُ يُجِنُّ الَّذِي تَحْتَهُ أَيُّ: يَسْتُرُهُ. جَنَّهُ اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ أَيُّ: سَتَرَهُ.

- [قَوْلُهُ: «حَرِيْسَةُ الْجَبَلِ»] [٢٢]. الْحَرِيْسَةُ: الشَّاةُ تُسْرِقُ فِي الْجَبَلِ.

- [قَوْلُهُ: «الْمُرَاحُ أَوْ الْجَرِينُ»]. الْمُرَاحُ - بِضَمِّ الْمِيمِ - / الْمَوْضِعُ الَّذِي

= وَيَبْرِينُ أَبْرِينِ، وَيَلْمَلَمُ وَالْمَلْمَمُ، وَيَلْمَعِي وَالْمَعِي، وَأَعْصُرُ وَيَعْصُرُ، وَيَلْنَجُوجُ وَالنَّجُوجُ، وَيَنَادِيْدُ وَأَنَادِيْدُ، وَيَثْرِبُ وَأَثْرِبُ.

(١) فِي «الْمَوْطَأِ» رِوَايَةٌ يَحْيَى: «بِالْحِجَارَةِ».

تُرَاحُ إِلَيْهِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَرْعَى؛ أَي: تُرَدُّ إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، يُقَالُ: رَاحَتِ الْإِبِلُ وَأَرَاحَهَا الرَّاعِي، فَإِنْ جَعَلَتِ الْمُرَاحَ مِنْ رَاحَ يَرُوحُ فَتَحَتِ الْمِيمَ، وَإِنْ جَعَلَتْهَا مِنْ أَرَاحَهَا الرَّاعِي ضَمَمَتِ الْمِيمَ، وَمِثْلُهُ الْمُقَامُ بِضَمِّ الْمِيمِ مِنْ أَقَامَ يُقِيمُ، وَفَتَحَتْهَا مِنْ قَامَ يَقُومُ، قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿فَبَلَّ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ﴾ وَقَالَ [تَعَالَى]^(٢): ﴿مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾^(٣).

- و«الْجَرِينُ» شِبْهُ الْأَنْدَرِ، وَجَمَعُهُ: جُرْنٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمِرْبَدُ، وَالْجُوخَانُ وَالْمِسْطَحُ^(٤).

- و[قَوْلُهُ: «أَنْ سَارِقًا سَرَقَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ أُتْرَجَّةً»] [٢٣]. يُقَالُ: أُتْرَجَّةٌ وَالْجَمْعُ: أُتْرُجٌّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يُقَالُ: تُرْنَجَةٌ، وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ: تُرْنَجَةٌ وَتُرْنُجٌ^(٥)، قَالَ: وَأُتْرَجَّةٌ وَأُتْرُجٌّ أَفْصَحُ.

- وَقَوْلُ عَائِشَةَ: «مَا طَالَ عَلِيٌّ وَمَا نَسِيتُ» [٢٤]. أَي: مَا طَالَ عَلِيٌّ الْأَمْرُ فَتَرَكْتَ ذِكْرَ الْفَاعِلِ اخْتِصَارًا لِلْعِلْمِ بِهِ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٥): ﴿حَتَّى تَوَارَتْ

(١) سورة النمل، الآية: ٣٩.

(٢) سورة الفرقان.

(٣) قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُوطَأِ (١/٤٢٦): «الْجَرِينُ - فِي كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ - هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُبْسَسُ فِيهِ التَّمْرُ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضًا: الْمِرْبَدَ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ: الْبَيْدَرَ، وَأَهْلُ الشَّامِ: الْأَنْدَرَ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ: الْجُوخَانَ» وَيُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٩٨)، وَالتَّمْهِيدُ (١٩/٢١٣)، (٢٣/٣١٣).

(٤) هِيَ الْآنَ لُغَةٌ الْعَامَّةُ فِي نَجْدٍ.

(٥) سُورَةُ ص.

[جَامِعُ الْقَطْعِ]

- و[قَوْلُهُ: «ثُمَّ يُسْتَعْدَى عَلَيْهِ»] [٣٠]. يُقَالُ: اسْتَعْدَيْتُ السُّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ وَاسْتَأْدَيْتُهُ. وَيُقَالُ: أَعْدَيْتُ عَلَيْهِ وَأَدْنَيْتُ عَلَيْهِ، أَي: قَوَّيْتُ وَأَعَيْتُ^(١).
- و[قَوْلُهُ: «أَخَذَ نَاسًا فِي حِرَابَةٍ»] [٣١]. الحِرَابَةُ - بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ - السَّلْبُ، حَرَبْتُ مَالَهُ أَحْرَبُهُ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «حِرَابَةٌ» بِحَاءٍ مُعْجَمَةٍ، وَهِيَ سَرِقَةٌ الْإِبِلِ خَاصَّةً، يُقَالُ: رَجُلٌ خَرِبٌ، وَقَوْمٌ خِرَابٌ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ.
- و[قَوْلُهُ: «أَوْ الصُّنْدُوقِ.. أَوْ بِالْمِكْتَلِ»]. «الصُّنْدُوقُ»: التَّابُوتُ^(٢). وَالْمِكْتَلُ: شِبْهُ الْفَقَّةِ.
- و[قَوْلُهُ: «يُغْلَقَانِ»]. «الغَلَقُ»: مَا يُغْلَقُ فِيهِ الْبَابُ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الْبَابُ غَلَقًا.

- و[قَوْلُهُ: بِمَنْزِلَةِ حَرِيسَةِ الْجَبَلِ]^(٣). «حَرِيسَةُ الْجَبَلِ»: السَّرِقَةُ نَفْسُهَا، يُقَالُ: حَرَسَ يَحْرِسُ حَرَسًا: إِذَا سَرَقَ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّهُ لَيْسَ فِيمَا يُسْرَقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ بِالْجَبَلِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهَا الْمَرَاحُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٤): وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرٌ،

(١) الإبدال لابن السكيت (٨٤) وفيه: «قال الأصمعي: يُقَالُ: أَدَيْتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَأَعْدَيْتُهُ عَلَى كَذَا، أَي: قَوَّيْتُهُ وَأَعَيْتُهُ، وَيُقَالُ: اسْتَأْدَيْتُ الْأَمِيرَ عَلَى فُلَانٍ وَاسْتَعْدَيْتُهُ، وَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ ابْنَ الْحَدَّاقِ الْعَبْدِيِّ:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ سُبُلَ الْمَسَالِكِ وَالْهُدَى يُعْدَى

(٢) في (الأصل): «والتابوت».

(٣) في الأصل: «الجمل».

(٤) غريب الحديث (٩٩/٣)، يفهم من هذا أنَّ التفسير الآتي لِإِبْيِ عُبَيْدٍ فَحَسْبُ، وَالصَّحِيحُ =

وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْحَرِيْسَةُ هِيَ الْمَحْرُوسَةُ . فَيُقَوَّلُ: لَيْسَ فِيمَا يُحْرَسُ فِي الْجَبَلِ قَطْعٌ؛ لَأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْضِعِ حِرْزٍ وَإِنْ حُرِسَ .

[مَا لَا قَطْعَ فِيهِ]

- [قَوْلُهُ]: «فَخَرَجَ صَاحِبُ الْوَدِيِّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّةً» [٣٢] . حَدِيثُ رَافِعِ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ لِلْوَدِيِّ ، وَلَيْسَ الْكَثْرُ مِنَ الْوَدِيِّ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا الْوَدِيُّ : الْفَسِيلُ وَهُوَ النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي تُغْرَسُ ، وَلَكِنَّ مَرْوَانَ وَرَافِعًا أَجْرِيَا الْوَدِيَّ مَجْرَى الْكَثْرِ وَالشَّمْرِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ حُجَّةً .

- [وَقَوْلُهُ]: «قَدْ اخْتَلَسَ مَتَاعًا» [٣٤] . الْخُلْسَةُ وَالِاخْتِلَاسُ : أَخَذُ الشَّيْءِ فِي سُرْعَةٍ ، وَالْخُلْسَةُ وَالِدُّعْرَةُ وَاحِدٌ .

وَسُئِلَ عَلِيٌّ عَنِ الْخُلْسَةِ؟ فَقَالَ: تِلْكَ الدُّعْرَةُ الْمُعْلَنَةُ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . وَأَصْلُ الدَّعْرِ: الدَّفْعُ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: «دَعْرُ الْأَصِفَاءِ» / أَي: ادْعَرُوهُمْ وَلَا تُصَافُوهُمْ فِي الْقِتَالِ .

أَنَّ الْكَلَامَ كُلَّهُ لِأَبِي عُبَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: «فَالْحَرِيْسَةُ تُفَسَّرُ تَفْسِيرَيْنِ؛ فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا السَّرِقَةَ نَفْسَهَا، يُقَالُ: حَرَسْتُ أَخْرَسُ حَرَسًا: إِذَا سَرَقَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: إِنَّهُ لَيْسَ فِيمَا يُسْرَقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ فِي الْجَبَلِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهَا الْمُرَاحُ. وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ: «أَنْ تَكُونَ الْحَرِيْسَةُ هِيَ الْمَحْرُوسَةُ...» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ (٤/٢٩٦): «الاحْتِرَاسُ: أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْعَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلَّذِي يُسْرِقُ الْغَنَمَ: مُحْتَرِسٌ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُسْرَقُ: حَرِيْسَةٌ...» .

(كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ)^(١)

قَالَ أَبُو مُوسَى: حَمْرُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْبُرِّ وَالتَّمْرِ، وَهُوَ الْفَضِيخُ^(٢) وَالسَّكْرُ^(٣)،
وَالْبِتْعُ^(٤)، وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ - يَتَّخِذُهُ أَهْلُ مِصْرَ وَالْيَمَنِ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٨٤٢/٢)، وَرَوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبِ الزُّهْرِيِّ (٤٠٩/٢)، وَرَوَايَةٌ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ (٢٤٨)، وَالْإِسْتِذْكَارُ (٢٥٧/٢٤)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (١٤١/٣)، وَتَوْوِيرُ
الْحَوَالِكِ (٥٥/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (١٦٦/٤).

(٢) الْفَضِيخُ: فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» لابن دَحِيَّةَ، وَ«الْجَلِيسِ الْأَيْنِسِ» لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِيِّ، وَكِلَاهُمَا فِي
أَسْمَاءِ الْخَمْرِ. قَالَ ابْنُ دَحِيَّةَ: «ثَبَّتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رِوَايَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْخَمْرَ لَمَّا
حُرِّمَتْ كَانَتْ الْفَضِيخُ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَرَابٌ غَيْرَهَا. وَالْفَضِيخُ: بُسْرٌ يُشَدُّ أَيُّ: يَفْضَخُ وَيُبْدُ
حَتَّى يُسَكَّرَ فِي سُرْعَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْسَهُ النَّارُ. وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي صَحِيحِ الْأَنْبَارِ وَرِوَايَاتِ عُلَمَاءِ
الْأَمْصَارِ فِي كِتَابِ «وَهْجِ الْخَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ»... يُرَاجَعُ: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (٢٢٩/٣)
«تَحْرِيمِ الْخَمْرِ»، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ (١٨٩/٢): «حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ». وَوَهْجُ الْخَمْرِ لِلْمُؤَلَّفِ
ورقة (١٨)، وَنَقَلَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الْأَيْنِسِ» عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصَّحَاحِ «فَضَخَ».

(٣) السَّكْرُ: نَفِيعُ التَّمْرِ إِذَا عَلَى بِغَيْرِ طَبِخٍ، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١٧٦/٢)،
وَيُرَاجَعُ «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» وَ«وَهْجِ الْخَمْرِ» وَ«الْجَلِيسِ الْأَيْنِسِ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي فَتْحِ
الْبَارِي (٥٢/١). السَّكْرُ بِفَتْحَتَيْنِ. وَأَنْشَدُوا بَيْتَ الْأَخْطَلِ [شرح شعره: ٢٠٨]:

بَيْنَ الصَّحَاءِ وَبَيْنَ السُّكْرِ شُرْبُهُمْ إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَرْءُ وَالسَّكْرُ

(٤) الْبِتْعُ: قَالَ ابْنُ دَحِيَّةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»: «هُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ لِأَخْلَافٍ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّعَةِ
وَأَهْلِ الْفَقْهِ» وَنَقَلَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ» نَقَلَ عَنِ «الْعَبَابِ» لِلصَّغَانِيِّ قَوْلَهُ: (الْبِتْعُ)
(وَالْبِتْعُ): سُلَافَةٌ الْعِنَبِ. قَالَ: وَقِيلَ: هُمَا نَبِيذُ الْعَسَلِ. ثُمَّ نَقَلَ عَنْ كُرَاعٍ فِي الْمُسْتَحَبِّ لَهُ
(٣٨٦) قَوْلَهُ: «نَبِيذٌ يَتَّخَذُ مِنْ عَسَلٍ كَأَنَّهُ الْخَمْرُ فِي صَلَابَتِهِ» قَالَ ابْنُ دَحِيَّةَ: وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا
أَيْضًا فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ رِوَايَةِ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ. وَضَبَطَهُ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيُّ بِقَوْلِهِ: «بِكَسْرِ الْبَاءِ
وَسُكُونِ النَّوَاءِ الْمُثَنَّاءِ، وَقَدْ تَفْتَحُ وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ. وَنَقَلَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي «الْمُحْصَصِ» عَنْ أَبِي =

المِزْرُ^(١) - وَهُوَ مِنَ الشَّعِيرِ - وَهُوَ خَمْرُ الحَبَشَةِ . والشُّكْرُكَةُ^(٢) مِنَ الدَّرَةِ ، وَهِيَ العُبَيْرَاءُ^(٣) الَّتِي نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «هِيَ خَمْرُ العَالِمِ» ، فَقَدْ سُمِّيتْ هَذِهِ الأَشْرِبَةُ عَلَى اِخْتِلَافِ أَنْواعِهَا خَمْرًا . كَانَ المَشْهُورُ عِنْدَ العَرَبِ أَنَّ

- = عَلِيٌّ الفَارِسِيُّ أَنَّهُ مأخوذٌ مِنَ البَتِّحِ - يَفْتَحُ البَاءَ وَالتَّاءَ - وَهُوَ شِدَّةُ العُنُقِ .
- (١) المِزْرُ : قَالَ ابنُ دِحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ البَصَائِرِ» : «هُوَ مَا يُعْمَلُ مِنَ الدَّرَةِ والشَّعِيرِ هَلْكَذَا ثَبَّتَ فِي رِوَايَةٍ مِنَ الصَّحِيحَيْنِ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ» . يُرَاجَعُ : البُخَارِيُّ (٣/٥٢) ، وَمُسْلِمٌ (٢/٢٠٠) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الفَيْرُوزِأَبَادِيُّ فِي «الجَلِيسِ الأَنْبَسِ» .
- (٢) الشُّكْرُكَةُ : ذَكَرَهَا ابنُ دِحْيَةَ الكَلْبِيُّ فِي «تَنْبِيهِ البَصَائِرِ» ، وَصَدَّرَ حَدِيثَهُ عَنْهَا بِحَدِيثِ مَالِكٍ فِي «المُوطَأِ» عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : «الأَشْكْرُكَةُ : نَبِيذُ الأُرْزِ ، وَقِيلَ : نَبِيذُ الدَّرَةِ . . . ثُمَّ قَالَ : وَخَطَبَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ فَقَالَ : «أَلَا إِنَّ خَمْرَ أَهْلِ المَدِينَةِ البُسْرُ وَالتَّمْرُ ، وَخَمْرَ أَهْلِ فَارِسِ العِنَبُ ، وَخَمْرَ أَهْلِ البَحْرَيْنِ البِنْعُ وَهُوَ العَسَلُ ، وَخَمْرَ أَهْلِ الحَبَشَةِ : الأَشْكْرُكَةُ وَهُوَ الأُرْزُ» أَسْنَدَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ فِي «مُصَنَّفِهِ» ثُمَّ أَحَالَ عَلَى كِتَابِهِ «وَهَجَّ الجَمْرُ فِي تَحْرِيمِ الخَمْرِ» يُرَاجَعُ الكِتَابُ المَذْكُورُ ، وَرَقَّةٌ (٢٦) . وَلَمْ يَذْكُرْهَا الرَّفِيعُ الفَيْرُوزَانِيُّ فِي «قُطْبِ الشَّرُّورِ فِي وَصْفِ الأَنْبِذَةِ وَالخُمُورِ» وَذَكَرَهَا ابنُ القُطَّاعِ وَغَيْرُهُ مِنْ أَلْفِ فِي أَسْمَاءِ الخَمْرِ . وَهِيَ لَفْظَةٌ مُعَرَّبَةٌ كَذَا قَالَ الجَوَالِيقِيُّ فِي المُعَرَّبِ (٢٣٦) . . . وَفِي «الجَلِيسِ الأَنْبَسِ» : السُّقْرُقُ - بَقَافِنِ - وَهُمَا تَعْرِبُ الشُّكْرُكَةَ ، أَوْ لُغَتَانِ فِيهَا . وَنَقَلَ عَنْ «المُحْكَمِ» أَنَّ شَرَابَ أَهْلِ الحِجَازِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالحُبُوبِ ، وَهِيَ حَبَشِيَّةٌ . وَيُرَاجَعُ : غَرِيبُ الحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٤/٢٧٨) ، وَالفَائِقُ (٣/٤٦) ، وَالتَّهَاجُوتِيُّ (٢/٣٨٣) ، وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ (١٠/٤٢٦) ، وَاللِّسَانُ ، وَالتَّاجُ (غِبْرٌ ، سَكَكٌ) ، وَقَصْدُ السَّبِيلِ (٢/١٣٨) ، ١٣٩ ، ١٤٢) بِاسْمِ «السُّقْرُقُ» وَ«السُّقْرُقُ» وَ«الشُّكْرُكَةُ» .
- (٣) العُبَيْرَاءُ : هِيَ الشُّكْرُكَةُ ، تُرَاجَعُ مَصَادِرُهَا السَّابِقَةُ . وَذَكَرَهَا ابنُ دِحْيَةَ وَالفَيْرُوزِأَبَادِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا وَأَحَالَ عَلَى الشُّكْرُكَةِ ، وَنَقَلَ الفَيْرُوزِأَبَادِيُّ عَنْ «فُتُبَا فِقْهِهِ العَرَبِ» لابنِ فَارِسٍ . وَهِيَ رِسَالَةٌ طُبِعَتْ فِي دِمَشْقِ سَنَةِ (١٩٥٨م) فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ .

الْحَمْرَ وَاقِعٌ عَلَى عَصِيرِ الْعِنَبِ الَّذِي يُغْلِي وَيَقْدِفُ بِالرَّبْدِ بغيرِ نَارٍ . وَأَمَّا الْمَطْبُوحُ
فَإِنَّمَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ الطَّلَا^(١)، وَكَانُوا يُسَمُّونَ مَا اتَّخَذَ مِنَ التَّمْرِ : الْفَضِيحُ وَالسَّكْرُ
وَالكَيْسِيُّ^(٢)، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الْعَسَلِ : الْبِتْعُ، وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الشَّعِيرِ : الْجَعَّةُ^(٣)،
وَمَا اتَّخَذَ مِنَ الدَّرَةِ : الْمِزْرُ وَالسُّكْرُوكَةُ وَيُطْلَقُونَ عَلَى جَمِيعِهَا اسْمَ النَّيِّدِ^(٤) .

(١) الطَّلَا في «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» وَالْجَلِيسِ الْأَنْبَسِ، وَاحْتَصَرَ ابْنُ دِحْيَةَ حَدِيثَهُ عَنْهَا، وَأَسْهَبَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ .
قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ : «هِيَ الَّتِي سُوطَتْ بِالنَّارِ وَكُحِلَتْ بِالْقَارِ حَتَّى تَخْتَفِ فَاشْتَبَهَتْ الْإِبِلَ الْجَرَبَاءَ، وَهُوَ
الْقَطِرَانُ، وَالطَّلَا مِمَّا يُوَلَّعُ بِهِ الْعُرَبَانُ» . وَأَمَّا الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فَقَالَ : بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَهُوَ شَرَابٌ غَيْرُ
مُسْكِرٍ، وَنَقَلَ عَنِ «مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ» . . . وَأَشَدَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ - حِينَ مُنِعَ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ شُرْبِ الْحَمْرِ - :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَغْتُرُّ بِالْفَتَى وَلَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ صَرْفَ الْمَقَادِرِ
صَبْرَتْ وَلَمْ أَجْزَعْ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَانِي وَمَا أَنَا عَنْ شُرْبِ الطَّلَاءِ بِصَابِرِ
زَهَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَتُخْفِيهَا فَخَلَّانَهَا يَبْكُونَ حَوْلَ الْمَعَاصِرِ

وَيُرَاجَعُ كَلَامُ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ عَنِ الطَّلَاءِ فِي فَتْحِ الْبَارِي (١٠/٦٤) .

(٢) فِي الصَّحَاحِ (كَسَس) الْكَيْسِيُّ : نَبِيذُ التَّمْرِ، قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ (ديوانه : ٣٩)

(٣) الْجَعَّةُ : قَالَ ابْنُ دِحْيَةَ فِي «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ» : «بِالْفَتْحِ نَبِيذُ الشَّعِيرِ، قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ، ثُمَّ
قَالَ : وَبِالْكَسْرِ فَيَدْنَاهُ فِي الْغَرِيبِ، وَالصَّحَاحُ، وَجَامِعُ أَبِي عَيْسَى التَّرْمِذِيُّ .

حَدَّثَنِي الشُّيُوخُ مَفْتِي الْفَرَقِ بَخْرَاسَانَ . . . وَسَاقَ أَسَانِيدَهُ إِلَى التَّرْمِذِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .
وَسَاقَ الْحَدِيثِ . وَبَعْدَهُ قَالَ : قَالَ أَبُو الْأَخْوَصِ : وَهُوَ شَرَابٌ يَتَّخَذُ بِمِصْرَ مِنَ الشَّعِيرِ .
وَأَبُو الْأَخْوَصِ سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ، أَحَدُ الْعُدُولِ الْمُحَدَّثِينَ وَتَقَاتُهُمْ .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادُ - : أَبُو الْأَخْوَصِ الْمَذْكُورُ لَهُ أَخْبَارٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ
(٦/٣٧٩)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٤/٢٥٩)، وَتَهذِيبِ الْكَمَالِ (١٢/٢٨٢) . وَفِيهِ ذِكْرُ

مِصَادِرِ تَرْجَمَتِهِ . وَذَكَرَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ (الْجَعَّةَ) وَقَالَ : بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا .

(٤) النَّيِّدُ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَبَذَ الشَّيْءُ إِذَا أَلْقَاهُ، فَهُوَ نَبِيذٌ وَمُتَّبِعٌ : سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تُنْطَرَحُ فِي =

وَكَانُوا رَبَمَا سَمَوْا هَذِهِ الْأَصْنَافَ كُلَّهَا خَمْرًا فَلَمَّا قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...﴾ إِذْ كَانَتْ نَائِبَةً مَنَابَ الْخَمْرِ وَسَادَّةً مَسَدَهَا، وَكَانَ مَعْنَى الْخَمْرِ مَوْجُودًا فِيهَا، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُسَمِّيهَا خَمْرًا، فَلَمَّا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...﴾ احْتَمَلَ أَنْ يُرِيدَ الْخَمْرَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي لَا خِلَافَ فِيهَا [...]^(٢) خَمْرًا، دُونَ غَيْرِهِ مِمَّا قَدْ تَسَمَّى خَمْرًا وَقَدْ لَا تَسْمَى، واحْتَمَلَ أَنْ يُرِيدَ جَمِيعَ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ هَذَا الْاسْمُ، فَأَوْضَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا الْإِبْهَامَ بِأَنْ قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ» أَي: حُكْمُهُ حُكْمُ الْخَمْرِ، وَلِهَذَا اخْتِيجَ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْخَمْرَ يَكُونُ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْحِنْطَةِ وَالْعَسَلِ وَالشَّعِيرِ، وَلَوْ كَانَ الْمَشْهُورُ أَنْ هَذِهِ الْأَصْنَافَ تُسَمَّى خَمْرًا كَشْهُرَةِ تَسْمِيَةِ عَصِيرِ الْعِنَبِ إِذَا^(٣) اخْتِيجَ إِلَى هَذَا، وَلَكَانَ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ كِفَايَةً، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ تَحْتَمِلُهُ بَيْنَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا قَالَ تَعَالَى^(٤): ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُ﴾ احْتَمَلَ الْعُمُومَ واحْتَمَلَ الْخُصُوصَ فَأَوْضَحَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْلِهِ: «أُحِلَّتْ لَكُمْ مَيْتَتَانِ وَدَمَانٍ» وَهَذِهِ الْآيَةُ عَكْسُ آيَةِ الْخَمْرِ؛ لِأَنَّهُ خَصَّصَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عُمُومًا،

الذَّن. يُرَاجَع: «تَنْبِيهِ الْبَصَائِرِ»، وَ«الْجَلِيسُ وَالْأَيْسُ»، قَالَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ: «وَالثَّيْبُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ شَرَابٌ غَيْرُ مُسْكِرٍ، وَمِنْهُ مَا حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: سَقَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ بِيَدِي» وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَبْتُذِرُ ذَلِكَ؟!.

وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ أَنَسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا». «فتح الباري» (٥٢/١٠).

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٢) بياض يتسع للكلمة واحدة.

(٣) لعلها: «لَمَّا...».

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.

وَعَمَّمَ فِي آيَةِ الْخَمْرِ مَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ خُصُوصًا .

وَالسُّكْرُ - فِي اللَّغَةِ - رَمَزُ الشَّرَابِ عَلَى الْعَمَلِ وَالْبَاسِ ، سَوْرَتُهُ الدِّمَاطُ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ فَقَدْ^(١) سَكَرَتْهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَا سَدَّ بِهِ مَجَارِي الْمِيَاهِ :
السُّكُورُ ، وَاحِدُهَا سُكْرٌ - [بِضْمٍ]^(٢) السَّيْنِ - ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣) : ﴿ إِنَّمَا
سُكِرْتُمْ أَبْصَرْنَا ﴾ أَيُّ : غَشِيَتْ شَيْئًا أَزَالَ النَّظَرَ عَنْ حَقَائِقِهِ ، وَسُمِّيَتْ الْخَمْرُ
خَمْرًا لِمُخَامَرَتِهَا الْعَقْلَ ؛ وَلِأَنَّهَا تُخَمَّرُهُ وَتَسْتُرُهُ ؛ أَوْ لِأَنَّهَا تُخَمَّرُ وَتُغَطَّى حَتَّى
تُدْرِكُ ، فَحَيْثُ مَا وُجِدَتْ هَذِهِ الْمَعَانِي لَزِمَهَا اسْمُ الْخَمْرِ .

عَرَفَجَةٌ بِنُ أَسْعَدَ^(٤) الْمُتَّخِذُ الْأَنْفَ مِنَ الذَّهَبِ ، إِذْ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ
الْكَلَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَتَخَتَّمَ الْبَرَاءُ بِنُ عَازِبٍ^(٥) بِالذَّهَبِ .

وَكَانَ شُرَيْحُ الْقَاضِي^(٦) يَقْضِي عَلَى حُلَّةِ أَسَدٍ . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : شَهِدْنَا

(١) فِي الْأَصْلِ : «فَهُوَ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «بِسُكْرٍ» .

(٣) سُورَةُ الْحَجْرِ ، آيَةُ : ١٥ .

(٤) أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٣٠ / ٧) ، وَالْإِصَابَةُ (٤ / ٤٨٤) ، وَيَوْمَ الْكَلَابِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَشْهُورٌ ، بَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَتَيْمٍ وَتَيْمِ بْنِ مَرْبِنِ أَدُ ، وَهُمَا يَوْمَانِ :
الْكَلَابِ الْأَوَّلُ وَالْكَلَابِ الثَّانِي .

(٥) أَخْبَارُهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ (١٥٥) ، وَالْإِصَابَةُ (١ / ٢٧٨) .

(٦) شُرَيْحُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْجَهْمِ . . . أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَلْقَهُ عَلَى الصَّحِيحِ ، كَانَ قَاضِيًا
عَلَى الْكُوفَةِ سِتِّينَ سَنَةً . وَقِيلَ : بَلْ كَانَ قَضَاؤُهُ عَلَى الْكُوفَةِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَنَةً ، وَعَلَى الْبَصْرَةِ
سَبْعَ سِنِينَ . وَتَوَفِّي سَنَةَ (٧٨هـ) . أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٦ / ١٣١) ، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ
(٤ / ٣٣٢) ، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٢ / ٤٣٥) ، وَسِيرِ أَعْلَامِ الثُّبَلَاءِ (٤ / ١٠٠) ، وَالشُّذْرَاتِ (١ / ٨٥) .

التَّحْرِيمِ وَشَهِدْتُمْ، وَشَهِدْنَا التَّحْلِيلَ وَغَنِمْتُمْ.

قَوْلُهُ: «مَا أَسْكَرَ الْفَرْقُ مِنْهُ فَمِلْيَهُ الْكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ». وَالْعَوَامُّ يَقُولُونَ فِيهِ: «فَرْقٌ» بِسُكُونِ الرَّاءِ^(١)، وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّهُ ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ^(٢) رَطْلًا عَلَى مَا اصْطَلَحُوا عَلَيْهِ فِي فِرْقِ الدُّوْشَابِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْفَرْقُ بِفَتْحِهَا وَهُوَ / سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا. عُمَرُ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَالْأَعْمَشُ، وَالتَّخَعِيُّ، وَالشَّعْبِيُّ، وَالْبَرَوِيُّ^(٣) وَأَبُو إِثْلٍ^(٤)، وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي الْجَوْدِ^(٥)، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ^(٦)، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي هَؤُلَاءِ يَشْرَبُونَ الْمُسْكِرَ عَلَى تَأْوِيلٍ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ، وَجَابِرٍ وَعَطَاءٍ، وَابْنِ جَبْرِ وَنَحْوِهِمْ مِمَّنْ أَجَازَ الْمُتَعَةَ إِنَّهُمْ أَجَازُوا هَا عَلَى تَأْوِيلٍ.

(١) النِّهَايَةُ (٤٣٧/٣). وَفِي تَقْيِيفِ اللِّسَانِ لِابْنِ مَكِيِّ (٢٥١): «يَقُولُونَ: «كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ إِنْاءٍ، هُوَ الْفَرْقُ مِنَ الْجَنَابَةِ» بِاسْكَانِ الرَّاءِ، . . وَالصُّوَابُ فَتَحَ الرَّاءِ . . وَالْفَرْقُ: ثَلَاثَةُ أَصْوَعٍ»

(٢) فِي الْأَصْلِ: «وَعِشْرِينَ».

(٣) لَمْ أَجِدْهُ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُحَرَّفًا؟! وَلَا بَدَأُ أَنْ يَكُونَ الْمَذْكُورَ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

(٤) أَبُو إِثْلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَزْدِيُّ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَمْ يَرَهُ. رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعِثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . . . وَتُوفِيَ سَنَةَ (٨٢هـ) قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ يَحْيَى ابْنِ مَعِينٍ: ثِقَّةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْ مِثْلِهِ، سَكَنَ الْكُوفَةَ وَكَانَ مِنْ عُبَادِمَا. أَخْبَارُهُ فِي: طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٩٦/٦، ١٨٠)، وَالْمَعَارِفِ (٤٤٩)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٥٤٨/١٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٦١/٤)، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ (٣٢٨).

(٥) فِي الْأَصْلِ: «الْجُودُ» وَهُوَ الْقَارِيءُ الْمَشْهُورُ.

(٦) مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعِ بْنِ زَيْدِ النَّيْسَابُورِيِّ الْقَشِيرِيِّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدِيُّ، وَصَفَهُ النَّسَائِيُّ بِ«الثَّقَةِ الْمَأْمُونِ» قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْهُ فَقَالَ: شَيْخٌ صَدُوقٌ، قَدِمَ عَلَيْنَا وَأَقَامَ عِنْدَنَا أَيَّامًا، وَكَانَ رَحَلًا مَعَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (ت ٢٤٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي: الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ (٣/٣٩٠)، وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٧/٢٥٤)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٥/١٩٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (١٢/٢١٤)، وَالسُّنَنَاتِ (٢/١٠٩).

[كِتَابُ الْعُقُولِ]^(١)

[ذِكْرُ الْعُقُولِ]

- [قَوْلُهُ: «إِذَا أُوعِيَ جَدْعًا»] [١]. الجَدْعُ: قَطْعُ الْأَنْفِ أَوْ الْأُذُنِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمَا مِنْ [الْأَعْضَاءِ]^(٢) وَهُوَ فِي الْأَنْفِ أَشْهَرُ مِنْهُ فِي الْأُذُنِ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الشَّيْخِ: «أَنْ يُجَبَّ» وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَمَعْنَاهُ: اسْتَوْصَلَ.

[مَا جَاءَ فِي دِيَةِ الْعَمْدِ إِذَا قَبِلَتْ وَجَنَايَةِ الْمَجْنُونِ]

و[قَوْلُهُ: «بِنْتُ مَخَاضٍ . . . بِنْتُ لَبُونٍ . . . حِقَّةٌ . . . جَدْعَةٌ»] [٢]. يُقَالُ لَوَلَدِ النَّاقَةِ أَوَّلَ سَنَةِ حُورًا، وَحُورًا بَضْمَ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا^(٣)، وَيُقَالُ لَهُ فِي [الثَّانِيَةِ]^(٢) ابْنُ مَخَاضٍ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ مِنَ الْمَخَاضِ وَهِيَ الْحَوَامِلُ، وَأَصْلُ [مَخَاضٍ] مَاخِضَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا، وَلَا يُقَالُ: مَخَاضَةٌ. وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ: ابْنُ لَبُونٍ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ ذَاتُ لَبَنِ، وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ: حِقٌّ؛ لِاسْتِحْقَاقِهِ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَيُرَكَّبَ،

- (١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةُ يَحْيَى (٨٤٩/٢)، وَرَوَايَةُ أَبِي مَصْعَبِ الزُّهْرِيِّ (٢٢١/٢) (العقل)، وَرَوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٢٢٦)، الْاسْتِذْكَارُ (٥/٢٥)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٦٦/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٥٨/٣)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (١٧٤/٤)، وَكَشْفُ الْمَغْطَى (٣١٣).
- (٢) جَاءَ فِي الْعَيْنِ (٢١٩/١): «الْجَدْعُ: قَطْعُ الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالشَّفَةِ . . . وَمَخْتَصِرُ الْعَيْنِ (٩٨/١). وَعَنِ اللَّيْثِ فِي تَهْدِيبِ اللُّغَةِ لِلزُّهْرِيِّ (٣٤٦/١)، وَفِي الْمَحْكَمِ (١٨٣/١)، (١٨٤): «الْجَدْعُ: الْقَطْعُ، وَقِيلَ: الْقَطْعُ الْبَائِزُ فِي الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَنَحْوِهِمَا».
- (٣) جَاءَ فِي الْمَحْكَمِ (٣٨٧/٣): «الْحُورًا وَالْحُورًا الْأَخِيرَةَ رَدِيئَةً عَنْ يَعْقُوبَ» هُوَ ابْنُ السَّكَيْتِ، وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لَهُ (١٠٦) نَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ثَمَّ قَالَ: «وَحَكِي هُوَ أَبُو عُبَيْدَةَ، حُورًا النَّاقَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ حُورًا» وَنَظَرَ إِلَى أَنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يَعْزُهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي نَصِّهِ الْمَتَدَمِّ «رَدِيئَةً».

والأُنثَى حِقَّة . وَيُقَالُ لَهُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ : جَذَعٌ ، وَالْأُنثَى جَذَعَةٌ ، وَالْجَمْعُ : جِذَاعٌ ، وَجِذَعَانٌ . ثُمَّ يُلْقِي نُبَيْتَهُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَيُقَالُ : أَنْثَى ، ثُمَّ يُلْقِي رُبَاعِيَّتَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَيُقَالُ لَهُ : رَبَاعٌ ، ثُمَّ يُلْقِي السَّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرُّبَاعِيَّةِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ فَيُقَالُ لَهُ : سَدَسٌ ، وَالْجَمِيعُ : سُدُسٌ وَسُدُسٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : سَدَسٌ يَفْتَحِيهِمَا ، وَالْجَمْعُ أُسْدَاسٌ ، ثُمَّ يَقْطُرُ نَابَهُ فِي التَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ ، وَالْبَازِلُ فِي الْإِبِلِ كَالْقَارِحِ فِي الْخَيْلِ ^(١) قَالَ جَرِيرٌ ^(٢) :

* . . . صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيْسِ *

وَهِيَ الْعِظَامُ ، وَاحِدُهَا : قِنْعَاسٌ ^(٣) ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ عَامٌ فَهُوَ مُخْلِفٌ ، وَلَيْسَ لَهُ اسْمٌ بَعْدَ الْإِخْلَافِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ : مُخْلِفٌ عَامًا ، وَمُخْلِفٌ عَامَيْنِ فَمَا زَادَ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَهْرَمَ فَيُسَمَّى عَوْدًا ، قَالَ الرَّاجِزُ ^(٤) :

(١) فِي الْأَصْلِ : «الْمَاشِيَّة» .

(٢) غَرِيبٌ أَبِي عُبَيْدٍ (٣/٧٣ ، ٧٤) .

(٣) دِيوَانُ جَرِيرٍ (١٢٥) ، وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

ابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُرَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيْسِ

وَالشَّاهِدُ فِي الْكِتَابِ (١/٢٦٥) ، وَالْمَقْتَضِبُ (٤/٤٦ ، ٣٢٠) ، وَالْجَمَلُ (١٩٢) ، وَشَرَحَ

الْمِفْضَلُ لَابِنِ يَعِيشَ (٥/١٥٧) . وَفِي اللِّسَانِ (قَعَس) : «وَالْقِنْعَاسُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ

السَّنَمَةُ ، وَقِيلَ : الْجَمَلُ . . . » وَأَنشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ الْمَذْكُورَ هُنَا .

(٤) يَبْدُو أَنَّهُ تَصَحَّفَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ أَوْ عَلَى مَنْ تَقَلَّ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ (خَلَقَ) إِلَى (خَلَفَ) فِي هَذَا

الْبَيْتِ فَأَثَمَةُ اللُّغَةِ يَرِوونَهُ بِالْقَافِ مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ وَهِيَ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

كَأَنَّهُ وَاللَّيْلُ يُرْمِي بِالْعَسَقِ

=

* عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلِيفٌ *

أَيُّ: شَيْخٌ مُسِينٌ، عَلَى جَمَلٍ مُسِينٌ، عَلَى طَرِيقِ قَدِيمٍ قَدْ طَالَ سُلُوكُهُ.

[دِيَّةُ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ]

- قَوْلُهُ: «فَنَزَى فِيهَا»^(١) [٤]. قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ^(٢): هَذَا تَصْحِيفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ فَنَزَفٌ، أَيُّ: جَرَى مِنْهَا دَمٌ كَثِيرٌ ضَعْفَهُ، وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ لَا يَكُونَ تَصْحِيفًا؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: نَزَايَنْزُوا وَنَزَوْا: إِذَا وَتَبَ، وَقَصَعَهُ^(٣) نَزَايَةً وَنَزِيَّةً: إِذَا كَانَ لَهَا جَوْفٌ كَبِيرٌ. وَنَزَا السُّعْرُ يَنْزُو: إِذَا ازْتَفَعَ وَتَجَاوَزَ حَدَّهُ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّ الْأَصْبَعَ وَرِمَتْ وَانْتَفَخَتْ انْتِفَاحًا مُفْرِطًا. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ التَّرَاءِ، وَهِيَ عِلَّةٌ تَأْخُذُ الْمِعَزَ^(٤)

مَشَاجِبٌ وَفَلَقٌ سَقَبٌ وَطَلَقٌ

يُرَاجَعُ: جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ (٢/٩٢٢)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (طَلَقٌ) وَالشَّاهِدُ الَّذِي أوردَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِي (٢/٤٢)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَوْدٌ) وَفِي بَعْضِ نَسَخِ «الْجَمَهْرَةِ»: «قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ شَيْخًا وَبَعِيرًا وَطَرِيقًا». وَفِي الْعَيْنِ (٢/٢١٩)، وَالْمُحْكَمُ (٢/٢٣٣)، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَوْدٌ) لِبَشِيرِ بْنِ النَّكْتِ:

* عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوْلَ *

وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يَتَأْتِي لَهُ الِاسْتِشْهَادُ بِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا غَيْرَ ذَلِكَ.

- (١) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «فَنَزَى مِنْهَا».
- (٢) الْمَادَّةُ كُلُّهَا نَقَلَهَا الْيَقْرِينِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ» وَأَضَافَ إِلَيْهَا عَنِ «مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ» لِلْقَاضِي عِيَاضِ رَضْوِيِّ (٢/١٠).
- (٣) فِي الْأَصْلِ: «قِصْمُهُ».
- (٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: (نَزَا): «التَّرَاءُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فَتَنْزُو مِنْهُ فَتَمُوتُ... وَيُقَالُ: وَقَعَ فِي الْغَنَمِ نَزَاءٌ - بِالضَّمِّ - وَنَقَازٌ، وَهُمَا مَعًا دَاءٌ يَأْخُذُهُمَا فَتَنْزُو مِنْهُ وَتَنْفَرُ حَتَّى تَمُوتَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ =

فَتَبَوُّ الدِّمِّ فَتَمُوتُ وَيُسَمَّى التَّقَارُزُ أَيْضًا ، يُقَالُ مِنْهُ : نَزَتِ المَاعِرَةُ تُنْزِرِي فِيهَا مُنْزِرِيَةٌ .

[عَقْلُ الجَنِينِ]

- و[قَوْلُهُ]: «فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْرَةَ: عَبْدٌ أَوْ وَلِيدَةٌ» [٥، ٦]. العَبْدُ وَالْوَالِدَةُ تَفْسِيرٌ لِلْبَعْرَةِ، وَسُمِّيَتْ غُرَّةً؛ لِتَشْبِيهِهَا بِغُرَّةِ الفَرَسِ، أَي: إِنَّهَا جَمَالٌ لِمَالِكِهَا وَرِزْنٌ لَهُ. أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: فَلَانَ غَرِيرٌ بِهَذَا الأَمْرِ، أَي كَفِيلٌ بِهِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَتَكَفَّلُ بِأَمْرِ مَوْلَاهُ.

- و[قَوْلُهُ]: «وَمِثْلُ ذَلِكَ بَطْلٌ» [٦]. رُوِيَ (بَطْلٌ) و«يُطَلُّ»^(١) الأَوَّلُ مِنَ البُطْلَانِ، والثَّانِي مِنَ طَلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُونٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَوْدٌ وَلَا عَقْلٌ.

- [قَوْلُهُ ﷺ]: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الكُهَّانِ» كَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ [سَجْعَ حَمَلِ ابْنِ مَالِكٍ^(٢)] هَذَا؛ لِمَا يَبْدُو عَلَيْهِ مِنَ التَّكَلُّفِ، وَلَيْسَ كُلُّ سَجْعٍ مُسْتَحْسَنًا، وَلِذَلِكَ قِيلَ: البَلَاغَةُ: / [العالية] أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ فَصِيحًا، وَالمَعْنَى صَحِيحًا، وَلَا يَكُونُ مَجَازَةً تَقْصِيرًا، وَلَا إِطْنَابَهُ تَطْوِيلًا، وَأَنْ يَكُونَ حُسْنٌ وَصَلَةٌ تَابِعًا

= أَبُو عَلِيٍّ: الثَّرَاءُ فِي الدَّابَّةِ مِثْلُ القَمَاصِ فِيكون المَعْنَى أَنْ نَزَاءَ الدَّابَّةِ هُوَ قَمَاصُهَا.

(١) «بَطْلٌ وَيُطَلُّ» سَاكِنَةٌ الأَخْر؛ لِتَوَافُقِ السَّجْعِ. وَجَاءَ فِي شِعْرِ الشَّنْفَرِيِّ الأَزْدِيِّ (١١٧):

إِنَّ بِالشُّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَيْتِلَا دَمُهُ مَا يُطَلُّ

(٢) هُوَ حَمَلُ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ بْنِ جَابِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ كَبِيرٍ . . . الهُدَلِيُّ، أَبُو نُضَلَةَ. اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَقَاتِ هُدَيْلٍ. نَزَلَ البَصْرَةَ، وَلَهُ بِهَا دَارٌ، عَاشَ إِلَى خِلافةِ عُمَرَ. يُرَاجَع: الإصَابَةُ (٢/١٢٥)، قَالَ: «جاء ذكره فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي «الصَّحِيحِ» فِي قِصَّةِ الجَنِينِ. وَرَوَاهُ أَبُو داوُدَ وَالنَّسَائِيُّ بِإِسْنَادِ صَحِيحٍ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

لِقَطْعِهِ، وَمَعَانِيهِ غَيْرَ تَابِعَةٍ لِسَجْعِهِ، وَلَا يُفْسِدُهُ التَّعَسُّفُ، وَلَا يَنْقُصُ بِهِاءَهُ التَّكَلُّفُ. فَمَعْنَى قَوْلِهِ: «أَنْ تَكُونَ مَعَانِيهِ غَيْرَ تَابِعَةٍ لِسَجْعِهِ» أَنَّ الْمُتَكَلِّفَ لِلسَّجْعِ يَتَكَلَّفُ المَعَانِي مِنْ أَجْلِهِ فَتَأْتِي مَعَانِيهِ قَلَقَةً، وَالْفَاطِظُهُ مُسْتَكْرَهَةً، وَالْحَسَنُ الطَّبَعِ أَحْمَدُ عَرَضِهِ تَامَّةُ المَعَانِي، فَإِنْ اتَّفَقَ لَهُ السَّجْعُ أَتَى بِهِ، فَكَانَ زَائِدًا فِي حُسْنِ أَلْفَاطِهِ، وَإِنْ رَأَى فِيهِ كُفْلَةً تَرَكَهُ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ ﷺ لِجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١) - حِينَ اسْتَوْصَفَهُ مَنزِلُهُ: فَسَجَعَ لَهُ -: «إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ، وَإِذَا بَلَغْتَ حَاجَتَكَ فَلَا تَتَكَلَّفْ» فَيَجِيءُ سَجْعُهُ تَابِعًا لِمَعَانِيهِ. وَهَكَذَا سَجَعُ الكُهَّانِ أَكْثَرُهُ تَكَلُّفٌ.

- وَقَوْلُهُ: «مَا [لَا] شَرِبَ وَلَا أَكَلَ» (٢) أَي: مَا لَمْ يَشْرَبْ وَلَمْ يَأْكُلْ، وَكَذَلِكَ إِلَى آخِرِ الحَدِيثِ، وَالعَرَبُ تَصِلُ «لَا» بِالفِعْلِ المَاضِي فَيُنَوَّبُ ذَلِكَ مَنْابَ وَصَلِ «لَمْ» بِالفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (٣) ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾ (٤) أَي: لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ (٤):

* وَأَيُّ عَبْدِكَ لَا أَلْمَا *

أَي: لَمْ يُلْمَ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يَزَايِلَ بَطْنَ أُمَّه». لَا يَجُوزُ هَمَزُ «يَزَايِلَ» لِأَنَّ يَاءَهَا أَصْلِيَّةٌ،

(١) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيُّ، صحابيٌّ مشهورٌ، توفي في خلافة معاوية سنة إحدى وقيل: سنة

أربع وخمسين. أخباره في: الإصابة (٤٧٦/١)، والاستيعاب (٢٣٧/١).

(٢) «أَكَلَ» ساكنة الآخر لموافقة السَّجْعِ.

(٣) سورة القيامة.

(٤) شرح أشعار الهذليين (١٣٤٩/٣)، وينسب أيضًا إلى أمية بن أبي الصلت، ديوانه «السطلي»

(٤٩١)، و«الحديثي» (٢٦٥).

وإنَّمَا تُهَمَّرُ الْيَاءُ الزَّائِدَةُ وَالْمُنْقَلِبَةُ مِنْ حَرْفِ زَائِدٍ .

- [قَوْلُهُ: «وَنَرَى أَنْ فِي جَنِينِ الْأُمَّةِ . . .»]: «نَرَى» مِنْ رَأَى وَ«نَرَى» مِنْ أَرَى .

[مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الْعَيْنِ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا]

- [قَوْلُهُ: «وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ شَتْرِ الْعَيْنِ وَحِجَاجِ الْعَيْنِ»]: يُقَالُ: شَتَرَتِ الْعَيْنُ تَشْتُرُ شَتْرًا: إِذَا نَسَبَتِ الْإِنْسِقَاقَ إِلَيْهَا، فَإِنْ نَسَبْتَهُ إِلَى إِنْسَانٍ فَعَلَ ذَلِكَ قُلْتَ: شَتَرَهَا يَشْتُرُهَا شَتْرًا، وَيُقَالُ - مِنَ الْأَوَّلِ -: عَيْنٌ شَتْرَاءٌ، وَجَفْنٌ أَشْتَرٌ. وَمِنْ الثَّانِي: عَيْنٌ مَشْتُورَةٌ وَجَفْنٌ مَشْتُورٌ^(١).

وَ«حِجَاجُ الْعَيْنِ» وَ«حِجَاجُهَا»: الْعِظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَاجِبَانِ، وَجَمْعُهُ: أَحِجَّةٌ، وَهُوَ مَفْتُوحٌ وَمَكْسُورٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ يَعْقُوبٌ فِي بَابِ «فِعَالٍ» وَ«فَعَالٍ»^(٢)، وَأَدْخَلَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِعَيْنِهَا.

- [قَوْلُهُ: «فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ وَالْعَوْرَاءِ»]. الْعَيْنُ الْقَائِمَةُ: هِيَ الَّتِي صُورَتُهَا صُورَةُ الْعَيْنِ الصَّحِيحَةِ غَيْرَ أَنَّ صَاحِبَهَا لَا يَرَى بِهَا شَيْئًا^(٣).

(١) يُرَاجَع: الْعَيْنُ (٦/٢٤٥)، وَالْجَمْهَرَةُ لِابْنِ دَرِيدٍ (١/٣٩٢)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١١/٣٢٦)، وَاللِّسَانُ وَالتَّلَاحُ (شْتَر).

(٢) إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ (١٠٤) عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْفَرَّاءِ، وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ (حِجَج) وَزَادَ: «قَالَ رُوِيَّةٌ: * صَكِّي حِجَاجِي رَأْسِهِ وَيَهْزِي *»

(٣) فِي اللِّسَانِ «قَوْمٌ» عَنْ ابْنِ سِيدَةَ فِي الْمَحْكَمِ (٦/٣٦): «وَعَيْنٌ قَائِمَةٌ: ذَهَبَ بَصَرُهَا وَحَدَقَتْهَا صَحِيحَةٌ سَالِمَةٌ».

[مَا جَاءَ فِي عَقْلِ الشَّجَاجِ ^(١)]

الشَّجَاجُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، وَلَا يُقَالُ لِمَا فِي الْجَبْهَةِ: شَجَاجٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: جِرَاجٌ. وَكَانَ [مَالِكٌ] لَا يَرَى أَنَّ اللَّحْيَ الْأَسْفَلَ وَالْأَنْفَ مِنَ الرَّأْسِ. وَالشَّجَاجُ عَلَى نَوْعَيْنِ:

- نَوْعٌ فِيهِ عَقْلٌ [مُسَمًّى] وَهِيَ أَرْبَعُ شَجَاجٍ:

«المُوضِحَةُ» ^(٢) وَهِيَ الَّتِي تُوضِحُ عَنَ الْعَظْمِ، أَي تُبَدِّي وَضَحَهُ، وَهُوَ بَيَاضُ الْعَظْمِ.

وَبَعْدَهَا ^(٣): «الْهَاشِمَةُ» وَهِيَ الَّتِي نَهَشِمُ الْعَظْمَ وَتَرُضُهُ.

ثُمَّ «المُنْقَلَةُ» وَهِيَ الَّتِي تُخْرِجُ عِظَامًا صِغَارًا شَبَّهَتْ تِلْكَ الْعِظَامَ بِالتَّقْلِ؛ وَهِيَ صِغَارُ الْحِجَارَةِ. وَبَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ يَجْعَلُ «الْهَاشِمَةَ» وَ«المُنْقَلَةَ» سَوَاءً،

(١) جاء في كتاب الزَّاهِرِ لِلأَزْهَرِيِّ (٣٦٢): (بَابُ الشَّجَاجِ وَمَا جَاءَ فِيهَا) قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الأَزْهَرِيُّ كَتَبَ اللهُ: جَمَلَةٌ مَا أفسَرُهُ فِي هَذَا فِي هَذَا البَابِ فَهُوَ مِنْ كِتَابِ «السَّنَنِ» لِلشَّافِعِيِّ وَمِمَّا جَمَعَهُ أَبُو عَيْنِيدٍ والأَصْمَعِيُّ، وَمِنْ كِتَابِ شَمِزٍ فِي «غَرِيبِ الحَدِيثِ» وَلَمْ يُفسَرْ أَحَدٌ مِنْهُمَا مَا فسَرَهُ شَمِزٌ. أَقُولُ - وَعَلَى اللهِ اعْتِمَادٌ -: لِدَا اعْتَمَدْتُ فِي تَخْرِيجِ الشَّجَاجِ عَلَى هَذَا الكِتَابِ دُونَ غَيْرِهِ فَرَاجِعَهَا - إِنْ شِئْتَ - فِي مَصَادِرِهَا، وَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا، لَا يَخْلُو مِنْهَا كِتَابٌ مُوسَّعٌ فِي الفِقْهِ، وَالمَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ، وَشُرُوحِ الأَحَادِيثِ، وَشُرُوحِ أَلْفَاظِ الفُقَهَاءِ.

(٢) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: «وَهِيَ الَّتِي يُكْسَطُ عَنْهَا ذَلِكَ القِشْرِ حَتَّى يَبْدُو وَضَحُ العَظْمِ... قَالَ: وَليس فِي شَيْءٍ مِنَ الشَّجَاجِ قِصَاصٌ إِلَّا فِي المُوضِحَةِ، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَاجِ ففِيهَا الدِّبَةُ».

(٣) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: «وَكَانَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ يَجْعَلُ بَعْدَ المُوضِحَةِ «المُقَرَّشَةَ» قَالَ: وَهِيَ الَّتِي يَصِيرُ مِنْهَا فِي العَظْمِ صَدِيدٌ مِثْلَ الشَّعْرِ وَيَلْمَسُ بِاللِّسَانِ لِخَفَائِهِ...».

وَذَلِكَ غَلَطٌ، وَكَيْفَ يَصِحُّ هَذَا وَفِي «الْهَاشِمَةِ» عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ عِنْدَ جُمْهُورِ
الْفُقَهَاءِ، وَفِي «الْمُنْفَلَةِ» خَمْسَ عَشْرَةَ؟! .

ثُمَّ بَعْدَ الْمُنْفَلَةِ: «الْمَأْمُومَةُ»^(١) وَهِيَ «الْأَمَّةُ» فَمَنْ سَمَّاهَا أَمَّةً فَلَانَّهَا أَمَّتِ
الدِّمَاغَ، أَي: قَصَدَتْهُ، وَمَنْ سَمَّاهَا مَأْمُومَةً أَرَادَ: أَنَّ الشَّجَّ أَمَّ بِهَا أَمَّ الدِّمَاغَ^(٢)
أَي: قَصَدَهُ بِهَا.

وَأَمَّا «الْجَائِفَةُ»^(٣) فَلَيْسَتْ مِنَ الشَّجَاجِ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ / الْجَوْفَ وَتَكُونُ
فِي الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ.

وَأَمَّا الشَّجَاجُ الَّتِي تَكُونُ دُونَ «الْمَوْضِحَةِ» فَأَوْلَاهَا:

«الْحَارِصَةُ» وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ، أَي: تَشُقُّهُ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ
قَوْلِهِ: حَرَصَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيهَا: «الْحَرِصَةَ»^(٣).

ثُمَّ «الدَّامِيَةُ» وَيُقَالُ لَهَا: «الدَّامِعَةُ» وَهِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ، وَمِنَ النَّاسِ^(٤)
مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ «الدَّامِيَةَ» هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ، وَجَعَلَ
«الدَّامِعَةَ» الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ، كَمَا يَسِيلُ الدَّمْعُ مِنَ الْعَيْنِ.

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: وَأَمُّ الرَّأْسِ: الْخَرِيظَةُ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ» لَمْ يَذْكُرْهُ النَّعَلِيُّ
فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ فِي الْمُضَافِ وَالْمَنْسُوبِ. وَذَكَرَهَا الْمُحِبِّيُّ فِي كِتَابِهِ «مَا يُعْوَلُ عَلَيْهِ» وَهُوَ
كَالْمُكْمَلِ لَهُ، وَالْمُسْتَنْدِرُ عَلَيْهِ.

(٢) لَمْ يَذْكُرْهَا الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ مَعْدُورٌ فِي ذَلِكَ، لِقَوْلِ الْمُصَنِّفِ هُنَا: «فَلَيْسَتْ مِنَ الشَّجَاجِ . . .»
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ «الدَّامِعَةَ» قَالَ: «هِيَ الَّتِي تَخْسِفُ الدِّمَاغَ، وَلَا بَقِيَّةَ لَهُ، أَي: لَا حَيَاةَ بَعْدَهَا».

(٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «وَيُقَالُ لَهَا: الْحَرِصَةُ . . .».

(٤) فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْأَزْهَرِيُّ، وَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ.

ثُمَّ: «الباضعة» وهي التي تشق اللحم بعد اللحم شقًا خفيفًا .

ثُمَّ «المتلاحمة» وهي التي أمعت في اللحم^(١) .

ثُمَّ «السّمحاق»^(٢) وهي التي بينها وبين العظم قشرة رقيقة، وكل قشرة رقيقة فهي سِمحاق، ويُقال: على ثُرب الشاة سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ، وَعَلَى السَّمَاءِ سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ، أَي: شَيْءٌ رَقِيقٌ^(٣) . ويُقال لها أيضًا: «المِلطَاء»^(٤) بالمد، و«المِلطَى» بالفِصْر و«المِلطَاء» بالتاء . وشك أبو عبيد في المِلطَاءِ فَقَالَ: لَا أَدْرِي أَهِيَ مَقْصُورَةٌ أَمْ مَمْدُودَةٌ؟ وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٤) بِالْمَدِّ عَلَى وَزْنِ حِرْبَاءَ . فَهَذِهِ الشُّجَاعُ لَيْسَ فِيهَا عَقْلٌ مُسَمًى .

[عَقْلُ الْأَسْنَانِ]

في فَمِ الْإِنْسَانِ أَرْبَعُ ثَنَائِيَا، وَأَرْبَعُ رُبَاعِيَّاتٍ، الْوَاحِدَةُ: رُبَاعِيَّةٌ مُخَفَّفَةٌ الْيَاءِ، وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ، وَأَرْبَعَةُ ضَوَاحِكُ، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ رَحَى، ثَلَاثٌ فِي كُلِّ شِقِّ،

(١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي «الْمُتْلَاحِمَةِ»: «هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السَّمْحَاقَ، وَالسَّمْحَاقُ: قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ» وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ هُوَ مَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي «غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ» (١/٢٣٨) .

(٢) هَذَا كُلُّهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ» .

(٣) ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ بَعْدَ «الْمُتْلَاحِمَةِ» فَقَالَ: «قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ثَمَّ الْمِلْطَةُ وَهِيَ الَّتِي تَخْرُقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُوا مِنَ الْعَظْمِ . وَغَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ لَهَا: (المِلْطَاءُ) . وَنَحْنُ كَلَامُ أَبِي عُبَيْدٍ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُقَالُ: إِنَّهَا الْمِلْطَاءُ بِالْهَاءِ، فَإِذَا كَانَ عَلَى هَذَا فِيهِ فِي التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ» .

(٤) الْعَيْنُ (٧/٤٣٥) قَالَ: «الْمِلْطَاءُ بِوَزْنِ الْحِرْبَاءِ مَمْدُودٌ مُذَكَّرٌ، وَقَالَ: وَهِيَ الشُّجَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: السَّمْحَاقُ، يُقَالُ: شَجَّ رَأْسَهُ شُجَّةً مِلْطَاءً» .

وَأَرْبَعَةٌ نَوَاجِدٌ وَهِيَ أَقْصَاهَا، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُسَمِّي الضُّوَّاحِكَ نَوَاجِدًا، وَيُسَمِّي
 الْأَرْحَاءَ أَضْرَاسًا وَطَوَاحِنَ، وَجَمِيعُهَا عَلَى اخْتِلَافِ أَسْمَائِهَا تُسَمَّى أَسْنَانًا.
 وَثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ» فَلَزِمَ أَنْ يَكُونَ حُكْمُهَا
 كُلِّهَا فِي الدِّيَةِ سَوَاءً، وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ، وَقَوْلُ مَرْوَانَ لابنِ عَبَّاسٍ يَقْتَضِي أَنَّ مَا
 فِي مُقَدِّمِ الْفَمِّ، يُقَالُ لَهُ: أَسْنَانٌ لَا أَضْرَاسٌ، فَتَكُونُ الْأَسْنَانُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ
 اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سِنًّا، أَرْبَعُ ثَنَائِيَا، وَأَرْبَعُ رُبَاعِيَّاتٍ، وَأَرْبَعَةُ أُنْيَابٍ، وَيَكُونُ مَا بَقِيَ
 الْأَضْرَاسُ عَلَى هَذَا عَشْرُونَ، فَيَكُونُ أَوْلَاهَا الضُّوَّاحِكُ وَمَا وَرَاءَهَا إِلَى أَقْصَى
 الْفَمِّ، وَعَلَى هَذَا الرَّأْيِ يَتَوَجَّهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ الدِّيَةَ تَنْقُصُ فِي قَضَاءِ
 عُمَرَ، وَتَزِيدُ فِي قَضَاءِ مُعَاوِيَةَ؛ لِأَنَّ عُمَرَ قَضَى فِي الْأَضْرَاسِ بِبَعِيرٍ بَعِيرٍ،
 وَالْأَضْرَاسُ عَلَى هَذَا عَشْرُونَ، فَتَكُونُ جُمْلَتُهَا عَشْرُونَ بَعِيرًا. وَحَكَى فِي
 الْأَسْنَانِ فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ اثْنَتَا عَشْرَةَ سِنًّا، فَجُمْلَةُ دِيَّتِهَا سِتُّونَ
 بَعِيرًا، فَإِذَا أَضْفَنَّاهَا إِلَى عِشْرِينَ كَانَتْ ثَمَانِينَ بَعِيرًا، فَتَنْقُصُ مِنَ الدِّيَةِ الْكَامِلَةِ
 عَشْرُونَ، وَسَوَّى مُعَاوِيَةُ بَيْنَهَا كُلِّهَا فَجَعَلَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ خَمْسًا، فَيَكُونُ
 الْوَاجِبُ فِي دِيَّتِهَا كُلِّهَا مِائَةً وَسِتِّينَ، فَتَزِيدُ عَلَى دِيَةِ الْإِنْسَانِ سِتِّينَ بَعِيرًا، فَرَأَى
 ابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنْ يُجْعَلَ فِي كُلِّ ضِرْسٍ بَعِيرَانِ لِتَكُونَ دِيَةُ الْأَضْرَاسِ أَرْبَعِينَ، وَدِيَةُ
 الْأَسْنَانِ سِتِّينَ، فَلَا تَزِيدُ عَلَى الْمِائَةِ وَلَا تَنْقُصُ مِنْهَا.

وَالظَّاهِرُ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ أَنَّهُ اعْتَقَدَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنْ
 الْإِبِلِ أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ مَا فِي مُقَدِّمِ الْفَمِّ مِنَ الْأَسْنَانِ دُونَ الْأَضْرَاسِ، فَلِذَلِكَ فَرَّقَ
 بَيْنَ حُكْمِ السِّنِّ وَالضَّرْسِ، وَلَا يَلْزِمُ هَذَا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرَوْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ

حُكْمٌ مُخَالِفٌ لِحُكْمِ السِّنِّ / وَوَجَدْنَا الْعَرَبَ تُسَمِّي الْجَمِيعَ^(١) أَسْنَانًا . وَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْمَسِيَّبِ اعْتَقَدَ فِي الْأَسْنَانِ مِثْلُ ذَلِكَ فَلِذَلِكَ قَالَ مَا قَالَ . وَمَا ذَكَرَهُ مَالِكٌ فِي «مَوْطِئِهِ» عَنْ سَعِيدِ غَلَطٌ لَا يَصِحُّ إِذَا حُمِلَ عَلَى ظَاهِرِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْنَانَ إِنَّمَا ذَكَرَ الْأَضْرَاسَ ، وَإِنَّمَا يَصِحُّ عَلَى مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ . وَقَدْ جَاءَ مَا ذَكَرَهُ مُفَسِّرًا فِي رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ^(٢) أَنْظَرَهُ فِي الطَّرَةِ^(٣) فَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ مَالِكٌ غَلَطٌ ، وَأَنَّ عَمَرَ كَانَ يَرَى أَنَّ الْأَسْنَانَ غَيْرَ^(٤) الْأَضْرَاسِ عَلَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ .

[مِيرَاتُ الْعَقْلِ وَالتَّغْلِيظُ فِيهِ]

- [قَوْلُهُ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أُحَيْحَةَ بِنُ الْجُلَاحِ^(٥)»] [١١٨].
 أُحَيْحَةُ بِنُ الْجُلَاحِ لَمْ يُدْرِكِ الرَّيَّانَ الَّذِي سُمِّيَتْ فِيهِ الْأَنْصَارُ أَنْصَارًا ؛ لِأَنَّ هَذَا الْأِسْمَ وَقَعَ عَلَى الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ بَعْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ عُرْوَةَ^(٦) أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فِي الْإِسْلَامِ أَنْصَارًا ، فَسَمَّاهُمْ بِمَا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ آخِرًا . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِمَا آلَ إِلَيْهِ ، كَتَسَمِيَتِهِمُ الْكَبِشَ ذَيْبِحًا قَبْلَ أَنْ يُذْبَحَ ، وَصَحِيحَةٌ قَبْلَ أَنْ يُضْحَى [بِهِ].
 - وَقَوْلُ عُرْوَةَ: «وَلِذَلِكَ: لَا يَبْرُثُ قَاتِلُ مَنْ قَتَلَ» أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ

(١) في الأصل: «جميعًا».

(٢) في الأصل: «ابن أبي عيينة».

(٣) يبدو أنه كان مكتوبًا على نسخته التي بخطه ، ولم ينقله النَّاسِخُ .

(٤) في الأصل: «غير».

(٥) أُحَيْحَةُ بِنُ الْجُلَاحِ الْأَوْسِيُّ الْجَاهِلِيُّ . تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(٦) عروة المذكور هنا هو عروة بن الزبير كما في «الموطأ» .

الواقع في الجاهلية أوجب أن يُنهى عنه في الإسلام، وكان قصة أحيحة مشهورة في ذلك الوقت، فذكرت الأنصار ذلك للنبي ﷺ فكان سببا للنهي؛ عقوبة له لاستعماله الميراث.

- وَقَوْلُهُ: «فَقَالَ أَخُوَالَهُ: كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ». [أَهْلُ ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ؛ أَهْلُ حَضَانَتِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ، وَيُقَالُ^(١): ثَمَمْتُ الشَّيْءَ وَرَمَمْتُهُ: إِذَا أَصْلَحْتَهُ. وَقَالَ قَوْمٌ: الثَّمُّ: الرُّطْبُ، وَالرَّمُّ: الْيَابِسُ، أَيُّ: كُنَّا الْمُسْتَوَلِينَ عَلَى أَمْرِهِ كُلِّهِ؛ لِأَنَّ الثَّبْتَ لَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ رَطْبًا أَوْ يَابِسًا، فَضْرِبَ مَثَلًا لِاسْتِعْرَاقِ الشَّيْءِ وَاسْتَيْقَافِهِ، كَمَا يُقَالُ: مَا تَرَكَ لَهُ رَطْبًا وَلَا يَابِسًا، أَيُّ: مَا تَرَكَ لَهُ شَيْئًا. وَيُرْوَى: «ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ» وَ«ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ» فَمَنْ فَتَحَهُمَا جَعَلَهُمَا مَصْدَرَيْنِ، وَمَنْ ضَمَّهُمَا جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ. وَيُرْوَى: «عَمَّمَهُ» وَهُوَ الْأَشْهَرُ، وَ«عُمَّمَهُ» بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ الْأُولَى وَتَشْدِيدِ

(١) فصل البعري في «الاقْتِضَابِ» شرح هذه اللفظة، وروي عن أبي عبيد، والجباني وابن المرابط وغيرهم ونقل عن «مشارق القاصي عياضي» ولم يُصرِّح بِذِكْرِهِ عَلَى مَا تَجِدُهُ مُفَصَّلًا مُعَلِّقًا عَلَيْهِ بِمَا يَشْفِي - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فِي هَامِشِ «الاقْتِضَابِ» الْمَذْكُور. وَكَلَامُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٤/٤٠٤). قَالَ: «الْمُحَدِّثُونَ هُنَاكَ يَزُوونَهُ بِالضَّمِّ وَوَجْهُهُ عِنْدِي بِالْفَتْحِ». وَمِمَّا يُشْبِهُ قِصَّةَ أُحِيحَةَ هَذَا مَا رُوِيَ أَنَّ هَاشِمًا تَزَوَّجَ سَلْمَى بِنْتُ زَيْدِ النَّجَّارِيَّةِ بَعْدَ أُحِيحَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ شَيْبَةَ، وَتُوفِيَ هَاشِمٌ، وَسَبَّ شَيْبَةَ، فَانْتَزَعَهُ الْمُطَلَّبُ مِنْ أُمِّهِ فَقَالَتْ:

كُنَّا ذَوِي ثَمَّةٍ وَرَمَّةٍ
حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى أْتَمَّةٍ
انْتَزَعُوهُ يَافِعًا مِنْ أُمِّهِ
وَوَغَلَبَ الْأَخْوَالَ حَقَّ عَمَّةٍ

يُراجع: الاستنكار (٢٥/٢٠٦)، ومشارق الأنوار (١/١٣١)، والفاق في غريب الحديث (١/١٥٧).

المِيمِ الثَّانِيَةِ، وَالْمُرَادُ بِذَلِكَ عِظْمُ الْخَلْقِ، وَكَمَالَ الْجِسْمِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

* فَرَعَاءُ مَمْكُورَةٌ فِي فَرَعِهَا عَمَمٌ *

وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى^(٢): «غَلَبْنَا عَلَيْهِ حَقُّ امْرِئٍ» وَمَعْنَاهُ: لَمْ نَنْتَفِعْ بِتَرْبِيَّتِهِ، وَلَا مَا تَوَلَّيْنَا مِنْ حِضَانَتِهِ وَمَا يَجْمَعُنَا وَإِيَّاهُ مِنَ الْقَرَابَةِ.

[جَامِعُ الْعَقْلِ]

- [قَوْلُهُ: جَرِحُ الْعَجْمَاءِ جُبَارٌ] [١٢]. الْعَجْمَاءُ: الْبَهِيمَةُ، سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ؛ لِامْتِنَاعِهَا مِنَ الْكَلَامِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ النَّهَارِ: عَجْمَاءُ. وَالْجُبَارُ: الْهَدْرُ الَّذِي لَا دِيَةَ فِيهِ وَلَا أَرْشَ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَجْبَرْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْمَجْنُونِيَّ عَلَيْهِ مُجْبَرٌ عَلَى تَرْكِ الدِّيَةِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْمًا مِنَ الْجَبَّارِ مِنَ النَّخْلِ، وَهِيَ الَّتِي فَاتَتْ يَدَ بُسُوفًا^(٣)، فَكَانَ الْمَعْنَى: إِنَّ الدِّيَةَ مُمْتَنَعَةٌ لَا يُوصَلُ إِلَيْهَا.

- [وَقَوْلُهُ: وَالْبِئْرُ جُبَارٌ] فِي الْبِئْرِ الْجُبَارِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّهَا الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ الَّتِي لَا يُعْلَمُ لَهَا صَاحِبٌ يَقَعُ فِيهَا الشَّيْءُ فَذَلِكَ^(٤) هَدْرٌ.

(١) لم أجده في مصادرِي.

(٢) فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «غَلَبْنَا حَقَّ امْرِئٍ».

(٣) قَالَ أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي فِي كِتَابِ النَّخْلِ (٥٥، ٦٠) قَالَ: «فَإِذَا فَاتَتْ الْأَيْدِي أَنْ تَنَالَ رُؤُسَهَا فِيهِ النَّخْلُ الْجَبَّارُ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، قَالَ الْمُخَبَّلُ الْقُرَيْبِيُّ:

حَتَّى أَبَاءُوا حَوْلَ بَيْتِي هَجْمَةً
بَكَرَاتُهَا كَنَوَاهِمِ الْجَبَّارِ

(٤) فِي الْأَصْلِ: «فَلذَلِكَ».

والثاني: أَنَّهَا الْبِئْرُ الْمُتَمَلِّكَةُ يَقَعُ فِيهَا شَيْءٌ فَلَا ضَمَانَ عَلَى مَالِكِهَا .
والثالث: أَنَّهَا الْبِئْرُ الْمُسْتَأْجَرُ عَلَى حَفْرِهَا فَتَسْقُطُ عَلَى الْأَجِيرِ الْحَافِرِ
فِيهِ هَدْرٌ .

- [قَوْلُهُ: «الَّذِي جَبَدَهُ الدِّيَّةُ»] يُقَالُ: جَبَدَ وَجَدَبَ بِمَعْنَى .
- [قَوْلُهُ: «كَانُوا أَهْلَ دِيْوَانٍ أَوْ مَقْطُوعَيْنِ»] . المَقْطُوعُونَ: هُمُ الَّذِينَ لَا
دِيْوَانَ لَهُمْ، يُقَالُ: رَجُلٌ مُقْطَعٌ، وَهُوَ الَّذِي يُفْرَضُ لِنُظْرَائِهِ وَلَا يُفْرَضُ لَهُ، وَأَهْلُ
الدِّيْوَانِ: هُمُ الَّذِينَ يُرْزَقُونَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ .
- [قَوْلُهُ: «إِلَّا الْفَرِيَّةُ»] . الْفَرِيَّةُ: بِكَسْرِ الْفَاءِ لَا غَيْرُ، وَالْجَمْعُ فَرِيٌّ كَلِحِيَّةٍ
وَلِحَى .

- [قَوْلُهُ: «بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمٌ»] . ظَهْرِيٌّ وَظَهْرَانِيٌّ / وَاحِدٌ . يُقَالُ: لَطَخَهُ
بِشَرٍّ، خَفِيفُ الطَّاءِ، وَيُقَالُ: لَطَخْتُهُ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ،
قَالَ الشَّاعِرُ (١):

أَتَلَطَّخُنِي بَعْرُكَ يَا بَنَ بَشِيرٍ وَذَلِكَ مِنْ عَجِيْبَاتِ الْأُمُورِ

[مَا جَاءَ فِي الْغَيْلَةِ وَالسُّحْرِ]

- [قَوْلُهُ: «قَتَلَ غَيْلَةً»] [١٣] . الْغَيْلَةُ: الْغَدْرُ وَالْمَكْرُ، يُقَالُ: غَالَهُ يُغْوِلُهُ،
وَإِذَا غَالَهُ يُغْتَالُهُ .

- [قَوْلُهُ: «لَوْ تَمَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ»] . يُقَالُ: تَمَالَأَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ
تَمَالُؤًا: إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ: مَلَأُ؛ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يُعِينُ بَعْضًا

(١) لم أقف عليه في مصادرِي .

وَيَعْضُدُهُ. وَ«صَنْعَاءُ» مَمْدُودٌ لَا غَيْرُ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ الْيَمِينِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا: صَنْعَانِيٌّ وَصَنْعَاوِيٌّ.

- [قَوْلُهُ: «حَتَّى تَفِيضَ نَفْسَهُ»] [١٥]. كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ: فَاضَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ^(١)، وَيَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ فَاطٌ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ، فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِ

(١) الذي يفهم من كلامهم أن الأصمعيّ كطهّ لا يجيز فأظنّ نفس الرجل بالطاء، أمّا بالضاد فأضت نفس الرجل فجاءت عنده، وهذا ما نقله عنه ابن دريد في الجهمرة (٩٣٣) ونص كلامه: «وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ: فَاطٌ الرَّجُلُ: إِذَا مَاتَ، فَإِذَا ذَكَرُوا نَفْسَهُ قَالُوا: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ قَالَ الرَّاجِزُ [وذكر البيتين المذكورين هنا] وَقَالَ: وَأَجَازَهُمَا أَبُو زَيْدٍ جَمِيْعًا، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: بَنُو ضَبَّةَ وَحَدَهُمْ يَقُولُونَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ» وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ فِي «الصَّحَاحِ» عَنِ الْأَصْمَعِيِّ خِلَافَ هَذَا كَمَا تَقَلَّ ابْنُ بَرِّي فِي حَوَاشِي «الصَّحَاحِ» وَنَقَلَ كَلَامَ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي «الْجَمْهَرَةِ»، وَقَالَ: وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ الْأَصْمَعِيِّ، وَإِنَّمَا عَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنِ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ: فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَلَكِنْ يُقَالُ: فَاطٌ إِذَا مَاتَ قَالَ: وَلَا يُقَالُ: فَاضَ بِالضَّادِ بَنَةً، قَالَ: وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ: فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالطَّاءِ لُغَةٌ قَنَسِ، وَفَاضَتْ بِالضَّادِ لُغَةٌ تَمِيمٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: بَنُو ضَبَّةَ وَحَدَهُمْ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ حَكَى الْمَازِنِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: وَكُلُّ الْعَرَبِ تَقُولُ: فَاطَتْ نَفْسُهُ إِلَّا بَنُو ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلَ فَاضَتْ دَمَعَتُهُ. وَرَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ، يَعْنِي فَاطَتْ نَفْسُهُ وَفَاضَتْ... وَفِي «الْمُجْمَلِ» لابن فارس: «وَسَمِعْتُ مَشِيخَةَ فَصْحَاءَ مِنْ رِبْعَةَ بْنِ مَالِكٍ يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ، وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْهُمْ يُشَدُّ...».

وَلِلْعَلَمَاءِ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ كَلَامٌ طَوِيلٌ جَيِّدٌ، وَالْمُسْتَبَحُّ لَهُ يُنْفَرُ بِعَجَائِبِ وَنَوَادِرٍ وَكُنُوزٍ مِنْ لَطَائِفِ الْبَيَانِ الْعَرَبِيِّ. يُرَاجَعُ: شُرُوحُ الْفَرْقِ بَيْنِ الطَّاءِ وَالضَّادِ وَهِيَ مَوْلَفَاتٌ كَثِيرَةٌ مَفِيدَةٌ، وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ (٥٧٨)، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ (٤٠٥)، وَالْكَامِلُ (٣٤٧/١)، وَالْمَنْصَفُ (٨٩/٣)، وَتَثْقِيفُ اللُّسَانِ (٩٣)، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ (٤١١/١)... وَغَيْرَهَا.

الشَّاعِرِ (١):

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا عُرْسُ
فَفُقِّتَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ
وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ: «وَطَنَ الضُّرْسُ» قَالَ: وَإِنَّمَا الْحُجَّةُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ (٢):

* لَا يَدْفُئُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا *

وَأَجَازَ غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ: فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالظَّاءِ وَالضَّادِ. قَالَ الْمُبَرِّدُ: كُلُّ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ: فَاضَتْ نَفْسُهُ - بِالضَّادِ - إِلَّا بِنِي ضَبَّةَ (٣) فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ بِالظَّاءِ.

(١) هما لَدَكَيْنِ بن رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ (٥٧٨)، وَإِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ (٢٨٦)، وَتَهْذِيبِهِ (٦١٨)، وَتَرْتِيبِهِ «الْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ» (٥٨٧)، وَتَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ (٤٥٠)، وَالْجَمْهَرَةِ (٩٣٣)، وَالْإِبْدَالِ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغَوِيِّ (٢/٢٦٧)، وَالْمُنْصِفِ (٣/٩٠)، وَالْمُخَصَّصِ (٦/١٢٦)، وَالْإِقْتِضَابِ (٢٣٨)، وَمَقَائِسِ اللَّغَةِ (٤/٤٦٤)، وَالْمَجْمَلِ (٧٠٩)، وَالتَّنْبِيهِاتِ (١١٨)، وَالصُّحَاكِ وَاللَّسَانِ، وَالتَّاجِ (فَاظٌ) وَ(فَاضٌ) وَسَفَرِ السَّعَادَةِ (١/٤١١)، وَبَعْدَهُمَا فِي «شَرْحِ أَيْبَاتِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ»:

إِذَا قَصَاعٌ كَالْأَكْفِ خَمْسُ

زَلْخَلْحَاتُ مَائِرَاتُ مُلْسُ

وَالزَّلْخَلْحَةُ: الصَّغِيرَةُ، وَالْمَائِرَةُ: الَّتِي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ.

(٢) الْبَيْتُ لِرُوَيْبَةَ مِنْ أَرْجُوزَةٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ الْمَخْطُوطِ أَوْلَاهَا:

إِنَّا أَنَا نُلْزِمُ الْحِفَاطَا إِذْ سَمِعْتُ رَيْبَعَةَ الْكَظَاطَا

أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقُ دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ الدُّكْتُورُ عَبْدُ الْحَفِيظِ السُّطْلِي فِي تَخْرِيْجِ أَرْجُوزِ دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ (٤٨٩، ٤٩٠)، وَلَمْ تَرِدْ فِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعِ. وَالشَّاهِدُ فِي أَغْلِبِ الْمَظَانِ الْمَذْكُورَةِ فِي الشَّاهِدِ قَبْلَهُ. وَيُضَافُ إِلَيْهَا: الْكَامِلُ (١/٣٤٨).

(٣) الْكَامِلُ (١/٣٤٨)، وَضَبَّةُ بِنُ أَدْبَنِ طَابِخَةَ، قَبِيلَةُ مُضَرِيَّةٍ مَشْهُورَةٌ، يُرَاجَعُ: جَمْهَرَةُ النَّسَبِ =

- و[قوله]: «في النَّائِرَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ». النَّائِرَةُ: الْفِتْنَةُ وَالْإِخْنَةُ، شُبِّهَتْ
بِالنَّارِ الْهَائِجَةِ، وَلِذَلِكَ، قَالُوا: طَفَّتِ النَّائِرَةُ وَاشْتَعَلَتْ، كَمَا يَقُولُونَ فِي النَّارِ
نَفْسَهَا، وَيُسَمُّونَ الْحَرْبَ نَارًا قَالَ تَعَالَى^(١): ﴿كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ﴾ لِلْفِتْنَةِ.

[مَا جَاءَ فِي دِيَةِ السَّائِيَةِ وَجَنَائِيهِ]

- و[قوله]: «هُوَ إِذَا كَالَأَرْقَمِ» [١٦]. الْأَرْقَمُ: نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ مُنْقَطٌ، شُبِّهَ مَا فِيهِ
مِنَ الْأَثَارِ بِالرَّقَمِ فِي الثَّوْبِ. وَمَعْنَى: «إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ» أَنَّ بَعْضَ الْحَيَاتِ يَقْتُلُهُ
الرَّجُلُ فَيَمُوتُ، أَوْ يَنَالُهُ ضَرَرٌ فَيَتَجَنَّبُ قَتْلَهُ لِذَلِكَ.

= لابن الكلبي (٢٩٢)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (٢٠٣)، والأنساب لأبي سعد
السَّمْعَانِي (١٤٤ / ٨)، قال: «وفي قريش: ضببة بن الحارث بن فهر بن مالك. وفي هذيل:
ضببة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل» وراجع: مختلف القبائل لابن حبيب
(٢٩٩)، والإيناس (١٩٧) ذكرنا هذيل القبائل والمقصود هنا الأؤلى ضببة بن أد. فهي
الأشهر، ومن في قريش وهذيل بطنان منهما، وقد يسمى البطن والفخذ قبيلة على التوسع.
(١) سورة المائدة، الآية: ٦٤.

(كِتَابُ الْقَسَامَةِ)^(١)

الْقَسَامَةُ: مُخَفَّفَةُ السَّيْنِ، وَحَقِيقَةُ الْقَسَامَةِ أَنَّهَا الْأَيْمَانُ، يُقَالُ: قُتِلَ فُلَانٌ بِالْقَسَامَةِ، أَيْ: بِالْأَيْمَانِ، ثُمَّ يُسَمَّى الْقَوْمَ الْمُقْسِمُونَ قَسَامَةً مِنْ بَنِي فُلَانٍ، وَكَانَتْهَا مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ كَمَا قَالُوا: مَاءٌ غَوْرٌ، وَرَجُلٌ عَدْلٌ، أَيْ: غَائِرٌ وَعَادِلٌ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الشَّادَةِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ تَصْرِيفِ أَفْعَالِهَا؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ [أَقْسَمَ] يُقْسِمُ إِقْسَامًا، وَفَعَالَهُ، إِنَّمَا حُكِمَ أَنَّ تَأْتِي مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ كَالسَّفَاهَةِ وَالصَّرَامَةِ، فَمَنْزِلَةُ الْقَسَامَةِ مِنَ الْإِقْسَامِ كَمَنْزِلَةِ الْعَطَاءِ مِنَ الْإِعْطَاءِ، فِي أَنَّه جَاءَ عَلَى حَذْفِ الرَّيَاذَةِ.

[تَبْدِئُهُ أَهْلَ الدَّمِ فِي الْقَسَامَةِ]

- [قَوْلُهُ: «فِي فَقِيرٍ بَثْرٍ»] [١]. الْفَقِيرُ: اسْمٌ يَفْعُ عَلَى كُلِّ حُفْرَةٍ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ مِثْلَ الْبَثْرِ وَالْعَيْنِ. (٢) وَالْمُفْقِرَةُ وَالْفُقْرَةُ: حُفْرَةٌ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ يُعْرَسُ فِيهَا فَسِيلُ النَّخْلِ، وَيُقَالُ لَهَا: فَقِيرٌ أَيْضًا، وَهِيَ بِمَعْنَى مَفْقُورَةٍ، كَمَا يُقَالُ: امْرَأَةٌ قَتِيلٌ بِمَعْنَى مَقْتُولَةٍ.

- [وَقَوْلُهُ: «فَأَتَى يَهُودًا»]. يَهُودٌ: يَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ عَلَى أَنْ يَكُونَ جَمْعُ يَهُودِيٍّ، وَيَجُوزُ تَرْكُ الصَّرْفِ عَلَى أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْأُمَّةَ أَوْ الْقَبِيلَةَ.

- وَقَوْلُهُ: «وَأَمَّا أَنْ يُؤْذَنُوا بِحَرْبٍ». رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بِكَسْرِ الدَّالِ وَالْوَجْهَ فَتَحُّهَا؛

(١) الْمُوطَأُ رَاوِيَةٌ يَحْيَى (٨٧٧)، وَرَاوِيَةٌ أَبِي مُضْعَبٍ (٢/٢٥٩)، وَرَاوِيَةٌ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٢٣٤)،

وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (١/٤٣١)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٢٥/٢٩٥)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي

الْوَالِيدِ (٧/٥١)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٧٧)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (٤/٢٠٧)، وَكَشْفُ الْمُعْطَى (٣٣٢).

(٢) اللِّسَانُ: (فقر).

لأنه من قولك: آذنتُ غَيْرِي بالأمرِ أُوذِنُهُ: إِذَا أَعْلَمْتُهُ، وَأُوذِنَ هُوَ بِالْأَمْرِ: إِذَا أَعْلِمَ بِهِ، وَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْعَالِمَ بِهِ قُلْتَ: آذَنْتُ بِهِ إِذِنَ عَلَيَّ مِثَالِ: أَعْلِمْتُ أَعْلِمُ.

- وَقَوْلُهُ: «دَمٌ»^(١) صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ» [٢]. فَإِنَّ هَذَا شَكٌّ مِنَ الرَّاويِ لِلْحَدِيثِ، وَالصَّحِيحُ: «دَمَ صَاحِبِكُمْ» لِأَنَّهُ كَذَا وَقَعَ فِي حَدِيثِ أَبِي لَيْلَى / مِنْ غَيْرِ شَكٍّ^(٢)، وَالصَّاحِبُ هَلْهُنَا أَشْبَهُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْقَتِيلَ الَّذِي قُتِلَ لَهُمْ. وَأَمَّا مَنْ رَوَى: «قَاتِلِكُمْ» فَيَنْبَغِي أَنْ يُرِيدَ بِهِ دَمَ الَّذِي قَتَلَ صَاحِبِكُمْ، وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيَّ هَذَا أَنْ يَقُولَ: دَمَ قَاتِلِ صَاحِبِكُمْ، فَيُضَيِّفُ الْقَاتِلَ إِلَى صَاحِبِكُمُ الْمَقْتُولِ لَا إِلَيْهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا كَانُوا طَالِبِينَ لِلْقَاتِلِ أَضَافَهُ إِلَيْهِمْ لِذَلِكَ، كَأَنَّهُ قَالَ: الْقَاتِلُ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ، وَالْعَرَبُ قَدْ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ؛ إِذَا كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُلَابَسَةٌ وَعُلُقَةٌ، كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] (٣): ﴿وَلَمَنْ حَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾: وَلَا مَقَامَ لِلَّهِ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: مَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ^(٤):

* فَأَمْسَى رَهْنَهَا غَلِقًا *

كَذَا رَوَاهُ السُّكَّرِيُّ^(٥) فَأَضَافَ إِلَيْهَا الرَّهْنَ وَلَيْسَ هُوَ لَهَا، إِنَّمَا عَنَى بِهِ قَلْبَهُ

(١) في الأصل: «من».

(٢) يقصد الحديث الذي قبل هذا في «الموطأ» نفسه.

(٣) سورة الرَّحْمَنِ، الآية: ٤٦.

(٤) شرح ديوان زهير (٣٣)، والبيتُ بتمامه:

وَفَارَقْتِكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَأكَ لَهُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

(٥) هُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ بْنِ =

فَالْمَعْنَى: رَهْنُكَ عِنْدَهَا. وَمَنْ رَوَى: «صَاحِبِكُمْ» فَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْقَاتِلَ
كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ هَذَا صَاحِبِي فَأَنْصِفْنِي مِنْهُ، أَيْ: هَذَا الْجَانِي عَلَيَّ
وَالَّذِي أَطْلَبُهُ، وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ صَدِيقُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يَنْكُلَ أَحَدٌ» [يُقَالُ: نَكَلَ يَنْكُلُ: إِذَا جَبَنَ وَتَأَخَّرَ عَنِ
الْيَمِينِ، هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: نَكَلَ يَنْكُلُ^(١)].

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّمَا فُرِّقَ بَيْنَ...» الرَّوَايَةُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ^(٢)
وَ«أَنَّ...»^(٣) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِهِ. وَقَوْمٌ يُسَكِّنُونَ الرَّاءَ مِنْ «فَرَّقَ» وَيَرْفَعُونَهُ،
وَيُضَيِّفُونَهُ إِلَى «بَيْنَ» فَيَكُونُ «بَيْنَ» عَلَى هَذَا اسْمًا لَا ظَرْفًا، وَيَرْتَفِعُ «فَرَّقَ»
بِالْإِتْدَاءِ، وَ«أَنَّ الرَّجُلَ...» خَبْرُهُ.

- وَقَوْلُهُ: «يُبَدِّؤُنَ بِهَا» [الرَّوَايَةُ: «يُبَدِّؤُونَ» بِالتَّشْدِيدِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ^(٤)]:
«إِنَّ الْمُبَدِّئِينَ» وَلَوْ كَانَ بِالتَّخْفِيفِ لَقَالَ: إِنَّ الْمُبْدَأَ بِهِمْ. وَقَدْ رَوَيْتُ «يُبَدِّؤُونَ»
بِالتَّخْفِيفِ وَهُوَ جَائِزٌ.

المُهَلَّبُ العَتَكِيُّ. سَمِعَ يَحْيَى بنَ مَعِينٍ، وَأَبَاحَاتِمِ السَّجِسْتَانِيَّ، وَالرِّيَاشِيَّ، وَابْنَ حَبِيبٍ. كَانَ
السُّكْرِيُّ عَالِمًا، أَدِيبًا، نَحْوِيًّا، لُغَوِيًّا، مَشْهُورًا بِجَوْدَةِ الخَطِّ، وَحُسْنِ الصَّنِيطِ، مَرْغُوبًا فِي خَطِّهِ،
تُوفِّيَ سَنَةَ (٢٧٥هـ). أَخْبَارُهُ فِي: تَارِيخِ بَغْدَادِ (٧/٢٩٦)، وَمَعْجَمِ الأَدْبَاءِ (٨/٩٤)، وَإِنْبَاءِ
الرُّوَاةِ (١/٢٩١)، وَيُغِيَةِ الوَعَاةِ (١/٥٠٢)، وَطَبَقَاتِ ابْنِ قَاضِي شُهَبَةَ (١/٣٠٠) (مَخْطُوطٌ).

(١) اللِّسَانُ: (نَكَلَ): «نَكَلَ عَنِ العَدُوِّ وَعَنِ الِيمِينِ يَنْكُلُ - بِالضَّمِّ - أَيْ: جَبَنَ...» وَقَالَ: وَلَعَنَهُ
أُخْرَى: نَكَلَ - بِالكَسْرِ - يَنْكُلُ، وَالأَوَّلَى أَجْوَدُ.

(٢) المُثَبِّتُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «فَرَّقَ» فِعْلٌ مُخَفَّفُ الرَّاءِ.

(٣) يَقْصِدُ قَوْلَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَايَنَ الرَّجُلَ...».

(٤) عِبَارَةُ الأَصْلِ: «عَلَى أَنَّهُ قَوْلُهُ...».

[كِتَابُ الْجَامِعِ]^(١)

كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ: «الْجَامِعُ»؛ لِكَوْنِهِ جَامِعًا لِفُنُونِ مِنَ الْعِلْمِ فَيَكُونُ الْجَامِعُ صِفَةً لِلْكِتَابِ، وَلَا تَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَقَدْ جَاءَتْ مِنْ هَذَا النَّوعِ أَلْفَاظٌ يَسِيرَةٌ تُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا نَحْوُ: مَسْجِدِ الْجَامِعِ، وَصَلَاةِ الْأَوْلَى ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾^(٢) ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾^(٣). وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ: إِنَّ الْمَوْصُوفَ أُضِيفَ إِلَى صِفَتِهِ لِأَخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ. وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَرَوْنَ ذَلِكَ، وَيَجْعَلُونَ هَذِهِ الْمَحْفُوظَاتِ كُلَّهَا صِفَاتٍ لِمَوْصُوفَاتٍ مَحْدُوفَاتٍ تَقْدِيرُهَا عِنْدَهُمْ: مَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، وَصَلَاةِ السَّاعَةِ الْأَوْلَى مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ، وَدَارِ الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ، وَحَبَّ النَّبْتِ الْحَصِيدِ، وَكِتَابِ الْفَنَّ الْجَامِعِ أَوْ الْعِلْمِ الْجَامِعِ، وَمِثْلُهُ: «نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ» عَلَى رِوَايَةٍ مَنْ نَصَبَ النِّسَاءَ وَأَضَافَهُنَّ إِلَى الْمُؤْمِنَاتِ، وَاسْتَعْمَلَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ لَفْظَ «الْجَامِعِ» مَرَّةً عَلَى جِهَةِ الْخُصُوصِ فِي قَوْلِهِ: «جَامِعِ الْوَضُوءِ»، وَ«جَامِعِ الصَّلَاةِ» وَ«جَامِعِ الزَّكَاةِ» وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَمَرَّةً عَلَى جِهَةِ الْعُمُومِ فِي «كِتَابِ الْجَامِعِ» وَلِذَلِكَ لَمْ يُضَفِ الْجَامِعَ هُنَا إِلَى شَيْءٍ يُخَصِّصُهُ بِهِ كَمَا فَعَلَ هُنَاكَ^(٤).

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةُ يَحْيَى (٨٨٤)، وَرِوَايَةُ أَبِي مَصْعَبٍ الرَّهْرِيِّ (٥٣/٢)، وَرِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٣٠٨)، وَرِوَايَةُ سُؤَيْدٍ (٤٦٤)، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٩٣/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٦) وَالْقَيْسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٠٨٢)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (١٨٧/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٨٢/٣)، وَشَرْحُ الرَّزْقَانِيِّ (٢١٧/٤)، وَكَشْفُ الْمَغْطَى (٣٣٣).

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ، آيَةُ: ١٠٩.

(٣) سُورَةُ ق.

(٤) وَاسْتَعْمَلَ الْإِمَامُ (الْجَامِعِ) ثَلَاثَةَ بَعْدَ أَنْ يُورَدُ مَجْمُوعَةُ أَبْوَابٍ فِي مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِهِ فِي كِتَابِ =

[الدُّعَاءُ لِلْمَدِينَةِ وَأَهْلِهَا]

- قَوْلُهُ ﷺ: «بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ» [١]. أَي: فِيمَا يَكْتَلُونَهُ، وَلَمْ يُرِدِ
 الْبَرَكَةَ فِي الْكَيْلِ وَحْدَهُ، وَمِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ أَنْ تَعْدِلَ عَنِ التَّصْرِيحِ بِذِكْرِ الشَّيْءِ
 إِلَى مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ، وَيَرَوْنَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ: فَدَى لَكَ ثَوْبِي
 وَرِدَائِي. يُرِيدُونَ [بِالثَّوْبِ وَالرِّدَاءِ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ / مِنَ الذَّاتِ، وَيَقُولُونَ:
 فَلَانُ عَفِيفُ الْإِزَارِ، وَطَاهِرُ الْجَيْبِ، وَوَاسِعُ الصَّدْرِ، وَرَخِيئُ الْبَالِ، يُرِيدُونَ:
 مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْإِزَارُ مِنَ الْفَرْجِ، وَسَلَامَةُ الصَّدْرِ وَالْقَلْبِ مِنَ الْغِشِّ، فَهَذَا وَجْهٌ.
 وَالْوَجْهُ الْآخَرُ: وَهُوَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُكَالُ إِذَا بُورِكَ فِيهَا رَخِصَتْ
 أَسْعَارُهَا فَتَضَاعَفَتْ أَعْدَادُهَا حَتَّى يَبْتَاعَ الرَّجُلُ بِدِرْهَمٍ أَرْبَعَةَ أَكْيَالٍ مَكَانَ كَيْلٍ
 وَاحِدٍ كَانَ يُبْتَاعُ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَتْ الْأَكْيَالُ مُتَعَلِّقَةً كَالْمَكْيَالِ صَارَ الدُّعَاءُ
 لِلْمِكْيَالِ دُعَاءً لِلْمَكْيَالِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: كَيْلْتُ، الدَّرْهَمَ كَمَا تَقُولُ: كَيْلْتُ الطَّعَامَ
 فَيَسْتَعْمِلُونَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْمَكْيَالِ وَالْمَوْزُونِ، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ دَرَاهِمَ الْمَدِينَةِ
 الْكَيْلَ، فَيَقُولُونَ: بَعْتُ الثَّوْبَ بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ كَيْلًا، وَهِيَ أَحَدُ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنَ
 الدَّرَاهِمِ الْوَازِنَةِ، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الدَّخْلِ.

وَالْمِكْيَالُ يَكُونُ الْمِقْدَارُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، كَمَا يَكُونُ الْمَقْدَارُ الَّذِي يُكَالُ
 بِهِ، فَدَعَاؤُهُ ﷺ يَنْتَظِمُ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ قَالَ: «بَارَكَ اللَّهُ فِي مَدِينَتِنَا»
 وَلَمْ يَخْصَّ شَيْئًا مِمَّا تَحْتَوِي عَلَيْهِ. أَمَّا قَوْلُهُ: الْمِيزَانُ مِيزَانُ الْمَدِينَةِ، وَالْمِكْيَالُ
 مِكْيَالُ مَكَّةَ، فَلَيْسَ فِيهِ مَا يَنْفِي الْكَيْلَ عَنِ مَكَّةَ وَلَا الْوَزْنَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَلِكِنَّهُ

= (البيوع): جامع بيع الثمر، وقوله في كتاب (الحدود): جامع القطع . . . وغيرها كثير.

نَسَبَ كُلَّ بَلَدٍ إِلَى مَا هُوَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا نَصُّهُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الصَّاعِ وَالْمُدِّ وَقَدْ دَخَلَ فِي الْمِكْيَالِ فَعَلَى طَرِيقِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْعِنَايَةِ بِهِمَا وَالْإِهْتِنَالِ، وَذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ يَقُولُونَ: أَبْلَغَ إِخْوَانِي السَّلَامَ وَفُلَانًا، وَمِنْ نَمَطِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ...﴾ الآية.

[مَا جَاءَ فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَالْحُرُوجِ مِنْهَا]

- وَقَوْلُهُ: «[أَقْعُدِي] لُكْعٌ^(٢)» [٣]. وَهُمْ مِنَ الرَّاوي، وَإِنَّمَا هُوَ لِكَاعٍ، وَلُكْعٌ إِنَّمَا يُقَالُ لِلْمَذْكَرِ، وَمَعْنَاهُ الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجَالِ، وَأَكْثَرُ مَا تُسْتَعْمَلُ هَاتَانِ اللَّفْظَتَانِ فِي النَّدَاءِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ^(٣):

* قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ *

وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، وَفِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ، قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا لُكْعُ بْنُ لُكْعٍ». - وَقَوْلُهُ: «يَضْبِرُ عَلَى لِأَوَائِهَا» [٣]. اللَّأَوَاءُ: الشُّدَّةُ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ،

(١) سورة البقرة، الآية: ٩٨. والشاهد لم يأت وهو في بقية الآية: ﴿وَرُسُلِهِمْ وَحَتِيرِينَ وَمِمَّا كُنَّا﴾ (٢) في الأصل: «كلكع».

(٣) ديوان الحطَيْئَةُ (٣٣٠). والبيتُ بتمامه:

أَطَوْفُ مَا أَطَوْفُ نُمَّ أَوْيِ إِلَى يَنْتِ قَعِيدَتُهُ لِكَاعٍ

وهو في الديوان مُنْقَرِدًا، نقله مُحَقِّقُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ، وَأَهْمُهَا الْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ (٣٣٩)، وَكَرَّرَهُ الْمَبْرَدُ (٧٢٦، ١٢٣١)، وَهُوَ فِي الْمُقْتَضَبِ (٤/٢٣٨)، وَالْأَلْفَاظُ لِابْنِ السُّكَيْتِ (٧٣) وَفِيهِ: «أَطُودُ...» وَالْجُمْلُ لِلزَّجَاجِيِّ (١٧٦)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ «الْحُلُّ» (٢٢٠)، وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ (٣٤٧/٢)، وَشَرَحَ الْمَفْضَلُ لِابْنِ يَعِيشَ (٢/١٠٧، ٤/٥٧)، وَالْخَزَانَةُ (١/٤٠٨).

ثُمَّ يُخَفَّفُ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: لَوْلَاءُ بِاللَّامِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، وَالجُّهُدُ: الْمَشَقَّةُ،
وَالجُّهُدُ الطَّاقَةُ، وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. بِدَلِيلِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ^(١): ﴿وَالَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ قَرِيَءٌ بِالْوَجْهَيْنِ.
- وَقَوْلُهُ: «[إِلَّا كُنْتُ لَهُ] شَهِيدًا». أَيُّ: شَاهِدًا، بِمَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ مِنْ ضَيْقِ
الْعَيْشِ وَشَظْفِهِ.

- وَقَوْلُهُ: «أَوْ شَفِينًا» الْأَشْبَهُ بِ«أَوْ» هَلْهَنَا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الْوَاوِ ^(٢).
- [وَأَقْوَلُهُ: «يَنْصَعُ طِينُهَا»] [٤]. مَعْنَى يَنْصَعُ: يَخْلُصُ، وَكُلُّ لَوْنٍ خَلَصَ
مِنْ أَنْ يَسْوُبَهُ لَوْنٌ آخَرَ فَقَدْ نَصَعَ يُقَالُ: أَبْيَضُ نَاصِعٌ، وَأَسْوَدُ نَاصِعٌ.
- [وَأَقْوَلُهُ: «إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ»]. الْكَبِيرُ: زِقُّ الْحَدَادِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ،
وَالكُوَزُ: الْقَرْنُ الْمَنِيٌّ مِنَ الطَّيْنِ الَّذِي يُنْفَخُ فِيهِ بِالْكَبِيرِ. وَحَبْتُ الْحَدِيدَ وَالْفِضَّةَ
وَعَيْرِهِمَا: مَا يَخْرُجُ مِنْهُمَا عِنْدَ التَّخْلِيسِ مِنَ الرِّدْيِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَفِيهِ
لُعْتَانٌ: خُبْتُ وَخَبْتُ وَالرَّوَايَةُ بِنَفْسِ الْخَاءِ وَالْبَاءِ.

(١) سورة التوبة، الآية: ٧٩، بِالضَّمِّ قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ، وَبِالْفَتْحِ قِرَاءَةُ الْأَعْرَجِ، وَعَطَاءٌ، وَمُجَاهِدٌ،
قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ فِي الْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٥٧٩/٦) «وَقِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَقِيلَ:
هُمَا لِمَعْنَيَيْنِ. الضَّمُّ: الْمَالُ، وَالْفَتْحُ: تَعَبُ الْجِسْمِ». وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي زَادِ الْمَسِيرِ
(٤٧٧/٣): «الجُّهُدُ: لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَلُغَةٌ غَيْرُهُمْ: الجُّهُدُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الجُّهُدُ بِالْفَتْحِ
وَالضَّمِّ سَوَاءٌ، وَمَجَازُهُ: طَاقَتُهُمْ. وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: الجُّهُدُ: الطَّاقَةُ. وَالجُّهُدُ: الْمَشَقَّةُ».
يُرَاجَعُ: مَجَازُ الْقُرْآنِ (٢٦٤/١)،، وَتَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ (١٩٠). وَالقِرَاءَةُ فِي الشُّوَاذِ
(٥٤)، وَالكَشَافُ (٢٠٤/٢)، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ (٧٥/٥)، وَالدَّرُ الْمَصُونُ (٩٠/٦).
(٢) جَاءَ فِي الْأُوزَانِ الْمُرتَفِقَةِ بِالنُّسخَةِ مَنْقُولَةٌ مِنْ خَطِّ الْمُصَنِّفِ: «أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ، قَالَ جَرِيْرٌ:
جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ...» وَسَنَدُ كَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

- الأكلُ - في اللُغَةِ - : اسْتِعَارَةٌ وَمَجَازٌ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ : أَحَدُهَا : الْهَلَاكُ
والتَّلْفُ ، وَمِنْهُ مَا وَرَدَ فِي / هَذَا الْحَدِيثِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُمَزَّقِ الْعَبْدِيِّ (١) - وَكَانَ
عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ دَفَعَهُ إِلَى قَوْمٍ كَانُوا يَطْلُبُونَهُ بِثَأْرِ وَحَكْمِهِمْ فِيهِ فَاعْتَزَمُوا عَلَى
تَقْطِيعِهِ إِرْبًا إِرْبًا ، فَقَالَ - :

إِذَا كُنْتُ مَأْكُولًا [فَكُنْ خَيْرَ آكِلِي وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمِرَّقِ]
فَبَلَغَ هَذَا الْبَيْتُ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ فَاسْتَرَدَّهُ مِنْهُمْ وَأَطْلَقَهُ فَسَمِيَ الْمُمَزَّقَ (٢) .
وَالْمَعْنَى الثَّانِي : السَّلْبُ ، يُقَالُ : أُكِلَتِ الْقَافِلَةُ .

(١) هو شَأْسُ بْنُ نَهَارِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ لَكَيْزِ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ .
وَفِي مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ سَمَاهُ : يَزِيدُ بْنُ نَهَارٍ ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ . يُرَاجَعُ : الْقَابِ الشُّعْرَاءِ (٣١٦) ،
وَمُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (١٦٧٧ ، ٤٨١) ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ (٣٩٩) ، وَالِاشْتِقَاقُ (١٩٩) ،
وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ (١٨٥) ، وَالْبَيْتُ مَعَ آيَاتِ رَوَاهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرِهِ أُولَئِكَ :

وَنَاجِيَةَ عَدِيَّتٍ مِنْ عِنْدِ مَاجِدٍ	إِلَى وَاجِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطِ مُفَرَّقٍ
تُبَلِّغُنِي مَنْ لَا يُدْنِسُ عِرْضَهُ	بَعْدِرٍ أَوْ يَرْكُو لِدَيْهِ تَمَلِّقِي
تَرْوَحُ وَتَعْدُو مَا يَجِلُّ وَضِيئُهُ	إِلَيْكَ ابْنَ مَاءِ الْمُزْنِ وَابْنَ مُخَرَّقٍ
أَحَقًّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَنَّ ابْنَ بَرْتَنَا	عَلَى غَيْرِ إِجْرَامٍ بِرِيقِي مُشْرِقِي
فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا الْبَيْتُ ...

(٢) قِصَّةُ الْبَيْتِ مَشْهُورَةٌ فِي كُتُبِ الْأَدَبِ . وَمِنَ الطَّرِيفِ أَنَّ لَهُ ابْنَ يُقَلَّبُ بِهِ «الْمُخَرَّقِ» وَاسْمُهُ عَبَّادُ
لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

أَنَا الْمُخَرَّقُ أَعْرَاضَ اللَّتَامِ كَمَا كَانَ الْمُمَزَّقُ أَعْرَاضَ اللَّتَامِ أَبِي

يُرَاجَعُ : عَنِ الْمُخَرَّقِ : الْإِكْمَالُ (٢١٩/٧) ، وَالتَّوَضُّيْحُ (٧٢/٨) ، وَنَسْبَةُ الْحَضْرَمِيِّ؟!
وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ لِلْأَمْدِيِّ (٢٨٤) ، وَالتَّبْصِيرُ (٤/١٢٦٤) .

وَالثَّالِثُ: الْغَيْبَةُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ^(١) ﴿أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ .

- [قَوْلُهُ: «يَقُولُونَ يَثْرِبَ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ»] [٥]. كَانَتِ الْمَدِينَةُ تُسَمَّى فِي الْقَدِيمِ يَثْرِبَ وَأَثْرِبَ وَطَيْبَةَ وَطَابَةَ، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ فَاسْمٌ إِسْلَامِيٌّ سَمَّاهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَارَ عَلَمًا لَهَا، وَمَنْزِلَتُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ مَنْزِلَةَ السَّمَاءِ، وَالذَّبْرَانِ، وَالْعَبَّاسِ، وَالْحَارِثِ مِمَّا جُعِلَ عَلَمًا وَفِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهَا الْمَدِينَةُ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَلَكِنْ يُقَالُ: مَدِينَةٌ كَذَا عَلَى الْإِضَافَةِ عَلَى مَا يَتَعَرَّفُ بِهِ.

- [قَوْلُهُ: «فِيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُونُ»] [٧]. رِوَايَةُ ابْنِ بَكَيْرٍ: «يَبْسُونُ» وَفَسَّرَهُ يَسِيرُونَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ^(٢): ﴿وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾، وَمِثْلُهُ رَوَاهُ ابْنُ الْقَاسِمِ، وَفَسَّرَهُ: تَدَعُونُ. وَرَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ وَمُطَرِّفٌ: «يَبْسُونُ» جَعَلَاهُ مِنْ أَبَسْتِ الثَّاقَةِ: إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْحَلْبِ ^(٣).

قَالَ (ش): «وَالْعَرَبُ تَقُولُ ذَلِكَ، [فَيَقُولُونَ] ^(٤): «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِثَاقَةٍ» وَيُقَالُ: بَسَسْتَ الثَّاقَةَ بَسًّا وَأَبَسَسْتَهَا: إِذَا زَجَرْتَهَا لِتَسْوِقِهَا. قَالَ الْخَلِيلُ ^(٥): بَسْنٌ: زَجْرٌ لِلْبَعْلِ وَالْحِمَارِ يُقَالُ: بَسْنٌ بَسْنٌ، يُقَالُ مِنْهُ: بَسَسْتُ

(١) سورة الحجرات، الآية: ١٢.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٥.

(٣) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ لِلرَّجَاجِ (١١)، وَجَمَهْرَةُ اللَّغَةِ (٦٩/١) . . . وَغَيْرِهَا.

(٤) هُوَ مِثْلُ مَشْهُورٍ عَنِ الْعَرَبِ يُرَاجَعُ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٢١٤)، وَالْمُسْتَفْصَى (٢/٢٤٥).

(٥) الْعَيْنُ (٧/٢٠٤، ٢٠٥)، وَالتَّنْصُؤُ إِثْمًا هُوَ مِنْ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ لِلرُّبَيْدِيِّ كَعَادَةِ الْمُؤَلَّفِ يَنْقُلُ عَنِ الْمُخْتَصِرِ وَيُحِيلُ إِثْمًا إِلَى «الْعَيْنِ» وَإِمَّا إِلَى الْخَلِيلِ، أَوْ اللَّيْثِ وَالْأَمْرُ سَهْلٌ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣/٨٩): «قَوْلُهُ: (يَبْسُونُ) هُوَ أَنْ يُقَالَ فِي زَجْرِ الدَّائِبَةِ: «بَسْنٌ» =

وَأَبَسَسْتُ فَيَكُونُ مَعْنَى يَبْسُونُ يَزْجُرُونَ دَوَابَّهُمْ وَيَسُوقُونَهَا، وَهَذَا كَلَامٌ أَنْذَرُ فِيهِ بِمَا يَكُونُ بَعْدَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «العَوَافِي الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ» [٨]. العَوَافِي: مِنْ عَمَّتِ الشَّيْءَ تَعْفُوهُ: إِذَا قَصَدْتَهُ، يُقَالُ: عَفَاهُ يَعْفُوهُ عَفْوًا وَعَافَاهُ يَعْتَمِيهِ اعْتِفَاءً، فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَفٍ: إِذَا قَصَدَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّائِلِ عَافٍ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ عَوَافٍ بِقَصْدِهَا الشَّيْءَ.

- وَقَوْلُهُ: «فِيَعْدِي» [٩]. يُقَالُ: [غَدَى] وَغَدَى بِمَعْنَى: نَزَلَ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ، يُقَالُ: غَدَى بِبَوْلِهِ وَغَدَى: إِذَا قَطَعَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «... أَنَّهُ بَلَّغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ التَّفَتَّ إِلَيْهَا فَبَكَى، ثُمَّ قَالَ: يَا مَرْاحِمَ» [٩]. خُرُوجُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَكُنْ رَغْبَةً عَنْهَا، وَإِنَّمَا عَزَلَهُ الْوَلِيدُ عَنْهَا، وَوَلَّى عُثْمَانَ بْنَ يَحْيَى الْمُرْنَبِيَّ^(١) سِقَايَةَ الْحَاجِّ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ نَفَتِ الْمَدِينَةَ، وَلَا مِمَّنْ رَغِبَ عَنْهَا، وَلِلْكِنْتِ أَخْرَجَ كَلَامَهُ مَخْرَجَ الْإِشْفَاقِ، وَمَرْاحِمُ مَوْلَاهُ^(٢).

= «بَسَنٌ» أَوْ «بِسَنٌ» وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّجْرِ لِلسُّوقِ، إِذَا سُقَّتْ حِمَارًا أَوْ غَيْرِهِ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَفِيهِ لُغَتَانِ: بَسَسْتُ وَأَبَسَسْتُ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْقِيَاسِ: يَبْسُونُ وَيَبْسُونُ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: نَاقَةٌ بَسُوسٌ: إِذَا كَانَتْ تَدُرُّ عِنْدَ الْإِبْسَاسِ. وَلَعَلَّ «الْبَسُوسَ» النَّاقَةَ الْمَشْهُورَةَ الَّتِي تَسَبَّبَتْ فِي الْحَرْبِ الْمَشْهُورَةِ مِنْ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْمُرْنَبِيُّ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْفَاسِيُّ فِي «العِقْدِ الثَّمِينِ» وَلَا السَّخَاوِيُّ فِي «الثَّحْفَةِ اللُّطِيفَةِ»؟! وَيَلْزَمُهَا ذِكْرُهُ.

(٢) لَهُ ذِكْرٌ فِي عِيُونِ الْأَخْبَارِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ (١٨/٢).

[مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ]

- وَقَوْلُهُ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» [١٠]. فِي قَوْلِهِ: هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ^(١): أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ الْمُحِبَّةَ حَقِيقَةً لَا مَجَازًا، وَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ [تَعَالَى] فِي الْجَبَلِ مَحَبَّةً كَمَا خَلَقَ فِي الْجَذَعِ حَيْنِنًا.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ نَسَبَ الْمَحَبَّةَ إِلَى الْجَبَلِ وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهُ الْأَنْصَارَ، وَحَكَى سَبِيؤِيَّةَ جَاءَتِ الْيَمَامَةُ^(٢)؛ أَيِ أَهْلِهَا، وَهُوَ شَائِعٌ مَشْهُورٌ.

وَالثَّلَاثُ: أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّ الْجِبَالَ لَوْ كَانَتْ مِمَّنْ تُحِبُّ لِأَحِبَّنَا هَذَا الْجَبَلُ كَمَا نَقُولُ: دُورُنَا تَتَنَاظَرُ أَيُّ: لَوْ كَانَ لَهَا أَعْيُنٌ لَنَظَرَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ لَتَرَأَى لِي نَارَاهُمَا.

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ» وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ

(١) نَقَلَ الْبَغْرَزِيُّ فِي «الْأَفْتِصَابِ» كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ هَذَا وَمَهَّدَ لَهُ بِقَوْلِهِ: «وَقَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَّهُ اللَّهُ تَعَالَى - وَهَذَا نَحْوُ نُلْفِي عَلَيَّكَ أَلْفِيَّةٌ حَسَنَةٌ فِي هَذَا الْبَابِ فَنَقُولُ: لِلْعُلَمَاءِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٍ؛ أَمَّا الْمُتَكَبِّرُونَ لِلْمَجَازِ فَجَعَلُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي نَسَبَهَا لِلْجَبَلِ حَقِيقَةً وَقَالُوا: لَيْسَ يُكْرَهُ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ فِي الْجَبَلِ مَحَبَّةً كَمَا خَلَقَ فِي الْجَذَعِ حَيْنِنًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَأَمَّا الْفَائِلُونَ بِالْمَجَازِ - وَهُمْ الْجُمْهُورُ مِنْ أَهْلِ اللَّعْنَةِ وَالتَّفْسِيرِ - فَقَالُوا فِيهِ قَوْلَيْنِ . . . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَتَمَامُهُ فِي «الْكَبِيرِ» وَيَعْنِي بِالْكَبِيرِ كِتَابَهُ «الْمُخْتَارَ الْجَامِعَ بَيْنَ الْمُنتَقَى وَالِاسْتِدْكَارِ» وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالْوُفُوفِ عَلَيْهِ فِي «الْمُخْتَارِ» وَلَدَيْهِ مِنْهُ قِطْعٌ مِنْ نُسْخِ وَرَقِ اللَّهِ الْمِنِيِّ، أَحَلَّتْ عَلَيْهِ فِي هَامِشِ «الْأَفْتِصَابِ».

(٢) الْكِتَابُ (١/١٦)، وَعِبَارَتُهُ: «وَسَمَعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ - مِمَّنْ يُؤْتَى بِهِ -: اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: اجْتَمَعَتِ الْيَمَامَةُ يُعْنِي: أَهْلُ الْيَمَامَةِ . . .».

الله» ومثله في القرآن^(١). والذي يجمع بين ذلك أن يقال: إن الله حرّمها على لسان إبراهيم عليه السلام [فنسب التحريم إلى إبراهيم، ومنه قوله تعالى]^(٢): ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ لَمَا وَرَدَ عَلَىٰ لِسَانِهِ .

- و[قوله: «ما بين لابتيها»]. اللابّة: الحرّة، وفيها لغتان: لابة ولوبة، وهي أرض سوداء الحجازة، قال ابن نافع: واللابتان إحداهما التي ينزل بها الحجاج إذا رجعوا من مكة، وهي بغربي المدينة، والأخرى مما يليها من سوق المدينة، وفي قبلة المدينة حرّة ثالثة، وفي جوفها حرّة رابعة، فقوله: ما بين لابتي المدينة يدخل فيه ما بين الحرّة الشرقية والغربية، وما بين الحرّة الجوفية والقبليّة. [و[قوله: «وأنا بالأسواف»][١٣] الأسواف: موضع بناحية البقيع من المدينة^(٣)

(١) قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبِّي هَكَذَا بَلَدَةَ الَّتِي حَرَّمَهَا﴾ [التّمل، الآية: ٩١].

(٢) سورة التّكوير.

(٣) معجم ما استعجم (١/١٥١)، ومعجم البلدان (١/١٩١)، والمغانم المطابة (١٥)، ووفاء الوفاء (٢/٢٤٥)، قال البكري: «بفتح أوّله، وبالواو والقاء على وزن أفعال: موضع بالمدينة معروف، وهو من حرّم المدينة، روى مالك عن رجل، دخل على زيد بن ثابت وأنا بالأسواف فرآني... الحديث، وهو حديث «الموطأ» هذا. ثم قال: والرجل شرحبيل. وذكر السّمهودي في وفاء الوفاء: أنه شامي البقيع، وأنّ بغض الأسواف بيد طائفة من العرب بالتّوارث يُعرفون به «الرّؤود» فلعلهم ذرية زيد بن ثابت».

أقول: ما قاله غير بعيد بدلالة رواية هذا الحديث عن زيد بن ثابت نفسه. وما قيل: أنّ هذا الموضع موضع صدقة زيد بن ثابت وماله. ونقل الفيروزآبادي في «المغانم» عن «العباب» للصفّاني أنّه بالسّين المهمّلة، وهو كذلك، يُرجع: العباب (الفاء) (١٩٧)، عن غريب الحديث لأبي عبيد (٤/١٥٦) وذكر حديث «الموطأ».

- [وَقَوْلُهُ: «قَدْ اصْطَدَّتْ نُهْسًا»] التُّهْسُ: الِيمَامَةُ، وَيُقَالُ: الصَّرَدُ^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «عَنْ مَالِكٍ عَنْ رَجُلٍ»]. الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُسَمِّهِ مَالِكٌ اسْمَهُ
شَرَحِيْبِيلُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، وَكَانَ عِنْدَهُ غَيْرَ مَرَضِيٍّ وَلَا ثِقَةٍ.

(١) فِي اللِّسَانِ: (نَهَسَ): «التُّهْسُ: صَرَبٌ مِنَ الصَّرَدِ» وَذَكَرَ حَدِيثَ «المُوَطَّأ» هَذَا.

(٢) شَرَحِيْبِيلُ بْنُ سَعْدٍ هَذَا خَطْمِيٌّ، مَدَنِيٌّ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، تَابِعِيٌّ، رَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ...
وَعَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةَ. وَأَبُو الرَّنَادِ وَالضَّحَّاكُ... وَغَيْرُهُمْ قَالَ الْمَرْيُ بْنُ كَثِيرٍ: «وَمَالِكُ بْنُ
أَنْسٍ، وَكُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يُسَمِّهِ».

أَقُولُ: عِبَارَةُ الْحَافِظِ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (٦/٣١١): «يُقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ
الرَّجُلَ شَرَحِيْبِيلُ بْنُ سَعِيدٍ» فَسَمَّى وَالِدَهُ سَعِيدًا - إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ خَطَا الطَّبَاعَةِ... وَقَالَ: «وَيُقَالُ»
وَلَمْ يَأْتِ بِعِبَارَةِ الْجَزْمِ وَالْقَطْعِ؟ اِفْتَدَبَرُ. قَالَ بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو: لَيْسَ بِثِقَةٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ:
قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: كَانَ شَرَحِيْبِيلُ بْنُ سَعْدٍ يُفْتِي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدًا أَعْلَمَ بِالْمَعَارِي
وَالْبَدْرِيِّينَ مِنْهُ، فَاحْتَاَجَ فَكَأَنَّهُمْ أَنَّهُمْ» وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: «... فَأَصَابَتْهُ حَاجَةٌ فَكَأَنُوا
يَخَافُونَ إِذَا جَاءَ إِلَى الرَّجُلِ يَطْلُبُ مِنْهُ الشَّيْءَ فَلَمْ يُعْطِهِ أَنْ يَقُولَ: لَمْ يَشْهَدْ أَبُوكَ بَدْرًا. وَعَنْ يَحْيَى بْنِ
مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، ضَعِيفٌ. وَعَنْهُ مَرَّةً أُخْرَى. ضَعِيفٌ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ...
وَبَقِيَ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى اخْتَلَطَ وَاحْتَاَجَ حَاجَةً شَدِيدَةً، وَلَهُ أَحَادِيثُ، وَلَيْسَ يُحْتَجُّ بِهِ». وَقَالَ
أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ: «لَهُ أَحَادِيثُ وَلَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ، وَفِي عَامَّةٍ مَا يَرَوِيهِ إِنْكَارًا، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَ
عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَثْمَنِيهِمْ وَغَيْرِهِمْ، إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ فَإِنَّهُ كَرِهَ الرَّوَايَةَ عَنْهُ، وَكُنِيَ
عَنْ اسْمِهِ فِي الْحَدِيثَيْنِ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمَا، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَيْنِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ
حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ. وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» وَأَبُو دَاوُدَ، وَابْنُ مَاجَةَ وَتُوفِيَ فِي سَنَةِ (١٢٣هـ).
وَإِنَّمَا أُطْلِقُ فِي ذِكْرِ مَا قِيلَ فِيهِ لِتَعْلَمَ الْعِلَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْعُلَمَاءُ فِي أَنَّ مَالِكًا لَمْ يَذْكُرْهُ بِاسْمِهِ.
يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٥/٣١٠)، وَمَقْدَمَةُ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٧، ٤) تَرْجُمَةُ رَقْمِ (١٤٨٦)،
وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٢/٤١٣)، وَالتَّقْلُّ هُنَا عَنْهُ بِاخْتِصَارٍ وَفِيهِ مَزِيدٌ مِنْ مَوَادِرِ التَّحْرِيحِ.

[مَا جَاءَ فِي وَبَاءِ الْمَدِينَةِ]

- [قَوْلُهُ^(١)]:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتُنَّ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوَالِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ
وَهَلْ أَرْدَنُ يَوْمًا مِيَاهَ مِجَنَّتِهِ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

(١) البَيْتَانِ تَمَثَّلَ بِهِمَا بِلَالٌ - رضي الله عنه -، وهُمَا لِبُكْرِ بْنِ غَالِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مُضَاهِرِ الْجُرْهُمِيِّ أَنَشَدَهُمَا لَمَّا نَفَثَهُمَا خِزَاعَةً مِنْ مَكَّةَ . وهما في شرح أشعار الهذليين (٩٤/١)، وغريب الحديثِ لِلْحَطَّابِيِّ (٤١/٢)، والفاوق (٢٨٣/٢)، ومُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣١٥/٣)، وفي مواضع أخرى من «المعجم» ونَقَلَ الْيُفْرَنْجِيُّ فِي «الاقْتِضَابِ» عَنْ أَخْبَارِ مَكَّةَ لِلْفَاكِهِيِّ (٢١٦٦/٤) (فَخَّ) الْوَادِي الَّذِي فِي أَصْلِ الشَّيْبَةِ الْبَيْضَاءِ إِلَى بَلَدَح . ونقل عن أبي عمر بن عَبْدِ الْبَرِّ: هُوَ قُرْبُ ذِي طَوَى، وَقِيلَ: إِنَّهُ وادي عرفات، والأولُ أَكْثَرُ .

أَقُولُ: حَدَّدَ مُحَقِّقُ كِتَابِ الْفَاكِهِيِّ - جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا - مَوْقِعَ (فَخَّ) فِي هَامِشِ أَخْبَارِ مَكَّةَ الْمَذْكُورِ (٣/١٥٦، ٤/٢١٦) . فَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ: فَخَّ: وَادٍ مُعْرُوفٌ مِنْ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ [شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى] يَبْدُو مِنْ طَرِيقِ نَجْدٍ وَجِزَاءٍ وَيَنْتَهِي بِالْحُدَيْبِيَّةِ . . . وَعِنْدَ مُلْتَقَى أَذْخِرِ الشَّامِيِّ بِشَعْبِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ، وَيُسَمَّى الْوَادِي فَحًّا إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى الشَّيْبَةِ الْبَيْضَاءِ (بَلَدَح) وَيُقَالُ لَهُ - الْيَوْمَ - الرَّاهِرُ

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ: لَا يُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ فَحَسَبُ، إِنَّمَا هِيَ تَسْمِيَةٌ قَدِيمَةٌ، قَالَ يَاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٢٣٧): «بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ ثَانِيهِ . . . وَهُوَ وَادٍ بِمَكَّةَ، قَالَ السَّيِّدُ عَلِيُّ: الْفَخُّ وادي الرَّاهِرِ . . . وَذَكَرَ بَيْنَا بِلَالَ، وَالسَّيِّدُ عَلِيُّ - عَلَى النَّصِّغِيِّ - نُوفِي فِي عَيْدِ الْخَمْسَمِائَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ . وَالْحَمَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا نَقَلَ عَنْ كِتَابِ الْجِبَالِ وَالْأَمَكْنَةِ وَالْمِيَاهِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ (١٨١) وَهُوَ الَّذِي نَقَلَ عَنِ السَّيِّدِ عَلِيِّ، وَهُوَ صَاحِبُهُ وَصَدِيقُهُ بِمَكَّةَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَعْلِيْقِي مُشَابِهِ، فَتَأَمَّلْ . وَالرَّاهِرُ - الْيَوْمَ - حَيْثُ كَبِيرٌ جَمِيلٌ مِنْ أَشْهُرِ أَحْيَاءِ مَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى - فِيهِ مَسْتَشْفَى الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مِنْ أَكْبَرِ مَسْتَشْفِيَّاتِ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ، وَفِيهِ حَدَائِقُ مَشْهُورَةٌ .

الْجَلِيلُ: هُوَ الثَّمَامُ. أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ لِلثَّمَامِ: جَلِيلٌ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: ثَمَامٌ، وَيُرْوَى^(١): «بَفَخٌ مَكَانٌ بِوَادٍ». وَ«فَخٌ» وَادٍ بِمَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى الثَّمِيرِيُّ بِقَوْلِهِ^(٢):

مَرَزَنَ بَفَخٍ ثُمَّ رُحْنَ عَشِيَّةً يُلْبِينُ لِلرَّحْمَنِ مُعْتَمِرَاتِ

وَشَامَةٌ وَطَفِيلٌ: جَبَلَانِ عَلَى نَحْوِ ثَلَاثِينَ مِيلًا مِنْ مَكَّةَ، وَشَامَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ^(٣) لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ، وَيُقَالُ لَهُ - أَيْضًا - : شَابَةٌ بِالْبَاءِ^(٤)

(١) هي رواية الحافظ ابن عبد البر في التمهيد (١٩٢/٢٢) عن سفيان بن عيينة وقال الحافظ ابن عبد البر: «وربما قال سفيان: يواد».

أَقُولُ: رواية (فخ) أولى؛ لأن ذكر اسم الوادي أبلغ في الشوق، ولأنه ذكر بعده أسماء مواضع بأعيانها (مجنّة) و(شابة) و(طفيل).

(٢) الثميري: مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ شَاعِرٌ أَمْوِيٌّ مشهورٌ، جمع شعره وأخباره الدكتور نوري حمودي القيسي في «شعراء أمويون» يُراجع (١٢٤/٣)، والبيت من قصيدة يذكر بها زينب أخت الحجاج بن يوسف الثقفي أولها:

تَضَوَّعَ مِسْكَاً بَطْنُ نَعْمَانَ أَنْ مَسَّتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ خَفِرَاتِ

وفيها:

وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ الثَّمِيرِيِّ أَعْرَضَتْ وَكُنَّ مِنْ أَنْ يَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ

(٣) يُراجع: معجم البلدان (٣/٣١٥، ٤/٣٧)، وذكر البيهقي في الموضع الأول، وأشار إليه في الموضع الثاني. وَنَقَلَ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَوْلَهُ: «كُنْتُ أَحْسِبُهُمَا جَلِيلَيْنِ حَتَّى تَبَيَّنْتُ أَنَّهُمَا عَيْنَانِ» والمذكور في غريب الحديث للخطابي (٢/٤٣): «جَبَلَانُ مُشْرِفَانِ عَلَى مِجَنَّةٍ عَلَى بَرِيدٍ مِنْ مَكَّةَ. وَنَقَلَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو: وَقِيلَ: إِنَّ أَحَدَهُمَا بِجَدَّةَ، وَنَقَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِهِ «جَزِيرَةُ الْعَرَبِ» وَرَحْمَةُ مَاءِ لَبْنِي الدُّنَى خَاصَّةٌ وَهُوَ بِجَبِيلٍ يُقَالُ لَهُ: طَفِيلٌ، وَشَامَةٌ جَبِيلٌ بِجَنْبِ طَفِيلٍ.»

(٤) جاء في الأوزاق المرفقة بالنسخة المنقولة من خط المصنف: شَامَةٌ وَيُقَالُ: شَابَةٌ وَهُوَ جَبَلٌ [قال]:

= * كَأَنَّ يُقَالُ الْمُزْنُ . . . الْبَيْتِ *

وَمَنْ قَالَ: شَامِيَةٌ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّاءِ، فَقَدْ صَحَّفَ. وَ«مِجَنَّةٌ» مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «* وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ . . . *» [١٥]. الْوَجْهُ فِيهِ: «لَقَدْ . . .»
وَلَكِنْ هَكَذَا جَاءَتِ الرَّوَايَةُ هَلْهَنَا. وَيُسَمَّى هَذَا عِنْدَ الْعَرُوضِيِّينَ مَخْرُومًا^(٢)،
وَمَعْنَى الْخَرَمِ: أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوَّلِ الْبَيْتِ جُزْءٌ لَا يَبْقَى الْوِزْنُ إِلَّا بِهِ. وَهَذَا الرَّجْزُ

= نخرجه من موضعه - إن شاء الله تعالى -.

(١) يجوز فيه الصرف، وعدمه على قاعدة الثُّحاة المشهورة في أسماء البلاد والمواضع، ومِجَنَّةُ
الْمَدْكُورَةُ هُنَا سُوقٌ عَظِيمَةٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَذَكَرَهَا فِي الْكُتُبِ مُسْتَفِضٌ،
ويجوز في ميمها الفتح والكسر، تقع بمر الظهران السالف الذكر الذي قلنا إنه يعرف الآن
بوادي فاطمة. يُراجع: معجم ما استعجم (١١٨٧)، ومعجم البلدان (٥٨/٥)، والرُّوض
المعطار (٥٢٣). قال البكري: على أميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران . . .

قال ياقوت: «قال الداودي: مِجَنَّةٌ عند عرفة».

أقول: الذي عند عرفة هو ذو المَجَازِ، وهو سوق من أسواقِ الْعَرَبِ مَشْهُورَةٌ أَيْضًا،
فلعلَّ هَذَا هُوَ الَّذِي جَعَلَ الْأَمْرَ يَتَدَاخَلُ عَلَى الدَّوْدِيِّ كَمَا فِيهِ. وَالدَّوْدِيُّ الْمَذْكُورُ هُوَ شَارِحُ
الموطأ أحمد بن نصر أبو جعفر، الأندلسي الشهير (ت: ٤٠٢هـ).

وَأُنشِدَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مَعْجَمِهِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ [شرح أشعار الهذليين: ٩٤/١]:

سُلَافَةٌ رَاحَ ضَمَّتْهَا إِذَاوَةٌ مُقَيَّرَةٌ رَذِفُ لِمُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ
تَزَوَّدَهَا مِنْ أَهْلِ بَصْرَى وَعَزَّةَ عَلَى جَسْرَةٍ مَرْفُوعَةِ الدُّبُلِ وَالْكَفْلِ
فَوَافِي بِهَا عَسْفَانَ ثُمَّ أَتَى بِهَا مِجَنَّةً تَصْفُو فِي الْقِلَالِ وَلَا تَغْلِي

وَتَحَدَّثَ الْأُسْتَاذُ سَعِيدُ الْأَفْغَانِيُّ - حَفِظَهُ اللَّهُ - عَنِ سَوِّقِ (مِجَنَّةَ) فِي كِتَابِهِ «أَسْوَاقِ الْعَرَبِ فِي
الجاهلية والإسلام» (٣٤٤-٣٤٦) فَاتَى بِمَا هُوَ جَيِّدٌ وَمُقَيَّدٌ.

(٢) تَقَدَّمَ تَعْرِيفُ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرُوضِيِّينَ فِيمَا سَبَقَ.

هُوَ لِعَمْرٍو بن أُمَامَةَ أَخِي عَمْرٍو^(١) بنِ هِنْدٍ، وَكَانَ نَزَلَ بِمُرَادَ فَطَرَ قُوَّةَ لَيْلًا،
وَقَتْلُوهُ، فَقَالَ عَمْرٍو وَهُوَ يَقَاتِلُهُمْ:

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
إِنَّ الْجَبَانَ حَتُّهُ مِنْ فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِئٍ مُقَاتِلٍ^(٢) عَنْ طَوْقِهِ
كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ
وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ

وَيُرْوَى: «لَقَدْ خَشَوْتُ» وَمَعْنَى^(٣): «حَتُّهُ مِنْ فَوْقِهِ» أَنَّ مَوْتَهُ يُقَدَّرُ مِنَ اللَّهِ فَحَدَّرَهُ

(١) في الأصل «عمر»، وعمرؤ بن أُمَامَةَ (وهي أُمُّه بنتُ سَلَمَةَ بنِ الْحَارِثِ) أَخُو عَمْرٍو بنِ هِنْدٍ
لأُمِّهِ، ذَكَرَ أَهْلُ الْأَخْبَارِ وَالْأَمْثَالِ لَهُ خَبْرًا مَعَ أَخِيهِ عَمْرٍو بنِ هِنْدٍ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ مَلِيئَةٍ بِالْحَكْمِ
وَالْأَمْثَالِ، وَمِنْ أَمْثَالِهَا قَوْلُهُ هُنَا: «إِنَّ الْجَبَانَ حَتُّهُ مِنْ فَوْقِهِ». يُرَاجِعُ: أَمْثَالُ أَبِي عُبَيْدٍ
(٢١٦)، وَشَرْحُهُ «فَصْلُ الْمَقَالِ» (٤٣٩)، وَجَمَهَرَةُ الْأَمْثَالِ (١١٤/١)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
(١٠/١)، وَالْمُسْتَقْصَى (٤٠٣/١)، وَاللِّسَانُ (حَتْف)، وَحَيَاةُ الْحَيَوَانَ (٢٠٦/١)، وَكَانَ
الَّذِي تَوَلَّى قَتْلَهُ ابْنُ الْجُعَيْدِ، وَكَانَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ مَعَ عَمْرٍو بنِ أُمَامَةَ ضِدًّا لِأَخِيهِ. يُرَاجِعُ شَرْحُ
ديوان طرفة (١٦٠) الْقَصِيدَةُ الْمَوْجَّهَةَ إِلَى عَمْرٍو بنِ هِنْدٍ:

وَعَمْرٍو بنِ هِنْدٍ كَانَ مِمَّنْ أَجَارَنَا وَبَعْضُ الْجَوَارِ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ عَزْرُ

وَعَزَا عَمْرٍو بنِ هِنْدٍ الْيَمَنَ وَطَالَ بِثَأْرِ أَخِيهِ فَظَفَرَ بِهِمْ فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ. يُرَاجِعُ أَيْضًا: شرح
أبيات المغمني (٣٢٤/٧).

(٢) في الأصل: «يقاتل».

(٣) في الأصل: «فمعنى».

لا يُنَجِّيه . وَقَوْلُهُ:

* كُلُّ أَمْرٍ مُقَاتِلٌ ^(١) عَنْ طَوْقِهِ *

أَيُّ: مُدَافِعٌ ^(١) عَنْ نَفْسِهِ بِقَدْرِ طَاقَتِهِ، وَالطَّوْقُ وَالطَّاقُ لُغَتَانِ . وَبَنَاتُ الطَّوْقِ: الْأَوْدَاجُ . وَالطَّوْقُ - هَهُنَا - طَوْقُ الثَّوْبِ، يُقَالُ: «هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بَنَاتِ طَوْقِهِ»، وَ«مِنْ حَبْلِ وَرِيدِهِ» .

- وَقَوْلُهُ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ» [١٦] . الْأَنْقَابُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَاحِدًا نَقَبٌ، وَالْأَشْهُرُ فِي جَمْعِهَا: نِقَابٌ؛ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا نَادِرًا ^(٢) .
- [قَوْلُهُ: «وَأَنْقَلُ حُمَاهَا وَاجْعَلُهَا بِالْجُحْفَةِ»] [١٤] . إِنَّمَادَاعًا بِنَقْلِ الْحَمَى إِلَى الْجُحْفَةِ ^(٣)؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ لِلْمُشْرِكِينَ .

[مَا جَاءَ فِي إِجْلَاءِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ]

- [قَوْلُهُ: «لَا يَجْتَمِعُ دِينَانٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»] [١٨] . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ^(٤):

(١) فِي الْأَصْلِ: «دَافِعٌ» .

(٢) فِي «الْاِقْتِضَابِ» لِلْيَقْرِينِيِّ: «قَالَ ابْنُ الْأَيْمَنِ التَّغْلِبِيُّ:

وَتَرَاهُنَّ شُرْبًا كَالسَّعَالِي يَتَطَّلَعْنَ مِنْ نُغُورِ النَّقَابِ

وَقَالَ ابْنُ نَافِعٍ وَالْأَعْمَشُ: هِيَ الْفِجَاجُ الَّتِي حَوْلَهَا خَارِجًا مِنْهَا» .

(٣) فِي رِوَايَةٍ يَحْتَجُّ الْمَطْبُوعَةَ: «فَاجْعَلُهَا بِالْجُحْفَةِ» . وَالْجُحْفَةُ: مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ

وَالْمَعْرَبِ، إِنْ لَمْ يَمُرُّوا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ مَرُّوا عَلَيْهَا فَمِيقَاتِهِمْ مِيقَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» .

يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٣٦٧/١)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١١١/٢)، قَالَ: «بِالضَّمِّ ثُمَّ

السُّكُونِ وَالْفَاءِ» وَالرَّوْضُ الْمَعْطَارُ (١٥٦) .

(٤) يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٧/٢، ٣٨)، وَالرَّوْضُ الْمَعْطَارُ (١٦٣) .

جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مِنْ أَقْصَى عَدَنِ الْيَمَنِ إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ فِي الطُّوْلِ، وَأَمَّا فِي الْعَرَضِ
فَمِنْ جُدَّة^(١) وَمَا وَالْأَهَا مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى أَطْرَافِ الشَّامِ أَتَمَّ نَوَاحِيهَا، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ حَفْرِ أَبِي مُوسَى إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ فِي الطُّوْلِ،
وَأَمَّا فِي الْعَرَضِ فَمَا بَيْنَ رَمْلِ يَبْرِينَ إِلَى مُنْقَطِعِ السَّمَاءِ.

وَالْحَفْرُ: أَيُّ: الشَّيْءِ الْمَحْفُورُ، وَالْحَفْرُ - بِإِسْكَانِ الْفَاءِ - الْمَصْدَرُ
كَالْهَدْمِ وَالْهَدْمُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «فَاتَلَّ اللَّهُ الْيَهُودَ»] [١٧]. مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، أَيُّ: قَتَلَهُمْ
اللَّهُ، وَإِنْ كَانَ الْأَشْهُرُ أَنْ لَا يُسْتَعْمَلَ فَاعِلٌ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، فَقَدْ جَاءَتْ
الْفَاطُ بِخِلَافِ ذَلِكَ مِثْلُ طَارَقَتْ النَّعْلَ - وَعَافَاكَ اللَّهُ. وَقِيلَ: مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ:
لَعَنَ اللَّهُ، وَإِنَّمَا شَاعَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْمُقَاتَلَةِ الْمُحَارَبَةُ، وَلَا تُكُونُ إِلَّا عَنْ
مُنَابَذَةٍ وَمُبَاعَدَةٍ، وَاللَّعْنُ مَعْنَاهُ: الْإِبْعَادُ^(٢).

- وَ[قَوْلُهُ: «فَفَحَّصَ عَنْ ذَلِكَ عُمَرُ...»] [١٨]. مَعْنَى فَحَّصَ عَنْ ذَلِكَ:
كَشَفَ عَنْهُ وَبَحَثَ / وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَحْصُ فَحْصًا؛ لِانْكِشَافِهِ.

- وَ[قَوْلُهُ: حَتَّى أَتَاهُ الثَّلَجُ] [١٩]. الثَّلَجُ - بَفَتْحِ اللَّامِ - مَصْدَرٌ ثَلَجَتْ نَفْسِي
بِالشَّيْءِ: إِذَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ^(٣) وَوَثِقَتْ بِهِ وَثَلَجَتْ نَفْسِي بِالشَّيْءِ؛ أَيُّ: سُرَّتْ بِهِ،
وَيُسَمَّى السُّرُورُ بِالنَّفْسِ ثَلَجًا؛ لِأَنَّ الْمُهْتَمَّ بِالشَّيْءِ يَعْتَرِيهِ حِدَّةٌ وَيَجِدُ حُرْقَةً فَإِذَا

(١) فِي الْأَصْلِ: «حِرَّة».

(٢) الْاِقْتِضَابُ.

(٣) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ (١١/٢٠، ٢١).

وَصَلَ إِلَى مَا يُرِيدُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْحُرْقَةُ، فَيَقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ بَرَدَتْ نَفْسُهُ، وَفَلَانٌ يَجِدُ
بُرْدَ النَّفْسِ، وَيَابُرُذَهَا عَلَى الْفُوَادِ [قَالَ]:

أَرَقْنِي اللَّيْلَةَ بُرْعُوْتُ نَفِيفٍ
بَيْتُ بَيْنَ مَرْفَقَيْي يَخْتَلِفُ
يَقْفِزُ الْقَفْزَةَ كَالْفَهْدِ اللَّفِيفِ
يَا بُرْذَهَا عَلَى الْفُوَادِ لَوْ يَتَفِ

- [قَوْلُهُ: «مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ»] الْوَرِقُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - الْمَالُ مِنَ الدَّرَاهِمِ، فَإِنْ كَانَ
مِنْ حَيَوَانٍ كَالِإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ فَهُوَ وَرَقٌ يَفْتَحُ الرَّاءِ (١).

- [قَوْلُهُ: «وَجِبَالٍ وَأَقْتَابٍ»]. الْأَقْتَابُ: جَمْعُ قَتَبٍ، وَهُوَ نَحْوُ الْبَرْدَعَةِ
لِلْبَعِيرِ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَجْلَاهُمْ مِنْهَا»]. يُقَالُ: جَلَوْتُ الْقَوْمَ عَنِ الْمَوْضِعِ أَجْلَيْهِمْ:
إِذَا طَرَدْتَهُمْ.

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «الْهَدْمَ الْهَدْمَ وَالْدَّمَ الدَّمَ» (٢). فَقَالَ: كَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا
اخْتَلَفَتْ أَوْ خَالَفَتْ غَيْرَهَا تَقُولُ: الدَّمَ الدَّمَ، وَالْهَدْمَ الْهَدْمَ، أَيْ تَطْلُبُ بِدَمِي
وَأَطْلُبُ بِدَمِكَ، وَمَا هَدَمْتَ مِنَ الدِّمَاءِ هَدَمْتُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٣) إِنَّمَا هُوَ

(١) تقدم مثل ذلك وسيأتي بالملحق الذي نقل عن خط المؤلف في آخر الكتاب.

(٢) في الأصل: «اللدّم» وهي رواية سيذكرها المؤلف.

(٣) نصُّ أبي عُبَيْدَةَ نَقَلَهُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْدِيبِ اللَّغَةِ (٦/٢٢٢)، وَأَنْشَدَ:

* نُمُّ الْحَقِي بِهَدَمِي وَالدَّمِي *

أَي: بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاج (هَدَمَ - لَدَمَ).

[الْهَدَمَ الْهَدَمَ وَاللَّدَمَ اللَّدَّمَ] ^(١) بِفَتْحِ الدَّالِ، أَي: حُرْمَتِي مَعَ حُرْمَتِكُمْ وَبَيْتِي مَعَ بَيْتِكُمْ. وَأَصْلُ الْهَدَمِ: مَا انْهَدَمَ. وَيُسَمَّى مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدَمًا لِانْهَدَامِهِ، وَيَجُوزُ ^(٢) أَنْ يَكُونَ الْهَدَمُ الْقَبْرُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْفَرُ ثُمَّ يَرْدُ تُرَابُهُ فِيهِ فَهُوَ هَدَمُهُ، فَمَعْنَاهُ عَلَى هَذَا: مَقْبَرِي مَقْبَرِكُمْ، أَي: لَا أَزَالُ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ، وَقَوْلِي هَذَا قَوْلُهُ: «بَلِ الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ» ^(٣).

وَاللَّدَمُ: الْحَرَمُ ^(٤)، جَمْعُ لَادِمٍ مِثْلُ حَارِسٍ وَحَرَسٍ، وَسُمِّيَ أَهْلُ الرَّجُلِ وَنِسَاؤُهُ لَدَمًا؛ لِأَنَّهُمْ يَلْتَدِمُونَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ، أَي: يَلْطُمُونَ خُدُودَهُمْ وَاللَّدَمُ مِثْلُ اللَّطْمِ فَكَأَنَّهُ قَالَ: حَرَمِي مَعَ حَرَمِكُمْ.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْعٍ» [٢٢]. سَرْعٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّحَلَةً ^(٥) فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ وَضَّاحٍ وَغَيْرُهُ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ،

(١) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ، وَفِي (س): «الْهَدَمَ اللَّدَّمَ» وَهِيَ كَمَا أَتَبْتُ فِي نَصِّ التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

(٢) فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (٦/٢٢٢) - بَعْدَ نَصِّ أَبِي عُبَيْدَةَ -: «وَقَالَ غَيْرُهُ: جَازَ أَنْ يُقَالَ لِقَبْرِ الرَّجُلِ هَدَمُهُ». وَيُرَاجَعُ: التَّهْذِيبُ أَيْضًا (١٤/١٣٦).

(٣) نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ (١٤/١٣٥)، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(٤) التَّهْذِيبُ (١٤/١٣٦).

(٥) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (٢/٧٣٥)، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٢١١)، وَالرَّوَضُ الْمِعْطَارُ (٣١٥)، وَالْخَبَرُ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ (٤/٥٧). قَالَ يَاقُوتُ: «بِالْغَيْنِ، وَالْعَيْنُ لَعَةٌ فِيهِ، وَهُوَ أَوْلُ الْحِجَازِ وَآخِرُ الشَّامِ بَيْنَ الْمُعَيَّنَةِ وَتَبُوكَ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ الشَّامِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أُمَّرَاءَ الْأَجْنَادِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ عَشْرَ مَرَّحَلَةً. وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: هِيَ قَرْيَةٌ بِوَادِي تَبُوكَ، وَهِيَ آخِرُ عَمَلِ الْحِجَازِ الْأَوَّلِ، وَهُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَخْبَرِهِ»

وَفَتَحَ الرَّاءِ وَسَكُونَهَا .

- [وَقَوْلُهُ: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوْلِيْنَ»]. الْمُهَاجِرُونَ الْأَوْلُونَ: مَنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ، وَهَاجَرَ قَبْلَ الْفَتْحِ. وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ^(١): فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي . . . كَذَا وَقَعَ هُنَا، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ الْآخَرَيْنِ: «ادْعُوا» وَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ عُمَرُ أَمَرَ مَنْ بِحَضْرَتِهِ بِالِدُعَاءِ فَتَسَرَّعَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِدَعَاهُمْ، وَقَدَّرُوِي: «فَدَعَوْهُمْ» وَهُوَ أَبْيَنُ فِيمَا أَرَدْنَاهُ .
- [وَقَوْلُهُ: «مِنْ مَشِيخَةٍ قُرَيْشِي»]. يُقَالُ: مَشِيخَةٌ وَمَشِيخَةٌ، وَكَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ^(٢) يَسْتَضَعِفُ مَشِيخَةً؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَكَانَ الْقِيَاسُ: مَشَاخَةٌ كَمَنَارَةٍ وَمَثَابَةٍ وَنَظِيرُهَا فِي الشُّذُوزِ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ^(٣): ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾ وَقَوْلُهُمْ فِي اسْمِ رَجُلٍ: مَكُورَةٌ^(٤).

- وَفِي بَعْضِ طُرُقِ الْحَدِيثِ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قُرْحَانَ فَلَا يُقَدَّمُ بِهِمْ عَلَيَّ هَذَا الْوَبَاءُ. وَالْقُرْحَانُ الَّذِي لَمْ يُصِبْهُ مَرَضٌ^(٥)، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي

= بِطَاعُونَ الشَّامِ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ . . . «.

(١) فِي الْأَصْلِ: «ابْنُ عُمَرَ» سَهُوًّا مِنَ النَّاسِخِ.

(٢) قَالَ الْبُقَيْرِيُّ فِي «الْاِقْتَضَابِ»: «فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ لُغَتَانِ؛ مَشِيخَةٌ بِتَسْكِينِ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَ«مَشِيخَةٌ» بِكسْرِ الشَّيْنِ وَتَسْكِينِ الْيَاءِ».

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ١٠٣. وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ وَقَتَادَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ. يُرَاجَعُ: الْمُحْتَسَبُ (١/١٠٣)، وَالْمُحَرَّرُ الْوَجِيْزُ (١/٤٢٤)، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ (١/٣٣٥)، وَالذَّرُّ الْمَصُونُ (٢/٥٠)، وَالشَّوَادِ (٨).

(٤) تَاجُ الْعُرُوسِ (كُوز).

(٥) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٤١١)، وَجَمَهْرَةُ اللَّغَةِ (١/٥٢٠)، وَتَهذِيبُ اللَّغَةِ =

الجُدْرِيّ فَيَقَالُ: صَبِيٌّ قُرْحَانٌ، وَصِيبَانٌ قُرْحَانٌ، فَلَا يُنْتَى وَلَا يُجْمَعُ، وَرَبَّمَا نُنِّي وَجُمِيعَ.

- وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فِرَارًا». فَمَعْنَاهُ أَنْفِرُ فِرَارًا، وَهَذَا أَلْفُ الْإِنْكَارِ وَالتَّوْبِيخِ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ: أَقِيَامًا وَالتَّاسُ فُعُودٌ.

- وَ[قَوْلُهُ: «لَوْ غَيْرِكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ»]. جَوَابُ «لَوْ» مَحذُوفٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: لِعَزْرَتُهُ، لِأَدَبْتُهُ عَلَى الْجَهْلِ، وَأَمَّا أَنْتَ فَعَيْرٌ مَعْدُورٌ.

- وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ/ بِطُرْبَالٍ مَائِلٍ فَلْيُسْرِعِ الْمَشْيَ، وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ». فَقَالَ: الصَّدَفُ، وَالهَدَفُ وَالتُّرْبَالُ: كُلُّ^(١) بِنَاءٍ عَالٍ مُشْرِفٍ.

= (٣٩، ٣٨/٤)، وَالمُحْكَم (٤٠٣/٢)، وَالنَّهْيَةُ (٣٧٠/٣)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاج (قِرْح). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ سَمِرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الْقُرْحَانُ مِنَ الْأَضْدَادِ، رَجُلٌ قُرْحَانٌ لِلَّذِي مَسَّهُ الْقُرْحُ، وَرَجُلٌ قُرْحَانٌ لَمْ يَمْسَهُ قُرْحٌ وَلَا جُدْرِيٌّ، وَلَا حَصْبَةٌ، وَكَأَنَّهُ الْخَالِصُ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ أَوْرَدَ الْإِمَامُ الْعَلَامَةُ أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ الْحَلَبِيُّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْأَضْدَادِ لَهُ (٥٨٩/٢) قَالَ: «وَمِنَ الْأَضْدَادِ - زَعَمَ بَعْضُهُمْ - الْقُرْحَانُ: يُقَالُ: رَجُلٌ قُرْحَانٌ: إِذَا كَانَ قَدْ مَسَّهُ الْقُرْحُ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ قُرْحَانٌ لِلَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ قُرْحٌ وَلَا جُدْرِيٌّ وَلَا حَصْبَةٌ وَلَا طَاعُونٌ قَطُّ، وَامْرَأَةٌ قُرْحَانٌ أَيْضًا. . . . وَنَقَلَ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَوْلُهُ: «فَأَمَّا الْقُرْحَانُ الَّذِي لَمْ يَمْسَسْهُ الْقُرْحُ فَلَا أَعْرِفُهُ». وَفِي الْمُحْكَمِ: «الْقُرْحَانُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَمْ يُصْبَهُ جَرَبٌ، وَمِنَ النَّاسِ: الَّذِي لَمْ يُصْبَهُ جُدْرِيٌّ وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانِ وَالْجَمِيعِ وَالْمُؤَنَّثِ».

(١) يُرَاجَعُ: غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (١٨/٢)، قَالَ: «كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ شَبِيهُ بِالْمَنْظَرِ مِنْ مَنَاطِرِ الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالبِنَاءِ الْمُرتَفِعِ» وَفِي الصَّحاحِ لِلجَوْهَرِيِّ (طُرْبَلُ): «التُّرْبَالُ: الْقِطْعَةُ الْعَالِيَةُ مِنَ الْجِدَارِ وَالصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُشْرِقَةُ مِنَ الْجِبَلِ، وَطُرَابِيلُ =

- وَقَوْلُهُ: «الطَّاعُونُ رَجُزٌ» [٢٣] الرَّجُزُ - هُنَا - هُوَ الْعَذَابُ .

- قَوْلُهُ: «فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ» «فِرَارًا» هُنَا يَنْتَصِبُ^(١) عَلَى أَحَدٍ وَجْهَيْنِ^(٢) .

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : لَا تَخْرُجُوا لِلْفِرَارِ ، وَمِنْ أَجْلِ الْفِرَارِ .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ كَقَوْلِهِ : جِئْتُهُ رَكَضًا ، وَأَخَذْتُ الْعِلْمَ سَمْعًا وَسَمَاعًا ، أَي : رَاكِضًا وَسَامِعًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَا تَخْرُجُوا فَارِّينَ ، فَالْنَّهْيُ إِذَا إِنَّمَا وَقَعَ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى جِهَةِ الْفِرَارِ [فَإِنْ كَانَ خُرُوجًا عَلَى غَيْرِ جِهَةِ الْفِرَارِ] لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرَجٌ .

وَأَمَّا رِوَايَةُ أَبِي النَّضْرِ^(٣) : «لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ» بِالرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ فَلَا

= الشَّامُ : صَوَامِعُهَا . وَفِي التَّهْدِيبِ لِلأَزْهَرِيِّ (٥٦/١٤) : قَالَ : «رَأَيْتُ أَهْلَ النَّخْلِ فِي «بِنْيَازَةِ بَنِي جَدْيَمَةَ» يَبْنُونَ خِيَامًا مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَوْقَ نَقْيَانِ الرَّمْلِ يَتَطَلَّلُ بِهَا نَوَاطِيرُهُمْ أَيَّامَ الصَّرَامِ وَيُسْمُونَهَا الطَّرَابِيلَ» . وَيُرَاجِعُ : التَّهْيَاةَ (١١٧/٣) ، وَاللَّسَانَ ، وَالتَّاجَ (طَرْبِلَ) ، وَقَصْدَ السَّبِيلِ (٢٥٦/٢) .

يَقُولُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُتَيْمِيِّ : لَا تَزَالُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مُسْتَعْمَلَةً عِنْدَ الْعَامَّةِ فِي نَجْدٍ ، فَالطَّرِبَالُ عِنْدَهُمْ يَكُونُ مِنَ الشَّرْعِ الْقَوِيَّةِ تُغَطِّي بِهَا الْأُمْتِحَةَ عَنِ الشَّمْسِ وَالرِّيَاحِ وَالْمَطَرِ . وَهِيَ عِنْدَهُمْ بِحَرَكَةِ بَيْنِ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «فَيَنْتَصِبُ . . .» .

(٢) نَقَلَ الْيَقْرُبِيُّ شَرَحَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ فِي «الْأَفْتِيَابِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْهُ .

(٣) أَبُو النَّضْرِ هَذَا : هُوَ سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْقُرَشِيِّ النَّيْمِيِّ الْمَدِينِيُّ ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ النَّيْمِيِّ . رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَسُقْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَسُقْيَانَ بْنِ عُثَيْبَةَ ، وَمُوسَى بْنَ عُقْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرَهُمْ .

تَصِحُّ عَلَى ظَاهِرِهَا، لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَهُ كَلَامًا مُنْقَطِعًا مِنَ الْحَدِيثِ لَمْ يَصِحَّ لَهُ
 مَعْنَى، وَلَا إِعْرَابٌ، وَإِنْ وَصَلْتَهُ بِالْحَدِيثِ صَارَ التَّقْدِيرُ: وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ
 بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ لَهُ مَعْنَى وَلَا
 إِعْرَابٌ، سِوَاءَ رَفَعْتَ الْفِرَارَ أَوْ نَصَبْتَهُ، وَلَا تَصِحُّ هَذِهِ الرَّوَايَةُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَكُونَ
 سَقَطَ مِنَ الْحَدِيثِ شَيْءٌ، كَأَنَّ الْحَدِيثَ إِتْمَا كَانَ: وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا
 تَخْرُجُوا إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا الْفِرَارُ مِنْهُ، فَإِذَا زِيدَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ صَحَّ مَعْنَى
 الْحَدِيثِ^(١)، وَجَازَ فِي إِعْرَابِهِ وَجْهَانِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، وَالرَّفْعُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ
 يُخْرِجُكُمْ، وَالنَّصْبُ عَلَى أَنْ يُضْمَرَ فِي «يُخْرِجُكُمْ» ضَمِيرًا فَاعِلًا يَرْجِعُ إِلَى
 الطَّاعُونَ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ لَا يُخْرِجُكُمْ الطَّاعُونَ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ فَيَنْتَصِبُ «فِرَارًا»
 عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.
 وَرَوَى بَعْضُهُمْ: إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ، أَي: إِفْرَارًا الطَّاعُونَ إِيَّاكُمْ، أَي: لَا يَحْمِلُكُمْ

= وهو ثقة. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَالِحٌ، ثِقَةٌ، حَسَنُ الْحَدِيثِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: «كَانَ ثِقَةً
 كَثِيرَ الْحَدِيثِ. مَاتَ فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَةَ (١٢٩هـ)». أَخْبَارُهُ فِي: طبقات خليفة
 (٢٦٨)، وتاريخ أبي زُرْعَةَ (٤٢٣)، وسير أعلام النبلاء (٦/٦)، وتهذيب الكمال
 (١٢٧/١)، والشُّذْرَاتُ (١٧٦/١).

(١) نَقَلَ الْيَقْرُبِيُّ فِي «الْإِفْتِضَابِ» عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَلَامًا جَيِّدًا ثُمَّ قَالَ:
 «وَقَدْ ذَكَرْنَا مِرَارًا أَنَّ الرُّوَاةَ رُبَّمَا أَسْقَطُوا أَلْفَاظًا مِنَ الْأَحَادِيثِ فَأَفْسَدُوهَا كَنَحْوِ الْحَدِيثِ الَّذِي
 يَرُوهُ جَمَاعَةٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَذَكَرَ سَنَةَ مِائَةٍ لَا يَبْقَى عَلَى ظَهْرِهَا يَوْمٌ نَسِيَ مَنْفُوسَةٌ
 مِنْكُمْ» فَاسْقَطَ الرَّارِي «مِنْكُمْ» فَأَفْسَدَ الْحَدِيثَ حَتَّى طَعَنَ الْمُلْحِدُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَقَالُوا:
 هَذَا كَذِبٌ، وَمِثْلُ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ: «إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا» وَأَسْقَطَ بَعْضُ الرُّوَاةِ «لَهُ»
 فَأَحْلَلَ الْحَدِيثَ...».

الطَّاعُونَ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ: لَا يَحْمِلَنَّكَ إِفْرَارُ النَّاسِ إِيَّاكَ عَلَى الْفِرَارِ
وَالْأَ «لَا» فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ نَهْيٌ لَا نَهْيٌ. وَيُقَالُ: فَرَّ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ يَفِرُّ فِرَارًا،
وَأَفْرَزْتُهُ أَنَا إِفْرَارًا أَي: جَعَلْتُهُ أَنْ يَفِرَّ.

- وَ[قَوْلُهُ: «لَيْسَتْ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ»] [٢٦]. رُكْبَةٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالطَّائِفِ^(١). وَقِيلَ: مَوْضِعٌ بِشِقِّ الْيَمَنِ.

(١) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ (٦٩/٢)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٦٣/٣). قَالَ الْبَكْرِيُّ: «بِضَمِّ أَوَّلِهِ، عَلَى
لَفْظِ رُكْبَةِ السَّاقِ...» وَذَكَرَ حَدِيثَ «الْمَوْطَأِ».

أَقُولُ: رُكْبَةٌ لِاتِّزَالِهَا عَلَى تَسْمِيَّتِهَا، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ جِدًّا، بَرِّيَّةٌ وَاسِعَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ عُكَاظِ،
قُرْبَ الطَّائِفِ يَطُوقُهَا الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَمَكَّةَ - شَرَفَهَا اللَّهُ - فِيهِ فِي غَرْبِي تَجِدُ مِمَّا
يَلِي الطَّائِفِ، لَا بَيِّنَ الطَّائِفِ وَمَكَّةَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: «وَقِيلَ مَوْضِعٌ بِشِقِّ الْيَمَنِ» فَهُوَ خَطَأٌ ظَاهِرٌ
وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِحَالَةٍ مِنَ الْأَوَّلِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْيَمَنِ مَوْضِعٌ بِهَذَا الْاسْمِ، وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَلَيْسَ
هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا؛ لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَلَوْ كَانَتْ رُكْبَةٌ جَنُوبَ مَكَّةَ لَصَحَّ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا
كَانَ جَنُوبَ مَكَّةَ صَحَّ أَنْ يُقَالَ لَهُ: يَمَنٌ، كَمَا أَنَّ مَا كَانَ شَمَالَهَا يُقَالُ لَهُ: شَامٌ.

[كِتَابُ الْقَدْرِ]^(١)

[النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدْرِ]

[قَوْلُهُ: «ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ دُرِّيَّةً»] [٢]. مَسَحَ اللَّهُ ظَهْرَ آدَمَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ الدَّرِّيَّةَ، فَقَدْ كَانَ فِي تِلْكَ الدَّرِّيَّةِ أَبْنَاؤُهُ، وَأَبْنَاؤُ أَبْنَائِهِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا أَخَذَ مِنْ أَوْلَادِكُمْ الْعَهْدَ فَقَدْ دَخَلَ فِي ذَلِكَ جَمِيعُ بَنِي آدَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ [تَعَالَى] [٢]: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ...﴾ الآية. وَالسُّجُودُ إِنَّمَا كَانَ قَبْلَ خَلْقِنَا وَتَصَوُّرِنَا، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ حِينَ خَلَقَ آدَمَ خَلَقْنَا فِي صُلْبِهِ، فَكَأَنَّ خَلْقَ آدَمَ خَلَقَ لَنَا.

- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ» [٤]. يَجُوزُ رَفْعُ الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ عَطْفًا عَلَى «كُلِّ»، وَيَجُوزُ خَفْضُهُمَا عَلَى الْغَايَةِ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدْرِ]

- قَوْلُهُ: «لِتَسْتَفْرَغَ صَحْفَتَهَا» [٧]. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فِي غَيْرِ «الْمُوطَأِ»: «لِتَكْتَفِيَ» وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ: إِذَا قَلْبْتَهُ^(٣)، وَهَذَا

(١) الْمُوطَأُ رِوَايَةٌ يَحْيَى (٨٩٨/٢)، وَرِوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبِ الرَّهْرِيِّ (٦٨/٢)، وَرِوَايَةٌ سُؤَيْدِ (٤٧٠)، وَتَفْسِيرٌ غَرِيبٌ الْمُوطَأُ لَابْنِ حَبِيبٍ (١١٥/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٨٣/٢٦)، وَالْمُتَّقَى لِأَبِي الرَّبِيعِ (٢٠٧/٧)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٩٢/٣)، وَشَرْحُ الرُّرْقَانِيِّ (٢٤٢/٤)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣٣٩).

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ١١.

(٣) فِي اللِّسَانِ: «كَفَأْتُ»: «كَفَأْتُ الشَّيْءَ وَالْإِنَاءَ يَكْفُوهُ كَفَأً: قَلْبُهُ. الْكِسَائِيُّ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ: إِذَا كَبَيْتُهُ، وَأَكْفَأْتُ الشَّيْءَ: أَمَلْتُهُ، لُغَيْتُهُ وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ».

كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ التَّمَثِيلِ وَالِاسْتِعَارَةِ، وَحَقِيقَتُهُ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا طَلَاقَ أُخْتِهَا لَتَسْتَجِرَّ حَظَّهَا مِنْهُ إِلَى نَفْسِهَا، وَتَنْفَرِ دَبِهُ دُونَهَا، وَلَيْسَ هُنَاكَ صَخْفَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ. - وَقَوْلُهُ: «وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجِدِّ مِنْهُ الْجِدُّ» [٨]. الْجِدُّ: الْحِطُّ. وَالْجِدُّ: الْإِنْكِمَاشُ^(١). وَمَعْنَى رِوَايَةِ الْفَتْحِ: أَنَّ مَنْ كَانَ سَعِيدًا فِي الدُّنْيَا جَلِيلَ الْقَدْرِ فِيهَا لَمْ يَنْتَفِعْ / بِذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنَّمَا يَنْتَفِعُ بِمَا قَدَّمَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ لِأَنَّ الدُّنْيَا بِالْأَمْوَالِ، وَالْآخِرَةُ بِالْأَعْمَالِ.

وَمَعْنَى رِوَايَةِ الْكَسْرِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى آدَاءِ حُقُوقِ اللَّهِ وَإِنْ جَدَّ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَهُ رَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ، قِيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يُتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ». وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ أَحَدٌ اجْتِهَادَهُ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ إِتْمَا مَا قَدَّرَ وَقُسِّمَ، وَهَذَا التَّفْسِيرُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ الْمَدَّ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ لَقَالَ: «فِيهِ» وَلَمْ يَقُلْ: «مِنْهُ»، وَقَدْ رُوِيَ: «مِنْكَ الْجِدُّ» بِكَسْرِ الْجِيمِ^(٢)، وَهَذَا يَبْعُدُ عَنْ تَفْسِيرِهِ، وَإِنَّمَا الْوَجْهُ فِي كَسْرِ الْجِيمِ مَا قَدَّمْنَاهُ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ إِذَا وَقَدَّرَهُ» [٩]. رِوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى: «لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ إِذَا وَقَدَّرَهُ» [- بِفَتْحِ الْيَاءِ الْجِيمِ وَكَسْرِ الْهَمْزَةِ -] أَي: لَا يَسْبِقُ وَلَا يَتَقَدَّمُ مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٣): ﴿وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾ (٨١). وَالْإِنَاءُ: الْوَقْتُ،

(١) يَعْنِي بِالْكَسْرِ، وَفِي الزَّاهِرِ لابن الأَنْبَارِيِّ (١/١١٤): «وَيُقَالُ: جَدَّ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ: إِذَا انْكَمَشَ فِيهِ يَجِدُّ جِدًّا».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الْمِيم».

(٣) سُورَةُ طه.

قَالَ تَعَالَى: ^(١) ﴿عَبْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾ وَالْمَعْنَى: لَا يَسْبِقُ وَقْتَهُ الَّذِي قَدَّرَ كَوْنَهُ فِيهِ .
 وَرَوَاهُ قَوْمٌ: «وَلَا يُعْجَلُ شَيْءٌ أَنَاهُ وَقَدْرُهُ»، اعْتَقَدُوا فِي أَنِّي فِعْلٌ مَاضٍ مِنْ قَوْلِ
 الْعَرَبِ: آتَيْتُ الشَّيْءَ إِينَاءً: إِذَا أَخَّرْتُهُ، وَمَعْنَاهُ عَلَيَّ هَذَا: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيَّ
 تَعَجُّلِ شَيْءٍ أَخَّرَهُ اللَّهُ، كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَأْخِيرَ شَيْءٍ قَدَمَهُ اللَّهُ، وَفِي رِوَايَةِ الْقَعْنَبِيِّ:
 «لَا يُعْجَلُ شَيْئًا أَنَاهُ وَقَدْرُهُ»، عَلَيَّ أَنْ يَكُونَ أَنَاهُ فِعْلًا مَاضِيًا، وَفِي «يُعْجَلُ» ضَمِيرُ
 فَاعِلٍ يَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ، وَمَعْنَاهُ عَلَيَّ هَذَا: إِنَّ اللَّهَ وَقَّتَ لِلْأَشْيَاءِ مَوَاقِيتَ، فَهُوَ
 تَعَالَى لَا يَقْدَمُ مِنْهَا شَيْئًا قَبْلَ وَقْتِهِ وَلَا يُؤَخَّرُ. وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «لَا يُعْجَلُ
 شَيْئًا إِينَاءً وَقَدْرُهُ» فَالْإِنِّي عَلَيَّ هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْمٌ لَا فِعْلٌ، وَتَفْسِيرُهُ كَتَفْسِيرِ فَتَحِ
 الْيَاءِ وَالْجِيمِ ^(٢).

[مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ]

- وَ[قَوْلُهُ: «دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»] [١٠]. لَمَّا ^(٣) كَانَ الْحَيَاءُ يَزِدُّ
 صَاحِبَهُ عَنِ الْقَبَائِحِ / وَيَصُدُّهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ كَمَا يَفْعَلُ الْإِيمَانُ، كَانَ كَأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْهُ
 مَشَابَهَتُهُ إِيَّاهُ فِي فِعْلِهِ. وَالْحَيَاءُ مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ، وَالْإِيمَانُ لَا يَصِحُّ إِلَّا
 بِالتَّزَامِ الْأَخْلَاقِ الْجَمِيلَةِ وَأَطْرَاحِ الذَّمِيمَةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ ﷺ: «بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ
 مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ» فَلِذَلِكَ صَارَ كَأَنَّهُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٥٣.

(٢) في الأصل: «والميم». وهذه هي الثابتة في رواية يحيى بطبعته.

(٣) هذه الفقرة مما تأخرت عن موضعها في الأصل، وتقدم عليها خمس فقرات من أول كتاب «حسن الخلق» كما سيأتي.

وَقَدْ حَرَّمَ قَوْمٌ عَلَى أَنْفُسِهِمُ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَيَاءً وَخَجَلًا مِنْ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلًا يُعَابُونَ بِهِ ، فَالْتَزَمُوا مِنْ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ بِالْحَيَاءِ مِثْلَ مَا أَوْجَبَهُ الْإِيمَانُ فِيمَنْ حَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى بَنِيهِ : الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ الْمُخْزُومِيُّ^(١) ، ثُمَّ وَجَدَ رِيحَهَا مَرَّةً مِنْ ابْنِهِ هَاشِمٍ فَجَلَدَهُ الْحَدَّ .

وَمِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيُّ^(٢) ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

(١) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، أَبُو عَبْدِ شَمْسٍ . سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . يُقَالُ لَهُ «الْعِدْلُ» لِأَنَّهُ كَانَ عَدْلًا قُرَيْشِيًّا كُلِّهَا ، كَانَ يَكْشُو الْبَيْتَ سَنَةً وَتَكْشُوهُ قُرَيْشٌ سَنَةً . وَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَ مِمَّنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَعَانَدَ فَلَمْ يَتَّبِعِ النَّبِيَّ ﷺ بَلْ نَاصَبَهُ الْعِدَاءَ ، وَحَرَضَ عَلَيْهِ ، حَتَّى أَهْلَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ . يُرَاجَعُ : الْمُحَبَّرُ (١٦١ ، ١٧٤ ، ٢٣٧ ، ٣٣٧) ، وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ (٢/٢٦) ، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ (٢٧٣/١٦) . . . وَغَيْرَهَا ، وَذَكَرُوا أَنَّهُ جَلَدَ ابْنَهُ فِي الْخَمْرِ . وَقَوْلُ الْمُؤَلِّفِ ﷺ : «فَجَلَدَهُ الْحَدَّ» لَا مَعْنَى لَهُ ؛ لِأَنَّ الْحُدُودَ لَمْ تُعْرَفْ بِهَذَا الْمُصْطَلَحِ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ ، وَالْخَمْرُ لَمْ تُحَرِّمَ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا تَدْرِيجًا ، فَثُبُوتُ الْحَدِّ فِيهَا وَالْأَمْرُ بِجَلْدِ شَارِبِ الْخَمْرِ لَمْ يَكُنْ فِي بَدَايَةِ الْإِسْلَامِ ، وَهَذَا مَعْلُومٌ .

(٢) عَامِرٌ هَذَا سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَبِيرٌ مِنْ كِبَرَانِهِمْ ، كَانَ خَطِيبُهُمْ وَحَكَمَهُمْ وَحَكِيمُهُمْ ، مِنْ بَنِي عَدَوَانَ ، يُقَالُ لَهُ «ذَا الْجِلْمِ» وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قُرِعَتْ لَهُ الْعَصَا :

* لِذِي الْجِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرِعُ الْعَصَا *

وَكَانَتْ ابْنَةُ عَامِرٍ هَذَا مِنْ حَكِيمَاتِ الْعَرَبِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ بَاطِنِشٍ فِي كِتَابِهِ «غَايَةُ الْوَسَائِلِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ» وَهُوَ عِنْدِي بِخَطِّهِ وَاللَّهُ الْمُنْتَهُ . يُرَاجَعُ فِي أَخْبَارِهِ : الْبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ (١/٢٦٤) ، وَالمُحَبَّرُ (١٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩) ، وَالْعَقْدُ الْفَرِيدُ (٢/٢٥٥) ، وَهُوَ أَخْبَارٌ فِي كُتُبِ الْأَمْثَالِ وَالْأَوَائِلِ . . . وَغَيْرَهَا . وَالْأَبْيَاتُ الْمَذْكُورَةُ أَنْشَدَهَا ابْنُ حَبِيبٍ فِي الْمَحَبَّرِ ، وَالرَّقِيقُ الْفَيْرَوَانِيُّ فِي قُطْبِ السُّرُورِ «المختار» (٤٥٥) ، وَغَيْرَهُمَا . وَيَلَاظِحُ اضْطِرَابُ وَزْنِ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ .

وَإِنْ أَدْعَهَا فَإِنِّي مَافِتٌ قَالِي إِنَّ أَشْرَبَ الْخَمْرِ أَشْرَبُهَا لِلذَّنْهَا
 وَلَا رَأَيْتَنِي إِلَّا مِنْ مَدَى الْعَالِي^(١) [لَوْلَا اللَّذَاذَةُ وَالْفِتْيَانُ لَمْ أَرَهَا
 ذَهَابَةٌ بِعُقُولِ الْقَوْمِ وَالْمَالِ مُحِلَّةٌ^(٢) لِفَتَى مَا لَيْسَ فِي يَدِهِ
 حَتَّى يُمَرَّقَ تُرْبُ الْقَبْرِ أَوْ صَالِي أَفَسَمْتُ بِاللَّهِ أَسْفِيهَا وَأَشْرَبُهَا
 مُزْرِيَةٌ بِالْفَتَى ذِي النَّجْدَةِ الْحَالِي مَوْرَثَةُ الْقَوْمِ أَضْغَانًا بِلَا إِحْنٍ
 وَمِنْهُمْ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ^(٣)، غَمَزَ عُكْنَ ابْنَتِهِ وَهُوَ سَكَرَانٌ، فَلَمَّا صَحَا

(١) من المحبّر والمختار.

(٢) في المحبّر والمختار: «سألة».

(٣) شاعرٌ وحكيمٌ، وفارسٌ من بني سعد بن تميم، جاهليٌّ أدرَكَ الإسلامَ فَأَسْلَمَ، واستَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صِدْقَاتِ قَوْمِهِ، وَلَقَبَهُ سَيِّدَ أَهْلِ الْوَبْرِ. تُوُفِّيَ سَنَةَ (٢٠هـ) بِالْبَصْرَةِ، وَرَثَاهُ عُبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ بِقَوْلِهِ مِنْ أَبْيَاتِ [ديوانه: ٨٧]:

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَبْرَحَنَا
 فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانٌ قَوْمٍ تَهْلَمَا

أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (١٩٩)، وَالْأَغَانِي (٦٩/١٤)، وَالْإِصَابَةِ (٤٨٣/٥). ذَكَرَهُ ابْنُ حَبِيبٍ خَبَرَ قَيْسٍ وَأَنْشَدَ لَهُ الْأَبْيَاتَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي رَوَاهَا الْمُؤَلِّفُ وَنَسَبَهَا إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ! وَكَذَا فَعَلَ الْقَيْرُوزَابَادِيُّ فِي «الْجَلِيسِ الْأَنْبَسِ»، عَلَى أَنَّ الرَّقِيقَ الْقَيْرُوزَابَادِيَّ أَنْشَدَ لِقَيْسِ الْبَيْتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي كِتَابِهِ قُطْبِ السُّرُورِ (١٤٩)، وَسَقَطًا مِنَ الْمَخْتَارِ مِنْ قُطْبِ السُّرُورِ، فِي قِصَّةِ قَالَ: «وَلَقَدْ حَرَّمَ الْخَمْرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَمَاعَةٌ مِنْ كِبَرَاءِ الْعَرَبِ وَأَفَاضِلِهِمْ لِمَا نَالَهُمْ مِنْ مَعْرَةِ الشُّكْرِ، وَمِنْهُمْ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ خَمَارًا اسْتَجَارَ بِهِ، فَأَنْزَلَهُ وَأَكْرَمَهُ، فَسَقَاهُ الْخَمَارُ حَتَّى سَكَرَ، فَأَخَذَ رُمْحَهُ وَشَقَّ زِقَاقَ الْخَمْرِ، فَوَافَقَتْهُ أُخْتُهُ فَسَاوَرَهَا وَأَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا فَشَقَّ ثَوْبَهَا وَخَمَسَ وَجْهَهَا فَلَمَّا صَحَا، وَخَرَجَ نَظَرَ إِلَى الْخَمْرِ جَارِيَةً وَجَارُهُ الْعَمَارُ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ، فَرَجَعَ إِلَى أُخْتِهِ فَقَالَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِجَارِي؟ قَالَتْ: الَّذِي =

أَخْبَرَ بِذَلِكَ فَتَرَكَهَا حَيَاءً وَقَالَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْخَمْرَ مَا دُمْتُ شَارِبًا لَسَالِبَتِي مَالِي وَمُذْهَبَةُ عَقْلِي
وَتَارِكِي مِنَ الضُّعَافِ قَوَائِمٍ وَمُورِثِي حَرْبِ الصَّدِيقِ بِلَا نَبْلِ
وَمِنْهُمْ : صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرِّثِ الْكِنَانِيِّ ^(١) وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالُ تَفْسِدِ الرَّجُلِ الْكَرِيمَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيمَا

رَوَادُ أُخْتِهِ، وَفَعَلَ بِوَجْهِهَا وَثَوْبَيْهَا مَا تَرَى، فَاسْتَخَيَا مِنْ ذَلِكَ، وَحَرَّمَ الْخَمْرَ حَتَّى مَاتَ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ، وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ. وَلِلْقَصَبِ رَوَايَاتٌ أُخْرَى فِي كُتُبِ الْأَدَبِ، وَهِيَ أُخْتُهُ أَوْ ابْنَتُهُ؟ وَمَاذَا فَعَلَ بِالْخَمْرِ؟! وَذَكَرُوا أَنَّهُ قَالَ:

وَتَاجِرٍ فَاجِرٍ جَاءَ الْإِلَهَ بِهِ كَأَنَّ لِحْيَتَهُ أَذْنَابُ أَجْمَالِ
جَاءَ الْخَيْثُ بِبَيْسَانِيَّةٍ تَرَكَتْ صَخِيي وَأَهْلِي بِلَا عَقْلِ وَلَا مَالِ

لِذَا عَدَّهُ أَبُو عُبَيْدَةَ - فِي كِتَابِ الدِّيْبَاجِ (٦٥) - مِنْ غَدْرَةِ الْعَرَبِ. قَالَ: «غَدْرَةُ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ: قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْبَدْعِ، وَكَانَ مِنْ أَغْدَرِ النَّاسِ، فَجَاوَرَهُ ذُبْيَانِيٌّ يَتَجَرُّ بِأَرْضِ الْعَرَبِ فَرَبَطَهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ، وَشَرِبَ شَرَابَهُ حَتَّى جَعَلَ يَتَنَاوَلُ النَّجْمَ...». وَفِي أَمْثَالِهِمْ: «أَغْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ». يُرَاجَعُ: الدُّرَّةُ الْفَاحِرَةُ (٣٢٤)، وَجَمْهَرَةُ الْأَمْثَالِ (٨٧/٢)، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٦٥/٢)، وَالْمُسْتَقْصَى (٢٥٩/١)، وَفِي أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا: «أَحْلَمُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ».

وَقِيلَ لِحَلِيمِ الْعَرَبِ الْأَخْتَفِ: مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتَ الْحِلْمَ؟ قَالَ: مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ.

(١) صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ هَذَا غَيْرُ الصَّحَابِيِّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ بْنِ وَهْبِ الْجُمَحِيِّ الْقُرَشِيِّ (ت ٤١هـ) فَهَذَا كِنَانِيٌّ، وَالصَّحَابِيُّ جُمَحِيٌّ قُرَشِيٌّ، كَمَا تَرَى. وَلَمْ يَذَكَرْ فِي سِيرَةِ الصَّحَابِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ مِمَّنْ حَرَّمَ الْخَمْرَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ الْأَبْيَاتَ الْمُنْسُوبَةَ إِلَيْهِ تُنْسَبُ أَيْضًا إِلَى قَيْسِ بْنِ عَاصِمِ الْمُنْفَرِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ. وَلَعَلَّ صَفْوَانَ هَذَا ابْنُ أُمَيَّةَ بْنِ الْأَسْكَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْكِنَانِيِّ؟ لَيْكِنْ هَذَا إِسْلَامِيٌّ لَا جَاهِلِيٌّ؟! فَهُوَ مُجَرَّدَ دَخَاطِرٍ طَرَأَ عَلَى ذَهْنِي.

فَإِنَّ الْخَمْرَ تَفْضَحُ شَارِبِيهَا وَتَجْشَمُهُمْ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمَا
فَإِنْ دَارَتْ حُمَيَّاهَا تَعَلَّتْ طَوَالِعُ تُفْسِدُ الرَّجُلَ الْحَلِيمَا

- وَمِنْهُمْ: الْبُرْجُ بْنُ مُسَهَّرِ الطَّائِي^(١)، سَكِرَ فَسَمِعَ ابْنَتَهُ تُبْوِلُ فَقَالَ: أَسْمَعُ شَحَّةً،
فَلَابُدَّ أَنْ أَرْحُهَا زَحَّةً، فَقَامَ إِلَيْهَا فَوَطَّئَهَا، فَلَمَّا صَحَا وَعَلِمَ بِذَلِكَ اسْتَحْيَى،
وَتَرَكَ شُرْبَهَا حَتَّى مَاتَ. وَالشَّخُّ: صَوْتُ الْبَوْلِ، وَالرَّحُّ: صَوْتُ النِّكَاحِ^(٢).

(١) الْبُرْجُ - يَفْتَحُ الْبَاءَ وَضَمَّهَا وَالضَّمُّ أَكْثَرُ - بِنُ مُسَهَّرِ بْنِ الْجَلَّاسِ بْنِ وَهْبِ بْنِ قَيْسٍ، أَحَدُ بَنِي
جَدِيلَةَ، مِنْ طَيْيَّةٍ. شَاعِرٌ، جَاهِلِيٌّ، فَارِسٌ، مِنَ الْمُعَمَّرِينَ، أَذْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُسَلِّمْ، أَسْرَهُ
الْحُصَيْنُ بْنُ الْحِمَامِ الْمَرْيُ ثُمَّ مِنْ عَلَيْهِ وَأَطْلَقَهُ، رَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَتَنَصَّرَ وَشَرَبَ الْخَمْرَ صِرْفًا
حَتَّى مَاتَ. وَفِي الْأَغَانِي (١٣/١٤)، أَنَّهُ لِحَقِّ بِلَادِ الرُّومِ فَلَمْ يُعْرِفْ خَبْرَهُ إِلَى الْآنَ.
وَذَكَرَتْ بَعْضُ الْمَصَادِرِ أَنَّهُ أَسْلَمَ وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ شَهِدَ مَعَ عَلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
ثُمَّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ الْخَوَارِجِ، ثُمَّ قُتِلَ يَوْمَ التَّهْرَوَانَ... إِلَى آخِرِ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ. وَلَعَلَّهُ حَدَّثَ
خَلَطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ حَسَّانَ فَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَصَاحِبُنَا «الْبُرْجُ» لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ اخْتَارَ لَهُ أَبُو تَمَّامٍ وَغَيْرُهُ.
أَخْبَارُهُ فِي: النَّسَبِ الْكَبِيرِ (١٤٨)، وَشَرَحَ دِيوانَ الْحَمَّاسَةِ لِلتَّبْرِيذِيِّ (١/١٣٥)، وَالْأَغَانِي
(١٥/١٤)، وَالْمَحَبَّرِ (٤٧١)، وَالْإِسْتِيقَاقَ (٣٨١)، وَالْمُبْهَجَ (٣٩)، وَالتَّصْحِيفَ وَالتَّحْرِيفَ
(٣٨٦/٢)، وَغَيْرَهَا. وَالْخَبْرُ فِي الْمَحَبَّرِ (٤٧١)، وَقَطْبِ السُّرُورِ (٤٢٠)، وَالْمَخْتَارِ (٤٥٤).

(٢) الرَّحُّ: النَّكَاحُ، يُقَالُ رَحَّهَا: إِذَا نَكَحَهَا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الْمِرْحَةُ، وَيُنْشَدُ:

لَاخِيرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحْنَا
وَدَرَدَتْ أَسْنَانُهُ وَكَحْنَا

وفيهما:

وَمَالَ مِنْهُ أَيْرُهُ وَاسْتَرْحَى
فَعِنْدَ ذَلِكَ لَا يُرِيدُ رَحَا

كَذَا قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي إِعْرَابِ الْقِرَاءَاتِ (٢/٣٤٠، ٣٤١)، وَأَنْشَدَ الرَّمَّحْسَرِيُّ فِي الْفَائِقِيِّ =

- وَمِنْهُمْ: شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ^(١)، وَعَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنِ هِشَامٍ^(٢)، وَوَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ^(٣)، وَمَقِيسُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ السَّهْمِيِّ^(٤) [وَكَانَ سَكِرًا فَجَعَلَ يَخْطُبُ بِبَوْلِهِ

= فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٥٢٦/١) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -:

طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَةٌ

يَزُرُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةُ

(١) كَذَا فِي الْمُحَبَّرِ، وَفِي قُطْبِ الشَّرُورِ «عْتَبَةٌ» وَفِي أَصْلِهِ «عَشْبَةٌ» فَلَعَلَّهَا مُحَرَّفَةٌ مِنْ «شَيْبَةٌ» فَيُؤَافِقُ مَا فِي الْمُحَبَّرِ وَكِتَابِنَا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «عَبْدُ الْمَلِكِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الْمَحْبِرِ» وَ«قُطْبِ الشَّرُورِ» وَغَيْرَهُمَا.

(٣) فِي الْمَصْدَرِينَ السَّابِقِينَ.

(٤) الْمُحَبَّرُ (٢٣٧)، وَفِي قُطْبِ الشَّرُورِ: مَقِيسُ بْنُ ضُبَابَةَ السَّهْمِيِّ، وَمَقِيسُ هَذَا كِنَانِيٌّ أَحْوَالُهُ

بَنُو سَهْمٍ فَنَسِبَ إِلَيْهِمْ، أَسْلَمَ أَخُوهُ هِشَامٌ فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ خَطَأً، فَأَمَرَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالذِّبَةِ، فَقَدِمَ أَخُوهُ مَقِيسٌ هَذَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، وَأَخَذَ الذِّبَةَ فَتَرَبَّصَ بِقَاتِلِ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ وَارْتَدَّ، وَلِحِقِّ بَقْرِيشٍ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا، فَأَهْدَرَ النَّبِيُّ ﷺ دَمَهُ، فَقَتَلَهُ نُمَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيِّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَقِيلَ: رَأَاهُ الْمُسْلِمُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَتَلُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ. شَهِدَ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَنَحَرَ عَلَى مَائِهَا تِسْعًا، وَفِيهِ نَزَلَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَجَزَاءُ مَا جَهِتَ . . . الْآيَةُ﴾ سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ: ٩٣. قَالَهُ الْوَاحِدِيُّ فِي أَسْبَابِ الثَّرْوِ (١٦٣)، وَتُرَاجَعُ: تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ (٦١/٩)، وَتَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (٣٣٣/٥)، وَالذَّرُّ الْمَنْثُورُ (١٩٥/٢)، وَقَالَ - قَبَّحَهُ اللَّهُ - لَمَّا غَدَرَ بِمَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ قَاتِلُ أَخِيهِ:

قَتَلْتُ بِهِ فِهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ سُرَاةَ بَنِي النَّجَارِ أَرْبَابَ فَارِعِ

وَأَذْرَكَتُ ثَارِي وَاضْطَجَعْتُ مُوسِدًا وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْثَانِ أَوْلَ رَاجِعِ

و«ضُبَابَةُ» الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا أُمَّهُ بِنْتُ مَقِيسِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ . . . السَّهْمِيِّ. وَلَهُ أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ،

وَالأُخْتِ فِيهِ فَصِيحَةٌ فِي رِثَائِهِ. يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (٤٦٧)، وَالسِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ (٥٢/٤)،

(٥٣)، وَإِمْتَاعُ الْأَسْمَاعِ (٦٩/١)، ١٩٧، ٣٩٤). وَالْبَيْتَانِ مَشْهُورَانِ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ =

وَيَقُولُ: بَعِيرٌ أَوْ نَعَامَةٌ، فَلَمَّا صَحَا أَخْبَرَ فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَشْرَبَهَا أَبَدًا وَقَالَ:
 رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالٌ كُلُّهَا دَنْسٌ ذَمِيمٌ
 فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي طِوَالَ الدَّهْرِ مَا طَلَعَ الثُّجُومُ
 - وَمِنْهُمْ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ^(١) سَكِرَ فَجَعَلَ يُسَاوِرُ الْقَمَرَ، فَلَمَّا صَحَا أَخْبَرَ
 بِذَلِكَ، فَخَجَلَ وَتَرَكَهَا، وَقِيلَ: بَلْ لَطَمَ نَدِيمَهُ فَأَصْبَحَتْ عَيْنُهُ مُخْضِرَةً، فَقَالَ:
 أَبْلَغَ بِي السُّكْرُ أَنْ أُوذِيَ خَلِيلِي؟! فَتَرَكَهَا وَقَالَ:
 دَعِ الْآثَامَ لَا تَقْرُبِ حِمَاهَا فَفِي ذَاكَ الْجَلَالَةَ وَالسَّنَاءُ
 هَبِ الْأَدْيَانَ لَا تَتْنَهَاكَ عَنْهَا أَمَا يَنْهَاكَ لُبُّكَ وَالْحَيَاءُ

(٤٦٧)، وأدب الندماء (٥)، وقطب السُرور (٣٢٤)، والمختار (٤٥٥). ولمقيس أبيات =

أخرفني خبر هذه القصة ذكرها الرقيق القيرواني في قطب السُرور وهي:

تَرَكْتُ الرِّاحَ إِذْ أَبْصَرْتُ رُشْدِي فَلَسْتُ بِعَائِدِ أَبَدًا لِـرِاحِ
 أَأَشْرَبُ شَرِبَةً تُزْرِي بِعِزِّي وَأُصْبِحُ ضُحْكَةً لِدَوِي الصَّلَاحِ
 مَعَاذَ اللَّهِ لَا يُؤْدِي بِعَقْلِي وَلَا أَشْرِي الخَسَارَةَ بِالرِّيحِ
 سَأْتَرُكَ شَرِبَهَا وَأَكْفُ نَفْسِي وَأَلْهِيهَا بِالْبَسَانِ اللَّقَاحِ

(١) ابن جدعان هذا تميمي قرشي، جواد مشهور، أحد حكام وحكام العرب في الجاهلية،

أدرکه النبي ﷺ قبل النبوة. له أخبار ونوادر وقصص. مات قبل البعثة. يُراجع: المُحَبَّرُ

(١٣٧)، والخزانة (٥٣٧/٣) . . . وله أخبار في السيرة النبوية، والأغاني . . . وغيرهما.

ويقال: عبدالله مكبراً، وعبيدالله مُصَغَّرًا. والخبر في المحبر (٢٣٧)، وقطب السُرور

(٤٢٣)، والمختار (٤٥٦)، ولم يذكروا الأبيات المذكورة هنا، وذكروا قوله:

شَرِبْتُ الخَمْرَ حَتَّى قَالَ قَوْمِي أَلَسْتَ عَنِ السَّفَاهِ بِمُسْتَفْتِي
 وَحَتَّى مَا أَوْسَدَ فِي مَنَامٍ أَنَامُ بِهِ سِوَى التُّرْبِ السَّحِيحِي
 وَحَتَّى أَغْلَقَ الحَاثُوثُ رَهْنِي وَأُنْكَرْتُ العَدُوَّ مِنَ الصَّدِيقِي

- وَمِنْهُمْ: عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرَبِ [بِنِ] عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ^(١)، حَرَمَهَا وَقَالَ:

وَقَائِلَةٌ هَلُمَّ إِلَى التَّصَابِي
فَقُلْتُ عَفَفْتُ عَنْ مَا تَعَلَّمِينَا
وَوَدَّعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي
بِهَا فِي الدَّهْرِ مَشْغُوفًا رَهِينَا
وَحَرَمْتُ الْمُدَامَ عَلَيَّ حَتَّى
أَكُونَ بِقَعْرِ مَلْحُودٍ^(٢) دَفِينَا

- وَمِنْهُمْ: الْأَسْلُومُ الْهَمْدَانِيُّ^(٣) وَحَرَمَ الرِّثْنَا وَقَالَ فِي ذَلِكَ: /

سَأَلَمْتُ قَوْمِي بَعْدَ طَوْلِ مَظَاظَةٍ
وَالسَّلْمُ أَبْقَى فِي الْأُمُورِ وَأَعْرَفُ
وَتَرَكْتُ شُرْبَ الرَّاحِ وَهِيَ أَيْبَرَةٌ
وَالْمُؤَمَّسَاتِ وَتَرَكَ ذَلِكَ أَشْرَفُ
[وَعَفَفْتُ عَنْهُ يَا أَمِيمَ نَكَرًا مَا
وَكَذَاكَ يَفْعَلُ ذُو الْحِجَابِ الْمُتَعَفِّفُ]

- وَالْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ^(٤): تَرَكَهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَا أَشْرَبُ شَرَابًا أَصْبِحُ سَيِّدَ قَوْمِي وَأُمْسِي سَفِيهِهِمْ.

- وَسُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ^(٥): حَرَمَهَا وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَقَالَ:

(١) المحبر (٢٣٧، ٢٣٩)، وقطب الشُّرُور (٤٢٠)، والمختار (٤٥٥)، ونهاية الأرب (٨٩/٤)، قال الرِّقِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ: «وَأَسْمُهُ شَرْحِيل، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَفِيفًا بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مَلْحُودًا».

(٣) المحبر (٢٣٩، ٢٤٠).

(٤) شَاعِرٌ مَشْهُورٌ تَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِهِ. وَالْحَبْرُ فِي الْمُحَبَّرِ (٢٣٧)، وَقُطْبُ الشُّرُورِ (٤١٦).

(٥) ذِكْرُهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (٣/٣٦٩)، وَقَالَ: «... الطَّائِفِيُّ، ذِكْرُهُ الْمَرْزُبَانِيُّ، وَقَالَ: مُخْضَرَّمٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ فَاسْلَمَ وَهُوَ الْقَائِلُ - وَكَانَ كَثِيرَ الشُّعْرِ... وَأَشْدَّ الْبَيْتَيْنِ، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّالَتَ وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ؟! وَلَمْ يَذْكُرْ د. وَفَاءَ فَهَمِي السَّنْدِيُونِي فِي شِعْرِ طَبِيِّءٍ وَأَخْبَارِهَا مَعَ أَنَّهُ كَثِيرُ الشُّعْرِ؟! فَهُوَ مُسْتَدْرِكٌ عَلَيْهِ، وَذَكَرَهُ عَبْدِ الْقَادِرِ فَيَاضُ فِي «قَبِيلَةِ طَبِيِّءٍ» =

تَرَكْتُ الشُّعْرَ وَاسْتَبَدَلْتُ مِنْهُ إِذَا دَاعِيَ ضِيَاءِ الصُّبْحِ قَامَا
 كِتَابَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ وَوَدَّعْتُ الْمُدَامَةَ وَالنَّدَامَى
 وَحَرَّمْتُ الْحُمُورَ وَقَدْ أُرَانِي بِهَا سَدِّكَ^(١) وَإِنْ كَانَتْ حَرَامًا

- وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحِي اصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(٢). فَقَالَ: الْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُ الْأَمْرَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ فِي مَعْنَى الشَّرْطِ؛ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُضَارَعَةِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ وَاجِبٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُفْتَقِرٌ إِلَى جَوَابٍ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا شَرْطٌ لَفْظِيٌّ؛ وَالْآخَرُ شَرْطٌ مَعْنَوِيٌّ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ: إِنْ تَجِئَنِي أَكْرِمَكَ، فَهَذَا شَرْطٌ لَفْظِيٌّ؛ لِأَنَّ فِيهِ آدَاءُ الشَّرْطِ مَلْفُوظًا بِهَا، وَإِذَا قُلْتَ فِي الْأَمْرِ: جِئَنِي أَكْرِمَكَ، فَلَيْسَ فِي اللَّفْظِ آدَاءٌ مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ، لَكِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِيهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا مِنْ طَرِيقِ اللَّفْظِ، فَإِنَّ التَّقْدِيرَ: جِئَنِي فَإِنْ تَجِئَنِي أَكْرِمَكَ، فَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَهُمَا هَذِهِ الْمُنَاسَبَةُ جَازَ أَنْ يَسُدَّ أَحَدُهُمَا مَسَدَّ الْآخَرِ، فَمِمَّا سَدَّ فِيهِ الْأَمْرُ مَسَدَّ الشَّرْطِ قَوْلُهُ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ» كَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي صَنَعْتَ مَا شِئْتَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: «وَقِيلَ: اسْمُهُ عَدِيٌّ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُؤَيْدٍ وَسَيَاتِي» وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي عَدِيٍّ؟! =
 (١) مَعْنَى «سَدِّكَ»: مَلَاظِمٌ لَهَا، وَهِيَ لُغَةٌ طَائِفَةٌ، قَالَ فِي اللِّسَانِ: «السَّدُّ: الْمَوْلُوعُ بِالشَّيْءِ». قَالَ بَعْضُ مُحَرَّرِي الْخَمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ... «وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ وَرَوَاهُ هَكَذَا:
 * وَوَزَّعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أُرَانِي *

(٢) التَّمْهِيدُ (٧٠/٢) فَمَا بَعْدَهَا، وَبِهَجَّةِ الْمَجَالِسِ (٥٩٠/١).

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ، الْآيَةُ: ٥٣.

لَنْ يَنْقَبَلَ مِنْكُمْ ﴿ وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ (١) :

أَسِيبِي بِنَاؤُ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

مَعْنَاهُ: إِنْ أَسْتَيْتِ أَوْ أَحْسَنْتِ لَمْ أَلْمَكِ؛ لِأَنِّي رَاضٍ بِذَلِكَ مِنْكَ، وَلَمْ يَأْمُرْهَا بِأَنْ تُسِيءَ إِلَيْهِ. وَلِلْأَمْرِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ الْأَمْرِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْإِجَابُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الْإِبَاحَةُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الْوَعِيدُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ التَّعْجِيزُ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ الشَّرْطُ وَغَيْرُ ذَلِكَ. وَقَدْ نَظَّمَ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ (٢) مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ:

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَى بِخَيْرٍ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ
فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ
إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي وَلَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعِ مَا تَشَاءُ

(١) ديوانه (١٠١) من قصيدة جيِّدة أولها في ديوانه:

حَلِيلِي هَذَا رُبْعُ عَزَّةٍ فَاغْقِلَا قَلُوصَيْكُمَا ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ

وَيُرَاجَع: الْمُحْكَم (١٤٤/٣)، وَالْمُوشِح (٢٣٤)، وَأَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (١٣٥)، وَعُيُونُ الْأَخْبَارِ (٣٣٠/٢)، وَأَمَالِي ابْنِ الشُّجْرِيِّ (١٧٧، ٧٤/١).

(٢) ديوان أبي تمام «حبيب بن أوس الطائي» (٤٣٣)، من قصيدة قالها في التَّعْرِيزِ بِأَحَدِ بَنِي حُمَيْدٍ، وَنُسِبَتْ لَهُ فِي لِبَابِ الْأَدَابِ (٢٨٤، ٢٨٦، ٢٨٧) وَالْعَقْدِ الْفَرِيدِ (٤١٤/٢)، عَلَى أَنَّ أَبَا تَمَّامٍ نَفْسَهُ أوردَهَا فِي الْحَمَاسَةِ مِنْ غَيْرِ نِسْبَةٍ، وَقَدْ وَرَدَ الثَّانِي مِنْهُمَا مَنْسُوبًا إِلَى جَمِيلِ بْنِ الْمُعَلَّى الْفَرَزَارِيِّ، أَحَدِ بَنِي عَمِيرَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ (٧٢). (عن هامش بهجة المجالس). وَيُرَاجَعُ فِي قَوْلِهِ: «إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعِ مَا شِئْتَ» النَّهْيَةَ (٤٧٠/١)، وَاللِّسَانَ (حَبِيبِي) وَأَمْثَالَ أَبِي عَكْرَمَةَ (٤٧).

[كِتَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ]^(١)

- قَوْلُهُ^(٢): «وَصَعْتُ رِجْلِي فِي الْعَرْزِ» [١]. الْعَرْزُ لِلرَّحْلِ: كَالرَّكَابِ لِلسَّرَجِ.

[مَا جَاءَ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ]

- وَيُرْوَى: «حُسْنُ الْأَخْلَاقِ» و«حَسَنُ الْأَخْلَاقِ».

- وَقَوْلُهُ: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ» [٤]. يُرْوَى: «بِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ»، وَ«بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ».

[مَا جَاءَ فِي الْغَضَبِ]

- قَوْلُهُ: «عَلَّمَنِي^(٣) كَلِمَاتٍ» [١١]. أَي: قُلْتُ لِي كَلَامًا قَلِيلًا، وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ.

- وَقَوْلُهُ: «لَا تَغْضَبْ». أَي: لَا تَغْضَبْ غَضَبًا يُخْرِجُكَ إِلَى غَيْرِ الْوَاجِبِ، فَحَذَفَ لَمَّا كَانَ فِي مَجْرَى الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَيْهِ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] (٤): ﴿فَلَا تَقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ أَي: وَزْنًا نَافِعًا. وَالغَضَبُ وَإِنْ كَانَ خُلُقًا وَغَرِيزَةً فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُغَالِبَهُ بِصَدِّهِ حَتَّى يَضْعُفَ، وَيَطْوُلَ صَدُّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْلِكَهُ ثُمَّ يَصْرِفَهُ

(١) الْمُوطَّأُ رَوَايَةٌ يَحْيَى (٢/٩٠٢)، وَرَوَايَةٌ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ (٢/٧٣)، وَرَوَايَةٌ سُؤَيْدٍ (٤٧٢)، وَتَفْسِيرُ

غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/١١٥)، وَالاسْتِذْكَارُ (٢٦/١١٥)، وَالْمُنْتَهَى (٧/٢٠٨)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١٠٩٥)، وَتَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ (٣/٩٤)، وَشَرْحُ الزُّرْقَانِيِّ (٤/٢٥٠)، وَكَشْفُ الْمُغْطَى (٣٣٤).

(٢) الْفُقَرَاتُ الْخَمْسُ، هَذِهِ فَمَا بَعْدَهَا مَقْدَمَةٌ فِي الْأَصْلِ فِي الْوَرَقَةِ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ فَتَدَاخَلَتْ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «تَكَلَّمَنِي».

(٤) سُورَةُ الْكَهْفِ، آيَةُ: ١٠٥.

بِحَسَبِ إِرَادَتِهِ ، وَبِهَذَا الْمَعْنَى فَارَقَ الْإِنْسَانَ الْبَهِيمَةَ ، وَاسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ
 - وَقَوْلُهُ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ» [١٢]. الصُّرْعَةُ: الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجُلَ
 لِقُوَّتِهِ، يَفْتَحِ الرَّاءِ وَضَمَّ الصَّادِ. وَبِإِسْكَانِ الرَّاءِ الَّذِي يَصْرَعُهُ الرَّجُلُ. وَمِثْلُهُ:
 لُعْنَةٌ وَلُعْنَةٌ، وَسُبَّةٌ وَسُبَّةٌ، وَسُخْرَةٌ وَسُخْرَةٌ. وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ قُوَّةَ
 النَّفْسِ أَحْسَنُ مِنْ قُوَّةِ الْجِسْمِ، وَلَيْسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَنْفِي أَنْ يُسَمَّى الَّذِي
 يَصْرَعُ الرَّجَالَ صُرْعَةً وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَالِكَ لِنَفْسِهِ أُخْرَى بِأَنْ يُسَمَّى شَدِيدًا،
 وَإِنْ كَانَ الصُّرْعَةُ يُسَمَّى كَذَلِكَ. قَالَ أَبُو تَمَّامٍ يَمْدَحُ الْمَأْمُونُ^(١):
 وَالصَّبْرُ بِالْأَرْوَاحِ يُعْرَفُ فَضْلُهُ صَبْرُ الْمُلُوكِ وَلَيْسَ بِالْأَجْسَامِ
 وَقَالَ آخَرُ:

صَبْرْتُ عَلَى مَا لَوْ تَحَمَّلَ بَعْضُهُ جِبَالُ شَرُورِي^(٢) أَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ

[مَا جَاءَ فِي الْمُهَاجِرَةِ]

[قَوْلُهُ: «أَنْ يُهَاجِرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ»] [١٣]. فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «يُهَاجِرُ» وَفِي

(١) ديوانه «شَرْحُ الْخَطِيبِ التَّبْرِيذِيِّ» (٢٠٩/٣) يمدح الواثق ويهنيه بالخِلافةِ ويرثي المُعتصِمَ
 من قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا:

مَا لِلدُّمُوعِ تَرْوُمُ كُلِّ مَرَامٍ وَالْجَفْنُ ثَاكِلٌ هَجَعَةٍ وَمَنَامٍ
 (٢) شَرُورِي مَوْضِعٌ، قَالَ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (٣/٧٩٤): «بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ بَعْدَهُ وَآوِ
 وَرَاءَ مُهْمَلَةٍ، مَقْصُورٌ، جِبَلٌ بَيْنَ الْعَمَقِ وَالْمَعْدَنِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْكُوفَةِ، وَهِيَ بَيْنَ بَنِي
 أَسَدٍ وَبَنِي عَامِرٍ». وَقَالَ يَاقُوتُ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٤/٣٣٩): «شَرُورِي - بِتَكَرِيرِ الرَّاءِ وَهُوَ
 فِعْوَعْلٌ... قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: شَرُورِي وَرَخْرَحَانُ: فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ...» وَقَوْلُهُ:
 «أَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ» الْأَكْثَرُ فِي أَوْشَكَتْ أَنْ يَقْتَرْنَ خَبْرَهَا بِ«أَنْ» ١٩.

رواية غَيْرِهِ «يَهْجُرُ» وَيُهَاجِرُ: لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، وَالْهَجْرُ فِعْلٌ الْوَاحِدِ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْاِهْتِجَارُ بِمَعْنَى الْمَهَاجِرَةِ يُقَالُ: اهْتَجَرَ الرَّجُلَانِ (١) بِمَعْنَى اقْتِتَلَا. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ (٢):

بُلَيْنَا بِهَجْرَانٍ وَلَمْ أَرْ مِثْلَنَا مِنْ النَّاسِ إِنْسَانَيْنِ يَهْتَجِرَانِ
- وَ[قَوْلُهُ: «لَا تَبَاغُضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا»] [١٤]. التَّدَابَرُ: التَّقَاطُعُ؛
لِأَنَّ الْمُتَقَاطِعِينَ يُؤَلِّي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ دُبْرَهُ. وَالْحَسَدُ نَوْعَانِ: مَحْمُودٌ، وَهِيَ
الْمُنَافَسَةُ فِي الْخَيْرِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ»، وَمَذْمُومٌ،
وَهُوَ أَنْ يَسُوءَهُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَخِيهِ وَيَتَمَنَّى سَلْبَ نِعْمَتِهِ، فَهَذَا الْحَسَدُ إِذَا لَمْ
يَتَّبِعْهُ بَغْيٌ وَتَعَدُّ فَهُوَ مَعْفُوعٌ عَنْهُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «لَا تَحَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا»] [١٥]. التَّحَسُّسُ: التَّسْمُّعُ لِجِسِّ
الشَّيْءِ وَحَرَكَتِهِ. وَبِالْجِيمِ: تَعَرُّفُ الْأَخْبَارِ وَالْبَحْثُ عَنْهَا.
- وَ[قَوْلُهُ: «تَصَافَحُوا يَذْهَبُ الْغِلُّ»] [١٦]. التَّصَافُحُ: أَنْ يُصَافِحَ الرَّجُلُ
صَفْحَةَ كَفِّهِ فِي صَفْحَةِ كَفِّ صَاحِبِهِ، وَتَكُونُ مُعَانَقَةً وَبَغَيْرِ مُعَانَقَةٍ.
- وَقَوْلُهُ: «إِلَّا رَجُلًا» [١٧]. التَّصَبُّ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ هُوَ الْوَجْهُ، وَأَمَّا
الرَّفْعُ فَهُوَ خَطَأً، لَا وَجْهَ لَهُ، وَلَوْ خَفَضَهُ خَافِضٌ عَلَى الصَّفَةِ لِـ[كُلِّ] [وَجَعَلَ
«إِلَّا» بِمَعْنَى «غَيْرِ»] [أَوْ الْبَدَلِ مِنْهُ لَكَانَ غَيْرٌ مُمْتَنِعٌ فَيَكُونُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (٣):

(١) فِي الْأَصْلِ: «الرَّحْلُ».

(٢) لَمْ يَرِدْ فِي شِعْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، وَهُوَ فِي «الْاِقْتِضَابِ» عَنِ الْمُؤَلِّفِ.

(٣) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبِ الرُّبَيْدِيِّ، وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (١٦٧)، قَالَ الْأَعْلَمُ: «وَيُرْوَى لِسَوَّارِ

ابنِ الْمُضَرَّبِ»، وَقِيلَ: هُوَ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ، وَعَجْزُهُ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ . . . البيت

- [قوله: «أَوْ أَرْكُوا هَلْدَيْنِ . . .»] [١٨]. مَعْنَى «أَرْكُوا»: أَرْجُوا^(١)، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ، وَكَأَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ اللَّغَةِ كَانَ أَلْثَغَ اللِّسَانِ فَصَيَّرَ الْجِيمَ كَافًا كَمَا صَيَّرَهَا بَعْضُ اللُّثْغِ قَافًا، فَقَالَ: اللِّقَامُ، أَرَادَ اللِّجَامَ. وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ: أَرْكَنْتَهُ^(٢) الْأَمْرَ أَي: أَلْزَمْتُهُ إِتْيَاهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَيَّ هَذَا: أَلْزَمُوا هَلْدَيْنِ ذُنُوبَهُمَا حَتَّى يَفِيئَا، أَي: يَرْجِعَا إِلَى مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنَ التَّوَادُّ.

* لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ *

=

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَى حَمْرَةَ هَذَا الْبَيْتِ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ
وَفِي شِعْرِ لَيْبِدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [ديوانه: ٢٠٨]
فَهَلْ بُنِيتَ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا عَلَى الْأَحْدَاثِ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ
وَالْأُفَرْقَدَيْنِ وَالْ نَعْسِ خَوَالِدَ مَا تُحَدِّثُ بَانِهْدَامٍ
وَفِي شِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ (٦٥٩):

وَلَمْ أَرَ مَا يَدُومُ لَهُ الْجَمَاعُ سَيَفْتَرِقُ الْجَمَاعُ الْفَرْقَدَيْنِ

وَالشَّاهِدُ فِي كِتَابِ سَبِيوَيْهِ (١٣٧/١)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ لَابْنُ السَّرِافِيِّ (٤٦/٦)، وَالثُّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٦٣٧)، وَالْكَامِلِ (١٤٤٤)، وَالْمُقْتَضِبِ (٧٣/٣)، وَكِتَابِ الشُّعْرِ لِأَبِي عَلِيٍّ (٤٢٨)، وَالْإِنْصَافِ (٢٦٨)، وَالتَّخْمِيرِ «شَرَحَ الْمَفْصَلِ» (٤٧٠/١، ٤٧٣)، وَشَرَحَهُ لَابْنُ يَعِيشَ (٨٩/٢)، وَالْخَزَانَةِ (٥٢/٢، ٧٩/٤)، وَشَرَحَ آيَاتِ الْمُغْنِيِّ (١٠٥/٢)، وَالْفَرْقَدَانِ: نَجْمَانِ مَعْرُوفَانِ، وَابْنَا شَمَامٍ: جَبَلٌ طَوِيلٌ لِبَاهِلَةِ لَهُ رَأْسَانِ، كَذَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣٦١/٣)، وَثَمَارِ الْقُلُوبِ (٢٦٩).

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَرْجُو».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَكُنْتُ».

[كِتَابُ اللَّبَاسِ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الشِّيَابِ لِلْجَمَالِ بِهَا]

- [قَوْلُهُ]: «جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ نِيَابَهُ» [٣]. لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَبْرِ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ؛

أَيْ: لِيَلْبَسَ جَمِيعَ نِيَابِهِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَى التَّجَمُّلِ فِيهَا كَالْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْخَطِيبِ: فَاتَّقَى عَبْدُ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِنَفْسِهِ، أَيْ: لِيَتَّقَى وَلِيَنْصَحَ. وَقَوْلُهُمْ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، لَفْظُهُ لَفْظُ^(٢) الْخَبْرِ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٣): ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾.

- [قَوْلُهُ]: «فَوَجَدْتُ فِيهَا جَرَوْ قِتَاءً» [١]. الْجَرُّ: الصَّغِيرُ مِنَ الْقِتَاءِ.

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الشِّيَابِ الْمُصَبَّعَةِ وَالذَّهَبِ]

أَجَازَ التَّخْتَمَ بِالذَّهَبِ [جَمَاعَةٌ] وَتَخْتَمَ بِهِ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ^(٤) وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَسَعْدُ^(٥) بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَنْسُ بْنُ مَالِكٍ، وَجَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ التَّحِييِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطَمِيُّ^(٦). ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ.

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩١٠)، ورواية أبي مُصَبِّبِ الرَّهْرِيِّ (٢/٨٠)، ورواية محمَّد بن الحسن (٣١٠)، ورواية سُؤَيْدِ (٤٩٠)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢/١١٩)، والاستذكار (٢٦/١٦١)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٧/٢١٨)، وَالْقَبَسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٠)، وتنوير الحوَالِكِ (٣/١٠١)، وشرح التُّرْقَانِيِّ (٤/٢٦٧)، وكشف المُغْطَى (٣٤٧).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «مَعْطَةٌ لَفْظَةٌ».

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٣٣.

(٤) فِي الْأَصْلِ: «الْيَمَانِيُّ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «سَعِيدٌ».

(٦) مَا قَبْلَهُ مَشَاهِيرُ وَأَمَّا هُوَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خُطَمَةَ. أَوْسِيٌّ =

- وَقَوْلُ مَالِكٍ - فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ - : «أَنَّ سُدَاهُ» . تَقْدِيرُهُ : لِأَنَّ ، هُوَ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ ، وَالْعَرَبُ تُظْهِرُ هَذِهِ اللَّامَ تَارَةً ، وَتَحْذِفُهَا تَارَةً ، فَيَقُولُونَ : جِئْتُكَ أَنْتَ تَحِبُّ الْخَيْرَ ، وَلَا أَنْتَ كَمَا قَالَ (١) :

وَمَا هَجَرْتِكَ النَّفْسُ يَا حَيُّ أَنْهَا قَلْتِكَ وَلَا أَنْ قَلَّ مِنْكَ نَصِيحُهَا
وَلَكِنَّهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ أَوْلَعُوا بِقَوْلٍ إِذَا مَا جِئْتُ هَذَا حَبِيئُهَا

[مَا يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لِبَسُّهُ مِنَ الثِّيَابِ]

- [قَوْلُهُ : «مَائِلَاتٌ مُمَيْلَاتٌ»] [٧]. المَائِلَاتُ : هُنَّ اللَّائِي إِذَا مَشَيْنَ مِلْنًا فِي أَعْطَافِهِنَّ وَتَبَخَّرْنَ . وَالْمُمَيْلَاتُ : الْمُصْبِيَاتُ اللَّوَاتِي يُمْلِنَ إِلَيْهِنَّ قُلُوبَ الرِّجَالِ ، أَوْ يَتَبَرَّجْنَ فَيَمْلِنَ الْخُمْرَ عَنْ رُؤُوسِهِنَّ لِتُنْظَرَ وَجُوهَهُنَّ وَشَعُورُهُنَّ ، وَالْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ تَعَرَّضُ لِأَنْ تُرَى وَتُنْكَشَفَ . قَالَ ابْنُ أَبِي رَيْعَةَ (٢) .

أَنْصَارِيُّ ، شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَشَهِدَ الْجَمَلَ ، وَصِفَيْنَ ، وَالنُّهْرَوَانَ مَعَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْكُوفَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ . وَعَبْدُ اللَّهِ هَذَا فِي صُحْبَتِهِ شَكٌّ ؛ لِأَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ صَغِيرٌ فَهَلْ رَأَاهُ أَوْ لَمْ يَرَهُ؟! وَأَبُوهُ وَجَدَهُ صَحْبِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - . قَالَ الْأَنْزَرِيُّ : قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : لَيْسَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ صُحْبَةٌ صَحِيحَةٌ؟ فَقَالَ : أَمَّا صَحِيحَةٌ فَلَا . . . أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٨/٦) ، وَعِلَلِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (١/٢٥٥ ، ٢٨٢) ، وَالِاسْتِيعَابِ (٣/١٠٠١) ، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٦/٣٠١) ، وَسِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ (٣/١٩٧) ، وَغَيْرِهَا .

(١) هُوَ مَجْنُونٌ لَيْلِي ، دِيْوَانُهُ (٦٨) .

(٢) دِيْوَانُهُ (١٧١) ، مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ وَالْمُتَرَبِّعَا بِيَطْنِ حُلِيَّاتِ دَوَارِسَ بَلْفَعَا

فَلَمَّا تَلَاقَيْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَفْتُ وَجُوهَ زَهَّاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَفَنَّعَا
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ^(١):

مَائِلَةُ الْخُمْرَةِ وَالْكَلامِ
بِاللَّغْوِ بَيْنَ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ

يُرِيدُ مَزَاحَهَا مِنْهُ؛ لِأَنَّهَا تَطْمَعُ بِنَفْسِهَا فَتُظَنُّ قَرِيبَةً وَهِيَ بَعِيدَةٌ.

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ، وَذَلِكَ: أَنْ يُجْعَلَ الْمُمَيْلَاتُ مِنَ الْمِشْطَةِ الْمَيْلَاءِ^(٢)، وَهِيَ
مِشْطَةٌ مَعْرُوفَةٌ كُنَّ يُمْلَنُ فِيهَا الْعِقَاصُ وَهِيَ النَّوَاصِي. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:
أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ: إِنِّي أَمْتَشِطُ الْمَيْلَاءَ، فَقَالَ لَهَا عِكْرَمَةُ: رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ،
فَإِنْ صَلَحَ اسْتَقَامَ رَأْسُكَ. وَقَالَ أَبُو عَمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: الْمَائِلَاتُ عَنِ الْحَقِّ،
الْمُمَيْلَاتُ أَهْوَاءُ أَرْوَاجِهِنَّ إِلَيْهِنَّ^(٣)، وَلَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ نَقَلَ هَذَا التَّقْسِيرَ؟!.

وبعد البيت:

تَبَاهَنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْتَنِي وَقَلْنَ امْرُؤٌ بَاغٌ أَكَلٌ وَأَوْضَعَا
وَقَرَّبِينَ أَشْبَابَ الصُّبَا لِمُنِيمٍ يَتَيْسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسَنَ إِضْبَعَا
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْأَحَادِيثَ قُلْنَ لِي أَخِفْتَ عَلَيْنَا أَنْ نُغَرَّ وَنُخَدَعَا
فِي الْأُمْسِ أَرْسَلْنَا بِذَلِكَ خَالِدًا إِلَيْكَ وَبَيْنَا لَكَ الشَّانَ أَجْمَعَا
فَمَا جِئْتَنَا إِلَّا عَلَى وَفَى مَوْعِدٍ عَلَى مَلَأٍ مِثًا خَرَجْنَا لَهُ مَعَا

(١) لَمْ يَرِدْ فِي دِيوانِهِ الْمَطْبُوعِ فِي النَّادِي الْأَدَبِيِّ بِالرِّيَاضِ سَنَةَ (١٤٠١هـ) وَيُظْهِرُ أَنَّهُمَا مِنْ شِوَارِدِ
الْمَقْطُوعَتَيْنِ ص (٢١٤، ٢١٨)، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(٢) يُرَاجِعُ مَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي الْأُورَاقِ الْمَلْحَقَةِ بِالْكِتَابِ؟!.

(٣) مِثْلُهُ فِي النَّهْيَةِ (٣٨٢/٤)، وَفِيهِ: «الْمِشْطَةُ الْمَيْلَاءُ مِشْطَةُ الْبَغَايَا»، وَفِي الْغَرِيبِينَ لِلْهَرَوِيِّ:
«وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَائِلَاتُ الْمُمَيْلَاتُ بِمَعْنَى، كَمَا قَالُوا: جَادٌ مُجَدِّدٌ وَضَرَابٌ ضَرُوبٌ». نَقَلَ =

[مَا جَاءَ فِي إِسْبَالِ الرَّجْلِ ثُوبَهُ]

- قَوْلُهُ: «الَّذِي يَجْزُ ثُوبَهُ خِيَلَاءَ...» [٩]. يُقَالُ: «خِيَلَاءَ»
- بِكَسْرِ الْخَاءِ وَضَمِّهَا - وَخَالَ وَمَخِيلَةٌ: كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى التَّكْبُرِ، وَالْمَرْحُ وَالْبَطْرُ
نَحْوُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي جَرِيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ^(١): إِيَّاكَ
الْمَخِيلَةَ، فَقَالَ أَبُو جَرِيٍّ: نَحْنُ قَوْمٌ عَرَبٌ فَمَا الْمَخِيلَةُ؟ قَالَ: سَبَلُ الْإِزَارِ».
- [قَوْلُهُ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ»] [١٢]. الْإِزْرَةُ: هَيْئَةُ الْإِزَارِ كَالْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ
- وَقَوْلُهُ: «مَا أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ». «أَسْفَلَ» مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ،

= البِقْرُنِيُّ فِي «الِاقْتِضَابِ» مَا قَالَهُ الْمُؤَلَّفُ هُنَا وَرَدَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «قَالَ ابْنُ السُّيْدِ [الوقشي]: وَلَا
أَدْرِي مِنْ أَيْنَ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرَ فَإِنِّي لَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ؟! قَالَ الشَّيْخُ - وَفَقَّهَ اللَّهُ -: وَالْعَجَبُ مِنْهُ فِي
هَذِهِ الْمَقَالَةِ فَمَا كَانَ أَوْلَاهُ بِاسْتِحْسَانِ هَذَا التَّفْسِيرِ، وَمَنْ هُوَ غَيْرُهُ الَّذِي يَأْتِي بِأَحْسَنَ مِنْهُ
لَا سِيَّمَا تَفْسِيرَ «الْمُمَيَّلَاتِ» فَقَوْلُهُ وَقَوْلُ غَيْرِهِ فِيهِ سَوَاءٌ، وَأَطْنَهُ لَمْ يَقِفْ عَلَى مَا نَقَلَهُ أَبُو الْوَلَيْدِ
فِي هَذَا الْمَعْنَى، فَقَدْ حَكَى فِي «الْمُرْتَبَةِ» عَنْ عَيْسَى بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ أَنَّ مَعْنَاهُ:
مَائِلَاتٌ عَنْ الْحَقِّ مُمَيَّلَاتٌ عَنْهُ. قَالَ: وَقَالَ مَالِكٌ فِي «الْعُنْتَبَةِ». وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ
نَافِعِ بْنِ زَادٍ فِي «الْعُنْتَبَةِ» ابْنِ الْقَاسِمِ: «لِمَنْ أَطَاعَهُنَّ مِنَ الْأَزْوَاجِ» قَالَ: وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ:
مَعْنَاهُ: يَمَائِلُنَ فِي مَشِيَّتِهِنَّ وَيَبْتَخِرْنَ حَتَّى يَفْتِنَنَّ مِنْ بُرْدَنَ بِهِ الْفِتْنَةَ. قَالَ: وَقَوْلُ ابْنِ الْقَاسِمِ
وَابْنِ نَافِعِ أَظْهَرُ؛ لِأَنَّ التَّمَائِلَ فِي الْمَشْيِ إِثْمًا يُقَالُ فِيهِ: مُتَمَائِلَاتٌ فَهَذَا أَبُو الْوَلَيْدِ زَيْفٌ
خِلَافَ مَقَالَةِ أَبِي عُمَرَ وَنَصُّ ابْنِ حَبِيبٍ فِي: تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمُؤَطَّلِ لَهُ (٢/١٢١).

(١) هُوَ جَابِرُ بْنُ سَلِيمِ الْهُجَيْمِيُّ، أَبُو جَرِيٍّ. أَوْ سَلِيمُ بْنُ جَابِرٍ، وَرَجَّحَ الْبُخَارِيُّ الْأَوَّلَ. هَكَذَا
ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ (١/٤٣١، ٧/٦٥). وَيُرَاجَعُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ
(١٨٨/٣٣)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١١/٥٤).

كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] (١): ﴿ وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ وَلَوْ قِيلَ : مَا اسْفَلَ (٢) مِنْ ذَلِكَ ، وَمَا اسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ لَكَانَ وَجْهًا لَوْلَا الرَّوَايَةُ . وَمَعْنَى ذَلِكَ : مَا تَحْتَ ذَلِكَ مِنَ الْجِسْمِ فِي النَّارِ ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٣) : ﴿ نَاصِبَةٍ كَذِبِيَّةٍ ﴾ وَإِنَّمَا الْكَاذِبُ صَاحِبُهَا . وَقَدْ سُئِلَ نَافِعٌ عَنْ هَذَا فَقَالَ : وَمَا تَحْتَ (٤) الشَّيْبِ فَحُكْمُهَا حُكْمُهُ . وَسُئِلَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ذَلِكَ هَلْ هُوَ فِي الْإِزَارِ خَاصَّةً ؟ فَقَالَ : بَلْ وَفِي الْقَمِيصِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ ، وَقَدْ قَالَ ﷺ : « لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ تَحْتَ ثَوْبِهِ خِيَلًا » ، وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ ثَوْبٍ .

[مَا جَاءَ فِي الْاِنْتِعَالِ]

- [قَوْلُهُ : « أَتَدْرِي مَا كَانَتْ نَعْلًا مُوسَى ﷺ »] [١٦] . الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ : كَانَتْ نَعْلًا مُوسَى مِنْ جُلُودِ الْبَقْرِ ، وَإِنَّمَا أُمِرُ بِخَلْعِهَا لِئَلَّا يَسِرَّ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ بِقَدَمِهِ (٥) .

(١) سورة الأنفال، الآية : ٤٢ .

(٢) في الأصل : « أسفل » .

(٣) سورة العلق، الآية : ١٦ .

(٤) في (با) : « ذنب » .

(٥) الْمُحَرَّرُ الْوَجِيزُ (١٠ / ١٠) ، وَذَكَرَ أَيْضًا قَوْلَ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ أُمِرَ بِخَلْعِ الثَّعْلَيْنِ لِأَنَّهَا كَانَتَا مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيْتٍ ، فَأُمِرَ بِطَرْحِ النَّجَاسَةِ . ثُمَّ ذَكَرَ الرَّأْيَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ . وَقَالَ : « قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَحْتَمِلُ الْآيَةُ مَعْنَى آخَرَ هُوَ الْأَلْبِنُ بِهَا عِنْدِي ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ أَنْ يَتَوَاضَعَ لِعَظِيمِ الْحَالِ الَّتِي حَصَلَ فِيهَا ، وَالْعُرْفُ عِنْدَ الْمُلُوكِ أَنْ تُخْلَعَ الثَّعْلَانِ وَيَبْلُغَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَايَةِ تَوَاضُعِهِ ، فَكَأَنَّ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُمِرَ بِذَلِكَ عَلَى هَذَا الرَّجْحِ ، وَلَا تَبَالِي كَانَتْ نَعْلَاهُ مَيْتَةً أَوْ غَيْرَهَا » .

- وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى﴾. مَن ضَمَّ الطَّاءِ مِنْ «طُوى» جَعَلَهُ اسْمَ الوَادِي، وَمَنْ كَسَرَهَا فَفِيهَا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا لُغَةٌ فِي «طُوى». والثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ الْمُقَدَّسَ مَرَّتَيْنِ^(٢)، وَاحْتِجُوا بِقَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ^(٣):
 أَعَادِلُ إِنَّ اللُّومَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ عَلَيَّ طُوى مِنْ غَيْكِ الْمُتَرَدِّدِ
 وَيُزَوِّى: «عَلَيَّ ثْنِي» وَمَعْنَاهُ بِمَعْنَى طُوى.
 - وَقَوْلُهُ: «مَا كَانَتْ...». هَكَذَا الرَّوَايَةُ عَلَيَّ لُغَةً أَكَلُونِي الْبَرَاعِيثُ،
 وَهِيَ غَيْرُ فَصِيحَةٍ، وَكَانَ الْوَجْهُ: مَا كَانَتْ.

[مَا جَاءَ فِي لُبْسِ الثِّيَابِ]

- [قَوْلُهُ: «رَأَى حُلَّةً سِيرَاءً»]: السَّيرَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُحَطَّطَةِ^(٤)،

(١) سورة طه، الآية: ١٢.

(٢) تَقَدَّمَ مِثْلُ هَذَا.

(٣) ديوانه (١٠٢)، من قَصِيدَةٍ مِنْ أَجْوَدِ قَصَائِدِهِ أَوْلَاهَا:

نَعَمْ فَرَمَاكَ الشُّوقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ	أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدِ
سَقَتْنِي النَّدَامَى شَرْبَةً لَمْ تُصَرِّدِ	ظَلَلْتُ بِهَا أَسْقَى الْغَرَامَ كَأَنَّمَا
كَسَتْ جَيْبَ سِرْبَالِي إِلَى غَيْرِ مُسْعِدِ	فِيَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَطَائِفِ عَبْرَةٍ
فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللُّومِ قُلْتُ لَهَا أَقْصِدِي	وَعَادِلَةَ هَبْتُ بِلَيْلِ تَلُومِي
... .. البييت	أَعَادِلُ إِنَّ اللُّومَ فِي ...
فَإِنْ كُنْتِ فِي غَيِّ فَتَنْسِكِ فَارْشِدِي	أَعَادِلُ قَدْ أَطْبَبْتَ غَيْرَ مُصِيبَةٍ
وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصِدِ	أَعَادِلُ إِنَّ الْجَهْلَ مِنْ ذَلَّةِ الْفَتَى
وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدْ	أَعَادِلُ مَا أَدْنَى الرَّشَادِ مِنَ الْفَتَى

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد (١/٢٢٨)، والنهاية (٢/٤٣٣).

وَيُقَالُ: إِنَّهَا تِيَابٌ مُضَلَّعَةٌ بِالْقَزِّ وَكَذَلِكَ فَسَّرَهَا ابْنُ شِهَابٍ. وَقَالَ الطَّوْسِيُّ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَيُقَالُ لَهُ: «أَمْرَعَتْ فَاَنْزَلِ»^(١) وَمَعْنَى ذَلِكَ: وَجَدْتَ مَكَانًا مُمْرِعًا، أَي: مُخْصِبًا، شَبَّهُوا الْأَلْوَانَ الْمُخْتَلِفَةَ فِي الثَّوْبِ بِالْمَكَانِ الْمُخْصِبِ الَّذِي فِيهِ أَنْوَاعُ الزَّهْرِ، قَالَ^(٢):

* وَمَا شُمْتُ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعَتْ فَاَنْزَلِ *

وَاخْتَلَفَ اللَّغَوِيُّونَ وَالْفُقَهَاءُ فِي السَّيْرَاءِ هَلْ هُوَ حَرِيرٌ وَحَدُهُ، أَوْ بَعْضُهُ حَرِيرٌ، وَبَعْضُهُ غَيْرُ حَرِيرٍ فَقَالَ الْخَلِيلُ^(٣): لَيْسَ بِحَرِيرٍ مَخْضٍ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ حَرِيرٌ مَخْضٌ، وَأَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلرِّجَالِ لِبَاسُ الْحَرِيرِ الْمَخْضِ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ، وَهُوَ الَّذِي يُشِيرُ [إِلَيْهِ] الْمَصْنُفُ. وَاخْتَلَفُوا فِي الْقَلِيلِ مِنْهُ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ نَحْوَ الْقَلَمِ وَاللُّوقِ^(٤)، وَفِي الثَّوْبِ يَكُونُ سُدَاهُ حَرِيرًا، وَلُحْمَتُهُ

(١) هَذَا مَثَلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ، يُرَاجَعُ: مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ (٢/٢٦٧)، وَالْمُسْتَقْصَى (١/٣٦٤)، وَاللِّسَانُ (مَرَعٌ)، قَالَ الرَّمَّحْسَرِيُّ: وَيُرْوَى: «أَعَشَبَتْ أَنْزَلِ». قَالَ أَبُو التَّمَجَمِ [دِيَوَانَهُ: ١٧٩]:

* يَقُولُ لِي الرَّائِدُ أَعَشَبَتْ أَنْزَلِ *

وَفِي الدِّيَوَانِ: «يَقْلَنُ» وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

مُسْتَأْسَدًا ذُبَانَهُ فِي غَيْظِلٍ

يَقْلَنَ لِلرَّائِدِ

وَكَذَا أَنْشَدَهُ فِي التَّكْمَلَةِ، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ.

(٢) أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاجِ عَنْ ابْنِ بَرِّي دُونَ نَسْبِيَةٍ وَلَا تَكْمَلَةٍ.

(٣) الْعَيْنُ (٧/٢٩١)، وَعِبَارَتُهُ: «بُرُودٌ يَخَالِطُهَا حَرِيرٌ».

(٤) فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ (لُوقٌ): «وَاللُّوقُ: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ» وَفِي (لِيقٍ) قَالَ: «وَلِيقٍ الطَّعَامَ: لَيْتَهُ».

غَيْرِ حَرِيرٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : حُلَّةٌ سِيرَاءٌ فَتَكُونُ سِيرَاءُ صِفَةً لِحُلَّةٍ وَإِنْ شِئْتَ
تَفْسِيرًا وَتَمْيِيزًا ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : حُلَّةٌ سِيرَاءَ عَلَى الْإِضَافَةِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، كَمَا
تَقُولُ : ثَوْبٌ خَزٌّ ، وَثَوْبٌ خَزٌّ ، وَهَذَا قِيَاسٌ مُسْتَمِرٌّ فِي جَمِيعِ الْأَجْنَاسِ . قَالَ (١) :

ذَرَّ عَنكَ لَوْمِي إِنَّهُ إِغْرَاءٌ وَالْقَلْبُ حَيْثُ الْحُلَّةُ السَّيْرَاءُ

- وَقَوْلُهُ : «مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ» . الْخَلَاقُ : النَّصِيبُ وَالْحِطُّ .

- قَوْلُهُ : «قَدْ رَفَعَ بَيْنَ كَتْفَيْهِ بَرُوقًا» . وَيُرْوَى : «بِرِقَاعًا» . «بَيْنَ» فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ اسْمٌ لِلْفُرْجَةِ الْمُتَفَرِّجَةِ بَيْنَ الْكَتِفِ إِلَى الْكَتِفِ ، وَلَيْسَ بِظَرْفٍ ، وَانْتِصَابُهَا
انْتِصَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ ، كَمَا تَقُولُ : سَدَدْتُ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ ، وَهُوَ اسْمٌ يَجْرِي بِوَجْهِهِ
الْإِعْرَابِ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ (٢) :

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

(١) لم أجده، والمعروف بيت أبي نواس [ديوانه - رواية الصولي - : ٧٤]

دَعَّ عَنكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ وَدَاوِنِي بَالِي كَأَنَّ هِيَ الدَّاءُ
صَفْرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَخْرَانُ سَاحَتَهَا لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتُهُ ضَرَاءُ
وبيت أبي نواس هذا لا يصلح للاستشهاد به هنا لعدم وجود كلمة (سيرا) فيه . . مع أن شعر
أبي نواس لا يستشهد به أصلاً .

(٢) ديوان أبي الأسود (١٦٤) في الشعر المنسوب إليه . وهذا البيت يتنازعُه مجموعة من الشعراء
يُنسَبُ إلى سالم بن دارة الخطفاني، وإلى زهير بن أبي سلمى المزني الشاعر المشهور
صاحب المعلّقة . وقيل : هو لعبدالله بن عمر في ابنه سالم . يُراجع سمط اللالي (١/٦٦) .

[كِتَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]

- [قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ»] [١]. الطَّوِيلُ الْبَائِنُ: هُوَ الْمُفْرَطُ [فِي الطُّوْلِ].
 - و[قَوْلُهُ: «لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ»] [الْأَمْهَقُ: هُوَ الَّذِي يُعْرِطُ بِيَاضِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْبَرَصِ]. و[قَوْلُهُ: «وَلَا بِالْآدَمِ»]. وَالْآدَمُ مِنَ الرَّجَالِ / : الْأَسْمَرُ اللَّوْنِ، وَمِنَ الْإِبِلِ: الْأَبْيَضُ اللَّوْنِ، وَمِنَ الطَّبَّاءِ: الْأَسْوَدُ الظُّهْرِ الْأَبْيَضُ الْبَطْنِ.
 - [قَوْلُهُ: «وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ»]. الْقَطِطُ: الشَّدِيدُ الْجَعُودَةِ، وَالسَّبْطُ: ضِدُّهُ. وَيُقَالُ: سَبَطُ وَسَبَطُ.

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالِدَجَالِ]

- [قَوْلُهُ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ»] [٢]. كَلَامٌ فِيهِ حَذْفٌ وَاخْتِصَارٌ، وَالتَّقْدِيرُ: كُنْتُ أَرَانِي، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] [٢]: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ﴾ أَي: مَا تَلَّتَهُ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ^(٣)، وَعَلَى هَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ^(٤):

(١) الموطأ رواية يحيى (٩١٩/٢)، ورواية أبي مصعب الزُّهري (٩١/٢)، ورواية محمد بن الحسن (٣٣٤)، ورواية سُؤَيْدٍ (٥٢٧)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيبٍ (١٢١/٢)، والاستذكار (٢٢١/٢٦)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٣٠/٧)، والقبس لابن العربي (١١٠٥)، وتنوير الحوالك (١٠٦/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٢٧٩/٤).

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٢.

(٣) قَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ فِي الْمَحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٤١٤/١): «وَتَتْلُوا بِمَعْنَى تَلَّتْ فَالْمُسْتَقْبَلُ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَاضِي وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: الْمَعْنَى: مَا كَانَتْ تَتْلُوا».

(٤) لرؤية بن العجاج في ملحقات ديوانه (١٧٦) هكذا:

جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي

تُقَطَّعُ الْحَدِيثُ بِالْإِيْمَاضِ

أَيُّ: كَانَتْ تُقَطَّعُ. وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ هَذَا وَيَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنَّهَا حَالٌ مَحْكِيَّةٌ تَقْدِيرُهُ: - عَلَى مَذْهَبِهِمْ - كَأَنِّي الْآنَ أَرَى نَفْسِي عِنْدَ الْكَعْبَةِ، كَمَا تَقُولُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى كَذَا، تُرِيدُ إِنَّكَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ فِي حَالِكَ الَّتِي تُخْبِرُ فِيهَا بِمَا رَأَيْتَهُ، وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ (١):

أَرَانِي إِذَا مَا بُتُّ بُتُّ عَلَى هَوَى وَأَنِّي إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا

فَهُوَ يُشْبِهُ هَذَا فِي أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ حَالِهِ الَّتِي هُوَ فِيهَا، وَلَكِنْ يُخَالِفُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَحْكِي حَالًا مَاضِيَةً، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ فَهَمَ أَمْرَ الزَّمَانِ، وَجَعَلَ فِي مَرْتَبَةٍ مَنْ يَرَاهُ بَعَيْنِ الْبَصِيرَةِ. وَهَذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي ذَكَرَهَا كَانَتْ رُؤْيَا نَوْمٍ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «بَيْنَا أَنَا أُطَوِّفُ بِالْكَعْبَةِ . . . الْحَدِيثُ.

لَقَدْ أَتَى فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي

جَارِيَةٌ فِي دَرْعِهَا الْفَضْفَاضِ

تُقَطَّعُ الْحَدِيثُ بِالْإِيْمَاضِ

أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بِنِي إِبَاضِ

يَالَيْتَنِي مِثْلُكَ فِي الْبِيَّاضِ

مِثْلَ الْغَزَالِ زَيْنَ بِالْخِفَاضِ

(١) شرح ديوانه (٢٨٥) من قصيدة جيدة - وشعره كله جيدٌ - أولها:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى مِنْ الدَّهْرِ أَوْ يَتَلَوُّ لَهُمْ مَا بَدَأَ لِيَا
بَدَأَ لِي أَنَّ النَّاسَ تَقَنَّى نُفُوسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَاِنِيَا
وَأَنِّي مَتَى أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلَعَةً أَجِدُ أَثْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا

- [قَوْلُهُ]: «فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ» [1].
 وَصَفَهُ عَيْسَى بِالْأَدَمَةِ، وَقَدْ وَصَفَهُ ابْنُ زَمَلٍ فِي حَدِيثِ رُؤْيَاهُ بِالْبَيَاضِ (1) وَكَذَلِكَ
 فِي حَدِيثِ نَزْوِلِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَقَالَ ﷺ: «رَجُلَانِ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ»
 فَأَعْلَمَ أَنَّ الْأَدَمَةَ تَكُونُ شَدِيدَةً فَتُقَارِبُ السَّوَادَ، وَتَكُونُ يَسِيرَةً فَلَا يَخْرُجُ اللَّوْنُ بِهَا
 عَنِ الْبَيَاضِ خُرُوجًا كَثِيرًا، وَالْبَيَاضُ قَدْ يَكُونُ كَثِيرًا فَيَقَالُ: أَبْيَضُ نَاصِعٌ، وَقَدْ
 يَكُونُ غَيْرَ نَاصِعٍ، فَيَقَالُ: أَبْيَضُ أَكْهَبُ. وَالْحُمْرَةُ قَدْ تَكُونُ خَالِصَةً فَيَقَالُ:
 أَحْمَرٌ عَضْبٌ، وَقَدْ تَكُونُ كُدْرَةً فَيَقَالُ: أَحْمَرٌ أَكْلَفٌ، وَقَدْ يُخَالِطُهَا سَوَادٌ
 فَيَقَالُ: أَحْمَرٌ أَدْبَسٌ. وَيُقَوَّى هَذَا أَنَّهُمْ قَالُوا: إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، وَلَمْ
 يَقُولُوا: أَحْمَرٌ أَبْيَضٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

- [قَوْلُهُ]: «أَعْوَرَ الْيُمْنَى» [2]. اخْتَلَفَ فِي عَوْرِ الدَّجَالِ فِي أَيِّ عَيْنَيْهِ هُوَ (2)؟
 فَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ: الْيُسْرَى، وَفِي حَدِيثِ حُدَيْفَةَ - كَذَلِكَ، خَرَجَهُ مُسْلِمٌ - وَفِي
 سَائِرِ الْأَحَادِيثِ: الْيُمْنَى. وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ عَلَى لَفْظِ الْمَسِيحِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ،

(1) التَّمْهِيدُ (١٤/١٩٠، ١٩١).

(2) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ فِي التَّمْهِيدِ (١٤/١٩٣): «وَالْآثَارُ مُخْتَلِفَةٌ فِي نُتُوءِ عَيْنَيْهِ، وَفِي أَيِّ
 عَيْنَيْهِ هِيَ الْعَوْرَاءُ، وَلَمْ تَخْتَلَفِ الْآثَارُ أَنَّهُ أَعْوَرَ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ،
 عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: ... وَذَكَرَ الْحَدِيثُ، وَرُجِعَ هَامِشُ
 التَّمْهِيدِ، وَفَتَحَ الْبَارِي (٧/٢٩٥)، ثُمَّ قَالَ: «وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفِيَانَ
 قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ
 سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الدَّجَالَ خَارِجٌ وَهُوَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الشَّمَالِ...
 الْحَدِيثِ». قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «فَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الشَّمَالِ، وَفِي
 حَدِيثِ مَالِكٍ: أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَحَدِيثُ مَالِكٍ أَثْبَتٌ مِنْ جِهَةِ الْإِسْنَادِ...».

وَسُمِّيَا بِذَلِكَ لِجَوْلَانِهِمَا فِي الْأَرْضِ . وَقِيلَ : سُمِّيَ عَيْسَى مَسِيحًا ^(١) لِحُسْنِ وَجْهِهِ .
وَالْمَسِيحُ - فِي اللُّغَةِ - الْجَمِيلُ الْوَجْهِ . وَالْمِسْحُ : قِطْعُ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ مُسِحَ عِنْدَ وَلَا دَتِهِ بِالذُّهْنِ ، وَقِيلَ : . . .

- [وَقَوْلُهُ: «كَالْعِنَبَةِ الطَّافِيَةِ»]. الطَّافِيَةُ: الَّتِي تَتَوَرُّ عَلَى غَيْرِهَا مِنْ حَبِّ

العنقود.

وقيل: «المسيح» مُعَرَّبٌ مَشِيحًا بِالْعِبْرَانِيَّةِ ^(٢) . وَقِيلَ ^(٣): سُمِّيَ الْمَسِيحُ؛
[لِأَنَّهُ مَمْسُوحٌ الْعَيْنِ . وَقِيلَ: الْمَسِيحُ: الْكَذَّابُ، وَالذَّجَّالُ: الْكَذَّابُ .
وَقِيلَ: الْمُمَوَّةُ الْمُمَخَّرِقُ .

و«الذَّجَّالُ» - فِي اللُّغَةِ - مَاءُ الذَّهَبِ الَّذِي يُطَلَّى بِهِ الشَّيْءُ ، سُمِّيَ الذَّجَّالُ

(١) جَاءَ فِي التَّمْهِيدِ (١٨٧/١٤): «قَالَ أَبُو عَمَرَ: أَمَّا الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبِشْتِقَاقِ اسْمِهِ
- فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ - لِأَهْلِ اللُّغَةِ خَمْسَةَ أَقْوَالٍ . . . ثُمَّ ذَكَرَهَا .

أَقُولُ - وَعَلَى اللَّهِ اعْتِمَادٌ -: قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ الرَّاهِرُ (٤٩٣/١): «وَأَمَّا
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّ فِي تَفْسِيرِ مَعْنَى الْمَسِيحِ سَبْعَةَ أَقْوَالٍ . . . ثُمَّ ذَكَرَهَا فَلْتَرَجِعْ
هُنَاكَ . وَهِيَ فِي مُفْرَدَاتِ الْقُرْآنِ لِلرَّاهِرِ (٧٦٧)، وَزَادَ الْمَسِيرَ (٣٨٩/١)، وَبِصَاوِرِ ذَوِي
التَّمْيِيزِ (٥٠٠/٤)، وَغَيْرِهَا .

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: «بِالشَّيْنِ فَلَمَّا عَرَّبْتَهُ الْعَرَبُ أَبَدَلْتُمْ مِنْ شَيْنِهِ سَيْنًا فَقَالُوا: «الْمَسِيحُ» كَمَا
قَالَتِ الْعَرَبُ: مُوسَى وَأَصْلُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «مُوشَى» فَلَمَّا عَرَّبُوهُ وَنَقَلُوهُ إِلَى كَلَامِهِمْ أَبَدَلُوا مِنْ
شَيْنِهِ سَيْنًا» .

(٣) هَذَا اشْتِقَاقُ الْمَسِيحِ الذَّجَّالِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الرَّاهِرِ لابن الأنباري، وَالتَّمْهِيدِ لِأَبِي عَمَرَ . .
وَغَيْرِهِمَا . وَكَأَنَّ فِي عِبَارَةِ الْمُؤَلِّفِ هُنَا سَقَطَ ذَهَبٌ بِهِ تَكْمِلَةُ مَعَانِي الْمَسِيحِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ يَقُولُ: وَأَمَّا الْمَسِيحُ الذَّجَّالُ فَسُمِّيَ مَسِيحًا . . . أَوْ أَنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ .

بذلك؛ لأنه يُحَسِّنُ الباطِلَ . ويُقالُ - أيضًا - : دَجَلْتُ البَعِيرَ : إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْقَطِرَانِ فَسُمِّيَ دَجَالًا ؛ لِأَنَّهُ يُغَيِّرُ النَّاسَ بِشَرِّهِ ، كَمَا يُقَالُ : أَلْمَحَنِي فَلَانَ بِشَرِّهِ . /

- قَوْلُهُ : «فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ» . العَرَبُ تَقُولُ : خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَأْكُلُ ، وَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِزَيْدٍ يَأْكُلُ . فَيَذْكُرُونَ البَاءَ تَارَةً ، وَيَحَذِفُونَهَا تَارَةً ، فَإِذَا ذَكَرُوا بَعْدَ «إِذَا» ضَمِيرَ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ ، لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ ذِكْرِ البَاءِ . تَقُولُ : خَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِزَيْدٍ يَأْكُلُ ، وَخَرَجَ عَمْرُو فَإِذَا هُوَ بِخَالِدٍ ^(١) يَنْتَظِرُهُ ، فَيَجِبُ أَنْ نَنْظُرَ فِي هَذِهِ البَاءِ بِمَ تَتَعَلَّقُ فِي المَسْأَلَتَيْنِ ؟ وَلِمَ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ البَاءِ مَعَ ذِكْرِ الضَّمَايِرِ ؟ وَهَلِ البَاءُ فِي مِثْلِ هَذِهِ المَسَائِلِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِهِمْ : خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ بِالْفَرَسِ وَاقِفًا ؟ وَهَذِهِ المَسَائِلُ لَا تَلِيْقُ بِهَذَا المَوْضِعِ ^(٢) .

[مَا جَاءَ فِي السُّنَّةِ فِي الفِطْرَةِ]

- [قَوْلُهُ : «خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ»] [٣] . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الفِطْرَةُ ابْتِدَاءُ الخِلْقَةِ ، فَالإنْسَانُ مَفْطُورٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَارِبٌ ، وَلَا لَحِيَّةٌ ، وَلَا عَانَةٌ ، وَلَا شَعْرٌ إِبْطٍ ، وَفُطُورُهُ : ظُهُورُهُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، فَأَمْرٌ يَنْتَفِ هَذِهِ الأَشْيَاءُ وَإِزَالَتِهَا ؛ لِيَكُونَ عَلَى الفِطْرَةِ ، أَيِ : عَلَى أَصْلِ الخِلْقَةِ ، طَاهِرًا مِنَ الأَذْنَانِ ، وَهَذَا يَنْتَقِضُ بِالاخْتِتَانِ ، فَلَيْسَ الإنسانُ مَفْطُورًا بِهِ ^(٣) . وَالأَشْبَهُ أَنْ يُرَادَ بِالفِطْرَةِ : الدِّينُ ؛ لِأَنَّ الإسلامَ يُسَمَّى فِطْرَةً

(١) فِي الأَصْلِ : «بِخَالِكِ شَطْرِهِ» وَالتَّصْحِيحُ مِنْ «الاقْتِضَابِ» .

(٢) يَعْنِي شَرْحَهَا لَا يَلِيْقُ هُنَا ؛ لِأَنَّهُ بَحْثٌ طَوِيلٌ ، وَمُبْتَحَثٌ دَقِيقٌ ، الأَلْيَقُ بِهِ كُتُبُ النَّحْوِ .

(٣) وَأيضًا ظُهُورُ الشَّعْرِ فِي اللِّحْيَةِ وَالصَّدْرِ وَالبَطْنِ وَالظَّهْرِ وَعَلَى السَّاقَيْنِ وَالفَخِذَيْنِ ، وَلَيْسَ مِنَ الفِطْرَةِ إِزَالَتُهَا ، بَلْ إِزَالَةُ بَعْضِهَا مِنْ مَخَالَفَةِ الفِطْرَةِ وَالدِّينِ وَالتَّطَبُّعِ .

أَيْضًا، كَمَا يَسْمَىٰ ابْتِدَاءُ الْخِلْقَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ فَطَرْتَهُ فَقَدْ بَدَأْتَهُ، يُقَالُ: فَطَرْتُ الْبَيْتَ: إِذَا ابْتَدَأْتَ حَفْرَهَا، وَيَدُلُّ عَلَىٰ هَذَا: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ النَّظَافَةِ» وَيُرْوَى: «عَلَىٰ الطَّهَارَةِ» وَجَعَلَ الشُّرَكَاءَ نَجَاسَةً، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ النَّجَاسَةُ فِي الْبَاطِنِ كَمَا تَكُونُ فِي الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّ الْمُشْرِكِ إِنَّمَا نَجَّاسَتُهُ بِسُوءِ اعْتِقَادِهِ، وَإِنْ كَانَ طَاهِرَ الْبَدَنِ.

- وَقَوْلُهُ: «كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلَ النَّاسِ ضَيَّفَ الضَّيْفَ وَأَوَّلَ النَّاسِ اخْتَنَنَ» [٤]. اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالْقُدُومِ - مُشَدَّدًا - وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً. وَالْقُدُومُ: مَوْضِعٌ (١).

- وَيُقَالُ: زَنَقَ الرَّجُلُ إِبْطَهُ يَزْنُقُهُ زَنْقًا: إِذَا نَقَّه. وَاسْتَحَدَّاسْتَحَدَّادًا، وَاسْتَعَانَ اسْتِعَانَةً: إِذَا حَلَقَ عَانَتَهُ. وَانْتَوَرَانْتَوَارًا، وَتَنَوَّرَتَنَوَّرًا، وَانْتَارَانْتَارًا: كُلُّ ذَلِكَ مِنَ التَّوَرَةِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ (٢): لَا يُقَالُ: تَنَوَّرَ إِلَّا إِذَا نَظَرَ إِلَى النَّارِ، وَأَمَّا مِنَ التَّوَرَةِ فَلَا.

[النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ]

- قَوْلُهُ: «فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ» [٤]. الْعَرَبُ تَنْسِبُ الْفِعْلَ إِلَى مَنْ

(١) فِي الْأَصْلِ: «مَوْضِعًا». وَخَبَرَ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمَ - عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ - وَتَحْدِيدُ مَوْضِعِ الْقُدُومِ الْمَذْكُورِ، وَهَلْ هِيَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ أَوْ تَشْدِيدِهَا؟ وَهَلْ هُوَ مَكَانٌ أَوْ هِيَ الْآلَةُ الْمَشْهُورَةُ؟ كُلُّ ذَلِكَ مُفْضَلٌ فِي مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (١٠٥٢)، وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٣١٢/٤)، وَالْمَغَانِمِ الْمَطَابَةِ (٣٣٤). وَيُرَاجَعُ: مُحَاسِنُ الْوَسَائِلِ (٣٧، ٣٠٦)، وَغَايَةُ الْوَسَائِلِ لِابْنِ بَاطِيشَ، وَرَقَّةُ (١٨)، وَغَيْرَهَا.

(٢) جَاءَ فِي اللُّسَانِ (نُورٌ) قَالَ: «قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ: انْتَوَرَ الرَّجُلُ وَتَنَوَّرَ: تَطَلَّى بِالتَّوَرَةِ. قَالَ: حَكَى الْأَوَّلُ ثَعْلَبٌ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَجِدُكُمْ لَمْ تَعْلَمُوا إِنْ جَارَنَا
أَبَا الْحِجْسَلِ بِالصَّخْرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ»

أَمَرَ بِهِ وَرَضِيَهُ كَمَا تَنَسَّبُهُ إِلَى مَنْ عَمَلَهُ وَتَوَلَّاهُ، فَالْشَّيْطَانُ يَرْتَضِي لِلإِنْسَانِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَيَأْمُرُهُ بِهَا؛ لِیُوقِعَهُ فِي الْمَكْرُوهِ، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ كُلُّ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا كَتَهِيهِ عَنِ أَنْ يَشْرَبَ الإِنْسَانُ مِنْ مَقْبِضِ الْقِدْحِ؛ لِأَنَّهَا كَفَلُ الشَّيْطَانِ، وَالْكَفْلُ: الْمَرْكَبُ. وَقِيلَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ مَرَدَةُ الإِنْسِ وَفُسَاقُهُمْ، وَهُمْ يُسَمَّوْنَ شَيَاطِينَ تَشْبِيهِهَا بِشَيَاطِينِ الْجِنِّ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى التَّسْلِيمِ، وَتَرَكَ الخَوْضِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ.

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَنْ يَشْتَمَلَ الصَّمَاءَ»]. اشْتَمَالَ الصَّمَاءَ: أَنْ يَشْتَمَلَ الرَّجُلُ بَنُوهُ فَيُجَلَّلَ بِهِ جَسَدَهُ كُلَّهُ، وَلَا يَزَعُ مِنْهُ جَانِبًا يُخْرِجُ مِنْهُ يَدَهُ. وَالصَّمَاءُ: صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْدُوفٍ، أَيْ: اشْتَمَلَ الاِشْتِمَالَةَ الصَّمَاءَ، وَمِثْلُهُ: رَجَعَ الْقَهْقَرَى، وَقَعَدَ الْقَرْفِصَاءَ. وَقَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ: هِيَ مَصَادِرُ رَجَعَتْ مِنْهَا أَنَّهَا نُعُوتٌ (١) لِمَصَادِرَ مَحْدُوفَةٍ. وَالصَّمَاءُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: صَمَمْتُ الْكُوَّةَ؛ إِذَا سَدَدْتُهَا، وَكَذَلِكَ صَمَمْتُ / الْقَارُورَةَ، وَيُقَالُ لِمَا تُشَدُّ بِهِ: الصَّمَامُ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الصَّمَمُ فِي الأُذُنِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّاهِيَةِ الَّتِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى تَلَا فِيهَا وَإِصْلَاحِهَا: صَمَامٌ وَصَمَاءٌ؛ لِأَنَّ سَدَادَ أَبْوَابِ الْحِجْلِ إِلَى مُعَانَاتِهَا، فَلَمَّا كَانَ الإِنْسَانُ يُجَلَّلُ جَسَدَهُ بِبَنُوهِ وَلَا يَتْرُكُ مِنْهُ فُرْجَةً يُخْرِجُ مِنْهَا يَدَهُ شَبَّهَ ذَلِكَ بِالشَّيْءِ الْمَسْدُودِ. وَ«الِاخْتِيَاءُ» الاِشْتِمَالُ.

[مَا جَاءَ فِي الْمَسَاكِينِ]

- [قَوْلُهُ: «فَمَا الْمِسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟»] [٧]. الغَالِبُ عَلَى «مَا» الاِسْتِفْهَامِ عَنِ مَا لَا يَعْقِلُ، وَقَدْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنِ الأَجْنَاسِ والأَنْوَاعِ مِمَّنْ يَعْقِلُ كَقَوْلِهِ

(١) فِي الأَصْلِ: «يَمُوت».

[تَعَالَى] (١): ﴿مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ﴾ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مُسَامِحَةٌ مِمَّا عَلَى نَحْوِ مَا يَسْتَعْمِلُهُ النَّحْوِيُّونَ، وَأَمَّا فِي الْحَقِيقَةِ فَلَيْسَ بِنَوْعٍ وَلَا جِنْسٍ، وَقَدْ يُسْتَفْهَمُ بِهَا أَيْضًا عَنِ الصِّفَاتِ نَحْوَ قَوْلِ الْقَائِلِ: مَا زَيْدٌ؟ فَيُقَالُ: ظَرِيفٌ؛ عَلَى مَا قُلْنَا، فَيُسْتَفْهَمُ بِهَا أَيْضًا عَنْ مَا هِيَ كُلُّ شَيْءٍ وَهِيَ حَقِيقَتُهُ وَلَا مَدْخَلَ لِهَذَا فِي صِنَاعَةِ النَّحْوِ.

- ذَكَرَ حَدِيثُ «جَهْجَاهٍ» (٢). فَقَالَ: أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ أَنَّهُ إِتْمَا ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِلرَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا، فَجَعَلَ الْمُؤْمِنُ لِقِنَاعَتِهِ بِالْيَسِيرِ مِنْهَا كَأَلَاكِلٍ مِنْ مَعَى وَاحِدٍ، وَالكَافِرُ لِشِدَّةِ حِرْصِهِ عَلَيْهَا كَأَلَاكِلٍ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ.

- وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي دَرٍّ: «تَخْضِمُونَ وَيَقْضِمُونَ وَالْمَوْعِدُ اللَّهُ». فَقَالَ: الْخَضْمُ: الْأَكْلُ بِالْفَمِ كُلِّهِ. وَالْقَضْمُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وَقِيلَ: الْخَضْمُ أَكْلُ الرَّطْبِ، وَالْقَضْمُ: أَكْلُ الْيَابِسِ. وَخَصَّ السَّبْعَ دُونَ سَائِرِ الْعَدَدِ لِشُرْبِهِ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاهٍ. وَالْحِلَابُ: اللَّبَنُ، وَقَدْ يَكُونُ الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ، قَالَ (٣):

(١) فِي الْأَصْلِ: «قَوْلُكَ». وَالآيَةُ ٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ. وَهَلِ «مَا» هُنَا اسْتَفْهَامٌ؟

(٢) هُوَ جَهْجَاهُ بْنُ سَعِيدِ الْغَفَارِيِّ، مَذْكُورٌ فِي الْاسْتِعَابِ (١/٣٦٥)، وَتَارِيخِ الصَّحَابَةِ (٦٢)، وَأَسَدِ الْغَابَةِ (١/٣٦٥)، وَالْإِصَابَةِ (١/٥١٨)، وَالثَّقَاتِ (٣/٦١)، وَيُرَاجَعُ: التَّمْهِيدُ (١٨/٥٤)، وَالْمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيِّ (٧/٢٣٤، ٢٣٥)، وَفِيهِ تَعْلِيلٌ جَيِّدٌ أَنَّ الْكَافِرَ لَا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ، وَفِيهِ: «جِحَادُ الْغَفَارِيِّ» تَحْرِيفٌ.

(٣) يُنْسَبُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ مَضَاضِ الْجُرْهُمِيِّ، شَاعِرٌ قَدِيمٌ هُوَ الَّذِي يَقُولُ:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجْرَيْنِ إِلَى الصَّفَا أَيْنَسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
وَأَوَّلُ الْأَبْيَاتِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:

قَدْ قَطَعْتُ الْبِلَادَ فِي طَلَبِ الثَّرْوَةِ وَالْمَجْدِ قَالِصَ الْأَنْوَابِ
وَرَبَّمَا نَسَبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارِ النَّسَائِيِّ، شَاعِرٍ زُبَيْرِيِّ الْهَوَيْ. وَلَمَّا انْقَطَعَتْ دَوْلَةُ =

صَاحِ (١) هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحِلَابِ
أَرَادَ: رَأَيْتَ، وَهِيَ لُغَةٌ شَادَّةٌ.

[النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ فِي أَنْبِيَةِ الْفِضَّةِ وَالنَّفْخِ فِي الشَّرَابِ]

فِي بَعْضِ النَّسَخِ: «النَّهْيُ عَنِ الشُّرْبِ . . .» وَهُوَ الْوَجْهُ؛ لِأَنَّهُ فِعْلُ الشَّارِبِ،
وَأَمَّا الشَّرَابُ فَهُوَ اسْمُ الْمَشْرُوبِ، فَكَأَنَّهُ عَلَيَّ هَذَا وَضَعِ اسْمِ [الْمَصْدَرِ] مَوْضِعِ
الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى (٢): ﴿ مَنَعًا حَسَنًا ﴾ أَي: تَمْتِنِعَا، وَالْمَتَاعُ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِمَا

أَلِ الرَّبِيبِ وَفَدَّ مَعَ عُرْوَةَ بْنِ الرَّبِيبِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَمَدَحَهُ، وَمَدَحَ الْخُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِهِ.
وَكَانَ شُعُوبِيًّا، مُجِبًّا لِلْفُرْسِ، يُفَضِّلُهُمْ عَلَى الْعَرَبِ، يَقُولُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي مِنْهَا الشَّاهِدُ:
إِذْ نُرْبِي بِنَاتِنَا وَتَدُوْشُوْ نَ سِفَاهَا بِنَاتِكُمْ فِي التَّرَابِ
أَخْبَارُهُ فِي: الْأَعْيَانِ (٤/١٢٠)، وَلَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٌ جَمَعَهُ الدُّكْتُورُ يُوْسُفُ حَسِيْنُ بَكَارَ، وَنُشِرَ
فِي دَارِ الْأَنْدَلُسِ بِبِيْرُوتِ سَنَةِ (١٤٠٤هـ)، وَالْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ (٢٩) وَفِيهِ: «صَاحِ أَبْصَرْتُ . . .»
وَأَوَّلُ الْقَصِيْدَةِ:

مَا عَلَيَّ رَسْمٌ مَنَزِلٌ بِالْحَنَابِ لَوْ أَبَانَ الْغَدَاةَ رَجَعَ الْجَوَابِ
غَيْرَتُهُ الصَّبَا وَكُلُّ مِلْتُ دَائِمِ الْوَدْقِ مُكْفَهَرُ السَّحَابِ

وَالشَّاهِدُ أَنشَدَهُ ابْنُ دَرِيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ (٢٨٤، ٣٦٦)، (حَلْبٌ) وَ(عَلْبٌ)؛ لِأَنَّهُ يُرْوَى «فِي
الْحِلَابِ» وَ«فِي الْعُلَابِ» وَالْحِلَابُ: مَا يُحْلَبُ بِهِ، وَالْعُلَابُ: جَمْعُ عَلْبَةٍ، وَهِيَ إِنَاءٌ مِنْ جِلْدِ
بَعِيْرٍ يُحْلَبُ بِهِ أَيْضًا وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: «قَالَ الشَّاعِرُ - وَأَحْسِبُهُ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْعِ
الْفَزَارِيِّ» وَفِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ: (٢٢٢): «وَرَأَيْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ لِأَبِي نَفِيلَةَ وَكَانَ مِنْ
الْمَعْمَرِيْنَ». وَالشَّاهِدُ أَيْضًا فِي الْعَيْنِ (٣/٢٣٧)، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ (٥/٨٤)، وَالْمُخَصَّصُ
(١٧/١٤)، وَتَكْمِلَةُ الصُّحُوحِ (١/١٠٦)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّاجُ (حَلْبٌ) وَ(عَلْبٌ).

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَصَاحِ».

(٢) سُورَةُ هُودٍ، آيَةُ: ٣.

يَقَعُ التَّمَتُّعُ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

* وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاعَا *

أَرَادَ: إِعْطَائِكَ^(٢). أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَشْرَبَ فِي إِنْاءٍ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي اتِّخَاذِهَا لِغَيْرِ الشُّرْبِ، وَفِي الْقِدْحِ الْمُفَضَّضِ وَالْمَشْدُودِ بِالْفِضَّةِ.

- [قَوْلُهُ: «يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»] [١١]. يَجُوزُ: «نَارَ جَهَنَّمَ» بِالنَّصْبِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ «مَا» صِلَةً لـ «إِنَّ» وَهِيَ الَّتِي تَكْتَفُ «إِنَّ» عَنِ الْعَمَلِ، وَتَنْصِبُ النَّارَ عَلَى الْمَفْعُولِ يُجْرَجِرُ. وَيَجُوزُ: «نَارُ [جَهَنَّمَ]» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ [«إِنَّ»] وَ«مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الَّذِي يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ، وَنَظِيرُهُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سِحْرِ﴾ بِالرَّفْعِ وَبِالنَّصْبِ قُرَى بِهِمَا، وَيَجِبُ إِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى «الَّذِي» أَنْ تَكْتَبَ مُنْفَصِلَةً مِنْ «إِنَّ».

(١) هو القطامي، والبيت في ديوانه (٣٧)، وصدرة:

* أَكْفُرَا بَعْدَرَدَ الْمَوْتِ عَنِّي *

من قصيدة يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي أولها:

قفي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفُ مِنْكَ الْوَدَاعَا

قفي فَادِي أَسِيرِكَ إِنَّ قَوْمِي وَقَوْمِكَ لَا أَرَى لَهُمْ اجْتِمَاعَا

أَنشده أبو علي الفارسي في الحجّة (٢/ ٢٢١)، والخوارزمي في التخمير (١/ ٣٠٥)، وابن السجري في أماليه (٢/ ٣٩٦)، وابن يعيش في شرح المفصل (١/ ٢٠)، وغيرهم، وهو مشهور. تقدم ذكره في الجزء الأول (٨٧، ٢٧٤).

(٢) في الأصل: «عطائك».

(٣) سورة طه، الآية: ٦٩، وتوجيه القراءتين في إعراب القراءات لابن خالويه (٢/ ٤٤).

والجَرِيرَةُ: صَوْتُ الْمَاءِ فِي حَلْقِ الشَّارِبِ، وَفِي الْإِنَاءِ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى فَمِهِ، وَيُقَالُ: جَزَجَرَ الْجَمَلُ جَزَجْرَةً: إِذَا رَدَّ هَدِيرَتَهُ فِي حَلْقِهِ: قَالَ الرَّاجِزُ^(١):/

وَهُوَ إِذَا جَزَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ

جَزَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ

وَهَامَةٍ كَالْمَرْجَلِ الْمُنَكَّبِ

و«الْهَبِّ» و«الْهَابِّ»: النَّيَاحُ، و«الْحُبِّ» - بِحَاءٍ مُهْمَلَةً -: الْخَابِثَةُ. و«الْأَنِيبَةُ»: جَمْعُ إِنَاءٍ مِثْلُ إِزَارٍ وَأَزْرَةٍ، وَحِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ.

[مَا جَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ]

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ^(٢): مَعْنَى «قَائِمًا»: سَاعِيًا وَمَاشِيًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قُمَ فِي

(١) هو: الأعلب العجلي الراجز يصف فخلًا، واسمه الأعلب بن جشم بن سعد بن عجل، جاهلي أدرك الإسلام فأسلم، وجاهد، حتى قتل وعمره تسعين سنة بنهاوند سنة (١٩هـ) في زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أخباره في: الأغاني (١٦٤/١٨)، والشعر والشعراء (٦١٣)، والاشتقاق (٢٠٨)، والإصابة (٥٦/١)، والخزانة (٣٣٣/١). جمع شعره الدكتور ثوري حمودي القيسي ونشره في «شعراء أمويون» (١٣٣/٤) فما بعدها، وأنت ترى أنه مات قبل وفاة عمر - رضي الله عنه - فهو شاعر جاهلي إسلامي (مخضرم) فكيف يكون من شعراء بني أمية؟! والأبيات الثلاثة في شعره (١٥٠). وراجع: العين (٨٦/١)، والجمهرة (٢٠٧/١، ٧٣٢٠)، ومقاييس اللغة (٤١٣/١)، وهي في الصحاح، واللسان، والتاج (جرر- جمع). ونسبها الزبيدي في التاج إلى ذكّين بن رجاء.

(٢) مشكل القرآن (١٨١) والمعنى الذي ذهب إليه ابن قتيبة رحمه الله غير مقصود هنا، ولا هو المعنى بهذا اللفظ، وإنما المقصود في ترجمته هذا الباب، وفي الأحاديث الواردة هنا في «الموطأ» القيام الذي هو ضد القعود.

حَاجَتِنَا لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَقُومَ حَسْبُ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ: امشِ فِي حَاجَتِنَا وَاسِعٌ^(١) فِي حَاجَتِنَا، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى^(٢):

* يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ *

أَيُّ: يَطْلُبُ بِالذَّحْلِ^(٣) وَيَسْعَى فِيهِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى]^(٤): ﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ أَيُّ: مُوَاطِبًا عَلَيْهِ بِالِاخْتِلَافِ وَالْمُطَابَبَةِ وَالِاقْتِضَاءِ. وَمَعْنَى الْقَائِمِ فِي حَدِيثِ الْإِبَاحَةِ أَيُّ: غَيْرَ مَا شِ فَهُوَ عَلَى طَمَأْنِينَةٍ بِمَنْزِلَةِ الْقَاعِدِ. وَذَهَبَ (ش)^(٥) إِلَى أَنَّ النَّهْيَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا خُصُوصًا.

[السُّنَّةُ فِي الشُّرْبِ وَمَنَاوَلَتِهِ عَنِ الْيَمِينِ]

- [وَقَوْلُهُ]: «الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ» [١٧]. مَنصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ: اعطُوا الْأَيْمَنَ فَالْأَيْمَنَ.

[جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ]

- [قَوْلُهُ]: «فَادَمْتُهُ» [١٩]. يُقَالُ: أَدَمْتُهُ بِالْقَصْرِ، وَأَدَمْتُهُ بِالْمَدِّ، وَهُمَا لُغَتَانِ، وَيُقَالُ لِمَا يُوتَدَمُ بِهِ: إِدَامٌ وَأُدْمٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْأُدْمُ جَمْعَ إِدَامٍ، وَيَكُونُ

(١) في الأصل: «اسع» مكررة.

(٢) ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٣١) وعجزه:

* وَيَعْفُوا إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمَ *

(٣) في الأصل: «الرَّجُلُ».

(٤) سورة آل عمران، الآية: ٧٥.

(٥) يظهر أَنَّ هَذَا رَمَزٌ لِلشَّافِعِيِّ هُنَا، وَإِنْ كَانَ الْمُؤَلَّفُ يَسْتَعْمِلُهَا أَحْيَانًا رَمَزًا لِنَفْسِهِ «الوقشي».

أَصْلُهُ: أَدَمٌ بَضَمَ الدَّالِ، ثُمَّ يُسَكَّنُ تَخْفِيفًا كَمَا يُقَالُ فِي عُنُقِ عُنُقٍ^(١)، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَدَمَ يَكُونُ وَاحِدًا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ سَيِّدَ أَدَمَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ» وَقَالَ: «نِعْمَ الْأَدَمُ الْخَلُّ» وَحَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ نَهَى عَنْ جَمْعِ أَدَمِينَ فِي أَدَمٍ». وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَدَمْتُ الشَّيْءِ [بِالشَّيْءِ]: إِذَا فَرَنْتَهُ بِهِ وَخَلَطْتَهُ، وَأَدَمَ اللَّهُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَأَدَمَ: إِذَا حُبَّبَ بَعْضُهُمَا إِلَى بَعْضٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُغِيرَةِ: «لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا...» الْحَدِيثُ أَيُّ: يُوقِّقُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٢):

* وَالْبَيْضُ لَا يُورِدُ مِنَ إِلَّا مُؤَدَمَا *

أَيُّ: لَا يُحِبِّبَنَّ إِلَّا مُحَبِّبًا.

- وَقَوْلُ أَنَسٍ: «قُمْتُ عَلَيْهِمْ». لَيْسَ مِنَ الْفِيَامِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمَشِيِّ^(٣)، يُقَالُ: قَامَ الرَّجُلُ: إِذَا وَقَفَ وَلَمْ يَنْهَضْ، وَقَامَتِ الدَّابَّةُ: إِذَا وَقَفَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ، وَقَامَتِ الشَّمْسُ نِصْفَ النَّهَارِ: إِذَا حِيلَ إِلَيْكَ أَنَّهَا سَكَتَتْ، [وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(٤)]: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ أَيُّ: وَقَفُوا عَلَى فِيمِهِ.

- [قَوْلُهُ: «وَأَكْفُوا الْإِنَاءَ»] [٢١]. يُقَالُ: كَفَأْتُ الْإِنَاءَ وَأَكْفَأْتُهُ.

- [قَوْلُهُ: «وَحَمَرُوا الْإِنَاءَ»]. أَيُّ: غَطُّوا وَاسْتُرُوا.

(١) أَنَشَدَ بَعْدَهُ الْيَقْرَبِيُّ فِي «الْإِقْتِصَابِ» لِلتَّابِعَةِ [ديوانه: ٦٣]:

إِنِّي أَنَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَتْنِي الْإِيَادِي وَأَكْسُوا الْجَفْنَةَ الْأَدَمَا

(٢) اللِّسَانُ (أَدَم) دُونَ نَسْبَةٍ.

(٣) هُنَا يَصْلُحُ أَنْ يَذَكَرَ كَلَامَ ابْنِ قَتِيْبَةَ السَّالِفِ الذَّكَرُ؛ لِأَنَّ الْفِيَامَ قَدْ يُطْلَقُ وَيُرَادُ بِهِ شَيْءٌ آخَرَ، وَلَا يُقْصَدُ بِهِ مَا كَانَ ضِدًّا لِلْمَشِيِّ أَوْ الْقُعُودِ.

(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ: ٢٠.

- [قَوْلُهُ: «لَا يَمْتَحُ خَلْقًا»] الْغَلَقُ: مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ .

- [قَوْلُهُ: «وإنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ»] . الْفُؤَيْسِقَةُ: الْفَأْرَةُ .

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «كَفْتُوا صِيبَانَكُمْ» . أَي: ضَمُّوا، يُقَالُ: كَفْتُ الثَّوْبَ: إِذَا

شَمَّرْتَهُ^(١)، وَسُمِّيَتْ الْأَرْضُ كِفَاتًا لِأَنَّهَا تَضُمُّ النَّاسَ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ التَّدَافُقِ: مَكْفَتَةٌ، أَرَادَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ لَيْسَ لَهَا أَجْسَامٌ فَتَمَعَّلُ مِنْهُ الْأَفْعَالُ، إِنَّمَا هِيَ أَرْوَاحٌ لَطِيفَةٌ . رَوَى جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ: «عَطُّوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا السَّقَاءَ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ، أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ»] . وَالْأَعَاجِمُ يُذَكَّرُونَ أَنَّ هَذَا يَكُونُ فِي كَانُونَ الْأَوَّلِ .

- [قَوْلُهُ: «جَائِرْتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ»] [٢٢] . الْجَائِرَةُ بِمَعْنَى الْعَطِيَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ .

- [قَوْلُهُ: «وَصِيَاغَتُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ»] . الضِّيَافَةُ عِنْدَ مَالِكٍ عَلَى أَهْلِ الْوَبْرِ،

وَلَيْسَتْ عَلَى أَهْلِ الْمَدْرِ، رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [وَهُوَ حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ، وَضَعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ، ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَهُوَ مَتَّهَمٌ فِي حَدِيثِهِ^(٢) .

- [قَوْلُهُ: «وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ»] [الثَّوَاءُ: الْإِقَامَةُ، يُقَالُ: ثَوَى/

يَثْوِي ثَوَاءً فَهُوَ ثَاوٍ، وَأَثْوَى يَثْوِي فَهُوَ مُثْوٍ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ: - فِي

(١) اللسان (كفت): «تكفت ثوبي: إذا تشمر وتقلص» .

(٢) ابنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذَا قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَدِيٍّ: «مُنْكَرُ الْحَدِيثِ» وَذَكَرَ حَدِيثَ الضِّيَافَةِ هَذَا، وَحَدِيثًا آخَرَ، ثُمَّ قَالَ: «قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا مِنَ الْحَدِيثَانِ مِنْ حَدِيثِ الثَّوَرِيِّ مُنْكَرَانِ يُحَدِّثُ بِهِمَا ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ» ثُمَّ أَوْزَدَ حَدِيثًا ثَالثًا وَقَالَ: «قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا مِنَ الْأَحَادِيثِ مَتَاكِيرٌ مَعَ سَائِرِ مَا يَرْوِي ابْنُ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ هَذَا» . يُرَاجَعُ: الْكَامِلُ (١/٢٧١)، وَلسان الميزان (٧٣/١٠)، وَتَقَلَّ عَنِ الدَّرَاقُطِيِّ قَوْلُهُ فِيهِ: «كَدَّابٌ» .

ثَوَى - (١):

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوِيْمَلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ
وَقَالَ الْأَعْسَى - فِي أَثْوَى - (٢):

أَثْوَى وَقَصَرَ لَيْلَهُ لِيُرْوَدَا وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةَ مَوْعِدَا
- وَقَوْلُهُ: «حَتَّى يُخْرِجَهُ» [مَعْنَى «يُخْرِجُهُ» يُغْنِضُهُ وَيُضَيِّقُ صَدْرَهُ.

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا حُوْتُ مِثْلُ الظَّرْبِ» [٢٤]. الْمَشْهُورُ فِي الظَّرْبِ أَنَّهُ
الْحَجَرُ الثَّانِي الْمَحْدَدُ (٣). وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيَقَالُ: ظَرْبٌ، تُلْقَى كَسْرَةَ الرَّاءِ عَلَى
الظَّاءِ فَتَبْقَى الرَّاءُ سَاكِئَةً فَيَقَالُ: ظَرْبٌ، وَجَمَعُهُ ظِرَابٌ.

- وَذَكَرَ عَامَ الرَّمَادَةِ وَقَالَ: الرَّمْدُ: الْهَلَاكُ، يُقَالُ: رَمَدَ الْقَوْمُ رَمْدًا.

- وَقَوْلُهُ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ» [٢٥]. الْوَجْهُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ
بِالرَّفْعِ، عَلَى أَنْ يَكُونَ نِسَاءً نِدَاءً مُفْرَدًا، وَ«الْمُؤْمِنَاتُ» صِفَةٌ لِهِنَّ عَلَى اللَّفْظِ.
وَيَجُوزُ نَصْبُ «الْمُؤْمِنَاتِ» عَلَى أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلنِّسَاءِ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَهَذَا

(١) ديوانه (١٩)، والبيت هو مطلع مُعَلَّقِيهِ الْمَشْهُورَةِ. يُرَاجَع: شَرْحُ الْقَصَائِدِ (٤٣٢).

(٢) ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (١٥٠) وهو مطلع الْقَصِيدَةِ أَيْضًا وَبَعْدَهُ:

وَمَضَى لِحَاجَتِهِ وَأَصْبَحَ حَبْلُهَا خَلَقًا وَكَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يُشْكَدَا
وَأَرَى الْغَوَائِي حِينَ ثَبِتُ هَجْرَتِي أَنْ لَا أَكُونَ لَهُنَّ مِثْلِي أَمْرَدَا
إِنَّ الْغَوَائِي لَا يُوَاصِلُنَّ امْرَأًا فَقَدَ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلُنَّ الْأَمْرَدَا

(٣) جاء في اللسان (ظرب): «الظرب - بكسر الراء - كل ما نتأ من الحجارة وحد طرفه، وقيل:
هو الجبل المنبسط، وقيل: هو الجبل الصغير، وقيل: الروابي الصغار، والجمع:
ظراب...».

كَقَوْلِهِمْ: يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ^(١):

* ... يَا عُمَرُ الْجَوَادَا *

وَالرُّوَايَةُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ مِنْ^(٢) بَابِ قَوْلِهِمْ: «مَسْجِدُ الْجَامِعِ» وَ«صَلَاةُ الْأُولَى». وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِ «الْجَامِعِ»، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: يَارِجَالُ الرَّجَالِ كَذَلِكَ تَقُولُ: يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ.

- [قَوْلُهُ: «حَتَّى يَحْيَى النَّاسَ»] [٢٩]. يُقَالُ: أَحْيَا النَّاسَ يُحْيُونَ: إِذَا حَيَّيْتَ أَمْوَالَهُمْ وَأَخْصَبُوا، كَمَا يُقَالُ: أَهَزَلَ النَّاسُ فَهُمْ مُهْزِلُونَ: إِذَا أَجْدَبُوا فَهَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ. وَالْفُقَهَاءُ يَرُؤُونَهُ يَحْيَى النَّاسَ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيُونَ بَفَتْحِ الْيَاءِ يَنْ وَالْوَجْهَ مَا ذَكَرْنَاهُ.

- [قَوْلُهُ: «كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ»]. الْمُقْفِرُ: الَّذِي لَا أَدَمَ لَهُ، كَذَا يُقَالُ: أَقْفَرَ الرَّجُلُ، وَطَعَامٌ قَفَارٌ، وَعِفَارٌ، وَحَتٌّ، وَسَحِيحٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَدَمٌ. - [قَوْلُهُ: «أَنَّ عِنْدِي قَفْعَةٌ»] [٣٠]. الْقَفْعَةُ: شِبْهُ الْقَفْعَةِ^(٣).

(١) ديوان جرير (١١٨)، والبيت بتمامه:

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدِي بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا

يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالشَّاهِدُ فِي الْمَقْتَضَبِ (٤/٢٠٨)، وَالْأَصُولُ (١/٣٦٩)، وَالْجَمَلُ لِلرَّجَاجِيِّ (١٥٤)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ «الْحَلَلُ»، وَالْمَغْنِي (١٩)، وَشَرَحَ آيَاتِهِ (١/٦٣)

(٢) فِي الْأَصْلِ: «فِي».

(٣) قَالَ الْيَفْرُزْبِيُّ فِي «الْاِقْتِضَابِ»: «أَبُو عُمَرَ: الْقَفْعَةُ عِنْدَهُمْ: ظَرْفٌ يُعْمَلُ مِنَ الْحَلْفَاءِ وَشِبْهَيْهَا مُسْتَطِيلٌ كَالَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ عِنْدَنَا التُّرَابُ وَالرَّيْلُ عَلَى الدَّوَابِّ. وَالْقَفْعَةُ عِنْدَهُمْ: الَّتِي لَهَا مِنْهَا غِطَاءٌ، وَأَمَّا عِنْدَنَا فَالْقَفْعَةُ مُدَوَّرَةٌ لَا غِطَاءَ لَهَا، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ: هِيَ قَفْعَةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْمَكْتَلِ. قَالَ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا: جَلَّةً. قَالَ ابْنُ مَرْزُوقٍ: يُسَمُّونَهَا: الرَّزْبِيلُ». وَفِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ =

- وَقَوْلُهُ: «يَأْكُلُ حَشْفَهَا» . الحَشْفُ: الرَدِيءُ مِنَ التَّمْرِ .

- [وَقَوْلُهُ: «حُمَيْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حُنَيْمٍ»^(١)] [٣١] . «حُنَيْمٍ» بِخَاءٍ مُعْجَمَةٍ ،
وَنَاءٍ مُثَلَّثَةٍ مُشَدَّدَةٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ حُنَيْمٍ ، لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ .

- قَوْلُهُ: «فَلَمْ يُصِبِ الْقَوْمُ [مِنَ الطَّعَامِ] شَيْئًا» . يُحْتَمَلُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى
ظَاهِرِهِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يُصِيبُوا مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا ، بَلْ أَصَابُوا قَلِيلًا
مِنْهُ ، وَجَعَلَهُمْ لُغَةً مَا أَصَابُوا كَمَنْ لَمْ يُصِبْ شَيْئًا ، كَمَا تَقُولُ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا ،
وَمَا قُلْتُ شَيْئًا ، أَيْ: شَيْئًا يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ أَوْ يُقَالَ ، وَهُوَ الْأَلْيَقُ بِحُسْنِ الْأَدَبِ .

- وَقَوْلُهُ: «وَأَمْسَحَ الرُّغَامَ عَنْهَا» . رَوَى يَحْيَى ، وَابْنُ بُكَيْرٍ ، وَمُطَرِّفٌ ،
وَابْنُ نَافِعٍ «الرُّغَامَ» بِضَمِّ الرَّاءِ وَعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ . وَرَوَى غَيْرُهُمْ: «الرُّغَامُ» بِغَيْنٍ
مُعْجَمَةٍ ، وَالرُّغَامُ: هُوَ الْمُخَاطُ . وَالرُّغَامُ - [بِغَيْنٍ] مُعْجَمَةٌ -: الشَّرَابُ ،

= للأزهري (١/٢٧٠) عَنْ شَمِرٍ: «هِيَ شَيْءٌ كَالْقَفَّةِ يُتَّخَذُ وَاسِعُ الْأَسْفَلِ، ضَيْقُ الْأَعْلَى،
حَشْوُهَا مَكَانَ الْحَلْفَاءِ عَرَاجِينَ تَدُقُّ، وَظَاهِرُهَا خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سَلَالِ الْخُوصِ» . وَفِي
الْمُحْكَمِ لِابْنِ سِينَةَ (١/١٣٨): «الْقَفَّةُ: هِيَ تُتَّخَذُ مِنْ خُوصٍ يُجْنَى فِيهَا التَّمْرُ وَنَحْوُهُ،
وَتُسَمَّى بِالْعِرَاقِ الْقَفَّةُ» . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَفْعُ: الْقَفَافُ، وَاحِدَتُهَا قَفْعَةٌ . وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: الْقَفْعَةُ: الْجَلَّةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ يُحْمَلُ فِيهَا الْقَطْنُ» وَفِي التَّهْذِيبِ: سَمِعْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ: «...» . وَرُاجِعْ: غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٤٠٥)، وَالتَّهْذِيبِ
(٤/٩١)، وَاللِّسَانِ، وَالتَّاجِ (قَفْع).

(١) حُمَيْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَقِيلَ: حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، حِجَازِيٌّ تَابِعِيٌّ . رَوَى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي
وَقَّاصٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَتَفَهُ السَّائِي، وَذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ حِبَّانَ فِي التَّقَاتِ . رُاجِعْ:
طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٥/٢٤٩)، وَالْجَرِحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣/٢٢٨)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٧/٢٨٩)،
وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٣/٤٧) .

وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بِاللُّعْتَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْمَشْهُورُ فِي التُّرَابِ رَغَامٌ يَفْتَحُ الرَّاءَ .
 - [قَوْلُهُ: «لِيُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ»] يُوْشِكُ: يَقْرُبُ، أَمْرٌ وَشَيْكٌ
 أَي: قَرِيبٌ .

- [وَقَوْلُهُ: «تَكُونُ الثَّلَّةُ»]. الثَّلَّةُ: الْغَنَمُ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَعْرِزِ - إِذَا انْفَرَدَتْ:
 ثَلَّةً، إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا: حَيْئَةً، فَإِذَا خَالَطَتْهَا الْغَنَمُ قِيلَ لَهَا: ثَلَّةٌ^(١). وَالثَّلَّةُ - بِضَمِّ
 الثَّاءِ -: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَطْبُ مُرَاحَهَا»]. الْمُرَاحُ - بِضَمِّ الْمِيمِ - الْمَكَانُ الَّذِي تَرُوحُ
 إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ مِنَ الْمَرْعَى .

- [قَوْلُهُ: «إِنْ كُنْتَ تَبْغِي ضَالَّةً إِيَّاهُ»] [٣٣]. تَبْغِي: تَطْلُبُ .
 - [وَقَوْلُهُ: «وَتَهْنَا جَرَبَاهَا»]. هَتَأْتُ الْبَعِيرَ أَهْنَأُ: إِذَا طَلَيْتُهُ بِالْقَطِرَانِ، وَهُوَ
 الْهِنَاءُ، قَالَ زُهَيْرٌ^(٢):

* وَقَدْ يَشْفِي مِنَ الْجَرَبِ الْهِنَاءُ *

- [وَقَوْلُهُ: «وَلَا نَاهِكُ فِي الْحَلْبِ»]. النَّاهِكُ: الْمُمْرِطُ، يُقَالُ: نَهَكْتُهُ عُقُوبَةً:
 إِذَا بَالَعْتَ فِي ذَلِكَ، وَنَهَكْتُهُ ضَرْبًا/ . وَيُقَالُ: حَلَبْتُ النَّاقَةَ وَغَيْرَهَا حَلْبًا وَحَلْبًا،
 فَإِذَا أَرَدْتَ اللَّبْنَ الْمَحْلُوبَ قُلْتَ: حَلَبْتُ بِفَتْحِ اللَّامِ لَا غَيْرُ .
 - وَذَكَرَ قَوْلَ مَالِكٍ فِي آخِرِ الْبَابِ وَأَنْشَدَ:

(١) فِي اللِّسَانِ (ثَلَّلَ) عَنْ ابْنِ سِينَةَ . وَالثَّلَّةُ أَيْضًا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْتِ مِنْ تُرَابٍ وَشِبْهِهِ كَذَا قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (٢/٢٧٦)، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ، وَالتَّاجُ وَغَيْرُهَا .

(٢) شَرْحُ دِيوانِهِ (٨٢)، وَصَدْرُهُ:

* فَأَبْرَى مُوضِحَاتِ الرَّأْسِ مِنْهُ *

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَيَّ النَّسَاءُ أَخَا مَا فِي الرَّجَالِ عَلَيَّ النَّسَاءُ أَمِينٌ
 - وَذَكَرَ حَدِيثٌ: «التُّوْلَةُ شِرْكٌ». فَقَالَ: التُّوْلَةُ^(١): التَّهْيِجُ. وَرَأَيْتُ بِخَطِّ
 يَدِهِ: قِلَادَةٌ مِنْ وَبَرٍ يَفْتَحُ الْبَاءَ. وَ«دَاخِلَةُ الْإِزَارِ»: كِنَايَةٌ عَنِ الْمَذَاكِرِ. وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ: أَرَادَ: الْأَفْحَاذَ وَالْوَزْكَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: دَاخِلَةُ الْإِزَارِ: طَرْفُ الْإِزَارِ
 الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ؛ لِأَنَّ الْمُؤْتَزَرَ إِنَّمَا يَبْدَأُ الْإِتِّزَارَ^(٢) بِجَانِبِهِ
 الْأَيْمَنِ فَذَلِكَ الطَّرْفُ الَّذِي يُبَاشِرُ جَسَدَهُ هُوَ الَّذِي يُغْسَلُ. وَقَالَ الطَّحَاوِيُّ:
 دَاخِلَةُ الْإِزَارِ الَّتِي تَحْتَ الْإِزَارِ مِمَّا يَلِي الْجَسَدَ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ^(٣).

(١) جاء في اللسان: (تَوَلَّ): «التُّوْلَةُ، والتُّوْلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ يُوضَعُ لِلسَّحْرِ، فَتُحَبَّبُ بِهَا
 الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَعَادَةٌ تَعَلَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ. قَالَ الْخَلِيلُ: التُّوْلَةُ وَالتُّوْلَةُ بِكسْرِ
 التَّاءِ وَضَمِّهَا شَبِيهَةٌ بِالسَّحْرِ، وَحَكَى ابْنُ عَدِيٍّ عَنِ الْقَرَّازِ التُّوْلَةَ وَالتُّوْلَةَ السَّحْرَ» وَرُجِعَ:
 غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (٤/٥٠، ٣٢٩)، وَالصَّحاح، وَالتَّاج (تَوَلَّ).

(٢) في الأصل: «اتزر».

(٣) هذه الفقرة من كتاب «العين» الآتي.

[كِتَابُ الْعَيْنِ]^(١)

[الوُضُوءُ مِنَ الْعَيْنِ]

- [قَوْلُهُ: «اعْتَسَلَ أَبِي - سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ»^(٢) - بِالْخَرَّارِ] [١]. الخَرَّارُ: نَهْرٌ بِحَيْبَرٍ^(٣)، وَخَرِيرُ الْمَاءِ وَالْيَلَّةُ وَقَسِيْبُهُ: صَوْتُ جَرِيَانِهِ.
- [قَوْلُهُ: «فَلَبِطَ سَهْلٌ»] [٢]. لَبِطَ الرَّجُلُ وَلُبِجَ: إِذَا صُرِعَ فَضْرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ. وَيُقَالُ: عِنْتُ الرَّجُلِ بَعَيْنِي أَعَيْنُهُ فَأَنَا عَائِنٌ وَهُوَ مَعِيُونٌ وَمَعِينٌ. وَجَاءَ فِي حَدِيثِ يُرَوَى عَنْ عَائِشَةَ: «إِنَّهُمْ كَانُوا يَأْمُرُونَ الْمَعِينِ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيَعْتَسِلَ مِنْهُ الْمَعَانُ» وَهَذَا عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ خَطَأٌ مِنَ الرَّاويِ إِنَّمَا هُوَ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ فَيَعْتَسِلَ مِنْهُ الْمَعِينُ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

(١) الْمُوطَّأُ رِوَايَةٌ يَحْيَى (٩٣٨/٢)، وَرِوَايَةٌ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (٣٢٥)، وَرِوَايَةٌ سُوَيْدٌ (٥٠٧)، وَتَفْسِيرٌ غَرِيبٌ الْمُوطَّأُ لَابْنِ حَبِيبٍ (٢٤١/٢)، وَالِاسْتِذْكَارُ (٧/٢٧)، وَالْمُتَّقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٥٤/٧)، وَالْقَبْسُ لِابْنِ الْعَرَبِيِّ (١١٠٥)، وَتَنْوِيرُ الْهَوَالِكِ (١١٩/٣)، وَشَرْحُ الرَّقَانِيِّ (٣٥٠/٤).

(٢) سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ - عَلَى التَّصْغِيرِ - أَوْسِيُّ، أَنْصَارِيُّ، بَدْرِيُّ، مِمَّنْ تَبَتَّ يَوْمَ أُحُدٍ حِينَ انْكَشَفَ النَّاسُ، وَبَايَعَ عَلِيَّ الْمَوْتِ، وَكَانَ يَنْفُخُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالنَّبْلِ وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَخَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. تُوُفِّيَ سَنَةَ (٣٨هـ). يُرَاجَعُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ (٣/٣٩)، وَالِاسْتِعَابُ (٦٣٢)، وَالْإِصَابَةُ (٣/١٩٨).

(٣) «حَيْبَرٌ» تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا مَرَارًا وَالْخَرَّارُ الْمَذْكُورُ هُنَا فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢/٤٠٠)، وَفِي «الْاِقْتِصَابِ» لِلْيَقْرِيْنِيِّ: «مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: وَادٍ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ».

(٤) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ، وَالْيَتِيْتُ فِي دِيْوَانِهِ (١٠٨). وَالشَّاهِدُ فِي الْمُقْتَضَبِ (١/١٠٢)، وَالْخَصَائِصُ (١/٢٦١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/١٦٧)، (٣٢١)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ =

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسُبُونَكَ سَيِّدًا وَأَخَالَ أُنْكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

- وَقَوْلُهُ: «مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ» كَلَامٌ وَقَعَ فِيهِ حَذْفٌ وَاجْتِصَارٌ، وَتَقْدِيرُهُ: مَا رَأَيْتُ [يَوْمًا] كَالْيَوْمِ جِلْدَ رَجُلٍ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ الَّذِي هُوَ الْيَوْمُ الْمُسَبَّهُ بِالْيَوْمِ، وَحَذَفَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ لَمَّا فَهِمَ الْمَعْنَى، وَفِي الْكَلَامِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ كَأَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ جِلْدَ رَجُلٍ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ يَوْمًا كَالْيَوْمِ، وَالْعَرَبُ يَحْذِفُونَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ كَمَا يَحْذِفُونَ الْمَوْصُوفَ، يَقُولُ الْقَائِلُ: جَاءَ زَيْدٌ؟ فَيَقُولُ الْمُجِيبُ: نَعَمْ وَعَمْرُو. أَيْ: نَعَمْ جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: مَرَحَبًا، فَيُرَدُّ عَلَيْهِ زَيْدٌ: وَأَهْلًا. مَعْنَاهُ: وَبِكَ مَرَحَبًا وَأَهْلًا.

[مَا جَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ]

- [قَوْلُهُ: «وَيَحَاكَ وَمَا يُدْرِيكَ»] [٨]. وَيَحَاكَ: كَلِمَةٌ كَانَتْ جَارِيَةً عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ ^(١) يَقُولُونَهَا عِنْدَ اسْتِحْثَاثِ الرَّجُلِ وَعِنْدَ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ، وَهُمْ

= الشافعية (٣٨٧). ورواه ابن السَّجَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي «الْأَمَالِي»: «مَعْيُونٌ» بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَقَالَ: «وَمَعْيُونٌ» مَفْعُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: غَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ أَيْ: غُطِّيَ عَلَيْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّهُ لِيَعَانُ عَلَى قَلْبِي» وَلَكِنَّ النَّاسَ يُشْبِدُونَهُ بِالْبَاءِ، وَهُوَ تَضْعِيفٌ، وَقَدْ رَوَى: «مَعْيُونٌ» بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ، وَمَعْيُونٌ هُوَ الْوَجْهُ». وَقَالَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَعْيُونٌ» مِنْ قَوْلِهِمْ: غَيْنَ عَلَى كَذَا؛ أَيْ: غُطِّيَ عَلَيْهِ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَيْنِ الَّذِي هُوَ الْغَيْمُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ [الْمَعْرُورِ التَّمِيمِيِّ]:

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ أَصَابَ حَمَامَةً فِي يَوْمٍ غَيْنٍ
فَمَعْنَى «مَعْيُونٌ»: مُغْطَى عَلَى عَقْلِهِ، وَقَدْ رَوَى «مَعْيُونٌ» بِالْعَيْنِ، أَيْ: مُصَابٌ بِالْعَيْنِ». (١) يُرَاجِعُ: الرَّاهِرَ لِبْنِ الْأَنْبَارِيِّ (١/١٣٧)، وَمَفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ (٥٧٣)، وَتَفْسِيرِ الْفَرَطِيِّ (٢/٨).

لَا يُرِيدُونَ وُقُوعَ الْمَكْرُوهِ بِهِ . وَقِيلَ : هُوَ دَعَاءٌ عَلَى وَجْهِهِ بِوُقُوعِ الْوَيْحِ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ فَيُقَالُ : «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِدَعْوَةٍ فَاجْعَلْ دَعْوَتِي عَلَيْهِ رَحْمَةً لَهُ» . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ .

[التَّعَوُّدُ وَالرُّفِيَّةُ فِي الْمَرَضِ]

- [قَوْلُهُ : «بِالْمَعْوَذَاتِ وَيَنْفُثُ»] [١٠] . النَّفْثُ : النَّفْخُ بِلَا بُصَاقٍ ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ بُصَاقٌ فَهُوَ نَفْثٌ^(١) .

[الْغُسْلُ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَى]

- [قَوْلُهُ : «إِنَّ الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»] [١٦] . الْفَيْحُ : سُطُوعُ الْحَرِّ ، وَيُقَالُ : فَوَّحُ أَيْضًا ، وَقَدْ فَاحَ يَفِيحُ وَيَفُوحُ وَيُرْوَى «فَأَبْرِدُوهَا» و«فَأَبْرِدُوهَا» لُغَتَانِ ، يُقَالُ : بَرَدْتُهُ بِالْمَاءِ وَأَبْرَدْتُهُ .

الرَّشُ [. . .]^(٢) وَاحِدٌ وَهُوَ صَبَّ الْمَاءِ مُتَفَرِّقًا . وَالسُّنُّ : صَبَّهُ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .
وَلَزَمَرَمَ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ^(٣) : زَمَزَمَ ، وَزَمَمَ ، وَزَمِرَمَ ، وَالْمَضْنُونَةُ ، وَرَكُضَةُ

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (١/٢٩٨) ، وأنشده لعنترة :

فَإِنْ يَبْرَأَ فَلَمْ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يُفْقَدُ فَحَقٌّ لَهُ الْفُقُودُ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَنْتَرَةَ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ (٢٨٣) ، وَالْمَشْهُورُ صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ لِزَيْدِ بْنِ سِنَانَ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (٧١) هَكَذَا :

فَإِنْ يَبْرَأَ أَنْفِثْ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهْلِكُ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي

(٢) بياض في الأضليل .

(٣) تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

جَبْرِيلَ، وَحُقَيْرَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، وَطَعَامَ طَعْمٍ وَشَفَاءَ سُفْمٍ، وَسُمِّيَتْ زَمْرَمٌ لِزَمْرَمَةِ مَائِهَا عِنْدَ ظُهُورِهِ، وَلِزَمْرَمَةِ الْفُرْسِ حَوْلِهَا. وَهِيَ / أَصْوَاتٌ لَهُمْ لَا تَفْهَمُ لِخُرُوجِهَا مِنْ أُنُوفِهِمْ وَلَا يُحَرِّكُونَ بِهَا أَلْسِنَتَهُمْ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمِلُونَ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَكْلِ.

[عِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَالطَّيْرَةِ]

وَيُقَالُ: مَرِضَ الرَّجُلُ: إِذَا كَانَ الْمَرَضُ فِي جِسْمِهِ، وَصَحَّ: إِذَا كَانَتْ الصِّحَّةُ فِي جِسْمِهِ، فَإِنْ كَانَتْ فِي إِبْلِهِ [قِيلَ]: [أَمْرَضُ وَأَصَحَّ].

- قَوْلُهُ: «وَلَا هَامَ وَلَا صَفَرَ». الصَّفَرُ^(١): حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ، وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ. وَقِيلَ: إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ فَتُوذِيهِ. وَقِيلَ: هُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمِ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ، وَهَكَذَا حَكَى ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ مَالِكٍ.

وَالهَامَةُ: طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْمَقْتُولِ إِذَا لَمْ يُؤْخَذْ بِثَأْرِهِ فَيَصِيحُ عَلَى

(١) غريب الحديث لأبي عبيد (٢٥/١)، قال أبو عبيد: «الصَّفَرُ: دَوَابُّ الْبَطْنِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ يَسْأَلُ رُوَيْبَةَ بِنَ الْعَجَّاجِ عَنِ الصَّفَرِ فَقَالَ: حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تُصِيبُ الْمَاشِيَةَ وَالنَّاسَ، وَهِيَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهَا تُعْدِي. وَيُقَالُ: إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا جَاعَ وَتُوذِيهِ. قَالَ أَعَشَى بِأَهْلَةَ يَرْثِي رَجُلًا: لَا يَنَازِي لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُرْوَى:

لَا يَشْتَكِي السَّاقِ مِنْ أَيْنٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ وَيُرْوَى: «وَلَا وَصَمٍ» وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الصَّفَرِ يُقَالُ: إِنَّهُ هُوَ تَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمِ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيمِهِ».

قَبْرِهِ: اسْقُونِي اسْقُونِي^(١) فَإِذَا قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عَنِ الصِّيَاحِ .
وَزَادَ بَعْضُهُمْ: «وَلَا غُوْلٌ» وَهِيَ سَاحِرَةٌ الْجِرُّ كَانَتْ تَتَمَثَّلُ لَهُمْ فِي
الْفَلَوَاتِ، وَيُسَمُّونَهَا السَّعَلَاتِ، قَالَ [كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٢)]:
فَمَا تَدُوْمُ عَلَيَّ وَصَلِي لِي وَاصِلَهَا كَمَا تَلَوْنُ فِي آثَابِهَا الْغُوْلُ

(١) في الأصل: «اسمعوني اسمعوني» .

(٢) ديوانه (٨) وفي الأصل: «قال زهير» والبيت مشهور لكعب من قصيدته في مدح النبي ﷺ .

[كِتَابُ الشَّعْرِ]^(١)

[السُّنَّةُ فِي الشَّعْرِ]

- [قَوْلُهُ: «أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشُّوَارِبِ»] [١]. الإِحْفَاءُ فِي اللُّغَةِ: الإِفْرَاطُ فِي الشَّيْءِ؛ يُقَالُ: سَأَلَ فَأَحْفَى، وَفُلَانٌ حَفِيٌّ بِفُلَانٍ^(٢): إِذَا كَانَ يُكْثِرُ مِنْ بَرِّهِ، وَلِلذَلِكَ رَأَى أَهْلُ الْعِرَاقِ اسْتِئْصَالَ الشَّارِبِ بِالْحَدِّ. وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى الْأَخْذِ مِنْهُ حَتَّى يَبْدُوَ الْإِطَارُ، وَهُوَ طَرْفُ الشَّفَةِ، وَكَذَلِكَ إِطَارُ الطُّفْرِ: اللَّحْمُ الْمُحِيطُ بِهِ، وَإِطَارُ الْغِرْبَالِ: جِدَارُهُ الْمُحَدِّقُ بِهِ، فَيُحْتَمَلُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ الْإِحْفَاءُ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَفَيْتِ الدَّابَّةَ وَأَحْفَيْتَهَا، وَحَفَى السَّكِينُ: إِذَا لَمْ يَقْطَعْ^(٣)، وَأَحْفَيْتَهُ، فَكَانَ الْمُرَادُ بِإِحْفَاءِ الشَّارِبِ: أَنْ يُقْطَعَ أَطْرَافُ شَعْرِهِ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْفَمِ؛ لِأَنَّهَا تَنْخَسُ الْمَرْأَةُ وَتُوْذِنُهَا عِنْدَ اللَّثَمِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ الْحَدِيدِ الَّتِي تَزَالُ حَدَّتُهُ بِأَنْ يُحْفَى، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الشَّارِبَ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ طَرْفُ الشَّفَةِ الَّتِي يُشْرَبُ بِهَا الْمَاءُ، وَلِلذَلِكَ سُمِّيَ شَارِبًا. وَقَالَ الْخَلِيلُ^(٤): الشَّارِبَانِ: مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَّتِي السَّبَلَةِ، فَإِنَّ سُمِّيَتِ الشَّفَةُ كُلُّهَا فَذَلِكَ مَجَازٌ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ جُمْلَةِ الشَّيْءِ بِبَعْضِهِ

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٤٧/٢)، ورواية أبي مصعب الزُّهري (١٢٥/٢)، ورواية سويد (٤٧٦)، ورواية محمد بن الحسن (٣٣٠)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (١٥٣/٢)، والاستذكار (٥٩/٢٧)، والمتقى لأبي الوليد (٢٦٦/٧)، وتنوير الحوالك (١٢٣/٣)، وشرح الزُّرقاني (٣٣٤/٤)، وكشف المغطى (٣٥٨).

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لِفُلَانٍ».

(٣) السَّكِينُ تَذَكَّرُ وَتَوَنَّنَتْ.

(٤) الْعَيْنُ (٢٥٨، ٢٥٧/٦).

كَقَوْلِهِمْ لِلَّذِي يَتَسَمَّعُ الْأَخْبَارَ: أُذُنٌ، وَلِلَّذِي يَتَطَّلَعُ لِلْقَوْمِ: عَيْنٌ.
 - وَقَوْلُهُ: «وَإِعْفَاءُ اللَّحَى» [٤]. الإِعْفَاءُ: لَفْظٌ يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ وَالتَّقْلِيلُ^(١)،
 يُقَالُ: عَفَا وَبَرَّ النَّاقَةَ وَلَحَمَهَا: إِذَا كَثُرَ، وَعَفَا الْقَوْمَ: إِذَا كَثُرُوا وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (٢)
 ﴿حَتَّىٰ عَفْوًا﴾ أَي: كَثُرُوا، وَيُقَالُ: عَفَا الْمَنْزِلُ: إِذَا دَرَسَ وَذَهَبَتْ آثَارُهُ.
 - قَوْلُهُ: «سَدَلُ رَسُولِ اللَّهِ . . .» [٤] [٤]. السَّدَلُ: إِرْسَالُ الشَّيْءِ، وَالْمُسْدِلُ
 مِنَ الشَّيْءِ: الطَّوِيلُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمُسْدِرُ. كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ الْوَفْرَةِ^(٣)
 وَدُونَ الْجُمَّةِ. الْوَفْرَةُ: الشَّعْرَةُ الَّتِي إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ شَيْئًا فَهِيَ
 جُمَّةٌ، فَإِذَا أَلَمَّتْ بِالْمَنْكِبِ فَهِيَ لِمَّةٌ^(٤). وَقَدْ قِيلَ: اللَّمَّةُ وَالْجُمَّةُ سَوَاءٌ. فَإِذَا
 بَلَغَ الْكِفْلَ^(٥) فَهُوَ [وَارِدٌ]^(٦).

- [قَوْلُهُ: «كَانَ يَكْرَهُ الْإِخْصَاءَ»] [٤]. الْإِخْصَاءُ [كَذَا] وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ،
 وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ الرَّوَايَةِ، وَصَوَابُهُ: الْخِصَا، وَفَعْلُهُ: خَصَيْتُ.
 - وَقَوْلُهُ: «فِيهِ تَمَامُ الْخَلْقِ». عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وَمِثْلُهُ [قَوْلُهُ

-
- (١) يُرَاجَعُ: الْأَضْدَادُ لِقَطْرَب (١١٤)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ «تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدٌ عَوْدَةٌ»
 (١٠٨)، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٨٦)، وَالْأَضْدَادُ لِأَبِي الطَّيِّبِ اللَّغْوِيِّ (٤٨٣)،
 وَالْأَضْدَادُ لِلصَّغَانِيِّ (١٠٨)، وَالصَّحَّاحُ، وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (عفا).
 (٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَةُ: ٩٥. وَفِي الْأَصْلِ: «يَعْفُو» تَحْرِيفٌ.
 (٣) فِي الْأَصْلِ: «إِفْر».
 (٤) فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِثَابِتٍ (٦٥) عَنْ أَبِي زَيْدٍ: «اللِّمَّةُ: مَا زَادَ الْجُمَّةَ».
 (٥) الْكِفْلُ: الْعَجْرُ.
 (٦) لَعَلَّ صَحَّتْهَا فَهُوَ جَفَّالٌ.

تَعَالَى^(١): ﴿رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ﴾ أَي: عَلَى لِسَانِ رَجُلٍ [مِنَ] الْعَرَبِ . /

[إِصْلَاحُ الشَّعْرِ]

الْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى الرَّأْسِ رَأْسًا؛ لِكُونِهِ عَلَى الرَّأْسِ، كَمَا تُسَمِّي الْأَهْدَابَ أَشْفَارًا؛ لِئَنبَاتِهِ عَلَى الشَّفْرِ، وَسَائِرِ الرَّأْسِ: قَائِمُ الشَّعْرِ .

- [قَوْلُهُ: «ثَائِرَ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ»] [٧]. الشَّيْطَانُ - وَإِنْ كَانَ رُوحَانِيًّا وَلَيْسَ بِذِي جِسْمٍ - فَقَدْ صَحَّ فِي نُفُوسِ النَّاسِ أَنَّهُ فِي غَايَةِ الْقُبْحِ؛ فَلِذَلِكَ صَحَّ الشَّيْبِيُّ بِهِ^(٢)، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ يُصَوَّرُ وَيَتَمَثَّلُ كَمَا تَمَثَّلَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْثَمِ^(٣)، وَكَانَ مِنْ أَقْبَحِ النَّاسِ . وَالْمَلَائِكَةُ رُوحَانِيُونَ وَلَكِنَّهُمْ يَتَمَثَّلُونَ فِي صُورَةِ الْحِسَانِ مِنْ بَنِي آدَمَ كَدَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ^(٤) . وَأَنشَدَ قَوْلَ الْحُسَيْنِ^(٥):

يَسُودُ أَعْلَاهَا وَتَأَبَى أُصُولُهَا فَيَأَلَيْتُ مَا يَسُودُ مِنْهَا هُوَ الْأَصْلُ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٦٣ .

(٢) كما جاء في قوله تعالى: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّ رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ﴾ .

(٣) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي «الْاِقْتِضَابِ»: «وَفِي الصَّحَابَةِ: «سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْثَمٍ»، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ: وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدَّةٍ . وَلَمْ يَذْكُرْ فِي سِيرَةِ حَيَاتِهِ وَأَخْبَارِهِ أَنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِصُورَتِهِ . أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عِثْمَانَ سَنَةَ (٢٤هـ) . أَخْبَارُهُ فِي الْاِسْتِيعَابِ (٥٨٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (١٠/٢١٤)، وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ (٤/٥٢٣)، وَالْإِصَابَةِ (٣/٣٩)، وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ (١/٣٥)، فَهَلْ هُوَ الْمَقْصُودُ؟ .

(٤) دِحْيَةُ بْنُ خَلِيقَةَ بْنِ فَرْوَةَ الْكَلْبِيِّ، صَحَابِيُّ مَشْهُورٌ . لَهُ أَخْبَارٌ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (٤/٢٤٩)، وَالْاِسْتِيعَابِ (٢/٢٦١)، وَالْأَنْسَابِ (١٠/٤٥٢)، وَتَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٨/٤٧٣)، وَالْإِصَابَةِ (١/٤٧٣) .

(٥) الْبَيْتُ فِي «الْاِسْتِذْكَارِ» .

- وَيُقَالُ: نَصَلَ الْخِضَابُ يَنْصُلُ نُصُولًا: إِذَا زَالَ.

[مَا جَاءَ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ]

- [قَوْلُهُ: «أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي»] [١٣]. الْعَرَبُ تَقُولُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ

لِجَلَالِكَ، وَلِجَلَالِكَ، وَمِنْ جَلَالِكَ، وَمِنْ جَلَالِكَ، أَي: مِنْ أَجْلِكَ وَبِسَبَبِكَ،
فَالْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي أَي: مِنْ أَجْلِي. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ هُنَا الْعِظَمَةَ.

- [قَوْلُهُ: «ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ»] [١٥]. الْقَبُولُ: التَّقَبُّلُ، وَهُوَ

مَفْتُوحُ الْقَافِ لَا غَيْرُ.

- [قَوْلُهُ: «إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ الْقَصْدُ وَالتُّؤَدَةُ»] [١٧]. وَالْقَصْدُ: الْعَدْلُ فِي

الْأَمْرِ وَالتَّوَسُّطُ فِيهِ ^(١) يُقَالُ: قَصَدَ يَقْصِدُ، وَافْتَصَدَ يَفْتَصِدُ، قَالَ تَعَالَى ^(٢):

﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكِ ﴾ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ ^(٣):

عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِيٍّ يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ

وَالتُّؤَدَةُ: الرَّفْقُ، اتَّأَدَ: رَفَقَ.

- [قَوْلُهُ: «وَحُسْنُ السَّمْتِ»] السَّمْتُ: الْهَيْئَةُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «فِيهَا».

(٢) سُورَةُ لِقْمَانَ، الْآيَةُ: ١٩.

(٣) تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذَا الْبَيْتِ وَتَصْحِيحُ نَسْبَتِهِ.

[كِتَابُ الرُّؤْيَا]^(١)

[مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا]

- [قَوْلُهُ: «جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»] [١]. اِخْتَلَفَتِ الرَّوَايَةُ فِي تَجْزِئَةِ الرُّؤْيَا مِنَ النَّبُوءَةِ فَرُوِيَ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ، وَمِنْ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ، وَمِنْ أَرْبَعِينَ، وَمِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ، وَمِنْ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ، وَمِنْ سَبْعِينَ^(٢). جَمَعَ الطَّحَاوِيُّ بَيْنَ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ، فَقَالَ: الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالبُشْرَى نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى عَبْدِهِ وَفَضْلٌ، فَيَكُونُ اللَّهُ تَفَضَّلَ عَلَى عَبْدِهِ أَوْلَا بَأْنَ جَعَلَ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ سَبْعِينَ، ثُمَّ زَادَ إِنْعَامًا وَفَضْلًا بَأْنَ جَعَلَهَا جُزْءًا مِنْ خَمْسِينَ، وَهَكَذَا إِلَى أَقْلِّ الْعَدَدِ، وَهِيَ أَرْفَعُ الْمَنَازِلِ، فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْحَسَنَاتِ الَّتِي يُضَعِفُهَا اللَّهُ لِلْعَبْدِ^(٣) مِنْ عَشْرِ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ.

وَقَالَ (ش)^(٤): لَمَّا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَتَفَاضَلُونَ فِي إِيمَانِهِمْ تَفَاضَلَتْ رُؤَاهُمْ فَأَقْوَاهُمْ إِيمَانًا تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ سِتَّةٍ وَعِشْرِينَ، ثُمَّ مَنْ هُوَ دُونَهُ تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مَنْ دُونَهُ تَكُونُ رُؤْيَاهُ جُزْءًا مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ هَكَذَا إِلَى

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩٥٦)، ورواية أبي مُصعب الزُّهري (٢/١٣٤)، ورواية سُويد (٤٧٥)، ورواية محمد بن الحسن (٣٢٥)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢/١٥٣)، والاستذكار (٢٧/١١٦)، والقبس لابن العربي (٣/١١٣٥)، والمُنتقى لأبي الوليد (٧/٢٧٦)، وتوير الحوالمك (٣/١٣٠)، وشرح الزُّرقاني (٤/٣٥٠)، وكشف المغطى (٣٦١).

(٢) كتب فوق بعض هذه الروايات اسم من رواها مختصراً فظهر اسم أنس، وابن عباس وابن عمر . .

(٣) في الأصل: «إلى العبد».

(٤) يظهر أنه هنا رمز للمؤلف «الوقشي».

سَبْعِينَ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ: لَوْلَا اخْتِلَافُ التَّجْرِزَةِ فَإِنَّمَا يَأْتِي عَلَى رِوَايَةِ السُّتَّةِ وَالْأَرْبَعِينَ.

[مَا جَاءَ فِي النَّرْدِ]

- [قَوْلُهُ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ»] [٦]. النَّرْدُ^(١) بالفارسيَّة أصْلُهُ: نَرْدَشِيرٌ، فَحَذَفَ بَعْضُهُ لَطْوُلُهُ، كَمَا أَنَّ الْبَيْدُقَ أَصْلُهُ: شَهْبِيدُقٌ، فَكَذَلِكَ النَّأْيُ [الَّذِي يُزَمَّرُ بِهِ] إِنَّمَا هُوَ نَرْمَنَائِي، وَيُقَالُ لِلنَّرْدِ أَيْضًا: الْأَرْنُ، وَالْكُوبَةُ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ الطُّبْلُ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ: الطُّبْنُ، وَذَلِكَ غَلَطٌ، إِنَّمَا الطُّبْنُ: الْقِرْقُ لَ النَّرْدِ، وَهِيَ الْقِرْقَةُ وَالسُّدْرُ. وَالطُّبْنُ: اللَّعْبُ بِالطُّبْنِ^(٢).
- وَذَكَرَ حَدِيثٌ: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ إِلَّا لِمَنْ لَعِبَ كُوبَةَ أَوْ عَرَطَبَةَ».
- فَقَالَ: / العَرَطَبَةُ: عُوْدُ الْغِنَاءِ^(٣). وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: الْكِنَارَةُ^(٤)، وَالْكَرَّانُ، وَالْمِزْهَرُ^(٥). وَقِيلَ: إِنَّ الْكِنَارَاتِ: الدُّفُوفُ.

- (١) جمهرة اللغة (٦٤٠) قال: «فارسيّ مُعَرَّبٌ» وعنه في المُعَرَّبِ (٣٣١)، وزاد: وفي الحديث: «مَنْ لَعِبَ النَّرْدَشِيرَ» وهو منسوبٌ إلى واضعه: أردشير بن بابك فيما يُقالُ. وهو من مُلُوكِ الفُرسِ.
- (٢) اللسان: (قَرَق) و(سَدْر) قال: «وَلُعْبَةُ لِلْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا: السُّدْرُ وَالطُّبْنُ...».
- (٣) في جمهرة اللغة لابن دُرَيْدٍ (١١٢١/٢): «العَرَطَبَةُ: الطُّبْلُ» وذكر الحديث، وجاء في «اللسان» و«القاموس» وغيرها بتخفيف الباء. وفي قصد السَّبِيلِ (٢٨٨/٢) قال: العَرَطَبَةُ: اسمٌ للعُوْدِ مِنَ المِلاهي. وقيل: الطُّبْلُ، وقال أبو عمرو العَرَطَبَةُ الطُّبْنُورُ: فارسيّ مُعَرَّبٌ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ أَيْضًا، وَيُرَاجَعُ: الْمُعَرَّبُ لِلنَّجْوَالِيَّيْنِ (٢٨٢)، والحديث وشرحه في غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ (٢٧٨/٤)، والفاثق (٤١٢/٢)، والنَّهْيَةُ (٢١٦/٣). وَيُقَالُ: عَرَطَبَةُ وَعَرَطَبَةٌ.
- (٤) اللسان، والتَّاجُ (كَنْز).
- (٥) في اللسان (زهر): «المِزْهَرُ: العُوْدُ».

[كِتَابُ السَّلَامِ]^(١)

[العَمَلُ فِي السَّلَامِ]

[قَوْلُهُ: «إِنَّمَا يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ»] [٣]. السَّلَامُ: المَوْتُ، أَي: سُلِّطَ عَلَيْكُمُ المَوْتُ والهَلَاكُ، فَأَمَرَ المَرءُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ فَيَقَالُ: عَلَيْكُمْ، وَلِذَلِكَ كَانَ الوَجْهُ إِسْقَاطِ الوَاوِ؛ لِأَنَّ الوَاوَ تَوَجَّبَ الاِشْتِرَاكُ، وَيَجِبُ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي رِوَايَةِ مَنْ زَادَهَا، وَإِنَّمَا ذُكِرَتْ لِتُسْتَعْمَلَ مِنَ الإِلْغَازِ فِي رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِمْ مِثْلُ مَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي ابْتِدَائِهِ، وَكَانَ بَعْضُ العُلَمَاءِ يَرَى أَنْ يُقَالَ لَهُمْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِكُسْرِ السِّينِ أَي: الحِجَارَةُ^(٢). والأَحْسَنُ اتِّبَاعُ الحَدِيثِ، وَإِلَّا فَتَمَّ مِنَ الأَلْفَاقِ المُشْتَرَكَةِ مَا هُوَ أَقْوَى إِلْغَازًا مِنْ ذَلِكَ، مِثْلُ السَّلَامِ - بِفَتْحِ السِّينِ - وَهِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ، وَبِمَعْنَى البَرَاءَةِ مِنَ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] ^(٣): ﴿وَإِذَا حَاطَبَهُمْ﴾. الآية ^(٤). والسَّلَامُ - أَيْضًا - ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ^(٥) وَاحِدُهَا سَلَامَةٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ بِصَلَمِكَ اللهُ - بِالصَّادِ - أَي: قَطَعَ أذُنَيْكَ.

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٥٩/٢)، ورواية أبي مُصعب الزُّهري (١٣٩/٢)، ورواية سُويِّد (٤٧٩)،

ورواية محمد بن الحسن (٣٢٣)، وتفسير غريب الموطأ (١٥٤/٢)، والاستذكار (١٣٤/٢٧)،

والمنتقى لأبي الوليد (٢٧٩/٧)، وتنوير الحوالك (١٣٢/٣)، وشرح الزُّرقاني (٣٥٧/٤).

(٢) اللسان: «سلم».

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

(٤) قال ابنُ الجَوَزيِّ في زاد المسير (١٠١/٦): «وقال مقاتل بن حيان: ﴿قَالُوا سَلَمْتُ﴾ أَي قَوْلًا

يسلمون فيه من الإثم». ويُراجع: مفردات القرآن (٤٢٢)، والمحرر الوجيز (٦٧/١١).

(٥) اللسان: «سلم».

[كِتَابُ الْاِسْتِئْذَانِ]^(١)

[الْاِسْتِئْذَانُ]

- قَوْلُهُ: «عَنْ أَبِي مُوسَى...» [٢]. يُرِيدُ: عَنْ قِصَّةِ أَبِي مُوسَى. وَهَذَا مِثْلُ مَا وَقَعَ فِي (كِتَابِ الْحَجِّ): عَنِ النَّهْرِيِّ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ هُنَاكَ: عُمَيْرٌ عَنِ النَّبِيِّ، لِأَعْنِ النَّهْرِيِّ، فِيهِ مَجَازَانِ؛ حَذَفُ مُضَافٍ وَهِيَ الْقِصَّةُ وَالْأَمْرُ، وَجَعَلَ «عَنْ» مَكَانَ «فِي» كَأَنَّهُ قَالَ: فِي قِصَّةِ أَبِي مُوسَى، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ: كَلَّمْتُ الْأَمِيرَ عَنْ فُلَانٍ، أَيْ: فِي قِصَّتِهِ وَأَمْرِهِ.
و«الاستئذان»: الاستئذانُ في لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ^(٢)، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا هُوَ يَسْتَأْذِنُوا فَأَخْطَأَ الْكَاتِبُ.

[التَّشْمِيْتُ فِي الْعُطَاسِ]

- وَذَكَرَ عَنِ الْعِرَاقِيِّينَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَقُولُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ، وَلَا يُقَالُ: يَهْدِيكُمْ اللَّهُ

(١) الموطأ رواية يحيى (٩٦٣/٣)، ورواية أبي مُصْعَبِ الزُّهْرِيِّ (١٤١/٢)، ورواية سُؤَيْدِ (٤٨١)، وتفسير غريب الموطأ لابن حَبِيبٍ (١٥٦/٢)، والمُنْتَقَى لِأَبِي الْوَلِيدِ (٢٨٣/٧)، والاسْتِذْكَارِ (١٥١/٢٧)، وتنوير الحوالك (١٣٤/٣)، وشرح الرُّقَاقِيِّ (٣٦٢/٤)، وكشف المُعْطَى (٣٦٢).

(٢) معاني القرآن له (٢٤٩/٢)، ونص كلامه: «حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاءُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جِبَانٌ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿حَقٌّ تَسْتَأْفِسُوا﴾ تَسْتَأْذِنُوا، قَالَ: هَذَا مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، إِنَّمَا هُوَ: حَتَّى تُسَلِّمُوا وَتَسْتَأْذِنُوا هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَيَكُونُ هَذَا الْمَعْنَى: انظر من في الدار» وليس فيه أَنَّهَا لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ. فَلَعَلَّهَا فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ، أَوْ فِي كِتَابِ آخَرَ لِلْفَرَّاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وَيُصْلِحُ بِالْكُمِّ؛ لِأَنَّهُ مِنْ دُعَاءِ الْخَوَارِجِ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ الْاسْتِغْفَارَ لَنَا؛ لِأَنَّا عِنْدَهُمْ كُفَّارٌ، وَجَوَزَ مَالِكٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَقَالَ (١) مَعًا.

- وَقَوْلُهُ: «إِنْ عَطَسَ فَسَمَّتُهُ» [٤]. يُقَالُ: سَمَّتُ الْعَاطِسَ، وَسَمَّتُهُ

- بِالسَّيْنِ - (٢) يَكُونُ مُسْتَقَامًا مِنَ السَّمْتِ، وَهُوَ الْوَقَارُ وَالْجَلَالَةُ؛ لِأَنَّهُ تَوْقِيرٌ لِلْعَاطِسِ وَإِكْرَامٌ لَهُ، وَمَنْ قَالَ سَمَّتُهُ فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَسَمَّتِ الْإِبِلُ: إِذَا سَمِمَتْ وَحَسِنَتْ حَالُهَا، فَهُوَ رَاجِعٌ أَيْضًا إِلَى مَعْنَى الْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَقِيلَ: مَعْنَى التَّسْمِيَةِ: إِبْعَادُ السَّمَاتِ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ، وَقِيلَ: هُمَا وَاحِدٌ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَبَدَّلَ السَّيْنُ مِنَ السَّيْنِ فَيَقُولُونَ: رَجُلٌ جَعْسُوسٌ وَجَعْسُوشٌ لِلْحَقِيرِ (٣). وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ، وَالسَّيْنُ بَدَلٌ مِنْهَا. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: إِنَّ الْعَاطِسَ إِذَا عَطَسَ انْتَفَسَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، وَإِذَا دَعَا لَهُ فَكَأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدِيهِ. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي (٤): لَوْ جَعَلَ فَاعِلُ السَّيْنِ أَصْلًا وَأَخَذَهُ مِنَ السَّوَامِتِ وَهِيَ الْقَوَائِمُ لَكَانَ وَجْهًا صَحِيحًا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوَائِمَ هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْفَرَسَ وَبِهَا عَظْمَتُهُ فَكَأَنَّهُ إِذَا دَعَا لَهُ فَقَدْ ثَبَّتَ أَمْرَهُ، وَأَنْهَضَهُ وَأَحْكَمَ دَعَائِمَهُ وَأَنْشَدَ (٥):

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَنْ يَقَالَ».

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الرَّاهِرِ (٢/١٧١): «وَالسَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْصَحُ»، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: «وَالسَّيْنُ لُغَةٌ عَنِ يَعْقُوبَ. وَقَالَ: وَالسَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ»، وَفِي التَّهْدِيدِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالمُعْجَمَةُ أَغْلَاهُمَا، وَنَقَلَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: «الْأَصْلُ فِيهَا السَّيْنُ مِنَ السَّمْتِ وَهُوَ الْقَصْدُ وَالمُهْدَى».

(٣) تَهْدِيدِ اللُّغَةِ (١/٣٣٩).

(٤) فِي اللُّسَانِ: «سَمَّتْ». وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى ابْنِ جَنِّي.

(٥) الْبَيْتُ لِلتَّابِعَةِ الدُّبْيَانِيِّ فِي دِيْوَانِهِ (١٨) وَصَدْرُهُ:

* فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ فَبَاتَ لَهُ *

* طَوَعِ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صُرْدٍ *

وهذه الأقوال قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَأَوْضَحُهَا قَوْلُ مَنْ قَالَ : مَعْنَى شَمَّتَ : أَبْعَدَهُ / عَنِ السَّمَاتِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَتَشَاءُ مُؤَنَ بِالْعَطَاسِ وَيَسُبُّونَ الْعَاطِسَ إِذَا عَطَسَ ، فَأَمَرَ النَّاسُ بِحُسْنِ الْأَدَبِ ، وَأَنْ يَجْعَلُوا مَكَانَ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ دُعَاءَ لَهُ ، وَأَمَرَ الْعَاطِسُ بِأَنْ يَدْعُوَ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَنْ يَسْمَعُهُ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِمَنْ أَشَمَّتَهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، وَلِأَجْلِ هَذَا لَمْ يُؤْمَرْ بِتَشْمِيئِهِ بَعْدَ الثَّلَاثِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا كَانُوا يُرَاعُونَ الْعَطَسَاتِ الثَّلَاثِ ، وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى مَا فَوْقَهَا . أَمَّا أَمْرُ الْعَاطِسِ بِالتَّحْمِيدِ فَلِأَنَّ جُهَالَ الْعَرَبِ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ فِي الْعَطَاسِ أَنَّهُ دَاءٌ ؛ وَلِذَلِكَ صَاغُوهُ صِغَةَ الْأَدْوَاءِ كَالْبُؤَالِ وَالذُّوَارِ وَالتُّحَازِ (١) ، وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَحْسِبُ نَفْسَهُ عَنِ الْعَطَاسِ لِثَلَاثِ يَأْتِي بِمَا يَتَشَاءُ بِهِ فَيُسَبُّ عَلَيْهِ ، فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِدَاءٍ وَلَا شَيْءٍ يُكْرَهُ ، وَأَنَّهُ نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الَّتِي يَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يُحْمَدَهَا ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ مَكْرُوهًا لَمْ يَجِبْ تَرْكُ الْحَمْدِ ؛ لِأَنَّهُ يُحْمَدُ عَلَى الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْبُوبِ ، وَالْعُلَمَاءُ قَدْ اعْتَبَرُوا الْعَطَاسَ فَوَجَدُوهُ دَوَاءً لَا دَاءَ فِيهِ ؛ لِأَنَّهَا رِيحٌ مُخْتَفِيَةٌ فِي الْجِسْمِ (٢) تَخْرُجُ ، وَمِنْ خَاصَّتِهِ فَتُحْ سَدَدُ الْكَبِدِ .

[مَا جَاءَ فِي الصُّورِ وَالتَّمَاثِيلِ]

- وَ[قَوْلُهُ : « فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ »] [٨] . يُقَالُ : كَرَاهَةٌ وَكَرَاهِيَّةٌ .
وَصُورٌ وَصُورٌ بِضَمِّهَا وَكَسْرِهَا .

(١) اللُّسَانُ : (نَحَرَ) .

(٢) يُرَاجَعُ : قَامُوسُ الْأَطْبَاءِ (١/٢١٦) .

[مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْكِلَابِ]

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: «الْحِجْنُ: الْكِلَابُ الْمَعِينَةُ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: الْمَعِينَةُ: هِيَ الَّتِي يُرَى فَوْقَ عَيْنَيْهَا كَالْعِيُونِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي السُّودِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحِجْنُ السُّودُ مِنَ الْكِلَابِ. وَالْحِجْنُ - بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ - الْبُقْعُ مِنْهَا. وَقِيلَ: الْحِجْنُ: سَفَلَةُ الْحِجْنِ، ذَكَرَهُ الْمُطَرِّزُ^(١). قَالَ الْخَلِيلُ^(٢): الْحِجْنُ: حَيٌّ مِنَ الْحِجْنِ، [يُقَالُ] مِنْهُمْ الْكِلَابُ [السُّودُ] الْبُهْمُ، يُقَالُ: كَلَبٌ حَيْيٌّ.

وَاعْلَمَ أَنَّ كُلَّ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْإِنْسِ أَوْ الْحِجْنِ^(٣)، أَوْ مَا يُرَى مِنْ أَصْنَافِ الْحَيَوَانِ فَهُوَ شَيْطَانٌ، وَتَحْتَمِلُ تَسْمِيَةَ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ شَيْطَانًا وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ أَنَّ الشَّيَاطِينَ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُتَّصَوَّرَ لِلنَّاسِ فِي صُورٍ شَتَّى فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَكْثَرُ تَصَوُّرِهَا فِي صُورَةِ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ. قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ^(٤) لِعَمْرٍو بْنِ عَبِيدٍ^(٥):

(١) إعراب القراءات لابن خالويه (٢/٤٠١)، وابن خالويه تلميذ المطرز.

(٢) العين (٣/٢٩).

(٣) في الأصل: «ممن».

(٤) أبو جعفر المنصور العباسي ثاني خلفاء بني العباس عبد الله بن محمد (ت ١٥٨ هـ).

(٥) عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان البصري، من رؤساء المعتزلة وقاديتهم ومشاهيرهم. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: دَعَا إِلَى الْقَدْرِ فَتَرَكُوهُ. قَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ: مَا لَقِيْتُ أَرْهَدَ مِنْهُ، انْتَحَلَ مَا انْتَحَلَ؟ وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثَقَّةٍ. وَكَانَ الْمَنْصُورُ يَعْظُمُهُ وَيَقُولُ:

كُلُّكُمْ يَمْشِي رُوَيْدًا
كُلُّكُمْ يَطْلُبُ صَيْدًا

=

مَا بَلَّغْنَا فِي الْكِلَابِ [قَالَ:] فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَ ابْنِ عَمَرَ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا . . .»
 الْحَدِيثُ، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: لِمَ قَالَ هَكَذَا الْحَدِيثُ؟ قَالَ: خُذَهَا بِحَقِّهَا؛ إِنَّمَا
 ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْبَحُ الضَّيْفَ، وَيُرْوَعُ السَّائِلَ.

[مَا جَاءَ فِي أَمْرِ الْعَنَمِ]

- [قَوْلُهُ]: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ» أَرَادَ: الْفُرْسَ، وَمَنْ كَانَ فِي شِقِّهِمْ
 مِنَ الْعَجَمِ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ كِتَابٌ وَلَا شَرِيعَةٌ مِنْ قِبَلِ نَبِيِّ، إِنَّمَا كَانَ صَاحِبُهُمْ
 زَرَادِشْتُ ادَّعَى فِيهِمُ الثُّبُوءَ، وَأَصَلَ لَهُمْ أَصُولًا فَاسِدَةً مِنْهَا الْقَوْلُ بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ
 قَدِيمَةٍ لَمْ تَزَلْ: «أَزْدَمَنْ» يَعْنِي اللَّهَ، وَ«أَهْدَمَنْ» يَعْنِي إِبْلِيسَ، وَ«حَام» وَهُوَ
 الزَّمَانُ، وَ«كَام» وَهُوَ الْمَكَانُ، وَ«نوم» وَهُوَ الْجَوْهَرُ. وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا، وَإِنَّ
 أَتْبَاعَهُ غَيْرُوا شَرِيعَتَهُ كَمَا غَيْرُ^(١) الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى شَرَائِعَ أَنْبِيَائِهِمْ.

- [قَوْلُهُ: «وَالْفَحْرُ وَالْحَيْلَاءُ»]. الْخَيْلَاءُ وَالْحَيْلَاءُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ / وَضَمِّهَا،
 وَالضَّمُّ أَفْصَحُ.

- [قَوْلُهُ: «وَالفَدَّادِينَ أَهْلَ الْوَبْرِ»]. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(٢): الْفَدَّادُونَ هُمُ

غَيْرَ عَمْرِو بْنِ عَبِيدٍ

مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. كَتَبَ الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ الدَّارِقُطَنِيُّ جُزْءًا فِي أَخْبَارِهِ طُبِعَ فِي
 بِيروتَ بِتَحْقِيقِ: يوسُفِ فَإِنَّ إِسْ سَنَةَ (١٩٦٧م). يُرَاجَعُ أَخْبَارُهُ فِي: الْمَجْرُوحِينَ
 (٦٩/٢)، وَطَبَقَاتِ الْمُعْتَزِلَةِ (٣٥)، وَتَارِيخِ بَغْدَادِ (١٢/١٦٢)، وَسِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ
 (١٠٤/٦)، وَالشُّذْرَاتِ (٢٠١/١).

(١) فِي الْأَصْلِ: «غَيْرُوا».

(٢) قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي غَرِيبِ أَبِي عَبِيدٍ (٢٠٣/١)، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَحْمَرِ، وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ . =

الَّذِينَ تَعَلُّوا أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوتِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَأَمْلَاكِهِمْ وَمَا يَعَالِجُونَ مِنْهَا،
وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَحْمَرُ، يُقَالُ: فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدُ فَهُوَ فَدًا [د]، إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ، وَأَنْشَدَ:

نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

جَعَلَ «يَزِيدُ» فِي حُكْمِ الْجُمْلَةِ، وَأَضْمَرَ فِيهِ فَاعِلًا فَحَكَاهُ كَمَا تُحْكِي الْجُمْلُ .
وَيُرْوَى «تَزِيدُ» وَ«قَدِيدُ» وَقِيلَ الْفَدَادُونُ: الْمُكْتَبُونَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِينَ يَمْلِكُ
أَحَدُهُمُ الْمِئِينَ مِنْهَا إِلَى الْأَلْفِ يُقَالُ لَهُ: فَدَادُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَنَّ
الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ قَالَتْ لَهُ: رَبِّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَادًا، ذَا^(١) مَالٍ كَثِيرٍ
وَذَا خِيَلَاءَ». وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَزِيدِيًّا: «إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْفَدَادِينَ»

= والأحمر هو علي بن المبارك (ت ١٩٤هـ) نَحْوِيٌّ، لُغَوِيٌّ، إِخْبَارِيٌّ، اشتهر بالتقدم في
التنوع واتساع في الحفظ، خلف شيخه الكسائي في تأديب أبناء الرشيد، توفي في طريق مكة
سنة (١٩٤هـ). هَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ بِ«الْأَحْمَرِ» هُنَا، هُنَاكَ عُلَمَاءُ نَحْوِيُّونَ يُلَقَّبُونَ بِ«الْأَحْمَرِ»
إِلَّا أَنْ هَذَا كُوفِيٌّ مِنْ شُيُوخِ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَمَّا ذَكَرَ الشَّاهِدَ
المذكور هُنَا: «أَنْشَدْنَا الْأَحْمَرَ» وَتُرَاجِعْ تَرْجَمَةَ الْأَحْمَرِ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (١٢/١٠٤)، وَإِنْبَاهِ
الرُّوَاةِ (٢/٣١٣)، وَالْمَزْهَرِ (٢/٤١٠). وَالْبَيْتَانِ اللَّذَانِ أَنْشَدَهُمَا الْمُؤَلِّفُ يُنْسَبَانِ إِلَى رُوْبَةِ
ابن العجاج في ملحقات ديوانه (١٧٢)، وَقَدْ ضَمَّنَهُمَا ابْنُ مُعْطِيٍّ فِي أَلْفِيَّتِهِ فَقَالَ:

كَشَابَ قَرْنَاهَا وَذَرَى حُبًّا وَمِنْهُ نَيْتٌ قَدْ نَمَتْهُ الْأُبَا
نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

وهما من شواهد المفصل، يُرَاجِعْ: التَّخْمِيرُ (١/١٦٤)، وَشَرْحُ ابْنِ يَعِيشَ (١/٢٨)،
وَالْمَبْهَجُ (١٣)، وَشَرْحَةُ الْبَغْدَادِيِّ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (١/١٣٠)، وَرِوَايَةُ «تَزِيدُ» بِالتَّاءِ عَلَى
أَنَّهُ اسْمُ قَبِيلَةٍ، يُرَاجِعْ: الْأَنْسَابَ لِلْسَّمْعَانِيِّ (٣/٥٢).

(١) فِي الْأَصْلِ: «إِذَا».

بَتَخْفِيفِ الدَّالِ جَمْعُ فَدَادٍ مُشَدَّدًا عَلَى التَّكْسِيرِ ، وَهِيَ الثَّيْرَانُ الَّتِي تَحْرُثُ ، يُقَالُ : أَصْحَابُهَا أَصْحَابُ جَفَاءٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١) : لَمْ تَعْرِفِ الْعَرَبُ «الْفَدَادِينَ» وَإِنَّمَا كَانَتْ لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا افْتَتِحَتِ الشَّامُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ .

- [قَوْلُهُ : «السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ»] . السَّكِينَةُ : الْوَقَارُ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ السُّكُونِ .

- [قَوْلُهُ : «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالٍ»] [١٦] مَعْنَى يُوشِكُ : يَضْرِبُ .

- [قَوْلُهُ : «شُعَبِ الْجِبَالِ»] . شُعَبُ الْجِبَالِ : جَمْعُ شُعْبَةٍ ، وَهِيَ طَرْفُ

الْجَبَلِ ، وَيُرْوَى : «شَعْفٌ» - بِالْفَاءِ ^(٢) - وَهِيَ رَعْوَسُ الْجِبَالِ وَأَعَالِيهَا ، وَاحِدُهَا شَعْفَةٌ كَأَكْمَةٍ وَأَكَمٍ ، وَهَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ رَوَاةِ «المُوطَأِ» وَيُرْوَى : «شِعَافٌ» وَهُوَ أَيْضًا جَمْعُ شَعْفَةٍ كَأَكْمَةٍ وَأَكَامٍ ^(٣) .

- [قَوْلُهُ : «أَنْ تُؤْتَى مُشْرَبْتُهُ»] [١٧] الْمَشْرَبَةُ وَالْمَشْرَبَةُ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا - : الْغُرْفَةُ .

- [قَوْلُهُ : «فَيَتَنَقَّلَ طَعَامُهُ»] . كُلُّ مَا كُوِلَ أَوْ مَشْرُوبٍ فَاسْمُ الطَّعَامِ وَقَعٌ

عَلَيْهِ ، وَأَطْعَامٌ جَمْعُ أَطْعَمَةٍ ، وَأَطْعَمَةٌ جَمْعُ طَعَامٍ ، كَمَا تَقُولُ : أُعْطِيَاتُ الْجُنْدِ وَأُجْهَزَاتُ الْجُنْدِ : جَمْعُ جَهَازٍ وَعَطَاءٍ .

(١) غريب الحديث (٢٠٣/١) . وقد عَرَفَتِ الْعَرَبُ الشَّامَ قَبْلَ الْبِعْثَةِ ، قَالَ نَعَالِي : ﴿ رِحْلَةُ الْبِعْثَةِ وَالصَّيْفِ ﴾ .

(٢) فِي الْمُوطَأِ (رَوَايَةُ يَحْيَى) (ط) مُحَمَّدٌ فُزَادٌ عَبْدُ الْبَاقِي : «شَعْفٌ» قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ (٢١٩/١٩) : «هَكَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرَّوْيَةِ : «شُعْبِ الْجِبَالِ» وَهُوَ عِنْدَهُمْ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا يَرَوِيهِ النَّاسُ «شَعْفِ الْجِبَالِ» وَشَعْفِ الْجِبَالِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ رُوْسَهَا ، وَشَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . . .» .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «وَأَكَامٌ» .

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ]

- و[قَوْلُهُ]: [«لِلْقَحَّةِ [تُحَلَبُ»] [٢٤]. هَذِهِ اللَّامُ هِيَ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى «مِنْ أَجْلِ» كَقَوْلِكَ: فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَ أَيُّ: مِنْ أَجْلِكَ، وَلَيْسَتْ كَاللَّامِ فِي قَوْلِكَ: قُلْتُ لَهُ كَذَا.

- و[قَوْلُهُ]: «مِنَ الْحُرَقَةِ» [٢٥]. الْحُرَقَةُ: قَبِيلَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ^(١).

- وَقَوْلُهُ: «بِحِرَّةِ النَّارِ»^(٢). حِرَّةُ النَّارِ: مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ حُنَيْنِ.

[مَا جَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَأُجْرَةِ الْحِجَامِ]

- [قَوْلُهُ]: «أَعْلَفُهُ نُضَاحُكَ يَعْنِي رَقِيقَكَ» [النَّاضِحُ: الْجَمَلُ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ وَجَمْعُهُ: نُضَاحٌ وَنَوَاضِحٌ، وَالنَّاضِحُ - أَيْضًا -: الرَّجُلُ الَّذِي يَسْقِي النَّخْلَ، وَعَلَى هَذَا قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: «يَعْنِي رَقِيقَكَ» وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ بَكِيرٍ: «نُضَاحُكَ وَرَقِيقَكَ» فَيَجُوزُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَتُحُ الثُّونُ فَيَكُونُ اسْمًا مُفْرَدًا بِمَعْنَى نَاضِحٍ، وَجَاءَ عَلَى وَزْنِ «فَعَالٍ» لِلْمَبَالِغَةِ كَضْرَابٍ وَقِتَالٍ، وَلَا يَجُوزُ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى غَيْرُ ضَمِّ الثُّونِ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ. وَيُقَالُ: عَلَفٌ يَعْلَفُ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ، وَحَكَى الرَّجَاجُ^(٣): «أَعْلَفْتُ الدَّابَّةَ رَبَاعِيًّا. وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ ذَلِكَ.

(١) جاء في الأنساب لأبي سعد السَّمْعَانِيِّ (١١٣/٤): «الْحُرَقِيُّ: بضمِّ الحاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا قَافٌ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ، هَكَذَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بَنِ حَبَّانٍ. وَكَانَتْ سَمِعَتْ بَعْضَ الْحَقَائِظِ يَقُولُ: الْحَرَقَاتُ: حَيٌّ مِنْ جُهَيْنَةَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ...».

(٢) تقدّم ذكرها، وهي من حرار المدينة، وليست في حنين.

(٣) يُرَاجَع: فعلت وأفعلت للرجاج (٦٥، ٦٦)، وإصلاح المنطق (٢٥٣)، والفصيح في كتاب =

[مَا جَاءَ فِي الْمَشْرِقِ]

- [قَوْلُهُ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا»] [٢٩]. لِأَنَّ الْبِدْعَ إِنَّمَا ظَهَرَ أَكْثَرُهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ. وَفِي الْخَبَرِ: «إِنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ رَجُلٌ يَدْعِي التُّبُوَّةَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى عِبَادَةِ الشَّمْسِ، وَالْمُنَجِّمُونَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَظْهَرُ مِنْ نَاحِيَةِ بَابِلَ بَعْدَ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً شَمْسِيَّةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ»^(١).

- [وَقَوْلُهُ: «مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ»]. قَرْنُ الشَّيْطَانِ: أُمَّةٌ / تَعْبُدُ الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ» إِنَّمَا أَرَادَ: أُمَّتَيْنِ تَعْبُدَانِ الشَّمْسَ، وَمَنْ عَبْدَ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّمَا عَبْدَ الشَّيْطَانِ. وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِقَرْنِهِ حَزْبَهُ دُونَ مَنْ يَعْبُدُهُ؛ لِأَنَّ الْبَلَاءَ يَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَفِيهِ تُبْعَثُ الشَّيَاطِينُ وَتَنْتَشِرُ، وَلِذَلِكَ قَالَ^(٢) [تَعَالَى]: [٣]: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾.

- [وَقَوْلُهُ: «وَبِهَا فَسَقَةُ الْجِنِّ»] [٣٠]. فَسَقَةُ الْجِنِّ: مَرَدُّهُمْ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ: دُهَاءَ الرَّجَالِ، وَرُؤْيَى الْفِسْقِ وَالنَّكَارَةِ مِنْهُمْ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِمْ جِنًّا وَشَيْطَانِينَ، وَتُسَمِّي الْعَرَبَ أَيْضًا ذَا الْأَخْلَاقِ الرَّدِيئَةِ جِنًّا وَشَيْطَانِينَ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٤):

= الْجَوَابِيُّ «مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُمْ وَأَفْعَلْتُمْ» (٥٥)، وَنَقَلَ عَنِ الرَّجَاجِ أَيْضًا. وَاللَّسَانُ، وَالتَّاجُ (عَلَفَ).
(١) كَلَامُ الْمُتَنَجِّمِينَ لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَلَا يَجُوزُ تَصَدِيقُهُ وَلَا الْإِلْتِمَاتُ إِلَيْهِ، وَمَا كَانَ يَنْبَغِي لِلْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَقَا عَنْهُ - أَنْ يَذْكُرَهُ أَصْلًا.

(٢) فِي الْأَصْلِ: «قِيلَ».

(٣) سُورَةُ الْفَلَقِ.

(٤) هُوَ مُوسَى بْنُ جَابِرِ الْحَنْبَلِيُّ، شَاعِرٌ، جَاهِلِيٌّ، يَمَامِيٌّ، نَصْرَانِيٌّ، يُعْرَفُ بِـ«أَزْبِرَقِ الْيَمَامَةِ» وَيُعْرَفُ بِـ«ابْنِ لَيْلَى» وَهِيَ أُمُّهُ، وَهُوَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمَكْتَرِينَ، وَلَمْ يَصِلْنَا دِيوانَهُ، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّهُ =

فَمَا نَفَرْتُ جَنِّي وَلَا فُلٌّ مِبْرَدِي وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا
وَتُسَمِّي الْمَلَائِكَةَ جِنًّا وَجِنَّةً .

- و[قوله]: «وَبِهَا الدَّاءُ العُضَالُ» [٣٢]. يُقَالُ دَاءٌ عُضَالٌ، وَعُقَامٌ، وَعَقَامٌ،
وَنَاجِسٌ، وَنَجِيسٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ دَوَاءٌ .

[مَا جَاءَ فِي قَتْلِ الْحَيَاتِ . . .]

- [قوله]: «إِلَّا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرُ» [٣٢]. ذُو الطُّفَيْتَيْنِ هُوَ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ
خَطَّانِ أَسْوَادَانِ . وَأَصْلُ الطُّفِيَّةِ: حُوصَةٌ الْمُقْلِ شُبَّهَ بِهَا الخَطُّ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ .
- [قوله]: «قَتْلُ الْجِنَانِ» . الْجِنَانُ: حَيَاتٌ رِقَاقٌ حِفَافٌ، وَاحِدُهَا جَانٌ .
- و[قوله]: «فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» [٣٣]. أَي: إِنَّ الشَّيْطَانَ يُتَصَوَّرُ بِصُورِ
الْحَيَاتِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَيَّةَ الخَفِيفَةَ الْجِسْمِ شَيْطَانًا، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ
[تعالى] (١): ﴿كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ ﴿٦٥﴾ .

- قِيلَ لِعَاصِمٍ (٢) فِي مَعْنَى الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُونِ فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ: «حَارَّ

= جُمِعَ أَضْلًا وَلَهُ مَقْطَعَاتٌ فِي «الْحِمَاسَةِ» وَغَيْرِهَا قَدْ لَا نَفِي بِتَحْدِيدِ مَعَالِمِ شَاعِرِيهِ . يُرَاجَعُ فِي
أَخْبَارِهِ: الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ (٢٤٨)، وَمَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ (٢٨٥)، وَالخَزَانَةِ وَغَيْرِهَا . وَالْبَيْتُ
مَعَ بَيْتَيْنِ آخَرَيْنِ لَهُ فِي الْحِمَاسَةِ «رَوَايَةُ الْجَوَالِقِيِّ» (١١٦) وَهُمَا:

ذَهَبْتُ فَلذُّنْتُ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمُ تَرَكَنَا أَحَادِيثًا وَلَحْمًا مُوَضَّعًا
فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءً وَرِفْعَةً وَلَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخَشُّعًا

(١) سُورَةُ الصَّافَّاتِ .

(٢) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٢٢٠/١)، وَبِهِ: «سُئِلَ عَاصِمٌ عَنِ مَعْنَى الْحَوْرِ . . .» وَعَاصِمٌ
لَعَلَّهُ الْقَارِيءُ الْمَشْهُورُ، أَحَدُ السَّبْعَةِ .

بَعْدَمَا كَانَ؟ أَي: كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ أَي: رَجَعَ. وَهَذَا تَصْخِيفٌ إِنَّمَا هُوَ الْكَوْرُ بِالرَّاءِ يُقَالُ: كَارَ الرَّجُلُ عِمَامَتَهُ: إِذَا أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَحَارَ: إِذَا نَقَضَهَا، وَهَذَا الدُّعَاءُ يَتَصَرَّفُ فِي مَعَانٍ كَثِيرَةٍ؛ كَالضَّلَالِ بَعْدَ الْهُدَى، وَالشَّرِّ بَعْدَ الْخَيْرِ، وَالْفَقْرِ بَعْدَ الْغِنَى، وَالتَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، وَذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِّتِ^(١) أَنَّهُ بِالرَّاءِ، فَقَالَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ، يُرِيدُ مِنَ التَّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ. وَقَالَ: وَيُقَالُ: إِنَّ مَعْنَاهُ: الْقِلَّةُ بَعْدَ الْكَثْرَةِ.

[مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي السَّفَرِ]

- [قَوْلُهُ: «إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ»] [٣٤]. الْغَرَزُ لِلنَّاقَةِ مِثْلُ الرِّكَابِ لِلْفَرَسِ. وَالْوَعَاءُ^(٢): الْمَشَقَّةُ وَالصُّعُوبَةُ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَعَثَ الرَّمْلُ، وَهُوَ الَّذِي تَسُوخُ^(٣) فِيهِ الْأَقْدَامُ لِلِّينِهِ فَيَتَعَدَّرُ عَلَى الْمَاشِي رُكُوبُهُ.

- [قَوْلُهُ: «وَكَابَةِ الْمُتَقَلَّبِ»]. أَنَّ يَرْجِعَ مِنْ سَفَرِهِ كَثِيرًا لَمْ يَبْلُغْ مَا أَرَادَ^(٤).
وَالْمُنْقَلَبُ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْإِنْقِلَابِ، كَالْمُنْطَلِقِ بِمَعْنَى الْإِنْطِلَاقِ. وَ«سُوءٌ

(١) إصلاح المنطق (١٢٥) قال: «والحور: التقصان. قال الشاعر:

واستعجلوا من خفيف المضغ فازدردوا والدم يبقى وزاد القوم في حور

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد (٢١٩/١)، وتهذيب اللغة (١٥٣/٣).

(٣) في اللسان (سوخ): «ساخت بهم الأرض تسوخ سوتخا، وسؤونخا وسوتخانا: إذا انخسفت، وكذلك الأقدام تسوخ في الأرض وتسنخ تدخل فيها وتغيب».

(٤) في غريب الحديث لأبي عبيد (٢٢٠/١): «وكابة المتقلب»، يعني أن يتقلب في سفره بأمر يكتب منه، إما إصابة في سفره، وإما قدم عليه، مثل أن يتقلب غير مقضي الحاجة، أو ذهب ماله، أو أصابته آفة، أو يقدم على أهله فيجدتهم مرضى، أو فقد بعضهم، أما أشبهه».

الْمَنْظَرِ «رُؤْيَةٌ مَا لَا يَسُرُّ».

- [قَوْلُهُ: «بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ»]. التَّامَّاتُ: صِفَةٌ يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ، وَلَا يُرَادُ بِهَا الْفَرْقُ بَيْنَ مَوْصُوفَيْنِ أَحَدُهُمَا تَامٌّ وَالْآخَرُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ لَا نَقْصَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى^(١): ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾ وَنَحْوَهَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي يُرَادُ بِهَا الْمَدْحُ أَوْ الذَّمُّ لَا الْفَرْقُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٢): ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ لِأَنَّهُ لَمْ يُفْرَضْ عَلَى الْخَلْقِ صَوْمُ الشَّهْرِ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ دُونَ غَيْرِهِ.

/ [مَا جَاءَ فِي الْوَحْدَةِ فِي السَّفَرِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ] /

- [قَوْلُهُ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ»] [٣٥]. وَلَمَّا كَانَتْ الْوَحْدَةُ مِنْ مَقَابِحِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى [. . .]^(٣) وَبُغْضِ النَّاسِ وَالْحَسَدِ، بِضِدِّ الْأُلْفَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ. وَكَانَتْ الصِّفَاتُ الْقَبِيحَةُ تُنْسَبُ إِلَى الشَّيَاطِينِ، وَمَنْ تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِمْ، هَذَا وَجْهٌ. وَوَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمِّي كُلَّ مَنْ أَلْفَ الْفِقَارَ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ جَنِيًّا وَشَيْطَانًا.

- وَرَوَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [٣٧] «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ بِرَيْدٍ» وَرَوَى «يَوْمَيْنِ»، وَرَوَى «ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»، وَرَوَى: «ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٤.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٣) كلمة غير واضحة، لعلها «الهجر».

فَصَاعِدًا» وَرُويَ بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ .

- [قَوْلُهُ: «مَا لَا يُعِينُ عَلَى الْعُنْفِ»] [٣٨]. العُنْفُ - بِضَمِّ الْعَيْنِ -: الْجَفَاءُ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ .

- [قَوْلُهُ: «وَإِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى الطَّرِيقِ»] . التَّعْرِيسُ: أَنْ يَنْزِلَ الْمُسَافِرُ نَزْلَةً خَفِيفَةً آخِرَ اللَّيْلِ .

- وَذَكَرَ قَوْلُهُ: «أَعْطُوا الرُّكْبَ - بِضَمِّ الرَّاءِ وَالْكَافِ - أَسِنَّةً»، فَالرُّكْبُ الْمَذْكُورُ: جَمْعُ رِكَابٍ كَكِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَهِيَ الْإِبِلُ الَّتِي تُرَكَّبُ، وَأَصْلُهَا، رُكْبٌ ثُمَّ سَكَّنَتْ تَخْفِيفًا كَحُمُرٍ وَحُمُرٍ، وَعُنُقٍ وَعُنُقٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ضَمَّتَيْنِ تَوَالَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ حَذْفَ الضَّمَّةِ الثَّانِيَةِ جَائِزٌ . وَوَاحِدُ الرُّكَابِ: حَمُولَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا . وَقِيلَ: رَكُوبَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١): وَالْأَسِنََّةُ جَمْعُ أَسْنَانٍ، وَالْأَسْنَانُ جَمْعُ سِنٍّ، وَمَا قَالَهُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِثْمًا جَمْعٌ لِيُكْتَرَّ، وَأَفْعَلَةٌ جَمْعٌ لِأَقْلُ الْعَدَدِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُكْتَرَّ بِهِ، وَلِأَنَّ أَفْعَالَ لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ إِثْمًا تُجْمَعُ إِذَا أُريدَ تَكْثِيرُهَا عَلَى أَفَاعِيلٍ^(٢)

(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ (٧٠ / ٢)، وَنَصُّ كَلَامِهِ: «قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُهُ: «الْأَسِنََّةُ» وَلَمْ يَقُلْ: «الْأَسْنَانُ» وَهَكَذَا الْحَدِيثُ؛ وَلَا نَعْرِفُ الْأَسِنََّةَ - فِي الْكَلَامِ - إِلَّا أَسِنََّةَ الرَّمْحِ، فَإِنْ كَانَ هَذَا مَنْحُوظًا فَهُوَ أَرَادَ جَمْعَ السِّنِّ فَقَالَ: أَسْنَانٌ، ثُمَّ جَمَعَ الْأَسْنَانَ فَقَالَ: أَسِنََّةُ، فَصَارَ جَمْعُ الْجَمْعِ. هَذَا وَجْهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ». وَلِلزَّمْخَشَرِيِّ تَوْجِيهٌُ لَطِيفٌ لِهَذَا. يُرَاجَعُ الْفَائِقُ (٢٠٣ / ٢)، وَنَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَلَامَ أَبِي عُبَيْدٍ فِي التَّهْدِيبِ (٣٠٢، ٣٠٣)، وَكَذَا نَقَلَ كَلَامَ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ قَالَ: «قُلْتُ: وَذَهَبَ أَبُو سَعِيدٍ مَذْهَبًا حَسَنًا فِيمَا فَسَّرَ، وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَصَحُّ وَأَبِينُ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ: «أَفَاعِيلٌ» .

كَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلَ، وَأَنْعَامٍ وَأَنْعَائِمٍ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ^(١): الْأَسِنَّةُ جَمْعُ سِنَانٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «الْحَمْضُ يَسِنُ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ»، أَيُّ: يُقَوِّبُهَا وَيُسَهِّبُهَا، وَالسِّنَانُ: الْأَسْمُ [مِنْ سَنَّ يَسِنُ]^(٢)، وَهُوَ الْقُوَّةُ. وَ«الْحَمْضُ» مَا مَلَحَ مِنَ النَّبَاتِ. وَ«الْخَلَّةُ» مَا خَلَا مِنْهَا. وَ«النَّقِيُّ»: الْمُخُّ، أَنْقَى الْعَظْمِ: إِذَا صَارَ فِيهِ مُخٌّ. وَالذَّوَابُّ: تَنْشَطُ لِسَيْرِهَا بِاللَّيْلِ أَكْثَرَ مِنْ سَيْرِهَا بِالنَّهَارِ، وَكَذَلِكَ أَصْحَابُهَا؛ وَذَلِكَ لِبَرْدِ اللَّيْلِ وَحَرِّ النَّهَارِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوِّى بِاللَّيْلِ . . .» الْحَدِيثُ.

[مَا جَاءَ فِي الْمَمْلُوكِ وَهَبْتِهِ]

- [قَوْلُهُ: «تَجَوُّسُ النَّاسِ»] [٤٤]. جَاسَ وَحَاسَ لُغْنَانٍ بِمَعْنَى وَطِئُوا، يُقَالُ: جَاسَتْهُمْ الْخَيْلُ، وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ أَبَا سَوَّارٍ الْغَنَوِيُّ [يَقْرَأُ]: ﴿فَحَاسُوا حِلْدَ اللَّيَارِ﴾^(٣) فَانْكَرَ عَلَيْهِ فَقَالَ: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ: وَرَوَاهُ ابْنُ كِنَانَةَ^(٤) عَنْ مَالِكٍ:

(١) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْبَغْدَادِيِّ، لَقِيَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ، وَغَيْرَهُمَا. أَخْبَارُهُ فِي: مُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ (١٥/٣)، وَإِنْبَاءِ الرَّوَاةِ (٤١/١)، وَنَكَتِ الْهَمِيَّانِ (٩٦).

(٢) عَنِ التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ.

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٥. وَفِي الْمُحْتَسَبِ لِابْنِ جَنِّي (١٥/٢): «وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ . . . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَوْ غَيْرُهُ قُلْتُ لَهُ إِنَّمَا هِيَ: «فَحَاسُوا» فَقَالَ: حَاسُوا وَجَاسُوا وَاحِدٌ . . . وَأَبُو السَّمَّالِ الَّذِي يَزُوي عَنْهُ أَبُو زَيْدٍ فِي النَّوَادِرِ (٣١٣) وَاسْمُهُ فَعَنْبُ بْنُ أَبِي فَعَنْبِ الْعَدَوِيِّ الْبَصْرِيِّ، مِنْ فُصَحَاءِ الْأَعْرَابِ. يُرَاجَع: طَبَقَاتُ الْقِرَاءِ (٢٧/٢)، وَالذَّرِّ الْمَصُونِ (٣١٤/٧)، وَقَرَأَ كَذَلِكَ طَلْحَةَ أَيْضًا يُرَاجَع: الْبَحْرُ الْمُحِيطُ (١٠/٦)، وَقِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ أَيْضًا فِي الْمُحَرَّرِ الْوَجِيزِ (٢٠/٩).

(٤) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى بْنِ كِنَانَةَ الْفَقِيهَ، أَبُو عَمْرٍو الْمَدِينِيُّ (ت ١٨٣ هـ). قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: لَمْ =

«تَسُقِ النَّاسَ» مَكَانَ «تَجْوُسُ» .

وَمَعْنَى بَاءٍ^(١) : اِحْتَمَلَ : [قَالَ تَعَالَى]^(٢) : ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ﴾ أَي : تَحْتَمِلَ . «فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ» أَي : إِنَّ الدَّهْرَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا ، وَالْفِعْلُ كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ لِلَّهِ فَمَنْ سَبَّ الدَّهْرَ فَإِنَّمَا يَسُبُّ اللَّهَ الَّذِي يُصَرِّفُهُ . وَسَمِعَ زِيَادٌ^(٣) رَجُلًا يَسُبُّ الزَّمَانَ فَقَالَ : لَوْ تَدْرِي مَا الزَّمَانُ لَصَرَبْتُ عُنُقَكَ ؛ إِنَّمَا الزَّمَانُ هُوَ السُّلْطَانُ . وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يُرَادَ بِدَمِّ الدَّهْرِ دَمُ أَهْلِهِ كَمَا يُقَالُ : لَيْلٌ قَائِمٌ وَنَهَارٌ صَائِمٌ ، وَإِنَّمَا الصَّائِمُ الْقَائِمُ أَهْلُهُ .

= يَكُنْ فِي حَلْفَةِ مَالِكٍ أَضْبَطَ وَلَا أُدْرَسَ مِنْ ابْنِ كِنَانَةَ . أَخْبَارُهُ فِي : طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ لِأَبِي إِسْحَاقَ الشُّيرَازِيِّ (١٤٦) ، وَتَرْتِيبِ الْمَدَارِكِ (١٧٧/٢) ، وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ ص (١٤٦) أَنَّهُ هُوَ وَابْنُ أَبِي الرَّبْرِ غَسَلَا مَالِكًا يَوْمَ مَوْتِهِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - .

(١) مِنْ بَابِ الْكَلَامِ الْآتِي بَعْدَهُ .

(٢) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ، آيَةُ : ٢٩ .

(٣) هُوَ زِيَادُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْمَعْرُوفِ بِزِيَادِ بْنِ أَبِيهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

[كِتَابُ الْكَلَامِ]^(١)

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ]

قَدِمَ الزُّبَيْرِقَانُ^(٢) وَعَمَرُو بْنُ الْأَهْتَمِ^(٣) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ
الزُّبَيْرِقَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا / سَيِّدُهُمْ، وَالْمَطَاعُ فِيهِمْ، آخُذْ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ،
وَأَمْنَعُهُمْ عَنِ الضُّيْمِ، وَهَذَا يَعْلَمُ ذَلِكَ - يَعْنِي: عَمْرًا -، فَقَالَ عَمْرُو: أَجَلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمَنَاعٌ لِحَوَزَتِهِ، مُطَاعٌ فِي عَشِيرَتِهِ، شَدِيدُ الْعَارِضَةِ فِيهِمْ، فَقَالَ
الزُّبَيْرِقَانُ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي شَرَفِي. فَقَالَ عَمْرُو: أَمَا

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩٨٤)، ورواية سُويد (٥٢١)، وتفسير غريب الموطأ (٢/١٧٠)،
والاستذكار (٢٧/٢٩٩)، والمتقى (٧/٣٠٨)، والقبس لابن العريبي (١١٦٢)، وتنوير
الحوالك (٣/١٤٨)، وشرح الزُّرقاني (٤/٤٠٠)، وكشف المغطى (٣٧٦).

(٢) الزُّبَيْرِقَانُ لَقَبُ حُصَيْنِ بْنِ بَدْرِ بْنِ خَلْفِ السَّعْدِيِّ؛ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ. وَلِقَبَ
بِـ«الزُّبَيْرِقَانِ»؛ وَهُوَ الْقَمَرُ لِحِمَالِهِ؛ لِذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: قَمَرٌ نَجِدٌ. وَقِيلَ فِي سَبَبِ تَلْفِيهِ غَيْرُ
ذَلِكَ. أَسْلَمَ وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَعْدُوذٌ فِي شُعْرَاءِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - . لَهُ
أَخْبَارٌ وَأَشْعَارٌ فِي: الْأَغَانِي (٢/١٧٩)، وَالْإِصَابَةِ (١/٥٨٦) . . . وَغَيْرَهُمَا، وَجَمَعَ
أَشْعَارَهُ الدُّكْتُورُ سَعُودٌ مُحَمَّدٌ الْجَابِرُ، وَطَبِعَ فِي مُؤَسَّسَةِ الرَّسَالَةِ سَنَةِ (١٤٠٤هـ).

(٣) عَمْرُو بْنُ سِنَانِ بْنِ سُمَيْيَ بْنِ سِنَانِ، وَمَا قِيلَ عَنْ صَاحِبِهِ الزُّبَيْرِقَانِ يُقَالُ عَنْهُ أَنَّهُ سَعْدِيٌّ،
تَمِيمِيٌّ، وَأَنَّهُ جَمِيلُ الصُّورَةِ حَتَّى لُقِّبَ بِـ«الْمُكْحَلِ» وَأَنَّهُ مِنْ سَادَاتِ بَنِي تَمِيمٍ، وَأَنَّهُ أُدْرِكَ
الْجَاهِلِيَّةَ، وَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَسْلَمَ، وَأَنَّهُ مَعْدُوذٌ مِنْ شُعْرَاءِ الصَّحَابَةِ.
أَخْبَارُهُ فِي: الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ (٤٠١)، وَالْإِصَابَةِ (٧/٨٦)، وَأَشْعَارُهُ جَمَعَهَا الدُّكْتُورُ سَعُودُ
الْمَذْكُورُ فِي سَابِقِهِ، وَهَمَا مَعًا فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ «شِعْرُ الزُّبَيْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ وَعَمْرُو بْنِ الْأَهْتَمِ».

لَعْنُ قَالٍ مَا قَالَ: فَمَا عَلِمْتُهُ إِلَّا ضَيْقَ الْعَطَنِ، زَمَرَ الْمُرُوءَةَ^(١)، أَحْمَقَ الْأَبِ،
لَعْنِمَ الْخَالِ، حَدِيثُ الْغِنَى. فَرَأَى الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَضِيتُ فَقُلْتُ أَحْسَنَ مَا عَلِمْتُ، وَسَخِطْتُ فَقُلْتُ أَفْبَحَ مَا عَلِمْتُ،
وَمَا كَذَبْتُ فِي الْأُولَى، وَلَكِنْ صَدَقْتُ فِي الْأُخْرَى. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ
مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةً»^(٢). وَكَانَ عَمْرُو مِمَّنْ جُمِعَ لَهُ الْبَيَانُ
نَثْرًا وَنَظْمًا، وَكَانَ يُقَالُ: كَانَ كَلَامَهُ وَشَيْءٌ مَحْوُوكٌ، وَكَانَ شَعْرُهُ حُلًّا مُنْشَرَةً عِنْدَ
الْمَلُوكِ^(٣)، وَهُوَ الْقَائِلُ^(٤):

(١) في اللسان: (زمر) «وَرَجَلٌ زَمَرٌ: قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ».

(٢) يُرَاجَع: البيان والتبيين (٤٢/١)، وزهر الآداب (٣٨/١، ٣٩) . . . وغيرها. والمثل في
جمهرة الأمثال (١٣/١)، والمستقصى (٤١٤/١).

(٣) البيان والتبيين (١/١، ٢١)، والشعر والشعراء (٤٠١)، وزهر الآداب (٣٩/١)، والإصابة
(٨٦/٧).

(٤) الأبياتُ المذكورةُ من قصيدةٍ له جيِّدةٍ ذكرها جامع شعره (٩١)، فما بعدها، اختارها
أصحابُ المَجَامِيعِ الشُّعْرِيَةِ كالمُفَضَّلِيَّاتِ (١٥، ١٢٧)، والحماسة البصرية (٩٣/١)،
ومنها أبيات في زهر الآداب (٣٩/١)، وبَهْجَةِ الْمَجَالِسِ (٣٠٠/١)، وعُيُونُ الْأَخْبَارِ
(٣٤٢/١)، وذكر جملةٌ منها الْمُتَرَجِّمُونَ لِحَيَاتِهِ عَلَى أَنَّهَا مِنَ النَّمَاذِجِ الدَّالَّةِ عَلَى قُوَّةِ
شَاعِرِيَّتِهِ، وَتُبْلِهِ، وَكَرَمِ أَخْلَاقِهِ، وَشَهَامَتِهِ. يُرَاجَع: معجم الشعراء (٢١)، وأسد الغابة
(١٩٧/٤)، وأولها:

أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ وَهِيَ طَرُوقُ وَبَانَتْ عَلَيَّ أَنَّ الْحَيَالَ يَشُوقُ
بِحَاجَةِ مَخْرُوقٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ جَنَاحَ وَهَى عَظْمَاهُ فَهُوَ خَفُوقُ
وَهَانَ عَلَيَّ أَسْمَاءُ أَنْ شَطَبَتِ النَّوَى يَحْسُنُ إِلَيْهَا وَالِهُ وَيَتُوقُ
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ

ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ مَالِكٍ لَصَالِحِ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ سَرُوقُ
 ذَرِينِي وَحَظِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي عَلَى الْحَسَبِ الرَّأْيِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ
 وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقَرَى وَلِلْخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ
 لَعَمْرُكَ مَا ضَاقَتْ بِبَلَادٍ بِأَهْلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرَّجَالِ تَضِيقُ

- وَقَوْلُهُ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا» [٧]. كَلَامٌ خَرَجَ مَخْرَجَ الْمَدْحِ، أَرَادَ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَسْتَمِيلُ الْقُلُوبَ كَمَا يَفْعَلُ السِّحْرُ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَدْحٌ قَوْلُهُ: «وَأَنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمَةٌ» وَهَذَا مَدْحٌ بِلَا شَكِّ، فَكَيْفَ يَكُونُ نِصْفُهُ مَدْحًا وَنِصْفُهُ دَمًا؟! . وَأَيْضًا فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ لِلْغُلَامِ حِينَ قَالَ لَهُ: «إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ لِسَانِهِ وَقَلْبِهِ، فَإِذَا مَنَحَ اللَّهُ عَبْدَهُ لِسَانًا لَافِظًا وَقَلْبًا حَافِظًا فَقَدْ أَجَادَ لَهُ الْاِخْتِيَارَ، وَلَوْ كَانَتِ الْأُمُورُ بِالسِّنِّ لَكَانَ هَلْهَنَا مِنْهُ أَوْ أَحَقُّ بِمَجْلِسِكَ مِنْكَ». فَقَالَ عُمَرُ: «قُلْ يَا بُنَيَّ فَهَذَا السِّحْرُ الْحَلَالُ»، فَوَصَفَهُ إِيَّاهُ بِالْحَلَالِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مَمْدُوحٌ،

= ومنها:

وَمُسْتَبِيحٌ بَعْدَ الْهَلْدُوءِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ خُفُوقُ
 يُعَالِجُ عِزِّيْنَا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تَلْفُ رِيَّاحُ نَوْبِهِ وَبُرُوقُ
 تَأَلَّقَ فِي عَيْنِ مِنَ الْمُزْنِ وَادِي لَهُ هَيْدَبٌ دَانِي السَّحَابِ دُفُوقُ
 أَصْفَتْ فَلَمْ أَفْحَشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ لِأَحْرِمَهُ إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ
 فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا فَهَلْذَا صَبُوحُ رَاهِنٍ وَصَدِيقُ
 وَضَاحِكْتُهُ مِنْ قَبْلِ عِرْفَانِي اسْمَهُ لِأَتَسَّ بِبِي إِنَّ الْكَرِيمَ رَفِيقُ
 وَقَمْتُ إِلَى الْبُرْكِ إِلَى آخِرِهَا

وهي قصيدة جيدة يُنصح بقراءتها.

وَأَنَّ مِنَ السَّحْرِ مَا هُوَ مُسْتَحْسَنٌ، وَمِنْهُ مَا هُوَ مُسْتَقْبَحٌ. قَالَ ابْنُ الرَّؤُمِيِّ^(١):
 وَحَدِيثُهَا السَّحْرُ الْحَلَالُ لَوْنُهُ لَمْ يَجِنِ قَتْلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ
 إِنْ طَالَ لَمْ يُمَلَلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَّ الْمُحَدِّثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجَزِ
 شَرِكُ الْعُقُولِ وَنُزْهَةٌ مَا مِثْلُهَا لِلْمُطْمَئِنِّ وَعَقْلَةٌ الْمُسْتَوْفِرِ
 وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ^(٢) - يُخَاطِبُ مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الطَّائِيَّ وَكَانَ سَأَلَهُ حَاجَةً فَمَنَعَهُ -:
 إِذَا مَا الْحَاجَةُ انْبَعَثَتْ [يَدَاهَا] جَعَلْتَ الْمَنَعَ مِنْكَ لَهَا عِقَالًا
 فَأَيْنَ قَصَائِدُ لِي مِنْكَ تَأْبَى وَتَأْتَفُ أَنْ أَهَانَ وَأَنْ أَدَالَ
 هِيَ السَّحْرُ الْحَلَالُ لِمُجْتَنِيهِ وَلَمْ أَرَ قَبْلَهَا سِحْرًا حَلَالًا
 وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَيَّ أَنْ النَّبِيَّ ﷺ [إِنَّمَا قَالَ] [هَذَا] فِي بَابِ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْكَلَامِ /

[مَا جَاءَ فِيهَا يُخَافُ مِنَ اللِّسَانِ]

- [قوله: «فسكت رسول الله ﷺ»] [١١] وَجَهُ سُكُوتِ النَّبِيِّ ﷺ [عَنْ
 إِجَابَةِ السَّائِلِ لِطُغْيَانِ الْحَاضِرُونَ إِلَى جَوَابِهِ، وَيَهْتَشُونَ لِمَعْرِفَةِ الْاِثْنَيْنِ؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ
 إِذَا أَبْهَمَ كَانَتْ النُّفُوسُ أَحْرَصَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ ﷺ]: «أَيُّ يَوْمٍ
 هَذَا، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا» وَرَوَاهُ يَحْيَى: «لَا تُحْبِرْنَا» وَتَبِعَهُ ابْنُ الْقَاسِمِ. كَانَ السَّائِلَ

- (١) ابن الرُّومِي شاعرٌ، عَبَّاسِيٌّ، مَشْهُورٌ، وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي دِيوانِهِ (١١٦٤/٣) «زيادات
 حرف الزاي» عن المختار (٩)، وَالْأَمَالِي (٢٧٣)، وَزَهْرُ الْآدَابِ (٩)، وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ
 (٧١/٥)، وَمَسَالِكُ الْأَبْصَارِ (٣٦٢/٩)، وَهِيَ هُنَاكَ بِتَقْدِيمِ الثَّلَاثِ عَلَى الثَّانِي.
 (٢) أَبُو تَمَّامٍ، حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ، شَاعِرٌ عَبَّاسِيٌّ مَشْهُورٌ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي
 دِيوانِهِ (٤٨٢/٤) «بشرح التبريزي».

أَرَادَ أَنْ يَتْرُكَهُمْ يُفَكِّرُونَ فِي الْاِثْنَيْنِ مَا هُمَا. وَالْوَجْهُ فِي «تُخْبِرُ» أَنْ يَكُونَ: لَا تُخْبِرُنَا بِرَفْعِ الرَّاءِ عَلَى مَعْنَى الْعَرَضِ كَمَا يُقَالُ فِي التَّقْدِيرِ: أَمَا تَرَى، وَرُبَّمَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ فَقَالُوا: مَا تَرَى وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ، وَالْمَشْهُورُ بِالْهَمْزِ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَرْفَعُ عَلَى مَعْنَى الْإِخْبَارِ، وَالْمُرَادُ بِهَا الْأَمْرُ وَالرَّغْبَةُ، كَمَا تَقُولُ: يَرْحَمُ اللَّهُ زَيْدًا وَيَغْفِرُ لَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (١): ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ ﴿ وَمَنْ رَوَى «أَلَا تُخْبِرُنَا» بِرَفْعِ الرَّاءِ فَهُوَ أَصَحُّ، وَيَكُونُ عَلَى مَعْنَى الْعَرَضِ وَالِاسْتِدْعَاءِ كَقَوْلِكَ (٢): أَلَا تَفْعَلُ، أَلَا تَقْعُدُ، أَلَا تَنْزِلُ» وَرَوِي: «أَلَا تُخْبِرُنَا» بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَمَعْنَاهَا كَمَعْنَى «هَلَّا» وَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ، وَمَعْنَاهَا التَّخْضِيفُ.

- وَ[قَوْلُهُ: «وَهُوَ يَجْبِدُ لِسَانَهُ»] [١٢]. يُقَالُ: جَبَدَ الشَّيْءَ وَجَذَبَهُ: إِذَا مَدَّهُ. وَرَوِي عَنْ مَالِكٍ «يَدْلَعُ لِسَانَهُ» أَي: يُخْرِجُ لِسَانَهُ، يُقَالُ: دَلَعَ الرَّجُلُ لِسَانَهُ وَأَدْلَعَ: إِذَا أَخْرَجَهُ، وَدَلَعَ اللِّسَانَ نَفْسُهُ.

[مَا جَاءَ فِي الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ]

[قَوْلُهُ: «لَا خَيْرَ فِي الْكَذِبِ»] [١٥]. الْمَمْنُوعُ مِنَ الْكَذِبِ مَا كَانَ كَذِبًا عَلَى اللَّهِ [تَعَالَى] أَوْ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ أَوْ كَانَ فِيهِ مَضْرَعَةٌ عَلَى مُسْلِمٍ. أَذْكَرُ قِصَّةِ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطٍ (٣) وَإِسْلَامُهُ وَقَوْلُهُ لِأَهْلِ مَكَّةَ: أُخِذَ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٢) في الأصل: «كمالك».

(٣) عِلَاطٌ - بِكسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ - بن خالد بن ثويرة السلمي، والحجاج المذکور صحابي، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ فَأَسْلَمَ. وَقِصَّةُ الْمَذْكُورَةِ هُنَا فِي الْإِصَابَةِ (٢/٣٤)، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ذَكَرَ طَرَفًا مِنَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ الْحَدِيثُ بِطَوِيلِهِ رَوَاهُ =

مُحَمَّدٌ أَسِيرًا.

[مَا جَاءَ فِي إِضَاعَةِ الْمَالِ]

- و[قَوْلُهُ: «وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ»] [٢٠]. حَبْلِ اللَّهِ: الْقُرْآنُ، وَقِيلَ:
الْجَمَاعَةُ.

- و[قَوْلُهُ: «قِيلَ وَقَالَ»]. قِيلَ: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ لَمْ يُذَكَّرْ صَاحِبُهُ.
وَقَالَ: عِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ ذُكِرَ قَائِلُهُ، وَهُمَا فِعْلَانِ مَاضِيَانِ مَحْكِيَّانِ، وَمَنْ
أَعْرَبَهُمَا جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ لِلْقَوْلِ، قَالَ (١):

كَرَيْمُ الْفِعْلِ فِي بَدءِ وَعَوْدِ نَزِيهُ السَّمْعِ عَنِ قِيلٍ وَقَالَ

- و[قَوْلُهُ: «إِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ»]. فِي «إِضَاعَةِ الْمَالِ» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: تَرْكُ الْإِحْسَانِ إِلَى مَنْ تَمَلِكُهُ مِنَ الْجِيرَانِ.

وَالثَّانِي: تَرْكُ سِرِّ الْمَالِ وَالنَّظَرِ فِي إِصْلَاحِهِ.

وَالثَّلَاثُ: إِنْفَاقُهُ عَنْ حَقِّهِ.

وَفِي «كَثْرَةِ السُّؤَالِ» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

= أَحْمَدُ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ، عَنِ إِسْحَاقَ وَأَبِي يَعْلَى وَالطَّبْرَانِيِّ،
وَابْنِ مَنْدَةَ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

(١) أَنشَدَهُ الْيَقْرِينِيُّ فِي «الْإِقْتِضَابِ» نَاقِلًا عِبَارَةَ الْمُؤَلِّفِ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - وَلَمْ يُنْسِبْهُ، وَقَالَ بَعْدَهُ:
«وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ أَلْوَى بِهِمْ غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ

فِيئَهُ يُرْوَى: «مَنْ قِيلَ» عَلَى حِكَايَةِ الْفِعْلِ، وَ«مَنْ قِيلَ» عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ.

أَحَدَهَا : قَوْلُهُ [تَعَالَى] : ^(١) ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ الآية .

وَالثَّانِي : سُؤَالَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

وَالثَّلَاثُ : التَّوَازُلُ وَالْأَغْلُوطَاتُ .

وَرَوَى أَشْهَبُ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : أَمَّا «فَيْلَ وَقَالَ» فَهِيَ الْأَخْبَارُ الَّتِي النَّاسُ فِيهَا . وَ«إِضَاعَةُ الْمَالِ» مَنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ وَوَضَعُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ . وَأَمَّا «كَثْرَةُ السُّؤَالِ» فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَرَادَ إِنْ كَانَ سُؤَالَ الْعَطَاءِ ، أَوْ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ .

- قَوْلُهُ : «إِذَا كَثُرَ الْحَبْثُ» . قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : الْحَبْثُ : أَوْلَادُ الزَّنَا . وَقَالَ

ابْنُ وَضَّاحٍ ^(٢) .

قَالَ (ش) : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ فَسَّرَ قَوْلَهُ [تَعَالَى] ^(٣) : ﴿حُدُوا زَيْنَتَكُمْ﴾ أَنَّهُ الْمِشْطُ ، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] ^(٤) : ﴿أَكْكَلُونَ لِلشَّحْتِ﴾ الرَّغْفُ الَّتِي يَحْمِلُهَا الصَّبِيانُ ^(٥) إِلَى الْمُعَلِّمِينَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ^(٦) : ﴿وَلْيَشْهَدْ عَدَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(٦) أَنَّهُمُ الْحَمَّالُونَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ التَّفْسِيرِ الشَّاذِّ . /

(١) سورة المائدة ، الآية : ١٠١ .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها : «وقاله ابن وضاح» أو «به قال ابن وضاح» أو نحوهما .

(٣) سورة الأعراف ، الآية : ٣١ .

(٤) سورة المائدة ، الآية : ٤٢ .

(٥) في الأصل : «الصَّبِيَا» .

(٦) سورة التَّوْر .

[مَا جَاءَ فِي التُّقَى]

- [قَوْلُهُ: «بَخٍ بَخٍ»]. يُقَالُ: بَخَّ بَخٌ، وَبَخَّ بَخٌ، وَبَخَّ بَخٌ؛ بِتَسْكِينِ الْخَائِنِ وَتَنْوِينِهِمَا أَيْضًا، وَتَسْكِينِ الثَّانِيَةِ لِلْوَقْفِ وَكَسْرِ الْأُولَى مَعَ التَّنْوِينِ، فَإِذَا وَصَلَتْ الثَّانِيَةُ بِكَلَامٍ تَقَفُ عَلَيْهِ كَسْرَتَهَا أَيْضًا، فَتَقُولُ: بَخَّ بَخٍ يَا هَلْدَا. وَتَنْوِينُهُمَا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ عِلْمَةٌ لِتَنْكِيرِهَا، وَتَسْكِينُهَا عِلْمَةٌ لِتَعْرِيفِهِمَا. وَيُقَالُ بِهِ بِهِ فِي مَعْنَاهُمَا.

[كِتَابُ جَهَنَّمَ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي صِفَةِ جَهَنَّمَ]

- [قَوْلُهُ: «لَهِيَ أَسْوَدُ مِنَ الْقَارِ»] [٢]. أَجْمَعَ الرُّوَاةُ عَلَى قَوْلِهِ: «أَسْوَدُ»
وإِنَّمَا الْوَجْهُ لَهِيَ أَشَدُّ سَوَادًا، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ عُمَرَ: «فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ»
وَالْقِيَاسُ: أَشَدُّ إِضَاعَةً، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي مِثْلُ هَذَا فِي الشُّعْرِ كَقَوْلِهِ^(٢):

* أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي أَبَاضِ *

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَا شَتَّتَا خَرْفَاءَ وَاهِيَّةِ الْكُلَى سَقَى بِهِمَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا
بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلْمَاءِ كُلَّمَا تَوَهَّمْتَ رَبْعًا أَوْ تَذَكَّرْتَ مَنْزِلًا
- [قَوْلُهُ: «جَهَنَّمَ»]. التُّونُ زَائِدَةٌ، وَيَكُونُ وَرَنُهَا «فَعَيْلًا» وَهَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ إِنَّهُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٣).

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩٩٤)، ورواية أبي مُصعب (٢/١٧٣)، ورواية سُويِّد (٥٢٨)،
والاستذكار (٢٧/٣٩٠)، والمنتقى لأبي الوليد (٧/٣١٨)، والقبس لابن العَرَبِيِّ (٣/١١٩٣)،
وتنوير الحوالك (٣/١٥٥)، وشرح الزُّرقاني (٤/٤١٦).

(٢) تقدّم ذكره وذكر الشواهد المتصلة به فيما سبق.

(٣) يُراجع: المُعَرَّبُ لِلجَوَالِقِيِّ (١٥٥)، وقصد السَّبِيل (١/٤١٣)، وهو في الصَّحاح،
وَاللسان، والتَّاج (جهنم). وقال ابنُ بَرِّي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «مَنْ جَعَلَ جَهَنَّمَ عَرَبِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ: بئْرُ
جَهَنَّمَ، وَيَكُونُ امْتِنَاعٌ صَرَفُهَا لِلتَّائِبِ والتَّعْرِيفِ. وَمَنْ جَعَلَهَا اسْمًا أَعْجَمِيًّا احْتَجَّ بِقَوْلِ
الأَعَشِيِّ:

* وَدَعْوَلُهُ... جِهَنَّمَ... *

فَلَمْ يَصْرِفْ، فَتَكُونُ جَهَنَّمَ عَلَى هَذَا لَا تَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ والعُجْمَةِ والتَّائِبِ أَيْضًا...».

[كِتَابُ الصَّدَقَةِ]^(١)

[التَّرْغِيبُ فِي الصَّدَقَةِ]

- [قَوْلُهُ: «مَالٌ رَابِحٌ»] [٢]. رَابِحٌ يَعُودُ عَلَيْهِ مِنْ هَيْئَةِ الرِّيحِ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ تَجْرِي مَجْرَى النَّسَبِ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٢): ﴿ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾، وَإِلَّا فَكَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ: مَرْبُوحٌ. وَمَنْ رَوَى: «رَائِحٌ» أَرَادَ: يَرُوحُ عَلَيْكَ خَيْرُهُ كَمَا تَرُوحُ الْمَاشِيَةُ مِنَ الْمَرْعَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ».

- [قَوْلُهُ: «شَاءٌ وَكَفَنَهَا»]^(٣) [٥]. كَانُوا يَسْلُخُونَ الشَّاءَ وَيُلْبِسُونَهَا عَجِينًا ثُمَّ يُعَلِّقُونَهَا فِي التَّنُورِ لِثَلَاثِ يَسِيلَ مِنْ وَدَكِهَا شَيْءٌ، وَكَانُوا رَبَّمَا عَلَّقُوا الشَّاءَ الْمَسْلُوخَةَ فِي التَّنُورِ دُونَ أَنْ يُلْبِسُوهَا عَجِينًا وَوَضَعُوا ثَرِيدَةً يَقَطُرُ فِيهَا شَحْمَهَا.

[مَا جَاءَ فِي التَّعَقُّفِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ]

- [قَوْلُهُ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ»] [٧]. رُوِيَ: «مَا يَكُنْ» بِالْجَزْمِ عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ. وَرُوِيَ: «مَا يَكُونُ» بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ تَكُونَ «مَا» بِمَعْنَى «الَّذِي» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، إِلَّا أَنَّ الشَّرْطَ أَحْسَنُ هَاهُنَا؛ لِمْجِيءِ الشَّرْطِ الْمَذْكُورَةِ بِغَيْرِ هَاءٍ

(١) الموطأ رواية يحيى (٢/٩٩٥)، ورواية أبي مُصعبٍ الزُّهري (٢/١٧٤)، ورواية سُويدٍ (٥٣٧)، ورواية محمد بن الحسن (٣٢٨)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (٢/١٧٧)، والاستذكار (٢٧/٣٩٣)، والمتقى لأبي الوليد، (٧/٣١٩)، والقبس لابن العَرَبِيِّ (٣/١١٨٨)، وتنوير الحَوَالِك (٣/١٥٦)، وشرح الزُّرقاني (٤/٤٢١)، وكشف المُغَطَّى (٣٨١).

(٢) سورة الحاقة، الآية: ٢١.

(٣) كنفها: ما يُعْطِيهَا مِنَ الْأَقْرَاصِ الرُّقَاقِ.

- [قوله]: «وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ» [٧] بِرَفْعِ الْفَاءِ وَبُضْمِهَا .

- قوله: «لِيَأْخُذُ» [١٠]. أَرَادَ: لِأَنْ يَأْخُذَ، فَلَمَّا حَذَفَ النَّاصِبَ رَفَعَ الْفِعْلَ، وَرُبَّمَا فَعَلَتْ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ، وَمِنْهُ^(١): «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَرَاهُ» وَعَلَيْهِ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٢): ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُكُمْ وَقَوْلُ طَرْفَةَ (٣):

* ... أَخْضَرَ الْوَعْيَ *

وَرُبَّمَا حَذَفُوا «أَنَّ» وَتَرَكُوا الْفِعْلَ مَنْصُوبًا، وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشُّعْرِ، وَعَلَى هَذَا رُويَ بَيْتُ طَرْفَةَ:

* ... أَخْضَرَ الْوَعْيَ *

بِنَصْبِ الرَّاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِي^(٤):

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خَبَاسَةً وَاحِدٍ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ
فَنَصَبَ «أَفْعَلُهُ».

- قوله: «مِنْ حَاجَتِهِمْ» [١١]. «مِنْ» هَلْهِنَا زَائِدَةٌ، كَمَا تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِنْ رَجُلٍ، وَمَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] (٥): ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ فَتَكُونُ زِيَادَتُهَا لِتَأْكِيدِ التَّنْفِي، وَقَالَ الْحَرْبِيُّ^(٦): تَزَادُ لِلْجِنْسِ فِي قَوْلِكَ: مَا

(١) سورة الزمر، الآية: ٦٤ .

(٢) تقدم ذكر الآية والشاهد بعدها مراراً .

(٣) تقدم ذكره .

(٤) تقدم ذكره أيضاً .

(٥) سورة النساء، الآية: ١٥٧ .

(٦) هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ (ت ٢٩٨هـ) صَاحِبُ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» ... =

جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ زَائِدَةٍ ، وَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مَحذُوفٌ مُقَدَّرٌ
كَأَنَّهُ قَالَ : وَيَذْكُرُونَ مَا لَهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ .

- [قَوْلُهُ : «أَوْ عَدْلُهَا»] . عَدْلُ الشَّيْءِ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ - مَا يُعَادِلُهُ مِنْ غَيْرِ
جِنْسِهِ ^(١) . وَعَدْلُهُ - بِكَسْرِ الْعَيْنِ - : مَا يُعَادِلُهُ مِنْ جِنْسِهِ ، فَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي عَدْلُ
ثَوْبِكَ ، كَانَ مَعْنَاهُ : عِنْدِي قِيَمَتُهُ ، وَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي عَدْلُ ثَوْبِكَ / فَمَعْنَاهُ عِنْدِي
ثَوْبٌ مِثْلُهُ قَالَ تَعَالَى ^(٢) : ﴿ أَوْعَدَلْ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ ، قَالَ الشَّاعِرُ ^(٣) :

بِنَفْسِي مِنْ هَوَاهُ عَلَى التَّنَائِي وَطَوَّلِ الدَّهْرِ مُؤْتِنَفٌ جَدِيدُ
وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ حَدِيثٌ نَفْسِي وَعَدْلُ النَّفْسِ عِنْدِي بَلْ يَزِيدُ

- [قَوْلُهُ : «إِلْحَافًا»] . الإِلْحَافُ : الإِلْحَاحُ فِي السُّؤَالِ .

- [قَوْلُهُ : «لِللَّقَحَةِ»] . اللَّقَحَةُ ، النَّاقَةُ ذَاتُ اللَّيْنِ .

- [قَوْلُهُ : «بِبَيْعِ الْعَرْقَدِ»] . الْعَرْقَدُ : شَجَرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ بَيْعًا ؛ لِأَنَّ الْبَيْعُ
عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ أَرُومٌ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبِ شَتَّى ^(٤) .

- [قَوْلُهُ : «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ»] [١٢] . تَوَهَّمَ قَوْمٌ أَنَّ قَوْلَهُ : «مَا

= وغيره . أخباره في : تاريخ بغداد (٢٨/٦) ، ومعجم الأدياء (١١٢/١) ، وإنباه الرواة
(١٥٥/١) ، وسير أعلام النبلاء (٣٥٦/٣) ، والشُّذرات (١٩٠/٢) .

(١) نقله اليَقْرِينِيُّ في «الاقْتِصَابِ» .

(٢) سورة المائدة ، الآية : ٩٥ .

(٣) نقل اليَقْرِينِيُّ في «الاقْتِصَابِ» الثَّانِي مِنْهُمَا عَنِ الْمُؤَلَّفِ وَلَمْ يَنْسِبْهُ .

(٤) تقدَّم مثل هَذَا عَنِ الْخَلِيلِ فِي كِتَابِ «الْعَيْنِ» .

نَقَصَتْ صَدَقَةً مِنْ مَالٍ مِنْ الْكَلَامِ الْمَقْلُوبِ (١) وَأَنَّ الْمَقْصُودَ: مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ، وَهَذَا غَلَطٌ عَرَضَ لِصَاحِبِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ «نَقَصَ» لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ تَغْلَطُ فِيهَا الْعَامَّةُ، يَقُولُونَ: نَقَصَ الشَّيْءُ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُعَدُّوه لِمَفْعُولٍ قَالُوا: أَنْقَضْتُهُ، كَمَا يُقَالُ: قَامَ زَيْدٌ وَأَقَمْتُهُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يُقَالُ: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَضْتُهُ أَنَا، كَمَا يُقَالُ: زَادَ وَزِدْتُهُ أَنَا، وَقَالَ تَعَالَى (٢): ﴿أَوْ أَنْقَضْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ فَمَعْنَى الْحَدِيثِ: لَا تُنْقِصُ صَدَقَةً مَالًا، وَدَخَلَتْ «مِنْ» لِلتَّبَعِيصِ، كَمَا يُقَالُ: شَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ.

[مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّدَقَةِ]

- [قَوْلُهُ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ»] [١٣]. أَلِ مُحَمَّدٍ، هُمْ بَنُو هَاشِمٍ (٣)، وَقِيلَ: بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو [عَبْدِ] الْمُطَّلِبِ، وَقِيلَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقِيلَ: قُرَيْشٌ كُلُّهَا لَا تَحِلُّ لَهُمُ الصَّدَقَةُ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ. وَالصَّدَقَةُ الْمُحَرَّمَةُ عَلَيْهِمْ عِنْدَ

(١) نقله اليَقْرِينِيُّ فِي «الْاِقْتِصَابِ».

(٢) سُورَةُ الْمُزَّمِّلِ.

(٣) فِي «الْاِقْتِصَابِ» لِلْيَقْرِينِيِّ: «الْاِخْتِلَافُ فِي أَلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ تَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ فِي «الْكَبِيرِ» وَقَدْ اِخْتَلَفَ أَصْحَابُ مَالِكٍ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي بَنِي هَاشِمٍ. وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الْمَاجِشُونِ فَانظُرْهُ هُنَاكَ». وَكِتَابُهُ الْكَبِيرُ إِنَّمَا هُوَ: «الْمُخْتَارُ الْجَامِعُ بَيْنَ الْمُتَنَقِي وَالْاِسْتِدْكَارِ» وَقَدْ رَجَعْتُ إِلَيْهِ، وَوَجَدْتُ الْإِحَالَهَ فِيهِ فِي الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنْ نُسخة الخزانة العامة بالرباط رقم (١٧٦) فِي الصَّفَحَاتِ (٣٦٩، ٣٧١)، وَرَاجِع: تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْمُوطَّأِ لِابْنِ حَبِيبٍ (٢/٢٢٢)، قَالَ: «هَكَذَا فَسَّرَهُ لِي مُطَرِّفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ فِي ذَلِكَ عِنْدَمَا كَاشَفْتُهُمَا عَنْهُ وَقَالَهُ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَابْنُ نَافِعٍ أَيْضًا».

مَالِكٍ هِيَ صَدَقَةُ الْفَرَضِ خَاصَّةً .
 - [قَوْلُهُ: «اسْتَحْمِلُ عَلَيْهِ»] [١٥] . مَعْنَى اسْتَحْمِلُ أَسْأَلُ أَنْ يَحْمِلَ
 عَلَيْهِ، يُقَالُ: اسْتَحْمَلْتُهُ فَأَحْمَلَنِي .
 - [قَوْلُهُ: «أَتَحْمِلُ رَجُلًا بَادِنًا»] . الْبَادِنُ: السَّمِينُ .
 - [قَوْلُهُ: «تَحْتَ إِزَارِهِ وَرُفْعِهِ»] . الرَّفْعُ وَالرُّفْعُ^(١) - بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا -:
 بَاطِنُ الْفَخِذِ^(٢) .

(١) في «الاقْتَضَابِ» لِلْيَقْرِي: «بَاطِنُ الْفَخِذِ وَأَصْلُهُ وَمَجْمَعُهُ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ، وَمِنْهُ: «إِذَا التَّقَى
 الرُّفْعَانِ وَجَبَ الْغُسْلُ» وَيُقَالُ: إِنَّ الرُّفْعَيْنِ الْإِبْطَانَ، وَقِيلَ أُصُولُ الْمَغَابِنِ، وَأَصْلُهُ: مَا
 يَنْطَوِي مِنَ الْجَسَدِ فَكُلُّهُ أَرْفَاعٌ» .
 (٢) فِي الْأَصْلِ: «الْفَحَّةُ» تَحْرِيفٌ .

[كِتَابُ الْعِلْمِ]^(١)

[مَا جَاءَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ]

- [قَوْلُهُ: «مَا يُحْيِي اللَّهُ الْأَرْضَ الْمَيِّتَةَ»] [١]. الْهُدَى وَالْعِلْمُ يُسَمِّيَانِ حَيَاةً، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ، وَأَضْدَادُهَا يُسَمَّى مَوْتًا. وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الذَّكَرَ حَيَاةً وَالْبَلِيدَ مَيِّتًا، وَالْمَشْهُورُ: أَرْضٌ مَيِّتٌ بِلَاهَاءٍ؛ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً، قَالَ تَعَالَى^(٢): ﴿وَإِحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتَةً﴾ وَيُقَالُ لِلْحَيَوَانَ: مَيِّتَةٌ قَالَ تَعَالَى^(٣): ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ فَإِذَا شَدَّدَتِ الْيَاءَ مِنْ مَيِّتَةٍ كَانَ لِلْمُؤَنَّثِ مِنَ الْحَيَوَانَ وَغَيْرِهِ.
- [قَوْلُهُ: «بِوَابِلِ السَّمَاءِ»] [الْوَابِلُ: أَعْظَمُ مِنَ الْمَطْرِ].

(١) الموطأ رواية يحيى (١٠٠٢/٢)، ورواية أبي مُصعبِ الزُّهري (١٨١/٢)، ورواية سُويِّدِ (٥٣٨)، ورواية محمَّد بن الحسن (٣٣٠)، والاستذكار (٤٣٤/٢٧)، والمنتقى لأبي الوليد (٣٢٦/٧)، والقبس لابن العربي (١١٩٨/٣) وتنوير الحوالك (١٦١/٣)، وشرح الزُّرقاني (٤٢٩/٤).

(٢) سورة ق، الآية: ١١.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٤٥.

[كِتَابُ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ]^(١)

[مَا يُتَّقَى مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ]

- [قَوْلُهُ: «عَلَى الْحِمَى»] [١]. الْحِمَى: الْمَرْعَى يَحْمِيهِ السُّلْطَانُ فَلَا يَسْرَحُ فِيهِ إِلَّا مَالُهُ وَمَالُ مَنْ يَخُصُّهُ، وَهُوَ يَمُدُّ وَيُقْصِرُ^(٢)، قَالَ جَرِيرٌ^(٣):

* أَبْحَثَ حِمَى تِهَامَةَ ... *

- [وَقَوْلُهُ: «وَأَنَّ رَبَّ الصُّرَيْمَةَ»]. الصُّرَيْمَةُ: تَصْغِيرُ صِرْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ لَا تَجَاوِزُ الْأَرْبَعِينَ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: رَجُلٌ مُصْرِمٌ.

- (١) الموطأ: رواية يحيى (١٠٠٣/٢)، ورواية أبي مُضْعَبِ الرَّهْرِي (١٣٠/٢)، ورواية سُؤَيْدِ (٥٣١)، والاستذكار (٤٣٥/٢٧)، والمتقى لأبي الوليد (٣٢٧/٧)، والقَبَسُ (١١٩٩/٣)، وتنوير الحوالك (١٦١/٣)، وشرح الزُّرْقَانِي (٤٣٠/٤)، وكشف المغطى (٣٨٤).
- (٢) في الاقتضاب لليَقْرِينِي: «وفيه لغتان: المدُّ والقَصْرُ، والقصرُ أشهر. قال جرير: ... وقال آخرُ في المددُ:

سَأَحْمِي حِمَاءَ الْأَخْضَرِيِّينَ إِنَّهُ
أَبَى النَّاسُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ابْنَ أَخْضَرَ

(٣) ديوانه (٨٩)، والبيئُ بِتَمَامِهِ:

أَبْحَثَ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ
وَمَا شِئْتُ حَمِيَّتَ بِمُسْتَبَاحٍ

من قَصِيدَةٍ مَطْلَعُهَا:

أَتَصْحُرُ أَمْ فَوَادِكُ غَيْرُ صَاحٍ
عَشِيَّةَ هَمِّ صَحْبِكَ بِالرَّوَّاحِ

ومِنْهَا الْبَيْتُ الْمَشْهُورُ:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونُ رَاحِ

- والشَّاهِدُ فِي كِتَابِ سَبِيوهِ (٨٧/١)، وَالثُّكْتُ عَلَيْهِ لِلْأَعْلَمِ (٢٢١)، وَكِتَابِ الشُّعْرِ (٢٢٨)، وَسِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ (٤٠٢/١)، وَأَمَالِي ابْنِ الشُّجْرِيِّ (١١٨، ٦/١)، وَالْمَغْنِي (٥٠٣، ٦٢١، ٦٣٣)، وَشَرْحِ أَبِياتِهِ (٨٢).

- وَقَوْلُهُ: «وَأَيَّايَ». أَي: جَنَّبَنِي نَعَمَ ابْنَ عَقَّانَ، أَي: جَنَّبَنِي إِدْخَالَهَا فِي
الْحِمَى فَلَمَّا حَذَفَ الْفِعْلَ أَتَى بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ، وَالنَّعَمُ: الْإِبِلُ مُفْرَدَةً وَمَعَ
غَيْرِهَا، فَإِنْ انْفَرَدَ غَيْرُهَا دُونَهَا لَمْ تُسَمَّ نَعَمًا.

- وَقَوْلُهُ: «يَرْجِعَانِ». كَذَا الرُّوَايَةُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَإِنَّمَا
يَجِبُ فِي الشَّعْرِ عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنَّهُمَا يَرْجِعَانِ إِنْ
تَهَلَّكَ مَا شِئْتُهُمَا، هَذَا تَقْدِيرُهُ عِنْدَ سِبْيُوِيَهْ، وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَ الْمُبَرِّدِ: إِنْ تَهَلَّكَ
مَا شِئْتُهُمَا فَإِنَّهُمَا يَرْجِعَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

أَأَقْرَعُ بِنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

تَقْدِيرُهُ عِنْدَ سِبْيُوِيَهْ: إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ، وَعِنْدَ الْمُبَرِّدِ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ

(١) هُوَ جَرِيْرُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، أَوْ عَمْرُ بْنُ خُنَّارِ الْبَجَلِيُّ أَيْضًا، فِي مُنَافَرَةٍ بَيْنَ جَرِيْرٍ وَخَالِدِ بْنِ أَرْضَاةَ
الْوَالِيِّ إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسِ السَّعْدِيِّ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ عَالِمُ الْعَرَبِ فِي زَمَانِهِ. فَفَرَّ جَرِيْرًا، وَذَلِكَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ قَالَ الْأَقْرَعُ لَجَرِيْرٍ: وَاللَّاتِ وَالْعَزَّى لَوْ نَافَرْتَ قَبْضَرَ مَلِكِ الرُّومِ، وَكَسَرْتِ عَظِيمَ الْفُرْسِ،
وَالثُّعْمَانَ مَلِكَ الْعَرَبِ لَنَفَرْتَ عَلَيْهِمْ، وَرَوِي: لَنَصَرْتَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ عَمْرُ بْنُ خُنَّارِ الْأَرْجُوزِيُّ الَّتِي مِنْهَا
الْبَيْتَيْنِ، وَنَظَّمَهَا هَكَذَا:

يَا أَقْرَعُ بِنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ

إِنِّي أَخُوكَ فَانظُرْنِ مَا تَصْنَعُ

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ

يُرَاجَعُ: خَزَانَةُ الْأَدَبِ (٣/٣٩٦). وَرَأَى سِبْيُوِيَهْ فِي كِتَابِهِ (١/٤٣٦)، وَرَأَى الْمُبَرِّدُ فِي الْمُقْتَضِبِ
(٧٢/٢)، وَيُرَاجَعُ؛ أَمْالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (١/١٢٥)، وَشَرْحُ الْمُفْصَلِ لَابْنِ يَعِيْشٍ (٨/١٥٧)، وَمَغْنِي
اللَّبِيْبِ (٥٣٣)، وَشَرْحُ النَّصْرِيْحِ (٢/٣٤٩).

فَإِنَّكَ تُصْرَعُ. وَرُوِيَ عَنْ يَحْيَى: «يَرْجَعَا»^(١) [بحذف التَّوْنِ]^(٢) جَزْمًا عَلَى
جَوَابِ الشَّرْطِ .

- وَقَوْلُهُ: «إِلَى الْمَدِينَةِ»^(٣) . كَذَا الرَّوَايَةُ، وَالْوَجْهُ: مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ فِي
الْمَدِينَةِ . وَوَجْهُ الرَّوَايَةِ أَنْ يَكُونَ الْمَجْرُورُ الثَّانِي بَدَلًا مِنْ / الْمَجْرُورِ الْأَوَّلِ،
وَيُقَدَّرُ فِي الْكَلَامِ ضَمِيرٌ مَحذُوفٌ كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَى زَرْعٍ وَنَحْلٍ، فَيَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِ
[تَعَالَى]^(٤): ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾ .

- [قَوْلُهُ: «وَأَيْمُ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرُونَ»] . يَجُوزُ: «وَأَيْمُ اللَّهِ» بِوَصْلِ الْأَلْفِ، وَهُوَ
مَذْهَبُ سَيِّبَوَيْهِ^(٥)، وَيَجُوزُ قَطْعُ الْأَلْفِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ^(٦) .

-
- (١) هي المثبتة في (ط) محمد فؤاد عبد الباقي .
(٢) في الأصل: «يعرفون» تحريفٌ ظاهرٌ .
(٣) العبارة ساقطة من الموطأ (رواية يحيى) (ط) محمد فؤاد عبد الباقي .
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٧٥ .
(٥) الكتاب (١٤٦/٢) .
(٦) نقله اليقطيني في «الاقتضاب» .

[كِتَابُ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ]^(١)

[صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْمَرْوِيَّةِ: «الْخَاتِمُ» وَ«الْمُقَفِّي» وَ«نَبِيُّ التَّوْبَةِ» وَ«نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ» وَقَالَ كَعْبٌ^(٢): فِي التَّوْرَةِ: «مُحَمَّدٌ» وَ«أَحْمَدُ» وَ«الْمُتَوَكَّلُ» وَ«الْمُخْتَارُ» وَ«حُمَيْطَى» وَ«فَارْقَلِيطِي» وَ«مَازِدَةُ» وَ«الْحَاشِرِيُّ» وَ«الْمَاحِي» وَ«الْعَاقِبُ» وَ«الْمُقَفِّي» وَ«الْخَاتِمُ» وَ«الْخَاتِمُ» وَسَمَّاهُ فِي «الْإِنْجِيلِ» عَيْسَى رُوحَ النَّبِيِّ. وَسَمَّاهُ أَسْعِيَاءَ: «رَاكِبُ الْجَمَلِ» وَسَمَّاهُ سَطِيحُ الْكَاهِنُ: صَاحِبَ الْهَرَاوَةِ. وَسَمَّاهُ: صَاحِبَ السَّاعَةِ وَالشَّفَاعَةِ. وَفِي الْقُرْآنِ: «مُحَمَّدٌ» وَ«أَحْمَدُ» وَ«طَه» وَ«يَس» وَ«الْمُزَّمِّلُ» وَ«الْمُدَّثِّرُ» وَ«عَبْدُ اللَّهِ» وَ«نُورٌ» وَمِنْ أَسْمَائِهِ: «الْفَاتِحُ» وَ«الْكَافُ» وَ«الْمُعَقَّبُ»^(٣) فَالْكَافُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً. وَالْمُعَقَّبُ:

(١) الموطأ: رواية يحيى (١٠٠٤/٢)، ورواية أبي مُصعب الزُّهري (٩١/٢)، ورواية سويد (٥٢٩)، ورواية محمد بن الحسن (٣٣٦)، ورواية القعني (٤٢٦)، وتفسير غريب الموطأ لابن حبيب (١٧٩/٢)، والاستذكار (٤٤١/٢٧)، والمُتَنَقِّي لأبي الوليد (٣٢٨/٧)، والقَبَس لابن العَرَبِيِّ (١٢٠٠/٣)، وتنوير الحَوَالِك (١٦٢/٣)، وشرح الزُّرقاني (٤٣٢/٤)، وكشف المُغَطِّي (٣٨٦).

(٢) هو المَعْرُوفُ بِ«كَعْبِ الْأَخْبَارِ».

(٣) لِلنَّبِيِّ ﷺ أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ خَصَّهَا جَمْعُ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالتَّأْلِيفِ، مِنْهُمْ: ابْنُ خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠هـ)، وَأَحْمَدُ بْنُ فَارَسِ اللُّغَوِيِّ (ت ٣٩٥هـ) وَمَنْ أَشْهَرُهَا كِتَابُ أَبِي الْخَطَّابِ ابْنِ دِحْيَةَ السَّنْبِيِّ الأَنْدَلِسِيِّ (ت ٦٣٨هـ) ثُمَّ كِتَابُ الإِمَامِ السُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ) وَاسْمُهُ: «الرِّيَاضُ الْأَنْبِيَّةُ فِي شَرْحِ أَسْمَاءِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ» وَهُوَ مَطْبُوعٌ مَشْهُورٌ. قَالَ السُّيُوطِيُّ: «قَالَ بَعْضُهُمْ: وَ لِلنَّبِيِّ ﷺ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا كَعَدَدِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ، وَأَنَّهَا ابْنُ دِحْيَةَ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ. وَذَكَرَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْعَرَبِيِّ فِي شَرْحِ التَّرْمِذِيِّ أَنَّ لَهُ ﷺ أَسْمَاءً بَعْضُهَا =

أَعَقَبَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُقَفَّى: فَقَا عَلَى أَثَرِ الْأَنْبِيَاءِ: وَالْحَاشِرُ: الَّذِي يُحْشِرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى الْكَافِّ. الَّذِي كَفَّ النَّاسَ عَنِ الْمَعَاصِي، وَالْفَاتِحُ: فَتَحَ اللَّهُ بِهِ الْإِسْلَامَ، وَفَارَقِلِطِي وَفَارَقِلِيط، قَالَ ثَعْلَبٌ^(١): يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، قَالَ: وَمَعْنَى حُمَيْطَى^(٢): يَحْمِي الْحَرَمَ، وَيَمْنَعُ الْحَرَمَ، وَيُؤْطِيءُ الْحَلَالَ، وَ«مَآذِهِ مَادَّةٌ طَيِّبٌ طَيِّبٌ»^(٣). وَ«الْحَاشِرُ» الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسَ فِي أَيَّامِهِ، وَفِي نُبُوءَتِهِ، وَ«الْعَاقِبُ» عَقَبَ الْأَنْبِيَاءَ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ. وَالْمُقَفَّى الْمُتَّبَعُ الْمُتَمَتِّنُ. وَالْحَاتِمُ: أَحْسَنُ الْأَنْبِيَاءِ خُلُقًا وَخُلُقًا كَأَنَّهُ أَرَادَ جَمَالَ الْأَنْبِيَاءِ كَالْحَاتِمِ الَّذِي يُتَجَمَّلُ بِهِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى^(٤): ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ فِي قِرَاءَةِ

= فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، وَبَعْضُهَا فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ؟ يُرَاجَعُ: الرِّيَاضُ الْأَيْقِيَّةُ (١٤)، وَعَارِضَةُ الْأَحْوَذِي (٢٨١/١٠٩).

(١) عَنْ ثَعْلَبٍ أَيْضًا فِي الرِّيَاضِ الْأَيْقِيَّةِ (٢١٩).

(٢) فِي الرِّيَاضِ الْأَيْقِيَّةِ (١٤٧)، ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ تَكَلَّمُوا عَنِ الْأَسْمَاءِ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الشُّمَيْرِيُّ بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَةِ، وَبِالطَّاءِ الْمِهْمَلَةِ، وَبَعْدَهَا أَلْفٌ مُثَنَّى تَحْتِيَّةً، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ عَنْهُ فَقَالَ مَعْنَاهُ يَحْمِي الْحَرَمَ، وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ - انْتَهَى - وَضَبَطَهُ صَاحِبُ «الْغُرَيْبِيِّينَ» بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَسُكُونِ الْمِيمِ، وَتَقْدِيمِ الْيَاءِ، وَأَلْفٍ بَعْدَهَا طَاءٌ مُهْمَلَةٌ، وَأَلْفٌ: فَقَالَ: حُمَيْطَا، وَقَسَّرَهُ بِحَاوِي الْحَرَمِ.

(٣) الرِّيَاضُ الْأَيْقِيَّةُ (٢٥٨)، قَالَ ذَكَرَهُ الْقَاضِي عِيَاضٌ، وَقَالَ: وَهُوَ اسْمُهُ فِي الْكُتُبِ السَّلَافِيَّةِ، وَمَعْنَاهُ: طَيِّبٌ طَيِّبٌ، وَضَبَطَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الشُّمَيْرِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَأَلْفٍ غَيْرِ مَهْمُوزَةٍ، وَذَلِكَ مُعْجَمَةٌ.

(٤) سُورَةُ الْأَحْزَابِ، آيَةُ: ٤٠. وَقِرَاءَةُ الْفَتْحِ هِيَ رِوَايَةٌ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ. قَالَ ابْنُ مُجَاهِدٍ فِي السَّبْعَةِ (٥٢٢): «اخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ النَّاءِ وَكَسْرِهَا مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ فَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ: ﴿وَخَاتَمَ﴾ بِفَتْحِ النَّاءِ. وَرِوَايَةٌ: الْحَبَّجَةُ لِأَبِي عَلِيٍّ (٤٧٦/٥، ٤٧٧)، وَإِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ (٢٠١/٢)، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: «قَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ: ﴿وَخَاتَمَ﴾ بِفَتْحِ النَّاءِ، وَاحْتِجَّ بِأَنْ عَلِيًّا - رَضِيَ اللَّهُ =

مَنْ فَتَحَ: أَنَّهُ لَمَّا انْقَضَتْ بِهِ التُّبُوَّةُ شُبِّهَ بِالْحَاتِمِ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ الْكِتَابُ إِذَا فُرِغَ مِنْهُ. وَالْحَاتِمُ مَعْنَاهُ: آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ خَتَمَ يُخْتَمُ فَهُوَ حَاتِمٌ. وَقَالَ الْجَاحِظُ: مَعْنَى «فَارْقَلِيطِي» عِنْدَ النَّصْرِيِّ وَالْحَمْدِيُّ يَقُولُونَ لِفُلَانٍ عِنْدِي فَارْقَلِيطِي، تَأْوِيلُهُ: الْمَحْمَدَةُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ: مُحَمَّدًا وَأَحْمَدًا وَمَحْمُودًا.

- وَقَوْلُهُ: «عَلَى قَدَمِي». أَي: أَنَّهُ يُحْشَرُ أَوَّلًا، ثُمَّ يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِهِ؛ أَي: عَلَى أَثَرِهِ، وَقَدْ جَاءَ: «عَلَى عَقْبِي» وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ بِقَدَمِهِ عَهْدَهُ وَزَمَانَهُ. يُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ، وَعَلَى رِجْلِ فُلَانٍ، وَعَلَى قَدَمِهِ، وَعَلَى حِينِ فُلَانٍ، أَي: عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ. وَيُرْوَى^(١) أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنِّي رَأَيْتُ مُوسَى يَمْشِي عَلَى الْبَحْرِ حَتَّى صَعَدَ إِلَى قَصْرِ، ثُمَّ أَخَذَ بِرِجْلِ شَيْطَانٍ فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رِجْلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رِجْلِ مُوسَى وَأَظُنُّ هَذَا قَدْ هَلَكَ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَجَاءَ نَعْيُهُ. بَعْدَ أَرْبَعِ، أَي: عَلَى زَمَانِ مُوسَى. وَتَحْقِيقُ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِحَشْرِ النَّاسِ عَلَى أَثَرِ قَدَمِي فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

= عنه - مرَّ بأبي عبد الرحمن السَّلَمِيِّ وهو يُثَرِّقُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَحَاتِمَ النَّبِيِّينَ﴾ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ أَقْرَنُهُمَا: ﴿وَحَاتِمَ النَّبِيِّينَ﴾ بفتح التَّاء. ويُراجع: تفسير الطبري (١٣/٢٢)، ومعاني القرآن للقرطبي (٢/٢٤٤)، وتفسير القرطبي (١٤/١٩٦)، والبحر المحيط (٧/٢٣٦).
(١) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْحَطَّابِيِّ (١/٤٢٥)، والقول السابق من أول الفقرة كله له رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعنه نقله البِقْرِيُّ فِي «الاقْتِضَابِ»، وَفِي غَرِيبِ الْحَطَّابِيِّ: «وَحُكِّيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ...».

والثاني: أن يكون سمي أثر القدم قدما على مذهب العرب/ في تسمية الشيء باسم الشيء إذا كان منه بسبب، والعرب تقول: لا تضع قدمك على قدم فلان، أي: لا تتبعه.

وحقيقة القول الثاني: أن القيامة تكون في زمن نبوته. وقد استعملت العرب أيضا القدم بمعنى السبق، كما استعملتها بمعنى الأثر، وقالوا: لفلان قدم، وكانهم سموا السبق قدما؛ لأنه يكون بالقدم، كما سموا القوة طرقا؛ لأنها بالطرق تكون، وهو^(١) الشحم. وقد يحتمل [أن] يريد لفلان قدم سابقة ولم يذكرها الصفة حين فهم المعنى كما قال^(٢): ﴿فلا نفيهم لهم يوم القيمة وزنا﴾^(٣) أي وزنا نافعا. وقال الشاعر^(٤):

أما وأبي الطير المرية في الضحى
على خاليد لقد وقعت على لحم
أراد: على لحم شريف، ويقوي هذا الوجه الثاني قولهم: لفلان شاهد أي: قدم سابقة يحدفون الموصوف تارة والصفة تارة اختصارا وإيجازا، وربما جمعوهما معا كما قال^(٤):

جروا وجريت إلى قدم
فكانت لك القدم السابقة
ومن أحسن ما جاء في هذا المعنى قول الآخر:
أظمع عندهم بيد وما لك عندهم قدم

(١) في الأصل: «وهذا...»، ويراجع: اللسان: (طرق).

(٢) سورة الكهف.

(٣) تقدم ذكره.

(٤) لم أجده في مصادرِي.

وَقَالَ تَعَالَى^(١): ﴿أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ﴾ فَذَكَرُ الْقَدَمِ فِي الْآيَةِ كَذَكَرِ السَّبْقِ فِي قَوْلِهِ^(٢): ﴿وَالسَّيِّئُونَ السَّيِّئُونَ﴾^(٣).

كَمَلِ التَّعْلِيْقُ عَلَيَّ مُوَطَّأَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي تَفْسِيرِ لُغَاتِهِ وَغَوَامِضِ إِعْرَابِهِ وَمَعَانِيهِ
نُقِلَ هَذَا كُلُّهُ فِي مُبَيَّضَةِ الْمُؤَلَّفِ بِحَمْدِ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . وَكَانَ أَكْثَرَ الْمَوَاضِعِ
بِهَا تَرَكَ بِيَاضًا ، وَأَطْنَتْهُ تَرَكَهُ
إِلَى أَنْ يُكْمَلَهَا وَيُعِيدُ
فِكْرَتَهُ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ^(٣)

(١) سورة يونس، الآية: ٢ .

(٢) سورة الواقعة .

(٣) ذكر النَّاسِخِ تَارِيخِ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ نَسْخِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فَلْيُرَاجِعْ فِي مَوْضِعِهِ .

يَقُولُ مُحَقِّقُهُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعُنَيْنِيُّ - عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ -: كَانَ
إِنْتِهَاءُ نَسْخِهِ فِي ضُحَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ (١٤١٣ هـ) فِي مَنَزِلِي فِي
مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعَالَى مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِهِ الْمَشْرُوفِ لِأَدَاءِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، وَأَنَا أَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ
يَنْفَعَ بِهِ طُلَّابَ الْعِلْمِ ، وَأَنْ يُخْلِصَ فِيهِ النَّيَّةَ لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ ، غَفَرَ اللَّهُ لِمُؤَلَّفِي ، وَرَحِمَ اللَّهُ صَاحِبَ الْأَضْلَى
إِمَامَ دَارِ الْهَجْرَةِ ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَعَفَا عَنِ مُحَقِّقِهِ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ .

أوراق ملحقة بالأصل
بخط الناسخ نفسه
منقولة عن خط المؤلف

... التعلیق^(١) للمؤلف رَحْمَةُ اللهِ مَا نَصَهُ

... نُكْتُ فِي [كِتَابِ الْجَامِعِ]، وَمَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةً مِنَ «المَوْطَأِ».

- شَاهِدٌ عَلَى كِتَابِ الْجَامِعِ أَنَّهُ مِثْلُ «صَلَاةِ الْأَوْلَى» وَ«مَسْجِدِ الْجَامِعِ»

قَوْلُ الرَّاعِي^(٢):

(١) كَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ، وَقَبْلَهُ كَلَامٌ لَمْ يَبْضُحْ، مَعْنَاهُ «أَنَّهُ وُجِدَ بَخَطُ الْمُؤَلِّفِ» أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا.
(٢) دِيْوَانُهُ (١٤٧)، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ أَوَّلُهَا:

أَلَمْ تَسْأَلِ بِعَارِمَةَ الدِّيَارِ عَلَى الْحَيِّ الْمُفَارِقِ أَيْنَ سَارَا
بِجَانِبِ رَامَةَ فَوْقَتْ يَوْمًا أُسَائِلُ رَبْعُهُنَّ فَمَا أَحَارَا

وَعَارِمَةُ وَرَامَةُ: مَوْضِعَانِ مَعْرُوفَانِ، يُرَاجَعُ: مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٢٠/٣)، (٧٥/٤) وَهَمَا فِي مَنطِقَةِ الْقَصِيمِ قَرِيبَانِ مِنْ مَدِينَتِنَا عُنَيْزَةَ - حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى - وَهَمَا عَلَى تَسْمِيَّتَيْهِمَا - وَإِنْ شِئْتَ فَأَنْشِدْ قَوْلَ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ [دِيْوَانُهُ: ١٠٩]:

عَقَا رَسْمَ بِرَامَةَ فَالْتَّلَاعِ فَكُنْتُانِ الْخَفِيرِ إِلَى لُقَاعِ
فَجَنْبِ عُنَيْزَةَ فَذَوَاتِ خَيْمِ بِهَا الْغَزْلَانُ وَالْبَقْرُ الرَّتَاعِ

يُرَاجَعُ: الْمَنَازِلُ وَالدِّيَارُ لِلْأَمِيرِ أُسَامَةَ بْنِ مُنْقِذِ (٢١٣/١) وَ«لُقَاعِ» هُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ بِ«الْقَاعِ» وَهُوَ حَيٌّ مَعْرُوفٌ فِي وَسْطِ مَدِينَةِ عُنَيْزَةَ، وَهُوَ حَيْثُا الَّذِي كُنَّا نَسْكُنُهُ قَبْلَ التَّوَسُّعِ الْعِمْرَانِيِّ الَّذِي حَصَلَ فِي الْمَدِينَةِ، وَإِزَالَةُ الْمَبَانِي الْقَدِيمَةِ فِيهَا ضِمْنَ هَذَا التَّوَسُّعِ، وَمِثْلُهُ تَمَامًا قَالُوا: «الْعَاطِ» اسْمُ الْبَلَدَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي نَجْدِ، وَأَصْلُهُ «لُغَاطُ». وَالشَّاهِدُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي الْمُحْكَمِ لِابْنِ سِيدِهِ (٢٢٤/١)، وَالْإِيضَاحُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ (٢٧٢)، وَشَرْحُهُ لِعَبْدِ الْقَاهِرِ «الْمَقْتَصِدِ» (٧٩٤/٢)، وَالْإِنْصَافُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (٤٣٧)، وَاللِّسَانُ، وَالتَّلَاحُ (دَب) وَيُرْوَى: «جَانِبِ الشَّرْقِيِّ». قَالَ الْقَيْسِيُّ فِي شَرْحِ أَيْبَاتِ الْإِيضَاحِ (١٣٧/١): «قَوْلُهُ: «جَانِبِ الْغَرْبِيِّ» يَرِيدُ جَانِبَ الْمَكَانِ الْغَرْبِيِّ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ الَّذِي هُوَ «الْمَكَانُ» وَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ وَهُوَ قَبِيحٌ؛ لِإِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ، وَهُوَ كَلَامٌ مُزَالٌ عَنْ جِهَتِهِ...».

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْغَرْبِيِّ يَأْدُوا مِدَبَّ السَّيْلِ وَاجْتَنَّبَ الشَّعَارَا
أَيُّ : جَانِبَ الشَّقِّ الْغَرْبِيِّ .

- «أَوْ» بِمَعْنَى الْوَاوِ، قَالَ جَرِيرٌ^(١) :

* جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ . . . الْبَيْتِ *

- هَذَا مُجِئِلٌ وَمُحِئَلَةٌ قَوْلُ الْمَجْنُونِ : (٢)

وَأَجْهَشْتُ لِلثُّوبَادِ حِينَ رَأَيْتُهُ وَكَبَّرَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتَنِي
وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأَيْتُهُ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَدَعَانِي
فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الَّذِينَ عَهَدْتُهُمْ حَوَالِيكَ فِي خِصْبِ^(٣) وَخَفَضِ زَمَانِ
فَقَالَ مَضَوْا وَاسْتَوْدَعُونِي بِلَادَهُمْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ

(١) ديوانه (٤١٦) والبيت بتمامه :

جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَأَنَّ لَهُ قَدْرٌ كَمَا أَتَى رَبِّهِ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

هَكَذَا يَزُوهِ التَّخَوُّيُونَ وَرَبِّمَا رَوَوْهُ : «نَالَ الْخِلَافَةَ» وَرِوَايَةُ الدِّيوانِ : «إِذْ كَانَتْ» وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَلِئِهِ الرُّوَايَةُ لِمَا أَرَادُوا هُنَا . يُرَاجَعُ : الْأُزْهِيَّةُ (١٢٠) ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ (٣/٧٥) ، وَالْمَغْنِي (٥٦٩ ، ٦٧٠) ، وَشَرَحَ آيَاتِهِ (٢/٢٦) .

(٢) ديوانه (٢٧٥) ، وَمُنَاسِبَةُ الْآيَاتِ فِي ص (٢٠) مِنْهُ . وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مَرَّتَيْنِ ، وَتَسَبُّأُهُ هُنَاكَ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ تَبَعًا لِلْمَوْأَلَفِ ، وَحَسَبَمَا ثَبَتَ فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ ، فَلْيُقَارَنَ بِمَا جَاءَ هُنَا . وَالثُّوبَادُ : جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ . ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ (٢/٣٢٣) ، وَيَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ (٢/٥٥) ، وَقَالَ : «بِالْفَتْحِ ثَمَّ الشُّكُونُ وَالْبَاءُ مُوَحَّدَةٌ وَأَلِفٌ ، وَآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ : جَبَلٌ بَنَجْدٍ ، وَقَالَ نَضْرٌ : تُوْبَادُ : أَيْبِرُقُ أَسَدٍ» وَأَنْشَدَ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ الْمَجْنُونِ هَلِئِهِ وَلَمْ يَنْسِبْهَا إِلَيْهِ» أَنْشَدَ الْبَكْرِيُّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ وَتَسَبُّأَهُ إِلَيْهِ .

(٣) جَاءَ فِي الْأَصْلِ فَوْقَ هَلِئِهِ الْكَلِمَةُ : «كَذَا صَحَّ» وَبَعْدَهَا «كَذَا صَحَّ» (خَفَضُ) .

وَإِنِّي لِأَبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَدْرِي غَدًا فِرَاقِكِ وَالْحَيَّانِ مُجْتَمِعَانِ
 سِجَالًا وَتَهْتَانًا وَوَبْلًا وَدِيمَةً وَرَشَا وَتَوَكَّافًا وَتَنْهَمِلَانِ
 فَأَخْبَرَ أَنَّهُ خَاطَبَ الْجَبَلَ وَخَاطَبَهُ عَلِيٌّ مَعْنَى أَنَّهُ لَوْ نَطَقَ لَقَالَ هَذَا^(١) :

— شَامَةٌ، وَيُقَالُ: شَابَةٌ، وَهُوَ جَبَلٌ^(٢).

(١) أجملُ من هَذِهِ الأبياتِ وألطف منها معنَى قصيدة ابن خفاجة الأندلسي في مخاطبة الجبل وهي مشهورة معروفة .

(٢) مُعْجَم ما اسْتَعْجَم (٣/٧٤٤)، وَمَعْجَم الْبُلْدَانِ (٣/٣٠٤)، وَأَعَادَهَا فِي شَامَةِ (٣/٣١٥) وَأَنْشَدَهُ هُوَ وَالْبَكْرِيُّ مَعَ مَا أَنْشَدَا مِنْ آيَاتِ بَيْتِ أَبِي ذُوئَيْبِ الْمَذْكُورِ هُنَا، وَلَهُمْ حَوْلَ شَامَةِ أَوْ شَابَةَ وَتَضَارِعَ حَدِيثٌ يَطُولُ ذِكْرُهُ. وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِأَبِي ذُوئَيْبِ الْهَذَلِيِّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ (١/١٣٣) مِنْ قَصِيدَةٍ جَيِّدَةٍ يَصِفُ فِيهَا السَّحَابَ وَالْمَطَرَ مِنْهَا :

صَبَا صَبُوءٌ بَلَّ لَجَّ وَهُوَ لَجُوجٌ	وَرَأَلَتْ لَهُ بِالْأَنْعَمِينَ حُلُوجٌ
كَمَا زَالَ نَحْلٌ بِالْعِرَاقِ مُكَمَّمٌ	أَمِيرٌ لَهُ مِنْ ذِي الْفَرَاتِ خَلِيجٌ
سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ	حَنَاتِمُ سُودَ مَاؤُهُنَّ نَجِيجٌ
إِذَا هَمَّ بِالْإِفْلَاحِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا	فَأَعْقَبَ نَشْرُهُ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ
تَرَوَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَنْصَبَتْ	عَلَى حَبَشِيَّاتِ لَهْنٍ نَبِيجٌ
يُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقٌ مُتَكَسِّفٌ	أَعْرُ كَمِضْبَاحِ الْيَهُودِ دَلُوجٌ
كَمَا نَوَّرَ الْمِضْبَاحَ لِلْعُجْمِ أَمْرُهُمْ	بُعَيْدَ رُقَادِ النَّائِمِينَ عَرِيجٌ
تُكْرِكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وَتَمُدُّهُ	مُسْفِسِفَةٌ فَوْقَ الثَّرَابِ مَعُوجٌ
لَهُ هَيْدَبٌ يَغْلُو الشَّرَاحَ وَهَيْدَبٌ	مُسِفٌ بِأَذْنَابِ النَّالِعِ خَلُوجٌ
كَأَنَّ يُقَالُ الْمُنَزِنَ

فَذَلِكَ شَقِيحًا أُمَّ عَمْرٍو وَإِنِّي بِمَا بَدَلْتِ مِنْ سَنِهَا لِلنَّبِيحِ . . . هَذَا مَا اخْتَرْتُهُ مِنَ الْآيَاتِ وَإِنِّي لَأُنْصَحُ بِقِرَاءَةِ الْقَصِيدَةِ كَامِلَةً فَلْيُرَاجِعْ مِنْ شَاءَ ذَلِكَ .

كَأَنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ بَيْنَ تَضَارِعٍ وَشَابَةَ بُرْكَ مِنْ جُدَامٍ لِيَبِجُ
- وَالْوَرَقُ - بِفَتْحِ الرَّاءِ -: الْمَالُ مِنَ الْحَيَوَانِ، قَالَ الْعَجَّاجُ: (١)

بِاسْمِ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ

وَالْمُسْبِلَاتِ كُلِّ سَيْبٍ سَمَلِقِ

- قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: جَلَيْتُ الْقَوْمَ وَأَجَلَيْتُهُمْ^(٢): طَرَدْتُهُمْ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ^(٣)
- يَذْكُرُ النَّحْلَ -:

(١) ديوانه (١/١٧٨)، وَرَوَيْتُهُ هُنَاكَ.

يَارَبَّ رَبِّ الْبَيْتِ وَالْمُشْرِقِ

وَالْمُرْقَلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقِ

وَبَعْدَهُ فِي الْمَصَادِرِ - وَفِيهِ الشَّاهِدُ -:

إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلِ مَلَقِي

فَاغْفِرْ خَطَايَايَ وَتَمُرْ وَرَقِي

وهو في: مجاز القرآن (١/٢٣)، وجمهرة اللغة (٩٧٥)، والأضداد لأبي الطيب اللغوي

(٢٦٢)، والمُخَصَّص (١٣/٨٨)، والمَقَائِس (٢/٤٢٥، ٦/١٠٢)، والصُّحاح، واللِّسَان،

والتَّاج (ورق) و(ملق) و(رقل).

(٢) فَعَلَ وَأَفْعَلَ لِأَبِي حَاتِمٍ (١٨٦) وَأُنْشِدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ.

(٣) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَدَلِيِّينَ (١/٥٣) مِنْ قَصِيدَةِ أَوْلَاهَا:

أَبَا الصَّرْمِ مِنْ أَسْمَاءِ حَدَثِكَ الَّذِي جَرَى بَيْنَنَا يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ رِكَابُهَا

وَيُرَاجَعُ: الْعَيْنُ (٨/٤٢٥)، وجمهرة اللغة (١/٢٤٨، ٣/١٣٤)، ومقاييس اللغة

(١/١٦٦، ٤٦٩)، والخصائص (٣/٣٠٤)، والمُنْصَف (١/٢٦٢، ٣/٦٣)، والمُخَصَّص

(٨/١٨٢، ١١/٤٠، ١٤/٢٣١)، والاقْتَضَاب (٤٠٣)، وشرح المُفْصَّل لِأَبِي يَعِيشَ

(٥/٤)، والصُّحاح، واللِّسَان، والتَّاج (أيم) و(جلا).

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرَتْ ثُبَاتٍ عَلَيْنَا دَلُّهَا وَانْتَابَهَا
 وَصَفَ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَشْتَارَ عَسَلًا فَطَرَدَ النَّحْلَ بِالْأَيَّامِ، وَهُوَ الدُّخَانُ.
 والثُّبَاتُ: الجَمَاعَاتُ فِي نَفْرِقَةٍ، وَاحِدُهَا: ثُبَّةٌ، وَتَحَيَّرَتْ: مَالَتْ وَانْفَرَدَتْ.
 - أَهْلُ الْحِجَازِ تَقُولُ: الْجَلِيلُ، وَهُوَ شَجَرٌ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: ثُمَامٌ، وَلَا
 تَكَادُ تُوجَدُ ثُمَامَةٌ مُفْرَدَةً إِلَّا نَابِتَةٌ مَعَ أُخْرَى^(١):

لَا قُوَّةَ قُوَّةِ الرَّاعِي فَلَا تَصْبُهُ يَاوِي فَيَأْوِي إِلَيْهَا الْكَلْبُ وَالرَّبْعُ
 وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عُقْبَتَهُ حَتَّى يَبِينْتُ وَبَاقِي نَعْلِهِ قِطْعُ
 لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَاقَتِهِ وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا يَحْمِلُ الْقَلْعُ
 - الْمِشْطَةُ الْمَيْلَاءُ، قَالَ:

(١) الأبيات الثلاثة وَمَعَهَا رَابِعٌ وَهُوَ:

مِنَّا الْأَنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسَبُنَا أَنَا بَطَاءٌ وَفِي إِنْطَانِنَا سُورُغُ
 لِيَوْضَاحِ الْيَمَنِ، وَاسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالِ بْنِ إِدْزِ بْنِ أَبِي، وَلَقَّبَ
 «وَضَاحٌ» لِحَمَالِهِ وَبِهَائِهِ، فَيُظْهِرُ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الْفُرْسِ الَّذِينَ دَخَلُوا الْيَمْنَ، وَكَانَ شَاعِرًا
 ظَرِيفًا أُمُومِيًّا. يُقَالُ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَتَلَهُ؛ لِأَنَّ زَوْجَتَهُ أُمَّ الْيَمَنِ كَانَتْ تَعْشَقُهُ^١.
 يُرَاجَع: أَسْمَاءُ الْمُغْتَالِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ (٢٧٣)، وَالْأَغَانِي (٢٠٩/٦). وَجَمَعَ شِعْرَهُ وَدَرَسَهُ
 الدُّكْتُورُ رِضَا الْحَبِيبُ الشُّوَيْسِيُّ وَنَشَرَهُ سَنَةَ (١٣٩٤هـ) فِي مَنَشُورَاتِ جَامِعَةِ طَرَابُلُسِ - كَلِيَّةِ
 التَّرْبِيَةِ. وَلَمْ تَرِدْ هَذِهِ الْمَقْطُوعَةُ فِي مَجْمُوعِ شِعْرِهِ الْمَذْكُورِ؟ وَهِيَ فِي حِمَاسَةِ أَبِي تَمَامِ
 (١٨١) «رَوَايَةُ الْجَوَالِيْقِيِّ» وَالْحَيَوَانَ لِلْجَاحِظِ (٢٦٥/١)، وَيُرَاجَعُ «شُرُوحُ الْحِمَاسَةِ»
 وَاسْتَشْهَدِ الْخَوَارِزْمِيَّ الْمَلْقَبَ صَدْرَ الْأَفْضَلِ بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي كِتَابِهِ التَّخْمِيرِ شَرْحَ الْمَفْضَلِ
 (١٥١/١، ١٠٧/٣، ١١٤)، وَشَرْحَهُ لِسُقْطِ الزَّنْدِ «شُرُوحُ سُقْطِ الزَّنْدِ» (٢٠٦/١)، كَمَا
 اسْتَشْهَدَ بِهِ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ الْمَسْمُومِيَّةِ بِ«التَّوَضِيحِ».

تَقُولُ لِي مَائِلَةَ الرَّوَاتِبِ
كَيْفَ أَخِي فِي الْعُقْبِ النَّوَاتِبِ

قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَدُّمُ الْمُرَاتِينِ:

إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا نَبَدُوا كِتَابَكَ وَاسْتَحَلَّ الْمُحْرَمُ
وَأَرَدْتَ أَنْ يَلِيَ الْأَمَانَةَ مِنْهُمْ بَرًّا وَهَيْهَاتَ الْأَبْرُ الْمُسْلِمُ
طَلَسُ الثِّيَابِ عَلَى مَعَابِرِ أَرْضِنَا كُلُّ بِنَقْصِ نَصِينَا يَتَكَلَّمُ
أَجِدِ الثِّيَابَ إِذَا اكْتَسَيْتَ فَإِنَّهَا زَيْنُ الرَّجَالِ بِهَا تَهَانٌ وَتُكْرَمُ
وَدَعَ التَّوَاضُعَ فِي اللَّبَاسِ تَحَوُّنًا وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُجِنُّ وَتُكْتَمُ
تَزَيِّنُ ثَوْبِكَ لَا يَزِيدُكَ رِفْعَةً عِنْدَ الْإِلَهِ وَأَنْتَ عَبْدٌ مُجْرِمُ
وَوَهَاءُ ثَوْبِكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ أَنْ تَخْشَى الْإِلَاهَ وَتَتَّقِي مَا يَحْرُمُ

- «حَتَّى صِرْتَ آخِرُ الْقَوْمِ» و«آخِرُ الْقَوْمِ» رَوَاتِنَانِ، مَرْفُوعًا وَمَنْصُوبًا.

- و«الْأَبْلَجُ»: الْمَشْرِقُ الْوَجْهِ: الْمَضِيءُ مِنْ تَبَلُّجِ الصُّبْحِ: إِذَا [أَسْفَرَ]

وَصَارَ أَبْلَجًا، وَالْأَبْلَجُ: الْمَفْتَرِقُ الْحَاجِبِينَ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَرَادُ بِخَبَرِ أُمَّ مَعْبِدٍ.

- يُقَالُ: «شَشَلٌ»، و«شَشِنٌ». و«مَسْرِبَةٌ» و«مَسْرِبَةٌ»/.

- الْمُطَهَّمُ: الَّذِي كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ حَسَنٌ عَلَى حِدَّتِهِ. وَقِيلَ: هُوَ السَّمِينُ

وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَفَخُّ الْوَجْهِ، وَقِيلَ: هُوَ النَّحِيفُ الْجِسْمِ. وَقِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ

الْمَكْلِيمُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهِ. سُئِلَ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الشَّشْنِ فَقَالَ: هُوَ الْغَلِيظُ

الْقَدَمَيْنِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ؟ فَحَلَفَ لَا يُفَسِّرُ الْقُرْآنَ وَلَا الْحَدِيثَ.

- «الرَّجِحُ»: الْمُسْتَعْمَلُ، يُقَالُ لَهُ تَرْجِيحٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ

- وَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ أَحَدٌ مَلُوكِ بَنِي الْعَبَّاسِ - فَقَالَ (١):

وَكَأَيِّنْ رَأَيْنَا مِنْ فَتَى مُتَجَمِّلٍ يَظَلُّ عَدِيمًا لَيْسَ يَمْلِكُ دِرْهَمًا
يَبِيْتُ يِرَاعِي النَّجْمَ مِنْ سُوءِ حَالِهِ وَيُضْبِحُ يُلْفِي ضَاحِكًا مُتَبَسِّمًا
وَلَا يَسْأَلُ الْمُسْرِينَ مَا فِي رِحَالِهِمْ وَلَوْ مَاتَ هُزْلًا عِقَّةً وَتَكَرَّمَا
وَأُنْشَدَ:

أَظَنُّكَ أَطْعَاكَ الْغِنَى فَنَسِيْتَنِي وَنَفْسَكَ وَالذُّنْيَا الْوَدِيَّةُ قَدْ تُنْسِي
فَإِنْ تَكُ تَعْلُو بِالذِّي لَكَ مِنْ غِنَى فَإِنِّي سَبُعْلِينِي عَلَيْكَ غِنَى نَفْسِي
- «جِهَنَامُ»: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ (٢):

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا (٣) وَدَعَا لَهُ جِهَنَامٌ جَدَعًا لِلْهَجِينِ الْمُدَّمِ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ يَعِيبُ الْمُتَكَلِّمِينَ: فِي الدِّينِ بِالرَّأْيِ لَمْ يُعِثْ بِهَا الرُّسُلُ
قَدْ نَفَرُوا النَّاسَ حَتَّى أَحَدْتُوا بَدَعًا وَفِي الَّذِي كَلَّفُوا مِنْ حَقِّهِ شُغْلُ
حَتَّى اسْتَحَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ أَكْثَرُهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (٤)

فَذَرُوا التَّعَمُّقَ بِالْأُمُورِ فَإِنَّهَا فَرَّقَ الضَّلَالِ بِكُلِّ مَنْ يَتَعَمَّقُ

(١) لم أجدها في شعر الشافعي الذي جمعه الدكتور مجاهد مصطفى بهجت ونشره في جامعة بغداد - كلية الآداب سنة (١٤٠٦هـ).

(٢) هو الأعمش، والبيت في ديوانه «الصُّبْحُ الْمُنِيرُ» (٩٥).

(٣) في الأصل: «مستحلاً».

(٤) في الأصل: «بعض».

وَقَالَ:

أَبْلُغْ مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الْقَصْدُ وَعِنْدَ التَّعَمُّدِ الزَّلَلُ

وَقَالَ:

إِذَا الْمَالُ لَمْ يُوجِبْ عَلَيْكَ عَطَاؤُهُ صَبِيحَةَ تَقْوَى أَوْ صَدِيقٌ تُوَافِقُهُ
بَخِلْتَ وَبَعْضُ الْبُخْلِ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ فَلَمْ يَمْتَلِكْ الْمَالُ إِلَّا حَقَائِقُهُ

[وَقَالَ:]

أَلَا [لَا] أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا دَمًا فَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمًا
إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى يَرْجِعُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرَى كَمَا أَرَمَا

[وَقَالَ^(١):]

وَذِي نَدَبٍ دَامِي الْأَظْلُ قَسَمْتُهُ مُحَافِظَةً بَيْنِي وَيِّنَ زَمِيلِي
وَزَادٍ رَفَعْتَ الْكَفَّ عَنْهُ تَجَمُّلاً لِأَوْثَرَ فِي زَادِي عَلَيَّ أَكِيلِي
وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقُرُولِ

- «وَعَلَيْكُمْ مِنَ الْمَطَاعِمِ مَا طَابَ مِنْهَا» قَالَ^(٢):

(١) الأبيات لكعب بن سعد الغنوي في الأضمعيات (٧٧٥ت، ٧٦) من قصيدة جيدة أولها:

لَقَدْ أَنْصَبْتَنِي أُمُّ قَيْسٍ تَلُومِي وَمَا لَوْمٌ مِنْ لِي بِاطِلًا بِجَمِيلِ

والبيت الثالث منها من شواهد النحو استشهد به سيبويه في كتابه (٤٢٦/١)، والمبرد في المقتضب (١٩/٢)، وابن جني في المنصف (٥٢/٣)، وابن يعيش في شرح المفصل (٣٦/٧)، وشرحه البغدادي في خزنة الأدب (٦١٩/٣).

(٢) هو عنترة بن شداد العبسي، والبيت في ديوانه (٢٤٩)، وتخرجه (٣٤٨)، وهو من شواهد إيضاح الإيضاح للقيسي (٢٠٨/١)، وأمالى ابن الشجري (٢٥١/٢) وغيرها.

وَلَقَدْ أَيْتُ عَلَى الطُّورِ وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ المَآكِلِ
 قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ المَنْقَرِيُّ^(١) :
 إِذَا مَا صَنَعْتَ الرَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحَدِي
 قَصِيّاً كَرِيماً أَوْ قَرِيباً فَإِنِّي أَخَافُ مَلَامَاتِ الأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
 كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ بالأَرْدُنَّ : إِنَّ الأَرْدُنَّ أَرْضٌ عَمِيقَةٌ ،
 أَيْ : وَبَيْتُهُ ، وَأَرْضُ الجَابِيَةِ أَرْضٌ نَزْهَةٌ ، فَاطْهَرِ بَمَنْ مَعَكَ مِنَ المُسْلِمِينَ / .
 عَلَى المَرءِ أَنْ يَسْعَى وَيَبْذُلَ جَهْدَهُ وَيَقْضِي إِلَهُ النَّاسِ مَا كَانَ قَاصِياً^(٢)
 - قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : « نَعَمْ نَفِرُ مِنْ قِضَاءِ الله إِلَى قَدْرِ الله » وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
 « لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ سِتْمَاتَةٌ وَعَلَى الأَرْضِ غَيْرُ مُضْرِبِي ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخْطَأْتُ

(١) قَالَ أَبُو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِيُّ فِي الأَغَانِي (٧١/١٤ ، ٧٢) « دَارُ الكَتَبِ » : « أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 الحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، عَنِ العَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ جَدِّهِ ، قَالَ :
 تَزَوَّجَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ المَنْقَرِيُّ مَنقُوسَةَ بِنْتَ زَيْدِ الفَوَارِسِ الضَّبِّيِّ ، وَأَتَتْهُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ
 بِنَائِهِ بِهَا بِطَعَامٍ فَقَالَ : فَأَيْنَ أَكِيْلِي ؟ فَلَمْ تَعْلَمْ مَا يُرِيدُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ الله وَابْنَةَ مَالِكٍ وَبَابِنَةَ ذِي البُرْدَيْنِ وَالفَرَسِ الوَرْدِ
 إِذَا مَا صَنَعْتَ الرَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ أَكِلُهُ وَحَدِي
 أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتِ فَإِنِّي أَخَافُ مَلَامَاتِ الأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي
 وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّبِّفِ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ وَمَا بِي إِلا تِلْكَ مِنْ شَيْمِ العَبْدِ

قَالَ : فَأَرْسَلَتْ جَارِيَةَ لَهَا مَلِيحَةٌ فَطَلَبَتْ أَكِيلاً وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ لَهُ :

أَبِي المَرءِ قَيْسُ أَنْ يَدُوقَ طَعَامَهُ بِغَيْرِ أَكِيْلِ إِثْمِهِ لَكَرِيمِ
 فَبُورِكَتْ حَيًّا يَا أَخَا الجُودِ وَالتَّدَى وَبُورِكَتْ مَيْتًا قَدْ حَوَتْكَ رُجُومِ

(٢) قائله إبراهيم بن مهدي كما في رفع الحجب المستورة (١٤٥٦).

أسنة عفرة (كذا؟!)، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ فِيمَنْ حَضَرَ، وَهِيَ الرَّجَاءُ إِلَّا بَعْدَ الْمَائَةِ.

- لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ «فَعَلَى» إِلَّا قَوْلُهُمْ شُعْبَى: اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَأَرْبَى: لِلدَّاهِيَةِ لَا غَيْرَ^(١)، قَالَ^(٢):

(١) أَقُولُ: قَالَ الْبَغْدَادِيُّ: فِي خِرَازِنَةِ الْأَدَبِ (٣١١/١): «فَائِدَةٌ: قَدْ جَاءَ عَلَى «فَعَلَى» نِسْعُ كَلِمَاتٍ، «شُعْبَى» وَقَدْ شُرِحَتْ، وَ(ثَانِيهَا) «أَدْمَى» بِالذَّالِ وَالْمِيمِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: حِجَارَةٌ حُمْرٌ فِي أَرْضِ قُشَيْرٍ. (ثَالِثُهَا): «أَرْبَى» بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمُوَحَّدَةِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ. (رَابِعُهَا): «أَرْبَى» بِالرَّاءِ وَالثُّونِ؛ حَبٌّ يُجْعَلُ فِي الْبُرِّ فَيُثَخَّنُهُ. وَ(خَامِسُهَا): «حُلْكَى» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَاللَّامِ وَالْكَافِ؛ لِيَضْرِبَ مِنَ الْعِضَاءِ، وَقِيلَ: دَابَّةٌ تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ. (سَادِسُهَا): «جُنْفَى» بِالْجِيمِ وَالثُّونِ وَالْفَاءِ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ. (سَابِعُهَا) «حُنْفَى» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالثُّونِ وَالْفَاءِ وَهُوَ اسْمٌ جَبَلِي. (ثَامِنُهَا): «جُعْبَى» بِالْجِيمِ وَالْعَيْنِ الْمُوَحَّدَةِ لِلْعِظَامِ مِنَ التَّمْلِ. (تَاسِعُهَا): «جُمْدَى» بِالْجِيمِ وَالْمِيمِ وَالذَّالِ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ.

(٢) الْبَيْتُ لِحَرِيرِ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ قَدْ تَعَرَّضَ لِحَرِيرٍ لَمَّا هَجَا الرَّاعِي التَّمِيرِيَّ وَافْتَخَرَ حَرِيرٌ بِتَمِيمٍ بِقَوْلِهِ:

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيَّ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابَا
فَقَالَ الْكِنْدِيُّ:

أَلَا رَغِمَتْ أَنْوْفُ بَنِي تَمِيمٍ فُسَاةَ التَّمْرِ إِنْ كَانُوا غَضَابَا
لَقَدْ غَضِبْتَ عَلَيَّ بَنُو تَمِيمٍ فَمَا نَكَاتَ بِغَضَبِهَا ذُبَابَا
وَلَوْ طَلَعَ الْغُرَابُ عَلَيَّ تَمِيمٍ وَمَا فِيهَا مِنَ السَّوَاتِ شَابَا

فَأَمَّهُلُهُ حَرِيرٌ خَمْسَ سَنِينَ، فَلَمَّا قَدِمَ الْكُوفَةَ أَتَى مَجْلِسَ كِنْدَةَ فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَكْفُوهُ فَلَمْ يَفْعَلُوا... وَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيُّ مَقِيمًا بِشُعْبَى؛ لِأَنَّهُ كَانَ حَلِيفًا لِبَنِي فَرَازَةَ - وَشُعْبَى مِنْ بِلَادِهِمْ - وَهُوَ كِنْدِيٌّ، وَالْحَلْفُ عِنْدَهُمْ عَارٌّ، وَكَانَ حَرِيرٌ قَدْ فَتَسَّ عَنْ مِثَالِهِ وَجَوَارِهِ فِي طَيِّءٍ فَقَالَ حَرِيرٌ:

=

عَبْدًا حَلَّ فِيهِ شُعْبَى غَرِيْبًا أَلُوْمًا لَا أَبَالَكَ وَاغْتِرَابًا

وَقَالَ:

فَأَعْرَضْتَ دَوْرَ الْتِي رَامَ وَقَدْ جَدَّ بِهِ الْجِدُّ اللَّهِيْمُ الْأَرَبِي

سُئِلَ الْأُسْتَاذُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِـ «التَّصْرِييِّ» عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ «مُسْلِمٍ» وَهُوَ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ^(١) لِلْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] (٢) عُمَرَ: وَأَنْتَ ابْنُ أُمَامِي هُدَى، يُرِيدُ: وَأَنْتَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. فَقُلْتُ: لَعَلَّ ذَلِكَ بُنُوَّةٌ نَسَبٍ، فَبَحَثْتُ عَلَى نَسَبِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَأَلْفَيْتُ نِيْمًا جَدَّ أَبِي بَكْرٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَعْبِ [بْنِ] الْوَيْيِ سَبْعَةَ جَدُّوْدٍ، وَوَجَدْتُ بَيْنَ عَدِيَّيْ جَدَّ عُمَرَ وَبَيْنَ لُوَيْيِ ثَمَانِيَةَ جَدُّوْدٍ.

- قَوْلُهُ - فِي الْمَدِيْنَةِ -: «يَنْصَعُ طِيْبُهَا» يُرِيدُ بِهِ: يَبْيَضُّ وَيَحْسُنُ، يُقَالُ: نَصَعَ اللَّوْنُ نَصُوعًا وَنَصَاعَةً: إِبْيَضَّ وَحَسُنَ، وَيُقَالُ: أَبْيَضُ نَاصِعٌ، وَأَحْمَرُ نَاصِعٌ.

إِذَا جَهَلَ الشَّقِيَّ وَلَمْ يَقْدُرْ لِبَغْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا
سَتَطَّلُعُ مِنْ دُرَا شُعْبَى قَوَافٍ عَلَى الْكِنْدِيِّ تَلْتَهَبُ إِلْتِهَابَا
عَبْدًا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبًا والبيت

والحكاية طويلة مفصلة في الأغاني، والخزانة... وغيرها. ويُراجع في (شُعْبَى) معجم ما استعجم، ومعجم البلدان، والشاهد مشهورٌ في كُتُبِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ. يُراجع كتاب سيبويه (١/١٧٠، ١٧٣)، والخزانة (١/٣٠٩). وغيرها.

(١) لَعَلَّهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ، أَبُو سَعِيدِ الْمَدَنِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، قَاضِي الْمَدِيْنَةِ (ت ١٤٣هـ) يُرَاجَع: تَارِيخُ خَلِيْفَةِ (٤٢٠)، وَطَبَقَاتِهِ (٢٧٠)، وَتَقَاتِ ابْنِ حِبَانَ (٥/٥٢١)، وَتَهْدِيْبِ الْكَمَالِ (٣١/٣٤٦).

(٢) أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ (٤١١) (ط) الْكُوَيْتِ (١٩٨٩م) وَفِيهِ مَاتَ زَمَنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ. وَيُرَاجَع: طَبَقَاتُ خَلِيْفَةِ (٢٦٢)، وَتَقَاتِ ابْنِ حِبَانَ (٥/٣٠٢)، وَتَهْدِيْبِ الْكَمَالِ (٢٣/٣٩٦).

- وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ» يُرِيدُ: رَغَبْتُهُ، يُقَالُ: نَهَمَ فِي الْعِلْمِ: إِذَا كَثُرَتْ رَغَبَتُهُ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ مَنْهُومٌ فِي الْعِلْمِ، وَمَنْهُومٌ فِي الْمَالِ» وَنَهَمَ الْإِنْسَانَ وَنَهَمَ: بَلَغَ نَهْمَتَهُ. وَنَهَمَ أَيضًا: كَثُرَ أَكْلُهُ.
- نَجَلْتُ الشَّيْءَ نَجْلًا: رَمَيْتُهُ، وَنَجَلْتُ الدَّابَّةَ الْحِجَارَةَ بِحَوَافِرِهَا وَأَخْفَافِهَا كَذَلِكَ، وَمِنْهُ الْمِنْجَلُ، وَنَجَلْتُ الْعَيْنُ نَجْلًا: اتَّسَعَتْ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَنْجَلُ الْعَيْنِ، وَامْرَأَةٌ نَجْلَاءُ، وَالْجَمِيعُ نَجْلٌ.
- لِبَطِّ بِهِ؛ أَي: صُرِعَ بِهِ، يُقَالُ: لَبَطَهُ لَبَطًا: صَرَعه. قَالَ ابْنُ الْقَوْتِبِيَّةِ (١): لَبَطَهُ لَبَطًا: خَبَطَهُ، إِلَّا أَنَّ اللَّبَطَ بِالْيَدِ، وَالْخَبَطَ بِالرَّجْلِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ: لَبَطَةً (٢).

(١) هو أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَزَاحِمِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ الْأَصْلِي الْمَعْرُوفِ بِـ«ابْنِ الْقَوْتِبِيَّةِ» نَحْوِي، لُغَوِيٌّ (ت٣٦٧هـ) وَمِنْ أَطْرَفِ مَا ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَا رَوَى الثَّعَالِبِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَخِي بِنَ هَذِيلِ الشَّاعِرِ رَأَى يَوْمًا ابْنَ الْقَوْتِبِيَّةِ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ فِي جَبَلِ قُرْظَبَةَ - وَكَانَ مُتَفَرِّدًا فِيهَا عَنِ النَّاسِ - فَالْقَاهُ خَارِجًا مِنْهَا فَلَمَّا رَأَى ابْنَ الْقَوْتِبِيَّةِ اسْتَبَشَرَ بِهِ فَبَادَرَهُ يَخِي بِنَ هَذِيلِ بِنَيْتِ حَضْرَهُ:

مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ وَالذُّنْيَا لَهُ فَالْكُ
فَتَبَسَّمَ ابْنَ الْقَوْتِبِيَّةِ وَأَجَابَهُ مُسْرِعًا:

مِنْ مَنْزِلٍ يُعْجِبُ الشُّسَاكَ خَلْوَتُهُ وَفِيهِ سِتْرٌ عَنِ الْفِتَاكِ إِنْ فَتَكُوا
قَالَ ابْنُ هَذِيلٍ: فَمَا تَمَالَكَتُ أَنْ قَبَلْتُ يَدَهُ؛ إِذْ كَانَ شَيْخِي وَأُسْتَاذِي. لَهُ مَوْلُفَاتٌ مِنْ أَشْهَرِهَا كِتَابُ «الْأَفْعَالِ» طُبِعَ قَدِيمًا فِي لَيْدِنَ، ثُمَّ أُعِيدَ طَبْعُهُ بِمِصْرَ سَنَةِ (١٣٧١هـ) وَهَمَا عِنْدِي وَاللهِ الْمِثَّةُ. وَالنَّصُّ فِي طَبْعَةِ مِصْرَ ص (٢٤٩): «لَبَطَهُ لَبَطًا صَرَعه، وَلِبَطِّ بِهِ: صُرِعَ فُجَاءَةً مِنْ عَيْنِ أَوْ عِلَّةٍ».
(٢) مِنْ ذَلِكَ لَبَطَةُ بْنُ هَمَّامِ بْنِ غَالِبٍ، ابْنُ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ. قَالَ الرَّبِيعِيُّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ: (لِبَط) نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو غَالِبٍ يَرُوي عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ سَفِيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَهُوَ أَخُو كَلْطَةَ وَحِبَطَةَ، وَلَمْ يَذْكَرْ الْأَخِيرَ فِي مَوْضِعِهِ. يُرَاجَعُ: الْاِشْتِقَاقُ (٢٤٠)، وَجَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ (٢١٩).

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: اللَّبْطَةُ لَبْطَةٌ مِنْ سَعَالٍ أَوْ زُكَامٍ، وَلُطِبَ بِهِ صُرِعٌ فُجَاءَةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.
 - وَالْغَفْرُ: السَّتْرُ، يُقَالُ: غَفَرَ اللَّهُ الذَّنْبَ غَفْرًا وَغَفْرَانًا، وَهِيَ الْمَغْفِرَةُ
 وَالْغَفِيرَةُ. قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ: (١)

وَلَكِنَّ نَصْرًا أَرْتَعَتْ وَتَخَاذَلَتْ وَكَانَتْ قَدِيمًا مِنْ شَمَائِلِهَا الْغَفْرُ
 وَيُقَالُ: غَفِيرَتِكَ يَارَبِّ، أَي: مَغْفِرَتِكَ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّثَلِيُّ (٢):
 بِخَيْرِ خَلِيقَةٍ وَبِخَيْرِ نَفْسٍ خُلِفَتْ فَزَادَكَ اللَّهُ الْغَفِيرَةَ
 - «صَبَغُ الشَّعْرِ» يُقَالُ: صَبَغَ الثَّوْبَ صَبْغًا، وَزَادَ غَيْرُهُ صَبِغًا، وَكَذَلِكَ اللَّيْ
 يُصْبَغُ بِهِ: الصَّبِغُ، وَأَنْشَدَ: (٣)

وَاصْبِغْ نِيَابِي صَبِغًا تَحْقِيقًا
 بِجَيْدِ الْعِصْفِرِ لَا تَشْرِيقًا

(١) شعره (١٧٤) «شعراء إسلاميون» وروايته:

وَلَكِنَّ نَصْرًا أَدْمَنْتَ وَتَخَاذَلْتَ وَقَالُوا عَمْرَنًا مِنْ مَحَبَّنَا الْغَفْرُ
 وَرِوَايَةُ الْمُؤَلِّفِ هِيَ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ (٣٠١)، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْبَكْرِيِّ فِي فَصْلِ الْمَقَالِ
 (٢٦٨) مَعَ بَعْضِ الْاِخْتِلَافِ.

(٢) ديوانه (٥٠).

(٣) البيتان مع أبيات أخر أنشدها أبو زيد في نوادره (١٧٠) قال: قال العُدَّافُ، وهو من كِنْدَةَ،
 وَوَصَفَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَشْبَاقِ (٣٦٦٣) بِأَنَّهُ شَرِيفٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُ مِنْ نَسَبِ اللَّهِ بْنِ نَعْلَبَةَ؟!
 وَقَالَ إِنَّهُ الْعُدَّافُ بْنُ زَيْدٍ. وَلَمْ يَرْتَضِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ الْغُنْدُجَانِيُّ الْأَعْرَابِيُّ هَذِهِ التَّسْبِيَةَ،
 وَقَالَ - فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الشَّافِيَةِ (٢٢٧) -: إِنَّهَا لِسُكِينِ بْنِ
 نَضْرَةَ، عَبْدٌ لِبَجِيلَةَ، وَكَانَ تَزَوَّجَ بَصْرِيَّةً فَكَلَفْتَهُ عَيْشَ الْعِرَاقِ. وَزَادَهَا سَبْعَةُ آيَاتٍ ذَكَرَهَا
 الْبَغْدَادِيُّ فِي كِتَابِهِ فَلْيُرَاجِعْهَا مَنْ شَاءَ ذَلِكَ هُنَالِكَ.

وَصَبَغُ الرَّجُلِ فِي النَّعَمِ: / غَرَفَهُ فِيهِ، وَصَبَغْتُ اللَّقْمَةَ فِي الْمَرَقِ أَصْبَغُهَا قَالَ
تَعَالَى^(١): ﴿وَصَبَّغِ لِلْأَكْلِينَ﴾ وَصَبَغَ الْفَرَسُ صَبَغًا: ابْيَضَّتْ نَاصِيئَتُهُ. وَصَبَّغَ
الطَّائِرُ: ابْيَضَّ ذَنْبُهُ، وَصَبَغَتِ الشَّاهُ: ابْيَضَّ ذَنْبُهَا.

- مَع: «أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا». قَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْأَبْرَشِ: ^(٢)
«تَمَلُّوا» هَلْهَنَا بِمَعْنَى تَتَرَكُوا، أَي: إِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرُكُ الْمُجَازَاةَ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى
تَتَرَكُوا الْعَمَلَ، وَ«حَتَّى» غَايَةٌ عَلَى بَابِهَا. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: «حَتَّى» هَلْهَنَا بِمَعْنَى
«إِذَا» وَهُوَ غَلَطٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ، وَهُوَ غَلَطٌ أَيْضًا لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ
بِمَعْنَى الْوَاوِ، أَوْ بِمَعْنَى «إِذَا» كَانَتْ غَيْرَ عَامِلَةٍ، وَكَانَ يَجِبُ عَلَى قَوْلِهِمْ: حَتَّى
تَمَلُّونَ [بِنُونٍ] ثَابِتَةً فَحَذَفُهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ «حَتَّى» غَايَةٌ عَلَى بَابِهَا فَاعْلَمَهُ.

- قَالَتْ عَائِشَةُ: «لَوْ نُشِرَ لِي أَبَوَايَ مَا تَرَكْتُهُنَّ». يُقَالُ نَشَرَ الْمَيْتَ: إِذَا

حَيَّيَ، قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

(١) سورة المؤمنون.

(٢) من أئمة النحو واللغة المحققين، أندلسي، اسمه خلف بن يوسف بن فرثون، روى عن أبي
بكر عاصم بن أيوب، وأبي الحسين بن سراج، وأبي علي الغساني، قال ابن بشكوال: «كَانَ
عَالِمًا بِالْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ، مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا وَإِتْقَانِهَا، مَعَ الْفَضْلِ وَالِدَيْنِ وَالْخَيْرِ وَالتَّوَاضُّعِ»
عَرَضَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ فَامْتَنَعَ مِنْهُ، لَهُ مَجَالِسُ أَدَبٍ وَأَشْعَارٌ جَيِّدَةٌ، وَنُدُوءَاتٌ عِلْمٌ، ذَكَرَ الْمَقْرِبِيُّ
فِي «نَفْحِ الطَّيْبِ» نَمَازِجَ مُسْتَحْسَنَةً مِنْهَا. وَنَقَلَ عَنْهُ أَبُو حَيَّانِ الْأَنْدَلُسِيُّ فِي «التَّدْبِيلِ
وَالتَّكْمِيلِ» بَعْضَ آرَائِهِ النَّحْوِيَّةِ. تُوْفِيَ بِقَرْطَبَةَ سَنَةَ ٥٣٢هـ. وَمِنْ هُنَا يَظْهَرُ أَنَّهُ بَعْدَ الْمُؤَلَّفِ
بِزَمَنِ فَهَلْ هُوَ الْمُقْصُودُ؟ أَوْ هَلْ هَذِهِ التَّعْلِيْقَةُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّفِ؟ أَحْبَابُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ
الْأَبْرَشِ فِي الصَّلَةِ (١٧٤)، وَبَغِيَّةُ الْمَلْتَمَسِ (٢٨٩)، وَبَغِيَّةُ الْوَعَاةِ (٥٥٧/١).

(٣) هو الأعشى، ديوانه (١٠٥) «الصبح المنير». وهما في إعراب القراءات (١/٢٥، ٩٧)، =

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا عَلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرٍ
 حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ
 فَهَذَا مِنْ نَشْرِ فَهُوَ نَاشِرٌ، كَمَا تَقُولُ: ضَرَبَ فَهُوَ ضَارِبٌ. وَيُقَالُ: أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى
 فَنَشَرُوا، وَيُرْوَى: «لَوْ نَشِرَ لِي أَبَوَايَ».

- النَّمْلَةُ - بِضَمِّ الثُّونِ -: النَّمِيمَةُ، يُقَالُ: رَجُلٌ نُمْلٌ: إِذَا كَانَ نَمَامًا قَالَ
 الرَّاعِي (١):

لَسْنَا بِأَخْوَالِ أَقْوَامٍ يَزِيلُهُمْ قَوْلُ الْعَدُوِّ [وَلَا ذُو النَّمْلَةِ الْمَحَلُّ]
 [قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: النَّمْلَةُ هِيَ قُرُوحٌ] تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ [وَعِغْرِهِ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 لِلشَّفَاءِ (٢): عَلِمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (٣): سَمِعْتُ ذَلِكَ - أَرَاهُ

= والشاهد في الثاني منهما وهو في مجاز القرآن (٧٠/٢)، (١٥٣، ٢٠٢، ٢٨٦)، وجمهرة
 اللغة (٧٣٤)، والاشتقاق (٢٤٢)، وتفسير الطبري (١٣/١٩)، والخصائص (٣/٣٢٥)،
 (٣٣٥)، والأزمنة والأمكنة (٣١/١)، والمُخصَّص (٩٢/٩)، وتفسير القرطبي (٣/٢٣)،
 ومقاييس اللغة (٥/٣٤٠)، والصُّحاح، واللُّسان، والتَّاج (نشر).

(١) ديوانه (٢٠١)، ويُراجع: غريب الحديث لأبي عبيد (٨٤/١).
 (٢) صَحَابِيَّةٌ أَسْلَمَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِمَكَّةَ، هِيَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ خَلْفٍ، قُرَشِيَّةٌ،
 عَدَوِيَّةٌ، كَانَتْ مِنْ عِقْلَاءِ النِّسَاءِ وَفَضْلَانِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُهَا وَيَقِيلُ عِنْدَهَا فِي
 بَيْتِهَا، وَكَانَتْ قَدْ اتَّخَذَتْ لَهُ فِرَاشًا وَإِزَارًا يَنَامُ فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَ وَلَدِهَا حَتَّى أُخْلِدَ مِنْهُ مِرْوَانَ
 ابْنَ الْحَكَمِ، وَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلِمِي حَفْصَةَ رُقِيَةَ النَّمْلَةِ، كَمَا عَلَّمْتَهَا الْكِتَابَةَ.
 أَخْبَارُهَا كَثِيرَةٌ وَحَدِيثُهَا هَذَا مَشْهُورٌ بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مَطْوَلَةٍ وَمَخْتَصِرَةٍ، وَاسْمُهَا لَيْلَى،
 وَغَلِبَ عَلَيْهَا الشَّفَاءُ. يُرَاجَعُ: الْاسْتِعَابُ (١٨٦٨)، وَالْإِصَابَةُ (٧/٧٢٧).

(٣) من قوله: قال الأصمعي كله لأبي عبيد في غريب الحديث (٨٤/١)، وليس فيه قوله: =

الهِئَمُ بْنُ عَدِيٍّ - يَقُولُ فِيهِ رُقِيَّةُ الثَّمَلَةِ .

- قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ^(١) - فِي الذَّبِيحِ - :

رِاحَتَسَابَا وَكَامِلِ الْأَحْوَالِ	وَلِإِبْرَاهِيمَ الْمُوفَىءَ بِالنُّذُورِ
لَوْ رَأَاهُ فِي مَعْشَرٍ أَقْتَالِ	بِكُرْهُ لَمْ يَكُنْ لِيَصْبِرَ عَنْهُ
طَا فَاصْبِرْ فِدَى لَكَ خَالِي	أَبْنَى إِيَّيْ نَذَرْتُكَ لِلَّهِ شَحِيحِ
حَيْنِ حَيْدِ الْأَسِيرِ ذِي الْأَغْلَالِ	وَاشْدُدِ الصَّفْدَ لَا أَحِيدُ عَنِ السُّورِ
هُدَامٌ حَيْنِيَّةٌ كَالِهَلَالِ	وَلَهُ مُدِيَّةٌ تَخَايَلُ فِي اللَّحْمِ
فَكَهُ رَبُّهُ بِكَبْشِ جُلَالِ	بَيْنَمَا يَخْلَعُ السَّرَابِلَ عَنْهُ
لِلَّذِي فَعَلْتَمَا غَيْرُ قَالِي	فُخِذْنَا ذَا وَأَرْسِلِ ابْنَكَ إِيَّيْ
دُ فَطَارَا مِنْهُ بِسَمْعِ فَعَالِ	وَالدُّ يَنْهَى وَآخِرُ مَوْلُو
رِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ	رَبِّمَا تَكْرَهُ الثُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ

- كَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَدَّ قَدْ وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ فَقَالَ : مَنْ يُبَارِزُهُ؟^(٢) فَبَرَزَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا عَمْرُو : إِنَّكَ كُنْتَ عَاهَدْتَ اللَّهَ لَا يَدْعُوكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ قُرَيْشٍ إِلَيَّ إِحْدَى خِصْلَتَيْنِ إِلَّا أَخَذْتَهُمَا مِنْهُ ، فَقَالَ : أَجَلُ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ ، قَالَ : فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى النَّزَالِ ، قَالَ : وَلِمَ يَا بَنَ أَخِي؟ فَوَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ أَنْ أَقْتَلَكَ ، قَالَ لَهُ

= «سمعت ذلك . . .» .

- (١) ديوانه (٤٤٠-٤٤٤) تحقيق د/ السطلي ، وهي في الديوان غير متوالية مع اختلاف في الرواية .
 (٢) القصة مشهورة في السيرة النبوية وغيرها .

عَلِيٍّ: وَلَكِنِّي - وَالله - أَحِبُّ أَنْ أَفْتَلِكَ [. . .] / عِنْدَ ذَلِكَ نَزَلَ فَنَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ
فَعَقَرَهُ وَضَرَبَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَتَنَازَلَا وَتَجَاوَلَا فَفَقَتَلَهُ عَلِيٌّ وَخَرَجَتْ
خَيْلُهُ مِنْهَزِمَةً حَتَّى افْتَحَمَتِ الْخَنْدَقَ هَارِبَةً، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي ذَلِكَ: (١):

نَصَرَ الْحِجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وَنَصَرْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِي
فَصَبَرْتُ حِينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلاً كَالْجِرْعِ بَيْنَ دَكَادِكِ وَرَوَابِي
وَعَقَفْتُ عَنْ [أَثْوَابِهِ] وَلَوْ نَبِي كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَزْنِي أَثْوَابِي
لَا تَحْسَبَنَّ اللهُ خَاذِلَ دِينِهِ وَنَبِيَّهِ يَا مَعْشَرَ الْأَحْزَابِ

- فِي رُفْيَةِ الثُّمَلَةِ هَذِهِ الْعَرُوسُ تَحْتَمِلُ وَتُقْتَلُ، وَتُكْتَحِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُفْتَعِلُ غَيْرَ
أَنَّ لَا تُعَاطِي الرَّجُلَ مَدَى الْهَرَوِيِّ، وَلَا رُفْيَةَ إِلَّا نُمْلَةً أَوْ حَمَةً، فَالْثُّمَلَةُ مَا ذَكَرْنَا.
تَقُولُ الْمَجُوسُ: إِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ خُطَّ عَلَيَّ الثُّمَلَةَ شَفِي
صَاحِبُهَا قَالَ (٢):

وَلَا عَيْبَ فِيهَا عَرَقٍ لِمَعْشَرِ كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَخُطُّ عَلَيَّ الثُّمَلِ
يُرِيدُ: إِنَّا لَسْنَا بِمَجُوسٍ نَنْكِحُ الْأَخْوَاتِ. قَالَ الْمَاورِدِيُّ (٣): وَكَانَ مُعَاوِيَةُ
اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ كَلْبٍ فَذَكَرَ عِنْدَهُ الْمَجُوسُ يَوْمًا فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ الْمَجُوسَ

(١) السِّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ (٣/٢٢٥).

(٢) تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

(٣) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ الشَّافِعِي (ت ٤٥٠هـ) صَاحِبُ كِتَابِ «الْحَاوِي»
الْآتِي ذَكَرَهُ، وَهُوَ مُعَاوِرٌ لِلْمَوْلُفِ لَكِنَّهُ مَشْرُقِي وَالْمَوْلُفُ أُنْدَلِسِيٌّ، فَمِنَ الْمُسْتَبْعَدِ أَنْ
يَنْقَلَ عَنْهُ؟! أَحْبَابُ الْمَاورِدِيِّ فِي: تَارِيخُ بَغْدَادَ (١٢/١٠٢)، وَطَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ (١٣١)،
وَطَبَقَاتُ الشُّبَكِيِّ (٥/٢٦٧)، وَغَيْرِهَا.

يَنْكَحُونَ أُمَّهَاتِهِمْ ، وَاللَّهُ لَوْ أُعْطِيَتْ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ مَا نَكَحْتُ أُمَّي ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : قَبَّحَهُ اللَّهُ أَتْرُونَهُ لَوْ زَادُوهُ فَعَلَ ، وَعَزَلَهُ .

- وَقَوْلُهُمْ : « هَذَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ » . النَّعَمُ لَا يَتَّعُ إِلَّا عَلَى الْإِبِلِ خَاصَّةً ، وَالْأَنْعَامُ تَتَّعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالغَنَمِ ، فَإِذَا انْفَرَدَتِ الْبَقَرُ لَمْ يُقَلَّ لَهَا : نَعَمٌ ، وَلَا أَنْعَامٌ . وَحُمْرُهَا : كِرَامُهَا .

- عَنِ « الْحَاوِي » قَالَ : (نَا) أَبُو نُعَيْمٍ (نَا) سُفْيَانُ ، عَنِ مَنْصُورٍ : عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ هَمَّامٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ حُدَيْفَةَ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَجُلًا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى عَثْمَانَ ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ » ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : الْقَتَاتُ : النَّمَامُ ، يُقَالُ : قَتَّ الرَّجُلُ قَتًّا : إِذَا مَشَى بِالنَّمِيمَةِ ، وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ : الْقَسَاسُ وَالْقَسُّ بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ يَتَّبِعُ النَّمَائِمَ . وَأَمَّا بِكسرِ الْقَافِ فَعَالِمُ النَّصَارَى . وَيُقَالُ لِلنَّمَامِ : دِقْرَارَةٌ بِدَالٍ مَخْلِيَّةٍ وَقَافٍ وَرَاءَ يَنْ مَخْلِيَّتَيْنِ ، وَجَمَعُهُ : دِقَارِيرٌ^(١) . وَ« الْحَمَامُ » : بِخَاءٍ مَنْقُوطَةٍ وَ« الْقَمَامُ » : بِالْقَافِ .

- وَ« اللَّبَّاحُ » : بِالذَّالِ وَالْحَاءِ الْمَخْلِيَّتَيْنِ ، وَبَاءٍ مُعْجَمَةٍ بِوَاحِدَةٍ^(٢) .

وَ« الْعَمَّازُ » : بِالغَيْنِ وَالرَّيِّ [الْمُعْجَمَتَيْنِ] . وَالْهَمَّازُ أَيْضًا وَاللَّمَّازُ . الْمُهَيِّمُ^(٣) .

بِالْيَاءِ وَالثُّونَ بَيْنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ وَالْمُهَنْمِلُ بِالثُّونِ وَمِيمَيْنِ بَيْنَ الْهَاءِ وَاللَّامِ .

وَالْمُؤَسُّ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ بَيْنَ الْمِيمِ وَالْوَاوِ . وَالْمِيَّاسُ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ

مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلْفِ . وَالْمَيْسُ أَيْضًا بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بَيْنَ الْمِيمِ وَالسُّيْنِ ،

(١) اللسان: (دقر) «وَرَجُلٌ دِقْرَارَةٌ نَمَامٌ، كَأَنَّهُ ذُو دِقْرَارَةٍ؛ أَي: ذُو نَمِيمَةٍ» .

(٢) هو إِنْحاء الظاهر .

(٣) في اللسان: (هنم) «الْمُهَيِّمُ: النَّمَامُ»

يُقَالُ: مَأْسَ الرَّجُلُ يَمَاسُ مَأْسًا: إِذَا مَشَى [.]^(١) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ نَمَلٌ
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ: إِذَا . . . كَمَا قَدَمْنَا، وَمُنَمَّلٌ بِضَمِّ الْمِيمِ . . . /

[وَصَلَّى اللهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ]
[وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . . .]

(١) كَلِمَاتٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ، لعلها: «إِذَا مَشَى بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ» أو ما أشبه هذه العبارة. جاء في اللسان (مأس): «أَبُو زَيْدٍ: مَأَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَأَرَشْتُ، وَأَرَثْتُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَرَجُلٌ مَائِسٌ، وَمَوْسٌ، وَمِمَّاسٌ، وَمِمَّاسٌ: نَمَامٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمَأْسٌ مِثْلُ فَعَالٌ بِتَشْدِيدِ الْهَمْزَةِ عَنِ كُرَاعٍ».

الفهارس العامة

٤٣٧	١ - الآيات القرآنية
٤٥٤	٢ - الأحاديث والآثار
٤٥٧	٣ - الشعر
٤٧٣	٤ - أنصاف الأبيات
٤٧٤	٥ - الرجز
٤٧٩	٦ - الحكم والأمثال
٤٨٠	٧ - الأقوال المأثور وأمثلة التحويين
٤٨٢	٨ - المواضع والبلدان
٤٨٦	٩ - الأيام والغزوات
٤٨٧	١٠ - الأعلام
٥٠١	١١ - القبائل والجماعات والفرق
٥٠٥	١٢ - الكتب المذكورة في المتن
٥٠٦	١٣ - اللُّغة
٥٢٩	١٤ - لغات القبائل والأمم
٥٣٠	المصادر والمراجع
٥٥٥	١٥ - الموضوعات

١ - الآيات القرآنية

رقمها	ج/ص	الآية
﴿سورة الفاتحة﴾		
٦	١٢٧/١	﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ... ﴾ -
٧	١٢/٢	﴿ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ -
(سورة البقرة)		
٢	٨٢/٢	﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ -
١٧	٢٠٣/١	﴿ اسْتَوْقَدْنَا نَارًا ﴾ -
٢٠	٣٤٧/٢	﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ -
٤٨	١١٧/٢، ٢٧٥/١	﴿ وَأَنْفَعُوا يَوْمًا لَا يَجْرِي فِيهَا نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ -
	٢١١	
٥٢	٨١/٢	﴿ ثُمَّ عَقَوْنَا عَنكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ -
٥٨	١٢٠، ٥٤/١	﴿ وَأَدْخَلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقَوْلُوا حِطَّةٌ ﴾ -
٨٧	٧٠، ٦٩/١	﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ ﴾ -
٩١	٣٢/٢	﴿ فَلَيْمَ تَقُولُونَ لَيْسَ اللَّهُ ﴾ -
٩٨	٢٨٩/٢، ١٨٤/١	﴿ وَمَلَأْنَا كَيْدَهُ وَرُسُلَهُ وَجَنَابِلَهُ وَمِيكَانَهُ ﴾ -
١٠٠	٤٠٩/١	﴿ أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُمْ ﴾ -
١٠٢	٢٣٥/٢، ٣٣٧/١	﴿ وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ ﴾ -
١٠٣	٣٠٥/٢	﴿ لَمُثُوبَةٍ ﴾ -
١٠٦	٢٦٤/١	﴿ نَأَتْ بِحَدِيثِهَا ﴾ -
١١٧	١٦٩/١	﴿ وَيَدْعِي السَّمَوَاتِ ﴾ -
١٢٣	١١٧، ٢١١/١	﴿ وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا يَجْرِي ﴾ -
١٣٢	٧٣/١	﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ -
١٤٣	١٨٥/١	﴿ أُمَّةٌ وَسَطًا ﴾ -
١٤٥	٣٧٥/١	﴿ وَلَكِنَّ آيَاتِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ -
١٥٦	٢٦١/١	﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ -

١٢٩/٢	١٧٧	- ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾
٧١/٢	١٧٨	- ﴿وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾
١٢٣، ١٠٣/١	١٨٤	- ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾
٢٣٣، ٢٣٠/٢		
٣٠٥، ٣٠٢/١	١٨٥	- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾
٣٨٠/٢		
١٩٩/٢	١٨٧	- ﴿الْقَتْلُ الْكَبِيرُ بِالْحَرْبِ﴾
١٢٨/٢	١٨٩	- ﴿وَلِكُلِّ دِينٍ مِمَّنْ اتَّقَى﴾
١٤٥/١	١٩١	- ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾
٣٦٩، ٤١/١	١٩٦	- ﴿حَتَّى يَبْتَاعَ الْمَدِينَةَ بِحِلْمِهِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا﴾
٧١/٢، ٣٨٧		
٣٨٨، ١٩٩/١	١٩٧	- ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾
١٥٩/١	٢٠٥	- ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى﴾
١٨١/٢	٢١٤	- ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾
٢٦٧/١	٢١٩	- ﴿قُلِ الْمَفْظُ﴾
١١/٢	٢٢٣	- ﴿أَنْ شِئْتُمْ﴾
٣٢٢/٢، ٤١١/١	٢٢٦	- ﴿لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾
٣٥		
٣٨، ٢٧/٢	٢٢٩	- ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ . . .﴾
١٩٥، ١٠٤/١	٢٣٣	- ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾
٢٦٣، ٢٥٨		
١٨٦، ١٢١/٢		
٣٨٩، ٣٢٧		
٤/٢	٢٣٥	- ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَزَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطَابِ النِّسَاءِ﴾
٢٣٨/١	٢٣٨	- ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾
١٧٤/١	٢٥٥	- ﴿لَا تَأْخُذْكُمْ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾
١٩١/١	٢٦٠	- ﴿لِيُطْمَئِنَّ قُلُوبُ﴾

١٦٥/٢ ٢٨٠
٦٨/٢، ٣٧٩/١ ٢٨٢

﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ -
﴿ وَلَا يُصَاوَرُ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ -

﴿سورة آل عمران﴾

٣٢٤/١ ١٣
١١٤/١ ١٨
١١/٢ ٣٧
٩٧/٢ ٤٢
٣١٢/١ ٤٦
/١ ٥٢
٣٤٦/٢ ٧٥
/١ ٩٦
٤١٠، ٤٠٩/١ ٩٧
٧٥/١ ١٢١
٥٧/٢ ١٥٩
٩٥/٢ ١٧٣
٧٣/١ ١٨٦

﴿ يَرَوْنَهُمْ إِنشَاءً ﴾ -
﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ -
﴿ أَنْ لَكَ هَذَا ﴾ -
﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ﴾ -
﴿ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْهَيْدِ ﴾ -
﴿ مَنْ أَصْبَرَ إِلَى اللَّهِ ﴾ -
﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ -
﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾ -
﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ -
﴿ يُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ ﴾ -
﴿ لَا تَفْضَحُوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ -
﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ ﴾ -
﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ ﴾ -

﴿سورة النساء﴾

٢/١ ٢
٣٤، ٣٤٢/٢ ٣
٢١٢/٢ ٤
٢٥٤، ٢٢٢/١ ٦
٣٤٥/١ ١٠
١٨٣/٢ ٢٤
١٨٣/٢ ٢٥
٢٣٨، ٢٣٧/٢ ٢٩
٤٨/٢ ٣٥

﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ ﴾ -
﴿ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ -
﴿ صِدْقَتَيْنِ يَجُودَ ﴾ -
﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴾ -
﴿ فِي نُطُورِهِمْ نَارًا ﴾ -
﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ ﴾ -
﴿ فَإِذَا أَحْصَيْنَ ﴾ -
﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَيْعَةً ﴾ -
﴿ فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ ﴾ -

٩٧/٢، ٢٦٧/١ ٦٩
 ٢٨١، ١٣٢/١ ٨٦
 ٧٧/١ ٩٠
 ١٩/٢ ١٠٠
 ٨/٢، ١٤٠/١ ١٠١
 ١٥٥

٢٠٢/١ ١١٧
 ١٤١/٢ ١٣٠
 ٣٩٦/٢ ١٥٧
 ١٧٧/٢ ١٧١
 ٢١٤/٢ ١٧٦

﴿ وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا ﴾ -
 ﴿ وَإِذَا حُجِّبْتُمْ بِبَحِيرَةٍ ﴾ -
 ﴿ أَوْ جَاءَهُمْ حَصْرَتٌ صُدُّوا عَنْهُمْ ﴾ -
 ﴿ يَجِدِي فِي الْأَرْضِ مُرْعَمًا كَبِيرًا وَسَعَةً ﴾ -
 ﴿ وَإِذَا صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ -

﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِي إِلَّا إِنْتًا ﴾ -
 ﴿ وَإِنْ يَنْفَرُوا ﴾ -
 ﴿ مَا لَكُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ﴾ -
 ﴿ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَحْدَهُ ﴾ -
 ﴿ فَإِنْ كَانَتَا ﴾ -

﴿سورة المائدة﴾

١٦٦/١ ١
 ٣٠٧، ١٩٢/١ ٣
 ٢٦٢/٢
 ٦٣، ٥٨، ٥١/١ ٦
 ١٠٢، ٨٩
 ٢٤٤/٢ ٢١
 ٢٨٣/٢ ٢٩
 ١٢٢/١ ٤١
 ٣٩١/٢ ٤٢
 ١٦٣/١ ٤٤
 ١٤٥/١ ٤٩
 ٢٨١/٢، ٣٢٠/١ ٦٤
 ٧٥/٢ ٧٥
 ٢٦٢/٢ ٩٠
 ٣٩٧/٢، ٢٤٣/١ ٩٥

﴿ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ ﴾ -
 ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْبَانَةُ ﴾ -
 ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ -

﴿ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ﴾ -
 ﴿ إِنْ أُرِيدُوا أَنْ يَكْفُرُوا ﴾ -
 ﴿ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾ -
 ﴿ أَكْثَلُونَ لِلشُّحِّ ﴾ -
 ﴿ هُدًى وَنُورٌ ﴾ -
 ﴿ وَأَحْذَرْتُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ ﴾ -
 ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ -
 ﴿ كَأَنَّا يَاكُلُونَ لَئِنِ اطَّعَمْنَا ﴾ -
 ﴿ إِنَّمَا الْفَتْرُ وَالْمَيْسِرُ ﴾ -
 ﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ ﴾ -

٣٩١/٢	١٠١	﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾ -
١٥٥/١	١١٦	﴿ وَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ﴾ -
﴿سورة الأنعام﴾		
٤٧/١	٦	﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾ -
٣٥٦/١	١٢	﴿ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ -
٣٤٣، ١٣١/١	٨٠	﴿ أَنْتُمْ جُورِيٌّ ﴾ -
١٤٦/٢	٨٢	﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ -
٣٨٥/١	٩١	﴿ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ﴾ -
٢٤٢، ٢٤١/١	٩٦	﴿ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ ﴾ -
٣١٩/١	١١٢	﴿ شَاطِئِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴾ -
١٢٥/٢	١٤٢	﴿ وَمِنْ الْأَنْعَامِ حَمُولَهُ وَفَرَسًا ﴾ -
٤٠١/٢، ٦٦/١	١٤٥	﴿ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ ﴾ -
١٤١/٢	١٥٩	﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَرَأُوا ﴾ -
﴿سورة الأعراف﴾		
٦٣/١	٤	﴿ وَكَمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ -
٣١١/٢	١١	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ﴾ -
١٤٤/١	٢٢	﴿ وَطَافًا بِبَحْرَيْنٍ عَلَىٰ سَمَإِينَ وَرَفِ الْجَنَّةِ ﴾ -
٣٩١/٢	٣١	﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ ﴾ -
١٩٣، ١٢٠/١	٣٢	﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ -
٣٤٤/١	٤٠	﴿ سَرَى الْبَيْطِطِ ﴾ -
٣٦٣/٢	٦٣	﴿ زَيْكُكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنْكُمْ ﴾ -
٤٠٥/٢	٧٥	﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا لِيَمُنَّ آمَنَ ﴾ -
٢٩٨/١	٨٨	﴿ أُولَئِكَ كَانُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ -
٣٦٢/٢	٩٥	﴿ حَتَّىٰ عَفُوا ﴾ -
١٤٦/٢	١٠٣	﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ -
١٨٣/١	١٣٨	﴿ كَمَا هُمْ ﴾ -

٢٦١/١	١٥٤	- ﴿سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾
٩٨٠,٣٧/٢	١٥٥	- ﴿وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾
٥٤/١	١٦١	- ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ﴾
١٤٦/٢	١٦٢	- ﴿بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾
٢٤٤/٢	١٧٢	- ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾
٣٢٥/١	١٨٦	- ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾

﴿سورة الأنفال﴾

٧٥/٢	٩	- ﴿يَأْتِي مِنَ الْمَلَأِكَةِ مُرَدِفَاتٌ﴾
٣٠٢,٢٥٨/١	١٧	- ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾
٢٣١/١	٣٢	- ﴿فَأَمْطَرَ عَلَيْنَا جِجَارَةً﴾
١٥٢/٢	٣٥	- ﴿وَتَصْدِيَةً﴾
٣٣١/٢	٤٢	- ﴿وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ﴾
٨/٢	٧٢	- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾

﴿سورة التوبة﴾

١٨٣/٢,٣١٥/١	٦	- ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾
١٨/٢	٢٥	- ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾
١١١/٢	٣٤	- ﴿وَلَا يُفْقَوْنَهَا﴾
١٣٨/٢	٣٧	- ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ﴾
٣٢٢,٣٢١/٢	٥٣	- ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾
١١٢,٦٤/٢	٦٢	- ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾
٢٩٠/٢,٢٠٦/١	٧٩	- ﴿وَالَّذِينَ لَا يُحِذُونَ إِلَّا جِهْدَهُمْ﴾
٢٦٨/٢	٨٣	- ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ﴾
١١٧/٢	١٠٣	- ﴿وَرَضِيَ عَلَيْهِمْ﴾

﴿سورة يونس﴾

٤١١/٢	٢	- ﴿أَنْ لَهْرَ قَدَمٍ صِدْقٍ﴾
-------	---	-------------------------------

٧١ / ١	٥١	﴿ أَنْتُمْ إِذَا مَا ﴾ -
١٥٦ / ٢	٥٩	﴿ مَا اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ -
١٤٥ / ٢	٨٥	﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوِيمِ ﴾ -
١٢٨ / ١	٨٨	﴿ رَبَّنَا أَطْمِئِنَّ ﴾ -
١٥٦ / ١	٨١	﴿ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِطُهُ ﴾ -
١٢٨ / ١	٨٩	﴿ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ ﴾ -

﴿سورة هود﴾

٢٥ / ٢، ٨٧ / ١	٣	﴿ يَتَّبِعْكُمْ مِّنَّا حَسَنًا ﴾ -
٣٤٣		
٢٩٢ / ١	١٩	﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ -
٣١٦ / ١	٢٧	﴿ الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا ﴾ -
/ ١	١١٤	﴿ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ -

﴿سورة يوسف﴾

٣٩ / ٢	٢٣	﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ -
١٢٨، ٢٣٩ / ٢	٢٩	﴿ يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن هَذَا ﴾ -
١٤٧ / ١	٨١	﴿ إِنَّكَ أَتَيْتَ سَرَقًا ﴾ -
٢٠، ٢٥٦، ٣٢٥ / ١	٨٢	﴿ وَسَقَى الْقَرْيَةَ ﴾ -
٢٢١ / ٢	٩٥	﴿ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيرِ ﴾ -
٧١ / ١	١٠١	﴿ تَوْفَىٰ مُسْلِمًا وَآلِحَقِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ -
٢٨٧ / ٢، ١٨٢ / ١	١٠٩	﴿ وَوَدَّارُ الْآخِرَةِ ﴾ -

﴿سورة الرعد﴾

١٧١ / ٢	١٧	﴿ فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ -
٨٨ / ٢	٢٥	﴿ لِمَ أَلْعَنَ ﴾ -

﴿سورة إبراهيم﴾

٣٠٨ / ١	٥	﴿ وَذَكَرَهُمْ بِإِنِّمَ اللَّهُ ﴾ -
٣٤٩ / ١	٩	﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أفْوَاهِهِمْ ﴾ -

٩٤/٢	١٤	﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي ﴾ -
٧١/١	٣٥	﴿ وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ -
١٧٩/٢	٢٤	﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ -
١٠/١	٤٦	﴿ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِنَزُولِ ﴾ -

﴿سورة الحجر﴾

٣٢٥/١	٣	﴿ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَتَمَتَّعُوا ﴾ -
٢٦٣/٢	١٥	﴿ إِنَّمَا سَكَّرْنَا أَبْصَارَنَا ﴾ -
١٠١/٢	٢٢	﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحِجَ ﴾ -
٢٢٧/٢	٦٨	﴿ هَٰؤُلَاءِ صَبِئِي ﴾ -
١٨٤/٢	٨٧	﴿ سَبْعًا مِنَ الْمَنَانِ وَالْقُرْءَانَ ﴾ -
١١٧/٢	٩٤	﴿ فَأَصْدَعَ بِمَا تَأْمُرُ ﴾ -

﴿سورة النحل﴾

١٨٢/١	٣٠	﴿ وَلِنَادِيَ الْأَخْخَرِ ﴾ -
٦٣/٢	٩٨	﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي ﴾ -
٤١٠/١	١٢٣	﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ -

﴿سورة الإسراء﴾

٨٨،٨٧/٢	٦	﴿ عَلَيْنِهِمْ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالِ ﴾ -
٢٥٦/١	٧	﴿ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ﴾ -
٩٦/١	٢٣	﴿ فَلَا تَقُلْ لَهَا أَنِّي ﴾ -
٤٥/١	٤٥	﴿ سُبْحٰنَ لَهُ السَّمَوٰتِ ﴾ -
٨٧/٢	٦٤	﴿ وَأَسْتَفْرِزُّ مَنْ أَسْطَعَتِ ﴾ -
٣٠/٢	٧٨	﴿ أَقْرِ الصَّلَاةَ لِلدُّلُوكِ السَّمْسِ ﴾ -

﴿سورة الكهف﴾

١٠١/١	٨	﴿ صَبِغِيهَا جُرُزًا ﴾ -
١٦٢،٢٠٥/٢	١٦	﴿ مِرْفَقًا ﴾ -
١٦/١	١٧	﴿ وَإِذَا عَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ -

١٤٦/٢	٣٣	- ﴿تَطْلِيهِ وَنَتُهُ شَيْئًا﴾
١٠١/١	٤٠	- ﴿فَنُصِيحَ صَبِيحًا زَلَقًا﴾
٧/١	٩٧	- ﴿فَمَا أَسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾
٤١٠/٢، ٢٧/١	١٠٥	- ﴿فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾
٣٢٣		
١٤٥، ٢٠٩/٢	١٠٨	- ﴿لَا يَبْعُونَ عَنْهَا جَوْلًا﴾
١٧٧/٢	١١٠	- ﴿فَنَ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ﴾
﴿سورة مريم﴾		
٢٢٩/٢	٢٤	- ﴿تَخَاكَ سَرِيًّا﴾
٣٠٤/١	٢٦	- ﴿نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾
٨٣/٢	٩٥	- ﴿وَكَلَّمُهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾
﴿سورة طه﴾		
٣٥٥، ٣٥٤/١	١٢	- ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾
٣٣٢/٢		
٢٦٦، ٢٦٥/١	١٥	- ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾
١٤٥، ٤٠، ٣٩/١	٤٠	- ﴿وَأَقْبِرِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾
٢٢١/٢، ١١٥/١	٥٢	- ﴿قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ﴾
١٥٩، ٧٧/١	٦٦	- ﴿يُحِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُا تَسْعَى﴾
١٠/٢		
٣٤٤/٢	٦٩	- ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا﴾
٣١٧/١	٧٤	- ﴿إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا﴾
٣٨٥/١	٧٧	- ﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا﴾
٣١٢/٢	٨٤	- ﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى﴾
٩٣/٢، ١١٦/١	٨٦	- ﴿أَنْ يُحِيلَ عَلَيْكُمْ عَذَابٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾
١٩٠/١	٩٤	- ﴿يَبْتَلُوهُمْ﴾
٥٩/٢	٩٦	- ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً﴾

٣٨٥/١	١١٧	- ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾
١٤٤/١	١٢١	- ﴿مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ﴾
﴿سورة الأنبياء﴾		
٢٠١/١	٣	- ﴿وَأَسْرُوا الَّذِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾
٣٦١/١	٩٥	- ﴿وَحَكَرْتُمْ عَلَىٰ قُرَيْبٍ﴾
﴿سورة الحج﴾		
١٨١/٢، ٣٣٧/١	٢٥	- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ﴾
٣٧٩/١	٢٦	- ﴿لِيُزَيِّدَهُمْ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾
٤٠٩/١	٢٧	- ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾
٣٧٨/١	٣٢	- ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعْبًا لِلَّهِ﴾
٢٦١/١	٣٦	- ﴿وَجِئَتْ جَنُوبًا﴾
﴿سورة المؤمنون﴾		
١١٤/١	١	- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾
٤٢٨/٢، ٢٨٣/١	٢٠	- ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصَبِغٍ لِلَّالِ كَلِينٍ﴾
١٨٣/٢	٤٠	- ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾
٢٧/٢	١٠٣	- ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾
﴿سورة النور﴾		
٣٩١/٢	٢	- ﴿وَلْيَشْهَدْ عِدَّتَهُمَا طَائِفَةٌ﴾
٤١/٢	٦	- ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾
٢٤٣/٢، ٣٠١/١	٣١	- ﴿غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾
٢٥٤/١	٤٣	- ﴿يَكَادُ سَنَآ بُرُوقِهِ﴾
٣٧٥/١	٦٠	- ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾
﴿سورة الفرقان﴾		
٩٦/٢	٤١	- ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾
٤١١/١	٢٠	- ﴿أَنْصُرُونَ﴾

٦٦/٢	٤٩	﴿ بَلَدَةٌ مَّيْتَةٌ ﴾ -
٣٦٧/٢	٦٣	﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَمًا ﴾ -
٢٥٥/٢	٧٦	﴿ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ -
﴿سورة الشعراء﴾		
٤٠٥/١	٢٥	﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ ﴾ -
٣٦٨/١	٩٠	﴿ وَأَزْلَفْتِ الْجَنَّةَ ﴾ -
٤٠٥/١	٢١٠	﴿ وَمَا نَزَّلْنَا بِهِ الشَّيْطِينَ ﴾ -
﴿سورة النمل﴾		
٢٥٥/٢	٣٩	﴿ قَبْلِ أَنْ نَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ ﴾ -
﴿سورة القصص﴾		
٨٢/٢	١٥	﴿ هَذَا مِنْ شِيعِهِ وَهَذَا مِنْ خَلْقِهِ ﴾ -
١٥٩/١	٢٠	﴿ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ﴾ -
﴿سورة العنكبوت﴾		
٤٠٥/١	١٠	﴿ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ ﴾ -
٧٣/١	١١	﴿ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ -
﴿سورة الروم﴾		
١٤٤/٢	٣٩	﴿ لَيَرِيوُنَّ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ ﴾ -
﴿سورة لقمان﴾		
٣٦٤/٢	١٩	﴿ وَأَقْبِدْ فِي مَشِيكِ ﴾ -
١١٧/١	٣٣	﴿ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ ﴾ -
﴿سورة السجدة﴾		
٢١٨/٢	١٠	﴿ أَلَمْ نَكُنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ -
﴿سورة الأحزاب﴾		
٣٣٥/١	٣١	﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ ﴾ -
٧٤/١	١٨	﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ -

٤٠٨/٢	٤٠	- ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَّ﴾
٣١٣/٢	٥٣	- ﴿عَبْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾
﴿سورة سبأ﴾		
٥/١	٣٧	- ﴿وَهُمْ فِي الْعُرُفَاتِ آمِسُونَ﴾
﴿سورة فاطر﴾		
١٣٤/١	١٠	- ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلْبُ الطَّيِّبُ﴾
﴿سورة نيس﴾		
٣٢٠/١	٨	- ﴿فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا﴾
٢٩٨/١	١٣	- ﴿وَأَضْرِبْ لَمْ مَثَلًا أَصْحَابَ﴾
٨٣/٢	٣٢	- ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾
١٠١/١	٥٢	- ﴿مَنْ بَعَثْنَا﴾
٣٢٣/١	٨٠	- ﴿مِنَ الشَّجَرِ الْأَمْخَصِرِ تَارًا﴾
﴿سورة الصافات﴾		
٣٧٨/٢	٦٥	- ﴿كَأَنَّهُمُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾
٧٧، ١٥٩/١	١٠٢	- ﴿فَالَمَّا بَلَغَ مَعَهُ﴾
﴿سورة ص﴾		
٢٢٣/١	٦	- ﴿إِنْ أَنْشَأُوا﴾
٤٢/٢، ٢٣١/١	٣٢	- ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾
٢٥٥		
﴿سورة الزمر﴾		
١٩٦/١	٩	- ﴿أَمَنْ هُوَ قَنِيئٌ﴾
٢٨٣/١	٣٦	- ﴿الَّذِينَ اللَّهُ يَكْفِي﴾
٢٠٢/٢	٣٠	- ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾
٣٠٨/١	٣٨	- ﴿مُتَّسِكَةً رَحْمَتِي﴾
١٠٤، ٩٥/١	٦٤	- ﴿قُلْ أَغْبِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَنْعْبُدَ﴾
٣٧١، ١٩٣		

٣٩٦،٢٣١/٢			- ﴿مَطْوِيَّاتٌ بِمِيسِينَةٍ﴾ -
٣٢٩/١	٦٧	﴿سورة غافر﴾	
٩٨/١	٣	﴿سورة فصلت﴾	- ﴿وَقَائِلِ التَّوْبِ﴾ -
٨٧/٢	٤٠	﴿سورة الشورى﴾	- ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ -
١٧٤/١	٤٠	﴿سورة الزخرف﴾	- ﴿وَحَزْرًا وَسِتْرًا﴾ -
١٥٢/٢	٥٧		- ﴿إِذَا قَوْمًا مِّنْهُ يَصِدُّوْنَ﴾ -
٣٨٥/١	٨٣	﴿سورة الأحقاف﴾	- ﴿فَدَرَهُمْ يَحْوِضُوا﴾ -
٢٣١/١	٢٤		- ﴿هَذَا عَارِضٌ مُّطْرًا﴾ -
٤٩/٢	٣٥	﴿سورة محمد ﷺ﴾	- ﴿بَلِّغْ﴾ -
٢٧٧/١	٤		- ﴿نَشُدُّوْا الرِّثَاةَ﴾ -
٣٦٧/١	٦		- ﴿عَرَفَهَا لِمَّتْ﴾ -
٣٢/١	٣٥	﴿سورة الفتح﴾	- ﴿وَلَنْ يَّرْكَبَهُ أَعْمَلَكُمْ﴾ -
٧١/١	٢٧	﴿سورة الحجرات﴾	- ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَامِينَ﴾ -
٢٥٢/١	١		- ﴿لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ -
٦/١	٩		- ﴿تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾ -
٢٩٢/٢	١٢		- ﴿أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ﴾ -

			﴿سورة ق﴾	
٢٨٧/٢، ١٨٢/١	٩		﴿وَحَبَّ الْمَيْدِ﴾ -	
٤٠١، ٢٠٢/٢	١١		﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا﴾ -	
٣٦٨/١	٣١		﴿وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ﴾ -	
٣٠٣/١	٣٧		﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ -	
			﴿سورة الذاريات﴾	
٣٢٨/١	٦		﴿لَوْعٍ﴾ -	
١٨٠/١	٥٩		﴿ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَحْمَرَيم﴾ -	
			﴿سورة الطور﴾	
٢٩٧/١	١٨		﴿فَنَكِيهِينَ﴾ -	
			﴿سورة النجم﴾	
١٩٣/١	٥٣		﴿وَالْمُؤَنِّفِكَةَ أَهْوَى﴾ -	
			﴿سورة القمر﴾	
٣٢٣/١	٢٠		﴿أَعْبَازُ نَحْلِ مُنْعَرٍ﴾ -	
			﴿سورة الرحمن﴾	
٢٨٤/٢، ٢٨٧/١	٤٦		﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ -	
٢٩٧، ١٨٤/١	٦٨		﴿فِيهَا فَتَكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ -	
			﴿سورة الواقعة﴾	
٢٩٢/٢	٥		﴿وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا﴾ -	
٤١١/٢	١٠		﴿وَالسَّيْفُونَ السَّيْفُونَ﴾ -	
١٨٦، ١٢١/٢	٧٩		﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ -	
٤١١/١	٦٤		﴿ءَأَنْتُمْ تَرْعَوْنَهُ﴾ -	
			﴿سورة الحديد﴾	
١٤١/١	١٣		﴿أَنْظُرُونَا نَقْتِسِمْ﴾ -	
١٨٢/٢	١٨		﴿إِنَّ الْمَصْدِفِينَ وَالْمَصْدِفَاتِ وَأَقْرُصُوا﴾ -	
٣٣١/١	٢٩		﴿لِتَلَّا بَعْلَهُ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾ -	

			﴿سورة الحشر﴾		- ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ﴾
٨٤/٢	٩				- ﴿أَتَيْهِنَّ فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾
٢٩٢/١	١٧		﴿سورة الممتحنة﴾		
					- ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَكُمْ﴾
٨٢،٣٨/٢	١٠		﴿سورة الصف﴾		
					- ﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾
١٦/١	٥		﴿سورة الجمعة﴾		
					- ﴿ذِكْرَ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ﴾
٧٧،١٦٠/١	٩		﴿سورة المنافقون﴾		
					- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمٌ﴾
٤١٠/١	٩		﴿سورة الطلاق﴾		
					- ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾
٢٣٤،١٦٥/٢	١				- ﴿وَالَّتِي يُبَيِّنُ مِنَ الْمَجِصِ﴾
٤١/١	٤		﴿سورة الملك﴾		
					- ﴿إِنَّ الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي عُرْوٍ﴾
٢٣٣/٢	٢٠		﴿سورة القلم﴾		
					- ﴿سَنَسِئُهُ عَلَى الْمُرْطُورِ﴾
٣٤٥/١	١٦		﴿سورة الحاقة﴾		
					- ﴿وَالْمَلِكُ عَلَىٰ رِجَابِهِنَّ﴾
٢٢٨/١	١٧				- ﴿هَاقُمُ اقْرَءُوا كِتٰبِي﴾
١٢٢/٢	١٩				- ﴿فِي عِشَّةٍ رَاضِيَةٍ﴾
٣٩٥/٢	٢١		﴿سورة المعارج﴾		
					- ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾
٢٢٠/١	٦				- ﴿السَّمَاءِ كَالْمُهْلِ﴾
٢٤٩/١	٨				

٢٧٥/١	١١	﴿ مِنْ عَذَابٍ يُومِتُ ﴾ -
٣٨٥/١	٤٢	﴿ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا ﴾ -
﴿سورة الجن﴾		
٢٣٢/١	٦	﴿ مَاءَ عَذَقَا ﴾ -
﴿سورة المزمل﴾		
٣٩٨/٢، ٣٣١/١	٣	﴿ أَوْ أَنْقَضَ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ -
١٦٨		
١٥٥/٢، ٧٩/١	٢٠	﴿ عَلِيمٌ أَلَّنْ تُخْصِمُهُ فَتَنَابَ عَلَيْكَ ﴾ -
﴿سورة القيامة﴾		
٢٢٢/١	٤	﴿ بَلَى قَدِيرِينَ عَلِيمٌ أَنْ تُسَوَّى بِنَانِهِ ﴾ -
٢٦٩/٢	٣١	﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّ ﴾ -
٢٨٣/١	٤٠	﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ ﴾ -
﴿سورة الإنسان﴾		
١٨٠/٢	٢٨	﴿ لَمَّا خُنَّ خَلْقَتَهُمْ وَشَدَّدَا أَسْرَهُمْ ﴾ -
﴿سورة المرسلات﴾		
٦٩/٢	٣٣	﴿ جِئْتُمْ ضَعْفًا ﴾ -
٢٥٨، ٣٠٢/١	٣٥	﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَظْقُونُ ﴾ -
﴿سورة عبس﴾		
٧٧، ١٥٩/١	٨	﴿ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعًا ﴾ -
﴿سورة التكويد﴾		
٢٩٥/٢	١٩	﴿ إِنَّهُمْ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ -
﴿سورة المطففين﴾		
٣٥/١	١	﴿ وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ -
٣٢/٢	٢	﴿ إِذَا أَكْتَلُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ -
٧٨/٢	٣	﴿ كَالْوَهْمِ أَوْ رَدَّتْهُمُ ﴾ -

			﴿سورة الانشقاق﴾		
٢٧٢/١	١٧				﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ -
			﴿سورة البروج﴾		
١٤٥/١	١٠				﴿فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ -
			﴿سورة الفجر﴾		
١٧٩/١	٣				﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ﴾ -
			﴿سورة البلد﴾		
٣٣٥/١	١٣				﴿فَاَنْ رَقَبَةٍ﴾ -
٢٥٦/٢	١٤				﴿اَوْ اِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ﴾ -
٢٨٦/١	١٥				﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ -
			﴿سورة الشمس﴾		
٢٧١/١	٩				﴿قَدْ اَفْلَحَ مَنْ رَزَقْنَاهَا﴾ -
١٥٢/٢	١٠				﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ -
			﴿سورة العلق﴾		
/	١				﴿اَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ -
١١٠/٢، ٢٥٩/١	١٦				﴿نَاصِبٍ كَذِبٍ خَاطِقٍ﴾ -
٣٣١، ٢٤					
			﴿سورة العصر﴾		
٢٢٨/١	٢				﴿اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكْفُورٍ﴾ -
			﴿سورة الاخلاص﴾		
٣١٥/١	١				﴿قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ﴾ -

٢ - الأحاديث والآثار

- إِنَّهُ لِيُنذِرِكَ الْفَارِسَ فَيُدْعِيهِ... : ٦٦/٢
 - أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَ أَدَمِينَ : ٣٤٧/٢
 - إِنَّهُمْ كَانُوا يَأْمُرُونَ الْمَعِينِ : ٣٥٥/٢
 - إِيَّاكَ وَالْمَخِيلَةَ : ٣٣٠/٢
 - أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ : ٣٨٨/٢
(حرف الباء)
 - يُعِثُّ لِأَتَمِّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ : ٣١٣/٢
 - يَبِيعُ الْمُحَقَّلَاتِ خِلَابَةً : ١٥١/٢
 - بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ : ٣٣٦/٢
 - بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى النَّظَافَةِ : ٣٤٠/٢
 - بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : ٤١٠/١
(حرف التاء)
 - تَفْتَرِقُ أُمَّتِي : ١٤١/٢
(حرف الثاء)
 - الثَّمَارُ لِمَنْ أْبَرَّ : ١٠٣/٢
(حرف الحاء)
 - حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ : ٢١/١
 - الْحَرَقُ وَالْغَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ : ٢٢٠/٢
(حرف الخاء)
 - خَرَجْتُ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ : ٦٢، ٦١/١
 - خَمْرُ الْعَالِمِ : ٢٦٠/٢
 - خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ : ١٠٠، ٩٩/٢
(حرف الدال)
 - دَعَرُ الْأَصْفَاءِ : ٢٥٨/٢

(حرف الهمزة)

- آمَنَ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ : ٤٦/١
 - اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا : ٧٢/١
 - أَجِيبُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ : ٢٣/٢
 - أَحَلَّتْ لَكُمْ مَيْتَانِ : ٢٦٢/٢
 - إِذَا اسْتَأْذَرَ اللَّهُ بِالْشَيْءِ فَالَهُ عَنْهُ : ٨٧/١
 - إِذَا اسْتَفْتَرْتُمْ فَأَبْعِدُوا : ٢٣٧/٢
 - إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَشِقْ... : ٥٧/١
 - إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ... : ١٩٥/١
 - إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَقْرُبُوا عَنِ الصَّلَاةِ : ٤٧/١
 - إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَامَ عَلَى كُلِّ بَابٍ : ٥٣/١
 - اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا : ٤٤/١
 - أَفْضَلُ الصَّلَاةِ طَوْلُ الْقِيَامِ : ١٩٦/١
 - أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ : ٦٤/١
 - أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ : ٢٣٧/٢
 - إِنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا : ٣٧٤/٢
 - إِنَّ أُمَّكُمْ ضَلَّتْ فَلَا دَنْتَهَا : ٢١٨/٢
 - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْجَبُ أَنْ يَسْتَاكَ بِالضَّرْعِ : ١١٠/١
 - إِنَّ سَيِّدَ آدَمَ الدُّنْيَا : ٣٤٧/٢
 - إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ : ٢٥١/٢
 - إِنَّ الْمَسْأَلَةَ أَخَيْرَ كَسْبِ الرَّجُلِ : ٢٤٨/٢
 - إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا الْمُصَوِّرُونَ : ٣١٧/١
 - إِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ : ٢٩٤/٢
 - إِنَّمَا يُجْزَى جِرْفٌ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ : ١٧٩/٢

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْخُطْبَةَ فِي النَّكَاحِ

وَالْحَاجَةِ: ٤/٢

- كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ طَفُّوا الصَّاعَ: ٣٥/١

- كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ: ٢/٢٦٢

(حرف اللام)

- لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ: ١/٨٢

- لَا رِضَاعَ بَعْدَ فِصَالٍ: ٢/٦٤

- لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ مَا قُوْتِلَ الْكُفَّارُ: ٢/٢٣٧

- لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: ٢/٣٢٥

- لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ

- لِأَصْوَمَنْ عَاشُرَاءَ يَوْمِ التَّاسِعِ: ١/٣١١

- لَا لِعَانَ بَيْنَ مَمْلُوكَيْنِ: ٢/٤١

- لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ: ٢/٢٣٦

- لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ: ٢/٤٣٢

- لَا يَسْمُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ: ٢/١٤٣

- لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ تَحَتَّ ثَوْبُهُ خِيَلَاءَ: ٢/٣٣١

- لَعَلَّ أَحَدَكُمْ الْحَنُ بِحُجَّتِهِ: ٢/٢٣٤

- لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التِّيْمِ: ١/١٠٢

- لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ بِعَمَلِهِ: ٢/٣١٢

- لَوْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا...: ٢/٣٤٧، ٢/٣٦

- لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ...: ١/١١١

- لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالطَّوْفِ: ١/٣٠٢

- اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ: ١/٩٧، ٢/٨٤، ٣٥٧

(حرف الميم)

- مَا طَلَعَتْ إِلَّا بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ: ١/٤٧

- مَا مِنْ سَرِيَّةٍ غَزَتْ: ١/٣٣٣

(حرف الدال)

- ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ: ١/٢٠٧

(حرف السين)

- سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ...: ١/٣٤

- سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ: ١/٣٩٠

- سُبْحَانَ مَا سَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ: ٢/٣٤

- سُدُّوا مَحَارِبَهُ بِكَثْرَةِ الصَّوْمِ: ١/٣٢٠

(حرف الشين)

- شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ: ١/٤٣

(حرف الصاد)

- الصَّدَقَةُ مَكْيَالٌ: ١/٣٤

- صُومُوهُ وَصُومُوا يَوْمًا قَبْلَهُ، أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ: ١/٣١١

(حرف العين)

- عَفْرَى حَلَقَى مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتْنَا: ١/٤٠٠

- عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ: ١/١٧٨

- الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ: ٢/٢١٩

(حرف الغين)

- غَطُّوا الْإِنَاءَ...: ٢/٣٤٨

(حرف الفاء)

- فَاطَفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ: ١/٩٧

- فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ: ٢/٣٨٢

- فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ: ١/١١٤

(حرف القاف)

- قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ: ١/١٣٨، ١٣٩

- قَدَّرُ مَا يَسِيرُ الرَّكْبُ...: ١/١٣

(حرف الكاف)

- نِعْمَ الْإِنْسَانُ الْخَلْقُ : ٣٤٧ / ٢

- نُودِيَ إِلَى الْجَنَّةِ : ٣٤٩ / ١

(حرف الواو)

- وَإِنَّ الزَّيْمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ . . . : ٣٩٣ / ١

- وَأَيُّقِظُ عُمَرَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ : ٨٣ / ١

- وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ : ١٤١ / ٢

(حرف الهاء)

- هُوَ أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ : ١٨١ / ٢

(حرف الياء)

- يَا فُؤَادِيكَ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَآتِي الزَّكَاةَ وَاجْتَنِبْ مَا

نَهَاكَ اللَّهُ عَنْهُ : ٢٣٧ / ٢

- يَا أَيُّهَا عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ لِكَعُ

بْنِ لُكْعٍ : ٢٨٩ / ٢

- يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ . . . : ٢٤٤ / ١

- مَا مِنْ غَرِيَّةٍ تَغْزُو . . . : ٣٣٣ / ١

- مَا مِنْ نَسَمَةٍ : ٥٤ / ٢

- مَثَلُ الْمُجَاهِدِ . . . : ١٩٦ / ١

- مَحَاشِ الْفَضَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ : ٢٣٣ / ١

- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرِقَّ قَلْبُهُ فَلْيُذِمَّ مِنْ أَكْلِ الْبُسِّ : ٢٩٥ / ١

- مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ : ٧٩ / ١

- مَنْ افْتَتَى كَلْبًا . . . : ٣٧٣، ٣٧٢ / ٢

- مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الْخَنَازِيرَ : ١٧٠ / ٢

- مَنْ بَكَرَ وَابْتَكَرَ : ١٥٣ / ١

- مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ كَفَرَ : ٤١٠ / ١

- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ . . . : ٣٣٠ / ١

- مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ : ٢٥٦ / ١

- مَنْ كَذَّبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا : ١٩٥ / ١

- الْمُهْجَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ : ١١٢ / ١

- مِنْهُمَا مَنْ لَا يَشْبَعَانِ : ٤٢٥ / ٢

٣ - الشعر

شطر البيت القافية القائل ج/ص

(حَرْفُ الْهَمْزَةِ)

٤٢٥/٢	—	الأرْبَى	فأعرضت دور...
٣٥٢/٢	زُهَيْرُ	الهُنَاءُ	فأبْرِيءُ مُوضِحَاتٍ...
٢١٠/٢	زُهَيْرُ	التَّلَاءُ	جِوَارُ شَاهِدٍ...
١٥٩/٢	زُهَيْرُ	جَلَاءُ	فَإِنَّ الْحَقَّ...
٣٤٩/٢	الحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الشُّكْرِيِّ	الثَّوَاءُ	أَدْنَتْنَا...
٢١/١	الحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الشُّكْرِيِّ	الإِمْسَاءُ	أَنْسَتْ نَبَأَهُ...
٣٣٤/٢	—	السَّيْرَاءُ	ذَرَعْنَاكَ...
٣١٩/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ	والسَّنَاءُ	دَعِ الْآثَامَ...
٣١٩/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ	الحَيَاءُ	هَبِ الْأَدْيَانَ...
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	اللَّحَاءُ	يَعِيشُ الْمَرْءُ...
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	الحَيَاءُ	فَلَا وَاللَّهِ...
٣٢٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	تَشَاءُ	إِذَا لَمْ تَخْشَ...
٢٠٣/٢	عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ	الأَحْيَاءُ	لَيْسَ مَنْ مَاتَ...
٢٠٣/٢	عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ	الرَّجَاءُ	إِنَّمَا الْمَيْتُ...
١١٤/٢	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	كَالِيءِ	وَإِذَا تَبَاشَرَكَ...

(حَرْفُ الْبَاءِ)

٨٩/١	الْحَنْسَاءُ	أَجْنَابًا	فَأَبْكِي أَتْحَاكَ...
٣٣/١	صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ	عَبْنَا	إِذَا وَتَرْتَ امْرَأَةً...
٤٢٥/٢	جَرِيرٌ	وَاعْتَرَابًا	أَعْبَدْنَا حَلَّ فِي شَعْبِي...
٢٤٦/٢، ٢٠٣/١	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	مُجِيبُ	وَدَاعَ دَعَا...
١٨٩/٢	الْكَمِينُ	مُغْرَبُ	أَعْهَدُكَ فِي أَوْلَى...

١٣٥/٢	—	لا تَعْصَبُ	—	رَأَيْتَكَ هَرَبْتِ . . .
١٧٠/٢	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ	صَقَبُ	—	كُوفِيَّةٌ . . .
١٥٥/١	—	وَاجِبُ	—	إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ . . .
١٥٤/١	—	لَوَاجِبُ	—	لَعَمْرُكَ مَا حَقُّ . . .
١٧٨/١	أَبُو النَّشْنَشِ	مَذَاهِبُهُ	—	وَسَيَأْتِيهِ بِالْغَيْبِ . . .
١١/١	الْفَرَزْدَقُ	أَقَارِبُهُ	—	وَلَكِنْ دِيَا فِي . . .
١٣٧/٢	الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ	طَيْبُهَا	—	تَدِينُ لِمَرْزُورٍ . . .
٣٢٨/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	نَصِيْبُهَا	—	وَمَا هَجَرْتُكَ النَّفْسُ . . .
٣٢٨/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	حَبِيْبُهَا	—	وَلَكِنَّهُمْ يَا أَمْلَحَ النَّاسِ . . .
٤١٩/٢	أَبُو ذُوَيْبٍ	وَإِكْتَابُهَا	—	فَلَمَّا جَلَاهَا . . .
٤٣١/٢	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	بِصَوَائِبِ	—	نَصَرَ الْحَجَارَةَ . . .
١٩٨/٢	—	وَرَايِبِ	—	أَرْقُ لَأَرْحَامٍ . . .
١٩٨/٢	—	وَالْخَوَائِبِ	—	وَلِئَلَى نَرَى . . .
١٩٨/٢	—	لِغَاصِبِ	—	وَأُخْلَاقِنَا . . .
١٦٥/١	عَنْتَرَةُ	فَأَذْهَبِي	—	كَذَبَ الْعَتِيقُ . . .
٢٦٦/١	أَمْرُو الْقَيْسِ	مُرَكَّبِ	—	خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ . . .
٥٣/١	ذُو الرُّمَّةِ	الْقَرَاهِبِ	—	بَهَا كُلُّ خَوَارٍ . . .
٢٠٠/٢	حُجَّيَّةُ بْنُ الْمَضَرِّبِ	مَرَكَّبِ	—	ذَكَرْتُ بِهِمْ . . .
٣٤٣/٢	الْحَارِثُ بْنُ مِضَاضِ	الْحِلَابِ	—	صَاحَ هَلْ رَيْتَ . . .
١١٧/٢	أَعَشَى طَرُودَ أَوْ غَيْرَهُ	نَشَبِ	—	أَمْرُكَ الْخَيْرَ . . .
٥٩/١	النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ	مَسْلُوبِ	—	لَمْ يَبْقَ إِلَّا أُسِيرٌ . . .
١٥٤/١	ضَمْرَةُ النَّهْشَلِيَّةُ	وَعَيْتَابِي	—	بَكَرْتُ تَلُومُكَ . . .

(حَرْفُ التَّاءِ)

٢٠٣/٢	ابن قُنْعَاسٍ	لَيْثُ	—	أَلَا يَا لَيْتِي . . .
٣٠٨/١	—	مُقَمَّرَاتُ	—	يَا حَبْدَا الْعَرَصَاتِ . . .
٢٩٨/٢	مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرِ التَّمَمِيَّةِ	مُعَمَّرَاتُ	—	مَرَزْنُ بَفْحُ . . .

١٣٤ / ٢، ١٢٥ / ١	مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرِ الثَّقَفِيِّ	والجبرات	- فأدنين ...
٣١٤ / ١	كُثِيرٌ	فَشَلَّتِ	- وكنت كذبي رجلين ...
٣٢٢ / ٢، ١٩٥ / ١	كُثِيرٌ	تَقَلَّتِ	- أسيمي بها ...
١٠١ / ٢	البطين التيمي	تَعَدَّتِ	- يظفن بفحال ...
٢٠٤ / ٢	—	وابن ميب	- أتشمت في موتى ...

(حَرْفُ الْجِيمِ)

٤١٨ / ٢	أَبُو ذُوَيْبٍ	لِيُجِ	- كأنَّ ثِقَالَ الْمُزْنِ ...
١٠٩ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	مَعْلُوجٍ	- من كُلِّ أَشْنَبٍ ...
٤٦ / ١	الشُّمَّاحُ بْنُ ضِرَّارٍ	أَذَلِجِي	- تَشْكُو بَعِينَ ...

(حَرْفُ الْحَاءِ)

١١٤ / ١	الأعشى	فَلَخِ	- وَلئن كُنَّا ...
٦٠ / ١	عبدالله بن الزبير	وَرُمَحًا	- يَا لَيْتَ زَوْجِكِ ...
٤٦ / ١	الرائعي النميري	يَمَصِّحُ	- دَأَبْتُ إِلَى ...
٤٦ / ١	الرائعي النميري	فَتَرَوْحُوا	- وَحِيفَ الْمَطَايَا ...
١٠٧ / ٢	سويد بن صامت	الْقَوَادِحُ	- أَدِينُ وَمَادِينِي ...
١٠٧ / ٢	سويد بن صامت	مَائِحِ	- عَلَى كُلِّ خَوَارٍ ...
١٠٧ / ٢	سويد بن صامت	الْجَوَائِحِ	- وَليست بِسِنَّهَاءٍ ...
٤٠٣ / ٢	جرير	بِمُسْتَبَاحٍ	- أَبْحَثَ حِمَى تَهَامَةَ ...
١٦٠ / ٢	ابن الإطنابة	تَسْتَرِيحِي	- وَقَوْلِي كُلَّمَا ...

(حَرْفُ الدَّالِ)

٣٥٠ / ٢	جرير	الْجَوَادَا	- وَمَا كَعْبُ بْنُ ...
٢٨٨ / ١	—	نَقْدًا	- أَنَا أَنَا أَبُو الْخَطَّابِ ...
٣٤٩ / ٢	الأعشى	مَوْعِدًا	- أَنُوِيَّ وَقَصَّرَ ...
١٩٣ / ١	عمرو بن معدي كرب	جَلْدًا	- أَعْرَضْتُ ...
٣٩٧ / ٢	—	جَلْدِيْدُ	- بِنَفْسِي مَنْ ...

٣٩٧/٢	—	بَلْ يَزِيدُ	- وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلَاةِ ...
١٠٣/١	المُتَلَمِّسُ	عَضُدُ	- أَبْنِي لُبَيْتِي ...
١٢١/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	الجُمُودُ	- سُبْحَانَهُ نَمَّ سُبْحَانَنَا ...
٣٦٤، ١٦٧، ١٤٩/٢	أَبُو اللَّحَامِ	وَيَقْصِدُ	- عَلَى الْحِكْمِ ...
٢٤٣/١	الأَعْشَى	رُقَادِهَا	- أَجْدُكَ لَمْ تَغْتَمِضْ ...
٣٣٢/٢	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	المُتَرَدِّدُ	- أَعَاذِلُ إِنْ ...
٣٧١/٢	النَّبَاغَةُ الذُّبْيَانِيُّ	صُرْدُ	- فَارْتَاعَ مِنْ ...
٣٨/١	النَّبَاغَةُ الذُّبْيَانِيُّ	الْبُرْدُ	- سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوَازِءِ ...
١٢٤/٢	النَّبَاغَةُ الذُّبْيَانِيُّ	المُوقِدِ	- وَالنَّظْمُ فِي سَلِكِ ...
٤٧/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	مُتَوَرِّدُ	- الشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ ...
٤٧/١	أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	تُجَلِّسُ	- لَيْسَتْ بِطَالِعَةِ ...
١٣٣/١	عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِيبِ	بِجُنْدِ	- أَسِيرٌ بِهَا إِلَى الثُّعْمَانِ ...
١٩٣، ٩٥/١	طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	مُخْلِدِ	- أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ ...
٩٦/٢، ٣٧٢			
٣٩٦، ٢٣١			
٢١١/١	طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ	المُتَجَرِّدِ	- رَحِيبُ قِطَابِ ..
١٩٦/١	قَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ	زَيْادِ	- أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ ...
١٩١/١	أَبُو زُبَيْدِ	شَدِيدِ	- يَابْنَ أُمِّي ...
١٤٣/١	إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفِ	الرُّؤْدِ	- كَالْأَنْبِجَانِيِّ مَضْبُوقًا ...
٤٢٣/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ	وَحْدِي	- إِذَا مَا صَنَعْتَ ...
٤٢٣/٢	قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ	بِعَدِي	- قَصِيًّا كَرِيمًا ...
٧٤/١	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	زَادِي	- لَا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ ...
٧٢/١	القُطَامِيُّ	لِوَارِدِ	- فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَأَنَّا ...
١١/٢	—	الْجَرَادِ	- إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ ...
١٥٨/٢	الأَعْشَى	فَاشْهَدِ	- فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا ...

(حَرْفُ الرَّاءِ)

٤٣/١	عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ	إِسْرُ	- سِنَّزُ حَنْبِي ...
١٣٥/١	لَيْدٌ	اعْتَدَرَ	- إِلَى الْحَوْلِ ...
١٠٢/٢	مَالِكُ بْنُ الْعَجْلَانَ	قَدَ أَيْزُ	- جَدَدَتْ جَنَى نَحْلَتِي ...
٣٠/١	امْرُؤُ الْقَيْسِ	وَهَجَّرَا	- فَدَعُ ذَا وَسَلَّ الْهَمَّ ...
٨٢/١	الْأَعَشَى	ثَارَا	- بِهَا تَزْعُفُ الْأَلْفُ ...
١٥٤/١	النَّابِغَةُ الدُّيَانِي	الْبَوَاكِرَا	- أَلْكَنَى إِلَى التُّعْمَانَ ...
٣٥٧/١	ذُو الرُّمَّةِ	الْقَمَرَا	- فَقَدْ بَهَرَتْ ...
٢٥٢/١	عَائِدُ بْنُ يَزِيدَ الْبِشْكَرِيِّ	هَلَمَّ جَرَا	- وَإِنْ جَاوَزَتْ ...
٢٥٦/١	الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ	وَأَسْعَارَا	- رَعَتْهُ أَشْهَرَا ...
٤١٦/٢	الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ	الشِّعَارَا	- وَقَرَّبَ جَانِبَ ...
٢١٨/١	جَرِيرٌ	الْقَمَرَا	- الشَّمْسُ طَالِعَةٌ ...
٢١٩/١	جَرِيرٌ	وَمَزُورَا	- يَا صَاحِبِي ...
١٨٨/٢	الرَّبِيعُ بْنُ ضُبَيْعِ الْفَزَارِيِّ	إِنْ نَفَرَا	- أَصْبَحْتُ بِهَا لَا أَحْمِلُ ...
١٥٨/٢	الْأَعَشَى	وَصَارَا	- وَمَا أَيْلِي ...
١٥٨/٢	الْأَعَشَى	الْعُبَارَا	- بِأَعْظَمَ مِنْهُ ...
٤٢٧/٢	أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيِّ	الْعَفِيرَةَ	- بِخَيْرِ خَلِيقَةٍ ...
١٥٣/١	لَيْدٌ	الْمُتَهَجَّرُ	- وَإِنَّا وَإِخْوَانُنَا لَنَا ...
١٥٣/١	عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ	فَمُهَجَّرُ	- أَمِنْ آلِ نَعْمٍ ...
٢٣٩/١	ذُو الرُّمَّةِ	نَسْرُ	- لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ ...
٢٣٥/٢	الْفَرَزْدَقُ	الْمَسَافِرُ	- فَلَوْ كُنْتِ ...
٢٤١/٢	—	يَسِيرُ	- تَغْلَغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ ...
٢٤١/٢	—	سُرُورُ	- تَغْلَغَلَ حَيْثُ ...
٢٥١/٢	أَبُو مَيْمُونَةَ	لَصَبُورُ	- لَعَمْرُكَ إِنِّي ...
٢٥١/٢	أَبُو مَيْمُونَةَ	لَجَسُورُ	- وَإِنِّي لِرَكَابٍ ...
١٤٢/٢	مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ	دَارُهَا	- وَإِنَّ مُقِيمَاتٍ ...
١٦٣/٢	أَبُو الْأَسْوَدِ	وَإِنِرُ	- وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ ...

١٥٤/٢	سَفْسِيرُ	وَفَارَقَتْ وَهَم...
١١٦/٢	الْعُمُرُ	تَعَفَّفْتُ عَنْهَا...
٤٢٧/٢	الْغَفْرُ	وَلَكِنَّ نَصْرًا...
٢٠٤/٢	وَمَهْرُوزُ	أَلَيْتُ إِسْلَامَكُمْ...
٥٧/١	ثِيْرُهَا	فَمَا أَفْجَرَتْ...
٨/١	عَارُهَا	وَعَيْرَنِي الْوَشُونَ...
٢٠٠/١	حَاضِرُهُ	وَشَرُّ الْمَنَائِيَا...
١٢٢/١	الْفَاجِرُ	أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي...
٤٢٩/٢	قَابِرِ	لَوْ أَسْنَدْتَ مَيْتًا...
٤٢٩/٢	النَّاشِرِ	حَتَّى يَقُولُ...
١٥١/٢	نَاجِرُ	صَرِي آجِنُ...
٢٤٠/١	الْحَنَاجِرِ	مِنَ الْوَرِدَاتِ الْمَاءِ...
٧٤/١	نِعَاجِ دَوَارِ	لَا أَعْرِفَنَ...
١٩٥/٢	وَأَعْوَارِ	كُمَيْتُ
٢٧٨/٢	الْأُمُورِ	أَتَلَطَّخَنِي بَعْرُكَ...
٢٥٣/١	الْمَهْجُورِ	حَنَطْتُهُ يَا نَصْرُ...
٢٥٣/١	وَقُبُورِ	هَلَّا بِيَعْضُ...
٤١٦/٢	قَدْرِ	جَاءَ الْحَلَّافَةُ...
٥٩/١	الْقَطْرِ	لَعِبَ الرِّيَّاحُ...
٣٨٨/٢	ابْنُ الرُّومِيِّ	وَحَدِيثُهَا السُّحْرُ...
٣٨٨/٢	ابْنُ الرُّومِيِّ	إِنْ طَالَ...
٣٨٨/٢	ابْنُ الرُّومِيِّ	شَرُّكَ الْعُقُولِ...

(حَرْفُ السَّيْنِ)

١٩٩/٢	لَبَّاسَا	إِذَا مَا الصَّجِيعُ...
١٧٣/١	فَانْتَسَا	فَلَمَّا تَرَيْنِي...
٣٨/١	وَمُعْرَسَا	فَلَوْ أَنَّ عَهْدَ الدَّارِ...

... وسَاعَ مِنَ السُّلْطَانِ . . .
 - ابْنُ اللَّبُونِ . . .
 حَارَسُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ ٥٨/١
 القنَاعِيسِ جَرِيرٌ ٢٦٦/٢

(حَرْفُ الشَّيْنِ)

... إِذَا افْتَخَرَ الْأَقْوَامُ . . .
 - إِذَا افْتَخَرَ الْأَقْوَامُ . . .
 فِرَاشٍ — ١٩٩/٢

(حَرْفُ الصَّادِ)

... إِذَا جُرِّدَتْ . . .
 - وَقَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ . . .
 دَلَامِصًا الْأَعَشِيَّ ١٤٢/١
 الفَرَائِصُ قَوْلُ الطَّائِيَّ ٢١٤/٢

(حَرْفُ الضَّادِ)

... تَمَشَّى إِذَا زُجِرَتْ . . .
 - وَأَكْحَلَكَ . . .
 - وَلَمْ أَذِرْ . . .
 - إِذَا رَاحَ فِي قِبْطِيَّةٍ . . .
 مِثْقَاضُ — ١٨٣/١
 غَمَّضِ أَبُو المِثْلَمِ الهَذَلِيُّ ٦٠/٢
 مَحْضِ أَبُو خِرَاشٍ ٢٠/٢
 مَحْضِ — ١٣٦/٢

(حَرْفُ الْعَيْنِ)

... أَكْفَرًا بَعْدَ . . .
 الرِّتَاعَا القُطَامِيَّ ٢٧٤، ٨٧/١

٣٤٤/٢

... فَلَمَّا تَلَقَيْنَا وَسَلَّمْتُ . . .
 - يُمَاصِعُهُ كُلُّ . . .
 عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ ٣٢٩/٢

١٢٧/١

... فَمَا نَفَرَتْ جَنِّي . . .
 - لَعَلَّكَ يَوْمًا . . .
 مُوسَى بْنُ جَابِرِ الحَنْفِيِّ ٣٧٨/٢

١٦٥/٢

... وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ . . .
 - عَلَيْكَ مِثْلٍ . . .
 يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ١٤٧/١

١١٨/١

... وَلَا تُعَادِ الْفَقِيرَ . . .
 - فُؤُودٌ عَلَى آلٍ . . .
 الأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ ١١٩/١

٧٦/١

... طَمِعْتُ بِلَيْلِي . . .
 - مَضَى زَمَنٌ . . .
 البَيْعِثُ المَجَاشِعِيُّ ٣١٠/١

١٦٩/٢

شَفِيعُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ

٢٥/١	—	الْقَطْرُ	—	أَتَتَكَ الْعَيْسُ . . .
١٢٣/٢	—	السُّرْعُ	—	ولِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابُ . . .
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	وَالرَّيْعُ	—	لأَقْوَتِي . . .
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	قَطْعُ	—	ولا الْعَسِيفُ . . .
٤١٩/٢	وَضَّاحُ الْيَمَنِ	الْقَلْعُ	—	لايَحْمِلُ الْعَبْدُ . . .
٣٢٤/٢	—	تَتَصَدَّعُ	—	صَبْرَتْ عَلَى مَالِو . . .
١٧/١	الإمام مَالِك	الْبِدَائِعُ	—	وخَيْرُ أُمُورِ النَّاسِ . . .
١٥٧/١	التَّابِعَةُ الدُّبْيَانِي	كَانِعُ	—	وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ . . .
٢٠٠/٢	—	الْمَضَاجِعُ	—	فَلَمَّا بَلَّغْنَا . . .
٢٨٩/٢	الْحُطَيْبَةُ	لِكَاعِ	—	أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ . . .
١٣٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	مُطَاعِ	—	فَصَيِّبًا تَسْتَرَجِفُ . . .
١٣٢/٢	أَبُو تَمَّامٍ	الأضْلَاعِ	—	لازِمًا . . .

(حَرْفُ الْفَاءِ)

٢٠٠/١	الْفَرَزْدَقُ	وَقَفُّوا	—	تَرَى النَّاسَ . . .
١٧٦/١	حَاتِمِ الطَّائِي	فَأَكَلَفُ	—	وإِنِّي لأُعْطِي سَائِلِي . . .
٨٥/٢	المُعَيَّرَةُ بْنُ جَبْنَاءَ	وَالظُّرُوفُ	—	أَبُوكَ أَبِي . . .
٨٥/٢	المُعَيَّرَةُ بْنُ جَبْنَاءَ	سَخِيفُ	—	وأثْلِكَ حِينَ . . .
٣٣/٢	الأَسْلُومُ الْهَمْدَانِي	وَأَعْرَفُ	—	سَأَلْتُ قَوْمِي . . .
٣٢٠/٢	الأَسْلُومُ الْهَمْدَانِي	أَشْرَفُ	—	وَتَرَكْتُ شُرْبَ . . .
٣٢٠/٢	الأَسْلُومُ الْهَمْدَانِي	الْمَتَعَفُّفُ	—	وَعَفَفْتُ عَنْهُ . . .
٢٣٩/٢	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	نَزَفُ	—	تَغْتَرُّكَ الطَّرْفُ . . .
٢٣٩/٢	قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ	قَضَفُ	—	بَيْنَ شُكْلُولِ . . .
١٥٧/١	عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ	الْحَافِي	—	بَاكَرْتُهُ . . .
٣٤/١	ذُو الرُّمَّةِ	الرِّخَّارِفُ	—	يَسُّ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ . . .
٢٨/١	مَيْسُونُ بِنْتُ بَعْدَلِ	الشُّقُوفِ	—	لَيْسُ عِبَاءَةً . . .

(حَرْفُ الْقَافِ)

٢٨٧/١	غَلَقَا	زُهَيْرٌ	... وَفَارَقْتِكَ بِرَهْنٍ ...
٢٨٤، ١٨٥/٢	الغَرَقَا	زُهَيْرٌ	... يَخْرُجْنَ مِنْ شَرِبَاتٍ ...
٢٢٦/٢	وَطَارِقَةٌ	الأَعْشَى	... أَجَارَتْنَا ...
١٧٠/٢	السَّابِقَةُ	—	... جَرَوْ وَجَرِيَتْ ...
٤١٠/٢	سَابِقٌ	—	... سَعَيْتَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ...
١٦٠/١	صَلْدِيْقٌ	جَرِيْرٌ	... نَصَبْنَ الْهَوَى ...
٩٨/٢، ٢٦٧/١	سَرُوْقٌ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	... ذَرِيْنِي فَإِنَّ الْبُخْلَ ...
٣٨٧/٢	شَفِيْقٌ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	... ذَرِيْنِي وَحَطِي ...
٣٨٧/٢	طَرِيْقٌ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	... وَكُلُّ كَرِيْمٍ ...
٣٨٧/٢	يَضِيْقٌ	عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ	... لَعَمْرُكَ مَا ضَافَتْ ...
١٠٧/١	يُهْرَاقُ	الأَعْشَى	... فِي أَرَاكِ مُرْدٍ ...
٣٤٨/١	نَتَقَرُقُ	الأَعْشَى	... رَصِيْنَعِي لَبَانٍ ...
٤٢١/٢	يَتَعَمَّقُ	—	... فَذَرُوا التَّعَمُّقَ ...
٦٥/١	يُيْرُقُ	ذُو الرُّمَّةِ	... وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيْمَ ...
١٦٣/١	الشَّفَقُ	أَبُو شُجَيْرَةَ	... مَا زَالَ يَضْرِيْنِي ...
٤٢٢/٢	تُؤَافِقُهُ	—	... إِذَا الْمَالُ ...
٤٢٢/٢	حَقَافِقُهُ	—	... بِخَلَّتْ وَبَعَضُ ...
٢١١/٢	حَرَقِي	—	... شَيْبٌ تَغْرِيْبُهُ ...
١٩٤/١	مَفْرَقِي	طَرَفَةَ	... أَهْوَى بِأَبْيَضٍ ...
١٦١/١	يُسْبِقِي	الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ	... فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَزْكَبُ ...
٢٩١/٢	أَمْرَقِي	المُمَرِّقُ العَبْدِيُّ	... إِذَا كُنْتُ مَأْكُولًا ...
١٨٥/٢	يَغْلِقِي	سَالِمُ بْنُ دَارَةَ العَطْفَانِي	... أَجَارَتْنَا مَنْ يَجْتَمِعُ ...

(حَرْفُ الْكَافِ)

١٨٦/٢، ٣٥١/١	مَالِكَا	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ	... فَلَمَّا حَشِيْتُ أَطَافِيْرَهُمْ ...
--------------	----------	--	---

١٤٠ / ١	عبدالله بن رَوَاحَةَ	هُدَاكَا	- يَاخَاتِمِ النَّبَاءِ ...
١٩٤ / ١	زُهَيْرٌ	الشُّرْكَ	- أَهْوَى لَهَا ...
٣١ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	الدَّوْلِكِ	- مَصَابِيحُ لَيْسَتْ ...
١٨ / ١	ابنُ الرَّبْعَرِيِّ	الأَسْلَ	- حِينَ أَلْقَتْ بِقُبَاءِ ...
٣٠ / ١	—	مَلَلُ	- مَاذَا تَذَكَّرْتَ ...
١٧٢ / ٢	النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ	الآلَا	- حَتَّى لِحِقْنَا ...
٣٨٨ / ٢	أَبُو تَمَّامٍ	عِقَالَا	- إِذَا مَا الْحَاجَةُ ...
٣٨٨ / ٢	أَبُو تَمَّامٍ	أَدَالَا	- فَأَيْنَ قَصَائِدُ ...
٣٨٨ / ٢	أَبُو تَمَّامٍ	حَلَالَا	- هِيَ السُّحْرُ الحَلَالُ ...
٣٩٣ / ٢ ، ١٣ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	تَبَلَّلَا	- وَمَا شَتَّى خَرَقَاءَ ...
٣٩٣ / ٢ ، ١٣ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	مَنْرِلَا	- بِأَصْنِيعَ مِنْ عَيْنِكَ ...
٣٩٦ / ٢ ، ٩٦ / ١	عَامِرُ بْنُ جُوَيْنِ الطَّائِي	أَفْعَلَا	- فَلِمَ أَرِ مِثْلَهَا ...
٧٩ / ٢	أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	وَتَوَكَّلَا	- فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ ...
٧٨ / ١	كُثَيْبٌ	اسْتِقَالَهَا	- فَمَا أَسْلَمُوهَا ...
١٦٥ / ١	أَبُو طَالِبٍ	وَنُتَاضِلُ	- كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ ...
٣٢٠ / ١	أَبُو خِرَاشٍ	السَّلَاسِلُ	- فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ ...
١٥٩ / ١	زُهَيْرٌ	وَلَمْ يُؤْلُوا	- سَعَى بَعْدَهُمْ ...
٢١٧ / ٢	زُهَيْرٌ	يَغْلُو	- هُنَالِكَ إِنْ ...
٢٢٧ / ٢	زُهَيْرٌ	عَدَلُ	- مَتَى تَشْتَجِرُ ...
٢١٥ / ١	المُتَنَحِّلُ الهُدَلِيُّ	الرَّجُلُ	- أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي ...
٤٢٩ / ٢	الرَّاعِي	المَحَلُ	- لَسْنَا بِأَخْوَالِ ...
٤٢٢ / ٢	—	الرَّزَلُ	- أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ ...
١٣٠ / ٢	هِنْدُ بِنْتُ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ	بَغْلُ	- وَهَلْ هِنْدُ ...
٤١ / ٢	الأَعَشِيُّ	نَتَمَلُ	- وَإِنْ مُيِّتَ بِنَا ...
١٩٦ / ٢	—	وَجَنْدَالُ	- لَقَدْ أَلْبَ الوَاشُونَ ...
٢٠٢ / ١	أُحْيَحَةُ بْنُ الجُلَاحِ	يَغْزِلُ	- يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ ...
٢٥٩ / ١	مَعْنُ بْنُ أَوْسِ المُرَنِيِّ	أَوْلُ	- لَعَمْرِي مَا أَدْرِي ...

١٦٥ / ١	مَعْنُ بْنُ أَوْسِ الْمُرَزِيِّ	مَنْزِلُ	- وَإِنِّي أَخْوَكُ . . .
٤٢١ / ٢	محمد بن يسير	الرُّسُلُ	- قَدْ نَفَرُوا النَّاسُ . . .
٤٢١ / ٢	محمد بن يسير	شُغْلُ	- حَتَّى اسْتَحَفَّ بِحَقِّ اللَّهِ . . .
٢٩٨ ، ٢٩٧ / ٢	بَكْرُ بْنُ غَالِبِ الْجُرْهُمِيِّ	وَجَلِيلُ	- أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَا . . .
٢٩٨ ، ٢٩٧ / ٢	بَكْرُ بْنُ غَالِبِ الْجُرْهُمِيِّ	وَطَفِيلُ	- وَهَلْ أَرَدَنْ . . .
٢٤٢ / ٢	جَرِيرُ	قَلِيلُ	- وَدَعَّ أَمَامَةَ . . .
٢٤٢ / ٢	جَرِيرُ	وتَهِيلُ	- مِثْلَ الْكَثِيبِ . . .
٢٤٢ / ٢	جَرِيرُ	سَبِيلُ	- هَلْذِي الْقُلُوبِ . . .
٢٤٢ / ٢	جَرِيرُ	جَمِيلُ	- إِنْ كَانَ طَبُّكُمْ . . .
٢٢٠ / ١	السَّمَوَالُ بْنُ عَادِيَا	وَسَلَوُ	- وَإِنَّا لَقَوْمٌ . . .
٣٥٩ / ٢	كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ	الْعَوُ	- فَمَا تَدُومُ . . .
٧١ / ١	بِشْرُ بْنُ الْهَدَيْلِ	وَصَوُ	- فَإِنْ لَا يَكُنْ . . .
١١٦ / ١	طَرْفَةُ	سَبِيلُ	- وَكَيْفَ يَضِلُّ الْقَصْدُ . . .
٨٨ / ١	طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ	مَغْسُ	- تَقْرِئُهَا الْمَرَطَى . . .
٣٦٣ / ٢	الْحُسَيْنُ	الْأَصْلُ	- يَسُودُ أَعْلَاهَا . . .
١٦٤ / ١	—	جَمَلُ	- إِذْ لَا أَرَاكَ . . .
٢٠٨ / ١	الْقَرَزْدُقُ	يَسْتَبِيلُهَا	- إِنَّ الَّذِي يَسْعَى . . .
٢٠٨ / ١	الْقَرَزْدُقُ	طَوْلُهَا	- وَمِنْ دُونِ . . .
١٠٣ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	نَسَالُهَا	- طِوَالَ الْأَيَادِي . . .
١٠٧ / ١	رَجُلٌ مِنْ عَامِرٍ	نَوَافِلُهُ	- وَيَوْمَ شَهِدْنَا . . .
٩٢ / ٢	ذُو الرُّمَّةِ	المَفَاصِلِ	- أَبَتْ ذِكْرَ عَوْدَنْ . . .
٤٣٠ / ٢	أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	الأَحْوَالِ	- وَإِبْرَاهِيمَ الْمُؤَفِّي . . .
١٦ / ١	لَبِيدُ	الثَّقَالِ	- فَبَاتَ السَّيْلُ . . .
٢٢٧ / ١	لَبِيدُ	هِلَالِ	- سَقَى قَوْمِي بِنِي مَجْدٍ . . .
٤٢٣ / ٢	عَتْرَةُ	المَأْكَلِ	- وَلَقَدْ أَبَيْتُ . . .
٢٤٨ / ١	طَرْفَةُ	وَسَحْوِلِ	- وَبِالسُّفْحِ آيَاتٍ . . .
١٩٨ / ٢	—	بَاطِلِ	- لَقَدْ كَتَبَ الشَّيْخَانِ . . .

٢٥٥/١	أَبُو ذُوَيْبِ الْهُذَلِيِّ	الأَصَابِلِ	- لَعَمْرِي لَأَنْتَ ...
٣٢٤/١	عَشْرَةٌ	مُضْفَلِ	- فَرَأَيْتُمْ مَا بَيْنَنَا ...
٩٨/١	عِشْرَةَ الْمُحَارِبِيَّةِ	فَضْلِ	- وَلَا شَرِبُوا كَأَسَا ...
٥٥/١	امرؤ القيس	بِكَلْكَلِ	- فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَى ...
١٢/١	امرؤ القيس	مُرَحَّلِ	- خَرَجْتُ بِهَا تَمَشِي ...
٢٤٩/١	امرؤ القيس	ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ	- وَهَلْ يَعِمَّنْ ...
٣٧٦/١	امرؤ القيس	الرَّوَاحِلِ	- دَعُ عَنكَ نَهَبًا ...
٣٩٠/٢	—	وَقَالَ	- كَرِيمُ الْفِعْلِ ...
٤٣١، ٢٥٢/٢	عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِيِّ	عَلَى النَّمْلِ	- وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ ...
١١١/٢	أَبُو كَبِيرِ الْهُذَلِيِّ	لَمْ يُخَلِّ	- جَاءَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ ...
١٦٤/٢	الْفَرَزْدَقُ	الْفَصِيلِ	- وَجَدْنَا نَهْشًا ...
١٧٨/٢	الْفَرَزْدَقُ	مِثْلِي	- أَنَا الضَّامِنُ الرَّاعِي ...
١٧٤/٢	—	وَحَلِ	- وَخَضَّخْضَ فِينَا ...
٢٢٨/٢	الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ	وَأَقْبَلِ	- أَرَأَيْكَ إِذَا ...
٣١٦/٢	قيس بن عاصم	عَقْلِي	- لَعَمْرُكَ إِنَّ الْخَمْرَ ...
٣١٦/٢	قيس بن عاصم	بِالْأَنْبَلِ	- وَتَارَكْتِي ...
	الجوائح =	المواجِلِ	- وَلَيْسَتْ بِسِنَاءٍ ...
٣١٥/٢	عامر بن الظرب العدواني	قَالِي	- إِنَّ أَشْرَبَ الْخَمْرِ ...
١٩٧/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	الْأَصْلِ	- أَرُوحٌ وَلَمْ أُحْدِثْ ...
١٩٧/٢	مَجْنُونُ لَيْلَى	أَهْلِي	- تَرَابٌ لِأَهْلِي ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	زَمِيلِي	- وَذِي نَدْبٍ ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	أَكِيلِي	- وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ ...
٤٢٢/٢	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	بِقَوْلِ	- وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ ...
٣٨/١	كَعْبُ بْنُ مَالِكِ	الدُّثْلِ	- جَاؤُوا بِجَيْشٍ ...
(حَرْفُ الْمِيمِ)			
١٨٩/١	أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	زَعَمُ	- إِنِّي أَذِينُ ...

٣٤٦/٢، ٦٤/١	الأعشى	أَوَيْتَسْتَقِمْ	- يَقُومُ عَلَيَّ الْوَعْمُ . . .
١٣٠/١	الأعشى	الْأَمَمُ	- وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ . . .
١٨٤/١	الأعشى	الْمُزْدَحَمُ	- إِلَى الْمَلِكِ الْقُرْمِ . . .
٥/١	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	دَمًا	- لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُ . . .
٢٣، ٢٢/١	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	وَتَسَلَّمَا	- أَرَى بَصْرِي . . .
٢٣، ٢٢/١	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	تَيْمَمًا	- وَلَا يَلْبِثُ الْعَصْرَانِ . . .
٤٢/١	النَّمْرُ بْنُ تَوْلَبٍ	أَيْنَمًا	- فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ . . .
١٠٢/١	الْمُتَكَلِّمُ	أَجْدَمًا	- وَمَا كُنْتُ . . .
١٠٢/١	الْمُتَكَلِّمُ	الْأَبْيَاتِ	- فَلَمَّا . . .
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	فَامَا	- تَرَكْتُ الشُّعْرَ . . .
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	النَّدَامَى	- كِتَابَ اللَّهِ . . .
٣٢١/٢	سُوَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ	حَرَامًا	- وَحَرَمْتُ . . .
٣١٧، ٣١٦/٢	صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْكِنَانِيِّ	الْكَرِيمَا	- رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً . . .
٤٢٢/٢	—	جَلَمًا	- أَلَا لَأَرَى الْأَحْدَاثَ . . .
٤٢٢/٢	—	أَرْمًا	- إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ . . .
٤٢١/٢	الشَّافِعِيُّ	دِرْهَمًا	- وَكَائِنْ رَأَيْنَا . . .
٤٢١/٢	الشَّافِعِيُّ	مُتَبَسِّمًا	- بَيْتَ يُرَاعَى . . .
٤٢٢/٢	الشَّافِعِيُّ	وَتَكَرُّمًا	- وَلَا يَسْأَلُ الْمُسْرِينَ . . .
١٣/٢	النَّابِغَةُ	عَزَمًا	- حَيَّاكَ وَدُّ . . .
٢١٠/١	عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ	ثُمَّامَةً	- جَعَلْتُ لَهَا عُودِينَ . . .
٢٣/١	الْفَرَزْدَقُ	الْأَلِيمُ	- إِذَا غَابَ عَنْكُمْ . . .
٢٣/١	الْفَرَزْدَقُ	الْعَوَاتِمُ	- تَحَدَّثُ رُكْبَانَ . . .
٢٢/١	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ	رَاغِمُ	- وَأَمْطَلُهُ الْعَصْرِينَ . . .
٣٣٤/٢	أَبُو الْأَسْوَدِ أَوْ غَيْرِهِ	سَالِمُ	- يُدِيرُ وَيُنِي . . .
٤٢٠/٢	—	الْمُحْرَمُ	- إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ . . .
٤١٠/٢	—	قَدَمُ	- أَنْ تَطْمَعُ عِنْدَهُمْ . . .
٢٤٠/٢	—	تَبَسُّمُ	- حَسْبَتْهَا تَتَعَنَّى . . .

٣١٩/٢	مقيس بن قيس	ذَمِيمٌ	- رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً ...
٣١٩/٢	مقيس بن قيس	النُّجُومُ	- فلا والله ...
١٥٨/٢	حاتِمٌ	رَمِيمٌ	- أما والذي ...
١٥٨/٢	حاتِمٌ	لَيْمٌ	- لقد كنت اختار ...
٣٧٦/١	طَرْفَةٌ	عَدْمَةٌ	- هلْ تَذْكُرُونَ ...
٤٠٥/١	امرؤ القيس	مَقَامٌ	- وَإِذَا أُذِيت ...
١٣٦/١	أبو بكر بن سوادة، أو غيره	سَلَامٌ	- يُحَيِّيْ بِالسَّلَامَةِ ...
٣٢٤/٢	أبو تَمَامٍ	بالأجسام	- والصَّبِيرُ بِالْأزْوَاجِ ...
٢١/٢	الْفَرَزْدَقُ	قَائِمٌ	- أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْمَدِينَةِ ...
١٧٣/١	عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ	جَاسِمٌ	- وكأَنَّهُما ...
١٧٣/١	عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ	بِنَائِمٌ	- وَسَنَانٌ ...
١٨٨/١	إبراهيمُ بنُ هَرَمَةَ القَرَشِيِّ	رِيمٌ	- وَكَمْ مِنْ خُرَّةٍ بَيْنَ ...
١٨٨/١	إبراهيمُ بنُ هَرَمَةَ القَرَشِيِّ	هَضِيمٌ	- وَمِنْ عَيْنِي ...
١٣٢/١	هَوْبَرُ الحَارِثِيِّ	عَقِيمٌ	- تَزَوَّدَ مِنَّا ...
١٤٦/١	أَعشى هَمْدَانَ	مُسْلِمٌ	- لَيْتَنُ فَتَنَنِي ...
١٤٦/١	أَعشى هَمْدَانَ	المُتَمِّمٌ	- فَأَلْقَى ...
٧/٢	زُهَيْرٌ	وَمَقَامٌ	- ظَهَرْنَ مِنَ السُّوَبَانِ ...
١٥٩/٢	زُهَيْرٌ	يُعْلَمُ	- فَلَا تَلْتَمَنَّ ...
١٣١/٢	زُهَيْرٌ	فتضرم	- مَتَى تَبْعُوَهَا ...
٢٤٨/١	زُهَيْرٌ	ومبرم	- يَمِينًا لِنَعْمٍ ...
١٥٨/١	زُهَيْرٌ	السدِّم	- سَعَى سَاعِيًا ...
٣٢٥٧٢٠٤/١	زُهَيْرٌ	يَظْلِمُ	- جَرِيٌّ ...
١٨٥/١	زُهَيْرٌ	بِمُعْظِمٍ	- هُمْ وَسَطٌ ...
٣٠/٢٧٢٥٧/١	الأشعثُ بنُ قَيْسٍ	وللقم	- تَنَاوَلْتُ بِالرُّمَحِ ...
٤١٠/٢، ٨٣/١	أبو خراش الهذليُّ	لَحْمٌ	- أما وابي الطير ...
٢٦/١	—	السَّلْمِ	- أعجلها أفدحي ...
٤٥/١	عَنْتَرَةٌ	وتَحْمُحُ	- فَازَوْرٌ مِنْ وَقَعِ ...

٤٢١/٢	الأغشى	المذمم	- دَعَوْتُ خَلِيلِي ...
١٥٢/١	التابغة الجعدي	عريم	- بِيضَاءُ مِنْ عَسَلٍ ...
١٧٥/١	—	قدمة	- لَا يُسَلِّمُونَ الْغَدَاءَ ...

(حَرْفُ النُّونِ)

١٨٩/٢	—	أحياناً	- وَشَطَّ وَلِي النَّوَى ...
٣٢٠/٢	عفيف بن معدى كرب	تعلمينا	- وَقَائِلَةٌ هَلُمَّ ...
٣٢٠/٢	عفيف بن معدى كرب	رهيننا	- وَوَدَّعْتُ الْقِدَاحَ ...
٣٢٠/٢	عفيف بن معدى كرب	دفيننا	- وَحَرَمْتُ الْمِدَامَ ...
١٩٩/٢	—	يجلونا	- عَلَى مَطَايَا ...
٧٥/١	الديان الحارثي	الأطانينا	- لِأَصْحَبِنِ ظَالِمًا ...
١١٣/١	جرير	أذينا	- هَلْ يَتَّبَعُونَ ...
٢٥٣/٢	مالك	أميسن	- لَا تَأْمَنَنَّ ...
٣٥٢	العباس بن مرداس	معيون	- قَدْ كَانَ قَوْمُكَ ...
٢١٢/٢	—	فتدخين	- مَنْ جَالَسَ الْقَيْنَ ...
٢٥٠/٢	—	الديبان	- أَقَامُوا الدِّيبَانَ ...
٤٦/٢	أبو علي البصير	العميان	- قَالَتْ لِتَهْزَأَ بِي ...
٢١٣ ، ١٨٢/٢	امرؤ القيس ، وقيل : المجنون	وتنهملان	- ...
١٦٤/١	امرؤ القيس	أرسان	- مَطْرُوتٌ بِهِمْ ...
٤١٦/٢	امرؤ القيس	رآني	- وَأَجْهَشْتُ لِلثُّوبَادِ ...
٣٢٦/٢	عمر بن معدى كرب	الفرقدان	- وَكُلُّ أَخٍ ...
٣٢٥/٢	عبد الرحمن بن حسان	يهتجران	- ثُلَيْنًا بِهِجْرَانٍ ...
	المثقب العبدى	سمين	- فَيَأْمَأُ أَنْ تُكُونَ ...
	المثقب العبدى	وتتقيني	- وَإِلَّا فَاطِرُ حَنِي ...
٨٩/١	طهمان بن عمرو	جنبان	- وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرْفِ ...
١٧٦ ، ٨٢/١	التابغة الديباني	شن	- كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالٍ ...
٢٨٨/١	عمر بن العدا الكلبى	عقالين	- سَعَى عِقَالًا ...

٢٥١ / ١	بالحدثانِ صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ	- وَمَا كُنْتُ أَخْشَى ...
	(حَرْفُ الْهَاءِ)	
١٦٨ ، ٣٣ / ٢	رِضَاهَا —	- إِذَا رَضِيتُ عَلَيَّ ...
١٦٠ / ١	وَبَنَى لَهَا الْأَعْشَى	- وَسَعَى لِكِنْدَةَ ...
	(حَرْفُ الْيَاءِ)	
١٣٤ / ١	زُهَيْرُ بْنُ جَنَابِ	- وَلِكُلِّ مَا قَالَ ...
٣٣٦ / ٢	زُهَيْرِ	- أَرَانِي إِذَا ...
٤٢٣ / ٢	— قَاضِيَا	- عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى ...
٢٤٤ / ١	ذُو الرُّمَّةِ	- عَلَى وَجْدِ مَيِّ مِسْحَةٍ ...
٤٢١ / ٢	— تَنْسَى	- أَظُنُّكَ أَطْعَاكَ ...
٤٢١ / ٢	— نَفْسِي	- فَإِنْ تَكُ تَغْلُو ...
١٥١ / ٢	— الدُّلِّي	- مُحَقَّلَةٌ تُظَنُّ ...

٤ - أنصاف الأبيات

٤٠٧/١	—	—	أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ . . .
٣٦٣/١	—	—	... وَالْبَرْقُ الْيَمَانِيُّ خَوْفًا
٢٧٧/٢	—	—	فَرْعَاءَ مَمْكُورَةٍ فِي فَرْعِهَا عَمَمٌ
٣٣٣/٢	—	—	وَمَا شِمَّتْ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعَتْ فَانْزِلِ
٢٧٢/١	—	—	فَإِنَّ عِدَّتَهَا ذُودٌ وَسَبْعُونَ
٤٠٧/١	—	—	فَتَى لَيْسَ كَالْفِتْيَانِ إِلَّا خِيَارُهُمْ
٣٦٣/١	—	—	بِكُلِّ يَمَانِيٍّ إِذَا هَزَّ صَمَمًا

٥- الرَّجَزُ

ج/ص	القافية القائل	شطر الرَّجَزِ
	(حرف الهمزة)	
١٧/٢	الْخَلِيجُ بِنُ شَدِيدِ التَّغْلِييِ	- تَسْأَلِنِي عَنِ بَعْلِهَا ...
١٩٧/٢	رُؤْيَةُ	- تَكْسُو حُرُوفَ ...
٦٨/١	الْأَعْشَى	- يَارَحَمًا ...
٦٨/١	الْأَعْشَى	- يَعْجَلُ ...
٣٤٥/٢	الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ	- وَهُوَ إِذَا ...
٣٤٥/٢	الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ	- جَزَجَرٌ ...
٣٤٥/٢	الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ	- وَهَامَةٌ ...
٤٢٠/٢		- تَقُولُ لِي ...
٤٢٠/٢		- كَيْفَ أَحْيَى ...
٦١/١		- أَشَلَيْتُ عَنزِي ...
٥٣/١		- نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ ...
٢٥/١	أَنْ يَمْصَحَا رُؤْيَةَ	- قَدْ كَادَ ...
٣١/١		- هَذَا مَقَامٌ ...
٣١/١		- لِلشَّمْسِ ...
٢٠٧/١		- إِذَا رَأَيْتُ ...
٢٠٧/١		- جَبْهَتُهُ ...
٢٠٧/١		- بَالَ سُهَيْلٌ ...
٢٠٧/١		- وَطَابَ أَلْبَانُ ...
٤٣/٢		- يَابَكَرَ بِكَرَيْنِ ...
١٩٨/١		- إِنِّي إِذَا ...
١٩٨/١		- وَلَمْ أَجِدْ ...
١٩٨/١		- لاقَى الْعِدَا ...
١٩٣/٢	الرِّبَاءُ	- مَا لِلْجَمَالِ ...

٣٧٤/٢	رُؤْيَةٌ	يَزِيدُ	... نُبِئْتُ أَخْوَالِي ...
٣٧٤/٢	رُؤْيَةٌ	فَدِيدُ	... ظُلْمًا عَلَيْنَا ...
١٥٢/٢	العجاجُ	كَسْرُ	... تَقْضِي الْبَازِي ...
١١٤/١		أَكْبَرًا	... فَبِحُحْمٍ يَا آلَ زَيْدٍ ...
٢٨٦/١		تُوجِرُهُ	... هَلْ لَكَ فِي ...
٢٨٦/١		عَسْكَرُهُ	... تُغِيثُ مِسْكِينَنَا ...
٢٨٦/١		وَبَصْرُهُ	... عَشْرَ شِيَاهٍ ...
٢١٥/٢		يَعْتَصِرُ	... فَمَنْ ...
٢١٥/٢		بِمُكْسَرِهِ	... مِنْ رَفْعِهِ ...
١٩٢/٢	أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ	شِعْرِي	... أَنَا أَبُو النَّجْمِ ...
١٨٢/٢		بِاتِرٍ	... بَاتَ يُعَشِّيهَا ...
١٨٢/٢		وَجَائِرٍ	... يَقْضُدُ ...
١١٤/٢		الضَّمَارِ	... وَعَيْنِهِ ...
٣٩٠/١		هَمِيسًا	... وَهَنْ ...
٣٩٠/١		لَمِيسًا	... إِنْ تَصُدُقُ ...
٢٨٠/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	عُرْسُ	... اجْتَمَعَ ...
٢٨٠/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	نَفْسُ	... فَفَقِئْتُ ...
١٠٦/١		النَّقَاسِ	... أَفْعَسَ يَمْشِي ...
٢٠٨، ١٥٠/٢	أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ	كِبَاشِ	... احْرَشْ لَهَا ...
٢٠٨/٢		أَنْفَاشِ	... فَيَالَهَا ...
٥٧/١	الرَّكَاضِ الدُّبَيْرِيُّ	لِيُنْهَضَا	... وَصَاحِبٍ ...
٥٧/١	الرَّكَاضِ الدُّبَيْرِيُّ	تَمَضْمَضَا	... إِذَا الْكَرَى ...
٥٨/١	الرَّكَاضِ الدُّبَيْرِيُّ	تَأَرَّضَا	... فَقَامَ ...
٥٨/١	الرَّكَاضِ الدُّبَيْرِيُّ	أَيَّضَا	... يَمْسَحُ ...
٣٣٦/٢	رُؤْيَةٌ	الْمَاضِي	... جَارِيَةٌ ...
٣٣٦/٢	رُؤْيَةٌ	الْإِيْمَاضِ	... تُقَطِّعُ ...
٣٩٣/٢	رُؤْيَةٌ	يِيَّاضِ	... أَيُّضٌ مِنْ ...

٢٠٥،٢٠٤/١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	التَقَاطَا	- وَمَنْهَلٍ ...
٢٠٥،٢٠٤/١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	فِرَاطَا	- لَمْ أَلْقَ ...
٢٠٥،٢٠٤/١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	الْغَطَاطَا	- إِلَّا الْحَمَامَ ...
٢٠٥،٢٠٤/١	نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ	إِلْغَاطَا	- فَهَنَّ ...
٦٠/١		وَأَقِطُ	- شَرَابُ الْبَانِ ...
٢٨٠/٢	رُوبَةُ	فَاطَا	- لَا يَدْفُونُونَ ...
٦٣/٢	مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ	شِبَعُ	- لَمَّا رَأَى ...
٦٣/٢	مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ	الطَّجَعُ	- مَا لِي إِلَى ...
٤٠٤/٢	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	يَا أَفْرَعُ	- أَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ...
٤٠٤/٢	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	تُضْرَعُ	- إِنَّكَ إِنْ ...
٣١٩/١	العَجَّاجُ	وَفَا	- خَالَطَ مِنْ ...
٣٠٣/٢		تَقِيفُ	- أَرَقِنِي اللَّيْلَةَ ...
٢٦٧/٢		خَلِيفُ	- عَوِذْ عَلَيَّ ...
١٦٢/٢	رُوبَةُ	الْبُرْقُ ...	- وَأَهْيَجَ ...
٤٢٧/٢	العُدَافِرُ	تَحْقِيقَا	- وَاضْبَعُ ...
٤٢٧/٢	العُدَافِرُ	تَشْرِيقَا	- يَجِيئُ الْعُصْفَرُ ...
٤١٨/٢	العَجَّاجُ	وَالْمُشْرِقُ	- بِاسْمِ رَبِّ ...
٤١٨/٢	العَجَّاجُ	سَمَلِقُ	- وَالْمُسْبِلَاتِ ...
٣٠٠/٢	عَمْرُو بْنُ أَمَامَةَ	ذَوِقِهِ	- لَقَدْ وَجَدْتُ ...
٢٢٩/٢		الْقَبْلُ	- يَا أَيُّهَا ...
٩٣،٩٢/١	العَجَّاجُ	مِسْحَلُ	- أَظَنَّتِ الدَّهْنَا ...
٩٨/٢		أَمْرَلَةُ	- أَقْبَلَ سَيْلُ ...
٩٨/٢		المُعْلَةُ	- يَخْرَدُ ...
١٧٤/٢	أَحْيَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	الْفَسِيلُ	- تَأْبِرِي أَيُّهَا ...
١٧٤/٢	أَحْيَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	فَشُولِي	- تَأْبِرِي مِنْ ...
١٧٤/٢	أَحْيَحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	الْفُحُولُ	- إِذْ ظَنَّ أَهْلُ ...
٢٦٩/٢	أَبُو خَرَّاشِ	الْمَا	- وَأَيُّ عَبْدٍ ...

٣٢٢/١	هَدْبَةٌ	الرَّوَّاسِمَا	- مَتَى تَقُولُ ...
٣٢٢/١		وَقَائِمَا	- يَحْمِلْنَ ...
٢١٥/٢		كَرِيمَا	- إِذَا اعْتَصَرَتْ ...
٣٤٧/٢	الراجز	مُؤَدَمَا	- وَالْبَيْضُ ...
٤٩/١	رؤية	يَلْقَمُهُ	- كَالْحَوْتِ ...
٣١٨،٤٩/١	رؤية	فَمُهُ	- يُصْبِحُ ...
١٤٩/٢	الحطمية	سَلَّمُهُ	- الشَّعْرُ صَغْبٌ ...
٣٨٩،١٥٧/١	العجاج	كُظْمٍ	- وَرَبِّ ...
٣٨٩،١٥٧/١	العجاج	التَّكْلَمِ	- عَنِ اللَّغَا ...
١٩/١		أَسْلَمِي	- نَعَمْ فَاسْلَمِي ...
١٩/١		تَكَلِّمِي	- ثَلَاثَ تَحِيَّاتٍ ...
٣٢٩/٢	أبو التَّجَمِ	وَالكَلَامِ	- مَائِلَةَ الخَمْرَةِ ...
٣٢٩/٢	أبو التَّجَمِ	وَالحَرَامِ	- بِاللَّغْوِ ...
١٨٧/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	العَامِ	- لَمْ أَرِ بوسًا ...
١٨٧/٢	دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ	خَيْتَامِي	- أَرَهَنْتَ ...
١٦/٢		زَمَزَمِ	- زَمَزَمْتَ ...
٥،٤/٢	عبدالله ذوالبجادين	وَسُوِي	- تَعْرُضِي ...
٥/٢	عبدالله ذوالبجادين	النُّجُومِ	- تَعْرُضُ العَجُوزَاءَ ...
٥/٢	عبدالله ذوالبجادين	فاسْتَقِيِي	- هَلْذَا ...
٨٠/١	أعرابية أو أعرابي	الجِنَّةِ	- يَاعَمَرَ العَخيرَ ...
٨٠/١	أعرابي وأعرابية	الآيَاتِ	- أَكْسُ بِنَاتِي ...
٣١٩/١		الثُّعْبَانَا	- أَبْصَرْتُهَا ...
٣١٩/١		شَيْطَانَا	- شَيْطَانَةَ ...
١٨٩/١		نَمَانِ	- لَهَا ثَنَانِيَا ...
٤٤/١		تَلْوِيهَا	- تَمُدُّ ...
٤٤/١		نَشْكِيهَا	- وَتَشْتَكِي ...
٤٤/١		نُخْفِيهَا	- مَسَّ حَوَايَا ...

٢٤٣/٢	رَهْمُ بْنُ حَزْنٍ	نَاسِيَا	- ذَكَرْتَنِي ...
١٣١/٢		بَنَاتِيَا	- لَا يَأْخُذُ ...
٦٦/١	أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	مَالِيَا	- بَنِيَّتُهُ ...
٦٦/١	أُحَيْحَةُ بْنُ الْجُلَاحِ	عَادِيَا	- أَحْشَى ...

٦ - الحكم والأمثال

- إِذَا حَكَكَتُ فُرْحَةَ أَدَمِيَّتِهَا: ١٩١/٢
 - أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ: ٣٠/٢
 - اسْتَنْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى: ٣٣٥/١
 - أَشْرَفُ شَبِيرٍ كَيْمَا نُغِيرُ: ٣٩٦/١
 - اغْتَبَطَ الْكُرَيْيَ كَرْوَنَةً: ١٦٢/٢
 - أَمْرَعَتَ فَانِرُنَ: ٣٣٣/٢
 - إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَأْنَقَعُ: ٢٠٥/٢
 - أَهْوَنُ مِنْ قُعَيْسٍ عَلَى عَمَّتِهِ: ١٨٥/٢
 - بَيْفِكَ الْحَجَرُ: ٣٠/٢
 - بَيْسَ الرَّمِيَّةِ الْأَرْنَبُ: ٢٤٠/١
 - بَيْدِي لَا بَيْدَ عَمْرُو: ١٩٣/٢
 - ثُرْبًا وَجَنْدَلًا، أَوْ ثُرْبٌ وَجَنْدَلٌ: ١٩٦/٢
 - تَسْمَعُ بِالْمُعْتَدِيِّ: ١٠٤/١، ٢٣٩/٢، ٣٩٦
 - جَاءَكَ الْحَقُّ نِقَابًا: ٣٥٨/١
 - الْحَمَضُ يَسُّ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ: ٣٨٢/٢
 - عَسَى الْغُوَيْرُ أَبُو سَا: ١٩٣، ١٩٢/٢
- عَلَقَتْ مَرَّاسِيهَا بِيَدِي الرَّمْرَامِ: ٢٦٨/١
 - الْغَلَطُ تَحْتَ اللَّغَطِ: ٢٠٤/١
 - فَلْيُعْطِ بَرْمَتِيهِ: ١٨٩/٢، ١٩٠
 - قَدْ أَحْزَمَ لَوْ أَعَزَمَ: ٢٤٢/١
 - قَدْ جِئْتُكَ بِمَا صَأَى وَصَمَتَ: ١٩٣/٢
 - لِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ: ٣٠/٢
 - لِلْيَدَيْنِ وَاللِّقْمِ: ٣٠/٢
 - لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَّ عَبْدٌ بِنَاقَةٍ: ٢٩٢/٢
 - لَا تُحْمَدُ حُرَّةٌ عَامَ هِدَايَتِهَا: ١٤٢/٢
 - هَلْ مِنْ مُغْرِبَةٍ خَبِرَ: ١٨٨/٢
 - هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ بِنَاتِ طَوْقَةٍ: ٣٠١/٢
 - هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ وَرِيدِهِ: ٣٠١/٢
 - هُوَ يَخْذِفُ نَابَهُ: ٣١/٢
 - يَخْذِفُ نَابَهُ: ٣١/٢
 - يَعْضُ عَلَيْهِ الْأَرَمَ: ٣١/٢
 - يَعْضُ عَلَيْهِ الْأَتَامِلَ: ٣١/٢

٧ - الأقوال الماثورة وأمثلة النخويين

- دَارُ فُلَانٍ غَرَبِيَّةٌ : ١٨٩/٢
- دِرْهَمٌ ضَرَبُ الْأَمِيرِ : ٢٢٠/١، ١٢٨/٢، ٢١٢
- ذَهَبُ السَّمَاءِ : ٢٣٦/١
- رَأَيْتُ بَرِيْدَ الْأَسَدِ : ٢٣٨/١
- رَجُلٌ رَضِيَ، رَجُلٌ صَوَّمْ، رَجُلٌ عَدَلْ، :
٣٤/٢، ٣٣١/١
- سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا : ١٨١/٢
- شَأْنُكَ بِكَذَا : ٢٢٠، ٢١٩/٢
- شَأْنُكَ وَكَذَا : ٢٢٠، ٢١٩/٢
- الشَّاءُ شَاءَ بِلِذْهَمٍ : ٢٧٤/١
- صَلَاةُ الْأَوْلَى : ٢٤٣/١، ٣٥٠/٢، ٤١٥
- ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدٍ : ٥٤/١
- طَارَدْتُهُ سَحَابَةَ يَوْمٍ : ٣١٢/١
- طَرَحْتَنِي بَعِيرِي : ٣٣٩/١
- طُعِنَ فِي نَيْطِهِ : ٢٦١/١
- طَلَعَ النُّجْمُ عِشَاءً، وَابْتَغَى الرَّاعِي كِسَاءً :
١٠٤، ١٠٣/٢
- طَلَعَ النُّجْمُ غَدِيَّةً وَابْتَغَى الرَّاعِي شُكِّيَّةً : ١٠٣/٢
- عَائِدٌ بِاللَّهِ : ٢٢٣/١
- عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ : ١٤٣/١
- فَأَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الطُّغْنَ : ١٨٧/٢
- فَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَفْصَحَهُ : ٩٧/١
- قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ : ٤١، ٤٠/١
- أَبَيْتَ اللَّعْنَ : ١٣٢/١
- أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ : ٢٤/٢
- أَخَذَ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ : ١١٨/٢
- أَخْزَاهُ اللَّهُ مَا أَشْعَرُهُ : ٩٧/١
- أَخْزَى اللَّهُ الْأَبْعَدَ : ٣١٠/١
- أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ : ٣٠/٢
- أَشْهَدُ لِأَفْعَلَنْ كَذَا : ٤١/٢
- أَضْبِرْ وَإِلَّا فَاصْنَعْ مَا بَدَأَ لَكَ : ١٨٨/٢
- إِذَا احْمَرَّ الْبُسْرُ : ٧٢/١
- أَقِيَامًا وَالنَّاسُ فُغُوذٌ : ٣٠٦/٢
- أَمَّا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيًا فَلَا : ٢٥٠/٢
- أَنْتَ وَشَأْنُكَ : ٢٥٧/١
- إِنَّمَا الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيَّةٍ : ٣٨٧/٢
- أَنْعِمُ صَبَاحًا : ١٣٦/١
- إِيَّيَ لَاتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا : ١١٨/٢
- بَنَى الْأَمِيرُ كَذَا : ٣٢/٢
- بَيَّنْتُ لَهُ حِسَابَهُ بَابًا بَابًا : ٣٣٢/١
- الْبَيْتَةُ عَلَى الْمُدَّعِي : ١٥٦/٢
- تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَ سُرَّتَكَ : ٤٠٨/١
- ثَوْبٌ تَسْجُ الْيَمَنِ : ١٢٨، ٣٤/٢، ٢٢٠/١
- جَاءَ الْحَاجُّ وَالنَّاجُّ وَالِدَّاجُّ : ٣٦٦/١
- جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ ابْنِ سِيرِينَ : ٣٣٣/١
- حَبْلُكَ عَلَى غَارِيكَ : ٢٨/٢
- حَطَّ اللَّهُ نُوءَهَا : ٣٠/٢

- مَرَّةٌ يَجْهَرُ بِهَا : ٣٧١ ، ٣٧٠ / ١
 - مَسْجِدُ الْجَامِعِ : ٣١١ ، ٢٤٣ / ١ ، ٣١٢ ،
 ٤١٥ ، ٣٥٠ / ٢
 - مَنْ عَذِرْتِي مِنْ هَلَوْلَاءِ الضِّيَاطِرَةِ : ١٢٠ / ٢
 - هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا : ٢٣٨ / ١
 - هَذَا حَلْوٌ حَامِضٌ : ٣٣٢ / ١
 - وَتَبْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ : ١٨٦ / ٢ ، ٣٣٧ / ١
 - وَلَا سَقِينَتُهُ غِيَلًا : ٦٦ / ٢
 - لَا أَبَ لَكَ : ٩٧ / ١
 - لَا أَرْضَ لَكَ : ٩٧ / ١
 - لَا أُمَّ لَكَ : ٩٧ / ١
 - لَا أَنَا وَلَا زَيْدٌ : ٣٨ / ٢
 - لَا بَأْسَ عَلَيْكَ : ١٩٢ / ٢ ، ٢٥٦ ، ٢٣٨ / ١
 - لَا تَذَنْ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ : ٤٨ / ١
 - لَا يَسْعِينِي شَيْءٌ وَيَعْجُرُ عَنْكَ : ٢٨ / ٢
 - يَا زَيْدُ الْعَاقِلُ : ٣٥٠ / ٢
 - يَا زَيْدُ بِنُ عَمْرٍو : ١٩٨ / ٢

- قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَنْ قَالَهُ : ٢٢٥ / ١
 - قُلْ يَا بَنِيَّ فَهَذَا السُّحْرُ الْحَلَالُ : ٣٨٧ / ٢
 - قُمْتُ إِلَيْهِ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ : ٣٥١ / ١ = وانظر :
 « وثبت . . . »
 - قُمْتُ إِلَيْهِ وَأَخَذْتُ بِشَعْرِهِ : ٣٣٧ / ١
 - كَتَبَ الْأَمِيرُ بِكَذَا : ٣٢ / ٢
 - كُلُّ رَجُلٍ وَضِعَتَهُ : ٢٥٧ / ١
 - لِأَمَةِ الْكُفْلِ : ٢٣٩ / ١
 - لَحْمٌ حَانِدٌ : ١٤٣ / ١
 - لَقَيْتُ الْقَوْمَ رَجُلًا رَجُلًا : ٣٣٢ / ١
 - لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ نَجْمٌهَا وَمِنَ الْكَعْبَةِ رُكْنُهَا :
 ٩٤ / ٢
 - لَهَى أَبُوكَ : ١٢٨ / ١
 - لَيْلٌ نَائِمٌ وَنَهَارٌ صَائِمٌ : ٣٨٣ ، ٢١٣ / ٢
 - مَا أَنْتَ كَأَنَا : ١٨٣ / ١
 - مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا : ٢١٩ / ١
 - مَا طَلَعَ النَّجْمُ صُبْحًا قَطُّ . . . : ١٠٤ / ٢
 - مَا يَقْعَقُ لِي بِالسَّنَانِ : ١٧٦ / ١

٨ - أسماء المواضع والبلدان

- تُصَارِعُ:	- الأَبْطَحُ: ٢٤٩/٢
- تِهَامَةٌ: ٣٤٣/١، ٤٠٣/٢	- الأَبْوَاءُ: ٣٥٣/١
- الثَّوْبَادُ: ٤١٦/٢	- أَتْرِبٌ = يَتْرِبُ
- ثَبِيرٌ: ٣٩٦/١	- إِتْرِبُ: ١٣٣/٢
- ثَبِيَّةُ الْوَدَاعِ: ٣٥٠/١	- أَثَايَةُ: ٣٧٠/١
- الْجَابِيَةُ: ٤٢٣/٢	- أَحُدُ: ٥١/٢، ٨٨/١
- الْجُحْفَةُ: ٣٠١/٢	- الأَخْشَبَانُ: ٤٠٧/١
- جُدَّةُ: ٣٦٧/١	- الأَرَاكُ، (ذُو الأَرَاكِ)، و(تَعْمَانُ الأَرَاكِ):
- جَزِيرَةُ العَرَبِ: ٣٠٢، ٣٠١/٢	٣٦٨/١
- جُعْرَانَةُ: ٣٤٣/١	- الأَزْدُ: ٤٢٣، ٢٤٤/٢
- جَمْعُ (المُزْدَلِفَةُ): ٣٦٧/١	- الأَسْوَافُ: ٢٩٥/٢
- الجَمْرَةُ (المَشْعَرُ): ٣٩٨/١	- أَسْوَدُ العَيْنِ: ٢٣/١
- الحَبَسَةُ: ٢٦٠، ٢٣٦/٢، ٢٥٣/١	- أَوْطَاسُ: ٥٥، ١٤/٢
- الحِجَازُ: ١٠١/١، ٢٣١، ٢٩١، ٤١٩	- أَيْلِيَا: ١٦٤/١
٢٩٨، ٥٧/٢	- بَابِلُ: ٣٧٧/٢
- الحِجْرُ (حِجْرُ الكَعْبَةِ): ٣٧٥/١	- البَصْرَةُ: ٢٣١/٢، ٢٣٨، ١٠٢، ١٠١، ٣٣/١
- الحُدَيْبِيَّةُ: ٢٢٨/١	- بَغْدَادُ: ١٤٠/٢
- حِرَارُ المَدِينَةِ: (حَرَّةُ بني سُلَيْمِ)، (حَرَّةُ راجِلِ)، (حَرَّةُ وَاقِمِ)، و(حَرَّةُ النَّارِ)، و(الحَرَّةُ القبَلِيَّةُ)، و(الحَرَّةُ الشَّرْقِيَّةُ)، و(الحَرَّةُ الغَرْبِيَّةُ) و(الحَرَّةُ الجَوْفِيَّةُ): ٢٩٥، ١٦٦/١	- البَغَّازُ (في بيت شعر): ٦/١
- حَرَّةُ النَّارِ: ٣٧٦/٢	- البَقِيْعُ: ٣٩٧، ٢٩٥، ٢٥٣، ١١٧/١
- حَفْرُ أَبِي مُوسَى: ٣٠٢/٢	- البَلَّاطُ: ٣٤/١
- الحَفِيَاءُ: ٣٥٠/١	- البَيْتُ العَيْنِيُّ: ٣٦٣/١
	- بَيْتُ المَقْدِسِ: ٢٤٤/٢
	- البَيْدَاءُ: ٣٦٣، ٩٩/١
	- تَبُوكُ: ١٤/٢

- السَّمَاءُ: ٣٠٢/٢
 - السَّهْبَاءُ: ١٦٧/١
 - الشَّامُ: ١٠٢/١، ٢٣٦، ٢٩٩، ٣٥٤،
 ٣٧٥، ٣٠٢، ٢٢٩، ١٥٥/٢، ٣٦٨
 - شَطَا: ١٣٢/٢
 - شُعْبَى: ٤٢٥، ٤٢٤
 - شَامَةٌ: ٢٩٨/٢، (شَابَةٌ): ٤١٨، ٤١٧، ٢٩٩
 - الصَّفَا (المَشْعَرُ): ٢٨١/١
 - الصَّعِيدُ: ١٣٤/٢، ١٢٥/١
 - صَنْعَاءُ: ٢٧٩، ٢٧٨/٢
 - الصَّهْبَاءُ: ٦٧/١
 - الطَّائِفُ: ٣٠٩/٢، ٣٥٤، ٣٠٧/١
 - طَابَةَ: ٢٩٢/٢
 - طُقَيْلُ: ٢٩٨/٢
 - الطُّورُ: ٣٥٤/١
 - طُوًى وَطَوَاءُ: ٣٥٤/١
 - طَيْبَةَ: ٢٩٢/٢
 - عَدَنُ: ٣٠٢/٢
 - العِرَاقُ: ١٠٢/١، ٢٣٣، ٢٩٩، ٣٧٨،
 ٣٦١، ٣٠٢، ١٦١، ٣٦/٢
 - العَرَجُ: ٣٧٠، ٣٥٨، ٣٠٧، ٣٠٦/١
 - عَرَفَةُ: (عرفات): ٣٦٧/١، ٣٦٨، ٣٨١،
 ٣٩٦، ٣٨٨
 - عُرْنَةُ: ٣٩٣/١
 - عُرَيْضُ: ٢٠٧/٢
 - عُسْفَانُ: ٣٠٥/١
 - العَقَبَةُ (بمئى): ٤٠٨/١

- الحِمَى: ٢٣٩/٢
 - حَنْدُ (في بيت رجز): ١٧٤/٢
 - حُنَيْنُ: ٣٧٦، ٥٥، ١٨/٢
 - الحَوْدَبُ: ١٨١/٢
 - خُرَّاسَانُ: ٢٠/٢، ٢٨٠/١
 - الخَزَّازُ: ٣٥٥/٢
 - خَوَزُ الفَرَمَا: ١٣٤/٢
 - خَيْبَرُ: ٥٥، ١٥/٢، ٦٧، ٣٦/١
 - دَارُ عُثْمَانَ: ٧٥/١
 - دِجْلَةُ: ٢٢٥/١
 - دِمَشْقُ: ٢٤٤/٢
 - ذَاتُ الجَيْشِ: ٩٩/١
 - ذَاتُ الرَّقَاعِ: ٢١٣/١
 - ذُو طُوًى: ٣٥٤/١
 - الرَّاهُونَ: ٣٦٧/١
 - رُكْبَةُ: ٣٠٩/٢
 - الرُّكْنَيْنِ: ٣٦٣/١
 - الرمادة: ٣٤٩/٢
 - الرُّوْحَاءُ: ٣٧٠/١
 - الرُّوَيْبَةُ: ٣٧٠/١
 - رَيْدَةُ: ٢٤٨/١
 - رَيْمُ: ١٨٨، ١٨٧/١
 - الرُّوزَاءُ: ٣٤/١
 - الرُّوزَاءُ (دَارُ اللَّعْمَانِ): ١٥٧/١
 - سَحْوَلُ: ٢٤٨/١
 - سُرْعُ: ٣٠٤/٢
 - السُّقْيَا (سُقْيَا الجَزْلِ): ٣٧٤، ٣٦٥/١

- المَحَصَّبُ: ١/١٢٩، ٣٩٧
 - المَدَائِنُ: ٢/٢٤٤
 - المَدِينَةُ النَّبَوِيَّةُ (شَرَفَهَا اللهُ): ١/٢٩، ١٠٢،
 ١١٧، ١٦٦، ١٨٧، ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٩،
 ٢٨٩، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣٣٢، ٣٧١، ٢/٢١،
 ٢٣، ٣٦، ١٠٣، ١٠٩، ١٤٩، ١٨٤، ٢٠٤،
 ٢٣٠، ٢٥٠، ٢٥٩، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢،
 ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٤، ٤٠٥،
 ٤٢٥
 - مُدْتَنِيْبُ: ٢/٢٠٤
 - المِرْبَدُ: ١/١٠١
 - مَرَّ الطَّهْرَانُ: ١/٣٧٩
 - مَرَوْ: ٢/١٣٥
 - المَرْوَةُ: ١/٣٨١
 - المُرَيْسِيْعُ: ٢/٥٤
 - مَزْدَلِفَةُ: ١/٧٦، ٣٦٧، ٣٨٨، ٣٩٣
 - مَسْجِدُ بَنِي زُرَيْقٍ: ١/٣٤
 - مِصْرُ: ١/١٢٥، ١٧٨، ٢٥٣، ٢٧٧،
 ٢٨٠، ٢٩٩، ٣٨٤، ٢/١٣٣، ٢٥٩
 - مَكَّةَ (شَرَفَهَا اللهُ): ١/٥٦، ٩٩، ٣٠٩٥،
 ٣٠٦، ٣٥٠، ٣٥٣، ٧٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٦،
 ٣٧١، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٥، ٤١١، ١/١٦،
 ٢٠، ١٥٩، ١٨١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٨٨، ٢٩٤،
 ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٩، ٣٨٩
 - مَلَلٌ: ١/٢٩، ٣٠
 - مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ: ١/٣٦٣
 - مَنَاءُ: ١/٣٨١

- العَمِيْقُ: ١/٢٦٠
 - عَمَانٌ: ٢/٥٦
 - الغَابَةُ: ٢/٢١٣
 - العَوْبِيْرُ: ٢/١٩٦
 - فَحٌّ: ٢/٢٩٨
 - الفُرْعُ: ١/٢٧٦، ٣٦٢
 - الفَرَمَاتُ: ١/١٢٥، ٢/١٣٣
 - المُسْطَاطُ: ١/١٧٨
 - فِلِسْطِيْنُ: ٢/٢٤٤
 - قُبَاءٌ: ١/١٧
 - القَبْلِيَّةُ: ١/٢٧٥
 - القَدُوْمُ: ٢/٥٠، ٣٤٠
 - قَدِيْدٌ: ١/٣٨٢، ٢/٥٤
 - قَرْنٌ: ١/٣٦٦، ٣٦٢
 - قُرْحٌ: ١/٣٩٣
 - قَسٌّ: ١/١٢٥
 - القَفْتُ: ١/١٤٤
 - قَنَاءَةٌ: ٢/٥١
 - قَهْدٌ: ٢/٥٢
 - الكَدِيْدُ: ١/٣٠٥
 - كُرَاعُ العَمِيْمِ: ١/٣٠٦
 - الكَتْبَةُ: ١/١٠١
 - الكَوْفَةُ: ١/١٠١، ٢٢٣، ٣٠٧، ٣٣٨،
 ١٤٧، ١٧٤، ٢٨٧
 - المَاطِرُوْنُ: ١/١٤٧
 - مَجَنَّةٌ: ٢/٢٩٩
 - مُحَسَّرٌ: ١/٣٩٣

- وَادِي الْقَرْي: ٣٦٥ / ١
- وَاشْمُ (اسْمُ جَبَلٍ): ٣٦٧ / ١
- يَبْرِين: ٣٠٢ / ٢
- يَثْرِب (هي المدينة المشرفة): ٢٩٢ / ٢
- يَلْمَلْمُ وَيَرْمَرُم: ٣٦١ / ١
- الْيَمَامَةَ: ٢٩٤ / ٢
- الْيَمَن: ٣٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢٠ / ١
٣٦٨ ، ٥٢ / ٢ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ،
٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣٦٩

- مَنِيحٌ: ١٤٢ / ١
- مَنْدَابَيْلٌ: ٤٥ / ٢
- الْمُتَقَى: ١٨٨ / ١ (في بيت شعر)
- مَنَى: ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٣٦٧ / ١
- مَهْرُوزٌ: ٢٠٤ / ٢
- نَجْدٌ: ١٠٢ / ١
- نَمِرَةٌ: ٣٦٨ / ١
- النَّيْلُ: ٢٨٠ / ١
- هَرَاتٌ: ١٣٤ / ٢
- الْهِنْدُ: ٣٦٧ / ١

٩ - الأيام والغزوات

- غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ : ٥٤ / ٢
- غَزْوَةُ هَوَازِنَ : ٥٥ / ٢
- مِجَنَّةُ : ٢٩٩ / ٢
- الْمُرَيْسِيعُ : ١٥ / ٢
- يَوْمُ عَاشُورَاءَ : ٣١١ / ١
- يَوْمُ عُمْرَةَ الْقَضَاءِ : ١٤ / ٢
- يَوْمُ الْفَتْحِ : ١٤ / ٢
- يَوْمُ الْكَلَّابِ : ٢٦٣ / ٢

- حَرْبُ دَاجِسٍ وَالْغَبْرَاءِ : ٥٦ / ٢
- حُنَيْنٌ : ٥٥ ، ١٨ / ٢
- خَيْبَرٌ : ٥٥ ، ١٥ ، ١٤ / ٢ ، ٣٦ / ١
- ذَاتُ الرِّقَاعِ : ٢١٣ / ١
- عَامَ الرَّمَادَةِ : ٣٤٩ / ٢
- عَامَ أُوطَاسٍ : ١٤ / ٢
- عَامَ تَبُوكَ : ١٤ / ٢

١٠ - الأعلام

- (حرف الهمزة)
- أبو منصور: ٣٥٢/١
 - أساف (يساف): ٢٥٣/٢
 - إسحلق (عليه السلام): ١٤٣/٢
 - أبو إسحلق الزجاج = الزجاج
 - الأسلولم الهمداني (شاعر): ٣٢٠/٢
 - إسماعيل بن أمية: ١٠٩/٢
 - إسماعيل (عليه السلام): ١٤٣/٢
 - الأسود بن سفيان: ١٠٩/٢
 - الأسود بن عبد المطلب: ٥٦/٢
 - الأسود بن عبد يغوث: ٥٦/٢
 - أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو):
 ٣٣٤، ١٦٣/٢
 - الأسفيع (أسفيع جهينة): ٢٤٥/٢
 - الأشعث بن قيس: ١٥٨، ١٢٠/٢، ٢٥٦/١
 - أشهب بن عبد العزيز (صاحب مالك):
 ٣٩١، ١٠٩، ٩٥/٢
 - أضحمة (النجاشي): ٢٥٤/١
 - الأضمعي (عبد الملك بن قريظ، أبو سعيد):
 ٢٨٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢١٩، ١٦٦، ١٦٠، ٥٥/١
 ٤٠٠، ٣٦٤، ٣٥٩، ٣٥٤، ٣٤٣، ٢٩٠، ٢٨٦،
 ١٢٨، ١١٧، ١١٤، ١٠٥/٢، ٤٠٨، ٤٠١،
 ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٥٥، ٢٤٥، ١٩٦، ١٨٥، ١٧٤
 ٤٢٩، ٤٢٠، ٣٧٦، ٣٧٣، ٣٠١
 - الأضبظ بن قريع: ١١٨/١
- آدم عليه السلام: ٣٦٣/٢، ٣٦٧/١
 - أبان بن عثمان بن عفان: ١٧٤، ٨٤، ٨٢/٢، ٢٤٠
 - أبان (اسم رجل): ٦٨/١
 - إبراهيم (عليه السلام): ٣٦٧، ٣٦٢، ٧١/١، ٤١٠، ٢٩٥/٢
 - إبراهيم بن السري = الزجاج
 - إبراهيم بن عبد الله بن همام (ابن أخي عبد الرزاق):
 ٣٤٨/٢
 - إبراهيم النخعي: ٣٢٧، ٢٦٤/٢، ١٠٥/١
 - أبو القاسم ابن الأبرش (خلف بن يوسف بن
 قزوين): ٤٢٨/٢
 - الأبهري (محمد بن عبد الله بن محمد أبو بكر):
 ١٢٦/٢، ٨٤/١
 - أبي بن كعب: ٢٤٧/٢
 - أحمد بن محمد بن حنبل (الإمام): ٢٣/٢
 - أحمد بن يحيى = ثعلب، أبو العباس
 - الأحممر (علي بن المبارك): ٣٧٤/٢
 - أحيحة بن الجلاح الأوسي: ٢٧٥/٢
 - الأخفش (الأوسط) سعيد بن مسعدة،
 أبو الحسن: ٣٥٦، ١٨٣، ٩٢، ٦٦، ٤٠/١، ٤٠١، ٣٧٦
 ٢٥٦، ١٢٨، ٩٨، ٧٨، ٣٥/٢، ٣٧٦
 - الأزهرقي (صاحب التهذيب) أحمد بن محمد

- ٢٤٠، ٢٣٩
 - بُجَيْرُ بْنُ زُهَيْرٍ: ١٥٩/٢
 - الْبُخَارِيُّ الْمُحَدِّثُ الْإِمَامُ (مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ): ٣٠٥/١
 - أَبُو الْبَدَاحِ = عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ
(حرف الباء)
 - الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: ٢٦٣/٢
 - الْبُرْجُ بْنُ مُسَهَّرِ الطَّائِي: ٣١٧/٢
 - الْبُرَيْقِيُّ: ٢٦٤/٢
 - بَرِيرَةُ (مَوْلَاةُ عَائِشَةَ): ٨٩، ٨٨/٢
 - بَشَّارُ بْنُ بُرَيْدٍ (الشَّاعِرُ): ٤٦/٢
 - الْبَعِيثُ الْمُجَاشِعِيُّ الشَّاعِرُ (خِدَاشُ بْنُ بَشْرِ): ٣١٠/١
 - أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ (الْخَلِيفَةُ): (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ): ٢١٤، ١٤/٢، ٢٧٤، ٢٥٠/١
 ٤٢٥، ٢٤٧، ٢٣٩
 - أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ = ابْنُ دُرَيْدٍ
 - ابْنُ بُكَيْرٍ (يَحْيَى بْنُ يَحْيَى): ١١، ٤، ٣/١
 ٢٩٢، ٢٢٦، ١٣٦/٢، ٣٤١، ٢٨٥، ٣٤، ١٦، ٣٧٦، ٣٥١
 - بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ: ٣٨/٢
(حرف التاء)
 - تَابِطُ شَرًّا (الشَّاعِرُ) (ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ الْفَهْمِيِّ): ٦٦/٢، ١٢٦/١
 - التَّرْمِذِيُّ الْمُحَدِّثُ: ٤١٠/١
 - أَبُو تَمَّامٍ (حَسِيبُ بْنُ أَوْسٍ): ١٣٢/٢، ٣٨٨، ٣٢٤، ٣٢٢
- ١٦٠/٢ - ابْنُ الْإِطْنَابَةِ (عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ): ١٦٠/٢
 - ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ): ٨٥/١، ١٠٥، ٢٥٠، ٢٧٢، ٣٧٧، ٥٠/٢، ١٩٦، ٣٧٠، ٢٥٠، ٢٣٠
 - الْأَعْرَابِيُّ (كَذَا؟): ٣١٠، ١٠٨، ٨٧/١
 - الْأَعْرَابِيُّ (؟): ٧٩/١
 - الْأَعَشَى (مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ الشَّاعِرُ): ٦٤/١، ٦٨، ٨٢، ١٠٧، ١١٧، ١٢٢، ١٣٠، ١٦٠
 ١٦٦، ٢٤٣، ٣٤٧، ٤١/٢، ١٥٨، ١٧٠، ٣٤٨، ٢٤٦
 - الْأَعْمَشُ: ٢٦٤/٢
 - أَبُو الْأَعْوَرِ السَّلْمِيُّ (عَمْرُو بْنُ سَفْيَانَ): ١٣/٢
 - ابْنُ أَعْيَنَ: ٣٨/١
 - الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسِ التَّمِيمِيِّ: (فِي بَيْتِ شِعْرِ): ٤٠٤/٢
 - امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيُّ (أَبُو كَبْشَةَ): ٢٤٤، ١٧٣، ١٦٤، ٨٣، ٥٤، ٣٨، ٣٠، ١٢/١، ٣١٣، ٣٤٩، ٤٠٤
 - الْأُمَوِيُّ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ أَبِي مُحَمَّدٍ): ١٨٩/٢
 - أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: ٤٣٠/٢، ١٨٩، ٢١/١
 - ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ): ٧٨، ٧٢/٢
 - أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ: ٣٤٧، ٣٢٧/٢، ٣١٦/١
 - أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ: ٣٥/٢، ٥٣/٢
 - أَبُو أُيُوبَ: ٣٥٣/١
 - بَادِنَةُ بِنْتُ غَيْلَانَ، وَيَمَّالُ: (بَادِيَةُ): ٢٣٨/٢

- أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ (الْخَلِيفَةُ): ٣٧٣، ٣٧٢ / ٢
- أَبُو جَعْفَرِ النَّحَّاسِ = النَّحَّاس
- أَبُو جَمِيلَةَ (سُتَيْنُ الضَّمْرِيِّ): ١٩٤ / ٢
- ابْنُ جَنِّي (عُثْمَانُ أَبُو الْفَتْحِ): ٩٧، ٦٣ / ١
- ٢٢٠
- جَهَّاجَةُ: ٣٤٢ / ٢
- جَهَنَّمُ: ٤٢١ / ٢
- جَهَنَّةُ: ٢٧٦ / ٢
- أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ (سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ):
- ٣٣٩، ٢٥٦، ٧٢ / ٢، ٣٨٧ / ١
- (حرف الحاء)
- الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ (الشَّاعِرُ): ٢٤٨ / ٢، ٢٠ / ١
- الْحَاكِمُ (يُظْهَرُ أَنَّهُ أَبُو أَحْمَدٍ): ١٠٩ / ١
- حَبِيبَةُ: ٣٩ / ٢
- أُمُّ حَبِيبَةَ: ٢٠ / ٢
- الْحَجَّاجُ بْنُ ذُوَيْبٍ: ١٠٥ / ٢
- الْحَجَّاجُ بْنُ عَلَاطِ السَّلْمِيِّ: ٣٨٩ / ٢
- الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ: ١٧٦ / ١، ٢٤٢ / ٢
- حُدَيْفَةُ: ٤٣٢ / ٢
- الْحَرَبِيُّ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ): ٣٩٦ / ٢
- حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (شَاعِرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ): ٤ / ١
- حُجَّيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ: ٩٩ / ٢
- الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: ١٩٥، ١٣٤، ٢٨ / ١، ٣٣١، ٢٠٦، ٩ / ٢، ٤٠٥، ٣٣٣
- الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ: ٣٦ / ٢
- الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: ٣٩ / ٢

(حرف الثاء)

- ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ: ١٢٢، ٣٨ / ٢
- ثَعْلَبُ (أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو الْعَبَّاسِ):
- ١ / ٨٥، ٥٥، ١٤٣، ١٨٩، ٢٠٩، ٢٤٤، ٢٤٤، ٣ / ٢
- ٤٠٨، ٣٤٠، ١٢٧، ٣٥، ٣ / ٢
- الثَّقَفِيُّ: ٣٠ / ٢
- أَبُو ثَوْرٍ (إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ): ٢١٠ / ١
- (حرف الجيم)
- جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ: ٤٤ / ٢، ١٦٤ / ١
- جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ: ٣٢٧ / ٢
- جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ٤٠٢، ٢٤٩ / ١
- ٢٦٤، ١٤ / ٢
- الْجَا حِظُّ (عَمْرُو بْنُ بَخْرٍ أَبُو عُثْمَانَ): ٤٠٩ / ٢
- جَبْرُ بْنُ نُوفٍ أَبُو الْوَدَّاءِ: ٥٥ / ٢
- جَبْرِيلُ (عليه السَّلَامُ): ١٥٨ / ٢، ٣٦٧ / ١
- أَبُو جَبِيلَةَ (الْمَلِكُ): ١٠٢ / ٢
- جُدَيْمَةُ الْأَبْرَشُ: ١٩٢ / ٢
- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ: ١٩٥، ١٩٤ / ١
- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ٢٦٩ / ٢، ٢٤٤ / ١
- جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةِ الْخَطَفِيِّ (الشَّاعِرُ): ١١٣ / ١، ٢١٨، ٢١٩، ٢٦٧
- ٤١٦، ٤٠٣، ٣٥٠، ٢٦٦، ٢٤١، ٩٧ / ٢
- أَبُو جَرِيٍّ (جَابِرُ سُلَيْمٍ): ٣٣٠ / ٢
- ابْنُ جَرِيحٍ (عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيُّ):
- ٨١، ٨٠، ٨ / ٢
- جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ٢٢٦ / ١
- أَبُو جَعْفَرِ الْمَدَنِيِّ الْقَارِيُّ: ٢٥٤ / ١

- الخَلِيلُ: ٢٤٥، ١٠١، ٨١، ٢٩، ٤/١
 - ١٢٦، ٩٦، ٦٥/٢، ٣٧٦، ٣٦١، ٢٩٩، ٢٥٣
 - ٣٧٢، ٣٦١، ٣٣٣، ٢٩٢، ٢٧٣، ٢٣٢
 - الحَنَسَاءُ (الشَّاعِرَةُ): ٨٩/١
 - الحَيَّاطُ: ٢١/٢

(حرف الدال)

- الدَّارُ قُطْنِي: (عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ): ٥٨/٢
 - ابْنُ دَارَةَ (سَالِمُ بْنُ دَارَةَ العَطْفَانِيُّ): ١٨٥/٢
 - دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَصْفَهَانِيُّ (الطَّاهِرِيُّ): ٣٤/٢
 - أَبُو دَاوُدَ: ٤٣٢/٢
 - أَبُو دَاوُدَ (المُحَدِّثُ): ١٤/٢
 - أَبُو دَاوُدَ المُقْرِيءُ (عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ): ١٢٢/٢
 - دَحِيَّةُ الكَلْبِيُّ: ٣٦٤٣/٢
 - دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءِ القُفَيْمِيُّ (الشَّاعِرُ): ١٨٦/٢
 - الدَّجَالُ (المَسِيحُ): ٣٣٨، ٣٣٥/٢
 - الدَّرَّازِدِيُّ (عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عُبَيْدِ): ٦/٢
 - أَبُو الدَّرْدَاءِ (الصَّحَابِيُّ): ٢٤٤/٢
 - ابْنُ دُرُسْتُوَيْهٍ (عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ): ٢٠٩/١، ٣/٢

- ابْنُ دُرَيْدٍ (مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ، أَبُو بَكْرٍ):
 ٣٠٥، ٢٤٠/٢، ٣٥٤، ٢٢٥، ١٩٢/١

(حرف الدال)

- الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ: ٩، ٨/٢
 - الدَّبِيحُ = إِسْمَاعِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَوْ إِسْحَاقُ (عليه السلام)
 - أَبُو ذَرٍّ (الصَّحَابِيُّ): ٣٤٢/٢
 - أَبُو ذُوَيْبِ الهُدَلِيُّ (الشَّاعِرُ): ٢٥٥، ٧/١

- الحُسَيْنُ؟: ٣٦٣/٢
 - الحُطَيْبَةُ (الشَّاعِرُ): ٢٨٩/٢
 - حُدَيْفَةُ بْنُ اليمَانِ: ٣٣٨، ٣٢٧/٢، ٢٤٤/١
 - حَفْصُ: ٢١٤/١
 - حَفْصَةُ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ): ٢١٧، ٦٣، ٣٢/٢
 - حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: ٨١/١

- حَمَادُ بْنُ سَلِيمَانَ: ٨٠، ٧٩/٢
 - حُمْرَانُ: ١٣٨/١
 - حَمْرَةُ (القَارِيءُ): ١٣٨/١
 - حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ: ٢٦٨/٢
 - حَمِيدُ بْنُ ثَوْرِ الهَلَالِيِّ (الشَّاعِرُ): ٢٢/١
 - حَمِيدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ خَثِيمٍ: ٣٥١/٢
 - أَبُو حَنِيفَةَ الفقيه (الإمام): ٢٨٦، ٢٢٠/١، ٣٥/٢
 - أَبُو حَنِيفَةَ اللُّغَوِيُّ (الدِّيْنَوْرِيُّ):
 ٢٨/٢، ٣٥٧، ٢٩٥، ٢٥٠، ١١٠/١
 - أَبُو حَنِيَةَ الثَّمَرِيُّ (الشَّاعِرُ) الهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ:
 ١٠٩/١

- حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ: ١٥٢/٢

(حرف الخاء)

- خَبَابُ بْنُ الأَرْتِ: ٤٣/١
 - أَبُو خُبَيْبٍ (وَالْحَبِيبَانِ) (عَبْدُ اللهِ بْنُ الرَّبِيعِ وَأخُوهُ مُصْعَبُ): ١٨٣/٢
 - خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ: ١٥٩/٢
 - أَبُو خِرَاشِ الهُدَلِيُّ: ٢٦٩/٢، ٣٢٠/١
 - الحَطَّابِيُّ: ٢٢١، ٢٠٧، ١٢٢، ٤٧/٢
 - أَبُو الحَطَّابِ؟ (فِي بَيْتِ شِعْرِ): ٢٨٨/١

- الرَّبِيرِيُّ بْنُ الْعَوَّامِ : ٥٣/١
 - ابن الرَّبِيرِ (عبدالله بن الرَّبِيرِ) : ٤٠١، ٣٨٨/١
 = ويراجع أبو حُثَيْبٍ .
 - الرَّجَّاجُ (إبراهيم بن السَّرِيِّ، أبو إسحاق) :
 ٣٧٦، ٤٨٤، ٤/٢، ٨٨/١
 - زَرَادِشْتُ : ٣٧٣/٢
 - زُرَيْقٌ؟ (اسمُ رَجُلٍ) : ٢٧٧/١
 - ابنُ زَمَلٍ : ٣٣٧/٢
 - الرَّهْرِيغِيُّ (مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ) : ٢٨٦/١
 - زُهَيْرُ بْنُ جِنَابٍ (الشَّاعِرُ) : ١٣٣/١
 - زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ (الشَّاعِرُ) : ١٥٨، ٧/١
 ، ٢٨٧، ٢٦٦، ٢٤٨، ٢٠٤، ١٩٤، ١٨٥، ١٥٩
 ، ٢١٧، ١٨٥، ١٥٩، ١٣٠، ٧٣/٢، ٣٢٥
 ٣٥٢، ٢٣٦، ٢٢٦
 - زِيَادُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ (زِيَادُ بْنُ أَبِيهِ) : ٣٨٣، ٣٩/٢
 - زِيَادٌ = علي بن زياد .
 - زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ : ٦٤/١
 - زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : ٢٤٧/٢
 - زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ : ٢١٧/٢
 - زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي (الشَّاعِرُ) : ٤٢٧/٢
 - زَيْدُ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ : ٥٣/٢
 - زَيْدُ بْنُ عِيَّاشٍ : ١٠٩/٢
 - زَيْدُ أَبُو عِيَّاشٍ : ١٠٨/٢
 - أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ (سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ) : ٣٥/١
 ، ١٢٧/٢، ٣٦٤، ٣٥٤، ٣٤٤، ١٨٣، ٦١
 ٣٨٢، ٢٥٥، ١٥٣
 زيد بن الصلت : ٩٦/١

٤١٨/٢
 - ذُو الْبَجَادَيْنِ = عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبَجَادَيْنِ
 - ذُو بَطْنٍ (بنتُ خَارِجَةَ) : ٢١٤/٢
 - ذُو الرُّمَّةِ (عِيْلَانُ بْنُ عَقَبَةَ) : ٣١، ١٣/١
 ، ٢٣٩، ١٠٩، ١٠٣، ٩١، ٦٥ ، ٥٧، ٥٣، ٣٤
 ٣٩٣، ١٥١/٢، ٣٥٦، ٢٤٤
 - ابنُ أَبِي ذَيْبٍ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) : ٢٨٩/١
 ٣١١

(حرف الراء)

- الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ (عَيْيُدُ بْنُ حُصَيْنٍ) :
 ٤٢٩، ٤١٥/٢، ٢٨٦، ٢٥٧، ٤٦/١
 - رُوَيْبَةُ (الرَّاجِزُ) : ١٦١، ٩/٢، ١٢٤، ٩٣/١
 ٢٨٠
 - رَافِعُ بْنُ خَلْدِيغٍ : ٢٥٨، ٢٢٩/٢
 - رَبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ : ١٤/٢
 - رَبِيعُ بْنُ مَعُوذٍ : ٤٠/٢
 - رَبِيعَةُ بْنُ أُمَيَّةَ : ٢٤٧، ١٣/٢
 - رَفِيعٌ (أَبُو الْعَالِيَةِ) : ٣٨٩/١
 - ابنُ الرُّؤَيْبِيِّ (الشَّاعِرُ) : ٣٨٨/٢
 - الرَّيَّاشِيُّ (الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ) : ٨٦/١
 (حرف الزاي)

- الزَّبَاءُ : ١٩٢/٢
 - الزُّبَيْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ : ٢٨٥/٢
 - ابنُ الزُّبَيْرِيِّ (الشَّاعِرُ عَبْدُ اللَّهِ) : ١٧/١
 - أَبُو زَيْدِ الطَّائِي (الشَّاعِرُ، حَرَمَلَةُ بْنُ الْمُنْدَرِ) :
 ١٩٠/١
 - الزُّبَيْرُ : ٢٢/٢

(حرف السين)

- سَمِيٌّ: ٣٦٨/١
 - أُمُّ سِنَانٍ: ٣٦٨/١
 - سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ: ٣٥٥/٢
 - سَهْلٌ: ٤١/٢
 - سُهَيْبَةُ بِنْتُ عَمْرِ الشَّيْبَانِيِّ: ٤٤/٢
 - أَبُو سُوَارِ الْغَنَوِيِّ: ٣٨٢/٢
 - سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ: ١٠٦/٢
 - سُؤَيْدُ بْنُ عَدِيٍّ: ٣٢٠/٢
 - سَيْبِيُّهِ (الإمام): ٤٨، ٤١، ٤٠، ١٣، ٩/١
 ، ١٢٨، ١٢٢، ١٢١، ١٠٢، ٨١، ٧٠، ٦٩، ٦٦
 ، ٣١٥، ٢٦١، ٢٥٧، ٢٤٢، ٢٢٢، ١٩٩، ١٨٣
 ، ٧٠، ٤١، ٢٧/٢ ، ٤٠٧، ٣٥٦، ٣٣٢، ٣٢٣
 ٤٠٥، ٤٠٤، ٢٩٤، ٢٣٥، ١٩٦، ٧٨
 - ابن سيرين: ٣٩/٢ ، ٣٣٣/١
 (حرف الشين)
 - الشَّافِعِيُّ (الإمام مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ):
 ٥٨، ٢٢/٢ ، ٢٨٦، ١٢٧/١
 - ابْنُ أَبِي شُرَيْمَةَ: ٢١٠/٢
 - أَبُو شَجَرَةَ: ١٦٣/١
 - شُرَيْحٌ (القاضي): ٢٦٣/٢
 - شُرَحْبِيلُ بْنُ سَعْدٍ: ٢٩٦/٢
 - ابنُ شَعَابٍ: ٢٥٥/١
 - الشَّعْبِيُّ (عامرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ): ١٦٢/١
 ٢٦٤، ٢٤/٢
 - الشَّفَاءُ: ٤٢٩/٢
 - الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَّارٍ (الشاعر): ١٦٠/١
 - الشَّنْفَرِيُّ (الشاعرُ الْفَاتِكُ الصُّعْلُوكُ): ١٥٧/١

- سَابُورُ: ١٤١/٢
 - سَالِمُ بْنُ دَارَةَ = ابنُ دَارَةَ.
 - سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ٣٣١/٢
 - سُراقَةُ بْنُ جُعْنَمٍ: ٣٦٣/٢
 - سَطِيجُ (الكَاهِنُ): ٤٠٧/٢
 - سَعْدُ بْنُ حَسَنٍ: ١٦٤/١
 - سَعْدُ بْنُ حَوْلَةَ: ٢٣٦، ٢٣٤/٢
 - سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: ٥٣/٢ ، ١١١، ٦٨/١
 ٢٣٦، ٢٣٢، ٣٢٧، ١٠٩
 - سَعِيدٌ: ١٠٩/٢
 - أَبُو سَعِيدِ الضَّرِيرِ (أحمدُ بْنُ خَالِدٍ): ٣٨٢/٢
 - سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ١٣٥، ١٢٧، ١٢٦/٢
 ٤٠٩، ٢٧٥، ٢٧٤
 - أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: ٥٥، ٥٤/٢
 - سُفْيَانُ: ٤٤٢/٢
 - سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: ٣٣٨/١
 - سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ: ٢٧٥/٢
 - أَبُو سُفْيَانَ: ١٧٧/٢
 - الشُّكْرِيُّ (الحسنُ بْنُ الحسينِ): ٢٨٤/٢
 - أُمُّ سَلَمَةَ: ٢٣٨، ٤٥/٢
 - سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ: ٢٤٤/٢ ، ٣٥/١
 - سُلَيْمَى: ٧٣/٢
 - سُلَيْمَانَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: ٢١، ٢٠/٢
 - سُلَيْمَانَ بْنُ مُوسَى: ٨١، ٨٠/٢
 - سَمْرَةَ: ٣٣٧/٢
 - السَّمَوِيُّ: ٢٢٠/١

٣٦٥، ٣٥٣، ١٩٧، ١٤٣، ٨٩، ٨٦/٢
 - طَرْفَةُ بَنُ الْعَبْدِ (الشَّاعِرُ): ١١٦، ٩٥/١
 ، ٢٣١/٢ ، ٣٧٦، ٢٤٨، ٢١١، ١٩٤، ١٩٣
 ٣٩٦
 - طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ (الشَّاعِرُ): ٨٨/١
 - طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: ١/٢٤٩، ٢٠٥/٢٣٧
 - الطُّوسِيُّ: ١/٣٣٧، ٢/٣٣٣
 - طُوَيْسٌ: ٢/٢٣٨
(حرف العين)
 - عَائِدُ بْنُ يَزِيدِ التِّشْكِرِيِّ: ١/٢٥٢
 - عَائِشَةُ (أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ): ١/١٨٣، ٩/٢٤٣،
 ، ٢٥٥، ٢١٨، ٣٢/٢، ٣١٦، ٢٦٢، ٢٥٥
 ٤٢٨، ٣٥٥
 - عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ: ١/٣٠١، ٢/٣٦
 - عَاصِمُ الْقَارِي (ع): ١/٢٦٥، ٢/٢٠٠
 ٣٧٨، ٢٦٤
 - الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ: ٢/٥٦
 - عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ (أَبُو الْبَدَّاحِ): ١/٣٩٩
 - عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ: ١/٩٨، ٢/٣٩٦
 - عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ: ٢/٣١٤
 - أَبُو الْعَالِيَةِ = رَفِيعٌ
 - الْعَبَّاسُ بْنُ طَرِيفٍ: ٢/٤٥
 - الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ (الشَّاعِرُ): ١/١٦٢،
 ٢/٣٢٠، ٢٢٨/٢
 - ابْنُ عَبَّاسٍ (عَبْدُ اللَّهِ): ١/٤٦، ٢٤٣، ٢٤٤،
 ، ٢٨٦، ٣٠٤، ٣١١، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٦٧، ٣٨٨،
 ، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤١٠، ٤١٤/٢، ١٦٥، ٢٩

- ابْنُ شَهَابِ الرَّهْرِيِّ: ١/٣٠٣، ١٨٧/١
 ٣٣٣/٢
 - الشَّيْبَانِيُّ = أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
 - شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ: ٢/٣١٨
 - ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: ٢/١٠٤، ٣٢٧
(حرف الصاد)
 - صَاحِبُ الْبَارِعِ = أَبُو عَلِيٍّ = الْقَالِي: ١/٢٤٣
 - صَاحِبُ الْعَيْنِ (الْخَلِيلُ - اللَّيْثُ):
 ١/٤١٨، ٢/٤١١، ٢٩٥، ٢٤٩، ٩٢، ٢٦/١
 - صَبِيغٌ: ١/٣٤٢
 - صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ (الشَّاعِرُ) أَخُو الْخَنَسَاءِ:
 ١/٢٥٠
 - صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ مُحْرَبٍ: ٢/٣١٦
 - صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ: ٢/١٨، ١٣/٢
 - الصَّبَّاحِيُّ: ١/٧٦، ٦١/١
(حرف الضاد)
 - الضَّرِيرُ = أَبُو سَعِيدٍ (أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ)
 - الضَّحَّاكُ: ١/٢٨٦
 - ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ: ١/٢٠٥
 - أَبُو طَالِبٍ: ١/١٦٥
(حرف الطاء)
 - طَاوُوسٌ: ٢/٢٣٠
 - الطَّبْرِيُّ (الإمام المفسر مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ):
 ١٩٧/٢
 - الطَّحَاوِيُّ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ
 الْأَزْدِيِّ):

- عبد الله بن مسعود = ابن مسعود .
 - عبد الله بن همام السلولي = ابن همام
 - عبد الله بن يزيد الحظمي : ٣٢٧ / ٢
 - عبد الله بن يزيد : ١٠٩ ، ١٠٨ / ٢
 - عبد الله بن يزيد بن هزيم : ١٠٩ ، ١٠٨ / ٢
 - أبو عبد الله النصراني : ٤٢٥ / ٢
 - عبيد بن الأبرص (الشاعر) : ٧١٠ ، ٧٤ / ١
 - عبيد بن رفاعه : ٥٣ / ٢
 - أبو عبيد القاسم بن سلام : ٣٤ ، ٣٣ / ١
 ، ٢٤٤ ، ١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٨١ ، ١٤١ ، ١٠٨ ، ١٠٧
 ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٠٠ ، ٢٣ / ٢ ، ٣٧١ ، ٢٨٨
 ، ٤٢٩ ، ٣٨١ ، ٢٧٣ ، ٢٥٧ ، ٢٤٥ ، ١٨٩
 - أبو عبيدة (عامر بن الجراح) : ٤٢٣ ، ٣٠٦ / ٢
 - أبو عبيدة (معمر بن المثنى التميمي) :
 ، ٣٦٨ ، ٢٤٤ ، ٢٣١ ، ١٦٠ ، ١٨ / ١
 ، ٣٥٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٢ ، ١٥٣ ، ١٢٨ ، ١١٤ ، ٤٨ / ٢
 - عبيد الله بن جدعان : ٣١٩ / ٢
 - عبيد الله بن يحيى : ٢٦٢ ، ١٧٦ ، ٤ ، ٣ / ١
 ، ١٨٩ ، ٧٨ ، ٦٩ / ٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٣ ، ٣٣٨ ، ٣٠١
 ، ٢٨٣ ، ٢٥٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٠٧
 - عتبة بن أبي سفيان : ١٨٧ / ٢
 - عثمان البتي : ٤٩ / ٢
 - عثمان بن جني أبو الفتح = ابن جني
 - عثمان بن حصن بن خلدة : ١٤٤ / ٢

٣٧٢ ، ٣٦٩
 - أبو العباس = نعلب (أحمد بن يحيى)
 - أبو العباس = المبرد (محمد بن يزيد)
 - ابن عبد البر = أبو عمر ابن عبد البر .
 - عبد الرحمن بن أبي بكر : ٢٩٠ ، ٢٨ / ٢
 - عبد الرحمن بن حسان : ٣٦٤ ، ٣٢٥ / ٢
 - عبد الرحمن بن عوف : ٢٠٦ / ٢
 - أبو عبد الرحمن المقرئ : ٥٤ / ٢
 - أبو عبد الرحمن ؟ : ٢٦٢ / ١
 - عبد الرزاق بن همام (المحدث) : ٣٤٨ / ٢
 - عبد العزيز بن قرير : ٤٠١ / ١
 - عبد المطلب (جد النبي ﷺ) : ٣٥٨ / ٢
 - عبد المطلب : ٣٥٨ / ٢
 - عبد الملك بن قرير : ٤٠١ ، ٤ / ١
 - عبد الملك بن مروان (الخليفة) : ١٦٢ / ١ ،
 ٤٠٩ / ٢
 - عبد الملك بن هشام : ٣١٨ ، ٨٧ / ٢
 - عبد الله بن أبي أمية : ٢٣٨ / ٢
 - عبد الله بن جدعان = عبيد الله بن جدعان
 - عبد الله بن جعفر = ابن درستويه
 - عبد الله ذو الجادين : ٤ / ٢
 - عبد الله بن رباح : ٢٢٤ / ٢ ، ١٣٩ / ١
 - عبد الله بن الزبير = ابن الزبير
 - عبد الله بن عباس = ابن عباس .
 - عبد الله بن عمرو بن العاص : ٤٤ / ٢
 - عبد الله بن المبارك : ٣٤٩ / ١
 - عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد = ابن قتيبة

- عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ: ٣٩٤/١ -
 عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ (الْخَلِيفَةُ): ١٢٤، ٧٥/١ -
 ١٦٩، ١٧١، ٣٥٨، ١٣/٢، ٥١، ٤٩، ٤٥، ١٣/٢، ٢٤٧، ٢٤٤، ٢٣٩، ١٩١، ١٧٤، ١٧٣، ٧٢، ٤٠٤، ٢٥٥
 - أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي (إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ): ٢٩٣/٢ -
 - الْعَجَّاجُ (الرَّاجِزُ): ١٥٧، ٩٣، ٩٢/١، ٤١٨، ٨/٢، ٣٨٨، ٣١٨
 - عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (الشَّاعِرُ): ٣٣٢/٢، ٤٢/١، ٥٥/٢
 - عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ (الشَّاعِرُ): ١٧٤، ١٧٣/١ -
 - عَدِيُّ بْنُ قَيْسٍ: ٥٦/٢ -
 - الْعَرْجِيُّ (الشَّاعِرُ): ٣٥٨، ٣٠٧/١ -
 - عَرْفَجَةُ بْنُ أَسْعَدَ: ٢٦٣/٢ -
 - عَزْوَةُ بْنُ الرَّبِيعِ: ٢٧٥/٢ -
 - عَسَلُ بْنُ سَفِيَّانَ: ١٠٤/٢ -
 - عَشْرَقَةُ الْمُحَارِبِيَّةُ: ٩٨/١ -
 - عَطَاءُ بْنُ يَسَّارٍ: ٢٦٤، ٤٤/٢ -
 - عَطَاءُ: ٢٦٤، ١٠٤، ٣٩/٢، ٣٩٠، ٢٤٤/١ -
 - عَفَّانُ: ١٠٤/٢ -
 - عَفِيفُ بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ: ٣٢٠/٢ -
 - ابْنُ عُقْبَةَ = مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ
 - عِكْرَمَةُ: ٣٢٩/٢، ١٢٨، ٤٦/١ -
 - أَبُو عَلِيٍّ الْبَصِيرُ (الشَّاعِرُ): ٤٦/٢ -
 - أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ = أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي
 - عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ (صَاحِبُ الرِّوَايَةِ): ٢٦٢/١ -
 - عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (الْخَلِيفَةُ):
- ٤٥٠، ١٤، ١٢/٢، ٣٦٥، ٣٠٣، ٣٠٢/١
 ٤٣٠، ٤٢٣، ٣٧٢، ٢٤٧، ١٢٣، ١٢٠، ٥٣
 ٤٣١
 - أَبُو عَلِيٍّ الْقَارِسِيُّ (الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ): ١٢٩/١ -
 ٢٧٠/٢، ٢٣٠، ١٨٣
 - أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي (إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ):
 ٣٦٥، ٣٤٣، ٢٣٠/١، ويراجع = صاحب
 البارع
 - عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (الشَّاعِرُ): ١٥٣/١ -
 ٣٢٨/٢
 - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (الْخَلِيفَةُ): ١٠٥/٢ -
 ٤٢٠، ٣٨٧، ٢٩٣
 - ابْنُ عُمَرَ (عَبْدُ اللَّهِ): ١٦٠، ٣٤، ٣٠/١ -
 ١٥/٢، ٣٩٠، ٣٨٨، ٣٣٩، ٣٢٩، ٢٨٥
 ٣٣٦، ٣٣١، ٢١٨، ١٥٣، ١٢٦، ٩٩، ٢٣
 ٣٧٢، ٣٤٨
 - عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (الْخَلِيفَةُ): ١٣، ١٢/١ -
 ١٦٩، ١٦٠، ٣، ٨٢، ٨٠، ٧٩، ٧٧، ١٨
 ٢٩٧، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٦٣، ٢٥٨، ٢٤٩، ٢٣٩
 ١٣، ١١/٢، ٤٠٢، ٤٠١، ٣٦١، ٣٣٨، ٣٣٧
 ١٨١، ١٦١، ١٥٩، ١٢٤، ٥٤، ٥٣، ٢٤، ١٥
 ٢٤٤، ٢٣٩، ٢٠٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٦، ١٩٤
 ٣٠٥، ٣٠٢، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٦٤، ٢٥٠، ٢٤٧
 ٤٢٥، ٤٢٣
 - أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ = الْمِطْرُزُ
 - أَبُو عُمَرَ ابْنُ عَبْدِ الرَّبِّ (يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ): ١١٥/١ -
 ٣٢٩، ٢٠٧، (مكرر)، ٧٨، ٢٦، ٢٥/٢، ٢٦٥

- الفراءُ (يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا، أَبُو زِيَادُ):
 ،٢٧٢،٢٢٥،١٨٣،٩٠،٧٧/١
 ٤٠٥،٣٦٩،٢٠١،٣٥،٢٧/٢
 - الفُرافِصَةُ بنُ عُمَيْرِ الحَنْفِيُّ: ٧٢/٢
 - الفَرَزْدَقُ: ٢٣٤،٢١/٢، ٢٠٧، ٢٠٠/١

(حرف القاف)

- قَاسِمُ بنُ أَصْبَغٍ: ١٠٤/٢
 - قَاسِمُ بنُ ثَابِتٍ: ٣٦٠، ٣٥٩/١
 - القَاسِمُ بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: ٤٢٥/٢
 - ابنُ القَاسِمِ (صَاحِبُ الرِّوَايَةِ) (عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 العَيْنِيُّ): ١٨٧/١، ١٨٧/٢، ٢٩٢، ٩٥/٢، ٣٢٨،
 ٣٨٨، ٣٥٨

- القَالِي = أَبُو عَلِيٍّ القَالِي
 - قَبِيصَةُ بنُ ذُوئَيْبٍ: ١٢/٢
 - قَتَادَةُ: ٤٤، ٣٩/٢، ٣٩٠، ٢٨٦/١
 - قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ: ٢٠/٢
 - ابنُ قُتَيْبَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُسْلِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ):
 ،٧٢، ٤١/٢، ٤٠٢، ٢٥٠، ١٧٨، ٤٧/١
 ،٣٧٢، ٣٤٥، ٢٤٥، ٢٠٦، ١٧٣، ١٥٦، ١٥٥
 ٤٢٨

- أَبُو قُرَّةَ: ٢٨٥/١
 - قَصِيرٌ (صَاحِبُ المَثَلِ): ١٩٢/٢
 - القَطَامِيُّ الشَّاعِرُ (عُمَيْرُ بنُ سُيَمٍ):
 ٢٧٤، ٨٧، ٧٢/١
 - ابنُ قُتَيْبَةَ (الشَّاعِرُ): ٢٠٣/٢
 - القَعْنَبِيُّ صَاحِبُ الرِّوَايَةِ (عَبْدُ اللَّهِ بنُ مَسْلَمَةَ):
 ٢٦٤، ٢٥٦، ١٨٧/١

- عَمْرُو بنُ أَمَامَةَ: ٣٠٠/٢
 - عَمْرُو بنُ الأَهْنَمِ: ٣٨٦، ٣٨٥/٢
 - عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ: ٣٥٢/١
 - عَمْرُو بنُ حُرَيْثٍ: ١٥/٢
 - عَمْرُو بنُ سَعِيدٍ: ٤١/٢
 - عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ: ٢٠٨/٢
 - عَمْرُو بنُ العَاصِ: ١٩١/٢، ١٧٨/١
 - عَمْرُو بنُ عُبَيْدِ وَدٍّ: ٤٣٠/٢
 - عَمْرُو بنُ عُبَيْدٍ: ٣٧٢/٢
 - عَمْرُو بنُ عَدِيٍّ: ١٩٣، ١٩٢/٢
 - عَمْرُو بنُ كَلْثُومِ (الشَّاعِرُ): ١٧٤/١
 - عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرَبِ (الشَّاعِرُ الفَارِسِيُّ):
 ٩٤/٢، ١٩٣، ١٣٢/١

- عَمْرُو بنُ هِنْدٍ: ٣٠٠، ٢٩١/٢
 - أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: ٣٧٤/٢، ٣٦٤/١
 - أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلَاءِ: ١٢٢/٢، ١٥٦/١
 - عُمَيْرُ: ٣٦٩/٢
 - عَنْتَرَةُ بنُ شَدَادٍ (الشَّاعِرُ): ١٦٥، ٤٥/١
 - عُوَيْمِرُ: ٤٢/٢
 - عَيْسَى (عَلِيَّةُ السَّلَامِ): ٢٤٣، ١٥٦/١
 ٣٣٧، ٣٣٥/٢

(حرف الفاء)

- الفَارِسِيُّ = أَبُو عَلِيٍّ
 - فَاطِمَةُ: ٤٧/٢
 - أَبُو الفَتْحِ = ابنُ جِحِّي
 - فُدَيْكُ: ٢٣٦/٢

- اللَّخْيَانِيُّ (عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ) : ١٦٦، ١٠٥/١
 - ابْنُ لَهَيْعَةَ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ) : ٥٤، ٥٣/٢
 - اللَّيْثُ (صَاحِبُ الْخَلِيلِ) : ٤٩/٢، ٢٨٥/١
 - ابْنُ أَبِي لَيْلَى (عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَبُو عَيْسَى) :
 ٢١٠/٢، ٢١٤، ١١٠/١
 أَبُو لَيْلَى : ٢٨٤/٢

(حرف الميم)

- الْمَأْمُونُ (الْخَلِيفَةُ) : ٣٢٤/٢
 - الْمَاوَزِدِيُّ : ٤٣١/٢
 - مَاعِرٌ : ٢٤٨/٢
 - مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (الإمام) : ٣٦، ٣٤، ٣٠/١
 ، ١٥٣، ١٥١، ١٢٧، ١١٧، ١٠٤، ٥٤، ٥٣
 ، ٢٧٧، ٢٧٠، ٢٦٢، ٢٥٦، ٢٢٠، ١٨٧، ١٦٠
 ٢٣/٢، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٢، ٢٨٩، ٢٨٦، ٢٨٥
 ، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٥، ٧٨، ٥٨، ٤٠، ٣٤٧
 ، ٢١٦، ١٨٤، ١٣٧، ١٢٥، ١٢٤، ١١٦، ١١١
 ، ٣٢٨، ٢٩٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٥١، ٢٢٨، ٢٢٣
 ، ٣٨٧، ٣٨٢، ٣٧٠، ٣٦١، ٣٥٨، ٣٥٣، ٣٤٨
 ٣٩٩، ٣٩١، ٣٨٩
 - مَالِكُ بْنُ الْعَجَلَانِ : ١٠٢/٢
 - ابْنُ الْمُبَارَكِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
 - الْمُبَرِّدُ (أَبُو عَبَّاسٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ) :
 ، ٣٠٧، ٢٤٢، ٢٢٥، ٢٢٢، ١٤٣/١
 ٤٠٤، ٢٨٠، ٢٢٢/٢

- الْمُتَمَسِّسُ : ١٠٢/١

- مُتَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ الرَّبُوعِيُّ : ١٦٤/٢
 - الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ (الشَّاعِرُ) : ١٨٨/٢

- قُعَيْسٌ (صَاحِبُ الْمَثَلِ) : ١٨٥/٢

- أَبُو قَلَابَةَ : ٣٩/٢

- ابْنُ قَهْدٍ : ٥٢/٢

- ابْنُ الْقَوَاطِيَةِ (عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ) : ٤٢٦/٢

- قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ : ٢٣٩/٢

- قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ : ١٦٩/٢

- قَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ : ٥٥/٢

- قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ : ٤٢٣، ٣١٥/٢

- ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ (عَبِيدُ اللَّهِ) : ١٠/١

(حرف الكاف)

- كَثِيرٌ (الشَّاعِرُ) : ٣١٤، ١٩٥، ٧٨/١

٣٢٢/٢

- الْكِسَائِيُّ الْقَارِيُّ النَّحْوِيُّ (عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ) :

٣٧، ٢٣٠، ٢٨٧، ١٨٣، ٤٨، ٤٠، ٣٥، ٣٣/١

٣٣٥، ١٩٤/٢، ٣

- كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ : ٣٥٩، ١٥٩/٢

- كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ : ٢٠٣/١

- كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ : ٤٢٥/٢

- كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : ٣٨/١

- ابْنُ الْكَلْبِيِّ : ١٩٦/٢

- ابْنُ كِنَانَةَ (عُثْمَانُ بْنُ عَيْسَى) : ٣٨٢/٢

- الْكَمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ (الشَّاعِرُ) :

١٩٥، ١٨٩/٢

- ابْنُ كَيْسَانَ : ١٩٤/٢

(حرف اللام)

- لَيْبُدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ (الشَّاعِرُ) :

٢٢٧، ١٥٣، ١٣٥، ١٤/١

- المَسِيحُ = الدَّجَالُ
 - المَسِيحُ (عَلَيْهِ السَّلَام) = عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ .
 - مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ : ١٨٣، ٣٦، ٣٥ / ٢
 - المِطْرُزُ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الرَّاهِدِ، أَبُو عَمْرٍ) :
 ٣٧٢، ١٣٥، ١٠٧، ٨٩ / ٢ ، ١٨٩، ٨٤ / ١
 - مُطْرَفُ (تَلْمِيذُ مَالِكِ) : ٣٥١، ٢٩٢ / ٢
 - مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : ٢٤٧ / ٢
 - مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعْدٍ : ٢٠٧ / ٢ .
 - مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ (الخَلِيفَةُ) : ٤٦ / ٢ ،
 ٤٣١ / ٢ ، ٢٧٤، ٢٠٧، ١٩١، ١٧٨، ١٢٠
 - أُمُّ مَعْبِدٍ : ٤٢٠ / ٢
 - أُمُّ مَعْقِلٍ : ٣٦٨ / ١
 - مَعْمَرُ : ١٢٦ / ٢
 - مَعْمَرُ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ : ٥٣ / ٢
 - مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ : ٢٥٩، ١٦٥ / ١
 - المَعْيِثِيُّ (صَاحِبُ المَثَلِ) : ٢٣٠ / ٢
 - ابْنُ مَعِينٍ (يَحْيَى) : ٤٠١، ٤٠٠ / ١
 - المَغْبِرَةُ : ٣٤٧ / ٢
 - المَغْبِرَةُ بْنُ أَبِي بَزْرَةَ : ٦٤ / ١
 - المَغْبِرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : ٣٦ / ٢
 - المَقْضَلُ الضَّبِّيُّ : ١٣٧ / ١
 - مَقْبِسُ بْنُ قَيْسٍ : ٣١٨ / ٢
 - ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ (عَبْدُ اللَّهِ) : ٤٧، ٤٥ / ٢
 - مَكْحُولٌ : ٨١، ٨٠ / ٢
 - أَبُو المَلِيحِ : ٤٤ / ٢
 - المَمْرُوقُ (لقبُ شاعِرٍ) : ٢٩١ / ٢
 - مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الخَزَاعِيُّ : ٥٨ / ٢

- أَبُو المُنْثَلِمِ الهُدَلِيُّ : ٦٠ / ٢
 - مُجَاهِدٌ : ٣٣١ / ٢ ، ٣٠٥، ٢٨٦، ٣٩ / ١
 - مَجْدُ اسْمِ امْرَأَةٍ فِي (بَيْتِ شِعْرِ) : ٢٢٩ / ١
 - المَجْجُونُ : ٤١٦ / ٢
 - مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ (أَبُو بَكْرٍ) = ابْنُ دُرَيْدٍ
 - مُحَمَّدُ بْنُ ذَكْوَانَ : ٨٠ / ٢
 - مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : ٢٦٤ / ٢
 - مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ : ٨٨، ٨٧ / ٢
 - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ = المِطْرُزُ
 - مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ : ٢٨٩ / ١
 - مُحَمَّدُ بْنُ نُمَيْرِ التَّقْفِيِّ (الشَّاعِرُ) : ١٣٤ / ٢ ،
 ٢٩٨
 - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : ٥٤ / ٢
 - مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ = المُبَرِّدُ، (أَبُو العَبَّاسِ)
 - مُحَمَّدُ بْنُ يَسِيرٍ : ٤٢٧ / ٢
 - مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الطَّائِيُّ : ٣٨٨ / ٢
 - أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قُتَيْبَةَ = ابْنُ قُتَيْبَةَ
 - ابْنُ مُخْبِرٍ : ٥٤ / ٢
 - المَرَّازُ الأَسَدِيُّ (الشَّاعِرُ) : ١٣٧ / ٢
 - مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ (الخَلِيفَةُ) : ٢٥١، ٤٤ / ٢ ،
 ٢٧٤، ٢٥٨
 - مَرَّاحِمٌ : ٢٩٣ / ٢
 - مِسْحَلُ (أَبُو الدَّهْنَاءِ) : ٩ / ٢
 - مِسْحَلُ (اسْمُ رَجُلٍ غَيْرِ سَابِقِهِ) : ٤٢١ / ٢
 - ابْنُ مَسْعُودٍ (عَبْدُ اللَّهِ) : ١٢٤، ٧٧، ٣٠ / ١ ،
 ٤٢٣، ٣٢٥، ٢٦٤، ٢٦٣ / ٢ ، ٢٤٩، ١٧١، ١٦٠
 - مُسْلِمٌ (الإِمَامُ) : ٣٣٠، ٢٤٤ / ١

- مَنْصُورٌ: ٤٣٢/٢
 - مُنْقِذُ بْنُ حَيَّانَ: ١٥٢/٢
 - الْمَهْدِيُّ (الْخَلِيفَةُ): ٤٦/٢
 - مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١٩٠، ١٢٨/١ : ٤٠٩، ٣٣١/٢
 - مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ: ٥٤، ٢٣/٢، ١٣/١
 - أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: ٣٦٩، ٢٥٩، ١٦١/٢
 - مَيْسَرَةُ: ٢٩٠/١
 - مَيْسُونُ بِنْتُ بَدْحَلِ الْكِلَابِيَّةُ: ٢٧/١
 - مَيْمُونَةُ: ٤٥/٢
 - أَبُو مَيْمُونَةَ: ٢٥٠/٢
 - (حرف النون)
 - نَائِلَةُ (زَوْجَةُ عُثْمَانَ): ٧٢/٢
 - النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ: ١٩٩، ١٧٢/٢، ٢٦/١
 - النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ: ٨٣، ٧٥، ٧٤، ٥٩/١ : ١٥٣/٢، ٢٤٠، ١٧٦، ١٥٧، ١٥٤، ١٥١
 - نَافِعُ الْقَارِيءُ: ١٥٣، ٢٣، ٢٢/٢، ٣٩/١ : ٣٣١
 - ابْنُ نَافِعٍ (عَبْدُ اللَّهِ): ٣٥١، ١٩٥، ١٠٩/٢ : ٣٢٩، ١٩١، ١٤٩/٢
 - أَبُو النَّجْمِ: ٣٢٩، ١٩١، ١٤٩/٢ : ٥٨/٢
 - النَّجَّاسُ (أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو جَعْفَرٍ): ٥٨/٢
 - أَبُو النَّشْتَانِ: ١٧٧/١
 - النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: ٣٠٧/١
 - أَبُو النَّضْرِ: ٣٠٧/٢
 - النَّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ: ٥٥/٢
 - نَعِيمٌ بْنُ نَعْلَبَةَ: ٣٩١/١
 - أَبُو نُعَيْمٍ: ٤٣٢/٢
 - النَّيْمُ بْنُ تَوَلِّبِ (الشَّاعِرُ): ٤١/١
 - النَّيْمُ بْنُ قَاسِطٍ: ٥٥/٢
 - نَهَارُ (مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ): ٥٤/٢
 - النَّهْرِيُّ: ٣٦٩/٢
 - (حرف الهاء)
 - هُدَيْبَةُ: ٣٢١/١
 - الْهُدَلِيُّ: ١١٠/٢، ٢١٥، ٨٢/١
 - هُرُونَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): ١٨٩، ١٢٨/١ : ٢٤٧/٢
 - هُرْقُلُ: ٢٤٧/٢
 - أَبُو هُرَيْرَةَ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَخْرِ الدَّوْسِيِّ): ١٠٤/٢، ٣٤٦، ٣٣٠، ٢٥٦، ١٥٥، ٥٧/١ : ٣٨١، ٢٥٠
 - هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيُّ: ٣٣٢/١
 - هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: ٣١٤/٢
 - هُشَيْمٌ: ٦٤/١
 - هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ: ٢٥٣/٢
 - هِمَّامٌ: ٤٣٢/٢
 - ابْنُ هِمَّامِ السَّلُولِيِّ (عَبْدُ اللَّهِ): ١٥٨/١ : ١٨٦/٢
 - هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ (زَوْجَةُ أَبِي سُفْيَانَ): ٢٧٧/٢
 - هِنْدُ بِنْتُ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ: ١٢٩/٢
 - هَيْتٌ: ٢٣٩، ٢٣٨/٢
 - الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيِّ: ٤٣٠/٢
 - ابْنُ الْهَيْثَمِ (مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ): ١٣٢/٢
 - أُمُّ الْهَيْثَمِ: ٣٦٨/١
 - أَبُو وَائِلٍ: ٢٦٤/٢

(حرف الياء)

- يَحْيَىٰ بِنُ يَحْيَىٰ : ١/١٦، ٢٢١، ٢٢٢،
٢٤٩، ٢٦٤، ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٧٥، ٣٩٩، ٤٠٢،
٧/٢، ١٨، ٤١، ١٦١، ٢٧٧، ٣١٢، ٣٢٤، ٥١،
٣٧٦، ٣٨٨، ٤٠٤
- يَحْيَىٰ بِنُ سَعِيدٍ : ٢/٤٢٥
- يَحْيَىٰ بِنُ مَعِينٍ = ابنُ معين
- يَحْيَىٰ بِنُ يَعْمَرٍ : ١/٣٢٧، ٢/١٠٥
- يَزِيدُ بِنُ أَبِي حَبِيبٍ : ٢/٥٣
- يَعْقُوبُ بِنُ السُّكَيْتِ : ١/٥٣، ٥٧، ٨٦،
١٢٣، ١٥٥، ١٧٨، ٣٠٧، ٣٥٨، ٣٨٧،
- ٢/٢٩، ٤١، ١٢٨، ١٣٥، ١٧٤، ١٧٤، ٢٧٠،
٣٧٩
- يُوسُفُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : ١/٧١، ٧١، ٢٧٩
- يُوسُفُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ الْبَرِّ = أَبُو عُمَرَ بِنُ
عَبْدِ الْبَرِّ.
- أَبُو يُونُسَ : ٢/٥٧

- الْوَالِدِيُّ (مُحَمَّدُ بِنُ عُمَرَ) : ١/٢٨٩
- أَبُو الْوَدَّائِكِ = جَبْرُ بِنُ نَوْفٍ

(حرف الواو)

- وَدٌّ (اسمُ صَنَمٍ) : ٢/١٣، ١٤
- وَرَقَةُ بِنُ نَوْفَلٍ : ٢/٣١٨
- ابْنُ وَضَّاحٍ (مُحَمَّدُ بِنُ وَضَّاحٍ) : ١/٢٩٤،
٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣٣٨، ٣٧٤، ٣٨٠، ٤٠١،
٤١١، ٤٦٩، ٦٩، ٧٨، ١٠٤، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٩،
١٦١، ٢٠٧، ٢١٥، ٢٣٣، ٢٥٦، ٣٠٤، ٣٩١
- وَكَيْعُ بِنُ الدَّوْرَقِيَّةِ : ٢/٢٠، ٢١
- الْوَلِيدُ بِنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (الْخَلِيفَةُ)
- الْوَلِيدُ بِنُ الْمُخَيْرَةِ : ٢/٥٦، ٣١٤
- أَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ (الْمَوْلُفُ) : ١/٥١، ٢٦٤،
٣٠٢، ٣٠٧، ٨٨، ١٢٧، ١٥١، ١٧٣، ٢٣٢،
٢٤٥، ٢٩٢، ٣٤٦، ٣٦٥، ٣٩١
- وَهْبٌ : ٢/١٠٤
- وَهْبُ بِنُ عَمِيرٍ : ٢/١٧
- ابْنُ وَهْبٍ : ٢/١١٩، ١٣٦، ٢٩٢، ٣٩١

١١ - القبائل والجماعات والفرق

- أَهْلُ الْحِجَازِ: ١٠١/١ ، ٥٧/٢ ، ٢٩٨ ، ٤١٩
 - أَهْلُ الْحَدِيثِ (المُحَدِّثُونَ): ٢٠٩ ، ٢٠٣/١
 - أَهْلُ الْحَرْبِ: ١٣٧/١
 - أَهْلُ الدِّيوانِ: ٢٧٨/٢
 - أَهْلُ الدَّمَةِ: ٢٨٦/١
 - أَهْلُ الشُّنَّةِ: ٢٢٠/١
 - أَهْلُ الشَّامِ: ١٠٢/١ ، ١٠٢ ، ٢٢٩/٢ ، ٣٧٥
 - أَهْلُ الظَّاهِرِ: ٣٠٢/١
 - أَهْلُ الْعَالِيَةِ: ١٧٩/١
 - أَهْلُ الْعِرَاقِ: ١٠٢/١ ، ٣٦١ ، ٣٨٧ =
 ويُراجِع (العراقيون).
 - أَهْلُ الْعِلْمِ: ٢٤٧/٢
 - أَهْلُ الْغَنَمِ: ٣٧٥/٢
 - أَهْلُ الْفَتَوَى: ٤٤/٢
 - أَهْلُ قُرَيْشٍ: ٤٣٠/٢ ، ويراجِع (قُرَيْشٌ)
 - أَهْلُ اللِّسَانِ: ٣٠٩/١
 - أَهْلُ اللُّغَةِ (اللُّغَوِيُّونَ): ١٣/١ ، ١٦ ، ٢٥ ،
 ٣٠ ، ٩٦ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٩٣ ، ٢٠٩ ،
 ٢٣٣ ، ٣١٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ،
 ٢٣/٢ ، ٢٣ ، ٩٨ ، ١٣٢ ، ١٧١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
 ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ،
 ٣٥٥ .
- أَسَدٌ: ٢٦/١ ، ٢٢٤ ، ٣٦٩
 - الإِسْلَامُ: ١٢٦ ، ١٢٤/٢ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،
 ١٦٩ ، ١٨١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٤٠٨
 - أَسْلَمُ بِنُ الْحَافِ: ٧٣/٢
 - أَسْلَمُ: ٧٣/٢
 - أَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ: ٢٨٦/١ = ويُراجِع
 (العِرَاقِيُّونَ)
 - أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ٢١٣/١ ، ٥٣/٢
 - أَصْحَابُ السَّفِينَةِ: ٢٨٦/١
 - أَصْحَابُ سَيِّدِيهِ: ٢٧/٢
 - أَصْحَابُ مَالِكٍ: ٢٨٦/١ = ويُراجِع: (المالكية).
 - أَصْحَابُ الْمَعَانِي: ٢١٠/١
 - بَنُو أَقِيْشٍ: ١٧٦ ، ٨٢/١ (في بيت شعر).
 - بَنُو أُمَيَّةَ: ١٢/٢
 - الْأَنْصَارُ: ١٢٩/١ ، ١٠٢/٢ ، ١٠٣ ، ١٠٣ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩٤ ، ويُراجِع: (الأوسُ) و(الخزرجُ).
 - الْأَهَاتِم (من بني تميم): ٢١/٢ .
 - أَهْلُ بَرِيرَةَ: ٨٨/٢ ، ٨٩
 - أَهْلُ الْبَصْرَةِ = الْبَصْرِيُّونَ
 - أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ: (الْجَاهِلِيَّةُ): ١٣٤/١ ،
 ٣٢٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠٩ ، ١٤/٢ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٣٥ ،
 ٥٥ ، ١٠١ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ،
 ٢٦٣ ، ٢٧٦ ، ٣١٤
 - أَهْلُ الْجَنَّةِ: ٢٦٧/١

- رَاسِبٌ: ١٩٨/٢
 - رَيْبَعَةٌ؟: ٨٣/٢
 - الرُّؤْمُ: ١٦٢/١، ٢٥٣، ١٣/٢، ١٩١، ٣٧٥
 - بَنُو زُرَيْقٍ: ٣٤/١
 - سَدُوسُ بْنُ أَصَمَعَ: ٧٣، ٧٢/٢
 - سُدُوسٌ: ٧٣، ٧٢/٢/١
 - بَنُو سَعْدٍ: ٢٠٥، ٦٧/١ (بنو سعد بن بكر)
 - بَنُو سَلِيمَةَ: ٣٤١/١
 - سَلُولٌ: ٢٢١، ٢٢٠/١
 - سُلَيْمٌ: ١٦٦/١
 - شَيْبَانٌ: ٥٥/٢
 - الشَّافِعِيَّةُ: (أَصْحَابُ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ):
 ١٩٧/٢، ١٢٧/١
 - بَنُو ضَبَّةَ: ٢٨٠/٢
 - طَيْيَّةٌ: ٧٣/٢
 - بَنُو عَامِرٍ: ٣٠١، ٢٦٥، ٢٢١، ٢٢٠/١
 - بَنُو عَبْدِ الْمُطَلِّبِ: ٣٩٨/٢
 - بَنُو عَبَسٍ: ١٦٨/١
 - عِجْلٌ: ٥٥/٢
 - الْعَجَمُ: ٣٧٣/٢
 - عُدْسُ بْنُ يَزِيدَ: ٧٢/٢
 - عَدِيٌّ: ٤٢٥/٢
 - بَنُو عُدْرَةَ: ٣٦٥/١
 - الْعِرَاقِيُّونَ (هَلْ هُمْ الْأَخْنَافُ؟): ١٥٥/٢، ٣٦٩، ١٥٦
 - الْعَرَبُ وَالْأَعْرَابُ: ١٨، ١١، ٤/١
- أَهْلُ الْمَدَرِ: ٣٤٨/٢
 - أَهْلُ الْمَدِينَةِ: ١٤٩، ٢٣/٢، ١٠٢/١
 - أَهْلُ مَكَّةَ: ٣٨٩، ١٦/٢
 - أَهْلُ النَّارِ: ٢٦٧/١
 - أَهْلُ نَجْدٍ: ١٠٢/١
 - أَهْلُ النَّسَبِ: ٣٥٢/١
 - أَهْلُ النَّظَرِ وَالْقِيَاسِ: ٤٤/٢
 - أَهْلُ الْوَيْرِ: ٣٧٣، ٣٤٨/٢
 - أَهْلُ الْيَمَنِ: ٣٦٩/٢
 - الْأَوْسُ: ٢/٢، ٥٥، ٢٧٥، وَيُرَاجَعُ: (الْأَنْصَارُ)
 - الْبَصْرِيُّونَ (أَهْلُ الْبَصْرَةِ): ٥٥، ٥٤، ٣٣/١، ٣١١، ٢٥٥، ٢٥١، ٢٢٣، ٢٠٢، ١٨٢، ٦٥، ٣٣٦، ٨٣، ٣٨/٢، ٣٨٦، ٣٨٢، ٣٣٣
 - بَلْعَارِثٌ = بَنُو الْحَارِثِ
 - تَمِيمٌ: ٨٢، ٥٥، ٢١، ٢٠/٢، ١٧٩، ٧٥/١
 - تَيْمٌ قُرَيْشٍ: ٤٢٥/٢
 - تَغْلِبٌ: ٥٥/٢
 - الثَّرَكُ: ٢٥٣/١
 - جُدَامٌ: ٥٥/٢
 - جَزْمٌ: ١٩٨/٢
 - بَنُوا الْحَارِثِ: ١٣١/١
 - الْحُرَقَةُ: ٢٧٦/٢
 - الْحُكَمَاءُ: ٢٠٦/١
 - حَمِيرٌ: ٥٥/٢
 - حَزْرَاعَةٌ: ٥٤/٢، ٧٨/١
 - الْخَزْرَجُ: ٢/٢، ٢٧٥، ٥٥، وَيُرَاجَعُ: (الْأَنْصَارُ)
 - الْخَوَارِجُ: ٣٧٠/٢

الْفُقَهَاءُ: ١/٨، ٤٦، ٨٨، ٩٦، ٩٧، ١٣١،	١٩، ٢٧، ٣٤، ٤٠، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٦١،
٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٣، ٣١٥، ٣٥٢، ٣٩٤،	٧١، ٧٣، ٧٨، ٨٢، ٨٦، ٨٩، ٩٧، ١٠١، ١٠٤،
٤٤/٢، ٥١، ١٥١، ١٧٣، ١٨٥، ٢٠٠،	١٠، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٨، ١٥١، ١٥٤، ١٦٠،
٢٣٤، ٢٧٢، ٣٣٣، ٣٤٤ (العلماء): ٣٥٠،	١٦٦، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢،
الْفُقَهَاءُ الْمَدِينَةُ: ٢/٢٦،	١٩٧، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣،
الْقَيْطُ: ١/٢٩٩،	٢٢٥، ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٥٦،
الْقَرَاءُ: ١/٢٠٢، ٣٠٨، ٣٣٤، ٣٨٧،	٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠٢،
٤٠٥، ٨/٢، ١٦٢، ٢٠٠،	٣٠٣، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٤، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٣،
قُرَيْشُ: ١/١٣٩، ٥٦/٢، ١٩٨، ٣٠٥،	٣٢٥، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٣، ٣٤٥،
٣٩٨، ٤٣٠،	٣٤، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٨٣، ٤٠٩، ٤١٩/٢،
قُضَاعَةُ: ٢/٥٥،	٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٤، ٣٨، ٤٢، ٤٦،
بَنُو قَيْسٍ: ٢/٤٥، ٦٣،	٦٦، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ٩٥،
كِلَابُ: ١/٢٧٩،	٩٨، ٩٩، ٩٩، ١٠٣، ١٠٤، ١١١، ١١٤، ١٢٠، ١٢١،
كَلْبُ: ٢/٤٣١،	١٢٦، ١٢٨، ١٣١، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣،
كِنَانَةُ: ١/٣٩١،	١٥٣، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٨٠، ١٨١، ١٨٥،
كِنْدَةَ: ١/١٦٠،	١٨٧، ١٩٠، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٣،
بَنُو لَيْثِي: ١/١٠٣ (في بيت شعر)،	٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٨،
الْكُوفِيُّونَ (أَهْلُ الْكُوفَةِ): ١/٩، ٣٣، ٤٠،	٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٤،
٥٥، ٦٥، ١٦٣، ١٨٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٥١،	٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٣،
٢٥٥، ٢٥٧، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٦، ٣١٧،	٣١٦، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥، ٣٤٨،
٣٣٣، ٣٣٨، ٣٤٨، ٣٨٢/٢، ٣٨٣، ٣٨٣، ١٧٧،	٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٠،
١٨٣، ٢٨٧،	٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٩٦، ٣٩٧،
الْمَالِكِيَّةُ (أَصْحَابُ مَالِكٍ): ١/٢٧، ٤٠٢،	٤٠١، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٢٤،
٢/١٢٤، ١٣٦، ١٣٧، ٢٧١،	عَيْسَى (قَبِيلَةٌ): ١/١٦٨،
المُؤَرَّرُونَ: ٢/٥٦،	عَسَّان: ٢/٥٥،
الْمُتَكَلِّمُونَ: ٢/٤٢١،	الْقَدَادُونَ: ٢/٣٧٣، ٣٧٥،
الْمَجُوسُ: ٢/٥٥،	الْفُرْسُ: ١/٢٥٣، ٢/١٤٠، ٣٥٨، ٣٧٣،

- التَّحَوُّيُونَ: (أَهْلُ النَّحْوِ) و(أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ):
 ،١٢٤،١١٥،١٠٤،٩٦،٧٦،٧٠،٦١،٥٦
 ،٢٥٥،٢٥٤،٢٤٢،٢١٩،٢١١،٢٠٣،١٨٤
 ،٢٨،٢٥/٢،٤٠٥،٣٦٣،٣٥٧،٣٥٦،٣٤١
 ٤٢،٣٤١،٢٣٤،٢٠١،١٩٥،١٨١،٨٣،٧٥
 ٣٩٢،٣
 - النَّصْرَانِيَّةُ: ٤٣٢، ٣٧٣، ٥٥، ١٤/٢
 - بَنُو هَاشِمٍ: ٣٩٨/٢
 - هُدَيْلٌ: ١٧٥/١، (في بيت شعر): ٢٢٥
 - هَوَازِنٌ: ٥٥/٢
 - الْيَهُودُ: ٣٥١، ٣٤٥، ٣١١/١، ٥٥/٢،
 ٣٧٣، ٣٠٢، ٣٠١، ٢٨٣، ٢٢٤

- الْمُحَدَّثُونَ: ٢٥٣/٢، ٣٤٣، ٢٠١/١
 - مَذْحِجٌ: ٥٥/٢
 - مُرَادٌ: ٣٠٠/٢
 - بَنُو مَرْوَانَ: ٣٣٢/١
 - الْمُسْتَهْزِؤُونَ: ٥٦/٢
 - الْمُسْلِمُونَ: ٤٢٣، ١٩١/٢
 - بَنُو الْمُضَطَّلِقِ: ٥٤/٢
 - مُعَاوِيَةُ (اسم قبيلة): ١٣٠/١
 - مُعَاوِيَةُ (حِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ): ١٢٩/١
 - الْمُفَسَّرُونَ: ٥٦/٢، ٢٩٦/١
 - الْمُتَنَافِقُونَ: ٤١٠/١
 - الْمُهَاجِرُونَ: ٣٠٥/٢
 - النَّبَطُ: ٢٩٩/١

١٢ - أسماء الكتب المذكورة في المتن

- | | |
|---|---|
| - كِتَابُ أَبِي عُمَرَ (نُسَخَتْهُ مِنَ الْمُوطَأِ): ٢٥/٢،
٢٠٧، ٧٨. | - الْأَشِيدُكَارُ: لأبي عمر بن عبد البر: ٢٠٧/٢ |
| - كِتَابُ مُسْلِمِ (الْجَامِعُ الصَّحِيحُ): ٢٤٤/١،
٤٢٥/٢ | - الْأَلْفَاظُ: ليعقوب بن السكيت: ٩٣/١ |
| - الْكَامِلُ: لِلْمُبَرِّدِ: ٢٢٢/٢ | - الْبَارِعُ: لأبي عليّ القالي: ٣٤٣/١ |
| - الْمَسَائِلُ وَالْأَجْوِبَةُ: لابن قتيبة: ٢٥٠/١ | - التَّبَصُّرَةُ: لأبي الحسن اللخمي: ٤١٠/١ |
| - الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ: لأبي عليّ القالي: ٣٦٥/١ | - الْحَاوِي: للماوردي: ٤٣٢/٢ |
| - الْمُوطَأُ: ٢٢٣، ٢٥٥، ١٤٣، ١١٤، ٣٢، ٢٦، ٣٠٣، ٣٠١، ٢٤٩،
٣٧٥، ٣١١، ٢٧٥ | - الدَّلَائِلُ: لقاسم بن ثابت السرقسطي:
١٢٢/٢، ٣٦٠/١ |
| - النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوحُ: لأبي جعفر النحاس: ٥٨/٢ | - الرَّيْنَةُ: لأبي حاتم الرازي: ١٣٦/١ |
| - الْيَوَاقِيتُ: لأبي عمر المطرّز: ٨٤/١ | - الْعَيْنُ: ١٤١، ١٢٦، ١١٧، ٩٢، ٢٦/١، ١٤١،
٣٨٩، ٣١١، ٣٠٧، ٢٧٩، ١٨١، ١٧٨، ١٤٤
٤١٨، ١٣٥، ٥٩/٢ |
| | - غَرِيبُ الْحَدِيثِ: لأبي عبيد: ٣٣/١ |

١٣- اللُّغَةُ

- أَسِفَ : ٨٤ / ٢، ٢٦٥ / ١
 - أَسَوَّ (الأسوَّة) ولغاتهما: ١٤٨ / ٢، ١٨٠ / ١
 - أَطَرَ (الإطار): ٣٦١ / ٢
 - أَفَفَ (أَفٌّ) ولغاتهما: ٩٦ / ١
 - أَكَلَ (معاني الأكل) و(الأكيلة) و(الأكولة)
 ٢٩١ / ٢، ٣٣٨، ٢٨٢ / ١
 - أَكَمَّ (الآكام): ٢٢٩ / ١
 - أَلَى و(تألى) و(الألوة) و(الألوة): ٣٢ / ٢،
 ١٠٨
 - أَمَرَ (المأمورة): ١٠٠ / ٢
 - أَمَمَ (المأمومة) و(الأممة): ٢٧٢، ١٥٣ / ٢
 - أَمَّنَ (أمين): ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧ / ١
 - أَتَكَ (الآتلك): ١٣٧ / ٢
 - أَتَى (الآنية) و(الآناء) و(الاستيناء) و(آتيت):
 ٣١٣، ٣١٢، ١١٩ / ٢، ١٩٦ / ١
 - أَوَى و(أوى): ١٤٥ / ٢
 - أَيَمَّ (الإيام) و(الأييم): ٤١٩، ٥ / ٢

حرف الباء

- بَأَسَ : ٢٣٨ / ١
 - بَتَّتَ (بتَّ وبتَّت) و(المبتوتة) و(البئت):
 ١٤٧، ١٤٥، ٤٦، ٢٧ / ٢
 - بَخَّتَ (البخت): ٢٨١، ٢٨٠ / ١
 - بَخَّخَ (بخخ، بخخ): ٣٩٢ / ٢
 - بَدَّنَ (البدنة): ١٥٥ / ١

حرف الألف

- أَبَرَ (الأبَار) و(التأبير): ٢٢٥، ١٠٠، ٩٩ / ٢
 ٢٢٦
 - أَبَقَ (يأبِق) و(يأبِق) و(الآبِق): ٣٣٩ / ١
 - أَبَلَّ (الإبِل الموبلة): ٢٢١ / ٢
 - أَبَنَ : ٦٨ / ١
 - أَتَنَ (الآتان): ١٩٢ / ١
 - أَتَى (الآتئ): ٥٥ / ١
 - أَثَرَ (أثرة) و(أثرة)
 - أَثَّلَ (تأثَّل): ٣٤٢ / ١
 - أَجَرَ (إجارة) و(الأجر): ١٦٢ / ٢، ٢٣٤ / ١
 - أَحَدَ (اشتعمال أحد): ٣١٦ / ١
 - أَحْصَى : ٧٩، ٧٨ / ١
 - أَخَرَ (الأخِر): ٢٤٨ / ٢
 - أَدَمَ (الآدم) و(الأدم): ٣٣٥، ٣٧، ٣٦ / ٢
 ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٣٧
 - أَدَنَ (يؤدِن) و(الإيدان) و(أدنة) و(الآذَان):
 ٢٨٤، ٢٨٣) ٢، ٢٤٧، ١١٣، ١١٢، ٧٥ / ١
 - أَدَى (أذيت): ٤٠٥ / ١
 - أَرَبَ (الأرب) و(الأربي): ٤٢٤ / ٢، ٣٠١ / ١
 - أَرَشَ (الأرش): ٧١ / ١
 - أَرَزَ (الإزار) و(الأزرة): ٣٣٠ / ٢
 - أَسَرَ (الأسر) و(الأسير) و(الأسرة):
 ١٨٠ / ٢

- بَغَى (ابتغى) والْبَيْغِيُّ: ٣٥٢، ١٣٠، ٧/٢
 - بَقَلَ (البَقْلُ) والْبِقَالَاءُ: ٢٩٥/١
 - بَقَعَ (البَيْسَعُ) و (بُقَعَةٌ) و (بُقَعَةٌ):
 ١٤٨/٢، ٣٤٧، ٢٥٣، ٢٥٢، ١١٧/١
 - بَكَرَ (البَكْرُ) والْبِكْرَةُ: ١٦٦، ١٥٣/١،
 ٤٣/٢
 - بَلَسَ (البَلْسُ): ٢٩٥/١
 - بَلَمَ (بَلَمَةٌ): ١٢٨/٢
 - بَلَجَ (الْأَبْلَجُ): ٤٢٠/٢
 - بَهَمَ (البَهْمُ) و (الإِبْهَامُ) و (المُبْهَمُ):
 ٤٢/٢، ١٣٢، ٧٢/١
 - بَهَرَمَ (البِهْرَمَانُ): ٣٧٣/١
 - بَوَأَ (بَيُّوَةٌ) و (تَبْوَأُ): ٣٨٣، ٢٥٣، ٨٤/٢
 - بَيَّعَ (البَيْعُ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ): ١٤٣، ١٣٩/٢،
 ١٧٢، ١٥٣
 - بَيَّضَ البَيْضَاءُ (الشَّعِيرُ): ١٠٩/٢
 - بَيَّنَ (البَائِنُ) و (البَائِنُ): ٣٣٥، ١٣٩/٢
حرف التاء
 - تَبَّعَ (التَّبِيعُ): ١٤٨، ٢٧٩/١
 - تَرَبَّ (الْأَتْرِبِيُّ): ١٣٣/٢، ٩٧/١
 - تَرَجَّ (أَتْرَجَةٌ): ٢٥٥/٢
 - تَرَمَسَ (الرَّمْسُ): ٢٩٦/١
 - تَقَفَ (التَّقْفُ): ٣٥٥، ٩٦/١
 - تَلَّى (التَّلَاءُ): ٢١٠/٢
 - تَمَرَ (التَّمْرُ) و (التَّمِيرُ): ١١٢/٢
 - تَمَّمَ: ٢٤٩/٢
 - تَوَلَّ (التَّوَلَّى): ٣٥٣/٢

- بَدَعَ (البِدْعَةُ): ١٧٠، ١٦٩/١
 - بَدَأَ (بَدَأْتُ) و (بَدَأْتُ): ٢٧٧، ٢٠٤/١
 - بَدَنَ و (بَدَيْ) و (البَادِنُ): ٣٩٩، ٢٤٠/٢
 - بَدَقَ (البِيدِقُ): ٣٦٦/٢
 - بَرَدَ (البُرْدِيُّ): ٢٩١/١
 - بَرَنَ (البُرْنِيُّ): ٢٩١/١
 - بَرَدَعَ (البِرْدَعَةُ): ٣٤٦/١
 - بَرَمَ (البِرْمُ) و (البِرْمُ): ٤٠٥/١
 - بَرَقَعَ (البِرْقَعُ): ٣٥٨/١
 - بَرَحَ (البِرْحَاءُ) و (التَّبْرِيجُ): ٣٣٦/١
 - بَرَمَجَ (البِرْمَانِجُ): ١٤١، ١٤٠/٢
 - بَرَيَ (البُرْيُ): ١٩٩/٢
 - بَزَلَّ (البَزَلُ): ٢٦٦/٢
 - بَسَقَ و (بَصَقَ): ٢٣٦/١
 - بَسَّ (بَيْسُونُ) (بَسَقَتِ النَّخْلَةُ) (بَسْرٌ) و (أَبْسَسْتُ):
 ٢٩٣، ٢٩٢/٢
 - بَشَّمَ (البُشَامُ): ١٠٩/١
 - بَصَصَ: ١٨٧/١
 - بَصَضَ: ١٨٧/١
 - بَصَّعَ (البَاصِعَةُ): ٢٧٣/٢
 - بَطَّحَ (البَطْحَاءُ) و (الأَبْطَحُ): ٣٩٨/١
 - بَطَّخَ (البَطِّيخُ) و (البَطِّيخُ): ١٠٥/١
 - بَطَّلَ (بَطَّلٌ) و (يُطَّلُّ): ٢٦٨/٢
 - بَطَّرَ (البَطْرُ): ٦/٢
 - بَعَثَ: ١٠١، ٣٩/١
 - بَعَلَ (البَعْلُ): ٢٩٠/١
 - بَعَرَ (البَعِيرُ): ١٢٥، ٥٧/٢، ٣٣٩/١

- جَدَدَ (جَدُّ التَّمْرِ)، و(الجَدُّ) و(الجَدُّ)
 (جَادُّ): ٢٢٦، ٢١٣/٢، ٢٩٢، ٢٧٨، ١٩٧/١
 - جَدَحَ (الْمَجَادِيحُ): ٢٨/٢
 - جَدَعُ (الجَدْعُ) و(الجَدْعَاءُ): ٢٦٩/١،
 ٢٦٥/٢
 - جَدَلٌ (الجَدَالُ): ٣٩١، ٣٨٨/١
 - جَدِيَّ (جَدِيٌّ): ٤٠٢/١
 - جَدَعُ (جَدْعُ): ٢٦٦/٢
 - جَرَحَ (الجِرْحُ) و(الجِرَاحَةُ) و(الجِرَاحَاتُ):
 ٦٩/٢
 - جَرَدَ (الجَرِيدُ): ٢٢٦/٢
 - جَرَنَ (الجَرِينُ): ٢٥٥/٢
 - جَرَزَ (هَلَمَّ جَرًا) و(يُجَرِّجُ) و(الجَرِيْرَةُ):
 ٣٤٥، ٣٤٤، ٢٥٢/٢
 - جَرَيْلَ (جَرِيَالُ): ١٤٢/١
 - جَرَسَ (الجَارُوسُ): ٢٩٣/١
 - جَرَبَ (الجَرَبِيُّ): ٣٣٥/١
 - جَرَدَ (الجَرْدَانُ): ٣٥٩/١
 - جَرَزَ (الجَزْرُ) و(الجَزْوَرُ): ١٣/٢، ١٠٦/٢
 - جَزَى (أَجْرَانِي) (الجَزِيَّةُ): ٢٩٨، ١١٧/١،
 ٨٦، ٨٥/٢
 - جَزَعُ (الجَزْعُ): ٣٤٥/١
 - جَزَرَ (الجَزْوَرُ) و(الجَزْرُ): ٢٩٨، ١٠١/١
 - جَعَرَزَ (الجَعْرُورُ): ٢٩١/١
 - جَفَرَ (الجَفْرُ) و(الجَفْرَةُ): ٤٠٢، ١٨٣/١
 - جَلَلٌ (لِجَالِكَ) و(لِجَالِكَ): و(الجَلِيلُ):
 ٤١٩، ٣٦٤/٢، ٣٨٤/١

- تَيْةَ (التَّيَّةُ): ١٤/٢

حرف الثاء

- تَبَتَ (التَّبَاتُ): ٤١٩/٢
 - تَبَّجَ (التَّبَّجُ): ٤٢/٢
 - تَوَّرَى (التَّوَرَى): ٢٩٠/١
 - تَعَبَ (يَتَعَبُ): ٣٤٧، ٨٤/١
 - تَعَوَّرَ (التَّعَوَّرُ): ٤٠٣/١
 - تَفَرَّ (اسْتَفَرَّ) و(اسْتَفَرَّ): ٣٨٠، ١٠٧، ١/١،
 ٣٨١
 - تَفَلَّ (التَّفَالُ): ١٤/١
 - تَفَلَّ (التَّفَالُ): ١٤/١
 - تَكَلَّ: ٢٣٩/١
 - تَلَبَّ (الأَلْبَابُ): ١٩٦/٢
 - تَلَجَّ (التَّلَجُّ): ٣٠٢/٢
 - تَلَّلَ (التَّلَّةُ): ٣٥٢/٢
 - تَمَدَّ (الإِئْمَدُ): ٥٩/٢
 - تَمَرَ (التَّمَرُ) و(التَّمْرُ) و(التَّمِيرُ):
 ٢٩٢، ١٤٤/١
 - تَمَمَ (التَّمَامُ) و(التَّمُّ): ٤١٩، ٢٧٦/٢
 - تَنَّى (الاسْتِنَاءُ) و(التَّنِيَّةُ): ٤٠٣، ٣٣٠/١
 - تَوَّبَ (التَّوْبُ): ١١٢/١
 - تَوَّى (التَّوَاءُ): ٣٤٩، ٣٤٨/٢
حرف الجيم
 - جَبَدَ وَجَدَبَ: ٣٨٩، ٢٧٨/٢
 - جَبَّرَ (الجَبَّارُ مِنَ النَّحْلِ): ٢٧٧/٢
 - جَبَلٌ: (الجَبَلَةُ): ٢٤١/٢
 - جَحَّشَ: ١٨٣/١

حَفَفَ (المَحْفَةُ): ٤٠٦/١ -	حَرَزَ (حَرَازَاتُ الْمَالِ): ٢٨٥، ٢٨٤/١ -
حَفَلَّ (حَافِلٌ): ٢٨٣/١ -	حَرَسَ (الْحَرِيسَةُ): ٢٥٤، ٢٤٦، ٢٠٧/٢ -
حَفَنَ (الْحِفْنَةُ): ٤٠٦، ٣٥٢، ٩٢/١ -	٢٥٨، ٢٥٧
حَفَأَ (الإِخْفَاءُ) و(الْحَفْيَاءُ): ٣٦١، ٣٥٠/٢ -	حَرَصَ (الْحَارِصَةُ) و(الْحَرِصَةُ): ٢٧٢/٢ -
حَقَفَ (الْحِقْفُ): ٣٧١/١ -	حَرَقَ (الْحَرَقُ) و(الْحَرَقُ) و(الْمُتَّحَرِّقُ)
حَقَّقَ (حِقَّةٌ): ٢٦٦، ٢٦٥/٢، ٢٧٩/١ -	و(حَرِيقٌ) و(تَحْرِيقٌ): ٣٣٨، ٢٦٢، ١٨١/١ -
حَقَلَّ (الْمُحَاقَلَةُ) (الْمَحْقَلُ): ١١٢/٢ -	٢٢٠، ٢١١/٢، ٣٧٤
حَقَوَ (الْحِقْوُ): ٢٤٧، ١٥١/٢، ٢٤٧/١ -	حَرَمَ (الإِخْرَامُ) و(الْحُرْمُ) و(الْحُرْمُ):
حَكَرَ (الْحُكْرَةُ): ١٢٦/٢ -	٣٧٢، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٨، ١٦٦، ١١٨/١
حَلَوَ (الْحُلُوانُ): ١٣١/٢ -	حَرَى (تَحْرَى): ١٠٨/٢، ٣٩٩/١ -
حَنَّتْ (الْحِنْتُ): ٣٣٠/١ -	حَسَبَ (الْحُسْبَانُ): ٢٤٢/١ -
حَنَجَرَ (الْحَنَاجِرُ): ٢٤٠، ٢٣٩/١ -	حَسَرَ (مُحَسَّرٌ): ٣٩٣/١ -
حَنَدَ (مَخْنُودٌ): ١٤٤، ٢٤٣/١ -	حَسَسَ (التَّحْسِينُ) و(التَّجْسِينُ): ٣٢٥/٢ -
حَنَطَ و(حَنَطٌ): ٢٥٣/١ -	حَشَشَ و(احْتَشَشَ): ٢٣٦، ٢٣٣/١ -
حَنَنَ (الْحَنَانُ) و(الْحِنُّ) و(حَنَانِيكَ):	٤٠٩، ٢٠١/٢
٣٧٨، ٣٧٢/٢، ٣٦٢/١	حَشَفَ (الْحِشْفُ) و(الْحَشْفُ): ٣٥١، ١٢٤/٢ -
حَوَّطَ (الْحَائِطُ): ٢٥٥/٢ -	حَصَبَ (الْحَصْبَاءُ) و(الْمُحَصَّبُ): ١٢٩/١ -
حَوَيْفَ (أَحِيفُ): ٢٢٤/٢ -	٣٩٨، ٣٩٧، ١٣٨، ١٥٨
حَوَّلَ (الْحَوْلُ): ١٤٥، ٢٤٤/٢ -	حَصَرَ و(أَحْصَرَ): ٣٢٨/١ -
حَوَّرَ (حَازَ يَحْوِرُ) و(تَحْوِيرٌ): ٦٩/٢ -	حَصَصَ (يُحَاصِنُ): ١٤٨، ٦٨/٢ -
حَوَّسَ: ٢٨٣/٢ -	حَصَنَ (مُحَصَّنٌ): ٢٤٩/٢ -
حَوَّرَ (الْحَوْرُ): ٣٧٩، ٣٧٨/٢ -	حَطَّطَ (حَطَّطٌ): ٤٩/٢ -
حَوَّلَ (الإِخَالَةُ) و(الْحَوْلُ): ٢٠٩، ١٤٥/٢ -	حَطَّرَ (الْحِطَارُ) و(الْحَطِيرَةُ): ٢٢٥/٢ -
٢٤٤، ٢١٠	حَفَدَ مَعْنَى (الْحَفْدِ): ١٩٧/١ -
حَاذَى (الْمُحَادَاثُ): ١٥٧/١ -	حَفَرَ (الْحَفْرُ) و(الْحَفْرُ): ٣٠٢/٢ -
حَوَّطَ (الْحَائِطُ): ١٤٣/١ -	حَفَشَ (حِفْشٌ): ٥٧/٢ -
حَوَّلَ (مَحِيلٌ) و(مَحِيلَةٌ): ٤١٦/٢ -	حَفَّظَ و(حَافَظٌ): ١٢/١ -

حَيْضَ: ١٠٦/١	- حَيْطَ (الْحَيْطُ): ١١٢/٢، ١٦٦/١، ١٣٨،
حَيَّيَ (التَّحْيِيَّةُ) معانيها: ١٣٣، ١٣٢/١،	٤٢٦، ١٦٦
١٣٤	- حَيْبَلُ (الإِخْبَالُ): ٢١٦/٢
حَلَبَ (الحَلَبُ) و(الجَلَابُ): ٣٤٢/٢،	- حَتَرَ (الحَتْرُ): ٣٤٦/١
٣٥٢	- حَتَمَ (خاتم) و(حَتِيمٌ): ٣٥١/٢
حَلَجَ (تَجَلَجَجَ) و(تَخَلَجَجَ): ٣٧٣/١	- حَدَجَ (حَدَاجٌ): ١٢٦/١
حَلَفَ (الحِلْفُ): ٣٢٩/١	- حَدَلَجَ (الحَدَلَجُ): ٤٣/٢
حَلَقَ و(عَقَرَ) (حَلَقَى عَقْرَى): ٤٠٠/١	- حَوْرَبَ (الحَوْرَبُ): ١٠٥/١
حَلَّلَ (يَحْلُلُ) و(يُحْلِلُ) و(تَحْلِلَةُ القَسَمِ)،	- حَوْرَبَ (حَوْرِبُ المَاءِ): ٣٥٥/٢
و(مَحَلٌّ)، و(مَحَلٌّ) و(حَلَالٌ): ٦٦، ٦٥/١،	- حَوْرَبَ (الحَوْرَبَةُ) و(الحَوْرَبَاتُ): ٣٤٥، ٨٦/١
٤٠٩٣، ٧١، ٥٠/٢، ٣٦٤، ٣١٥، ٢٦٣، ١١٦	- حَوْرَصَ (الحَوْرَصُ): ١٠٨/٢، ٢٩١/١
١٤٤، ١٣٦، ٩	- حَوْرَسَ (الحَوْرَسُ) و(حَوْرَسَةٌ): ٢٢/٢
حَلَمَ (الحَلْمَةُ): ٣٧٤/١	- حَوْرَفَ (المَحَارِفُ): ٣٤١/١
حَلَوَ (الحُلْوَانُ) و(الحَلِيٌّ): ٢٢٣، ١٣١/٢	- حَوْرَمَ (الحَوْرَمُ): ٣٧٦/١، ٣٧٩/٢، ٣٠٠
حَمَتَ (الحِمْمَةُ): ١٦/٢	- حَوْرَمَ (المَحْوَرَمُ) مُضْطَلَعٌ عَرُوضِيٌّ:
حَمَشَ (الحَمَشُ): ٤٣/٢	٣٧٦/١، حَوْرَمَ المَحْوَرَمِ ... مثله
حَمَصَ (الحُمُصُ): ٢٩٥/١	- حَسَفَ: ٢١٨، ٢١٧/١
حَمَضَ (الحَمِضُ): ٣٨٢/٢	- حَشَشَ (الحَشَشَاءُ و(الحَشَاءُ): ٤٠٣/١
حَمَلَّ و(اسْتَحْمَلَّ) و(حَمِيلٌ) و(الحَمُولَةُ):	- حَصَا (الحَصَا) و(الإِخْصَاءُ): ٣٦٢/٢
٣٩٩، ١٢٥، ٦٧/٢، ٣٢٨/١	- حَضَمَ (الحَضْمُ): ٣٤٢/٢
حَمَمَ (حَامَّةٌ): ٢٦٣/١	- حَطَبَ (حُطْبَةٌ) (حِطْبَةٌ): ٢٠٩/١
حَمَى (الحِمَى): ٤٠٣/٢	٤، ٣/٢
حرف الخاء	- حَطَرَ (المُحَاطِرَةُ): ١١١/٢
حَبَبَ (يُحَبِّبُ): ١٨٣/٢	- حَطَوَ (الحَطْوَةُ) و(التَّحْطِي): ١٦٥، ٧٧/١
حَبَبَتْ (حَبَبٌ) و(حَبَبٌ): ٢٩٠/٢	- حَفَقَ (المِحْفَقَةُ): ١١/٢
حَبَرَ (الحَبْرُ) و(المُحَايِرَةُ): ١١٢، ١١/٢،	- حَفَّقَ (الأَحَاقِيقُ): ٣٥٩/١
٢٣٠، ٢٢٩	- حَفَوَ (الإِخْتِفَاءُ): ٢٦٦، ٢٦٥/١

- دَسَمَ (الدَّسِيمُ): ١٦/٢
 - دَعَرَ (الدُّعْرَةُ): ٢٥٨/٢
 - دَفَعَ (الدَّفْعَةُ): ٣١٣/١
 - دَفَرَ (اسْتَدْفَرَ): ١٠٧/١
 - دَفَرَ (دَفْرًا): ٤٣٢/٢
 - دَفَقَ (دَافِقًا) و(دَفَقًا) و(انْدَفَقَ): ٣٨٦/١
 - دَلَّكَ (الدَّلْوُكُ): ٣٢، ٣١، ٣٠/١
 - دَلَّعَ (أَدْلَعَ) و(يَدْلَعُ): ٣٨٩/٢
 - دَلَمَصَ (الدَّلَامِصُ): ١٤٢/١
 - دَمَعَ (الدَّامِعَةُ): ٢٧٢/٢
 - دَمَى (الدَّامِيَةُ): ٢٧٢/٢
 - دَهَمَ (الدَّهْمُ): ٧٢/١
 - دَوَّرَ (دَارَةُ التَّجَارَةِ): ٢٧٨/١
 - دَوْلَبَ (الدَّوْلَابُ): ٢٢٧/٢
 - دَوَّنَ (يَدِينُ) و(اسْتَدَانَ): ٢٤٥، ٢٤٤، ١٣٧/٢

حرف الذا

- ذَرَعَ (ذَرِيْعَةٌ): ١٢٣/٢، ٣١٢/١
 - ذَرَوَ (ذَرِيٌّ) و(أَذَرِيٌّ) و(ذَرِيٌّ) و(الدَّرْوَةُ):
 ٢٤/٢، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٦٩، ٢٦٨/١
 - ذَلَّلَ (تَذْلِيلٌ): ١٤٤/١
 - ذَنَبَ (ذَنُوبٌ): ١٠٨/١
 - ذَمَمَ (الذَّمَّةُ): ٢٩٨/١
 - ذَهَبَ الذَّهَبُ (يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ): ١١١/١،
 ١٢٣/٢

حرف الراء

- رَأَى (الرَّؤْيَةُ): ٣٣٠/١
 - رَبَبَ (الرُّبَيْبُ): ٢٨٢/١

- خَلَسَ (الْخُلْسَةُ) و(الْخُلْسَةُ): ٢٥٨/٢
 - خَلَطَ (الْخَلِيطُ): ٢٨١/١
 - خَلَعَ (الْخُلْعُ): ٣٧/٢
 - خَلَفَ (الْخَلُوفُ) و(الْخَلِيفُ): ٣١٩، ٣١٨/١
 - خَلَقَ (الْخَلْقُ) و(الْخَلْقُ): ٣٣٤، ٥٦/٢
 - خَلَّلَ (الْخُلَّةُ): ٣٨٢/٢
 - خَمَرَ (الْخَمْرُ) و(خَمَّرُوا) و(الْخُمْرَةُ):
 ٣٤٧، ٢٦٠، ٢٥٩/٢، ٩٩/١
 - خَمَسَ (الْخَمِيسُ): ٣٥١/١
 - خَمَصَ (الْخَمِصَةُ): ١٤٢، ١٤١/١
 - خَمَمَ (خَمَّ الْبِشْرُ) و(الْخَمَامُ): ٢٢٥/٢،
 ٤٣٢، ٢٢٦
 - خَوَى وَ (أَخَوَى): ٣٠/٢
 - خَيَّطَ (الْخَيْطُ) و(الْمِخْيَطُ): ٣٤٤/١
 - خَيَّلَ (الْخَيْلَاءُ) و(الْخَيْلَاءُ) و(الْمَخِيْلَةُ):
 ٣٧٣، ٣٣٠/٢

حرف الذا

- دَبَبَ (الدَّبَابُ): ٢٣/٢
 - دَبَّحَ (الدَّبَّاحُ): ٤٣٢/٢
 - دَبَّرَ (الدَّبَائِرُ): ٣٢٥/٢
 - دَبَسَ (الدَّبْسِيُّ): ١٤٤/١
 - دَجَّحَ (الدَّاجُ): ٣٦٥/١
 - دَجَّرَ (الدَّجْرُ): ٢٩٥، ٢٩٣/١
 - دَجَّلَ (الدَّجَالُ): ٣٣٩، ٣٣٨/٢، ٢٢٥/١
 - دَخَلَ (الدَّخْلَةُ): ٣٥٣، ١٤٦، ١٤٥/٢
 - دَخَرَ (دَخَرْتُهُ أَذْخَرْتُهُ): ٤٠٦/١
 - دَرَنَ (الدَّرْنُ): ٢٠٤/١

-رَعَفَ (الرُّعَافُ): ٨١،٨٠/١
 -رَغِبَ (الرَّغْبَاءُ): ٣٦٣/١
 -رَغِمَ (الرَّغِيمُ) و(الرَّغِيمُ) و(الرَّغَامُ)
 و(الرُّغَامُ): ٣٥٢،٣٥١،١٩/٢،١٤٠/١
 -رَفَثَ (الرَّفَثُ): ٣٩٠،٣٨٩،٣٨٨،٣١٧/١
 -رَفَعَ (الرَّفْعُ والرُّفْعُ): ٣٩٨/٢
 -رَفَّقَ (الرَّفِيقُ) و(الرِّفْقُ): ٢٠٥/٢، ٢٦٧/١
 -رَقَبَ (الرَّقِيْبُ): ٢١٦/٢
 -رَقَّقَ (الرَّقِيقُ): ٩٧،٦٧/٢
 -رَقَعَ (رُقْعٌ) و(رِقَاعٌ): ٣٣٤/٢
 -رَقَمَ (الرَّقْمُ): ٢٨١/٢
 -رَكِبَ (الرَّكْبُ): ٣٨١،٦٦/١
 -رَكَعَ (الرُّكُوعُ): ١١٨١
 -رَكَنَ و(رِزْكُنُ): ٥/٢
 -رَكَوَ (أرَكَو) و(أرَجُو): ٣٢٦/٢
 -رَمَدَ (الرَّمَادَةُ): ٣٤٩/٢
 -رَمَصَ (رَمَصَانُ): ٦٠/٢
 -رَمَضَ (رَمَضَانُ) معانيه وجمعه: ٣٠٤/١
 ١٠/٢، ٣٠٥
 -رَمَلَ (الرَّمْلُ): ٣٧٥/١
 -رَمَمَ (الرَّمَمَةُ): ٢٧٦،١٨٩/٢
 -رَمَرَمَ (الرَّمْرَامُ): ٢٦٨١
 -رَمَى (رَمِيَّةٌ) و(الرَّمِيَّةُ) و(الرَّمِيَّةُ): ١٨١/١
 ١٢٠/٢، ٢٤٠، ١٨٢
 -رَهَطَ (الرَّهْطُ): ١٦٩/١
 -رَهَنَ (الرَّهْنُ) رهن وأرهن: ٣٥١/١
 ١٨٦/٢

-رَبَدَ (الرَّبِيدُ): ١٠١/١
 -رَبِحَ (الرَّبِيْحُ): ١٤١/٢
 -رَبِيَّ (وَأَرَبِيَّ): ١٤٤/٢
 -رَبِعَ (رُبْعٌ) و(رَبِيعٌ) و(رَبَاعٌ) (رَبَاعِيَّةٌ):
 ٢٧٣، ٢٦٦، ٢٢٩، ٢٠٦، ٩٦/٢، ٢٩١/١
 رَبَعَ: ١٩٢/١
 -رَجَعَ و(أَرْجَعُ) و(الرَّجْعَةُ): ٣٣/٢، ٢٦٨/١
 ٤٢
 -رَجَحَ (الرَّجِيْحُ): ٤٢٠/٢
 -رَجَزَ (الرَّجْزُ): ٣٠٧/٢
 -رَجَوَ (أَرْجُوَانُ): ٣٧٢/١
 -رَجَلٌ (رَجَالَةٌ) و(مُرْجَلٌ) و(الرَّجْلُ): ٢١٤/١
 ٣٧٢، ٢٥٦/٢
 -رَحَبَ (مَرْحَبًا): ١٦٠/٢
 -رَحَضَ (الرِّحَاضُ) و(أَسْمَاؤُهُ): ٢٣٢/١
 ٢٦٠
 -رَحَلَ (الرَّحْلَةُ) و(الرَّحْلُ) و(الرَّاحِلَةُ)
 ١٤٥، ١٢٦، ١١٧/٢
 -رَخِصَ (الرَّخِصَةُ): ٣٧٣، ٨٦/١
 -رَدَعَ (الرَّدْعُ): ٤٠٤، ٤٠٣/١
 -رَدَزَ (الرُّدْزُ) لغات: ٢٩٣/١
 -رَشَشَ (الرَّشْشُ): ٣٥٧/٢
 -رَشَا (رَشْوَةٌ): ١٣٢، ١٣١/٢
 -رَضَعَ (الرَّضَاعَةُ): ٦٤، ٦٣/٢
 -رَطَبَ (الرَّطْبُ) و(الرُّطْبُ): ٢٩١/١
 ١١٣/٢، ٢٩٢
 -رَطَلَ (الرُّطْلُ): ١١٣/٢

حرف السين

- سَبَبَ (السَّبَابُ): ١٣٦/٢
 - سَبَتَ (التَّعَالُ السَّبِيَّةُ): ٣٦٤/١
 - سَبَّحَ (سُبْحَانُ): ١٢٢، ١٢١/١
 - سَبَّخَ (السَّبَاخُ): ١٠٤/١
 - سَبَّدَ (السَّبْدُ): ٨٨/١
 - سَبَطَ (سَبَطُ) و(سَبَطُ): ٣٣٥/٢
 - سَبَّحَ (سُبُوعَةٌ) و(السَّبْعِينُ) و(السَّبْعُ):
 ٤٣/٢، ٣٧٨، ٣١٥/١
 - سَبَقَ (السَّبَاقُ) و(المُسَابَقَةُ): ٣٥١/١
 - سَجَنَ (السَّجْنُ) و(السَّجْنُ): ٣٣/٢
 - سَجَدَ (السُّجُودُ) (سَجَدَ) و(أَسْجَدَ):
 ١٢٠، ١١٩/١
 - سَخَّتَ (السُّخْتُ): ٢٢٤/٢
 - سَخَّقَ (السُّمَّحَاقُ): ٢٧٣/٢
 - سَخَّمَ (الْأَسْحَمُ): ٣٤٧/١
 - سَخَّلَ (سُخُولِيَّةٌ) و(الإِسْخَالُ): ١٠٩/١،
 ٢٤٨
 - سَخَّقَ (السُّخْقُ): ٧٥/١
 - سَخَّلَ (السَّخْلُ): ٢٨٢/١
 - سَدَّدَ (سَدُّ الْحِضَارِ): ٢٢٥/٢
 - سَدَّرَ (السَّدْرُ): ٦١/٢، ٢٤٧/١
 - سَدَسَنَ (السَّدُوسُ): ٢٦٦/٢، ٥٥/١
 - سَدَلَّ (السَّدْلُ) سَدَلَّ و(سَدَّرَ): ٣٦٢/٢
 - سَرَبَ (الْأَسْرَبُ) و(الْأَسْرَفُ) و(مَسْرَبَةٌ)
 و(مَسْرَبَةٌ): ٤٢٠، ١٣٧/٢
 - سَرَّرَ (السَّرْرُ) و(السَّرْرُ): ٤٠٨/١

- رَوَّحَ (المَرَّاحُ): ٣٥٢/٢

- رَوَّيَ (الرَّوَاءُ): ٢٨٩/١

- رَيْنَ (رَيْنُ بِهِ): ٢٤٦/٢

حرف الزاء

- زَبَنَ (المُرَابَنَةُ): ١١١، ١١٠/٢
 - زَبَرَ (زَبْرَاءُ): ٣٧/٢
 - زَبَبَ (الزَّبِيَّتَانِ): ٢٧٨/١
 - زَحَفَ و(أَزْحَفَ): ٣٨٤/١
 - زَخَّخَ (الرَّخْخُ): ٣١٧/٢
 - زَرَدَ (المَرَزُورُ): ١٣٧/٢
 - زَرَعَ (المُرَارَعَةُ): ٢٢٩/٢
 - زَرَكَ (زَرَكَوْنُ): ١٤٠/٢
 - زَعَزَعَ (الزَّعْزَاعُ): ٩/٢
 - زَعَمَ (الرَّعْمُ): ١٨٩/١
 - رَقَّقَ (الرَّقِيقُ): ٣٤٧/١
 - زَكَّى (مَعْنَى الرِّكَاءِ) و(الرَّايَايَاتِ): ١٣٤/١،
 ٢٧١
 - زَلَفَ (المُرْدَلِفَةُ): ٣٦٨، ٧٥/١
 - زَمَزَمَ (زَمَزَمَ) و(زَمَزَمَ) وَمَعْنَى الرِّمَزْمَةِ،
 وَأَسْمَاءُ زَمَزَمَ: ٣٥٨، ٣٥٧، ١٦، ١٥/٢
 - زَنَّقَ (الرَّنَّقُ): ٣٤٠/٢
 - زَنَّى (الرَّنَا): ١٣١/٢، ٢٥٨/١
 - زَهَرَ (المِرْهَرُ): ٣٦٦/٢
 - زَوَّجَ (التَّزْوِيجُ): ٣٢/٢
 - زَيَّقَ (الرَّيْقَةُ): ١٣٤/٢
 - زَيْفَ (الرَّايْفُ): ١٢٢/٢
 - زَوَّغَ (زَاعَتِ الشَّمْسُ): ٣٩٥، ١٦/١

- سَمَوَ (السَّمَاءُ): ٢٣١/١
 - سَنَنَ (اسْتَنَى) وَالسَّنَى وَالسَّنَى وَالسَّنَى وَالسَّنَى وَالسَّنَى:
 ٣٨٢، ٣٨١، ٣٥٧، ٣٣٥، ١٠٨/١
 - سَهَّلَ (مَسَهَّلًا) وَ(سَهَّلًا): ١٦٠/٢
 - سَهَمَ (الاسْتِهَامُ) وَالسَّهْمَانُ: ٣٣٩، ١١١/١
 - سَوَّءَ (سُوءُ الْمَنْظَرِ): ٣٨٠/٢
 - سَوَّخَ: ٣٥٢/١
 - سَوَّقَ (السَّوَّقُ): ٦٧/١
 - سَوَّمَ (السَّوَامُ) وَالسَّائِمَةُ: ١٤١/٢، ٢٧٩/١
 - سَوَّيَ (السَّوِيَّةُ): ٧٤/٢
 - سَوَّرَ (الْحُلَّةُ السَّيْرَاءُ): ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣٢/٢
- حرف الشين**
- شَبَّ (شَبَّهًا) وَ(شَبَّهًا): ١٣٧، ٩٧/١
 - شَتَرَ وَ(أَشْتَرُ) (شْتَرَاءُ): ٢٧٠/٢
 - شَتَّتَ (الشَّتُّ): ١١٠/١
 - شَجَعَ (الشَّجَاعُ): ٢٧٨/١
 - شَخَّصَ (شَخَّصَ) وَ(شَخَّصَ): ١٦٦/٢
 - شَخَّخَ (الشَّخُّ): ٣١٧/٢
 - شَدَّدَ (شَدَّدَ عَلَى الْجَمَارِ): ٣٦٩/١
 - شَرِبَ (الشَّرْبُ) وَالشَّرَابُ وَالْمَشْرَبَةُ:
 ٣٧٥، ٣٣٤، ٢٢/٢، ٣٦١/١
 - شَرَطَ وَ(اشْتَرَطَ) وَ(أَشْرَطَ): ٨٦/٢
 - شَرَفَ (الشَّرْفُ): ٤٠٦، ٣٣٥/١
 - شَرَّقَ (الشَّرْقُ) وَ(أَيَّامُ التَّشْرِيقِ): ٣٩٥/١،
 ٦٠/٢، ٣٩٦
 - شَرَكَ وَ(أَشْرَكَ) وَالشَّرْكَ: ٣٤٦/١،
 ٧٩/٢، ١٦٦/٢، ١٦٦/٢
- سَرَّقَ (السَّرْقُ): ١٩٩/١
 - سَرَدَّقَ (السَّرَادِقُ): ٣٩٥/١
 - سَرَّحَ (السَّرْحُ): ٤٠٨/١
 - سَرَوَ (سَرَوُ الشَّرْبِ): ٢٢٦/٢
 - سَرَّيَ وَ(أَسْرَى): ٣٨، ٣٧، ٣٦/١
 - سَعَّدَ (سَعْدِيكَ): ٣٦٢/١
 - سَعَى (المُسَاعَاة) وَالسَّعْيُ: ٧٧/١،
 ١٩٩/٢، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨
 - سَفَّرَ (أَسْفَرَ): ٩/١
 - سَفَّلَ وَ(أَسْفَلَ): ٣٣١/٢
 - سَقَى وَ(أَسْقَى) وَالسَّقَايَةُ: ٢٩٠، ٢٢٧/١،
 ١١٩/٢، ٢٩١
 - سَكَّبَ (السَّكْبُ): ٦٦/١
 - سَكَّتَ (معاني الشُّكُوتِ): ٢٦١، ٢٦٠/١
 - سَكَرَ (السُّكْرُ): ٢٦٣/٢، (السُّكْرَةُ): ٢٦٠/٢
 - سَكَنَ وَ(مَسَكَنًا) وَالسَّكِينَةُ: ١١٤/١،
 ٣٧٥، ٣٣٤، ٢٤٢، ١٨/٢
 - سَلَخَ (السَّلِيخَةُ): ١٣٩/٢
 - سَلَعَ (السَّلْعَةُ) وَالسَّلْعَةُ: ٩٢/٢
 - سَلَفَ (السَّلْفُ): ١٢٤/٢
 - سَلَقَ (اسْتَلَقَى) وَ(اسْتَلَقَى): ٢٠٣/١
 - سَلَّكَ (السَّلَكَةُ): ١٠٠/٢
 - سَلَّمَ (السَّلَامُ) وَ(اسْتَلَمَ) وَ(أَسْلَمَ):
 ١٢٥، ١٢٤/٢، ٣٧٧، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥/١
 - سَمَحَ (السَّمَا حِقِيقُ): ٢٧٣/٢
 - سَمَرَ (السَّمْرُ): ٣٤٣/١
 - سَمَمَ (السَّامُ): ٣٦٧/٢

٤١/٢، ٣٠٣، ١٣٢
 - شَيْخَ (مَشِيخَةً): ٣٠٥/٢
 - شَاصَ (يَشُوصُ): ١٠٨/١
 - شَوَطَ (الْأَشْوَاتُ): ٣٧٦/١
حرف الصاد
 - صَبَحَ (أَصْبَحَ وَأَمْسَى) و(الإِصْبَاحُ):
 ٢٥٤، ٢٤٢، ٢٤١، ٢١، ٢٠/١
 - صَبَرَ (الصَّبْرُ): ١١٢، ٦٠/٢
 - صَبَغَ (الصَّبْغُ) الصَّبَغُ: ٤٢٧، ٢١٢/٢
 - صَدَفَ (الصَّدْفُ) و(الهِدْفُ): ٣٠٦/٢
 - صَدَّقَ (الصَّدَاقُ) و(لُغَاتُهُ): ٧، ٦/٢
 - صَدَّقَ (الصُّنْدُوقُ): ٢٥٧/٢
 - صَرَعَ (الصَّرْعُ) و(الصَّرْعَةُ): ١١٠/١
 - صَرَمَ: (الصَّرِيمَةُ): ٤٠٣/٢
 - صَرَوَى (وَصَرَوَى): ١٥١/٢
 - صَعَدَ (الصَّعِيدُ): ١٠٣، ١٠١/١
 - صَعَلَكَ و(تَصَعَّلَكَ) و(الصُّعْلُوكُ): ٤٧/٢
 - صَغَرَ (الصَّغِيرُ): ٢٩٩/١
 - صَغَى و(أَصْغَى): ٦٦/١
 - صَفَدَ (الأَصْفَادُ): ٣٢٠، ٣١٩/١
 - صَفَرَ (مَعَانِي الصَّفَرِ): ٣٥٨/٢
 - صَفَفَ (الصُّفَّةُ): و(الصَّفِيفُ): ٢١٣/١،
 ٤٨٧، ٣٧٠
 - صَفَا (الصَّفَا): ٣٨١/١
 - صَفَعَ (الصَّفْعُ): ١٥٣/٢
 - صَلَحَ (صَلَحَ) و(صَلَحَ): ١٧٤/٢
 - صَلَّصَلَ (الصَّلْصَلَةُ): ٢٣٧١

- سَسَعَ (السَّسْعُ): ٣٢٤/١
 - سَشَلَّ و(سَشَنَ): ٤٢٠/٢
 - سَطَنَ سَاطَ أَوِ الشَّيْطَانُ (معانيه) و(حقيقته)
 و(المقصود به): ٣٤١/٢، ٣٢٠، ٣١٩/١
 ٣٨٠، ٣٧٨، ٣٧٢، ٣٧٢، ٣٦٣
 - سَطَا (السَّطَوِيُّ): ١٣٢/٢
 - شَعَبَ (شُعْبٌ) و(شُعَفٌ): ٣٥٤، ١٠٩/١
 ٣٧٥/٢
 - شَعَرَ (أَشْعَرُهَا) و(شَعَائِرُ اللَّهِ) و(الشَّعَارُ)
 و(الإشْجَارُ): ٣٧٨، ٢٤٧/١
 - شَغَزَبَ (الشَّغْزَبِيَّةُ): ٩/٢
 - شَفَرَ (الأَشْفَارُ): ٧٦/١
 - شَفَعَ (الشَّفْعَةُ): ١٦٩/٢
 - شَفَفَ (شَفٌّ) و(أَشْفٌ): ٢٤١/٢، ١١٩/٢
 - شَفَّقَ (الشَّفَقُ): ١٦٣/١
 - شَقَصَ (الشَّقِصُ) و(التَّقْصِصُ): ٧٩/٢
 ١٧٠
 - شَقَقَ (الشَّقَائِقُ): ١٣٤/٢
 - شَكَلَ (الأَشْكَالُ) و(شُكُولُ): ٢٤٧/١
 ٢٤١، ٦١/٢
 - شَكَوَ (الشُّكُوُ) و(الشُّكُوِي) و(الشُّكَاةُ)
 و(الشُّكَايَةُ): ٣٧٤، ٤٤، ٤٣/١
 - سَمَتَ و(سَمَتَ): ٣٧١، ٣٧٠/٢
 - سَمَعَ (السَّمْعُ): ٢٤٠/٢
 - سَنَرَ (السَّنَارُ): ٣٤٥/١
 - سَنَنَ (السَّنُّ): ١٧٦/١
 - سَهَدَ معاني (التَّشَهُدُ) و(الشَّهَادَةُ): ١١٤/١

- صَلَّى (مَعْنَى الصَّلَاةِ) (المُصَلِّي) (من الخَيْلِ) (الصَّلْوَان): ١١٧، ٢٠٧١٩/١، ١٣٥، ١٣٤، ١١٨
- صَمَمَ (الصَّمَامُ) و(الصَّمَاءُ): ٢١٨/٢، ٣٤١، ٢١٩
- صَهَبَ (الأَصْيَهَبُ): ٤٢/٢
- صَوَّبَ (الصَّابُ) و(الصَّائِبَةُ): ١٦٠، ٦٠/٢
- صَوَّرَ (صُورٌ) و(صُورٌ): ٣٧١/٢
- صَوِّمَ (مَعَانِي الصُّومِ): ٣٠٤، ٣٠٣/١
- صَبَّحَ (مُصْبِحَةٌ): ١٦٢/١
- صَبَّغَ (صَبَّغٌ): ٣٧٢/١
- حرف الضاد**
- ضَانَ (الضَّانُ): ٢٨٠/١
- ضَبَّبَ (الضُّبَابُ): ١٠٠/٢
- ضَبَعَ (ضَبْعٌ) و(ضَبْعَان) و(الضَّبْعَانُ): ٤٠٦، ٤٠٢/١
- ضَجَعَ (الاضْطِجَاعُ) لغاتها و(المَضْجَعُ): ٣٤٧، ٦٢/١
- ضَحَى (الضُّحَى): ٢٦/١
- ضَرَبَ (المُضَارِبَةُ): ١٥٥/٢
- ضَرَحَ (الضَّرِيحُ): ٢٥٩/١
- ضَرَزَ و(أَضْرَ) و(الضَّرَائِرُ) و(الضَّرَزُ): ٢٠٦، ٢٠٥/٢، ٣٣١/١
- ضَرَعَ (ضَارِعٌ): ١١٣/٢
- ضَرَوُ (الضَّرْوُ) و(الضَّرَاوِي): ٢٠٧، ١٠٩/١
- ضَعَنَ (الضَّعِينَةُ): ٧٦/١
- ضَعَّتْ (ضَعْنَةٌ ضَعْنًا): ٩٢/١
- ضَفَرَ (الضَّفِيرَةُ): ٢٢٦/٢
- ضَلَّلَ (الضَّالُّ) و(الضَّالَّةُ): ٢٤٧، ١١٥/١، ٢٢١، ٢١٨، ٢٠٧، ٦٠/٢
- ضَمَنَ و(أَضْمَنَ) و(ضَمِنُ) و(ضَامِنٌ) و(المضَامِينُ): ١١٨، ١١٣، ٧٧، ٧٤/٢، ٢٠٨، ٢٠٧، ١٢٩
- ضَمَّعَ (ضَاعٌ) و(أَضَاعَ): ١٣/١
- حرف الطاء**
- طَبَّبَ (الطَّيِّبُ) و(المُتَطَيِّبُ): ٢٤٤، ١٣٧/٢
- طَبَّعَ (الطَّبِيعَةُ): ٣٣٧/١
- طَبَّنَ (الطَّبْنُ): ٣٦٦/٢
- طَرَبَلَ (طُرْبَالٌ): ٣٠٦/٢
- طَرَّقَ (الإِطْرَاقُ) و(الطَّرُوقَةُ): ٢٧٩/١، ٢١٧/٢
- طَعَّمَ (الطَّعَامُ) و(الطَّعْمَةُ): ٣٦٩/١، ٣٧٥/٢
- طَعَنَ (المَطْعُونُ): ٢٦١/١
- طَفَّفَ (التَّطْفِيفُ): ٣٥، ٣٤/١
- طَلَّ (الطَّلَا): ٢٦١/٢
- طَنَّفَسَ (الطَّنْفَسَةُ): ٢٤/١
- طَفَّأَ (الطَّفَائِيَةُ): ٣٧٨، ٣٣٨/٢
- طَهَّرَ (الطَّهْرُ): ٦٥، ٥٥/١
- طَهَّمَ (المُطَهَّمُ): ٤٢٠/٢
- طَوَّعَ (تَطْوَعٌ): ٢٠٦/١
- طَوَّفَ (الأَطْوَافُ): ٣٧٨، ٣٧٦/١
- طَوَّقَ (الطَّوْقُ) و(الطَّائِقَةُ): ٣٠١/٢
- طَوَّلَ (الطَّوِيلُ) و(الطَّوِيلُ): ٣٣٤/١
- طَوَّى (طَوَّى): ٣٥٥/١

- عَدَى (اِسْتَعْدَى): ٢٥٧/٢
 - عَدَرَ (الإِعْدَارُ) وَمَنْ يَعْدُرُنِي (وَعَدِيرِي):
 ١٢٠، ٢٢/٢
 - عَدَقَ (العِدْقُ): ١١٦/٢، ٢٩١/١
 - عَدَلَّ (العَادِلُ): ١٠٦/١
 - عَدَيْ (عَدَى) (وَعَدَى): ٢٩٣/٢، ٢٩٠/١
 - عَرَبَ (العِرَابُ): ٩١/٢، ٢٨١، ٢٨٠/١
 ٩٢
 - عَرَجَنَ (عَرَاجِينُ النَّخْلِ): ١٠٩/١
 - عَرَسَ (التَّعْرِيسُ): ٣٨١/٢، ٣٨/١
 - عَرَشَ (عَرِيشُ): ٣٢٤/١
 - عَرَصَ (عَرِصَةُ الدَّارِ): ١٧٥/٢
 - عَرَضَ (تَعَرَّضَ) (اعْتَرَضَ) (وَالْتَعَرَّضُ)
 وَالْعُرِيضُ (وَعُرُوضُ التَّجَارَةِ): ٢٧٧/١،
 ٣٦٩، ٢٥١، ٢٤٥، ٢٠٧، ١٠٥، ٤/٢، ٤٠٢
 - عَرَطَبَ (العَرَطَبُ): ٣٦٦/٢
 - عَرَفَ (عَرَفَةٌ) أَوْ (عَرَفَاتٌ) سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا:
 ٣٦٧/١
 - عَرَقَ (عَرَقَ تَمْرٍ) مَعَانِي العَرَقُ: ٣٠٩/١
 - عَرَى (العَرِيَّةُ): ١٠٦/٢
 - عَزَمَ (أَحْزَمَ لَوْ أَحْزَمَ): ٢٤٢/١
 - عَسَلَ (العُسَيْلَةُ): ١٠٥، ٩/٢
 - عَشَرَ (العُشْرَاءُ) (وَالعُشُورُ) (وَالعَشِيرُ)
 (وَالعَشِيرَةُ): ١٢٢٢، ٢٩١، ٢٩٩، ٧/٢،
 ١٤٢
 - عَشَا (عِشَاءُ): ٢٣/١

- طَيَّبَ (الاسْتِطَابَةُ) (وَالطَّيِّبَاتُ): ٦٨/١،
 ١٣٤

- طَارَ (تَطَايَرَ): ٣٨٧/١

حرف الظاء

- ظَرَبَ (وَالظَّرَبُ)، (وَالظَّرَابُ): ٣٤٩/٢
 - ظَفَرَ (وَالظَّفِيرَةُ): ٣٨٦/١
 - ظَلَّ (يُظِلُّ): ١١٥/١
 - ظَلَمَ (الظُّلْمُ) وَمَعَانِيهِ: ١٤٦/٢
 - ظَهَرَ (الظُّهْرُ) (وَالظَّهْرَةُ) (وَالظَّهْرَانِي):
 ٢٧٨، ٣٣/٢، ٢٩٧، ٢٠٢، ٢٠، ٨، ٧/١

حرف العين

- عَبَّرَ (العُبْرِيُّ): ٦١/٢، ٢٤٧/١
 - عَبَطَ (عَبِيطُ): ٣١٣/١
 - عَبَبَ (المُعَاتِبَةُ): ١٠١/١
 - عَتَدَ (عَتُودٌ): ٤٠٢/١
 - عَتَقَ (عَتَاقَةٌ) (وَالعَيْتِيُّ): ٣٧٧/٢، ٣٧٩/١
 ٢٣٢، ١٢٣، ٩٧، ٦٧
 - عَتَمَ (العَتْمُ) (وَالعَتْمَةُ): ١٠٩، ٢٣/١
 - عَثَرَ (عَثْرِيٌّ): ٢٩٠/١
 - عَجَبَ (عَجَبٌ) (وَعَجْمٌ): ٢٦٨/١
 - عَجَزَ (يُعْجِزُ) (وَيُعْجِزُ): ٣٢٨/١
 ٦٧/٢، ٣٢٩
 - عَجَمَ (العَجْمَاءُ): ٢٧٧/٢
 - عَجَوَ (عَجْوَةٌ): ١١٦/٢
 - عَدَلَّ (عِدْلٌ) (عَدْلٌ): ١٢٨/٢، ١٥٧/١
 ٣٩٧
 - عَدَنَ (المَعْدَنُ): ٢٧٥/١

- عَصَبَ (العَاصِبُ) و(العَصْبَةُ) و(العَصْبُ): ٢٠٠/١ -
 - ٧٤، ٦٠/٢
 - عَصَرَ (العَصْرُ) و(العَصْرَانِ) وَ (اعْتَصَرَ): ٢٧٤/١ -
 - ٢٦٤/١
 - عَصْفَرَ (العِصْفَرُ): ٢٠٦/١ -
 - ٢١٥/٢، ٢٢، ٢١، ٢٠/١
 - عَصَا (العَصَا) معانيها وأسمائها: ١١٣/٢ -
 - ٤٧/٢
 - عَضَبَ (العَاضِبُ) و(المَعْضُوبُ) و(الأَعْضَبُ) و(العَضْبُ): ٢٦٨/١ -
 - ٧١/٢
 - عَضَلَ (العَضَالُ): ٢٤٧، ٣٦٤، ١١٠/١ -
 - ٣٧٨/٢
 - عَمَلَ (تَعْمَلُ المَطَى): ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٧/١ -
 - ٢١٩، ٢١٨/٢
 - عَمَلَّ (العَمَلَّةُ): ١٦٤/١ -
 - ٦/٢
 - عَمَلَى (العَمَلَى) و(العَمَلَى) و(أَعْمَلَى): ٤٠٢، ٣٩٤/١ -
 - ٧٨/١
 - عَمَلَى (معاني العَمَلَى) و(العَمَلَى): ١٩٩/٢ -
 - ٣٦٢، ٢٩٣/٢
 - عَمَلَى (معاني العَمَلَى) و(العَمَلَى): ٧٠/١ -
 - ٩، ٨/٢
 - عَمَسَ (العَكْسُ): ٣٤٦، ٣٣٩، ٢٧٩
 - عَمَدَ (يَعْمَدُ) (يَعْمَدُ) (العَمُودُ): ٢٧٣، ٢٣٢/١ -
 - ١٣٩، ١٢٦/٢
 - عَمَرَ (العَمْرَى): ٢١٦، ٦١/٢ -
 - ٢٧٧، ٢٧٦/٢
 - عَمَّمَ (عَمَمَهُ): ٢١٦، ٦١/٢ -
 - ٢٧٧، ٢٧٦/٢
 - عَمَّرَ (العَمْرَى) و(شركة العنان): ١٠/٢ -
 - ٣٨١/٢
 - عَمَّ (العَمَّ): ٩٦/٢ -
 - ٩٦/٢
 - عَمَّرَ (العَاهِرُ): ١٩٩/٢ -
 - ١٩٩/٢
 - عَمَّ (العَمَّ) (عَمَّ) و(أَعَمَّ): ٢٣٣/٢ -
 - ٢٣٣/٢
 - عَمَّرَ (الْيَسْتَعْمَرُ) (العَوَارِ): ٢١٢/٢، ١١٠/١ -
 - ٣٥٥/٢
 - عَمَّنَ (يعين): ١٢٦/٢ -
 - ١٢٦/٢
 - عَمَّنَ (العَيْنَةُ) و(استعان) ١٢٦/٢ -
 - ١٢٦/٢

حرف الغين

- غبر (الغبراء): ٢٦٠/٢ -
 - غَبَسَ و(غَبَسَ): ١٧، ١٦/١، (غَبَسَ) و(أَغْبَسَ)
 - غَدَقَ (غُدَيْقَةُ): ٢٣٢/١ -
 - ٢٨٣، ٢٨٢/١
 - غَدَى (غذاء الغنم): ٢٨٣، ٢٨٢/١ -
 - غَرَبَ (غَرَبَتِ الشَّمْسُ) و(الغَارِبُ) (غَرِبْتُ) و(غَرَبْتُ) و(مُغْرَبٌ): ٢٩١، ٢٨٠، ٢٣، ١٦/١ -
 - ١٨٩، ٢٨/٢
 - غَرَّرَ (الغُرَّةُ): ٧٢/١ -
 - ٣٢٣/٢، ٣٣٧/١ -
 - ٣٢٣/٢، ٣٣٧/١

حرف الفاء

- فَتَنَ معاني (الفِتْنَةُ) و(فَتَنَ) و(أَفْتَنَ): ١/١٤٤،
١٤٥
- فَتَحَ (الْمَتَّحُ): ٩/٢
- فَحَّشَ (فَاحِشٌ): ٣٨/٢
- فَحَّصَ (الْأَفْحُوصُ) و(الْفَحْصُ): ١/٣٣٧،
٣٠٢/٢
- فَحَلَ (فُحْلٌ): ١٧٤، ١٠١، ١٠٠/٢
- فَدَحَ (الْفَادِحُ): ٣٨٤/١
- فَدَدَ (الْفَدَادِوُنُ): ٢/٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥
- فَدَمَ (مُقَدِّمٌ): ٣٧٣/١
- فَذَذَ (الْفَذُّ) و(الْفَادَّةُ) و(الْأَفْذَاذُ): ١/١٨١،
٣٣٦، ٢٥٨
- فَرَزَ (فِرَارًا): ٢/٣٠٦
- فَرَسَخَ (الْفَرَسَخُ): ١/١٣
- فَرَسَكَ (الْفَرَسَكُ): ١/٢٩٤، ٢/٢٢٧
- فَهَرَسَ (الْفِهْرَسْتُ): ٢/١٤١
- فَرَشَ (الْفَرَشُ): ٢/١٢٥
- فَرَطَ (الْقَارِطُ): ١/٧٢، ٢٠٥
- فَرَعَ (الْفُرْعُ): ١/٢٧٦
- فَرَقَبَ (الْفُرْقَبِيَّةُ): ٢/١٣٥
- فَرَى (فِرْيَةٌ): ٢/٢٧٨
- فَسَطَ (الْفُسْطَاطُ) لُغَاتُهُ: ١/١٧٨
- فَسَقَ (فَسَقَةٌ) و(الْفُوسِقَةُ): ١/٣٨٨، ٣٩٠،
٣٧٧، ٣٤٨
- فَسَلَ (النَّسِيلُ): ٢/٢٥٨
- فَشَجَ (الْفَشِجُ): ١/١٠٨

٣٧٩

- غَرَفَ (غَرْفَةٌ): ١/٩٠، ٩١
- غَرِقَ (تَغْتَرِقُ) (تَغْتَرِقُ): ٢/٢٤٠
- غَرَضَ (الْإِغْرِيضُ): ٢/١٠٠
- غَرَمَ (يَغْرِمُ): ٢/٢١٢
- غَسَلَ (الْغُسْلُ) و(الْغُسُولُ): ١/٣٥٥، ٨٨
- غَشَا (يَغْشَى): ١/٣٠، ٢٢٤
- غَطَطَ: ١/٢٠٥
- غَفَرَ (غِفَارَةٌ) و(الْغَفْرُ): ٢/٢٥٢، ٤٢٧
- غَلَسَ (الْغَلَسُ): ١/١٢
- غَلَقَ (الْإِغْلَاقُ) و(الْغَلْقُ) و(غَلَقَ الرَّهْنِ):
٢/٤٨، ١٨٤، ١٨٥، ٢٥٧، ٣٤٨
- غَلَلَ (التَّغْلُلُ) و(الْغُلُولُ) و(الْغَلَّةُ):
١/٣٤٢، ٩٨، ٢/٢٤١
- غَمَرَ (الْغَمْرُ): ١/٢٠٤
- غَمَزَ (الْغَمَازُ) و(الْهَمَازُ) و(الْلَمَازُ):
٢/٤٣٢
- غَمَسَ (الْغَمُوسُ): ١/٣٣٠
- غَمَى وَأَغَمَى: ١/٣٦
- غَنَّ (تَغْنَى): ٢/٢٤٠
- غَنَى (اسْتَغْنَى) و(تَغْنَى): ١/٣٣٥
- غَوَرَ (الْغُورُ) و(الْإِغَارَةُ): ١/٣٩٦،
٢/١٩٢
- غَوَلَ (الْغَوْلُ): ٢/٣٥٩
- غَوَّمَ (غَامٌ) وَ (أَغَامَ): ١/١٨٠
- غَبَلَ (الْغَيْلَةُ): ٢/٦٥، ٦٦، ٢٧٨

حرف القاف

- قَبْرَ (مَقْبَرَةٌ) و(مَقْبَرَةٌ): ١٥٥، ٧٠/١، ٨٥/٢
 - قَبَّصَ (قَبَّصَ): ٥٩، ٥٨/٢
 - قَبَطَ (القَبَاطِيُّ) و(القَبِطِيَّةُ): ٣٨٤/١، ١٣٥/٢
 - قَبَلَ (القَبْلُ) و(القَبُولُ) و(القَبْلُ): ٨٧/١، ٣٦٤/٢، ٢٢٩/٢
 - قَتَبَ و(الاقْتَابُ): ٣٠٣/٢
 - قَتَّتَ (القَتَاتُ): ٤٣٢/٢
 - قَتَّتَ (قَتَاتٌ): ٣٢٧، ١٠٦، ١٠٥/١
 - قَدَحَ (القَدْحُ): ٢٤٠/١
 - قَدَدَ (قُدَيْدٌ): ٣٨٢/١
 - قَدَسَ (سبب تسمية بيت المقدس): ٢٤٤/٢
 - قَدَّمَ (تقدم) و(قدم): ٢٥٢/١
 - قَرَأَ (أقرئه): ٤٣٨/١
 - قَرَحَ (القَرَّاحُ) و(القَرَّحَةُ) و(القَرَّحَانُ): ٣٠٦، ٣٠٥، ٧٢/٢، ١١٢/٢
 - قَرَدَ (يَقْرُدُ): ٣٧٣/١
 - قَرَفَضَ (القَرَفُضَاءُ): ٣٤١/٢
 - قَرَضَ (القِرَاضُ) و(المَقَارِضُ): ١٥٥/٢، ٢٢٥
 - قَرَعَ (القَرَعِيُّ) و(القَرَعَةُ) و(القَرَعُ) و(القَرَعُ): ٨٠، ٢٢/٢، ٣٣٥، ٢٧٨/١
 - قَرَّقَ (القَرَّقُ): ٣٦٦/٢
 - قَرَنَ (القَرْنُ) و(القَرْنُ) و(القَرْنَانُ) و(القَرُونُ): ٣٧٧، ٦/٢، ٣٨٧، ٣٥٣، ٤٧/١
 - قَرَحَ (قَرَحٌ): ٣٩٣/١

- فَصَّفَصَ (الفَصْفَصَةُ): ١٣٨/٢، ٢٩٥/١
 - فَصَّمَ و(فَصَّمْ): ٢٣٧/١
 - فَضَّحَ (الفَضِيحُ): ٢٠٧/١
 - فَضَّلَ (فَضْلُ المَاءِ) و(فَضَّلَ) و(فَضَّلَ) و(مَعَانِي الفَضْلِ): ١٦٣، ٦٥، ٤٤/٢، ٩٨، ٩٧/١، ١٦٤
 - فَضَّضَ (تَفْتَضُّضٌ): ٥٨، ٥٧/٢
 - فَطَّرَ (الفِطْرُ) و(الفِطْرَةُ): ٣٣٩/٢، ٣٠٤/١، ٣٤٠
 - فَقَرَ (الفَقِيرُ) و(المَفْقَرَةُ) و(الفِقْرَةُ): ٢٨٣/٢
 - فَكَّهَ (الفَاكِهَةُ): ٢٩٧/١
 - فَكَّتَ و(أَفْتَلَّتْ): ٢٢٢، ٢٢١/٢
 - فَلَجَ (القَوَالِجُ): ٢٨٠/١
 - فَلَحَ و(أَفْلَحَ) (الفَلَّاحُ): ١١٤/١
 - فَلَسَ و(أَفْلَسَ) و(الإفْلَاسُ) و(الفُلُوسُ): ٢٤٦، ١٤٧، ١٢٧/٢
 - فَلَقَ (فَلَقَ الصَّبِيحُ): ٢٤١/١
 - فَلَنَ (الفُلَانُ) و(الفُلَانَةُ): ١١٧/٢
 - فَوَّتَ (افْتَاتَتْ): ٢٩/٢
 - فَوْضَ (شَرِكَةٌ مُفَاوِضَةٌ): ١٥٦/٢، ٣٨٠/١، ٢٨٠، ٢٧٩
 - فَوَّقَ (الفُوقُ): ٢٤١، ٢٤٠/١
 - فَوَّهَ (فم) لُغَاتُهُ: ٣١٨، ٤٩/١
 - فَاءَ (الفَيْءُ): ٣٣، ١٦/١
 - فَبَّحَ (الفَبِّحُ): ٣٥٧/٢، ٤٦/١
 - فَرَوَ (الفَرَوَةُ): ٢٥٠/٢

- قَسَسَ (القَسِيُّ) والقَسُّ) والقَسُّ) والقَسُّ) : ١٢٥/١ ،
 ٤٣٢ ، ١٣٣/٢
 - قَشَشَ (قَشَشَ) : ٤٧/٢
 - قَسَمَ (المَقَاسِمُ) والقَسْمُ) والقَسَامَةُ) :
 ٢٨٣ ، ٢٢٣/٢ ، ٣٤٠ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩/١
 - قَصَبَ (القَصَبِيَّةُ) : ١٣٢/٢
 - قَصَدَ (القَصْدُ) واقتَصَدَ) : ٣٦٤ ، ٢٤١/٢
 - قَصَرَ (قَصُرُوا) والقَصَارَةُ) : ٣٧٥/١ ،
 ٢٢٩/٢
 - قَصَصَ (المِقْصَصَانِ) والقِصَّةُ) ويقاضيه) :
 ١٣٨ ، ٧٧/٢ ، ٣٨٧/١
 - قَصَعَ (القَاصِعُ) : ١٣٥/٢
 - قَصَفَ (الانْقِصَافُ) : ٤٠٩/١
 - قَصَلَ (القِصْلُ) : ١٤٣/٢
 - قَصَى (القُصُويُّ) : ٣٩٤/١
 - قَضَبَ (القَضْبُ) : ١٣٣/٢ ، ٢٩٥/١ ،
 ١٣٨
 - قَضَفَ (القَضْفُ) : ٢٤١/٢
 - قَضَمَ (القَضْمُ) : ٣٤٢/٢
 - قَطَرَ (القَطَارُ) وقَطَرَ) وقَطُورًا) :
 ٣٣٥/٢
 - قَطَعَ (القَطُوعُ) والقَطَاعَةُ) والمَقْطُوعِينَ) :
 ٢٧٧ ، ٢٢٨ ، ٦٨ ، ٢٥/١ ،
 ٢٧٨/٢
 - قَطَنَ (القَطْنِيَّةُ) : ٢٩٤/١
 - قَعَبَ (القَعْبُ) : ٢٤٠/٢
 - قَعَدَ (المَقَاعِدُ) والقَوَاعِدُ) : ٣٧٥ ، ٧٥/١ ،
- قَنَعَسَ (قِنَعَسُ) : ٢٦٦/٢
 - قَفَرَ (الإِقْفَارُ) وأَقْفَرُ) ومُقْفِرٌ) : ٢١٦/٢
 - قَفَفَ (القَفُّ) : ١٤٤/١
 - قَفَعَ (القَفْعَةُ) : ٣٥٠/٢
 - قَفَلَ (القُفُولُ) والقَفْلُ) : ١٦٠/٢ ، ٣٦/١
 - قَفَا (قَافِيَةُ الرَّاسِ) : ٢٠٦/١
 - قَلَبَ (المُنْقَلَبُ) : ٣٧٩/٢
 - قَلَسَ (القَلْسُ) : ٦٧/١
 - قَلَّلَ (مَعْنَى القِلَّةِ) : ١٦٢ ، ١٦١/١
 - قَلَمَ (أَفْلَامُ القِرَاعَةِ) : ٨١/٢
 - قَهَرَ (المُقَامَرَةُ) : ١١١/٢
 - قَمَقَمَ (قُمُقَامَةُ) : ٣٧٤/١
 - قَنَّتَ (القَنُوتُ) معانيه : ١٩٧ ، ١٩٦/١
 - قَهَّدَ (القَهْدُ) : ٥٢/٢
 - قَهَقَرَ (القَهْقَرِيُّ) : ٣٤١/٢
 - قَوْلَ) وَأَقَالَ) وَالْقَائِلَةُ) وإِقَالَةُ البَيْعِ) :
 ٩٣/٢ ، ٣٠١ ، ٢٩ ، ٢٨/١
 - قَوَّمَ (مَعْنَى القِيَامِ) وَالْعَيْنُ القَائِمَةُ) :
 ٣٤٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٢٧٠/٢ ، ٦٣/١
 - قَوَّةَ (القُوَّةِيَّةُ) : ١٣٥/٢
حرف الكاف
 - كَابَ (الكَابَةُ) : ٣٧٩/٢
 - كَبَسَ (الكَبْسُ) : ١١٦/٢
 - كَبَّرَ (التَّكْبِيرُ) : ٣١٦ ، ١١٨/١
 - كَتَبَ (كَاتِبٌ) وَالْمَكَاتِبُ) : ٦٨ ، ٦٧/٢
 - كَتَلَ (المَكَاتِلُ) : ٢٥٧/٢ ، ٣٥١/١
 - كَتَمَ (الكَتْمُ) : ١٣٨/٢

- كَتَمَ (الْأَكْمَامُ): ٢٩٣/١
 - كَتَرَ (الْكِنَارُ): ٣٦٦/٢
 - كَتَفَ (كَيْتَفٌ) أَسْمَاؤُهُ: ٢٣٣/١
 - كَوَّرَ (الْكَوْرُ): ٣٧٩، ٣٧٨/٢
 - كَوَّمَ (الْكَوْمَةُ وَالْكَوْمَةُ): ٢٤٩/٢
 - كَوَّنَ (الْكَوْنُ): ٣٧٩/٢
 - كَبَّرَ (الْكِبْرُ) وَالْكَوْرُ: ٢٩٠/٢
حرف اللام
 - لَأَنَّ (لَأَنَّ): ١٤٧/٢
 - لَأَوَّ (الْأَوَاءُ): ٢٩٠، ٢٨٩/٢
 - لَبَّبَ (الْبَبَّ الْمَكَانَ) (لَبِيك) وَاللَّبَّابُ):
 ٣٦٢، ١٣٧/١
 - لَبَسَ (اللَّبْسُ وَاللَّبْسُ): ١٤٩/١، ٣٥٥،
 ٢٧/٢
 - لَبَطَ (وَلَبِخَ) (وَلَبِطَ) (وَلَبَطَةُ): ٣٥٥/٢،
 ٤٢٦
 - لَبَنَ (اللَّبْنَةُ) وَاللَّبْنَةُ): ٢٧٩، ٢٣٤/١
 - لَبَغَ (اللَّبَغَةُ): ١٥٣/٢
 - لَبَمَ (اللَّبَامُ) وَاللَّبَامُ): ٣٥٨/١
 - لَبَدَ (اللَّبْدُ) مَعَانِيهِ: ١٥٩/١
 - لَبَحَ (مُلْبِحٌ): ١٩٨/١
 - لَبَحَمَ (الْمُتَلَبِّحَةُ): ٢٧٣/٢
 - لَبَحَنَ (الْبَحْنُ): ١٧٨/٢
 - لَبَحَا (تَلَابَحُوا): ٣٢٥/١
 - لَبَطَخَ (وَلَطَخَ): ٢٧٨/٢
 - لَبَغَطَ (الْبَغَطُ): ٢٠٤/١
 - لَبَغَا (الْبَغْوُ): ١٥٧/١، ٣٣٠
- كَتَنَ (الْكَتَانُ): ١١٣/٢، ١٣٢
 - كَثَرَ (الْكَثْرُ): ٢٥٨/٢
 - كَدَّبَ (الْكَدْبُ): ٢٢٨/١
 - كَذَّبَ (مَعَانِي الْكَذِبِ): ١٦٥، ١٦٤/١
 - كَزَزَنَ (الْكِرَازِينُ): ٢٦٠/١
 - كَزَمَفَ (الْكِرْمُفُ): ١١٣/٢
 - كَزَيْسَ (الْكِرَازِينُ): ٢٣٣/١
 - كَزَمَ (الْكِرِيمَةُ) وَالْكَزْمُ): ٣٤٨/١،
 ١١٣/٢
 - كَرَنَ (الْكَرَانُ): ٣٦٦/٢
 - كَرِهَ (كَرَاهَةٌ) (وَكِرَاهِيَةٌ): ٣٧١/٢، ٣٣٦/١
 - كَرِيءُ (أَكْرِيئُ) (وَكِرَاءُ) (وَالْكَرِيءُ):
 ٢٢٩، ١٦٢/٢، ٤٠٠/١
 - كَسَفَ (الْكُسُوفُ) (وَالْحُسُوفُ): ٢١٧/١،
 ٢١٨
 - كَسَلَ (وَأَكْسَلَ): ١٠، ٩/٢، ٣٣٢، ٩٢/١
 - كَسَا (كِسْوَةٌ وَكُسُوفٌ): ١٦٦/٢
 - كَشَبَ (الْكُشُوبَاتُ): ١٨٠/٢
 - كَفَأَ (وَأَكْفَأُ): ٣٤٧، ٣١١/٢
 - كَفَتَ (كَفَتُوا): ٣٤٨/٢
 - كَفَوَ (كَفَفَ) الْمَكْفُوفُ: ٢٤٠/٢
 - كَعَبَ (الْكَعْبَانُ): ٦٤/١
 - كَعَكَعَ (الْكَعَكَعَةُ): ٢١٩/١
 - كَفَفَ (يَتَكَفَّفُونَ) (وَكَفَفَ): ٢٣٣، ١٢٣/٢
 - كَفَّلَ (الْكِفْلُ): ٣٦٢، ٣٤١/٢، ٣٣٤/١
 - كَلَأَ (الْكَالِيَةُ): ١٢١، ١١٤/٢، ٣٨/١
 - كَلَّمَ (الْكَلْمُ): ٣٤٧، ٣٤٦/١

- مَرَوَ (الْمَرْوَةُ): ٣٨١/١
 - مَرَى (الْتَمَارِي): ٣٨٢، ٢٤١/١
 - مَزَرَ (الْمِزْرُ): ٢٦٠/٢
 - مَسَحَ (الْمَسِيحُ) وَ(الْتَمَسِحُ) وَ(الْمَسْحُ):
 ٣٣٨/٢، ٢٤٤، ٢٤٣، ٦١، ٥٢/١
 - مَشَطَ (الْمَشْطَةُ): ٤١٩/٢
 - مَشَقَ (الْمِشَقُ): ٢٤٩/١
 - مَشَى (الْمَاشِيَةُ): ٢٧٤/١
 - مَضْمَضَ وَ(مَضْمَضَ) وَ(الْمَضْمَضَةُ): ٥٨/١
 - مَطَرَ وَ(أَمْطَرَ): ٢٣٢، ٢٣٠/١
 - مَطَى (الْمَطِيئَةُ): ١٦٣/١
 - مَعَزَ (الْمَعَزُ): ٢٨٠/١
 - مَلَأَ (تَمَلَأَ): ٢٧٨/٢
 - مَلَطَ (الْمِلْطَاءُ) وَ(الْمِلْطَاءَةُ): ٢٧٣/٢
 - مَكَثَ (مَآكِثُ) وَ(مَكِثَتْ): ٢٦٥، ٢٤١/١،
 ٢٠٠/٢
 - مَلَبَ (الْمَلَابُ): ٥٧/٢
 - مَلَبَجَ وَ(مَلَبَجُ): ٦٤/٢
 - مَلَلَّ (تَمَلَّلُوا): ٤٢٨/٢
 - مَنَعَ (بَنَعَ): ٢٩٦/١
 - مَنَحَ: ٢٣٠/٢
 - مَنَى (مَنَى) وَ(سَبَبَ تَسْمِيئَهَا) وَ(الْمَنِيَّ
 وَ(مَنَاءُ): ٣٨١، ٣٦٧، ٨٥، ٨٤/١
 - مَهَقَ (الْأَمْهَقُ): ٣٣٥/٢
 - مَهَلَّ (الْمُهْلَةُ): ٢٤٩/١
 - مَهَنَ: ١٦٦/١
 - مَوَتَ (الْمَوْتَانُ): ٤٠١، ٢٠٢/٢، ٢٥٣، ٢٢٨/١

- لَفَعَ (مُتَلَفَعَاتُ): ١٠/١
 - لَفَحَ (الْلِقَاحُ مِنَ الْإِبِلِ) وَ(تَلْفِيحُ النَّحْلِ)
 وَ(الْمَلَايِيحُ): ١٢٩، ١٠١، ١٠٠، ٦٤، ٦٣/٢
 - لَقَى (اسْتَلَقَى وَاسْتَلَقَى): ٢٤٩/٢
 - لَكَعَ (لَكَاعُ) وَ(لُكْعُ): ٢٨٩/٢
 - لَمَمَ (هَلَمَ) وَ(الْلَمَّةُ): ٢٥٢، ٢٥١، ٧٤/١،
 ٣٦٢/٢
 - لَهَى: ٨٧/١
 - لَوَبَّ (لَابَةٌ): ٢٩٥/٢
 - لَاطَ (يَلِيطُ): ٢٠١/٢

حرف الميم

- مَأَسَ (يَمِئْسُ): ٤٣٢/٢
 - مَثَلَّ (مِثْلٌ) وَ(مِثْلٌ) وَ(أَمْثَالُ): ٣٣٨/١،
 ٤٣٢/٢، ٣٤٢
 - مَجَدَّ (مَجْدَنِي): ١٢٦/١
 - مَحَى (مَحْوَةٌ): ٢٣١/١
 - مَخَضَّ (الْمَاخِضُ) وَ(الْمُخَاضُ) وَ(بِئْتُ
 مُخَاضِي): ٢٦٥/٢، ٢٨٢، ٢٧٩، ٢٧٨/١
 - مَدَدَ (الْمُدُّ): ٣٣٢/١
 - مَدَنَ (الْمَادِيَاتُ): ٢٢٩/٢
 - مَدَى (الْمَدَى): ٣٥٠، ١١٤/١
 - مَدَى (الْمَدَى): ٨٦، ٨٥، ٨٤/١
 - مَرَأَ (الْمَرْوَةُ): ٣٣٧/١
 - مَرَحَ (مُرَاحُ الْعَنَمِ): ٢٥٤، ٢٨١، ٢٠١/١
 - مَرَضَ وَ(أَمْرَضَ) وَ(صَحَّ وَأَصَحَّ): ٣٥٨/٢
 - مَرَطَ (الْمُرُوطُ): ١٢، ١١/١
 - مَرَقَ: ٢٤٠/١

- نَزَرَ (النَّزِيرُ): ٢٣٨/١، ٢٣٩
 - نَزَعَ (نُزُوعًا): ٢٤٩/٢
 - نَزَفَ، (نَزَوِيٌّ) و(نَزَفَ): ٢٤١/٢،
 ٢٦٨، ٢٦٧/٢
 - نَسَقَ (النَّسَقُ): ٣٣٠/١
 - نَسَكَ (النُّسُكُ): ٣٨٦/١
 - نَسِيَ (النَّسِيَّةُ) و(الْإِنْسَائِيَّةُ): ٣٦/١،
 ٣٣٧، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣
 - نَسَبَ: ٢٣٩/١
 - (نَشَدَ) (نَاشَدُكَ اللهُ) و(نَشَدْتُكَ اللهُ) و(أَشَدْتُكَ):
 ٢٦/٢، ٣٤٧/١
 - نَسَرَ: ٤٢٨/٢، ٤٢٩
 - نَشَسَ (النَّشَسُ): ٢٣/٢، ١٣٩
 - نَشَطَ: ٣٣٦١
 - نَشَقَ (الْإِسْتِشْقَاقُ): ٥٦/١
 - نَصَبَ (النَّصَبُ): ٢٦٩/١
 - نَصَرَ (النَّصْرُ): ٣٩٤/١
 - نَصَعَ (يُنْصَعُ): ٢٩٠/٢، ٤٢٥
 - نَصَلَ (يُنْصَلُ): ٢٤٠/١، ٣٦٤
 - نَصَى (النَّاصِيَةُ): ٢٤/٢
 - نَضَحَ (النُّضْحُ) و(النُّضَاحُ): ٨٦/١،
 ٢٢٧/٢، ٢٩١، ٣٧٦
 - نَضَضَ (نَضْرُ): ٢٧٨/١
 - نَظَرَ و(انْتَظَرَ): ١٤١/١
 - نَعَسَ (النُّعَاسُ): ١٧٣/١
 - نَعَضَ (النَّعْضُ): ١٠٩/١
 - نَعَمَ (نَعَمٌ) و(لِغَاثِهَا،) و(النَّعَمُ) و(النَّعَامَةُ):

- مَوَّشَ (المَّاشُ): ٩٦/١
 - مَاطَ و(أَمَاطُ): ٣٥٢/١
 - مَيَّلَ (مَائِلَاتٌ): ٣٢٨/٢، ٣٢٩
حرف النون
 - نَأَى (النَّأْيُ): ٣٦٦/٢
 - نَبَأَ (النَّبِيءُ): ١٣٧/١، ١٣٨، ١٤٠
 - نَبَجَ (الْأَنْبَجَانِيَّةُ): ١٤٢/١، ١٤٣
 - نَبَذَ (النَّبِيذُ): ١٦٢/٢
 - نَبَشَ (النَّبَاشُ): ٢٦٥/١
 - نَبَطَ (النَّبَطُ): ٢٩٩/١
 - نَبَوَ (النَّبِيُّ): ٦٠/٢
 - نَبَجَ (نُبِجَتِ النَّاقَةُ) و(أُنْبِجَتِ): ٣٨٣/١
 ١٢٩/٢، ١٣٠
 - نَبَرُ (الْإِسْتِثْنَاءُ)، (النَّبْرُ)، و(النَّبْرَةُ): ٥٦/١،
 ٣٧٢، ٥٧
 - نَجَجَ (النَّجَجُ): ٣٦٥/١
 - نَجَرَ (نَاجِرٌ): ١٢١/٢
 - نَجَزَ (النَّاجِزُ): ١١٩/٢
 - نَجَشَ (النَّجْشُ): ١٤٠/٢
 - نَجَعَ (النَّجْوَعُ): ٣٦٥/١
 - نَجَلَّ (نَجَلَاءٌ) و(نَجَلَاءٌ) و(الْمِنْجَلُ):
 ٢٤٠/٢، ٤٢٥، ٤٢٦
 - نَحَلَ (النَّحْلَةُ): ٢١٢/٢
 - نَحَمَ (النَّحَامَةُ) و(النَّحَاعَةُ): ٢٣٤/١
 - نَدَى و(الْأَنْدَى): ١١٤/١
 - نَدَرَ (النَّدْرُ): ٣٢٧/١
 - نَزَدَ (النَّزْدُ): ٣٦٦/٢

- نَهَكَ (ناهِكٌ): ٣٥٢/٢	. ٤٣١، ٤٠٤/٢، ٣٥٣، ٢٩٨، ٧٩/١
- نَهَمَ (نَهْمَةٌ): ٤٢٥/٢	- نَعَى: ٢٥٤/١
- نَوَّءَ (النَّوَاءُ) و(نَوَاءٌ): ٣٠، ٢٩/٢، ٣٣٦/١	- نَعَزَ (نَعْرَةٌ): ٢٥٣/٢
- نَوَى (النَّوَاةُ): ٢٣/٢	- نَعَثَ و(نَعَلٌ): ٣٥٧/٢
- نَوَّبَ (انْتَابَ) و(الْإِنَابَةُ): ٢٤٥، ٤٦/١	- نَعَّرَ (النَّعْرُ): ٣٩٩، ٣٩٨/١
- حرف الهاء	- نَعَسَ (نُعَسَتُ) (نَعِسَتُ) و(نَعَسَتُ): ١٠٥/١، ٥٠/٢، ١٠٦
- هَبَبَ (الهِبُّ) و(الهِابُ): ٣٤٥/٢	- نَعَشَ (النَّعْشُ): ٢٠٨/٢
- هَجَرَ (التَّهْجِيرُ) و(يُهَاجِرُ) و(يُهَاجِرُ) و(الهِجْرَةُ): ٣٢٥، ٣٢٤، ٢٣٦/٢، ١١٢، ١٩/١	- نَعَلَ (النَّعْلُ) و(النَّافِلَةُ) و(انْتَعَلَ): ٣٣٨/١، ٤١/٢
- هَدَبَ (هُدْبَةٌ): ١٠/٢	- نَعَبَ (النَّعَابُ) و(الْأَنْقَابُ): ٣٠١/٢، ٣٥٨/١
- هَدَفَ: ٣٠٦/٢	- نَعَدَ (نَعَدْتُهُ الثَّمَنُ): ١٤٤، ١١٨/٢
- هَدَى (هَدِيَّةٌ) و(هَدِيَّةٌ) و(الْهَدْيُ): ٤٢/١، ٣٨٧، ٣٦٧، ٣٦٦	- نَقَضَ (مُنْقَاضٌ): ١٨٣/١
- هَدَمَ و(لَدَمَ) و(الْهَدْمُ) و(الْهَدْمُ) و(اللَّدْمُ) و(اللَّدْمُ) و(الْهَدْمَةُ): ١٨٣، ١٨٢، ٣٠٤، ٣٠٣، ١٢٨، ٢، ٢٦٢	- (النَّقْعُ) و(النَّقِيعَةُ): ٢٠٥، ٢٢٢/٢
- هَرَجَ: ٢٤٥/١	- نَقَلَ (الْمُنْقَلَةُ): ٢٧٢، ٢٧١/٢
- هَرَقَ (أَرَقَ) و(أَهْرَاقَ): ١٠٧، ١٠٦/١	- نَقَى (النَّقْيُ): ٣٨٢/٢
٢٠١، ٢٠٠/٢، ٣٩٩، ٣٨٠	- نَكَبَ: ٢٨٥/١
- هَرَوَ (الْهَرَوِيُّ): ١٣٤/٢	- نَكَتَ: ١٠٩، ١٠٨/١
- هَشَمَ (الْهَاشِمَةُ): ٢٧١/٢	- نَكَرَ (مَنْكُرٌ وَمَنْكِرٌ): ٢٢٦/١
- هَلَكَ (الْإِسْتِهْلَاكُ): ٢٢٠/٢، ٩٣/١	- نَكَلَ (يَنْكُلُ) نِكَالًا: ٢٨٥، ١٨٢، ١٢/٢
- هَلَّلَ (الْإِهْلَالُ): ٣٨١، ٣٦١/١	- نَمَلَ (النَّمْلُ) و(النَّمْلَةُ): ٤٢٩، ٤٢٩، ٤٣١
- هَمَلَ (الْهَمْلُ): ٢٠٨/٢	- نَمَا (نَمَيْتُ) يَنْمُو و(يَنْمِي) و(النَّمِيُّ): ١٦٦، ١٦٥، ١٢٧/٢، ١٩٦/١
- هَمَمَ (الْهَوَامُّ): ٤٠٥/١	- نَهَرَ (نَهْرٌ وَنَهْرٌ): ٣٣٥/١
- هَنَأَ (يَهْنَأُ): ٣٥٢/٢	- نَهَرَ (المناهرة) و(النَّهْرَةُ): ١٩٢/١
- هَاءَ: ١٢٢، ١٢١/٢	- نَهَسَ (النَّهْسُ): ٢٩٦/٢

- وَشَكَ: ٣٥٢/٢
 - وَصَوَّصَ (الْوَصْوَصَةُ): ٣٥٨/١
 - وَصَّيَ (أَوْصَى) وَ (وَصَّى): ٢٣١/٢، ٢٧٧/١
 - وَضَوَّءَ (الْوَضْوُوءُ): ٥٦، ٥٥/١
 - وَضَحَ (المُوضِحَةُ): ٢٧١، ٧٧/٢
 - وَضَعَ (الإيضاع) و(الوضيعة): ٣٩٣/١
 - وَطَأَ (تَوَاطَيْبُ): ١٦٣، ١٤٧، ١٤٦/٢
 - وَعَثَ (الوَعَثَاءُ): ٣٢٥/١
 - وَعَدَّ (تَوَاعَدَ): ٣٧٩/٢
 - وَعَى (يَعِي وَغَيًّا): ٣٧٢/١
 - وَفَرَ (الوَفْرَةُ): ٢٣٧/١
 - وَفَى (الاسْتِيفَاءُ): ٣٦٢، ١٦٣، ١٦٢/٢
 - وَفَى (الاسْتِيفَاءُ): ١٢٦/٢
 - وَقَتَّ (الْوُقُوتُ): ٥، ٤، ٣
 - وَقَدَّ (الْوُقُودُ): ٥٥/١
 - وَقَصَّصَ (الْوَقْصُصُ): ٣٥٩/١
 - وَقَعَّ (الْوُقُوعُ): ٣٨٦/١
 - وَفَى (الأَوْقِيَّةُ): ٢٣/٢، ٢٧٣/١
 - وَكَأَ (الْوُكَاءُ): ٢١٩/٢
 - وَكَدَّ وَ (أَكَدَّ): ٣٣٢، ٣٣١/١
 - وَلَجَّ (الْوُلُوجُ): ١٢١/٢
 - وَلَعَّ (الْوُلُوعُ): ٥٥/١
 - وَلَمَّ (الْوَلِيمَةُ): ٢٢، ٢١/٢
 - وَلَى (الْوَلَاءُ): ١٤٢/٢
 - وَلَى (الْوَلَاءُ) و(الْوَلَايَةُ) و(الْوَلَاءُ): ٨٤، ٧٤، ٨/٢
 - وَمَأَ (أَوْمَأَ) و(أَوْمَأَ): ٢٠٠/١
- هَوَكَّ (هَوَكَّةُ): ١٢٨/٢
 - هَوَى (هَوَى وَأَهْوَى): ١٩٤، ١٩٣/١
 - هَيَّتَ (هَيْتُ): ٢٣٩/٢
 - هَيَّفَ (هَيْفَاءُ): ٢٤٠/٢
 - هَيَّمَ (الهَامَةُ) و(مَهَيَّمُ): ٣٥٨، ٢٣/٢
- حرف الواو**
- وَتَرَ (مُوتَرَةٌ): (وَتَرَةٌ) و(الْوَتْرُ): ٣٢ / ١
 - وَتَرَ (المَيْتَرَةُ): ٣١٢، ١٨٠، ١٧٩، ٣٣
 - وَتَنَ وَ (وَتَنَ): ١٢٦/١
 - وَتَنَ وَ (وَتَنَ): ٢٢٨/٢، ٢٠٢/١
 - وَجَبَّ: ١٤٣/٢، ٢٦١/١
 - وَجَدَّ: ٢٦٤/١
 - وَجَعَّ (الجَعَّةُ): ٢٦١/٢
 - وَجَهَّ: ٢١٤، ٢١٣/١
 - وَخَى (التَّوَخَّى): ١٤٠/١
 - وَدَعَّ (التَّوَدِيعُ): ٣٧٨/١
 - وَدَى (الْوَدْيُ) و(وَدَى) و(الْوَدْيُ): ٨٤/١
 - وَرَسَّ (الْوَرَسُ): ٤٠٤، ٢٥٨/٢، ٨٦، ٨٥
 - وَرَسَّ (الْوَرَسُ): ٣٥٧/١
 - وَرَقَّ (الْوَرَقُ) و(الْوَرِقُ) و(الرَّقَّةُ): ٢٧٣/١، ٢٧٣
 - وَرَى (التَّوَارَةُ): ٤١٨، ٣٠٣، ٤٣/٢، ٢٧٩
 - وَرَى (التَّوَارَةُ): ١٦٣/١
 - وَرَعَ (الْوَرُوعُ) و(الأَوْزَاعُ) و(السَّوَارِعُ): ٤٠٧، ١٦٩، ٥٥/١
 - وَسَقَّ (الْوَسْقُ) و(الْوَسْقُ): ٢٧٢/١
 - وَسَطَّ (الْوُسْطَى): ١٨٤/١
 - وَسَمَّ (الْوَسْمُ): ٢٩٨/١

- يَفَعُ (يَفَعَةٌ) وَ(يَفَعُ) وَ(يَفَاعُ): ٢٣٢ / ٢
- يَمَمُ (الْيَمَمُ): ٩٩ / ١
- يَمَنُ (الْيَمِينُ) (تشديد ياء «الْيَمَانِي» وتخفيفها):
٣٧٨ ، ٣٦٣ ، ٣٢٩ / ١

- وَهَمَ: ١٤٩ / ١
حرف الياء
- يَدَيَّ (الْيَدُ): ١٠٢ / ١
- يَسَرَ (يَسَارَةٌ): ٣١٢ / ١

١٤ - لغات القبائل والأهم

- لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ: ١/١٢٦، ٢٢٤.
- لُغَةُ أَعْجَمِيَّةٍ: ٢/٦١، ٢/٣٩٣
- لُغَةُ التَّمِيمِيَّةِ: لِأَلُّغَةِ الْحِجَازِيَّةِ: ١/
- ١٧٩، ٣٠٩
- لُغَةُ شَامِيَّةٍ: ١/٢٩٤، ٢/١٠٦
- لُغَةُ طَائِيَّةٍ: ٢/٢١٤
- لُغَةُ بَنِي عَامِرٍ: ١/٢٦٥، ٣٠١.
- لُغَةُ عِبْرَانِيَّةٍ: ١/١٢٩، ٢٤٤،
- لُغَةُ فَارِسِيَّةٍ: ١/٣٣٨، ٢/١٣٨،
- ١٤٠، ١٤١، ٣٦٦
- لُغَةُ قَرِيْشٍ أَوْ اللَّغَةُ الْقَرَشِيَّةُ: ١/٧٤، ١٣٩
- لُغَةُ قَيْسٍ: ٢/٦٣
- لُغَةُ بَنِي كِلَابٍ: ١/٢٧٩.
- لُغَةُ يَمْنِيَّةٍ: ٢/٣٦٩، (مِهْيَمٍ لُغَةُ يَمْنِيَّةٍ) ٢/٢٣
- لُحْنُ الْعَامَّةِ وَ(مُخَالَفَةُ الْقُضْحَى): ١/١٦،
- ٨٨، ٩١، ١٣٢، ١٦٥، ٢٧٥، ٢٩٦، ٢١١،
- ٣١٥، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٩٨، ٤٠٤،
- ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٩، ٩٨، ٩٣، ٧٤، ٦٧، ٤٧، ٢،
- ١٣٢، ١٣٤، ١٤٧، ١٦٤، ١٨٢، ٢٠٢، ٢٠٩،
- ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٦٤، ٢٩٩،
- ٣٢٥، ٣٩٨

المصادر والمراجع

(حَرْفُ الْهَمْزَةِ)

- الإبدال، تأليف يعقوب بن السُّكَيْتِ (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: حسين محمد محمد شرف (ط) مجمع اللغة العربية-القاهرة ١٩٧٨ م.
- الإبدال، تأليف أبي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللَّغَوِيِّ (ت ٣٥١هـ)، تَحْقِيقُ: عَزُّ الدِّينِ التَّنُوخِيِّ (ط) دمشق، سنة ١٣٧٩هـ.
- الإبتاع، تأليف أبي الطَّيِّبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللَّغَوِيِّ (ت ٣٥١هـ)، تَحْقِيقُ: عَزُّ الدِّينِ التَّنُوخِيِّ (ط) دمشق، سنة ١٩٦١ م.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَطِيبِ، لِسَانِ الدِّينِ (ت ٧٧٦هـ)، تحقيق: مُحَمَّدُ عَبْدِ اللَّهِ عَنَانَ- مكتبة الخانجي- القاهرة.
- أخبار القضاة، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ حَبَّانٍ (وكيع) (ت ٣٠٦هـ)، نسخة مصورة في عالم الكتب ببيروت.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيِّ (ت؟)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَهَيْشٍ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- أخبار الصحويين البصرين، تأليف أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْرَافِيِّ (ت: ٣٦٨هـ)، اعتنى بنشره: فريتس كرنكو (ط) المطبعة الكاثوليكية سنة ١٩٣٩ م.
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تأليف مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْرَقِيُّ (ت؟)، تحقيق: رُشْدِي الصَّالِحِ مَلْحَس (ط) الأندلس- بيروت ١٤٠٣هـ.
- أدب الكاتب، تأليف عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدِ الدَّالِيِّ (ط) مؤسسة الرسالة ١٤٠٢هـ.
- الأزمنة والأمكنة، تأليف: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمَرْزُوقِيِّ (ت ٤٢١هـ)، (ط) الشيخ علي ابن عبد الله آل ثاني (١٣٨٩هـ).
- أساس البلاغة، تأليف محمود بن عُمر الرَّمْخَسَرِيِّ، جَارِ اللَّهِ، أَبِي الْقَاسِمِ (ت ٥٣٨هـ) تَحْقِيقُ: عبد الرحيم محمود، (ط) القاهرة (١٩٥٣ م) وزارة المعارف المصرية.
- الاستبصار في أنساب الأنصار، تأليف: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ مَوْفِقِ الدِّينِ، ابْنِ قُدَّامَةَ الْمَقْدِسِيِّ (ت ٦٢١هـ)، تَحْقِيقُ: عادل نويهض (ط) دار الفكر (١٣٩٢هـ).

- الاستدكار (شرح الموطأ)، تأليف يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ)، ج ١، ٢، تحقيق: علي التيجاني ناصف، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٩٧٠م).
- الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تأليف: أحمد بن خالد التاصيري السلاوي (١٣١٥هـ)، (ط) الدار البيضاء (١٩٥٤م).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ) تحقيق: محمد علي البجاوي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف علي بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ) (ط) مطبعة الشعب.
- أسماء المتعلمين، تأليف: أبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت: ٢٤٥هـ) تحقيق: عبدالسلام محمد هرون (نوادير المخطوطات) (ط) لجنة التأليف والترجمة - القاهرة سنة ١٩٥٤م.
- الاشتقاق، تأليف: محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون (ط) مكتبة الخانجي، مصر (١٣٧٨هـ).
- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الحافظ أبي الفضل (ت ٨٥٢هـ) - تحقيق محمد علي البجاوي (ط) نهضة مصر - القاهرة.
- إصلاح غلط أبي عبيد، تأليف عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تحقيق: د/ عبد الله الجبوري (ط) دار الغرب الإسلامي (١٤٠٣هـ).
- إصلاح المنطق، تأليف يعقوب بن السكيت، أبي يوسف (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد شاكر، وعبد السلام هارون، القاهرة - دار المعارف (١٩٥٦م).
- الأسمعيات، جمع عبد الملك بن قريب الأصبغي (ت ٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٧م).
- الأصول في النحو، تأليف أبي بكر محمد بن السري بن السراج (ت ٣١٦هـ) تحقيق: د/ عبد الحسين الفتلي (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٥هـ).
- الأضداد، تأليف الحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، تحقيق: محمد، عبد القادر عطا، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة (١٤٠٩هـ).
- الأضداد، تأليف سهل بن محمد بن عثمان السجستاني (ت ٢٥٥هـ) تحقيق: محمد عودة أبو جري، (ط) مكتبة الثقافة الدينية (١٤١٤هـ).
- الأضداد، تأليف عبد الله بن محمد التوزي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، طبع في مجلة المورد عدد ٣ المجلد الثامن (١٩٧٩م) وطبع في بيروت سنة (١٩٨٣م).

- الأضدادُ في اللُّغة، تأليفُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيِّ (ت ٣٥١هـ) تَحْقِيقُ / عَزَّةَ حَسَنَ، (ط) مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق (١٩٦٣م).
- الأضدادُ في اللُّغة، تأليفُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَبِي بَكْرِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٠هـ).
- الأضدادُ، تأليفُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنَبِرِ (قَطْرِبِ) (ت ٢٠٦هـ)، تَحْقِيقُ: حَنَّاءُ حَدَّادَ، (ط) دار العلوم الرياض (١٤٠٥هـ).
- إعرابُ القِرَاءَاتِ، تأليفُ المُحْسِنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالَوِيَه (ت ٣٧٠هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ العُنَيْمِيِّ، (ط) مكتبة الخانجي - مصر (١٤١٣هـ).
- إعرابُ القرآن، تأليفُ: أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّحَّاسِ (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: (د) زهير غازي زاهد (ط) بغداد سنة ١٩٧٩م.
- الأعلام، تأليفُ: خير الدين الزركلي (ط) دار العلم للملايين سنة ١٩٨٤م.
- الإغلامُ بِمَنْ حَلَّ مُرَاكَشٍ مِنَ الْأَعْلَامِ، تأليفُ العَبَّاسِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ المَرَاكَشِيِّ، (ط) الرِّبَاط (١٩٧٤م).
- الْأَعْيَانُ، تأليفُ عَلِيِّ بْنِ الْمُحْسِنِ، أَبِي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ)، (ط) دَارُ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ مِنْ سَنَةِ (١٣٥٤ - ١٣٩٤هـ).
- الإِفْصَاحُ فِي شَرْحِ آيَاتِ مُشْكِلَةِ الإِعْرَابِ، تأليفُ الحَسَنِ بْنِ أَسَدِ الفَارِقِيِّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: سعيد الأفغاني (ط) جامعة بَنَغَازِي، سنة (١٩٧٤م).
- الأفعال، تأليفُ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ المَعْرُوفِ بِ«ابن القُوْطَيْبَةِ» (ت: ٣٦٧هـ) تحقيق: علي فوده (ط) مطبعة مصر ١٩٥٢م - و (ط) ليدن ١٨٩٤م.
- الأفعالُ، تأليفُ سعيد بن عثمان السَّرْفُسطِيِّ (ت ٤٠٠هـ) تَحْقِيقُ: حسين مُحَمَّد شَرَفَ، (ط) مَجْمَعُ اللُّغَةِ العربيَّة، القاهرة (١٣٩٥هـ).
- الأفعالُ، تأليفُ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ القَطَّاعِ (ت ٥١٥هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، حَيْدَرَأَبَادَ، الهِنْدُ (١٣٦٠هـ).
- أفتيَّاسُ الأنوارِ... فِي أَنْسَابِ الصَّحَابَةِ وَرِوَاةِ الْأَثَارِ (مختصره)، تأليفُ عَبْدِ الحَقِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الإِشْبِيلِيِّ (ت ٥٨١هـ)، مخطوط في المكتبة الأزهرية.
- الأَقْضَابُ شَرْحُ أَدَبِ الكَاتِبِ، تأليفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ البَطْلَيْوَسِيِّ، أَبِي مُحَمَّدٍ (ت ٥٢١هـ)، تَحْقِيقُ: مصطفى السَّقَّا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨١م).

- الاقتضاب في شرح غريب الموطأ وإعرابه على الأبواب، تأليف مُحَمَّد بن عبدالحق بن سُلَيْمَانَ اليَقْرِنِي التَّلْمَسَانِي (ت ٦٢٥هـ)، حققته وهو في طريقه إلى النشر - إن شاء الله - .
- إِكْمَالُ الإِعْلَامِ بِمَثَلِثِ الكَلَامِ، تأليف مُحَمَّد بن عبد الله جمال الدين بن مالك (ت ٦٧٢هـ)، تَحْقِيقُ: سعد حمدان الغامدي، (ط) مركز البحث العلمي - جامعة أم القرى، مكة المكرمة (١٤٠٤هـ).
- الإكْمَالُ فِي رَفْعِ الأَرْتِيَابِ عَنِ المُوْتَلَفِ وَالمُخْتَلَفِ مِنَ الأَسْمَاءِ وَالكُنَى وَالأَلْقَابِ، تَأَلِيفُ عَلِيٍّ بن هبة الله بن ماكولا، أَبِي نَصْرِ الأَمِيرِ (ت ٤٧٥هـ) تَحْقِيقُ: عبد الرحمن بن يحيى المَعْلَمِيُّ، (ط) دائرة المعارف العثمانية - الهند - حيدرآباد (١٩٦٢م).
- الأَلْقَابُ، تَأَلِيفُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفِ الأَزْدِيِّ القُرْطُبِيِّ المَعْرُوفِ بِ«ابنِ الفَرَضِيِّ» (ت ٤٠٣هـ) تَحْقِيقُ مُحَمَّدُ زِينَهُم، (ط) دار الجيل، بيروت (١٤١٢هـ).
- الإِلْمَاعُ إِلَى مَعْرِفَةِ أَصُولِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ، تَأَلِيفُ: القَاضِي عِيَاضِ بنِ مُوسَى اليَخْضَبِيِّ (ت ٥٤٤هـ) (ط) دار التراث، والمكتبة بمصر، العتيقة بتونس سنة ١٩٧٨م.
- الأَمَالِي فِي النُّحُو (الأَمَالِي السُّجَرِيَّة)، تَأَلِيفُ هبة الله بن الشَّجَرِيِّ (ت ٥٤٢هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، الهند (١٣٤٩هـ).
- الأَمَالِي (النُّوَادِر)، تَأَلِيفُ أَبِي عَلِيٍّ القَالِي (ت ٣٥٦هـ)، تَحْقِيقُ عَبْدِ العَزِيزِ المَيْمُونِيِّ الرَّاجِزِيِّ، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٢٦م).
- الأَمْثَالُ، تَأَلِيفُ أَبِي عُبَيْدِ القَاسِمِ بنِ سَلَامِ الهَرَوِيِّ (ت ٢٢٤هـ) تَحْقِيقُ: عبدالمجيد قطامش (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٠هـ).
- إِنْبَاءُ الرِّوَاةِ عَلَى أَنْبَاءِ النُّحَاةِ، تَأَلِيفُ عَلِيٍّ بنِ يُوسُفِ القِفْطِيِّ، جَمَالِ الدِّينِ (ت ٦٤٦هـ) (ط) دار الكتب المصرية - القاهرة (١٩٦٩م).
- أُنْسَابُ الأَشْرَافِ (جُمْلٌ مِنْ . . .)، تَأَلِيفُ أَحْمَدِ بنِ يَحْيَى بنِ جَابِرِ البَلَاذُرِيِّ (ت ٢٧٩هـ)، تَحْقِيقُ: د/ سهيل ذكار، ورياض زركلي (ط) دار الفكر - بيروت (١٤١٧هـ).
- الأُنْسَابُ، تَأَلِيفُ عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ مُحَمَّدِ السَّمْعَانِيِّ، أَبِي سَعْدِ (ت ٥٦٢هـ)، تَحْقِيقُ: عبد الرحمن ابن يحيى المَعْلَمِيُّ (أجزاء منه)، (ط) مُحَمَّد أمين دمج - بيروت (كاملاً).
- الإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الخِلَافِ فِي النُّحُو، تَأَلِيفُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي سَعِيدِ بنِ الأَنْبَارِيِّ (ت ٥٧٧هـ)، (ط) المكتبة التجارية - القاهرة (١٣٨٠هـ).
- الأَوَائِلُ، تَأَلِيفُ: أَبِي هَلَالِ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ اللهِ العَسْكَرِيِّ (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: وليد قصاب،

ومحمد المصري (ط) دار العلوم - الرياض .

- الإيضاح في مناسك الحج والعمرة، تأليف يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، (ط) دار البشائر الإسلامية، والمكتبة الإمدادية بمكة المكرمة، الطبعة الثانية (١٤١٧هـ) .

- الإيتاس في علم النسب، تأليف الحسين بن علي المعروف بـ«الوزير المغربي» (ت ٤١٨هـ) تحقيق الشيخ حمد الجاسر، (ط) النادي الأدبي بالرياض (١٤٠٠هـ) .

(حَرْفُ الْبَاءِ)

- البارغ في اللغة، تأليف: أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (ت: ٣٥٦هـ)، تحقيق: هاشم الطعان (ط) بيروت ١٩٧٥م .

- البئر، تأليف مُحَمَّد بن زياد الأغراني (ت ٢٣١هـ)، تحقيق: د/ رمضان عبدالنواب، (ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٠م) .

- البخر المحيظ، تأليف مُحَمَّد بن يوسف، أبي حيان الأندلسي، أثير الدين (ت ٧٤٥هـ) .

- البداية والنهاية، تأليف عماد الدين إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) (ط) السعادة بمصر (١٣٥٨هـ) .

- برنامج الرعيني، علي بن مُحَمَّد (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شُبوح (ط) دمشق (١٩٦٢م) .

- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تأليف: أحمد بن يحيى بن عميرة الضبي (ت ٥٩٩هـ) (ط) دار الكاتب العربي ١٩٦٧م .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم (ط)، عيسى البابي الحلبي، القاهرة (١٣٨٤هـ) .

- بهجة المجالس وأنس المجالس، تأليف يوسف بن عبدالله بن عبدالبر التمرني (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مُحَمَّد مرسي الخولي (ط) دار الكاتب العربي للنشر (الدار المصرية للتأليف والترجمة) .

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تأليف مُحَمَّد المراكشي (ت ٦٩٥هـ)، تحقيق: ج . س كولان، وإيفي بروفنسال، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٤٠٠هـ)، وتحقيق: إميروسي هوسي ميرانده، ومشاركة مُحَمَّد بن تاوَيْت، ومحمد إبراهيم الكتاني، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مُحَمَّد الخامس - الرباط (١٩٥٨م) .

- البيان والتبيين، تأليف: أبي عمرو عثمان الجاحظ (ت: ٢٠٦هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون (ط) مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٩٤٨م .

(حَرْفُ التَّاءِ)

- تأويل مشكل القرآن، تأليف: أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: سيد أحمد صقر (ط) دار التراث - مصر ١٩٧٣م.
- تاج العروس في شرح جواهر القاموس، تأليف: مُحَمَّد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، (ط) المطبعة الخيرية بمصر (١٣٠٦هـ).
- تاريخ الإسلام، تأليف مُحَمَّد بن أحمد شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: عبدالسلام تدمري أجزاء منه حتى حوادث ووفيات سنة (٦٧٠هـ)، (ط) من (١٤٠٧ - ١٤١٩هـ).
- تاريخ بغداد، تأليف أحمد بن علي الحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) (ط) دار الكاتب العربي، بيروت - لبنان (مصور).
- تاريخ جرجان، تأليف حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية، و (ط) عالم الكتب بيروت (١٤٠١هـ) الطبعة الثانية.
- تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، (ط) مؤسسة الرسالة - دار العلم، بيروت (١٤٠١هـ)، (الطبعة الثانية).
- تاريخ الطبري (تاريخ الملوك والأمم) تأليف مُحَمَّد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) تحقيق: مُحَمَّد أبي الفضل إبراهيم (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٩م) (الطبعة الرابعة).
- تاريخ علماء الأندلس، تأليف عبدالله بن مُحَمَّد أبي الوليد بن الفرصي (ت ٤٠٣هـ)، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٩٦٦م).
- تاريخ قضاة الأندلس (المَرْقَبَةُ العُلَيَا . . .)، تأليف: علي بن عبدالله، أبي الحسن النباهي (ت بعد ٧٩٢هـ)، نشره بروفنسال - القاهرة (١٩٤٨م).
- التاريخ الكبير، تأليف مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي (ط) دار المعارف العثمانية - حيدرآباد الدكن (١٣٦٠هـ).
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تأليف الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: علي بن مُحَمَّد البجاوي، ومحمد بن علي النجار، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٣٨٦هـ).
- التبيين عن مذاهب النحويين، تأليف أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د/ عبد الرحمن بن سليمان العتيبي، (ط) دار الغرب الإسلامي - بيروت (١٤٠٦هـ).
- التبيين في أنساب القرشيين، تأليف عبدالله بن أحمد، موفق الدين بن قدامة المقدسي

- (ت ٦٢١هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ نَافِثِ الدُّلَيْمِيِّ (ط) بَغْدَاد (١٤٠٢هـ).
- التَّحْفَةُ اللَّطِيفَةُ فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيِّ (ت ٩٠٢هـ)،
نَشَرَهُ أَسْعَدُ طَرَابِزُونِي الْحَسَنِي (١٣٩٩هـ).
- التَّخْمِيرُ (شَرْحُ الْمُفْصَلِ)، تَأَلَّفَ صَدْرُ الْأَفْضَلِ قَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ الْخُوَارَزْمِيِّ (ت ٦١٧هـ)،
تَحْقِيقُ: د/عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعُثَيْمِينَ (ط) دَارُ الْغَرْبِ الْإِسْلَامِيِّ (١٩٩٠هـ).
- تَذْكَرَةُ الْحَفَاطِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيِّ شَمْسُ الدِّينِ (ت ٧٤٨هـ)، (ط) دَارُ الْمَعَارِفِ
الْعُثْمَانِيَّةِ - الْهِنْدِ (١٣٧٥ - ١٣٧٧هـ).
- تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ لِمَعْرِفَةِ أَعْيَانِ مَذْهَبِ مَالِكٍ، تَأَلَّفَ الْقَاضِي عِيَاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْصَبِيُّ
(ت ٥٤٤هـ)، (ط) وَزَارَةُ الْأَوْقَافِ بِالْمَغْرِبِ، وَ (ط) مَكْتَبَةُ دَارِ الْفِكْرِ بِبِيْرُوتَ (١٩٦٧م).
- تَفْسِيرُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بِنْتُ قُتَيْبَةَ الدُّنُورِيِّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: سَيِّدُ أَحْمَدَ
صَقْرٍ، (ط) الْبَابِيُّ الْحَلَبِيُّ بِمِصْرَ سَنَةِ (١٩٥٨م).
- التَّفْهِيمَةُ فِي اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ الْيَمَانُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ الْبُنْدُونِيِّ (ت ٢٨٤هـ)، تَحْقِيقُ: خَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ
الْعَطِيَّةِ (ط) مَكْتَبَةُ الْعَاثِي، بَغْدَاد (١٩٧٦م).
- تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ (الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ (ت ٦٧١هـ)
(ط) دَارُ الْكُتُبِ بِمِصْرَ (١٣٥٨هـ).
- تَكْمِلَةُ الصَّلَةِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِيِّ الْبَلَنْسِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ (ت ٦٥٩هـ)، (ط) الْقَاهِرَةُ (١٩٥٦م).
- التَّيْبِيهَاتُ عَلَى أَغَالِيطِ الرُّوَاةِ، تَأَلَّفَ: عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْبَصْرِيِّ (ت: ٣٧٥هـ)، تَحْقِيقُ:
عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَيْمَنِيِّ (ط) دَارُ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ ١٩٦٧م.
- التَّمْهِيدُ (مَرْتَبٌ عَلَى أَبْوَابِ الْمَوْطَأِ)، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمَرِيِّ (ت ٤٦٣هـ)،
تَحْقِيقُ: أَسَامَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَحَاتِمُ أَبُو زَيْدٍ، (ط) الْفَارُوقُ الْحَدِيثَةُ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).
- تَنْبِيهُ الْبَصَائِرِ عَلَى أَسْمَاءِ الْكِبَائِرِ، تَأَلَّفَ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَحِيَّةِ (ت ٦٣٣هـ)، (مَخْطُوطٌ)،
نَسْخَةٌ لِيَدِنُ بِهَوْلَنْدَا.
- تَنْوِيرُ الْحَوَالِكِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الشُّيُوطِيُّ (ت ٩١١هـ) تَقَدَّمَ فِي (شَرْحِ الْمَوْطَأِ).
- تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (كَنْزُ الْحَفَاطِ...)، تَأَلَّفَ يَعْقُوبُ بْنُ السُّكَيْتِ، أَبِي يُوسُفَ (ت ٢٤٤هـ)،
وَالْتَهْذِيبُ لِلخَطِيبِ التَّبْرِيزِيِّ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ (ت ٥٠٢هـ)، تَحْقِيقُ: لُؤَيْسُ شَيْخُو (ط) الْمَكْتَبَةُ
الْكَاثُولِيكِيَّةُ، بِيْرُوتَ - ١٨٩٥م.
- تَوْضِيحُ الْمُشْتَبِهِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِ«ابْنِ نَاصِرِ الدِّينِ» (ت ٨٤٢هـ)،

- تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدُ نَعِيمِ عَرْقَسُوْسِي، (ط) مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.
- تَهْذِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ بَدْرَانَ (ط).
- تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دار صادر بيروت (١٩٦٨م) المصورة عن طبعة الهند.
- تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِزِّيِّ (ت ٧٤٢هـ)، تَحْقِيقٌ: بِشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٍ (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٠هـ - ١٤١٣هـ).
- تَهْذِيبُ اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ) تَحْقِيقٌ: (مجموعة من المُحَقِّقِينَ) (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة (ط) (١٩٦٤ - ١٩٦٧م).
- التَّيْسِيُّ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، تَأَلَّفَ أَبِي عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّانِيِّ (ت ٤٤٤هـ)، تَحْقِيقٌ: أَوْتَرْتِرْتَزَل، (ط) استانبول سنة (١٣٥٠هـ)، (جمعية المستشرقين الألمان).

(حَرْفُ النَّاءِ)

- الثَّمَاتُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانِ البُسْتِيِّ (ت ٣٥٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند (١٣٩٩هـ).
- ثَمَارُ الْقُلُوبِ فِي الْمَضَابِ وَالْمُنُوبِ، تَأَلَّفَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ النَّعَلِيِّ (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ط) دار نهضة مصر ١٩٦٥م.

(حَرْفُ الْجِيمِ)

- الْجِبَالُ وَالْأَمَكْنَةُ وَالْمِيَاهُ، تَأَلَّفَ مَحْمُودُ بْنُ عَمْرِ الرَّمْخَسَرِيِّ (ت ٥٣٨هـ) تَحْقِيقٌ: إبراهيم السَّامِرَائِي - بغداد سنة (١٩٦٨م).
- جَدْوَةُ الْمُقْتَسِبِ فِي تَارِيخِ عِلْمَاءِ الْأَنْدَلُسِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الحُمَيْدِيِّ (ت ٤٨٨هـ)، تَحْقِيقٌ: إبراهيم الإبياري (ط) دار الكاتب المصرية ودار الكاتب اللبناني (١٤٠٣هـ).
- الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ، تَأَلَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ (ت ٣٢٧هـ)، تَحْقِيقٌ: عبد الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى الْمُعَلِّمِيِّ - دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، (١٣٧٢هـ).
- الْجَلِيسُ الْأَيْنِسُ فِي تَحْرِيمِ الخَنْدَرِيسِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبِ الفَيْرُوزِآبَادِي (ت ٨١٧هـ) (مخطوط).
- جَمَهْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ، تَأَلَّفَ: أَبِي زَيْدِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الْقُرَشِيِّ (ت: ؟) (ط) بولاق (١٣٠٨هـ).

- جَمَهْرَةُ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي هَلَالِ الْعَسْكَرِيِّ (ت ٣٩٥هـ) تَحْقِيقًا: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدَ الْمُجِيدِ قَطَامِشَ (ط) الْمَوْسُئَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْحَدِيثَةُ بِمِصْرَ (١٩٦٤م).
- جَمَهْرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمٍ (ت ٤٥٦هـ) تَحْقِيقًا: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ (ط) دَارُ الْمَعَارِفِ بِمِصْرَ (١٣٨٢هـ).
- جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدِ الْأَزْدِيِّ (ت ٣٢١هـ) تَحْقِيقًا: د/رَمَزِي الْبُهْلَبَكِيُّ، (ط) دَارُ الْعِلْمِ - بِيْرُوتَ (١٩٨٧م).
- جَمَهْرَةُ نَسَبِ قُرَيْشٍ وَأَخْبَارِهَا، تَأَلَّفَ الرَّبِيعُ بْنُ بَكَّارٍ (ت ٢٥٦هـ) (الجزء الأول)، تَحْقِيقًا: مَحْمُودُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ (ط) دَارُ الْعَرُوبَةِ، الْقَاهِرَةُ (١٣٨١هـ).
- جَمَهْرَةُ النَّسَبِ، هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ (ت ٢٠٤هـ) رِوَايَةُ السَّكْرِيِّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ، تَحْقِيقًا: نَاجِي حَسَنٌ، (ط) عَالِمُ الْكُتُبِ (١٤٠٧هـ).
- جَنَى الْجَنَّتَيْنِ فِي تَمْيِيزِ نَوْعِي الْمُثَنِّيْنِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ أَمِينُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْمُجَبِّي (ت ١١١هـ)، (ط) التَّرْقِي بِدِمَشْقَ سَنَةَ (١٣٤٨هـ).
- الْجَنَى الدَّانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ قَاسِمِ الْمَرَادِيِّ (ت ٧٤٩هـ)، تَحْقِيقًا: د/فَخْرُ الدِّينِ قَبَاوَةَ، وَحَمْدُ نَدِيمِ فَاضِلٍ، (ط) الْمَكْتَبَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِحَلَبَ (١٣٩٣هـ).

(حَرْفُ الْحَاءِ)

- الْحُجَّةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، تَأَلَّفَ أَبِي عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ (ت ٣٧٧هـ)، (ط) دَارُ الْمَأْمُونِ - دِمَشْقَ (١٤٠٤هـ) فَمَا بَعْدَهَا.
- حَسَنُ الْمُحَاضَرَةِ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةَ، تَأَلَّفَ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الشُّيْطِيُّ (ت ٩١١هـ) تَحْقِيقًا: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، (ط) عَيْسَى الْبَابِي الْحَلَبِيُّ - الْقَاهِرَةُ (١٣٨٧هـ).
- الْخَلَّلُ السُّنْدَسِيَّةُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ، تَأَلَّفَ: الْأَمِيرُ شَكِيبُ أَرْسَلَانُ (ط) دَارُ الْحَيَاةِ - بِيْرُوتَ.
- حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَطَبَقَاتُ الْأَصْفِيَاءِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٤٣٠هـ)، (ط) السَّعَادَةُ - الْقَاهِرَةُ، (١٣٥٧هـ).
- خَرِيدَةُ الْقَضْرِ (قِسْمُ شُعْرَاءِ الْمَغْرِبِ)، تَأَلَّفَ الْعِمَادُ الْأَصْبَهَانِيُّ الْكَاتِبُ، تَحْقِيقًا: مُحَمَّدُ الْمَرْزُوقِيُّ. . وَأَخْرَجَهُ، (ط) الدَّارُ التُّونِسِيَّةُ لِلنَّشْرِ (١٩٧٣م) (النشرة الثانية).

(حَرْفُ الخَاءِ)

- خِرَانَةُ الْأَدَبِ، تَأَلَّفَ عبد القادر بن عُمَرَ البَغْدَادِيُّ (ت ١٠٩٣هـ)، (ط) بولاق (١٢٩٩هـ).
 - الخَصَائِصُ، تَأَلَّفَ عثمان بن جني أبي الفتح (ت ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: الشيخ مُحَمَّد بن علي النُّجَّار، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥٢م) فما بعدها.
 - خَلْقُ الْإِنْسَانِ، تَأَلَّفَ عبد الملك بن قُرَيْبِ الأَصْمَعِيِّ (ت ٢١٦هـ)، نشر في (الكنز اللُّغَوِي) تَحْقِيقُ هفنز (ط) المكتبة الكاثوليكية - بيروت (١٩٠٣م).

(حَرْفُ الدَّالِ)

- الدُّرُّ النَّبِيُّ فِي شَرْحِ الْفَاطِطِ الْخِرَقِيِّ، تَأَلَّفَ يُوسُفُ بن حسن بن عبد الهادي (ت ٩٠٩هـ)، تَحْقِيقُ: (إعداد...) رضوان مختار بن غُرَيْبَةَ (ط) دار المُجْتَمَعِ للنشر والتَّوْزِيعِ، جدة (١٤١١هـ).
 - الدُّرُّرُ الْكَامِنَةُ، تَأَلَّفَ الحافظ أحمد بن علي بن حَجَرِ العَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّد سيد جاد الحق، (ط) المدني بمصر، الطبعة الثانية (١٣٨٥هـ).
 - الدُّرُّ الْمَصُونُ فِي عُلُومِ الْكِتَابِ الْمَكُونِ، تَأَلَّفَ أحمد بن يوسف الحَلَبِيِّ، المعروف بـ«السَّمِين» (ت ٧٥٦هـ) تَحْقِيقُ: د/ أحمد الخُرَّاط، (ط) دار القلم، دمشق، (١٤٠٦هـ-١٤١٥هـ).
 - الدُّبِّيَّاتُ الْمُنْهَبُ فِي مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ الْمُنْهَبِ، تَأَلَّفَ إبراهيم بن علي بن فُرْحُونِ اليَعْمُرِيِّ الْمَدِينِيِّ (ت ٧٩٩هـ)، تَحْقِيقُ: الأحمدي أبي الثَّور (ط) دار الثَّرَاثِ، القاهرة (١٩٧٢م).
 - دِيْوَانُ امرئ القيس، تَحْقِيقُ: مُحَمَّد أبي الفَضْلِ إبراهيم (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م).
 - ديوان أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْتِ، تحقيق: د/ عبد الحفيظ السطلي، (ط) دمشق ١٩٧٤م - وتحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي (ط) بغداد سنة ١٩٧٥م.
 - دِيْوَانُ أَوْسِ بن حَجَرِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّد يوسف نجم، (ط) دار صادر (١٩٧٩م).
 - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق: عزة حسن (ط) دمشق ١٩٧٣م.
 - ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي، شرح الخطيب يَحْيَى بنُ عليِّ التَّبْرِيْزِيِّ (ت: ٥٠٢هـ) تحقيق: محمد عبده عزام (ط) دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٤م.
 - دِيْوَانُ تَمِيمِ بن أَبِي بن مقبل العَجَلَانِيِّ، تَحْقِيقُ: عزة حسن - دمشق (١٣٨١هـ).
 - دِيْوَانُ جَرِيرِ، تَحْقِيقُ: نعمان أمين طه، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧١م).
 - ديوان جَمِيلِ بن معمر العُدْرِيِّ، تحقيق: د/ حسين نصار (ط) مكتبة مصر - القاهرة.
 - دِيْوَانُ الحُطَيْبِيَّةِ (رواية ابن السُّكَيْتِ وشرحه)، تَحْقِيقُ: نعمان أمين طه (ط) مكتبة الخانجي

(١٤٠٧هـ).

- ديوانُ حاتمِ الطَّائِي، تحقيق: عادل سليمان (ط) مطبعة الخانجي - مصر.
- ديوانُ الحماسة، تأليف: أبي تمام حَبِيبِ بنِ أوسِ الطَّائِي (ت: ٢٣١هـ) (رواية الجواليقي) تحقيق: د/ عبدالمنعم أحمد صالح (ط) وزارة الثقافة - بغداد سنة ١٩٨٠م (دار الرشيد).
- ديوانُ الحَارِثِ بنِ حُلَزةِ اليشكري، جمع وتحقيق: هاشم الطَّعَان، (ط) بغداد (١٩٦٩م).
- ديوانُ حَسَّانِ بنِ ثابتِ الأنصاري، تحقيق: الدكتور وليد عرفات، (ط) دار صادر - بيروت (١٩٧٤م).
- ديوانُ حَمِيدِ بنِ نُورٍ، تحقيق: عبدالعزيز المَيْمَنِي الراجكوتي، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٥١م).
- ديوانُ الحَنَسَاءِ، شرح أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت: ٢٩١هـ)، تحقيق: أنور أبوسويلم (ط) دار عمار - الأردن، سنة ١٤٠٩هـ.
- ديوانُ دُرَيْدِ بنِ الصَّمَّةِ، جمع وتحقيق: مُحَمَّدُ خَيْرِ البقاعي، (ط) دار قتيبة (١٤٠١هـ).
- ديوانُ ذِي الرُّمَّةِ، تحقيق: د/ عبدالقدوس أبي صالح، (ط) مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق (١٩٧٢ - ١٩٧٣م).
- ديوان رُوبةِ بنِ العجاج (مجموع أشعار العرب)، نشره: وليم بن أَلورد (ط) لايزك سنة ١٩٠٣.
- ديوانُ الرَّاعِي التَّمِيمِي، تحقيق: د/ راينهت وايبيرت، (ط) بيروت سنة (١٤٠١هـ).
- ديوانُ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلَمَى، شرح ثعلب (ت ٢٩٢هـ)، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٤٤م).
- ديوانُ سُؤدِ بنِ أَبِي كاهلِ اليشكري، تحقيق: طاهر العاشور، (ط) البصرة، (١٩٧٢م).
- ديوانُ الشَّافعي (الإمام) (شعر الشافعي)، جمع وحققيق: د/ مجاهد مصطفى بهجت، الموصل سنة ١٤٠٦هـ.
- ديوان الشماع بن ضرار الغطفاني، تحقيق: صلاح الدين الهادي (ط) دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٨م.
- ديوانُ طَرْفَةَ بنِ العَبْدِ البَكْرِي، شرح أبي الحجاج الأعلام الشنتمري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: لطفي الصَّقَّال، ودرية الخطيب، (ط) دمشق (١٣٩٥هـ).
- ديوانُ عبد الله بنِ رِوَاحةَ، تحقيق: وليد قَصَّاب، (ط) دار العلوم - الرياض (١٤٠٢هـ).
- ديوانُ عُبَيْدِ بنِ الأَبْرَصِ الأَسدي، تحقيق: الدكتور حسين نَصَّار (ط) القاهرة (١٩٥٧م).
- ديوانُ عُبيدِ الله بنِ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ، تحقيق: محمد يوسف نجم (ط) بيروت، دار صادر سنة

- ١٩٥٨ م .
- دِيَوَانُ الْعَجَّاجِ، تَحْقِيقُ: عبد الحفيظ السطلي، (ط) مكتبة أطلس سنة (١٣٩١ هـ).
- دِيَوَانُ عَمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ مُحْيِي الدِّينِ عبد الحميد، (ط) السَّعَادَةُ بمصر (١٩٦٠ م).
- ديوان العَرَجِيِّ، تحقيق: خضر الطائي - ورشيد العبيدي (ط) بغداد سنة ١٩٥٦ م.
- دِيَوَانُ عَمْرٍو بْنِ مَعْلِدِي كَرِبٍ، تَحْقِيقُ: هاشم الطَّعَانِ، (ط) بغداد سنة (١٩٧٠ م)، وتحقيق: مطاع الطَّرابِيشِي (ط) دمشق سنة (١٩٧٤ م).
- دِيَوَانُ عَنْتَرَةَ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ سَعِيدِ مولوي، المكتبة الإسلامي، دمشق (١٩٦٤ م).
- ديوان القَرَزْدَقِيِّ (ط) دار صادر - بيروت ١٩٦٦، و(ط) الصاوي.
- دِيَوَانُ القُطَامِي، تَحْقِيقُ: إبراهيم السَّامِرَائِي وأحمد مطلوب، (ط) دار الثقافة، بيروت (١٩٦٠ م).
- ديوان قَيْسِ بْنِ الحَظِيمِ، تحقيق: د/ ناصر الدِّين الأسد، (ط) بيروت ١٩٦٧ م.
- ديوانُ كُنَيْزِ عَزَّةَ، تَحْقِيقُ: د/ إحسان عَبَّاس، (ط) دار الثقافة، بيروت سنة (١٩٧١ م).
- ديوان كعب بن زُهَيْر، صنعة: الشُّكْرِيُّ (ط) دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م.
- ديوان كعب بن مالك، تحقيق: سامي مكِّي العاني، (ط) بغداد سنة ١٩٦٦ م.
- دِيَوَانُ لَبِيدٍ (شرح ديوان . . .)، تَحْقِيقُ: إحسان عَبَّاس، (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٣٨٢ هـ).
- دِيَوَانُ لَيْلَى الأَخِيلِيَّةِ، تَحْقِيقُ: خليل وجليل العطيَّة، (ط) بغداد سنة (١٩٦٧ م).
- دِيَوَانُ مَالِكِ بْنِ الرَّبِيعِ، تَحْقِيقُ: نوري القَيْسِي، (ط) مجلة معهد المخطوطات (١٣٨٩ هـ).
- دِيَوَانُ المْتَلَسِ، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ كَامِلِ الصَّبِيرِ فِي، (ط) مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة (١٩٧٠ م).
- ديوان المعاني، تأليف أبي هلال الحَسَنِ بن عبد الله العَسْكَرِيِّ (ت: ٣٩٥ هـ) (ط) مكتبة القدسي مصر سنة ١٣٥٢ هـ.
- دِيَوَانُ النَّابِغَةِ الجَعْدِيِّ، تَحْقِيقُ: عبد العزيز رباح، المكتبة الإسلامي، دمشق (١٣٨٤ هـ).
- دِيَوَانُ النَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيَّةِ، صنعة ابن السُّكَيْتِ (ت ٢٤٤ هـ)، تَحْقِيقُ: شكري فيصل، بيروت سنة (١٩٦٨ م)، وتحقيق: مُحَمَّدُ أَبِي الفضل إبراهيم، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٧ م).
- ديوان أبي النُّجْمِ العِجْلِيِّ، صنعة: علاء الدِّينِ آغا (ط) منشورات النادي الأدبي - الرياض (١٩٨١ م).

- ديوان النَّمْرِ بْنِ تَوَلِّبٍ (شعر النَّمْرِ) صنعة : د/ نوري حمودي القيسي (ط) بغداد سنة ١٩٦٩ م .

(حَرْفُ الذَّالِ)

- الذَّحِيرَةُ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ، تَأَلَّفَ عَلِيٌّ بْنُ بَسَّامِ الشُّنْتَرِيِّ (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقٌ : د/ إحسان عباس، (ط) دار الثقافة، بيروت - لبنان سنة (١٣٩٩هـ) .

- ذَيْلُ التَّقْيِيدِ فِي رِوَاةِ الشُّننِ وَالْمَسَانِيدِ، تَأَلَّفَ : مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ تَقِيَّ الدِّينِ الْفَاسِي (ت ٨٣٢هـ) تَحْقِيقٌ : كمال يوسف الحوت، (ط) دار الكتب العلمية - بيروت سنة (١٤١٠هـ) .

- الذَّيْلُ وَالتَّكْمِلَةُ لِكِتَابِ الْمَوْصُولِ وَالصَّلَاةِ (أجزاء منه)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَرَكَشِيِّ (ت ٧٠٣هـ)، تَحْقِيقٌ : مُحَمَّدٌ بْنُ شَرِيفَةَ، إِحْسَانُ عَبَّاسٍ .

(حَرْفُ الرَّاءِ)

- رِجَالُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْجُوهِ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت ٤٢٨هـ) تَحْقِيقٌ : عَبْدُ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ، (ط) دار المعرفة (١٤٠٧هـ) .

- الرَّسَالَةُ الْمُسْتَطَرَفَةُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرِ الْكَتَّانِيِّ (ت ١٣٤٥هـ)، (ط) دار الكتب العلمية (١٤٠٠هـ) .

- الرَّوْضُ الْأَنْفُ، تَأَلَّفَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّهَيْلِيِّ (ت : ٥٨١هـ)، تَحْقِيقٌ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْوَكِيلِ (ط) القاهرة سنة ١٩٦٧ م .

- الرَّوْضُ الْمِعْطَارُ فِي خَبَرِ الْأَطْفَارِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعِمِ الْجَمَيْرِيِّ (ت ؟)، تَحْقِيقٌ : د/ إحسان عباس، (ط) مكتبة لبنان سنة (١٩٧٥ م) .

(حَرْفُ الزَّايِ)

- زَادُ الْمَسِيرِ فِي عِلْمِ التَّفْسِيرِ تَأَلَّفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ)، (ط) المكتب الإسلامي (١٣٨٤هـ) .

- الزَّاهِرُ فِي غَرِيبِ أَلْفَاظِ الشَّافِعِيِّ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ، أَبِي مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيِّ (ت ٣٧٠هـ)، حَقَّقَهُ مُحَمَّدُ جَبْرِ الْأَلْفِيِّ، (ط) وزارة الأوقاف الكويتية سنة (١٣٩٩هـ) .

- الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ . . . تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ) تَحْقِيقٌ : د/ حاتم صالح الضَّامِنِ، (ط) بغداد (١٣٩٩هـ) دار الرَّشِيدِ .

- الزَّيْنَةُ فِي الْكَلِمَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ الرَّازِيِّ، أَبِي حَاتِمِ (ت ٣٢٢هـ)، تَحْقِيقٌ : حَسِينُ فَضْلِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ - الْقَاهِرَةُ (١٩٥٧ - ١٩٥٨ م) .

(حَرْفُ السَّيْنِ)

- السَّبْعَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ بَكْرِ بْنِ مُجَاهِدٍ (ت ٣٢٤هـ)، تَحْقِيقٌ: د/ شَوْفِي ضَيْف، (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٧٢م).
- سِرُّ صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي، أَبِي الْفَتْحِ (ت ٣٩٣هـ) تَحْقِيقٌ: د/ خَلِيلُ هِنْدَاوِي، (ط) دار القلم - دمشق سنة (١٤٠٥هـ).
- سِرُّ أَعْلَامِ الثُّبُلَاءِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدِ الدَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقٌ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠١ - ١٤٠٥هـ).
- السَّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ، تَهْذِيبٌ: أَبِي مُحَمَّدُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامِ الْحَمِيرِيِّ (ت ٢١٣هـ)، تَحْقِيقٌ: مِصْطَفَى السَّقَّا وَآخَرِينَ (ط) مصطفى البابي الحلبي - القاهرة سنة ١٣٧٥هـ.

(حَرْفُ الشَّيْنِ)

- شَدْرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيُّ (ت ١٠٨٩هـ)، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ)، و(ط) دار ابن كثير (١٤٠٦ - ١٤١٤هـ).
- شَرْحُ أَبِيَاتِ الْكِتَابِ، تَأَلَّفَ أَبِي مُحَمَّدُ يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ السَّيْرَانِي (ت ٣٨٥هـ)، تَحْقِيقٌ: د/ مُحَمَّدُ عَلِيٌّ سُلْطَانِي (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٦٩م).
- شَرْحُ أَبِيَاتِ الْمُعْنَبِيِّ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ت ١٠٩٣هـ) تَحْقِيقٌ: عَبْدِ الْعَزِيزِ رِبِيحٍ وَأَحْمَدُ يَوْسُفُ دِقَاقٍ، (ط) دار المأمون بدمشق سنة (١٩٧٣م).
- شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ، تَأَلَّفَ مَوْهُوبُ بْنُ أَحْمَدِ الْجَوَالِقِي (ت ٥٤٠هـ)، (ط) القاهرة (١٣٥٠هـ).
- شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَدَلِيِّينَ، تَأَلَّفَ الْحَسَنِ الشُّكْرِيُّ (ت ٢٧٥هـ)، تَحْقِيقٌ: عَبْدِ السَّنَّارِ أَحْمَدُ فِرَاجٍ، (ط) دار العروبة بمصر (١٣٨٤هـ).
- شَرْحُ الرُّرْقَانِي (تقدم في شروح الموطأ) في مقدمة تفسير غريب الموطأ لابن حبيب.
- شَرْحُ شَوَاهِدِ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ، تَأَلَّفَ يَوْسُفُ بْنُ الْحَسَنِ السَّيْرَانِي (ت ٣٨٥هـ)، تَحْقِيقٌ: يَاسِينَ مُحَمَّدُ السُّوَّاسِ، (ط) الدار المتحدة - دمشق (١٤١٢هـ).
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ الطَّوَالِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ت ٣٢٨هـ)، تَحْقِيقٌ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٣م).
- شَرْحُ الْقَصَائِدِ التَّسْعِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ، أَبِي جَعْفَرٍ (ت ٣٢٨هـ)، تَحْقِيقٌ: أَحْمَدُ خَطَّابٍ، (ط) بغداد (١٩٧٣م).

- شرحُ الْمُفَصَّلِ، تأليفُ يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، (ط) المنيرية بمصر .
- شَرْحُ الْمُفَصَّلِيَّاتِ، تأليفُ القاسم بن بِشَّارِ الأَنْبَارِيِّ (ت ٣٠٤هـ)، تَحْقِيقُ: ليال، (ط) بيروت (١٩٢٠م).
- شَرْحُ مَقْصُورَةِ ابْنِ دَرِيدٍ (ابن خالويه وجهوده...)، تأليفُ الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تَحْقِيقُ: محمود جاسم محمد، (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٧هـ).
- شرحُ نهجِ البَلَاغَةِ، تأليفُ: عبد الحميد بن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط) مصر سنة ١٩٦٧م. - شِعْرُ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ، نشره الدكتور نورى القَيْسِيّ، مجلة المجمع العلمي العراقي (٣١/٣).
- شِعْرُ الأَخْطَلِ (صنعة الشكريّ)، تَحْقِيقُ: فخر الدّين قباوة، (ط) دار الأَصْمَعِيِّ، حلب (١٩٧١م).
- شِعْرُ البَعِيثِ المُجَاشِعِيِّ، جمع وتحقيق: ناصر رشيد مُحمَّد حسين - مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، عدد (١٤).
- شِعْرُ نَبِيِّ تَمِيمٍ، جمع: الدكتور عبد الحميد محمود، (ط) النادي الأدبي بالقصيم (١٤٠٢هـ).
- شِعْرُ الخَوَارِجِ، تَحْقِيقُ: د/ إحسان عبّاس - بيروت (١٩٧٤م).
- شِعْرُ طَيْبٍ وَأَخْبَارِهَا، جمع وتحقيق: د/ وفاء فهمي السندوبي، (ط) دار العلوم - الرياض (١٤٠٣هـ).
- شِعْرُ الرَّبِيعِ بنِ زيادِ العَبَسِيِّ، تَحْقِيقُ: عادل البياتي، مجلة كلية الآداب، بغداد - عدد (١٤) سنة (١٩٧١م).
- شِعْرُ الكَمَيْثِ بنِ زَيْدِ الأَسَدِيِّ، جمع الدُّكْتُور/ داود سلوم - النَّجَفِ (١٩٦٩م).
- الشُّعْرُ والشُّعْرَاءُ، تأليفُ عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدُّنُورِيِّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخُ أحمد شاكر (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٦٦م).
- شِفَاءُ الغَلِيلِ فيما في كلامِ العربِ من الدَّخِيلِ، تأليفُ شهاب الدّين الخَفَاجِيِّ (ت ١٠٦٩هـ)، (ط) المنيرية بالأزهر (١٩٥٢م).

(حَرْفُ الصَّادِ)

- الصَّبِيحُ المُنِيرُ في شعر أبي بصير (ديوان الأعشى) وغيره... (ط) بلندن (١٩٢٧م).
- الصَّحَاحُ (تاج اللُّغة وصحاح العربيّة)، تأليف: إسماعيل بن حماد، أبي نصر الجَوْهَرِيِّ (ت ٣٩٨هـ)، وتحقيق: أحمد عبدالغفور عَطَّار (ط) دار الكتاب العربي بمصر (١٣٧٦هـ).
- صَفْوَةُ الصَّفْوَةِ، تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ) (ط) دائرة

المعارف العثمانية، حيدر آباد الدّن - الهند سنة ١٣٥٥هـ.

- الصَّلَّةُ، تَأَلَّفَ خَلْفَ بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِنِ بَشْكَوَالِ (ت: ٥٧٨هـ)، (ط) الدار المصرية للتأليف والترجمة سنة (١٩٦٦م).

- الصَّنَاعَتَيْنِ، تَأَلَّفَ: أَبِي هِلَالِ الْحَسَنِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: محمد علي البجاوي (ط) مصر سنة ١٩٧١م.

(حَرْفُ الطَّاءِ)

- طَبَقَاتُ الْأُمَمِ، تَأَلَّفَ: صَاعِدِ بِنِ أَحْمَدِ الطَّلِيظِيِّ (ت: ٤٦٢هـ) (ط) القاهرة و(ط) لويس شيخو الكاثوليكية - بيروت ١٩١٢م.

- طَبَقَاتُ الْحَقَائِدِ، تَأَلَّفَ: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَبِي بَكْرٍ الشُّوْطِيِّ (ت: ٩١١هـ) تحقيق: علي محمد عمر (ط) مكتبة وهبه - القاهرة ١٣٩٣م.

- طَبَقَاتُ خَلِيفَةِ بِنِ خَيَّابِ الْعُصَيْقِرِيِّ (ت: ٢٤٠هـ) تحقيق: د/ أكرم ضياء العمري (ط) دار طيبة - الرياض ١٩٨٢م.

- طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى، تَأَلَّفَ تَاجُ الدِّينِ الشُّبْكِيِّ (ت: ٧٧١هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ الطَّنَاحِي، وَعَبْدُ الْفَتَّاحِ الْحَلْوِ، (ط) عَيْسَى الْحَلَبِيِّ بِمِصْرَ سَنَةِ (١٩٦٤م).

- طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الْمُعْتَزِّ (ت: ٢٩٦هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّتَّارِ فَرَّاحِ (ط) دار المعارف بمصر سنة (١٩٥٦م).

- طَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بِنِ سَلَامِ الْجُمَحِيِّ (ت: ٢٣١هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ شَاكِرٍ، (ط) المدني القاهرة (١٣٩٤هـ).

- طَبَقَاتُ الْفُقَهَاءِ، تَأَلَّفَ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بِنِ عَلِيِّ الشُّيرَازِيِّ (ت: ٤٧٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/ إِحْسَانُ عَبَّاسٍ - بِيْرُوتُ سَنَةِ (١٩٧٠م).

- الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بِنِ سَعْدِ (ت: ٢٣٠هـ) (ط) بيروت (١٩٥٧م).

- طَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بِنِ عَلِيِّ بِنِ أَحْمَدِ الدَّوْدِيِّ شَمْسِ الدِّينِ (ت: ٩٤٥هـ) تحقيق: علي مُحَمَّدُ عَمْرٍ، (ط) مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر (١٣٩٢هـ).

- طَبَقَاتُ التُّحُوْبِيْنَ وَاللُّغُوْبِيْنَ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بِنِ الْحَسَنِ الزُّبَيْدِيِّ (ت: ٣٧٩هـ) تحقيق: مُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمِ (ط) دار المعارف بمصر (١٩٧٣م).

- الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ، جَمْعُ وَتَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِيْمَنِيِّ الرَّاجِكُوتِيِّ (ط) القاهرة سنة ١٩٣٧م.

(حَرْفُ الْعَيْنِ)

- العبر في خبر من غير، تأليف مُحَمَّد بن أحمد الذَّهبي الحافظ (ت ٧٤٨هـ)، تحقِّيق: صلاح الدين المنجد، (ط) الكويت (١٣٨٦هـ).
- العصا، تأليف الأمير أسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ)، تحقِّيق: حسن عباس، (ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب (فرع الإسكندرية) سنة (١٩٧٧م).
- العِقْدُ الفَرِيدُ، تأليف: أحمد بن عبدربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: أحمد أمين وآخرين، مطبعة لجنة التأليف . . . مصر سنة ١٩٤٨م.
- العَمْدَةُ في محاسن الشعر وآدابه، تأليف: الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، تحقِّيق: مُحَمَّد قرقزان (ط) دار المعرفة بيروت سنة (١٤٠٨هـ).
- العِقْدُ الثَّمِينُ في تاريخ البلد الأمين، تأليف مُحَمَّد بن أحمد الفاسي، تقي الدين (ت ٨٣٢هـ)، تحقِّيق: فؤاد السَّيِّد (ط) السنة المحمديَّة سنة (١٣٨١هـ).
- عُنْوَانُ الدَّرَايَةِ . . . ، تأليف أحمد بن أحمد بن العبدالله الغبريني (ت ٧١٤هـ)، تحقِّيق: عادل نويهض، (ط) منشورات لجنة التأليف والترجم والنشر، بيروت (١٩٦٩م).
- العَيْنُ، المنسوب إلى الخَلِيلِ بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقِّيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السَّامرائي، (ط) بغداد (١٤٠٠ - ١٤٠٦هـ).
- عَيُونُ الْأَخْبَارِ، تأليف: أبي مُحَمَّد عبدالله بن مُسْلِمِ بن قُتَيْبَةَ (ت: ٢٧٩هـ) (ط) دار الكتب بمصر ١٩٣٠ - ١٩٢٥م.

(حَرْفُ الْغَيْنِ)

- غَايَةُ النَّهْيَةِ (طبقات القُرَّاء)، تأليف مُحَمَّد بن مُحَمَّد شمس الدين الجزري (ت ٨٣٣هـ)، (ط) مكتبة الخانجي بمصر سنة (١٣٥٢هـ).
- غَايَةُ الْوَسَائِلِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَوَائِلِ، تأليف هبة الله بن باطيش (ت ٦٥٥هـ) (مخطوط) بخط مؤلِّفه.
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ (ت ٢٨٥هـ) تحقِّيق: د/ سليمان بن إبراهيم العائد، (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة (١٤٠٥هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، لأبي سليمان حمد بن مُحَمَّد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) تحقِّيق: عبدالكريم العزباوي (ط) مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤٠٢هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، تأليف عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقِّيق: عبدالمعطي أمين

- قلعجي، (ط) دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٠٥هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ (ت ٢٧٦هـ)، تَحْقِيقٌ: د/عبدالله الجبوري، (ط) وزارة الأوقاف العراقية سنة (١٣٩٧هـ).
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَنْدَلُسِيِّ مَجْهُولٍ مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهِجْرِيِّ (مخطوط)، النسخة المحفوظة في الأسكوريال بأسبانيا.
- غَرِيبُ الْحَدِيثِ، لِأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامِ الْهَرَوِيِّ (ت ٢٢٤هـ)، (ط) دائرة المعارف الثمانيّة - حيدرآباد الدكن، الهند (١٣٩٦هـ) (مصورة عنها). و(ط) مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- الْغَرِيبَيْنِ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَرَوِيِّ (ت ٤٠١هـ)، تَحْقِيقٌ: محمود الطناحي ج(١)، القاهرة (١٩٧٠م)، وطبعة الهند - دائرة المعارف العثمانية (١-٣).
- الْغُنَيْئَةُ (مُعْجَمُ شَيْخٍ) لِلْقَاضِي عِيَاضِ بْنِ مُوسَى الْيَحْضَبِيِّ (ت ٥٤٤هـ) تَحْقِيقٌ: ماهر جرّار، (ط) دار الغرب الإسلامي.

(حَرْفُ الْفَاءِ)

- الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ جَارِ اللَّهِ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّمَحْشَرِيِّ (ت ٥٣٨هـ)، تَحْقِيقٌ: مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْبَجَاوِيِّ، وَمُحَمَّدُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، (ط) الحلبي بمصر (١٩٧١م).
- الْفَائِخُ (فِي الْأَمْثَالِ)، تَأَلَّفَ الْمَفْضَلُ بْنُ سَلْمَةَ (ت ٢٩١هـ)، تَحْقِيقٌ: الطحاوي (ط) مصر سنة (١٩٦٠م).
- فَتْحُ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) مُحَمَّدُ فُوَادُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، السلفية بمصر سنة (١٣٩٠هـ) (مصور).
- الْفُتُوْحُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْتَمِ الْكُوفِيِّ (ت نحو ٣١٤هـ)، (ط) دائرة المعارف العثمانية (١٣٨٨هـ).
- الْفَرْقُ بَيْنَ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوسِيِّ (ت ٥٢١هـ)، تَحْقِيقٌ: عبدالله الناصير (ط) دار المأمون للتراث، دمشق سنة (١٤٠٤هـ).
- فَصْلُ الْمَقَالِ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَكْرِيِّ (ت ٤٨٧هـ) تَحْقِيقٌ: إحسان عباس، وعبدالمجيد عابدين، (ط) بيروت (١٩٧١م).
- فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ الرَّجَاجِ (ت ٣١١هـ)، تَحْقِيقٌ: ماجد الذهبي، (ط) الشركة المتحدة سنة (١٤٠٤هـ).
- فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ، لِأَبِي حَاتِمِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ السُّجِسْتَانِيِّ (ت ٢٤٨هـ)، تَحْقِيقٌ: خليل إبراهيم

- العطية، (ط) دار صادر بيروت (١٤١٦هـ).
- فَعَلَّتْ وَأَفْعَلَتْ (مَا جَاءَ عَلَى . . .)، تَأَلَّفَ مَوْهَبُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِيقِيِّ (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: ماجد الذهبي، (ط) دار الفكر - دمشق (١٤٠٢هـ).
- فِهْرَسُ الْفَهَّارِسِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكُتْنَانِي، تَحْقِيقُ: إِحْسَانُ عَبَّاسٍ، (ط) دار الغرب الإسلامي، بيروت (١٤٠٢هـ).
- فِهْرَسْتُ مَا رَوَاهُ عَنْ شَيْخِهِ (فِهْرَسْتُ ابْنَ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ) تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَيْرِ الْإِسْبِيلِيِّ (ت ٥٧٥هـ)، (ط) بيروت (١٩٦٢م).
- فَوَاتُ الْوَفَيَّاتِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ شَاكِرِ الْكُتَيْبِيِّ (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: د/إحسان عباس (ط) بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٤م.

(حَرْفُ الْقَافِ)

- الْقَبْسُ فِي شَرْحِ مَوْطَأِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، لِلْإِمَامِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ (مَفْصَلٌ فِي مُقَدِّمَةِ تَفْسِيرِ غَرِيبِ الْمَوْطَأِ) - قَصْدُ السَّبِيلِ فِيمَا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الدَّخِيلِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ الْمُحَبِّي (ت ١١١١هـ)، تَحْقِيقُ: عَثْمَانُ مُحَمَّدُ الصَّبِينِي، (ط) مكتبة التوبة، الرياض (١٤١٥هـ).
- قَلَائِدُ الْعِقَاتِ وَمَخَاسِنُ الْأَعْيَانِ، تَأَلَّفَ الْفَتْحُ بْنُ خَافَانَ (ت ٥٢٨هـ)، تَحْقِيقُ: حَسِينُ يَوْسُفَ خَرِيُوشَ، (ط) مكتبة المنار، عمان (١٤٠٩هـ).

(حَرْفُ الْكَافِ)

- الْكَامِلُ فِي ضَعْفَاءِ الرِّجَالِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ الْجُرْجَانِيِّ (ت ٣٦٥هـ)، (ط) دار الفكر بيروت (١٤٠٤هـ).
- الْكَامِلُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ الْمُبْرَدُ (ت ٢٨٥هـ) تَحْقِيقُ مُحَمَّدُ الدَّالِي (ط) مؤسسة الرسالة (١٤٠٦هـ).
- الْكِتَابُ لِسَبِيهِ (ط) بولاق (١٣١٦هـ).
- كَشْفُ الطُّنُونِ، تَأَلَّفَ حَاجِي خَلِيفَةَ (كَاتِبِ جَلْبِي) اسْتَانْبُولِ (١٣٦٠هـ).
- كَشْفُ النَّقَابِ عَنِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ)، تَحْقِيقُ: د/عبد العزيز بن راجي الصَّاعِدِي، (ط) دار السلام، الرياض (١٩٩٣م).
- الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعِلْمِهَا، تَأَلَّفَ مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْقَيْرَوَانِيِّ (ت ٤٣٨هـ) تَحْقِيقُ: مُحْيِي الدِّينِ رَمَّضَانَ، (ط) مجمع اللغة العربية بدمشق (١٣٩٤هـ).

(حَرْفُ اللّامِ)

- اللَّالِي فِي شَرْحِ الْأَمَالِي، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُيَيْدِ الْبَكْرِيِّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبد العزيز الميمني الراجكوتي (ط) لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة (١٣٥٤هـ).
- لِسَانُ الْعَرَبِ، جَمَعَ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْظُورِ الْإِفْرِيْقِيِّ (ت ٧١١هـ)، (ط) دار صادر - بيروت (١٩٦٨م).
- لِسَانُ الْمِيزَانِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجْرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، (ط) دائر المعارف العثمانية - الهند (١٣٣٠هـ).

(حَرْفُ الْمِيمِ)

- الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ، تَأَلَّفَ الْحَسَنُ بْنُ بَشْرِ الْأَمْدِيِّ (ت ٣٧٠هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالستار فراج، (ط) الحلبي بمصر سنة (١٣٨١هـ).
- مُؤْتَلَفِ الْقَبَائِلِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَيِّبِ الْبَغْدَادِيِّ (ت ٢٤٥هـ)، تَحْقِيقُ: الشيخ حمد الجاسر، (ط) النادي الأدبي في الرياض (١٤٠٠هـ).
- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، ج (١)، تَأَلَّفَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدِ الْبَيْرُودِيِّ (ت ٢٢٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، (ط) بيروت سنة (١٤٠٧هـ).
- مَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ، تَأَلَّفَ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الشَّجَرِيِّ (ت ٥٤٢هـ)، تَحْقِيقُ: عطية رزق، (ط) النشرات الإسلامية جميعة المستشرقين الألمان - بيروت (١٤١٣هـ).
- الْمُتَلَكُّ، تَأَلَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلِيِّسِي، تَحْقِيقُ: صلاح مهدي علي الفرطوسي (ت ٥٢١هـ)، (ط) بغداد، دار الرشيد (١٩٨١م).
- الْمُتَنَّى، تَأَلَّفَ أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ، الْحَلْبِيِّ اللَّغَوِيِّ (ت ٣٥١هـ)، تَحْقِيقُ: عزة حسن، (ط) دمشق (١٩٦٠م).
- مَجَازُ الْقُرْآنِ، تَأَلَّفَ أَبِي عُيَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُتَنَّى التَّمِيمِيُّ (ت ٢١٠هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ فُؤَادِ سَزَكِينِ، (ط) السَّعَادَةُ - الْقَاهِرَةُ (١٣٧٤هـ).
- الْمَجَالِسُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبِ (ت ٢٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالسلام هارون، (ط) دار المعارف بمصر (١٣٨٠هـ).
- مَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقِ الرَّجَاجِيِّ (ت ٣٣٧هـ)، تَحْقِيقُ: عبدالسلام مُحَمَّدُ هَارُونَ، (ط) وزارة الإعلام الكويتية (١٩٦٢م).
- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمِيدَانِيِّ (ت ٥١٨هـ)، (ط) السَّعَادَةُ بِمِصْرَ (١٣٧٩هـ).

- المُجْمَلُ فِي اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ فَارَسِ الرَّازِيِّ (ت ٣٩٥هـ)، تَحْقِيقُ: زَهِيرِ عَبْدِالمَحْسَنِ سُلْطَانَ، (ط) مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ - بِيروَت (١٤٠٤هـ).
- المَجْمُوعُ المُغِيثُ فِي غَرِيبِ القُرْآنِ وَالحَدِيثِ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرِ المَدِينِيِّ الأَصْبَهَانِيِّ (ت ٥٨١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِالكَرِيمِ العَزْبَاوِيِّ، (ط) مَرَكزُ البَحْثِ العِلْمِيِّ بِجَامِعَةِ أُمِّ القُرَى بِمَكَّة المَكْرَمَةِ (١٤٠٦هـ).
- المُحَبَّرُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ البَغْدَادِيِّ (ت ٢٤٥هـ)، (ط) حِيدَرِ أبَاد (١٩٤٢م).
- المُحْتَسَبُ، تَأَلَّفَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي، أَبِي الفَتْحِ (ت ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَلِيِّ النَجْدِيِّ . . . وَغَيْرِهِ، (ط) المَجْلِسُ الأَعْلَى لِلشُّؤْنِ الإِسْلَامِيَّةِ - القَاهِرَةِ (١٩٦٩م).
- المُحَوَّرُ الوَجِيزُ فِي تَفْسِيرِ الكِتَابِ العَزِيزِ، تَأَلَّفَ عَبْدِالحَقِّ بْنُ عَطِيَةِ الإِسْبِيلِيِّ الأَنْدَلِسِيِّ (ت ٥٤١هـ)، (ط) قَطْر (١٣٩٨ - ١٤١٢هـ).
- المُحْكَمُ وَالمُحِيطُ الأَعْظَمُ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةِ الأَنْدَلِسِيِّ (ت ٤٥٨هـ)، (ط) مَعْهَدُ المِخْطُوطَاتِ العَرَبِيَّةِ - القَاهِرَةِ (١٠-١١) (١٩٥٨ - ١٩٩٨م).
- مُخْتَصَرُ العَيْنِ، تَأَلَّفَ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الرُّبَيْدِيِّ (ت ٣٧٩هـ)، تَحْقِيقُ: نُورِ حَامِدِ الشَّاذَلِيِّ، (ط) عَالَمُ الكُتُبِ - بِيروَت (١٤١٧هـ).
- المُخْتَصَرُ، تَأَلَّفَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةِ الأَنْدَلِسِيِّ (ت ٤٥٨هـ)، (ط) المَكْتَبُ التِّجَارِيِّ - بِيروَت، مَصُورٌ عَنِ (ط) بُولاق (١٣١٨هـ).
- مِرَاةُ الجَنَانِ وَعِبْرَةُ اليَقْظَانِ، تَأَلَّفَ عَبْدِاللهِ بْنِ سَعْدِ اليَافِعِيِّ (ت ٧٦٨هـ)، (ط) بِيروَت - لِبْنَان (١٣٩٠هـ).
- مَرَائِبُ النُّحُوتَيْنِ، تَأَلَّفَ: أَبِي الطَّيِّبِ عَبْدِالوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ اللُّغَوِيِّ (ت ٣٥١هـ) تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ أَبِي الفَضْلِ إِبرَاهِيمِ (ط) مِصرُ سَنَةِ ١٩٥٥م.
- المُرْصَعُ فِي الآبَاءِ وَالأُمَّهَاتِ . . .، تَأَلَّفَ المَبَارِكُ بْنُ مُحَمَّدِ، ابْنِ الأَثِيرِ (ت ٦٠٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/ إِبرَاهِيمِ السَّامِرَاتِيِّ، (ط) بَغْدَاد (١٩٧١م).
- مُرُوجُ الذَّهَبِ وَمَعَادِنُ الجَوْهَرِ، تَأَلَّفَ: أَبِي الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ المَسْعُودِيِّ (ت: ٣٤٦هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِالحَمِيدِ (ط) السَّعَادَةُ بِمِصرُ سَنَةِ ١٩٥٨م.
- المُزْهَرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ، تَأَلَّفَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الشُّيُوطِيِّ (ت ٩١١هـ)، تَحْقِيقُ: جَادُ المَوْلَى وَآخَرِينَ، (ط) الحَلِيبِيِّ بِمِصرُ.
- المُسْتَقْصَى فِي أَمْثَالِ العَرَبِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّمْخَشَرِيِّ (ت ٥٣٨هـ)، (ط) حِيدَرِ أبَاد - الهِنْدُ

(١٩٦٢م).

- مَسَارِقُ الْأَنْوَارِ عَلَى صِحَاحِ الْأَخْبَارِ، تَأَلِيفُ: الْقَاضِي عِيَاضِ بْنِ مُوسَى الْيَعْمُصِينِيِّ (ت: ٥٤٤هـ) (ط) المكتبة العتيقة تونس، ودار التراث القاهرة.
- الْمَشْهُوفُ الْمَعْلَمُ...، تَأَلِيفُ أَبِي الْبَقَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُكْبَرِيِّ (ت ٦١٦هـ) تَحْقِيقُ: يَاسِينَ مُحَمَّدَ السَّوَّاسِ، (ط) مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى - مكة المكرمة (١٤٠٣هـ).
- الْمِصْبَاحُ الْمُبِينُ، تَأَلِيفُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْفَيُّومِيِّ (ت ٧٧٠هـ)، (ط) البابي الحلبي بمصر.
- الْمَعَارِفُ، تَأَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّيْنُورِيِّ (ت ٢٧٦هـ) تَحْقِيقُ: د/ ثروت عكاشة، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٩م).
- الْمُطْرَبُ مِنْ أَشْعَارِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ، تَأَلِيفُ: أَبِي الْخَطَّابِ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دِحْيَةَ (ت ٦٣٣هـ) تحقيق: إبراهيم الإياري وآخرين (ط) القاهرة سنة ١٩٥٤م.
- مَعَانِي الْقُرْآنِ، تَأَلِيفُ سَعِيدِ بْنِ سَعْدَةَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ (ت ٢١٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ هدى قراعة، (ط) مكتبة الخانجي - القاهرة (١٤١١هـ).
- مَعَانِي الْقُرْآنِ، تَأَلِيفُ يَحْيَى بْنِ زِيَادِ الْفَرَّاءِ (ت ٢٠٧هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ النَّجَّارِ... وغيره، (ط)، القاهرة (١٩٥٥-١٩٧٢م).
- مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ، تَأَلِيفُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الرَّجَاجِ (ت ٣١١هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْجَلِيلِ عَبْدِ شَلْبِيِّ، (ط) عالم الكتب، بيروت (١٤٠٨هـ).
- الْمَعَانِي الْكَبِيرُ، تَأَلِيفُ: أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُتَيْبَةَ (ت: ٢٧٦هـ) (ط) حيدرآباد - الدكن - الهند ١٩٤٩م.
- مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ، تَأَلِيفُ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّؤْمِيِّ الْحَمَوِيِّ (ت ٦٢٦هـ)، (ط) دار المأمون بمصر سنة (١٩٣٦م)، و(ط) دار الغرب الإسلامي - بيروت (١٩٩٣م)، تَحْقِيقُ: د/ إحسان عباس.
- مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ، تَأَلِيفُ يَاقُوتَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّؤْمِيِّ الْحَمَوِيِّ (ت ٦٢٦هـ)، (ط) دار الكتب العلمية - بيروت سنة (١٤١٠هـ).
- مُعْجَمُ الشُّعْرَاءِ، تَأَلِيفُ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِي (ت: ٣٨٤هـ) تحقيق: عبدالستار أحمد فراج (ط) عيسى البابي الحلبي سنة ١٩٦٠م.
- الْمُعْجَمُ فِي أَصْحَابِ الْقَاضِي الْإِمَامِ أَبِي عَلِيِّ الصَّدْفِيِّ، تَأَلِيفُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْقُضَاعِيِّ (ابن الأبار) (ت ٦٥٨هـ)، (ط) في مدريد (١٨٨٥م).
- مُعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ، تَأَلِيفُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي عُيَيْدِ الْبَكْرِيِّ (ت ٤٨٧هـ)، تَحْقِيقُ: مصطفى

- السقا، (ط) لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة (١٣٦٤هـ).
- الْمُعَرَّبُ مِنَ الْكَلَامِ الْأَعْجَمِيِّ، تَأَلَّفَ مَحْفُوظُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِقِيِّ (ت ٥٤٠هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرٍ، (ط) دار الكتب المصرية (١٩٦٩م).
- مَعْرِفَةُ الْقُرَّاءِ الْكِبَارِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّهَبِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: د/ بَشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٍ وَآخَرِينَ، (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤٠٤هـ).
- الْمَعَانِمُ الْمُطَابَةِ فِي مَعَالِمِ طَابَةِ (المواضع)، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزِآبَادِيِّ (ت ٨١٧هـ)، تَحْقِيقُ: الشَّيْخِ حَمْدِ الْجَاسِرِ، (ط) (١٣٨٩هـ).
- الْمُفَضَّلِيَّاتُ، جَمْعُ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدِ الضَّبِّيِّ (ت ١٧٨هـ تقريبًا) تَحْقِيقُ: الشَّيْخِ أَحْمَدَ شَاكِرٍ، وَعَبْدَ السَّلَامِ هَارُونَ، (ط) دار المعارف بمصر (١٩٦٤م).
- مَقَائِيسُ اللَّغَةِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَا الرَّازِي (ت ٣٩٥هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ، (ط) الحلبي بمصر سنة (١٣٦٩هـ).
- الْمُفْتَضَّبُ مِنْ جَمَهْرَةِ النَّسَبِ، تَأَلَّفَ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَوِيُّ الرَّومِيُّ (ت ٦٢٦هـ)، تَحْقِيقُ: د/ نَاجِي حَسَنٍ، (ط) الدار العربية، بيروت (١٩٨٧م).
- الْمُفْتَضَّبُ، تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرِّدِ (ت ٢٨٥هـ)، تَحْقِيقُ: د/ مُحَمَّدُ عَبْدِ الْخَالِقِ عَضِيمَةَ، (ط) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة (١٤٨٥هـ).
- الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ (ابن دلاد) (ت ٣٣٢هـ)، (ط) السعادة بمصر سنة (١٣٢٦هـ).
- الْمُنْتَظِمُ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ، تَأَلَّفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْجَوْزِيِّ (ت ٥٩٧هـ)، (ط) حيدرآباد - الهند سنة (١٣٩٥هـ).
- الْمُنْصِيفُ: تَأَلَّفَ أَبِي الْفَتْحِ عَثْمَانُ بْنُ جَنِي (ت: ٣٩٢هـ)، تَحْقِيقُ: إِبرَاهِيمَ مَصْطَفَى وَعَبْدَ اللَّهِ أَمِينٍ (ط) مصر سنة ١٩٥٤ - ١٩٦٠م.
- الْمُنْقُوصُ وَالْمَمْدُودُ، تَأَلَّفَ: أَبِي زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ زِيَادِ الْفَرَّاءِ (ت: ٢٠٧هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمِيمَنِيِّ (ط) دار المعارف بمصر ١٩٦٧م. وَتَحْقِيقُ: مَاجِدِ الدَّهَبِيِّ - مؤسسة الرسالة - بيروت سنة ١٩٨٣م.
- الْمُتَمَّقُ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَغْدَادِيِّ (ت: ٢٤٥هـ) (ط) حيدرآباد - الدكن - الهند سنة ١٩٦٤م.
- مَنْ اسْمُهُ عَمْرٍو مِنَ الشُّعْرَاءِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَوَّاحِ (ت ٢٩٦هـ)، تَحْقِيقُ:

- د/ عبدالعزيز بن ناصر المانع (ط) مكتبة الخانجي - القاهرة (١٤١٢هـ).
- الْمُتَّقَى فِي شَرْحِ الْمُوطَأَ، تَأَلَّفَ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي (مذكور في مقدمة تفسير غريب الموطأ).
- مَنَحَ الْمَدْحَ (شُعْرَاءُ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ مَدَحَ النَّبِيَّ ﷺ) تَأَلَّفَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ (ت ٧٣٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَفْتٌ وَصَالٌ حَمَزَةٌ، (ط) دار الفكر - دمشق (١٤٠٧هـ).
- الْمُوطَأَ (رواية سُؤْدُ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْمَجِيدِ تَرْكِي، (ط) دار الغرب الإسلامي سنة (١٩٩٤م).
- الْمُوطَأَ (رواية أَبِي مُصْعَبٍ) تَحْقِيقُ: د/ بشار عواد معروف، ومحمود مُحَمَّدٌ خَلِيلٌ، (ط) مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤١٢هـ).
- الْمُوطَأَ (رواية مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ)، (ط) دار القلم - بيروت.
- الْمُوطَأَ (رواية يحيى) تصحيح وترقيم مُحَمَّدُ فُوَادٌ عَبْدِ الْبَاقِي، (ط) الحلبي بمصر (١٣٧٠هـ).
- مِيزَانُ الْأَعْتِدَالِ فِي نَقْدِ الرُّجَالِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ شَمْسِ الدِّينِ الدَّهْلِيِّ (ت ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ الْبِجَاوِيُّ، (ط) الحلبي بمصر (١٣٨٢هـ).

(حَرْفُ النُّونِ)

- النَّاسُخُ وَالْمُنْسُوخُ، تَأَلَّفَ: أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلِ النَّحَّاسِ (ت: ٣٣٨هـ) تحقيق: د/ سليمان بن إبراهيم اللاحم (ط) مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩١م.
- النَّبَاتُ، تَأَلَّفَ أَبِي حَنِيفَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّيَنْوَرِيِّ (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: برنهار دلقين، (ط) النشرات الإسلامية (١٣٩٤هـ).
- النُّجُومُ الرَّاهِرَةُ فِي تَارِيخِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، تَأَلَّفَ: يَوْسُفُ بْنُ تَغْرِي بَرْدِي (ت: ٨٧٤هـ)، (ط) دار الكتب بمصر سنة ١٣٧٥هـ.
- نُزْهَةُ الْأَنْبَابِ فِي الْأَلْقَابِ، تَأَلَّفَ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ (ت ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشُّدَيْرِيِّ، (ط) مكتبة الرشد - الرياض سنة (١٤٠٩هـ).
- النَّشْرُ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، تَأَلَّفَ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَزْرِيِّ (ت: ٨٣٣هـ) (ط) مصر المكتبة التجارية الكبرى.
- نَفْحُ الطَّيْبِ مِنْ غُصْنِ الْأَنْدَلُسِ الرَّطِيبِ، تَأَلَّفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَقْرِيِّ (ت ١٠٤١هـ)، تَحْقِيقُ: د/ إِحْسَانُ عَبَّاسٍ (ط) دار صادر - بيروت (١٣٨٨هـ).
- النَّقَاتُصُ، تَأَلَّفَ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى الشَّيْبِيِّ (ت ٢١٠هـ)، تَحْقِيقُ: بِيغْنُ، (ط) لندن (١٩٠٥م).
- الْبُكْتُ عَلَى كِتَابِ سَيُوبِيهِ، تَأَلَّفَ يُونُسُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشُّتَمْرِيِّ الْأَعْلَمُ (ت ٤٧٦هـ)، تَحْقِيقُ:

- زهير عبدالمحسن سلطان (ط) معهد المخطوطات العربية بالكويت (١٤٠٧هـ).
- نَكْتُ الهميان في نكت العميان، تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، طبع أحمد زكي بك - الجمالية بمصر (١٣٢٩هـ).
- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف المبارك بن محمد، ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود الطناحي، (ط) الحلبي بمصر (١٩٦٣ - ١٩٦٥م).
- الثوار، تأليف أبي زيد الأنصاري (ت ٢١٤هـ تقريباً)، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد، (ط) دار الشروق، بيروت (١٤٠١هـ).

(حَرْفِ الْوَاوِ)

- وَهَجُ الْجَمْرِ فِي تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، تأليف عمر بن حسن بن دحية (ت ٦٣٣هـ) (مخطوط).
- وَفَاءُ الْوَفَاءِ بِأَخْبَارِ دَارِ الْمُصْطَفَى، تأليف علي بن أحمد السمهودي (ت ٩١١هـ)، (ط) إحياء التراث العربي - بيروت (١٣٩٣هـ) (مصور) عن تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.
- وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ، تأليف أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: د/ إحسان عباس، (ط) دار صادر - بيروت (١٣٩٧هـ).
- الْوَفَائِي بِالْوَفِيَّاتِ، خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، (ط) النشرات الإسلامية - جمعية المُستشرقين الألمان (أجزاء منه).
- وَقَعَةُ صِبْغِينَ، تأليف: نصر بن مزاحم المنقري (ت: ٢١٢هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هرون (ط) مطبعة الخانجي بمصر.
- الْوَلَاةُ وَالْقَضَاءُ، تأليف: محمد بن يوسف الكندي (ت: ٣٥٥هـ) (ط) بيرت سنة ١٩٠٨م.

١٥ - فهرس الموضوعات

٥	أولاً (المقدمة)
	الفصل الأول: (مؤلف الكتاب)
٧	- اسمه ونسبه
١٢	- مولده
١٤	- أسرته
٢١	- تعلمه وأشهر شيوخه
٢٧	- تصدره للتدريس وأشهر تلاميذه
٣٥	- توليه القضاء
٣٨	- الوقفي في (طليطلة)
٣٩	- الوقفي في (بلنسية)
٤٢	- الوقفي في (دانية)
٤٣	- هل ولي قضاء (طليطلة) و(دانية)
٤٣	- وفاته
٤٤	- آثاره (أشعاره - ومؤلفاته)
٤٤	أ- أشعاره
٤٧	ب- مؤلفاته
٦٠	- أقوال العلماء فيه
٦٣	- طرائفه وملحه
٦٣	- اتهامه بالاعتزال
	الفصل الثاني (دراسة الكتاب)
٦٣	- موضوع الكتاب
٧١	- عنوانه
٧٢	- نسبه إلى المؤلف

٨٠	-منهج المؤلف في الكتاب
٨٤	-رده على العلماء
٨٧	-شواهد
٨٩	-مصادره
٩٢	-وصف النسخة الخطية
٩٤	-عملي في التحقيق
	ثانياً: (النص المحقق) (الجزء الأول)
٥٠-٣	كتاب (وقوت الصلاة)
٣	-وقوت الصلاة
١٩	-اشتقاق الصلوات
٢٤	-وقت الجمعة
٣٠	-ما جاء في دلوك الشمس
٣٢	-جامع الوقوت
٣٦	-النوم عن الصلاة
٤٣	-النهي عن الصلاة بالهاجرة
٤٨	-النهي عن دخول المسجد بريح الثوم
١١٠-٥١	كتاب (الطهارة)
٥١	-العمل في الوضوء
٦٢	-وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة
٦٥	-الطهور للوضوء
٦٧	-مألاً يجب منه الوضوء
٦٧	-ترك الوضوء مما مسّت النار
٦٨	-جامع الوضوء
٨٠	-العمل في الرعاف
٨٤	-الرخصة في ترك الوضوء من المذني
٨٨	-العمل في غسل الجنابة

٩٢	-وَأَجِبُ الْغُسْلِ إِذَا تَقَى الْخِتَانَانَ
٩٦	-إِعَادَةُ الْجُنْبِ الصَّلَاةِ
٩٩	-التَّيْمُمُ
١٠٥	-المُسْتَحَاضَةُ
١٠٨	-مَاجَاءَ فِي السُّوَالِكِ
١٤٧-١١١	كِتَابُ (الصَّلَاةِ)
١١١	-مَاجَاءَ فِي النَّدَاءِ لِلصَّلَاةِ
١١٧	-اِفْتِتَاحُ الصَّلَاةِ
١٢٩	-الْعَمَلُ فِي الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ
١٣٢	-التَّشَهُدُ فِي الصَّلَاةِ
١٤٠	-مَا يَفْعَلُ مَنْ سَلَّمَ مِنْ رَكَعَتَيْنِ
١٤٠	-إِتِمَامُ الْمُصَلِّي مَا ذَكَرَ إِنْ شَكَ فِي صَلَاتِهِ
١٤٠	-مَنْ قَامَ بَعْدَ الإِتِمَامِ أَوْ فِي الرَكَعَتَيْنِ
١٤١	-النَّظَرُ فِي الصَّلَاةِ إِلَى مَا يُسْغَلُكَ عَنْهَا
١٥٠-١٤٨	كِتَابُ (السُّهُوِ)
١٤٩	-الْعَمَلُ فِي السُّهُوِ
١٦٨-١٥١	كِتَابُ (الجُمُعَةِ)
١٥١	-الْعَمَلُ فِي غُسْلِ يَوْمِ الجُمُعَةِ
١٥٧	-مَاجَاءَ فِي الإِنصَاتِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ
١٥٨	-مَاجَاءَ فِي السُّعْيِ يَوْمَ الجُمُعَةِ
١٦١	-مَاجَاءَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ
١٦٥	-الْهَيْئَةُ وَتَخْطِي الرَّقَابَ
١٧٢-١٦٩	كِتَابُ (الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ)
١٦٩	-التَّرغِيبُ فِي الصَّلَاةِ فِي رَمَضَانَ
١٨٠-١٧٣	كِتَابُ (صَلَاةِ اللَّيْلِ)
١٧٣	-مَاجَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

١٧٩	- في الأمر بالوتر
١٨٦- ١٨١	كتاب (صلاة الجماعة)
١٨١	- فضل الجماعة على صلاة الفرد
١٨٢	- ما جاء في العتمة والصبح
١٨٣	- صلاة الإمام وهو جالس
١٨٣	- الصلاة الوسطى
٢٠٨- ١٨٧	كتاب (قصر الصلاة في السفر)
١٨٧	- الجمع بين الصلاتين في الحضر والسفر
١٨٧	- ما يجب فيه قصر الصلاة
١٩١	- صلاة الضحى
١٩٢	- الرخصة في المرور بين يدي المصلي
١٩٣	- مسح الخضباء في الصلاة
١٩٤	- وضع اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة
١٩٦	- القنوت في الصبح
١٩٩	- العمل في جامع الصلاة
٢٠١	- جامع الصلاة
٢٠٥	- جامع الترغيب في الصلاة
٢١٢- ٢٠٩	كتاب (العيدين)
٢٠٩	- الأمر بالصلاة قبل الخطبة في العيدين
٢١٦- ٢١٣	كتاب (صلاة الخوف)
٢١٣	- صلاة الخوف
٢٢٦- ٢١٧	كتاب (صلاة الكسوف)
٢١٧	- العمل في كسوف الشمس
٢٢٣	- ما جاء في صلاة الكسوف
٢٣٣- ٢٢٧	كتاب (الاستسقاء)
٢٢٧	- ما جاء في الاستسقاء

٢٢٨	الاستمطار بالنجوم
٢٣٦_٢٢٣	كتاب (القبلة)
٢٢٣	النَّهْيُ عن استقبال القبلة والإنسان على حاجته
٢٣٤	الرَّحْصَةُ في استقبال القبلة لِبولٍ أو غَائِطٍ
٢٣٤	النَّهْيُ عن البُصاق في القبلة
٢٤٦_٢٣٧	كتاب (القرآن)
٢٣٧	ما جاء في القرآن
٢٤١	ما جاء في الدُّعاء
٢٧٠_٢٤٧	كتاب (الجنائز)
٢٤٧	غُسل الميِّتِ
٢٤٨	ما جاء في كفن الميِّتِ
٢٥٠	المشي أمام الجنائز
٢٥٣	النَّهْيُ عن أن يتبع الجنائز بناير
٢٥٣	التَّكْبِيرُ على الجنائز
٢٥٥	الصَّلَاةُ على الجنائز في المسجد
٢٥٧	جامعُ الصَّلَاةِ على الجنائز
٢٦٠	ما جاء في دفن الميِّتِ
٢٦٠	الوقوفُ للجنائز والجُلُوسُ على المقابر
٢٦٠	النَّهْيُ عن البُكاءِ على الميِّتِ
٢٦٤	جامعُ الحِسَّةِ في المُصيبةِ
٢٦٥	ما جاء في الاُخْتِفَاءِ
٢٦٧	جامعُ الجنائز
٣٠٠_٢٧١	ومن كتاب (الزكاة)
٢٧١	ما تجبُ فيه الزَّكاةُ
٢٧٥	زكاةُ المَعَادِنِ
٢٧٨	ما جاء في الكنز

٢٧٨	صدقة الماشية
٢٧٩	ما جاء في صدقة البقر
٢٨١	صدقة الخلطاء
١٨١	ما يعتد به من السخيل في الصدقة
٢٨٥	أخذ الصدقة ومن يجوز له أخذها
٢٩٠	زكاة ما يُخرص من ثمار النخيل والأعناب
٢٩٤	ما لا زكاة فيه من الثمار
٢٩٤	ما لا زكاة فيه من الفواكه
٣٢٠-٣٠١	ومن كتاب (الصيام)
٣٠١	ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم
٣٠١	ما جاء في التشديد في القبلة للصائم
٣٠٥	ما جاء في صيام السفر
٣٠٩	كفارة من أفطر في رمضان
٣١١	صيام يوم عاشوراء
٣١٢	ما جاء في قضاء رمضان والكفارات
٣١٤	قضاء التطوع
٣١٦	فدية من أفطر في رمضان من علة
٣١٦	جامع قضاء رمضان
٣١٧	جامع الصيام
٣٢٦-٣٢١	ومن كتاب (الاعتكاف)
٣٢١	قضاء الاعتكاف
٣٢٣	ما جاء في ليلة القدر
٣٣٤-٣٢٧	من كتاب (الندور)
٣٢٧	ما يجب من الندور في المشي
٣٢٨	فيمن نذر مشيًا إلى بيت الله فعجز
٣٢٩	اللغو في اليمين

٢٣١	- العَمَلُ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ
٢٥٢-٢٣٣	وَمِنْ كِتَابِ (الْجِهَادِ)
٢٣٣	- التَّرغِيبُ فِي الْجِهَادِ
٢٣٦	- النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ فِي الْغَزْوِ
٢٣٨	- مَا جَاءَ فِي الْوَفَاءِ بِالْأَمَانِ
٢٣٦	- جَامِعُ التَّقْلِ فِي الْغَزْوِ
٢٣٩	- مَا يَرَدُّ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الْقَسَمُ مِمَّا أَصَابَ الْعَدُوَّ
٢٤٠	- مَا جَاءَ فِي السَّلْبِ فِي التَّقْلِ
٢٤٢	- مَا جَاءَ فِي الْعُلُولِ
٢٤٦	- الشُّهَدَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٤٧	- مَا يَكْرَهُ مِنَ الشَّيْءِ يُجْعَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٤٨	- مَا جَاءَ فِي الْحَيْلِ وَالْمُسَابَقَةِ بَيْنَهَا وَالتَّفَقُّةِ فِي الْغَزْوِ
٢٥٢	- الدَّفْنُ فِي قَبْرِ مَنْ ضَرُورَةٌ
٤١٢-٢٥٣	وَمِنْ كِتَابِ (الْحَجِّ)
٢٥٣	- غَسْلُ الْمُحْرِمِ
٢٥٥	- مَا يُنْهَى عَنْ مَنْ لَبَسَ الثَّيَابَ فِي الْإِحْرَامِ
٢٥٨	- تَخْمِيرُ الْمُحْرِمِ وَجْهَهُ
٢٦١	- مَوَاقِيتُ الْإِهْلَالِ
٢٦١	- الْعَمَلُ فِي الْإِهْلَالِ
٢٦٥	- الْقِرَاءُ فِي الْحَجِّ
٢٦٨	- جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الْعُمْرَةِ
٢٦٩	- مَا يُجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ
٢٧٢	- مَا لَا يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ أَكْلُهُ مِنَ الصَّيْدِ
٢٧٣	- مَا يُجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَفْعَلَهُ
٢٧٤	- مَا جَاءَ فِي مَنْ أَحْصَرَ بِغَيْرِ عَدُوٍّ
٢٧٥	- مَا جَاءَ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ

٣٧٥	-الرَّمْلُ فِي الطَّوَافِ
٣٧٧	-الاسْتِلاَمُ فِي الطَّوَافِ
٣٧٨	-وَدَاعِ الْبَيْتِ
٣٨٠	-جَامِعُ الطَّوَافِ
٣٨١	-جَامِعُ السَّعْيِ
٣٨٢	-صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ
٣٨٣	-مَا يُجُوزُ مِنَ الْهَدْيِ
٣٨٤	-الْعَمَلُ فِي الْهَدْيِ حِينَ يُسَاقُ
٣٨٥	-الْعَمَلُ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ أَوْ ضَلَّ
٣٨٦	-هَدْيِ الْمَحْرَمِ إِذَا أَصَابَ أَهْلَهُ
٣٨٦	-مَنْ أَصَابَ قَبْلَ أَنْ يَفِيضَ
٣٨٦	-جَامِعُ الْهَدْيِ
٣٨٨	-الْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَالْمُزْدَلِفَةَ
٣٩٤	-السَّيْرُ فِي الدَّفْعَةِ
٣٩٤	-الصَّلَاةُ فِي الْبَيْتِ وَقَصْرِ الصَّلَاةِ
٣٩٥	-تَكْبِيرُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
٣٩٧	-صَلَاةُ الْمُعْرَسِ وَالْمُحْصَبِ
٣٩٨	-رَمْيُ الْجِمَارِ
٣٩٩	-الرُّخْصَةُ فِي رَمْيِ الْجِمَارِ
٣٩٩	-إِفَاضَةُ الْحَائِضِ
٤٠٠	-فِدْيَةُ مَنْ أَصَابَ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ
٤٠٤	-فِدْيَةُ مَنْ حَلَقَ قَبْلَ النَّحْرِ
٤٠٦	-جَامِعُ الْحَجِّ
٤٠٩	-حَجُّ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ مَحْرَمٍ
		(الجزء الثاني)
٢٦-٢	كتاب (النكاح)

٣	- مَا جَاءَ فِي الْخِطْبَةِ
٥	- اسْتِثْنَانُ الْبِكْرِ وَالْأَيْمِ فِي أَنْفُسِهِمَا
٦	- مَا جَاءَ فِي الصَّدَاقِ وَالْحَبَاءِ
٩	- نِكَاحُ الْمُحَلَّلِ وَمَا أُشْبِهَهُ
١١	- جَامِعُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النِّكَاحِ
١٢	- النَّهْيُ عَنِ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ أُمَّهُ كَانَتْ لِأَبِيهِ
١٣	- نِكَاحُ الْمُتَعَةِ
١٧	- نِكَاحُ الْمُشْرِكِ إِذَا أَسْلَمَتْ زَوْجَتُهُ
٢١	- مَا جَاءَ فِي الْوَلِيْمَةِ
٢٤	- جَامِعُ النِّكَاحِ
٢٦-٢٧	- كِتَابُ (الطَّلَاقِ)
٢٧	- مَا جَاءَ فِي الْبَيْتَةِ
٢٨	- مَا جَاءَ فِي الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ
٢٨	- مَا لَا يَبِينُ مِنَ التَّمْلِيكِ
٣٢	- الْإِيْلَاءُ
٣٣	- الظَّهَارُ
٣٦	- مَا جَاءَ فِي الْخِيَارِ
٣٧	- مَا جَاءَ فِي الْخُلْعِ
٤٠	- طَلَاقُ الْمُخْتَلَعَةِ
٤١	- مَا جَاءَ فِي اللَّعَانِ
٤٣	- طَلَاقُ الْبِكْرِ
٤٤	- عِدَّةُ النِّسَاءِ تَقْفِدُ زَوْجَهَا
٤٦	- مَا جَاءَ فِي نَفَقَةِ الْمُطَلَّغَةِ
٤٨	- مَا جَاءَ فِي الْحَكَمِينَ
٤٩	- عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا
٥٠	- مَقَامُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا فِي بَيْتِهَا

٥٢	- مَا جَاءَ فِي الْعَزْلِ
٥٦	- مَا جَاءَ فِي الْإِحْدَادِ
٦٦-٦٣	كتاب (الرِّضَاعَةِ)
٦٣	- رِضَاعَةُ الصَّغِيرِ
٦٥	- مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ بَعْدَ الْكَبِيرِ
٦٥	- جَامِعُ مَا جَاءَ فِي الرِّضَاعَةِ
٧٦-٦٧	كتاب (المُكَاتِبِ)
٦٧	- الْحَمَالَةُ فِي الْكِتَابَةِ
٦٨	- الْقَطَاعَةُ فِي الْكِتَابَةِ
٦٩	- جِرَاحُ الْمُكَاتِبِ
٧٣	- مِيرَاثُ الْمُكَاتِبِ إِذَا عَتَقَ
٧٤	- الْوَصِيَّةُ فِي الْمُكَاتِبِ
٧٨-٧٧	كتاب (المُدَبِّرِ)
٧٧	- جِرَاحُ الْمُدَبِّرِ
٧٧	- مَا جَاءَ فِي جِرَاحِ أُمِّ الْوَلَدِ
٩٠-٧٩	ومن كتاب (الْحَقِيقَاتِ)
٧٩	- مَنْ أَعْتَقَ شَرِكًا فِي مَمْلُوكٍ
٨٠	- صِفَةُ الْقِرْعَةِ فِي الْعَبِيدِ
٨١	- مَنْ أَعْتَقَ رَقِيقًا لَا يَمْلِكُ مَالًا غَيْرَهُمْ
٨٤	- عَتَقُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ
٨٦	- مَصِيرُ الْوَلَاءِ لِمَنْ أَعْتَقَ
١٥٤-٩١	كتاب (الْبَيْعِ)
٩١	- مَا جَاءَ فِي الْعُرْبَانِ
٩٤	- مَا جَاءَ فِي مَالِ الْمَمْلُوكِ
٩٦	- مَا جَاءَ فِي الْعَهْدَةِ
٩٧	- الْعَيْبُ فِي لِرَاقِيقِ

- ٩٩ ما يَفْعَلُ فِي الرَّيْلَةِ إِذَا بَيْعَتْ
- ٩٩ ما جَاءَ فِي تَمْرِ النَّخْلِ يُتَاعُ أَصْلُهُ
- ١٠٣ النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحَهَا
- ١٠٦ ما جَاءَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ
- ١٠٨ الْجَائِحَةُ فِي بَيْعِ الثَّمَارِ وَالزَّرْعِ
- ١٠٨ ما يَكْرَهُ مِنْ بَيْعِ التَّمْرِ
- ١١٠ ما جَاءَ فِي الْمُرَابَّةِ وَالْمَحَاقَلَةِ
- ١١٣ جَامِعُ بَيْعِ الثَّمْرِ
- ١١٩ بَيْعُ الذَّبِّ بِالْفِضَّةِ تَبْرًا وَعَيْنًا
- ١٢١ ما جَاءَ فِي الصَّرْفِ
- ١٢٢ الْمُرَاطَلَةُ
- ١٢٤ السَّلْفَةُ فِي الطَّعَامِ
- ١٢٥ بَيْعُ الطَّعَامِ بِالطَّعَامِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا
- ١٢٥ ما يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ
- ١٢٦ الْعَيْنَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا
- ١٢٦ الْحِكْرَةُ وَالتَّرْتِيبُ
- ١٢٧ ما لا يَجُوزُ مِنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ
- ١٣٠ ما جَاءَ فِي ثَمَنِ الْكَلْبِ
- ١٣٢ السَّلْفُ وَبَيْعُ الْعُرُوضِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ
- ١٣٦ السَّلْفُ فِي الْعُرُوضِ
- ١٣٧ بَيْعُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ
- ١٣٩ النَّهْيُ عَنِ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ
- ١٣٩ بَيْعُ الْغَرَرِ
- ١٤٠ الْمُلَامَسَةُ وَالْمُنَابَذَةُ
- ١٤٠ الْبَيْعُ عَلَى الْبَرْنَامِجِ
- ١٤١ بَيْعُ الْخِيَارِ

- ١٤٤ - مَا جَاءَ فِي الرَّبَا فِي الدِّينِ
- ١٤٤ - جَامِعُ الدِّينِ وَالْحَوْلِ
- ١٤٦ - مَا جَاءَ فِي الشَّرَكَةِ وَالتَّوَلِيَةِ وَالْإِقَالَةِ
- ١٤٧ - مَا جَاءَ فِي إِفْلَاسِ الْغَرِيمِ
- ١٤٩ - مَا يَجُوزُ مِنَ السَّلْفِ
- ١٥٠ - مَا يَنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْمُبَايَعَةِ
- ١٥٢ - جَامِعُ الْبُيُوعِ
- ١٦٨-١٥٥ - كِتَابُ (الْقِرَاضِ)
- ١٦٠ - مَا جَاءَ فِي الْقِرَاضِ
- ١٦٥ - مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشَّرْطِ فِي الْقِرَاضِ
- ١٦٥ - التَّعَدِّي فِي الْقِرَاضِ
- ١٦٧ - مَا يَجُوزُ مِنَ التَّفَقُّعِ فِي الْقِرَاضِ
- ١٦٧ - الْمُحَاسَبَةُ فِي الْقِرَاضِ
- ١٧٦-١٦٩ - مِنْ كِتَابِ (الشُّفْعَةِ)
- ١٧٠ - مَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ
- ١٧٢ - مَا لَا تَقَعُ فِيهِ الشُّفْعَةُ
- ٢٢٢-١٧٧ - وَمِنْ كِتَابِ (الْأَقْضِيَةِ)
- ١٧٧ - التَّرْغِيبُ فِي الْقَضَاءِ بِالْحَقِّ
- ١٧٩ - الشَّهَادَاتُ
- ١٨١ - الْقَضَاءُ فِي شَهَادَةِ الْمَحْدُودِ
- ١٨٢ - الْقَضَاءُ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ
- ١٨٣ - مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ الصَّبِيَانِ
- ١٨٤ - مَا جَاءَ فِي الْحِنْتِ عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ
- ١٨٤ - مَا لَا يَجُوزُ مِنْ غَلْتِ الرَّهْنِ
- ١٨٧ - الْقَضَاءُ فِيمَنْ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ
- ١٨٩ - الْقَضَاءُ فِيمَنْ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا


١٩٢	-القضاء في المنبؤذ
١٩٦	-القضاء بالحاق الولد بأبيه
٢٠٢	-القضاء في عمارة الموات
٢٠٤	-القضاء في المياه
٢٠٥	-القضاء في المرفق
٢٠٧	-القضاء في الضواري والحريسة
٢٠٩	-القضاء فيما يُعطى العمال
٢٠٩	-القضاء في الحماله والحول
٢١١	-القضاء فيمن ابتاع ثوباً وبه عيب
٢١٢	-مالا يجوز من التخل
٢١٥	-الاعتصار في الصدقة
٢١٦	-القضاء في العمرى
٢١٨	-القضاء في اللقطة
٢١٨	-القضاء في استهلاك العبد اللقطة
٢٢١	-القضاء في الضوال
٢٢١	-صدقة الحي للميت
٢٢٨-٢٢٣	ومن كتاب (المساقاة)
٢٢٣	-ما جاء في المساقاة
٢٢٧	-الشرط في الرقيق في المساقاة
٢٣٠-٢٢٩	ومن كتاب (كراء الأراضي)
٢٤٦-٢٣١	كتاب (الوصية)
٢٣١	-الأمر بالوصية
٢٣٢	-الوصية في الثلث لا يتعدى
٢٣٧	-أمر الحامل والمريض والذي يحضر القتال في أموالهم
٢٣٨	-ما جاء في الموث من الرجال ومن أحق بالولد
٢٤٤	-جامع القضاء وكراهيته


٢٤٦	- ما جاءَ فيما أفسدَ العَيْدُ
٢٥٨-٢٤٧	كتابُ (الخُدُودِ)
٢٤٧	- ما جاءَ في الرَّجْمِ
٢٥٠	- الحدُّ في القَذْفِ والنَّهْيِ والتَّعْرِيفِ
٢٥٤	- ما لاحدٌ فيه
٢٥٤	- ما لا يجب فيه القَطْعُ
٢٥٦	- ما جاءَ في قَطْعِ الأَبْقِ والسَّارِقِ
٢٥٧	- جَامِعُ القَطْعِ
٢٥٨	- ما لا قطعَ فيه
٢٦٤-٢٥٩	كتابُ (الأشْرِبَةِ)
٢٨٢-٢٦٥	كتابُ (العُقُولِ)
٢٦٥	- ذِكرُ العُقُولِ
٢٦٥	- ما جاءَ في دِيَّةِ العَمْدِ
٢٦٧	- دِيَّةُ الحِطِّاءِ في القَتْلِ
٢٦٨	- عَقْلُ الجِنِّينِ
٢٧٠	- ما جاءَ في عَقْلِ العَيْنِ إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا
٢٧١	- ما جاءَ في عَقْلِ الشَّجَاجِ
٢٧٣	- عَقْلُ الأَسْنَانِ
٢٧٥	- مِيراثُ العَقْلِ والتَّغْلِيظِ فيه
٢٧٧	- جَامِعُ العَقْلِ
٢٧٨	- ما جاءَ في الغَيْلَةِ والسُّحْرِ
٢٨١	- ما جاءَ في دِيَّةِ السَّائِيَةِ
٢٨٦-٢٨٣	كتابُ القَسَامَةِ
٢٨٣	- تَبْرِئَةُ أَهْلِ الدَّمِّ في القَسَامَةِ
٢١٠-٢٨٧	كتابُ (الجَامِعِ)
١٨٨	- الدُّعَاءُ للمدِينَةِ وأهلِهَا

٢٩٤	- ما جاء في سُكْنَى الْمَدِينَةِ .
٢٨٩	- مَا جَاءَ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ .
٢٩٧	- ما جاء في وِبَاءِ الْمَدِينَةِ .
٢٩٧	- ما جاء في إِجْلَاءِ الْيَهُودِ مِنَ الْمَدِينَةِ .
٣٣٢-٣١١	كتاب (الْقَدَرِ) .
٣١١	- النَّهْيُ عَنِ الْقَوْلِ بِالْقَدَرِ .
٣١١	- جَامِعُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ .
٣١٣	- مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ .
٣٢٦-٣٢٣	كتاب (حُسْنِ الْخُلُقِ) .
٣٢٣	- ما جاء في حُسْنِ الْخُلُقِ .
٣٢٣	- ما جاء في الْعَضْبِ .
٣٢٤	- ما جاء في الْمُهَاجِرَةِ .
٣٣٤-٣٢٧	كتاب (اللباس) .
٣٢٧	- ما جاء في لُبْسِ الثِّيَابِ لِلجَمَالِ بِهَا .
٣٢٧	- ما جاء في لُبْسِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ وَالذَّهَبِ .
٣٢٨	- ما يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ لُبْسُهُ مِنَ الثِّيَابِ .
٣٣٠	- ما جاء في إِسْبَالِ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ .
٣٣١	- ما جاء في الْإِنْتِعَالِ .
٣٣٢	- ما جاء في لُبْسِ الثِّيَابِ .
٣٥٤-٣٣٥	كتاب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ .
٣٣٥	- ما جاء في صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ .
٣٣٥	- ما جاء في صِفَةِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ .
٣٣٩	- ما جاء في السُّنَّةِ فِي الْفِطْرَةِ .
٣٤٠	- النَّهْيُ عَنِ الْأَكْلِ بِالشَّمَالِ .
٣٤١	- ما جاء في المساكينِ .
٣٤٣	- النَّهْيُ عَنِ الشَّرَابِ فِي آيَةِ الْفِضَّةِ .

٣٤٥	مَاجَاءَ فِي شُرْبِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَائِمٌ
٣٤٦	السُّنَّةُ فِي الشُّرْبِ وَمُتَاوَلَتِهِ الْأَيْمَنُ
٣٤٦	جَامِعُ مَاجَاءَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
٣٦٠-٣٥٥	كِتَابُ (الْعَيْنِ)
٣٥٥	الْوَضُوءُ مِنَ الْعَيْنِ
٣٥٦	مَاجَاءَ فِي أَجْرِ الْمَرِيضِ
٣٥٧	التَّعَوُّذُ وَالرُّفِيَّةُ فِي الْمَرَضِ
٣٥٧	الغُسْلُ بِالْمَاءِ مِنَ الْحُمَى
٣٥٨	عِبَادَةُ الْمَرِيضِ وَالطَّيْرَةُ
٣٦٤-٣٦١	كِتَابُ (الشَّعْرِ)
٣٦١	السُّنَّةُ فِي الشَّعْرِ
٣٦٣	إِضْلَاحُ الشَّعْرِ
٣٦٤	مَاجَاءَ فِي الْمُتَحَاتِّينِ فِي اللَّهِ
٣٦٦-٣٦٥	كِتَابُ (الرُّؤْيَا)
٣٦٥	مَاجَاءَ فِي الرُّؤْيَا
٣٦٦	مَاجَاءَ فِي التَّرْدِ
٣٦٨-٣٦٧	كِتَابُ (السَّلَامِ)
٣٦٧	الْعَمَلُ فِي السَّلَامِ
٣٨٤-٣٦٩	كِتَابُ (الاسْتِئْذَانِ)
٣٦٩	الاسْتِئْذَانُ
٣٦٩	التَّشْمِيْتُ فِي الْعُطَاسِ
٣٧١	مَاجَاءَ فِي الصُّوْرِ وَالنَّمَائِيْلِ
٣٧٢	مَاجَاءَ فِي أَمْرِ الْكَلْبِ
٣٧٣	مَاجَاءَ فِي أَمْرِ الْغَنَمِ
٣٧٦	مَاجَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
٣٧٦	مَاجَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَأُجْرَةِ الْحِجَامِ

٣٧٧	ما جاء في المشرق
٣٧٨	ما جاء في قتل الحيات
٣٧٩	ما يؤمر به من الكلام في السفر
٣٨٠	ما جاء في الوحدة في السفر
٣٨٢	ما جاء في المملوك وهيبته
٣٩٢-٣٨٥	كتاب (الكلام)
٣٨٥	ما يُكره من الكلام بغير ذكر الله
٣٨٨	ما جاء فيما يخاف من الكسان
٣٨٩	ما جاء في الصدق والكذب
٣٩٠	ما جاء في إضاعة المال
٣٩٢	ما جاء في التقى
٣٩٤-٣٩٣	كتاب (جهنم)
٣٩٣	ما جاء في صفة جهنم
٤٠٠-٣٩٥	كتاب (الصدقة)
٣٩٥	التراغيب في الصدقة
٣٩٥	ما جاء في التعفف عن المسألة
٣٩٨	ما يُكره من الصدقة
٤٠٢-٤٠١	كتاب (العلم)
٤٠١	ما جاء في طلب العلم
٤٠٦-٤٠٣	كتاب (دعوة المظلوم)
٤٠٣	ما يتقى من دعوة المظلوم
٤١٢-٤٠٧	كتاب (أسماء النبي ﷺ)
٤٣٣-٤١٣	أوراق ملحقة بالأصل

 Bibliotheca Alexandrina



0359605